

هذا الكتاب المستطاب
 المستفيض بينا بين المودة
 الجامعة لنا قبل اهل بيت نبينا رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم تتضمن شيئا من ذكر مناقبهم
 الشريفة ومراتبهم العالية والمنيرة حيث جمع مؤلف رحمه الله
 من الكتب المعتمدة المشهورة والعمدة منها الصحاح الستة التي لا خلاف في
 صحتها بين اهل السنة والجماعة وما كان من غير الصحاح فهو ايضا
 مما لا يمكن القدح والتعرض فيها حيث هي معاضدة بمحكمات الايات
 وصحاح الروايات وهو من مؤلفات الامام العالم العامل العابد
 الزاهد الورع التقى الشيخ سليمان الحسيني الحنفى
 انقش يدى القندوزى البسلى
 وكان هذا الشيخ من اجلة العلماء الاسلامية دار الخلافة القسطنطينية
 ولما كان هذا الكتاب المبين قليل الحصول بل عسير الوصول كتاجبت
 في تكثيره وتوفيره الى ان وفقني الله تعالى فبذلنا لهذا الطبع بعد تصحيحه ما دافع
 عنه البصر وما لعنه النظر واسئل الله ان يكون سعي هذا ذخيرة للمعاد
 ومؤنة ليوم الشاد والله تعالى عنه ظنون عبادته وهو الموفق لسبيل رشاده
 وانا العبد المفتقر الى الله الغنى الوفى الى اقل ابناء العلماء
 الحاج شيخ على - سلافي
 الخايري في بندر معمر بمكة
 في يوم ولادة القائم عجل الله فرجه
 وسئل مخرج جليل من
 اشياعه

رحمهم الله وهو لا اخذوا الاحاديث عن مشايخهم بالسياحة والاسفار وبالجد والجهد في طلب الحديث
من اهل القرى الامصار فكتبوا في كتبهم اسناد الحديث الى اصحاب السامع الراوي بقولهم حدثنا ابو
اخبرنا فلان مثل اصحاب الصحاح الستة ومنهم من جمع فضائل اهل البيت في كتاب مفرد وسما لنا
ولكن لم يظهر اسم المؤلف * ومنهم من جمعها وكتب فيها كتابا مفردا اخذنا عن كتب التفسيرين والحديثين
المتقدمين كصاحب جواهر العقدين وهو الشريف العلامة السهمودي المصري رفع الله درجاته
ووهب لنا بركاته وصاحبه خاثر العقبي وصاحب عوده القربي وهو جامع الانساب الثلاثة مير
سيد علي بن شهاب الهادي قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفتوحه * ومنهم من ذكر فضائلهم
كتبهم من غير ان زاد كتاب لها كصاحب الصواعق المحرقة وهو المحدث الفقيه الفاضل الشيخ ابن حجر
الطبيعي الشافعي الثقة والمعتد بين علماء الشافعية وصاحب كتاب الاصابة وهو الشيخ الحافظ ابن
حجر اسقاني الشافعي رحمه الله وصاحب كتاب جمع الفوائد الذي جمع فيه من الكتب بين
الكبيرين احدهما جامع الاصول الذي جمع فيه ما في الصحاح الستة للشيخ الحافظ مجد الدين
ابن السعادات المبارك بن محمد الاثير الجزري الموصلي وثانيها كتاب مجمع الزوائد للحافظ نور الدين
ابن التحف علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي جمع فيه ما في مسند الامام احمد بن حنبل وابي دويلى الموصلي
وابي بكر البزار ومعجم الطبراني الثلاثة وصاحب كنوز الدقائق وهو الشيخ عبد الوفاء المناوي
المصري صاحب الجامع الصغير وهو الشيخ جلال الدين السيوطي المصري ومنهم من جمع الاحاديث الواثقة
في فوائدها المهدى عليه الصلوة والسلام كهل القاري الخزرجي المصري وغيره * والمؤلف الفقير
الى الله المنان سليمان بن ابراهيم المعروف بنحو ابراهيم كلان بن معروف المشتهر بابا خواجه ابن ابراهيم
بن محمد معروف بن الشيخ السيد زبون الباقي الحسيني البلخي القندوزي غفر الله له ولجميع اهل بيته
ولمن ولده ابلطفه ومنه الف هذا الكتاب اخذنا من هؤلاء الكتب المذكورين ومن كتب علماء الحرم
مليح الى الله ومستعيدا به من التعصب والجمل المركب وكم الحق وانكار الصدق واظهار الباطل
وقبول ما لا طائل تحته وسائلنا متضرعا ملتمجا الى الله الهادي ان يلهنا الحق والصدق ويهيئ لنا
البصيرة والارشاد ويهدينا صراطه المستقيم بفضل العظم ومنه الميم اللهم ارنا الحق حقا و
ارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه يا مجيب يا قريب يا ميبين يا رب العالمين
بغزة اتاك وجيل صفاتك وباسمك الاعظم ورسولك الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى
آله وسام رساه * ينابيع المودة * لذي القربى هم اهل العبا ووسائل السعادة العظمى معاد

المقدمة في ان التصلية والتسليم على الال ثابت في كتاب الله تعالى ٥

البركات الكبرى طلبا لرضاء الله وشفاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وشفاعة اهل بيته وليون بهم
 في جنات عدن بحديث المزمع من احب الله تبارك وتعالى اكرام المسؤولين واجود المجاوين وارحم
 الراحين وهو حسينا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وثبتت على مقدمته وابواب المقدمة في
 ان التصلية والتسليم على الال والاصحاب ثابت في كتاب الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقول اصحاب الكرام في الشفاء قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال تعالى خذ من
 اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم وقال الله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي ابي وكان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال
 اللهم صل على آل فلان عن انس بن مالك قال كنا ندعو الاصحابنا بالغيث فنقول اللهم اجعل منك
 على فلان صلوات قوم ابرار الذين يقومون بالليل ويصومون بالنهار انتهى الشفاء وفي جمع
 الفوائد عبد الله بن ابي اوفى قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
 قوم بصدقتهم قال اللهم صل على فلان فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى في المشيخين
 وابي اورد والنسائي في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله صل على زوجي فقال صلى الله عليه وسلم عليك وعلى زوجك
 وفي جمع الفوائد في باب فضل الصلوة بالجماعة ابو هريرة رفعه فاذا صلى الرجل لم تنزل الملائكة
 تصلي عليه مادام في صلاته اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة
 للسته الا النسائي ابو امامة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا من عالم وعابد فقال فضل العابد
 على العابد كفضل علي ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها والمجنا
 في البحر يصلون على معلم الناس الخير للترمذي وفي باب طاعة الامام عوف رفعه خيارا ثمكم
 الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم ويصلون عليكم وشرا اثمكم الذين يبتغونهم ويبتغونكم
 وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا افلا تنابذهم قال لا ما افاموا فيكم الصلاة لمسلم وفي كتاب الاصابة
 في ترجمة سعد بن عباد روى احمد عن قيس بن سعد زارنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال
 السلام عليكم ورحمة الله ثم رفع يده فقال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على سعد بن عباد وروى
 ابو داود من حديث قيس بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
 على آل سعد بن عباد وفي ترجمة كدي القيسي من الصحابة يقول في التشهد في الصلوة اللهم صل على
 النبي والوصي وفي ترجمة ميثم كان له صحبتة من عبادته اذا ذكر عليا يصلي عليه وفي ديوان علي كرم الله

وجهه قال خطاباً لقريش في مدح عمه حزة صلى الله عليه ومن قتلتم على ما كان من عجب من فقد صادفوا
 خيراً وقد سعدوا لهم جنان من الفردوس طيبة لا تغرب بهم بها حرد ولا صرد صلى الله عليه كلما ذكر وأقرب
 مشهد صدق قبله شهد وأقوم وفوا الرسول الله واحتسبوا شتم العرايين منهم حزة الأسد ليسوا أقتلى
 من الكفار ادخلهم نار الحميم على ابوابها رعد وفي أول الفتوحات المكية كتبها الشيخ الأكبر بيده عند ذكر
 على صلى الله عليه ومن هذه الآيات والأحاديث علم ان لا تكون التصلية والتسليم على الأنبياء و
 الملائكة مختصاً لهم وللدليل مشروعية التصلية والتسليم في الصلاة بامر صلى الله عليه وسلم قولوا
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين و
 مشروعية السلام عليكم ورحمة الله حين الفراغ عن الصلاة وحين المداواة وبتلويح المسلم التسليم
 إلى أخيه المسلم رسولاً وبالكتابة إليه وإنما نشأ هذا القول بانها مختصان للأنبياء والملائكة
 من التعصب بعد افتراق الأمة فمثل الله ان يعصمنا عن التعصب وعن جعفر الصادق قال في تفسير
 ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل رحمة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن
 الملائكة تركية ومدحهم له ومن المؤمنين دعاء منهم له وفي جواهر العقدين والصواعق المحرقة
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا على الصلاة البتة اقلوا وما الصلاة البتة يا رسول
 الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واخرج أبو
 الحافظ وجماعة المفسرين عن مجاهد وابي صالح هما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آياسين
 آل محمد وآياسين اسم من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم وفي عبون الاخبار عن الريان بن الصلت قال
 ان الامام علي بن موسى الكاظم في مجلس المامون وقد سئل عن تفسير قوله تعالى سلام على آياسين
 قال حدثني ابي عن ابائنا أمير المؤمنين علي عليه السلام قال آياسين محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 ونحن آياسين فقالت العلماء الذين حوله آياسين محمد صلى الله عليه وسلم لم يشك فيه واحد
 ثم قال الامام ان الله اعطى محمد صلى الله عليه وآله فضلاً عظيماً وذلك انه لم يسم على احد
 من الأنبياء الا آل محمد صلى الله عليه وآله فقال سلام على آياسين ان الله تبارك وتعالى قال
 في قصة آياس النبي عليه السلام سلام على آياسين لو كان مراده تعالى هذا النبي لقال سلام
 على آياس وان قيل انه تعالى سلم على جمع آياس فقلنا ان آياس واحد لا متعدد ومع انه لو كان
 آياس ثلثه او اكثر لقال سلام على آياسين بالمعرف باللام لان قاعدة الجمع بالتعريف باللام ولما
 بشر الله الصابرين من المؤمنين بالصوات والرحمة قال محمد صلى الله عليه وآله الحق واحد بالصلاة

على الال ثابت في كتاب الله تع

٧

والرحمة ولما كانت تصليته المؤمنين الدعاء الحسن والاول والاكثر ثوابا ان يكمل المؤمن دعاءه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بضم آل كما ورد عن الائمة من اهل البيت في مناجاتهم ودعواتهم بضم الال حيث قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد باعادة كلمة على وبغير اعادة ثباتها اكتفاء بالعطف ثم ان العلماء اصطلموا في التصلية والتسليم على الانبياء والملائكة عليهم السلام عند ذكركم والترضية على الال والاصحاب رضي الله عنهم عند ذكركم فلا منازعة في الاصطلاح لكن كثرة الثواب جزيل الاجر في متابعة الله حيث سلم على الال في قوله سلام على آياسين وفي قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكتهم وفي قوله اولئك عليهم صلوات من ربيهم ورحمة وفي متابعة رسوله حيث قال يا ايها الله صل على آل أبي ابي وفي آل فلان فمن قال اللهم صل على حمزة او علي او علي غيرها او قال صلوات الله عليه او قال صلى الله عليه وسلم الله عليه او عليه السلام بالافراد او بالجمع فقد اتبع الله ورسوله اتباعا كاملا مع انه صلى الله عليه وسلم امراته ان يضم آل عند التصلية له في التشهد في الصلوة ونهاهم عن الصلوة البتة فمن اكمل دعائه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بضم آل فقد استحصل كمال رضا الله ورضاء رسوله واجزل الله اجره لانه صلى الله عليه وسلم منهم وهم منه بدليل انه صلى الله عليه وسلم ادخل نفسه الكريمة المباركة في الال في الاصابة في ترجمة مهرا ن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله روى الثوري عن عطاء بن السائب قال اتيت ام كلثوم بشئ من الصدقة فزيتها وقالت حدثني مهرا ن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا آل محمد لا نحمل لنا الصدقة و مولى القوم منهم وفي ترجمة رشيد بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل بطبق عليه تمر فقال هذا صدقة فقدمها الى القوم والحسن بين يديه فاخذ تمره فادخلها في فيه ثم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه فيه ففقد فيها ثم قال انا آل محمد لا ناكل الصدقة وفي جواب العقدين عن الحسن بن علي قال كنت مع جدك صلى الله عليه وسلم فمر على جريفة من الصدقة فاخذت منها تمره فالتقيتها في فمها فدخل جدك صلى الله عليه وآله يده في فمها فاخذها بلعابها فقال لي ما شئت انا آل محمد لا نحمل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوي اسناده قوي جيد اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابي الطفيل وجعفر بن حبان قال اخطب الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفات ابيهما قال ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي رسل رحمة للعالمين وانا ابن الداعي الى الله وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطويرا وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم فقال سبحانه

الباب الاول في سبق نور

٨

ونعالي قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يعترف حسنة زد له فيها حسنا واقتراف
الحسنة مودة تناول ما نزلت يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقالوا يا رسول الله كيف
الصلاة عليك فقال قنوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فخر على كل مسلم ان يصلي علينا فريضة
واجبة واحل الله خمس القيمة لنا كما احل له وحرر الصدقة علينا كما حرر عليه صلى الله عليه وآله فاخرج
جدا صلى الله عليه وآله يوم المباحلة من الانفس ابى ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء فاطمة
امى فخر اهلها ولحم ودمه ونحن منه وهو منا وهو يا تينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلاة وبركاته
الله وتلى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد قال الله تعالى افمن كان
على بنية من ربه ويتلوه شاهد منه فجدك صلى الله عليه وآله على بنية من ربه وابى الذي يتلوه وهو
شاهد منه وامر الله رسوله ان يبلغ ابى سورة البرائة في موسم الحج وقال جدا صلى الله عليه وآله حين
فضى بينه وبين اخيه جعفر ومولا زيدا في ابنة عمه حزة اما انت يا على فنى وانا منك وانت ولى كل
مؤمن بعدك فكان ابى وطم ايمانا فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتأخرين كذلك
فضل سابق السابقين على السابقين وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير جدتنا خديجة عليها
سلام الله جل وعلا وان الله عز وجل عبده وبرحمته فرض عليكم الفرائض لا حاجة منكم اليها بل برحمته
لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب ليمتلي الله ما فى صدوركم وليحص ما فى قلوبكم ولتتسابقوا الى حبه
ولتغاضوا منا زلكم فى جنته ^١ اخرج احمد فى المسند وفى المناقب وموفق الخوارزمي هما عن عبد الله بن
حنطب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتهين يا بنى وليعترا ولا بعثن اليكم رجلا كنتم
يمضونكم امرى بقتل المقاتلة ويسب الذرية فالتفت الى على فاخذ بيده فقال هو هذا ^٢ ايضا اخرج ابن
احمد نحوه ^٣ وفى عيون الاخبار عن الريان بن الصلت ان الامام على الرضا تلا قوله تعالى من حاجل فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسا وانفسكم ثم
نتهمل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا والحسن والحسين
وفاطمة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وعنى من قوله انفسنا نفس على وما يدل على ذلك قوله صلى الله
عليه وآله وسلم لتنتهين بنو وليعة ولا بعثن اليهم رجلا كنتم يبعثونهم فليختم فيها
بشر فمن هذه الدلائل ثبوت انه صلى الله عليه وآله ادخل نفسه المقدسة المكرمة المباركة فى الفريضة او سلم على الكا
صل وسلم عليه كمنهم ومنهم من سلم عليه بضم الهمزة فقد اكمل الصلاة والسلام عليه **الباب الاول**
فى سبق نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك وتعالى ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وفى كتابنا

الحسين

رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩

ميسرة الفجر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبياً قال آدم بين الروح والجسد وفي جمع
 الفوائد جابر بن عبد الله رضي الله عنه الناس من اشجار شتى انا وعلى من شجرة واحدة للوسط عن ابي هريرة
 قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد للترمذي وحديث اول ما
 خلق الله روحى اول ما خلق الله نوري واول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم واول
 ما خلق الله نور نبيك يا جابر المراد منها هو الحقيقة المحمدية التي كانت مشهورة بين الكمالين وهي
 روح نبينا صلى الله عليه وآله وحديث كنت نبيا وآدم بين الماء والطين كلها دلائل على سبق
 نوره صلى الله عليه وآله وفي المشكاة عن الا باض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 سلم انه قال اني عند الله لخاتم النبيين وان ادم لم يجدل في طينته وسابكمتا ويلن لكم وان دعوت
 ابراهيم وبشرى عيسى ورويا اى التي رأت حين وضعتني وقد خرج منها نور اضاءت منه ظلمات قصور السما
 وكذلك امهات النبيين رواه في شرح السنه ورواه احمد ايضا وفي جمع الفوائد قال لاحمد والكبير البزار
 وفي المناقب عن اسحق بن اسمعيل النيشابوري عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين قال حدثنا
 عمي الحسن قال سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتي من
 نوري وخلق مجيهم من نورهم وساثر الناس في النار اخرج ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن المغاز
 الواسطي الشافعي في كتابه المناقب بسنده عن سلمان الفارسي قال سمعت جدي محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول كنت انا وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدر سر قبل ان يخلق الله
 آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم اودع ذلك النور في صلبه فلم يزل انا وعلى شئ واحد حتى
 افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الامامه ايضا الدليل اخرج هذا الحديث في كتاب
 الفردوس عن سلمان اخرج ابن المغازلي ايضا عن سالم بن الجعد عن ابي ذر قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلى نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك
 النور ويقدر سر قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلم يزل انا وعلى شئ واحد حتى افترقنا
 في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي اخرج المحمدي في كتابه فرائد السمطين بسنده عن زياد بن
 المنذر عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب سلام الله عليه عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال كنت انا وانت يا علي نوراً بين يدي الله تبارك وتعالى من قبل ان
 يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله ينقله من
 الصلب حتى اتمره في صلب عبد المطلب ثم قسمه قسمين فاخرج قسمي في صلب ابي عبد الله وقسمي في صلب

الباب الثاني في شرف اباء

١٠

الاب الثاني

عمر بن الخطاب فعلى منى وانا منه الحمد نحمد الله وحده وحده وحده ايضا اخرج هذا الحديث بلفظ موفى الخوارزمي اخرج موفى بن حمد الخوارزمي بسنده عن ابن الاعثم عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطر فقال الحمد لله فاحمى الله اليه انك حدثني وعزني وجلالي لولا العبدان الذين اريدان اخلفهما قال المحي ايكونا مني قال نعم قال يادم ارفع بصرك وانظر فطر فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله هو نبي الرحمة وعلى مقبم الحجة اخرج المحمدي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما خلقنا ناولت من نور الله عز وجل **الباب الثاني** في شرف اباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونهم خيرنا وخير قبيلة وخير قرون وفي طهارة نسب وطهارة اهل بيته ومدح العباس وحديث جابر في هج البلاغة قال علي كرم الله وجهه في خطبه في صفة اباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستودعهم في افضل مستودع واقرهم في خير مستقرنا استختم كرام الاصلاب الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلق حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه وآله واخرجه من افضل المعادن منبتا واعز الارومات مفرها من الشجرة التي صعد منها انبيائه وانتخب منها امثاله عترته خير العتر ^{انه} خير الاشجار شجرة خيرة الشجر نبتت في جود وبقيت في كرم طافروع طوال وثمر لا ينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوءه وشهاب طلع نوره وزند بولعه سيرته القصد سنن الرشيد كلامه الفصل بعكس العدل رسل الله على حين قوة من الوسل وهفوة من العمل وعبادة من الامم اعلموا وحكم الله على اعلم غير الطريق فخرج ندعوا الى السلام وانتم في دار على هار فراغ والصحف منشورة والاقلام مجارية والابدان مهيجة والاسن مطلقة والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة وفي سنن ابي عيسى الترمذي في باب المناقب للنبي صلى الله عليه وسلم عن وائل بن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل عيسى كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفانا من بني هاشم هذا حديث صحيح ايضا رواه مسلم كافي في جميع النواهد وعن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جاسوا فبتدأوا الحساب بنهم فحسوا وامثلوا كمثل نخلة في كوة من الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خير نهم وخير نهم فيهم ثم خير القبائل فجعلني في خير القبائل ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم هاشم خيرهم بيتي ايسا في جميع النواهد مذكور وعن المطلب بن ربيعة قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه سمع شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فانا وانا رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم

التبى صلى الله عليه وسلم

١١

بنفسا هذا حديث حسن ايضا في الشكاة مذكوره وفي باب مناقب ابى الفضل العباس عن
عبد المطلب بن زيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ان العباس بن عبد المطلب خلع على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا والقريش اذ انزلوا
بينهم تلاقوا بوجه مبشرة واذا القونا القونا بغير ذلك قال غضب ولله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب بل الايمان حتى يبكى الله ولرسوله ثم قال ايها الناس من ابي
عمرى فقد اذاني فانما اعم الويل صوابيه هذا حديث حسن صحيح انتهى الترمذي وفي جميع الفوائد في اول
باب السير والمغازي قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يا رسول الله اني اريد ان امدحك فقال
صلى الله عليه وسلم هات لا يغضرك الله فاك فاذا شد شرا من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع
حيث يخفض الورق ثم هبطت البلاد لا بشره انت ولا مضغرة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد
الجمت نسرا واهله الفرق وددت نار الخليل مكتما بحول فيها ولست تحترق تنقل من صالبي رحم
اذا مضى عالم بدابق حتى احتوى بينك المهيمن من خدف علينا تحتهما النطن وانت لما ولدت اشرفت
الارض وضاءت بنورك الافق فمن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد تحترق للكبير انتهى
وفي المناقب عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقا في
ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من النور شي اهتدك ومن اخطاه ضل ثم فسره على كرم الله وجهه
فقال ان الله عز وجل حين شاء تقدير الخليقة وذرة البرية وابداع المبدعات ضرب الخلق
في صور كالهبثا قبل وجود الارض والسماء وهو سبحانه في انفراد ملكوته ونوحه جبروته فاشاع نورا
من نوره فطلع وقبا من ضيائه فسطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق صورة نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وقال الله له انت المختار المنتخب عندك ثابت نوري انت كنوز هدايتي ثم
اخفا الخليقة في غيبه وسرها في مكنون عمله ثم وسط العالم وبسط الزمان وموج الماء واثار الزبد
واجاج الريح فطغى عرشه على الماء فسطح الارض على ظهر الماء ثم انشاء الملائكة من انوار ابتدعها وانوار
اخترها وقرن بتوحده نبوة محمد صلى الله عليه وآله ظاهر افنوا بالارواح وليسويها كما ان آدم عليه
السلام ابوالاجساد وسببها ثم انتقل النور في جميع الاموال عالما بهد لربنا بانه يمد طبق وقرنا بعد
قرن الى ان ظهر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالصورة والمعنى في آخر الزمان ويطلب هذا الكلام
قول عمر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال يا رسول الله اريد ان امدحك قال قل لا يغضرك الله
فان قال من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخفض الورق الى اخوه ثم قال علي ان نبينا

الباب الثاني في شرف اباء

١٢

حسين

بسرور حانيته يستمد من الفيض الاقدس لا على بعيد العالم اجمع والمعبارة الاولى اشارة الله عز وجل بقوله
فلان كان للرحمان ولد فان اول العابدين قال حقيقته ظهرت هادية جامعة محيطه نور محمد صلى الله
عليه واله وباقي الانبياء عليهم السلام هدايتهم ومنزلتهم عند الله سبحانه بحسب جامعيتهم وسعة
دائرة كمالهم في الهداية حتى كان نبي مثالا الف تابع ونبي اكثر ونبي اقل فلولاما وقع هذا التفسير
في علم الحق اذ لا لما وقع في الوجود واي شيء لا يكون في الاصل لا يكون في الفرع ؛ وفي كتابا بيجار
الافكار للشيخ صلاح الدين بن زين الدين بن احمد الشهير بابن الصلاح الملقب قدس الله سره ؛ قال
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اول شيء
خلقه الله تعالى قال هو نور نبينا يا جابر خلقه الله ثم خلق فيه كل خير وخلق بعده كل شيء وحين
خلقه اقامه في مقام القربا اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي
من قسم وحملته العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام المحب اثني عشر الف سنة
ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام الرابع في مقام الخوف
اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب
من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجا اثني عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء
والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الهجاء اثني عشر الف سنة
ثم نظر الله تعالى اليه فترشح ذلك النور عرفا فقطرت منه مائة الف وعشرون الفا واربعة الاف
قطرة من النور فخلق الله سبحانه من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله
من انفسهم ارواح الاولياء والشهداء والسعداء والطيبين الى يوم القيمة فالعرش والكرسي وحملته
العرش وخزنة الكرسي من نوري والقلم واللوح والكروبيون والروحانيون من الملائكة والجنة
وما فيها من النعيم من نوري بملائكة السموات السبع والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل
والعلم والحلم والعصمة والتوفيق من نوري وارواح الانبياء والوسل من نوري وارواح الاولياء و
الشهداء والسعداء والصالحين من نورايج نوري ثم خلق الله اثني عشر الف حجاب فاقام الله الجزء
الرابع من نوري في كل حجاب الف سنة وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والوجرة والوقرة والعلم
والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فلما اخرجها من هذا الحجاب اضاء نوري الارباب
من المشرق الى المغرب كالسراج في الليالي المظلمة ثم خلق آدم عليه السلام واودع نوري في قلبه فالا
في جديده وفي سبابة فستل الله عز هذا النور قال انه نور محمد وادك ثم انتقل النور منه الى صلب

النبي صلى الله عليه وسلم

١٣

شيث عليهما السلام وهكذا ينقل الله نوري من طيب الى طيب من طاهر الى طاهر بالان او صله الله الى
صلب ابي عبد الله بن عبد المطلب منه او صله الله الى رحم امي آمنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد
المرسلين وخاتم النبيين ومبعوثا الى كافة الناس اجمعين ورحمة للعالمين وقائدا للغير المجدين هذا كما
بدء خلقه نبيك يا جابر وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال الشيخ علاء
الدولة السمناني قدس سره في شرح اللهم صل على محمد السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره
ان الاحاديث في سبق نور النبي صلى الله عليه واله وقدمه كثيرة انا اكتفى بحديث واحد منها ثم
ذكر الحديث المذكور عن جابر بن عبد الله الى اخوه وفي شرح الكبريت الاحمر قال روى الحكيم الترمذي
والطبراني والبيهقي وابو نعيم الحافظ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسمًا فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال
فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك
قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب المشمة والسابقون السابقون وثلث المقربون فانا من السابقين
وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى لآدم واكرمهم عند الله ولا فخر ثم جعل القبائل
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيراً فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب في الشفاء هذا الحديث ايضا مذكور الى تطهير اعيان الاعشى
عن عباية بن ربعي عن ابن عباس اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه
واله جمع الناس في رجب لثلاث عشرة ليلة خلت منه فقال لهم اني جمعكم لان اخبركم فقال ان الله
خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسمًا ثم ساق الحديث مثل الحديث المذكور الى اخوه وايضا روى
هذا الحديث حذيفة بن اليمان وسلمان وفي الشفاء وفي حديث ابن عمر رواه الطبراني انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اخtar خلقه فاختر منهم بني آدم ثم اختر بني آدم فاختر منهم العرب ثم اختر
العرب فاختر منهم قريشا ثم اختر قريشا فاختر منهم بني هاشم ثم اختر بني هاشم فاخترني منهم
فلم ازل خيارا من خيار الازواج العرب فنجي لجهنم ومن ابغض العرب فبغضني ابغضهم وفي الشفاء
عن ابن عباس ان قريشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالف عام يسبح ذلك النور
وتسبح الملائكة بتسبيحه فبما خلق الله آدم الف في ذلك النور في صلبه وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهبطني الله الى الارض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقائداً

الباب الثاني في شرف باء النبي

ع

من هذا فانه الذي بعثت بالحق اني لا اقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رأيت من خلقه من خلقه
 هذه فقال الملك لله اكبر الله اكبر فليل له من وراء الحجاب صدق عبدك انا اكبر من كل شيء فقال
 الملك شهد ان لا اله الا الله شهد ان لا اله الا الله فليل له من وراء الحجاب صدق عبدك
 فانا لله لا اله الا انافنا الملك شهد ان محمدا رسول الله شهد ان محمدا رسول الله فليل له من
 وراء الحجاب صدق عبدك ان محمدا رسول الله فليل له من وراء الحجاب صدق عبدك ان محمدا رسول الله فليل له من
 قوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه
 قام اهل السماء فيهم ادم ونوح وغيرها قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم رواية
 عن علي رضي الله عنه قال اكمل الله ل محمد صلى الله عليه وسلم الشرف والمنزلة على اهل السموات والارض
 عن امرئاني بذات بيطالب خفي الله عنها قالت ما اسوي برسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا ونسوي في بيتي في تلك الليلة صلى العشاء الآخرة معنا ونام بيننا فلما كان قبيل الصبح ايقظنا
 فلما صلى الصبح صلبنا معه وقال يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت ثم جئت
 بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت لغداة معكم الا ان كاترون الحديث وهذا بين في انه يحجر
 صلى الله عليه وسلم عرج عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما قال اوحى الله اليه صلى الله
 عليه وسلم بلاك ونسوة ونحوه عن الواسطي وقال جعفر بن محمد الصادق ادناه ربه منه حتى كان
 منه كتاب قوسين اواد في قال الدنوم من الله تعالى لاحد له ومن العباد بالحدود وانقطعت الكيفية
 عن الدنيا الا ترى كيف حجب جبرئيل عن دنوه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من
 المعرفة والايان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتباب وعن انس
 في الصحيح عرج بن جبرئيل الى سدرة المنتهى ودنا الجبار ورب الغرة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين
 اواد في قاصح الى ما اوحى واوحى خمسين صلاة وذكر حديث الاسراء وروى بن قانع القاضية
 عن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استرجع الى السماء اذا على العرش مكتوب
 لا اله الا الله محمد رسول الله ايده يعلو الى منان كتاب الشفاء وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ
 علاء الدولة السمناني قدس سره روى عن محمد صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العرش على
 الماء اضطرر امرئيت فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله استقر العرش في رواية كتبت
 تحت هذه الكلمات ايده يعلو الى منان خرج ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابي
 هريرة وجعفر الصادق رضي الله عنهم في قوله تعالى هو الذي يدك بنصره وبالمؤمنين انهم قالوا

في بيان ان دوام الدنيا بدوام اهل بيته ٣

١٧

انها نزلت في علي لانهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت مكتوبا على العرش لا اله الا
 هو وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايده بعلين نصرته بعلين وروى عن انس بن مالك مثله
باب الثالث في بيان ان دوام الدنيا بدوام اهل بيته صلى الله عليه وعليهم وبنينا
 انهم سبب لنزول المطر والنعمة وبيان فضائلهم اخرج احمد في المناقب عن علي كرم الله وجهه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل
 بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ايضا اخرج ابن احمد في زياد
 المسند والحموي في فوائد السهطين عن علي كرم الله وجهه ايضا اخرجه الحاكم عن محمد الباقر عن ابيه
 عن جده عن علي رضي الله عنهم واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي جاء اهل الارض
 من الايات ما كانوا يوعدون وقال احمد ان الله خلق الارض من اجل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فجعل دوامها بدوام اهل بيته وعثرته صلى الله عليه وآله اخرج الحموي عن سلمة بن
 الاكوع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض ايضا
 اخرج الحموي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي امان لاهل
 الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ايضا اخرجه الحاكم عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس
 اخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله وابي موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنهم قالوا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء
 واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وفي نوادر الاصول عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض وفي الصواعق النجوم امان لاهل
 السماء واهل بيتي امان لاهل الارض ايضا اخرج الحموي بسنده عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
 عن امير المؤمنين رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اكتب ما امل على
 قلت يا رسول الله اتخاف على النسيان قال لا وقد دعوت الله عز وجل ان يجعلك حافظا لكن اكتب
 شركائك الائمة من ولدك بهم تسقى امية النيث وبهم يستجاب دعائهم وبهم يصرف الله عن الناس البلاء
 وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واسار الى الحسن ثم قال وهذا ثانيهم واسار الى الحسين ثم
 قال والائمة من ولدك رضي الله عنهم وفي المناقب عن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي بن
 علي الرضا عليهم السلام عن ابيه عن جده الحسن السبط قال خطب جدك صلى الله عليه وآله وسلم يوما

في بيان ان دوام الدنيا بدوام اهل بيته

فقال بعد ما حمد الله واشفي عليه معاشر الناس في ادعي فاجيب في تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا واوهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض فتعلموا منهم ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم ولا تتخلوا الارض منهم ولو خلت لا نساخت باهلها ثم قال اللهم انك لا تخل
الارض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك ولا تضل اوليائك بعد اذهبيتهم اولئك الاقلون
عددًا والاعظمون قدرًا عند الله عز وجل ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والحكمة
في عقبه وعقب عتبي في زرع زرعى الى يوم القيمة فاستجيب لي وفي المناقب عن هشام بن حسان
قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد بيعة الناس له بالامر فقال نحن خوي الله الغالبون
ونحن عترته رسول الله الاقربون ونحن اهل بيته الطيبون ونحن احد الثقلين الذين خلفهما جدي
صلى الله عليه وآله في امته ونحن ثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا ياتي الباطل من بين
يديه ولا من خائفه فالمعول علينا تفسيره ولا اتظنا تاويله بل يتفنا حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا
مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله مقرونة قال جل شاناه يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والى الرسول واولى الامر منكم لعلم الذين يستنبطونه منهم واحذروا الاصغاء لطائف الشيطان
فانه لكم عدو مبين اخرج الحموي بن بسند عن الاعشى عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين
رضي الله عنهم قال نحن ائمة المسلمين وبجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغرة
المجملين وموالي المسلمين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين
بنا غسق السماء ان تقع على الارض الا باذن الله وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة ونخرج بركات
الارض ولو لا ما على الارض منا لا نساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم عليه
السلام من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تتخلوا الى ان تقوم الساعة من حجة فيها
ولو لا ذلك لم يعبد الله قال الاعشى قلت لجعفر الصادق رضي الله عنه كيف ينتفع الناس بالحجة
الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب قال علي بن الحسين رضي الله عنهما
نحن الفلك الجارية في البحر الغامرة يامن من ركبها ويفرق من تركها وقال ايضا ان الله عز وجل
اخذ ميثاق من يحبنا وهم في الاصل ابائهم فلا يقدر ورون على ترك ولا يتنالا ان الله جعل
جبلتهم على ذلك وقال ايضا اني لا اكن من علي جواهر كيا لا ربحي ولا خسر فيفستنا وقد تقدم
في هذا ابو حسن الى الحسين وادعى قبله الحسن وروى جوهري علم لو ابوح به لقيل لانت

من يعبد الوثن ولا يستحل رجال مسلمون دى يرون اقبح ما يأتونه حسنا كما فى كتاب التتولات
الموصلية للشيخ الاكبر وفى كتاب سفينة الراغب للصدر الاعظم وقال ايضا نحن ابواب الله ونحن
الصرائط المستقيم ونحن عيبة علم وزاجرة وحيرو نحن اركان توحيد وموضع سر اخراج الخويين
فى فرائد السمطين بسند عن ابى بصير عن خثمة الجعفى قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر رضى الله عنه
يقول نحن جنب الله وصفوته وخيرته ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل
ونحن حجة الله واركان الايمان ودعايم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح وبنا يفتح
ونحن الاثمة الهداة والدعاة الى الله ونحن مصابيح الدجى ومنار الهدى ونحن العلم المرفوع للحق من
تمسك بنا الحق ومن تاخر عنها غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق الواضح والصرائط المستقيم
الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملكة
ونحن المفاج والسراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتد بنا ونحن الاثمة الهداة الى الجنة
وعرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها الحق ومن تخلف عنها حق ونحن السامع الاعظم
وبنا ينزل الله عز وجل الرحمة على عباده وبنا يسقون الفيت وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا
ونصرنا وعرف حقنا وبنا عرفنا فمنا والينا اخراج الخويين فى كتابه فرائد السمطين رأيت
بخط جده شيخ الاسلام ابى عبد الله محمد موين بن محمد الجويني حدثنا الحسن بن احمد السمرقندى
عن على بن احمد البخارى عن ابى بكر محمد بن ابراهيم البخارى عن الامام ابى بكر اسحق الكلابادى البخارى
عن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان البصرى عن محمد بن الفضل بن محمد بن سعد بن طيبة عن المقداد بن
الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد برائة من النار وحب آل محمد جواز على
الصرائط والولاية لآل محمد ما من من العذاب هذا الحديث مذكور فى جواهر العقدين ومسطور فى
كتاب الشفاء لكن بغير اسناد وفى جواهر العقدين عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء المائتين
ما اعطى الحسين بن على خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام يا ايها الناس
ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهبن بكم الا باطيل اخرج
ابن حيان فى كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين الزرندى فى كتابه درر السمطين وفى جواهر
العقدين للعلامة عالم مصر والحجاز الشريف السهوى رحمه الله ان رجلا قال كنت بين مكة
والمدينة فاذا شيخ يلوح فى البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب منى فسلم على فردته وقلت

الباب الثالث في ان دوام

٢٠

له من اين يا غلام قال من الله قلت الى اين قال الى الله قلت فما زادك قال التقوى قلت فمن انت
قال انا رجل عربي فقلت لي فقال انا رجل فرسني فقلت عني لي عافاك الله فقال انا رجل هاشمي فقلت
لي فقال انا رجل علوي ثم انشد وقال فخر على الخوض رواده ندود ونسعد وراة فافاز من فاذا الا
وما خاب من جتنا زاده فمن سرنا نال منا السور ومن سائنا ساء ميلاده ومن كانه كائنا
فيوم القيمة ميعاده ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم التفت فلم اره فلا ادري نزل
في الارض ام صعد في السماء واخرج الحافظ عمرو بن بحر في كتابه حديثي ابو عبيد عن جعفر الصادق عن
ابائه رضي الله عنهم ان عليا كرم الله وجهه خطب بالمدينة بعد بيعته الناس لرو قال الا ان ابراهيم
واطايب رويته احلم الناس صفارا واعلمهم كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علينا وبحكم الله حكنا
ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا وبصائرنا وان لم تفعلوا هلككم الله ومعنا راي الحق
من تبعها الحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنينا يدرك كل مو من ثواب عمله وبنينا يخلع بقية الذل من اعنائه
وبنينا فتح الله وبنينا يختم وفي المناقب بسند عن عبد الله بن ابي ابي عن جعفر الصادق رضي
الله عنه يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بذ الخلق وما
هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا
اعلم ذلك كله كما انما انظر الى كفى وان الله يقول فيه نبيا كل شيء ويقول تعالى ثم اودنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمن الذين اصطفينا الله جل شأنه واودنا هذا الكتاب فيه نبيا كل شيء وفي
المناقب خطب الامام جعفر الصادق رضي الله عنه فقال ان الله اوضح بائنا اهل بيت نبية
صلى الله عليه وآله دينه وابليج بهم باطن ينابيع علمه فمن عرف من الامة واجتبا ما مروج حلاوة
ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل الارض والبسرة تاج
الوقار وغشاه نور الجواريد بسبب من السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه
ولا يقبل الله معرفة العباد الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملبسات اوحى ومهمات
السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقهم من ولد الحسين من عقب
كل امام يصطفيهم لذلك وكل ما مضى منهم امام نصب الله لخلقهم من عقبه اماما علما بينا ومنارا
نيرا اتم من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وخيرة من ذرية ادم ونوح وابراهيم واسماعيل عليهم
السلام وصفوة من عتره محمد صلى الله عليه وآله اصطنعهم الله في عالم الذر قبل خلق جسمهم
عن عرشه مخبوا بالحكمة في علم الغيب عنده وجعلهم الله حياة الانام ودعائهم الا سلام وفي عيون

الدنيا بدوام اهل بيته ٣

٢١

الاخبار عن ابي الصلت الهروي قال الامام علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام الامام وجيدهم
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من الفضل الوهاب فمن الذي يبلغ معرفة حقيقة الامام
ويمكنه اختيار ههنا ضلت العقول وتاهت المحلوم وتصاغت العطاء وتقاصرت الحكماء عجزت
البليغاء عن وصف شان من شؤنه او فضيلة من فضائله وكيف يوصف وينعت بكمه او يفهم
شي من امره فابن الاختيار من هذا واين ادراك العقول من هذا واين يوجد مثل هذا وفيهج البلاغة
قال امير المؤمنين علي عليه السلام في خطبته بعد انصرافه من صفين يذكر آل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم هم موضع سره ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وطوف كبره وجبال دينه بهم اقام
انحاء ظهره واذهب ارتعاد فرائضه لا يقاس بال محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد
ولا يسوى بهم من جرت نعمته عليه ابداهم اساس الدين وعماد اليقين اليهم بقيت العالي وبهم
يلحق التالي ولهم خصائص الولاية وفيهم الوصية والوراثة الآن اذ رجع الحق الى اصله ونقل الى
منتقله ومن خطبته وانما الاثر فوامر الله على خلقه وعرفائه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم
وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكروهم وانكروه وايضا من خطبته بنا استديتم في الظلماء وتسلمتم العلياء
وبنا انفجرتم عن السرايا شككت في الحق مذاريتهم لم يوجس موسى خيفة على نفسه بل اشفق من غلبة
الجهال ودول الضلال ومن خطبته فابن تذهبون وافي توفكون والاعلام قائمة والايات واضحة
والمنار منصوبة فابن يتاه بكم بل كيف تشبهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق والسنة الصادق
فاتزلوهم باحسن منازل القران واوردوهم ورود الهيم العطاش ايها الناس خذوها عن خاتم
النبيين صلى الله عليه وسلم انه يموت من مات منا وليس بميت وبيلي من بلي منا وليس بيال
فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا هو الم اعمل فيكم
بالثقل الاكبر والارث فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفتم على حدود الحلال
والحرام والبستكم العاقبة من عدلي وافروشتكم المعروف من قولي وارتبكم كرائم الاخلاق من نفسي
فلا تستعملوا الراي فيما لا يدرك قعر البصر ولا يتغلغل اليه الفكر من كلامه ايضا انظر اهل بيت
نبيكم فالزموا سمتهم وابتعوا اثرهم فلن يخرجوكم من ههنا ولن يعيدوكم في ردة فان لبدوا في البدوا ونفضوا
ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا ومن خطبته نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف
الملائكة ومعادن العلم وينايع الحكم ناصرتنا ومجنا ينتظر الرحمة وعدونا وبغضنا ينتظر السطوة ومن

خطبته وانه سياق عليكم من بعد زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند ذلك الزمان سلعة تنور من الكتاب ذات الحق تلاوته ولا انفق منه ثمنًا اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا انكم لم تعرفوا الرشاد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي بنده فالتمسوا ذلك من عند اهلها فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولايج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وازح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقولوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثيرة ورعائهم قليلة هو ينهم شاهد صادق وصامت ناطق ومن خطبته نحن الشعائر والاصحاب والخزنة والابواب ولا تولى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمى سارقا ومنها فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمن ان نطقوا فقد وان صمتوا لم يسبقوا ومن خطبته استملنا الله واياكم بطاعته وطاعة رسوله وعفينا عنكم بفضل الله ورحمته الرغبوا الارض واصبروا على البلاء ولا تمحروا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستجملوا ما لم يعجل الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت لنية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شيء مدة واجلا ومن كتاب له عليه السلام الى معاوية فانا صناع ربنا والناس بعد صناع لنا ومن كلامه لكييل بن زياد التميمي قال لكييل بن زياد اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بيدي فاخرجني الى الجبانة فلما اصحرت نفس الصعداء ثم قال يا لكييل ان هذه القلوب واعية فخيرها او عاها فاحفظ اعني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومنعم على سبيل النجاة وهم رعا عابدين كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا لكييل العلم خير من المال والعلم يحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا لكييل معرفة العلم دين يداين به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حامي والمال محكوم عليه يا لكييل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون وهم اموات ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هان ههنا العلماء واهل بيته الى صدره المكرم المبارك لو اصبحت له حملة بل اصبحت لقنا غير مأمون عليه مستعلا آله الدين للدنيا ومستظها بنعم الله على عباده ويحجته على اوليائه او منقاد الحملة الحق لا بصيرة له في اخائه ينقدح الشك في قلبه لا اول عارض من

الباب الرابع في حديث سفينة نوح

٢٣

شبهة الا لا اذا ولا ذاك او منه وما بالذات سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من دعاة الدين في شيء اقرب شبههما الا نعام السائمة كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغورا لا يمتلئ حج الله ودينه انه وكره زاو ابن اولئك اولئك والله الاقلون عددا ولا عظمون قد راى بهم يحفظ الله حججه ودينه حتى يودعوها نظرائهم ويذرعوها في قلوب شباههم هم هم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلوا نوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بآيدان ارواحها معلقة بالحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه شوقا الى رويتهم باكمل انصرف اذا شئت انتهى فحج البلاغة وفي غرد الحكم ان لا آله الا الله شرعا واخلاقا وذوقا من شرطها ان امرنا صعب مستصعب لا يتحمل الا عبدا لله الله قلبه للايمان ولا تفرج حديثنا الا صدق وامينة واخلاق رزينة ان الله سبحانه قد اوضح سبيل الحق وانا بطرقة فشقوة لازمة او سعادة دائمة انا فسيم النار وخازن الجنان وصاحب الخوض صاحب الاعراب وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولا يترو ذلك قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد انا يسوب المؤمنين والمال يسوب الفجار انا على بينة من ربي وبصيرة من ديني ويقين من امرى انا على حجة الحق وانهم على منزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم لا يفوز بالجنة الا من قام بشرايط الايمان واخرج ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بسند عن قيس بن ابي حازم عن جوير بن عبد الله الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا من مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا من مات على حب آل محمد مات على حب آل محمد مات نائبا الا من مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا من مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا من مات على حب آل محمد جعل الله زواجا ملائكة الرحمة الا من مات على حب آل محمد مات على السيرة والجماعة الا من مات على نبض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا من مات على نبض آل محمد مات كافرا الا من مات على نبض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ايضا اخرج المحموني بلفظه ونقله فصل الخطاب وروح البيان

الباب الرابع في حديث سفينة نوح وباب حطة بنى اسرائيل وحديث الثقلين وحديث يوم الغدير في مشكاة المصابيح عن ابي ذر رضى الله عنه انه قال وهو اخذ بياب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد وفي جمع الفوائد ابن الزبير رفعه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق للبز

الكتاب

٢٤ الباب الرابع في حديث سفينة نوح وباب حطة بني اسرائيل

وزاد في الاوسط وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له أبو الطفيل عن أبي ذر
وهو اخذ بباب الكعبة ورفع ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وان
مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له أخرجه الطبراني في الاوسط والصغير
ابو يعلى واحمد بن حنبل عن أبي ذر انتهى جمع الفوائد أيضاً أخرجه البزار وابن المغازلي عن سعيد بن جبيرة عن
ابن عباس عن سلمة بن الأكوع وعن ابن المعتز عن أبي ذر وعن سعيد بن المسيب عن أبي ذر أيضاً أخرجه
المحوي عن أبي سعيد الخدري بزيادة وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله
غفر له أيضاً أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط والصغير عن أبي سعيد الخدري حديث السفينة وباب
الحطة أيضاً ابن المغازلي أخرجه عن أبي ذر حديث السفينة والحطة أيضاً المحوي أخرجه عن جبير بن المعتز
عن أبي ذر وأخرجه المالكي في فصول المهر عن رافع مولى أبي ذر عن أبي ذر وأخرجه أيضاً حديث السفينة الثعلبي السهمي
أيضاً عن سليم بن قيس الهلالي قال بينا أنا وجبير بن المعتز بكة اذ قام أبو ذر وأخذ بمحقة باب الكعبة فقام
من عرفته فقد عرفته فمن لم يعرفه فانا جندب بن جندب أبو ذر فقال ايها الناس اني سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك ويقول مثل اهل بيتي
فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ويقول اني نارك فيكم ما ان تمسكن به لن تصلوا
كتاب الله وعترتي ولن يفترقوا حتى يردوا على الحوض المحوي في فرائد السعطين بسند عن سعيد بن جبيرة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انا مدينة العلم وانت با بها ولن
تؤتي المدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه يحبني ويبيضك لانك مفى وانا منك لحك لحى ودمك
من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريري وعلائنتك من علايتي سعد من اطاعتك وشقي من
عصاك ورجح من نوكاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقت مثلك ومثل الائمة من ذلك
بعيد مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة
فصل حديث الثقلين وحديث الفديرة في صحيح مسلم حديثي زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عباس
زهير حديثي اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني ابو حيان حدثني يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة
وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ايت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه حدثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد بكت سني قدم عمه كرفيت بعض الذي كنت اعي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحدثكم فاقبلوا وما لا تكفوني به ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدیث الثقلین وحدث یوم الغدير

٢٥

یومافینا خطیبا بماء یدعی خماین مکة والمدینة فحمد الله واشنی علیه ووعظ و ذکر ثم قال ما بعد الا ایها الناس فانما ابشروا بشان یأتینی رسول ربی فاجیب وانا تارك فیکم الثقلین ولهما کتاب الله فیه الهدی والنور فخذوا بکتاب الله واستمسکوا به فحث علی کتاب الله ورغب فیه ثم قال واصل بیتی اذ کرم الله فی اهل بیتی اذ کرم الله فی اهل بیتی فقال له حصین من اهل بیتہ با زید الیس نسائه من اهل بیتہ قال نسائه من اهل بیتہ وکن اهل بیتہ من جوار الصدقة بعد قال من هم قال هم آل علی و آل عقیل و آل جعفر و آل عیسیٰ قلت کل هؤلاء جوار الصدقة علیهم قال نعم حدثنا ابی بکر بن ابی شیبہ قال حدثنا محمد بن فضیل وحدثنا اسحق بن ابراهیم قال انبأنا جریر کلاهما عن ابی حیان بهذا الاسناد نحو حدیث اسمعیل وزاد فی حدیث جریر کتاب الله فیه الهدی والنور من استمسک به واخذ به کان علی الهدی ومن اخطاه ضل مسلم حدثنا محمد بن بکار بن الریان قال حدثنا حسان بن ابراهیم عن سعید وهو ابن مسروق عن یزید بن حیان عن زید بن ارقم قال دخلنا علیه فقلنا لقد رأیت خیرا لقد صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم وصليت خلفه الحدیث بنحو حدیث ابی حیان غیر انه قال الا وانی تارك فیکم الثقلین اعدما کتاب الله عز وجل هو جبل الله من ابتعرا کان علی الهدی ومن ترک کان علی ضلالة وعمر فی اهل بیتی فیه فقلنا من اهل بیتہ نسائه قال ایم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم یطلقها فتخرج الی ابيها وقومها واصل بیتہ صلی الله علیه وسلم اصله و عصبة الذین حرموا الصدقة بعد احمد بن حنبل فی مسنده قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن زید بن علی بن ثابت عن البراء بن عازب قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفره فنزلنا بغدير خم ونودی فینا الصلوة جامعة فصلی الظهر واخذ بیدي علی فقال الستم تعلمون انی اولى بالمؤمنین من انفسهم قالوا بلی قال الستم تعلمون انی اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلی اخذاً بیدي علی فقال لهم من کنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقیه عمر بن الخطاب رضی الله عنه فقال هنیئاً لک یا ابن ابیطالب أصبحت مولی کل مؤمن ومؤمنة ایضا اخرج الثعلبی هذا الحدیث بلفظه عن البراء وفى مسند احمد بن حنبل قال حدثنا عفان قال حدثنا ابی عوانة قال حدثنا المغيرة عن ابی عبيدة عن ابن میمون بن عبد الله عن زید بن ارقم قال نزلنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بوادی غدير خم فخطبنا فقال الستم تعلمون انی اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلی قال من کنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الترمذی فی باب مناقب اهل البيت حدثنا نصر بن عبد الرحمن الکوفی قال حدثنا زید بن الحسن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاری قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجة یومعرفة وهو علی ناقته القصوى یخطب فسمعت یقول ایها الناس انی ترک فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله وعمر فی اهل بیتی

५

وحدیث الثقلین وحدث يوم الغدير

(۲۷)

من والآله وعاد من عاداه وفي مشكاة المصابيح عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاً فعلي مولاه رواه احمد والترمذي وفي مسند احمد بن حنبل حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك بن سليمان عن عطيبة العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الثقلين احدهما اكبر من الآخر اما الاكبر كتاب الله جل جلاله من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلفوني فيهما وفي زيادات المسند قال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا اسراييل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار واخرج من عنده فقلت له انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم عبد الله بن احمد في زيادات المسند قال حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الركين عن الفائم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل جلاله جلد مد وما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي واهل بيتي يفرقوا حتى يردا على الحوض ايضاً رواه عبد الله بن احمد عن ابي سعيد الخدري وعن زيد بن ارقم ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن امرأة زيد بن ارقم عن زيد بن ارقم قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الخنفرة وخطب قال ايها الناس اسئلكم عن ثقتي كيف خلعتوني فيهما الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفة بيد الله تعالى وطرفه بايدكم فتمسكوا به ولا تضلوا والاخر منهما عترتي ثم اخذ بيد علي فرمى بها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثاً ايضاً موهوب بن احمد الخوارزمي عن الاعمش قال حدثنا جيب بن ابي ثابت عن ابي الفضيل عن زيد بن ارقم قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم بغدير خم فقال فيه اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وتركنت وليه فهذا وليه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت انت سمعت هذا قال ما كان هناك احد الا وقد راه بينه وبينه راية الشعلبي في تفسيره بسنده عن عتبة بن ربيعة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين ان اخذتم بهما لن تضلوا احدهما اكبر من الآخر كتاب الله جل جلاله مدد من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي مسند احمد بن حنبل عن الفضل بن دكين عن ابن المجبنة عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن ورأيت منه شيئاً فلما ذكرته على النبي

٢٨ الباب الرابع في حديث سفينة نوح و باب حطه بنى اسرائيل

صلى الله عليه وسلم ونقصت عليا ما رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا قال يا بريدة الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه ايضا اخرج ابن المغازلي عن بريدة فصل
استشهاد علي الناس في حديث يوم القدر في مسند احمد بن حنبل بسند عن سعيد بن جبير عن ابي عباس رضي
عنه ما قال جمع علي رضي الله عنه الناس في رجة مسجد الكوفة فقال انشد الله كل امرء مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم غد يرخم ما سمع لقا فقام سبعة عشر رجلا وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخذ بيته
قال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ايضا احمد بن حنبل اخرج في مسنده عن عبد الملك عن ابي عبد الرحمن عن زاذان عن ابي عمر قال سمعت
عليا في الرجة ينشد الناس فقام ثلثة عشر فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من
كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ايضا عبد الله بن احمد في زيادات المسند بسند عن ابي
الطفيل اخرج هذا حديث الاستشهاد ايضا ابن المغازلي موفق بن احمد اخرج هذا حديث الاستشهاد احمد في
مسنده عن يحيى بن ادم عن حبش بن الحارث بن لقيط عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الى علي كرم الله وجهه
بالرجة فقالوا له السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاه كرهتم قوم عرب قالوا سمعنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد يرخم من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال رباح فلما ابتغتهم وسئلت من هم
قالوا هم نفر من الانصار فيهم ابي ايوب الانصاري ايضا ابن المغازلي اخرج هذا الحديث وفي كتاب الاصابه
للشيخ ابن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله في رجة ابو قدامة الانصاري ذكره ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
بن عقده في كتاب الموالاته الذي جمع فيه طرف حديث من كنت مولاه فعلى مولاه طريق عن ابي الطفيل قال
كنا عند علي رضي الله عنه في الكوفة فقال انشد الله من شهد يوم غد يرخم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه فليتم ويشهد فقام سبعة عشر رجلا نشهدوا كلهم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ذلك وطريق آخر عن يعلى بن مرة وطريق آخر عن ابي اسحق قال حدثني من لا احصيه وطريق
آخر عن ذوق بن جيش قال في رجة مسجد الكوفة انشد الناس علي كرم الله وجهه فقام سبعة عشر رجلا و
شهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلى مولاه منهم قيس بن ثابت وجيب بن بديل
بن ورقاء وزيد بن شراحيل الانصاري وعامر بن ليلى الغفاري وعبد الرحمن بن مدحج وابو ايوب الانصاري
وابو زينب الانصاري وابو قدامة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد ربه وناجي بن عمرو الخزازي واما
الذين اخبروا حديث من كنت مولاه فعلى مولاه بغير استشهاد علي كرم الله وجهه حبة بن جوين البجلي وحذيفة
بن اسيد وعامر بن ليلى بن ضميرة وعبد الله بن ياميل قالوا لما كان يوم غد يرخم دعا النبي صلى الله عليه

وحدیث الثقلین وحدث یوم الغدير

۲۹

وسلم الصلوة جامعة فاخذ بيد علي فرفعه حتى نظرنا بياض بطنه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي المناقب في كتاب سليم بن قيس قال علي عليه السلام ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه علي نائمه القصوى في مسجد خيف ويوم الغدير ويوم قبض في خطبته على النبي بها الناس اني تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما الاكبر منهما كتاب الله والا صغر عمرتي اهل بيتي بان اللطيف الخبير عهدا لي انما لن يفتر قاحتي يرد على الحوض كها تين اشار بالسابتين ولا ان احدهما اقدم من الاخر فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا تقدموا منهم ولا تخلفوا عنهم ولا تغفلوا عنهم فانهم اعلم منكم وفي مسندنا احمد بن حنبل عن عمر بن ميمون قال بينا انا جالس عند ابن عباس اذا جاءه دابة رجلا فقالوا يا ابن عباس ما ان تقوم معنا واما ان نخلوا بنا عن هؤلاء قال ابن عباس بل انا اقوم معكم فخذوا بنا لاندركم اقالوا فجا ابن عباس بنقض ثوبه ويقول اف وقف وقوا في رجل له عشرة خصال نال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعث رجلا لا يحز به الله ابدأ بحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها من استشرفه قال ابن علي قال هو في الرحاء يطحن قال وما كان احدكم يطحن فجاء وهو رمد لا يكاد يصير فتقل في عينيه ثم هذا الرواية ثلاثا فاعطاها اياها فجاء بصفية بنت حمي ثم قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بسورة التوبة فبعث عليا مكة بسورة التوبة وقال لا يذهب بها الا رجل مني انا منه وقال النبي عمر اريد عمر يواليني في الدنيا والاخرة قال علي انا قال صلى الله عليه وسلم وكان علي اول من آمن من الناس واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشري على نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فنام مكانه ليلة الهجرة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في غزاة تبوك فقال علي اخرج معك فقال له لا فبكى علي فقال اما ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى وسد ابواب المسجد غير باب علي دخل على المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وفي المناقب عن ابن عبد الله بن سلام عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر ثم اقبل بوجهه الكريم الينا فقال معاشر اصحابي وصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واني ادعي قاحيت اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا واما يفتر قاحتي يرد على الحوض فتعلموا منهم ولا تغفلوا فانهم اعلم منكم عن عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله

(۳۰) الباب الرابع في حديث سفينة نوح وباب حطة بنى سرائيل

عليه وسلم فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي اني مقبوض اقول لكم قولا ان علمتم به نحوتم وان
تركتموه هلكتم ان اهل بيتي وعترتي هم خاصتي وحاصتي وانكم مستولون عن الثقلين كتاب الله وعترتي ان
عسكنتم بها لن تضلوا فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال على عليه السلام
لطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابى قاص هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي واهلها لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانكم لن
تضلوا ان اتبعتم واستمسكنتم بها فالوا نعم انتهى المناقب الترمذى بسند عن زيد بن ارقم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين انا حبيب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ايضا
اخرجه ابن ماجه بعينه عن زيد بن ارقم وفى المناقب اخرج محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ خبره عن
خمسة وسبعين طريقا وافرده كتابا باسماء كتاب لولا يتر ايضا اخرج خبره عن ابى العباس احمد
بن محمد بن سعيد بن عقدة وانزله كتابا باسماء الموالاة وطرقه من مائة وخمسة طريق حكى العلامة على
بن موسى وعلى بن محمد بن المعلى الجوينى الملقب بامام الحرمين استاذ ابى حامدا الغزالى رحمهما الله فيجب
يقول رايت مجلدا فى بغداد فى يد صحاف فيه رواية تبرزها يرخم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون
من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون ورد
حديث الثقلين امير المؤمنين على والحسن بن على عليهما السلام وجابر بن عبد الله الانصارى وابن عباس
وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدرى وابو ذر وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن اسيد وجابر
بن سلمه وسامان الفارسي رضى الله عنهم ايضا رواه الاثمة من اهل البيت عن آبائهم عن جدهم امير المؤمنين
على عليه السلام وعن جابر بن ابي ذر وابى سعيد الخدرى بن ابي ذر رضى الله عنهم ولتورد ما فى جواهر العقدين للشيخ
السميوكى المصطفى العلامة فى بلاد مصر والحجاز من كتب تاريخ النبوة النبوية التى على صاحبها الان الاثنية
والثمانية الرابع ذكره صلى الله عليه وسلم الاية على التمسك بسيد بكاتب بهم واهل بيت نبى محمد
وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكنتم به لن تضلوا
بئس حادها اعظم من الاحر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا
حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذى فى جامعهم وقال حسن غريب واخرج احمد فى
مسند عن ابى سعيد الخدرى ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى اوسلت ان ادعى قات
وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف
الخبير اخبرني انها لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما واخرجه ايضا الطبرانى فى الاوسط

وحدیث الثقلین و حدیث یوم الغدير

(۳۱)

وابو یعلیٰ و غیرها و سندہ لا بأس به و أخرجه الحافظ ابو محمد عبد الغزیز الاخری فی معالم العترة النبویة و ذکر فیہ طرقہ و ذکر حدیث صحیح مسلم عن زید بن ارقم المذکور فی هذا الكتاب انقام قال و لفظ الطريق الاول لما رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم من حجة الوداع و نزل غدیر خم ثم قام فقال کانی قد رعیت فاجبت انی قد ترکت فیکم الثقلین احدهما اکبر من الآخر کتاب الله عز وجل و عترتی فانظروا کیف تخلفونی فیہما فانہما لن یفترقا حتی یرد علی الحوض ثم قال ان الله مولای و انا ولی کل مؤمن و لفظ الطريق الثاني قال ایہا الناس انی تارک فیکم امر من لن تضلوا ان اتبعتموها و هما کتاب الله و اهل بیتی عترتی و لفظ الطريق الثالث انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و اهل بیتی و اھما لن یفترقا حتی یرد علی الحوض و أخرجه الطبرانی و زاد سئل ربی ذلک لھما فاعطانی فلا نقدموھا فتمھلکوا ولا تقصروا عنھما فتمھلکوا ولا تعلموھم فانہم اعلم منکم و روی الحافظ جمال الدین محمد بن یوسف الزندی الدینی فی کتابہ نظم در السمطين حدیثا و لفظہ روی زید بن ارقم قال اقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حجة الوداع فقال انی فرطکم علی الحوض فانکم تبعی وانکم توشکون ان تردوا علی الحوض فاستلکم عن ثقلی کیف لا یفتونی فیہما فقام رجل من المهاجرین فقال ما الثقلان قال الاکبر منھما کتاب الله سبب طرہ ید الله و طرہ یدکم و الا صغر عترتی فتمتکو بہما فمن استقبل قبلتی و اجاب عونی فلیستوص بعترتی خیرا فلا تمفلوھم ولا تقمروھم ولا تقصروا عنھم و انی قد سئلت لھما اللطیف الخبیر فاعطانی ان یرد علی الحوض کھاتین و اشار بالسمیحتین ناصرھما لی ناصر و خاذ لھما لی خاذل و لیہما لی ولی وعدوھما لی عدو و فی الباب زیادة علی عشرين من الصحابة و أخرجه ابن عقدة فی الموالاة و عن حذیف بن اسید الغفاری قال لما صدر النبی صلی الله علیه وسلم من حجة الوداع قال علی المنبر یا ایہا الناس انی مسئول وانکم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشھد انک قد بلغت و جھدت و نصحت فخر انک الله خیرا فقال الیس تشھدون ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و ان جنتہ حق و نارہ حق و البعث بعد الموت حق قالوا بلی تشھد بذلک قال اللهم اشھد ثم قال ایہا الناس ان الله مولای و انا مولی المؤمنین و انا ولی ہم من انفسھم فمن کنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم قال انی فرطکم و انکم واردون علی الحوض حوض غرض من ما بین مبصرک الی صنعاء فیرعدہ النجور و یحان من فضتہ و انی سائلکم ان تردون علی عتر الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیہما التمثیل الاکبر کتاب الله و ب طرفہ ید الله و طرفہ یدکم و عترتی اھل بیتی باسنتہ کواھبھا و لا مضلوا و انہ نبأثنی اللطیف الخبیر انہ ان ینقض یا حتی یرد علی الحوض أخرجه الطبرانی و الکبیر و الضیاء فی المختارة و أخرجه ابو نعیم فی الحلیة و غیرہ عن ابی الطفیل ان علیا قام فحمد الله و انشأ علیہ ثم قال انشد الله من شہد یوم غدیر

(٣٣) الباب الرابع في حديث سفينة نوح وباب حطة بني اسرائيل

ثم الاقام ولا يقوم رجل يقول بنتا وبغني الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم
 خزيمة بن ثابت وسهيل بن سعد وعدى بن حاتم وعتبة بن عامر وابو ايوب الانصاري وابو سعيد الخدري
 وابو شريح الخزاز وابو قدامة الانصاري وابو يعلى الانصاري وابو الهيثم بن ابي رمان ورجال من فرس
 فقالوا على ما سمعنا فقالوا لشهادتنا انما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فقلنا
 بقدر خم ثم نادى بالصنوة فصلىنا معه ثم قام فحمد الله واشتغل عليه ثم قال ايها الناس ما انتم قائلون
 قالوا قد بلغت قال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال في اوشان انك فاجيبني مسنول وانتم مسؤلون
 ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وخير في اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا
 كيف تحلقون فيهما واهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض نبأني بذلك للطيف الخبير ثم قال ان الله مولاي وانا
 مولى المؤمنين اسم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال ذلك ثلاثا ثم اخذ بيدك يا امير المؤمنين
 فرفعها وقال كنت مولا فهذا علي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال علي صدقتم وانا
 على ذلك من الشاهدين واخرج ابن عقدة في الموالاة من طريق محمد بن كثير عن فطر أبي الجارود كليهما
 عن ابن الطفيل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله
 عز وجل جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي واهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض واخرج احمد
 في مسنده عن عبد بن حميد بسند جيد ولفظه اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
 اهل بيتي واهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض واخرج الطبراني في الكبير رجال ثقات ولفظه اني تارك
 فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي واهما لن يفترقا حتى يردا على الخوض وعن ضمرة الاسلمي ولفظه اني
 تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي واهما لن يفترقا حتى يردا على
 الخوض فانظروا كيف تحلفون فيهما واخرج ابن عقدة في الموالاة عن عامر بن ابى ليلى بن ضمرة وحذيفة بن
 اسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله مولاي وانا اول بكم من انفسكم الا ومن كنت
 مولا فهذا مولا واخذ بيد علي فرفعهما حتى عرفهما القوم اجمعون ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم
 قال ان سائلكم حين ترون علي الخوض عن الثقلين فانظروا كيف تحلفون فيهما قالوا وما الثقلان
 قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب صفة ربه فيكم والا صغر عترتي ووربنا في اللطيف الخبير
 لا يفترقا حتى يلقياني سئلت ربي لهم ذاك فاعطاني فلا تسبقوهم فهاكم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايضا
 اخرجه ابن عقدة من طريق عبد الله بن شاذان عن ابن الطفيل عن عامر وحذيفة بن اسيد نحوه عن علي رضي الله عنهما عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله سبب صفة ربه فيكم وطره بايديكم

وحدیث الثقلین و حدیث یوم الغدير

۳۳

واهل بیتی اخرجہ اسحاق بن راہویہ فی مسندہ من طریق کثیر بن زید عن محمد بن عمر بن علی بن ابیطالب عن
ابیہ عن جدہ وهو سند جيد وکذا روى الدولابی فی الذریۃ الطاهرة وروی الحافظ الجعفی عن
عبدالله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جدہ عن علی رضی اللہ عنہم ولفظہ انی مخلف فیکم ما ان تمسکتم
به لن تضلوا کتاب اللہ جبل طرفہ بید اللہ و طرفہ باید یکم و عترتی اهل بیتی ولن یفترقا حتی یرد اعلیٰ الخوض
وروی الیزار ولفظہ انی قد ترکت فیکم الثقلین یعنی کتاب اللہ و عترتی اهل بیتی وانکم لن تضلوا ان تمسکتم
بہما وعن ابی ذر انہ اخذ بحلقۃ باب الکعبۃ فقال انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انی
نارک فیکم الثقلین کتاب اللہ و عترتی فاما لن یفترقا حتی یرد اعلیٰ الخوض فانظروا کیف تخلفونی فیما اخرجہ
الترمذی فی جامعہ وخرج ابن عقدہ من طریق سعد بن ظریف عن الاصمعی بن نباتہ عن علی و عن ابی رافع
مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لفظہ ایہا الناس انی ترکت فیکم الثقلین الثقل الاکبر والثقل
الا صغر فاما الاکبر هو جبل فید اللہ طرفہ والطرف الاخر باید یکم وهو کتاب اللہ ان تمسکتم بہ لن تضلوا
ولن تذلوا ابدا واما الا صغر فترتی اهل بیتی ان اللہ اللطیف الخبیر اخبر فی ظہالہن یفترقا حتی یرد اعلیٰ
الخوض و سالت ذلک لہما فاعطانی واللہ سائلکم کیف خلقتونی فی کتاب اللہ و اهل بیتی و اخرج بن
عقدہ من طریق محمد بن عبد اللہ بن ابی رافع عن ابيه عن جدہ وعن ابی ہریرہ لفظہ انی خلقت فیکم
الثقلین ان تمسکتم بہما لن تضلوا ابدا کتاب اللہ و عترتی اهل بیتی ولن یفترقا حتی یرد اعلیٰ الخوض و فی
الصواعق المحرقة روى هذا الحديث ثلثون صحابيا وان کثیرا من طرقہ صحیح وحسن و اخرج البراء فی مسند
عمرہانی بنت ابیطالب قالت رجعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حجۃ تزل بغدیر خم ثم قام خطيبا
بالهاجرة فقال ایہا الناس انی اوشک ان ادعی فاجیب وقد ترکت فیکم ما ان تمسکتم بہ لن تضلوا ابدا
کتاب اللہ جبل طرفہ بید اللہ و طرفہ باید یکم و عترتی اهل بیتی اذکرکم اللہ فی اهل بیتی الا انہما لن یفترقا
حتى یرد اعلیٰ الخوض اخرج ابن عقدہ من طریق عمرو بن سعید بن عمرو بن جعدہ بن ہبیرہ عن ابيه عن جدہ عن
امر سلمہ قالت اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بید علی بغدیر خم فرفعہا حتی رأینا بیاض اطح
فقال من کنت مولاه فعلى مولاه ثم قال ایہا الناس انی مخلف فیکم الثقلین کتاب اللہ و عترتی ولن یفترقا
حتى یرد اعلیٰ الخوض و اخرج ابن عقدہ من طریق عمرو بن زید بن جعدہ عن فاطمۃ الزہراء رضی اللہ عنہا قال سمعت
ابی صلی اللہ علیہ وسلم فی مرضہ الذی قبض فیہ یقول وقد امتلأت الحجرة من اصحابہ ایہا الناس
بوشک ان قبض قبضاسریعا وقد قدمت علیکم القول معذرة اليکم لا انی مخلف فیکم کتاب اللہ و عترتی
و عترتی اهل بیتی ثم اخذ بید علی فقال هذا علی مع القرآن والقرآن مع علی لا یفترقان حتی یرد اعلیٰ الخوض

(٣٤) الباب الخامس في بيان تطهير الله عز وجل نبيه

فاسئلكم ما تخلفوني فيها واخرج ابن عقدة والحافظ ابوالفتح العجلي في كتابه الموجز والدليل وابن ابي شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح الله برسوله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها سبع عشر ليلة او تسع عشرة ثم فتح الله الطائف ثم قام خطيبا فحمد الله واشنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي خيراً وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتين الزكاة ولا تبغثن اليكم رجلاً كنفسه يضربا عنا فكم ثم اخذ بيد علي فقال هو هذا واخرج السيد ابوالحسن يحيى بن الحسن في كتابه اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته فبعتهم عليهما حتى جلس على المنبر فقال ايها الناس قد تركت فيكم ما انتمسكتكم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فلا تتافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما امركم الله ثم اوصيكم بعترتي واهل بيتي ثم اوصيكم بهذا الحى من الانصار وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو على ناقته القصوص يخطف فسمعه يقول يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرج الترمذي وقال حسن غريب اخرج ابن عقدة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فلما رجع الى الحجفة نزل ثم خطب الناس فقال ايها الناس اني رسول الله وانتم مسؤولون بما انتم فاعلون قالوا نشهد انك بلغت ونصحت واديت قال اني لكم فرط وانتم واردون على الحوض اني مخاف فيكم الثقلين ان تمسكتهم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال اسمعوا لعلكم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال اخذ ايدي علي فكنس موله فعلى موله ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج الحافظ جلال الدين الزينكي عن عبد الله بن زيد بن ثابت عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينسأ له اى يتاخر في اجله وان يمتع بما حوله الله فليخلفني في اهل بيته خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بترعه وورد على يوم القيمة مسوداً وجهه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال اخبرنا نكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي خيراً انتهى جوابهم القديين **الباب الخامس** في بيان تطهير الله عز وجل نبيه مع اهل بيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن اوساخ الناس وفي جمع الفوائد عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحمل لمحمد ولا آل محمد لسلم وابي داود والنسائي وفي المشكاة عن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كخ كخ ليطرهما ثم قال ما شررت انا لاناكل الصدقة متفق عليه وفي المشكاة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه

باب التطهير

مع اهل بيته عن اوساخ الناس

٣٥

وسلم اذا وفي بطعام سئل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لا صحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية
ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وفي جمع الفوائد عن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا من بني مخزوم على الصدقة فادابور رافع ان يتبعه فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا
لنا وان مولى القوم منهم لا صحاب السن قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احل لكم اهل البيت من الصدقات
شيئا ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم رواه الطبراني في الكبير وفي جواهر العقدين عن
جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام انه شرب من سقايات بين مكة والمدينة فقبل له ان يشرب من
الصدقة قال انما حرم علينا الصدقة المفروضة وفي جواهر العقدين عن الحسن بن علي عليهما السلام
قال كنت مع جدك صلى الله عليه وسلم فمر على جريف من الصدقة فاخذت منها ثمرة فالتفتها في في فادخل
يده في في فاخذها بلعابها فقال لي اما شعرت انا آل محمد لا نحل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوي وقال
اسناده قوى جيد في الاصابية وفي سنن النسائي عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان
يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لكانك الذي جعلك الله به منهم ارايت بني المطلب اعطيتهم
ومنقنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال انهم لم يبقا رقوق في الجاهلية والاسلام فقد نفها ثم قال
انا آل محمد لا ناكل الصدقة رشيد بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء
رجل يطبق عليه ثم فقال هذا صدقة فقد ميا الى التوم والحسن بن علي رضى الله عنهما بين يديه فاخذ
ثمرة فادخلها في فيه فادخل اصبعه في فيه انما بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه
وروى البخاري وابوداود ونحوه وفي سنن ابي داود عن السكاك قال في سهم القربى هم بنو عبد المطلب
قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وقال الله عز وجل واعلموا انما غنم من شيء فان الله
خسه وللرسول ولذى القربى وقال الله تبارك وتعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القربى فليله و
للرسول ولذى القربى وفي جواهر العقدين ان الله تعالى جعل اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم مطابقا
له في اشياء كثيرة عند فخر الدين الرازي منها خمسة اشياء احديها في السلام قال السلام عليك ايها النبي
ورحمته وبركاته وقال لا اهل بيته سلام على ال ياسين والثانية في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى آل كما في التشهد وغيره حيث لا تكون للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة البتة
والثالثة في الطهارة قال الله عز وجل طه اي يا طاهرها اتلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لم نجش
وقال لا اهل بيت نبيه انما يريد الله ليزهبنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا والرابعة تحريم

(٣٤) الباب الخامس في بيان تطهير الله عز وجل نبيه

الصدقة قال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد والخامسة قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال لاهل بيته قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى وفي عيون الاخبار عن الربيع بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالنا العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامتراكها فقال الرضا عليه السلام المراد بذلك العترة الطاهرة لانه لو كان المراد الامتراك كانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب لاية فصاروا الورثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم وهم الذين نزل بشأنهم انما يريد الله ليجعل عنكم الرجس اهل البيت يطهركم تطهيراً وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وهما لن يفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس انكم لا تعلمون فاني اعلم منكم وقال الرضا عليه السلام ان الصدقات تحرم عليهم دون غيرهم اما علمتم انه وقت لورثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم لقول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذرية نوحاً والنبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت ورثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين وفضل العترة على غيرهم ثابت لقول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً والى ابراهيم والى عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم امر محمد وناس على ما آتاهم الله من فضله آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً خاتماً لآل نوح بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعني الذين قرئتم بالكتاب والحكمة وحسد الناس عليهم وقد فرس الله عز وجل اصطفاه العترة في الكتاب في اثنا عشر موضعاً اولها قوله تعالى انذر عشيرتلك الاقربين ودر هطك الخالصين في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة ثانياً انما يريد الله ليجعل عنكم الرجس اهل البيت يطهركم تطهيراً ثالثاً لما من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقلنا وان ادع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم تبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه وآله وسائر عليا والحسين وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهم وعنه من قوله انفسنا نفس علي وما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتفتحين بنو وليعه ولا بعثن اليهم رجلاً كفنته يعني

مع اهل بيته عن وساخ الناس

٣٧

على بن ابي طالب صلوات الله عليه فهذه خصوصيته لا يلحقهم فيه بشر اربعها اخراجه صلى الله عليه وآله وسلم الناس عن مسجد ما خلا العترة حتى تكلم الناس والعباس في ذلك فقال العباس يا رسول الله زكيت عليا واخرجتنا فقال عليه السلام ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا بيان قوله لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى قال الله تعالى اوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا نقول بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى فيها منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع هذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان هذا المسجد لا يحمل الا لمحجة آل محمد قالت العلماء هذا البيان لا يوجد الا عندكم اهل البيت ومن ينكر ذلك خامسها قول الله تعالى وات ذا القربى حقه خصوصيته لم فلما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام هذه فدك وهي ماله يوجب عليه بخيل ولا ركاب هي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذ بها لك ولولدك سادسها قول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للآل دون غيرهم فهذه المودة فريضة من الله تعالى على كافة المؤمنين لا باقى بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله تعالى في هذه الآية والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمبيننا لكن ما وفي هذه الآية اكثرهم قال ابو الحسن حدثني ابي عن جدك عن آباءه عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان لك يا رسول الله مونة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفور وهذه اموالنا مع دماننا فاحكم فيها بارا ما جورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج فانزل الله تعالى عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ترك ما عرضنا عليه الا ليحسنا على مودة قرايبه من بعده ان هو الا شئ افتراه في مجلسه فهذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله نختم على قلبك ونمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل من حديث قالوا لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهنا قتلا عليهم هذه الآية فبكوا واشدوا بكاء ثم فانزل الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون سابعها آية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قيل يا رسول الله تدعونا للتسليم عليك فكيف صلوة عليك فقال

(٣١) الباب الخامس في بيان تطهير الله عز وجل نبيهم مع اهل بيته

قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم ائتد حميد مجيد وقال الله تعالى سلك
 على آل ياسين يعني آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم على آل احد من الانبياء عليهم السلام سواء
 ثامنهم آية انما غفتم من نبي فان الله خمس وللرسول ولذي القربى منهم ذى القربى بسهمهم وبسهم رسولهم
 فهذا فضل الآل دون الامم واما قوله واليتامى المساكين فان اليتيم اذا انقطع تيمه والمسكين اذا
 انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المنعم وسهم ذى القربى الى يوم القيمة قائم فيهم الغنى والفقير منهم
 سواء فترن سهمهم بسهمهم وكذلك في الطاعة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولى الامر منكم قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
 الزكاة وهم راكعون محمل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول
 مقرونة بولاية بيته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمهم في الغنيمة والغنى فلما جاءت قصة الصدقة
 نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته رسولهم فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
 والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله الآية والصدقة محرمة على محمد وآل
 محمد وهي وساخ ابدنا من الناس لا تحالهم لانهم مطهرون من كل نسب وسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضى
 لنفسه وكرههم ما كره لنفسه عز وجل ونعالى وتقدس وبارك وعظم شأنه ودام احسانه تاسعها اي فاستلوا آل
 الذكر ان كنتم لا تعلمون الآية فحق اهل الذكر لان الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبحمل اهل
 حيث قال تعالى في سورة الطلاق فانفوا الله يا اولوا الالباب الذين امنوا قد نزل الله اليكم ذكر او رسولا
 يتلوا عليكم آيات الله مبينات عاشرها آية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية نفى هذا بيان
 انما من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم ان يتزوجها لو كان حيا كما حرم عليه بناتى لاغا
 ذرية حاد عشرها في سورة المؤمن قال رجل من آل فرعون بكنم ايماننا انقتلون رجلا ان يقول
 ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون نفسه الى فرعون بنسبه ولم يصفر
 اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كننا من آله بولا دننا منكم ونم لناس بالدين فهذا فرق بين الآل
 والامم ما نزعنا آية وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يحث ان باب على وفاطمة عايم السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوات خمس
 مرات فنقول الصلوة برحمة الله فقال ابو الحسن المحمد لله الذى خصصنا بهذه الكرامة العظمى فقال المأمون
 واعلماء جرائكم الله انتم اهل البيت عن هذه الامة خيرا فاجاب الشرح والبيان فيما اشبه علينا الا عندكم
 ايضا اخراج العلوي والموبي والمالكى في فصول المهمة باسائندهم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية

الباب السادس في ان حجب علي من الايمان

٣٩

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا في النبي صلى الله عليه وسلم وفاطره وعلى رضى الله عنهما
في المشكاة عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمن ظالم لنفسه منهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الآية قال كلهم في الجنة رواه الترمذي وفي جواهر العقدين عن ابن عباس
وزيد بن علي بن الحسين رضى الله عنهم قال لا في قوله تعالى لسوف يعطيك ربك فترضى ان من رضى الله
الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل الله اهل بيته الجنة وفي الصواعق نقل القرطبي عن ابن عباس رضى الله
عنها قال ان رضاه محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار **الباب السادس**
في ذكر الاحاديث الواردة في ان حجب علي من الايمان وحديثه في صحيح مسلم في قول الجرم الثالث في باب
الدليل على ان حبا لا نضا وعلى من الايمان وعلاماته واما بعضهم من علامات النفاق حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا
وكيع وابو معوية عن الاعشى حدثنا يحيى بن يحيى للفظ له اخبرنا ابو معوية عن الاعشى عن عبد بن ثابت عن ذر قال
على الذي خلق الجنة وبر النسمات له هذا النبي الامي الى ان لا يجزى الا مؤمن ولا يبغيضه الا منافق وفي صحيح النسائي
عن الاعشى عن عبد بن ثابت عن ذر قال قال علي رضى الله عنه انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم الى ابنه
الا مؤمن ولا يبغيضك الا منافق ايضا رواه احمد في مسنده ايضا رواه الطبراني وفي سنن الترمذي عن ابي
عن عبد بن ثابت عن ذر بن جيس عن علي كرم الله وجهه قال لقد عهد الى النبي الامي صلى الله عليه وآله
انه لا يجزى الا مؤمن ولا يبغيضك الا منافق هذا حديث حسن صحيح الترمذي عن المساور الحميري عن امه
قالت دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجب عليا منافق
ولا يبغيضه مؤمن وفي الباب عن علي هذا حديث حسن غريب الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان
عن ابي هارون عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار يبغيضهم
علي بن ابي طالب هذا حديث غريب قال الترمذي روى هذا الحديث عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي
سعيد الخدري وفي مسند احمد عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معاشر الانصار الا يبغيضهم
علي وفي مسند احمد عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف منافقينا معاشر الانصار
الا يبغيضهم عليا وفي مسند احمد بسنده عن الاعشى عن عبد بن ثابت عن ذر بن جيس عن علي كرم الله وجهه
قال عهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الى انه لا يجزى الا مؤمن ولا يبغيضك الا منافق عبد الله بن احمد
اخرج في زوائد المسند بسنده عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابغضنا اهل البيت فهو منافق وفي الجمع بين الصحيحين عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يجزى الا مؤمن ولا يبغيضك الا منافق ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء بسنده عن عبد بن ثابت

بسم الله الرحمن الرحيم

(ع) الباب السادس من كتابنا على من لا يمان وحديث

عن ذر بن جيسن قال سمعت علي بن ابي طالب يقول والذي فلق الحبة وبرء النسمة وتزدي بالعظمة ان لمهد
 النبي الى الله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قال ابو نعيم هذا حديث صحيح رواه اجماعة وفي سنن
 ابن ماجه القزويني عن الاعرج عن شد بن ثابت عن ذر بن جيسن عن علي رضي الله عنه قال عهد الى النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي مسكاة المصابيح عن ام سلمة ام المؤمنين
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد
 والترمذي وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد وفي الحج
 البذاعة قال علي عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما يبغضني ولو صلبت
 الدنيا بحماها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضى فانقضى عن لسان النبي الامي صلى الله عليه
 وآله انه قال لا يبعث مؤمن ولا يحبك منافق عبد الله بن احمد في زوائد المسند بسنده عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت دخله الله النار وفي المشكاة عن
 سهل بن عبد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا
 رجلا يفتح الله على يديه بحسب الله ورسوله ومجيته ورسوله ذلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يلهو بهم رجلا ان يعطوا فقالوا لا يا رسول الله يشتكي عن عينيه
 قال ما رسلوا اليه فاني به فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيذه فبر حتى كان لم يكن به رج
 فعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم
 ثم ادعهم اليك لاسلامهم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدك الله بك رجلا واحدا خير لك من
 ان يكون لك حمر النعم منفق عليه اي رواه البخاري ومسلم وروى البخاري مسلم عن سلمة بن الاكوع نحوه
 وروى مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين هذه الراية رجلا يحب
 ورسوله محبة ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما احببت الا مارة الا بوشد
 قال فضاوت لها رجاء ان ادعها قال فادعها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال
 امس ولا تانفت حتى يسمع الله عليك قال فساد علي ما ساء ثم وقف فصرخ على يا رسول الله على ما ذا اقاتل
 الناس قال قاتلهم حتى يسهلون ان لا آره الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك
 ديارهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ففتح الله بيده ايضا ابن ماجه وروى حديث فتح خيبر بيده
 وفي جمع الفتاوى وكان ملك خيبر خرج فخرج يقول قد علمت خيبر في مرجب ساكني السلاح بطل بحرب
 دار الحرب فلبت تاهب فقال علي انا الذي سمعني امي جدره خروجا اجماعا وليث قسورة

فتح خير وحديث المنزلة

(١٤١)

عجل الذراعين شديداً فصره كليل غابات كربة النظرة أكيكم بالسف كيل السندرة أضربكم ضرباً بين العترة فصر راسه رجب فضله ثم كان الفتح على يده لمسلم ولا بني داود عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند بسنده عن بريده قال جاورنا خير مدة ولم يفتح فقال صلى الله عليه وسلم اني دافع الرواية غذا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبقنا طيبة انفسنا ان الفتح غذا لنا فتجاوزنا لها ثم اقام علينا قائماً ودعى باللواله وفتح له وانا نسين نظائر لها وفي صحيح البخاري حدثنا سعد قال حدثنا يحيى عن شعبه عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف علياً قال تخلفني في الصبيان والنساء فقال لا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وفي صحيح البخاري بسنده عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وفي صحيح مسلم بسنده عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاجبت ان اشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني به عامر فقال انا سمعت قلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا فاسكتا مسلم بسنده عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي مسلم بسنده عن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى احمد بن حنبل في مسنده بسنده عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وايضا اخرجه احمد بن سعد بن ابي وقاص وعن اسماء بنت عيسى وعن سعيد بن زيد الترمذي عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت بمنزلة هرون من موسى وقال هذا حديث صحيح ايضاً اخرجه الترمذي عن جابر بن عبد الله قال وفي الباب عن سعد وزيد بن ارقم وابي هريرة وام سلمة ابن ماجة اخرجه عن سعد بن ابي وقاص ابن المغازلي وموفق بن احمد اخرجه عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لقد رأيت علياً بارزاً يوم بدر وجعل يحكم كما يحكم الفرس ويقول قد عرفنا الحرب لعوان اني بازل عامين حديث سني سخرخ الليل كافي حتى مثل هذا ولدتني امي ابن المغازلي الشافعي اخرجه عن جابر بن عبد الله وعن انس وعن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري وعن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص وعن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيهما وعن سعيد بن المسيب عن

باب السكار في ارحب على من الايمان وحديث فتح خيبر

سعد بن ابى وقاص موفى بن احمد الخوارزمي اخرج حديثا المنزلة بسنده عن محمد بن زيد الالهاني وايضا
 اخبره عن يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على محمد و
 دى هو منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ايضا اخرج مرفوع بن احمد عن امرئ القيس
 صلى الله عليه وسلم قال لهما يا امرئ القيس سمعني شهادتك هذا على عبيتي علمي وبني آل محمد و
 والاخر مرفوع في السام الا على احمد بن حنبل وموفى بن احمد بسنديهما عن زيد بن ابى اوفى قال دخلت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وقد آخا بين اصحابه فقال على يا رسول الله فعلت باصحابك
 وما فعلت بي فقال والذي بعثني بالحق نبيا انك لتنسى فانك منى بمنزلة هارون من موسى الا انه
 لا نبي بعدي فانت اخي ووارثي وانت معي في قصر في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت رفقي ثم قرأ اخوانا على سرور
 متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ايضا ابن المغازي والحموي اخرجاه عن زيد بن ارقم
 ابو المؤيد قوت بن احمد الخوارزمي المكي بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا على انه يحل لك في المسجد ما يحل لي وانك منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
 والذي نفسي بيده انك تذود عن حوضي بوه القيمه رجالا كما يذارد البعير الجرب عن الماء ببصالك من
 عوسج كافي انظر الى مقامك من حوضي مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتعارى في اللفظ
 قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال امرؤ
 بن ابى سفيان سعدا فقال ما منعك ان تشب باتياب قال ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى
 عليه وسلم فلن اسبرلن تكون لي واحدة منهم احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول له حين خلفه في بعض مغازيه فقال على يا رسول الله خلفني مع النساء والصبيان فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة
 بعدك وسمعت يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا
 لها فقال ادعوا عليا فاني به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه
 الآية ندع ابناؤنا وابناؤكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
 فقال اللهم هؤلاء اهل البيت الذين قديرتهم قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد
 بن ابى وقاص عن ابيه وساق الحديث المذكور بعينه الى اخوه قال حديث حسن غريب صحيح ابن ماجه
 بسنده عن سعد بن ابى وقاص قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكر واعليا فقال
 منه فغضب سعد وقال تقول لهذا الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه

الباب السابع في بيان ان عليا كفن رسول الله صلى الله عليه وآله

فعل مولا وسمعتة يقول انت مني منزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعتة يقول لا عطين
 الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
 عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه قازان رجلا جاء الى سهل بن سعد الساعدي فقال هذا فلان لامير المؤمنين
 قال شارح القسطلا في هو مروان بن الحكم يدع عليا عند المنبر قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد
 قال قال يقول لعلي ابو تراب فضحك سهل قال والله ما ساء الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم
 اليه منه فاستطعت الحديث سهلا اي سالت سهلا عن الحديث وقلت يا ابا العباس كيف قال
 دخل علي فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم اين ابن عمن قالت في المسجد فخرج
 اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اي وصل التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول
 اجلس يا ابا تراب مرتين مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
 عن سهل بن سعد الساعدي قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهلا بن سعد فامر
 ان يشتم عليا فاني سهل فقال له اما اذا ابيت نقل رحم الله ابا تراب وما قال هذا لكن كاتب محرر
 كتب مكان لعن الله رحم الله وهو امره باللعن قال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان
 كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصة لم يسمي ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيت فاطمة ولم يجد عليا فقال اين ابن عمن فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب **الباب السابع**
 في بيان ان عليا كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث علي مني وانا منه اخرج صاحب
 المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين ان الحسن بن علي عليه السلام قال في خطبته
 قال الله تعالى ليجدكم صلى الله عليه وآله حين حجة كفر اهل نجران وحاجوه فقل تعالوا ندع ابننا ثنا
 وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج جد
 صلى الله عليه وآله من الانفس اي ومن البنين انا واهل الحسين ومن النساء فاطمة امي فخرج اهل
 ولحم ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال الرضا رضي الله عنه
 عن الله من انفسنا نفس علي وما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله لتفنهين بنو وليعتزوا ولا
 بعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب فهذه خصوصية لا يلحقهم فيه بشي وقد تقدم في الباب

باب

ع ٢٠ الباب الثامن في ذكر حديث الطير المشوى

منى وانا منه من حاده فقد حاد في ومن حاد في اسخطه الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمى
وانت العلم بيني وبين امتي قال عظمة سئلت زيد بن ارقم حديث مخرج قال اشهد الله لقد حدثنا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كنوز الدقايق للمناوي على منى وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
لابي داود والطيا السبي على منى وانا من علي ولا يودي عنى الا انا وعلى احمد وفي المناقب عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها في رجل
اكتفى بها فضلا وشرفا قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه وقوله على منى كهارون من موسى
وقوله على منى وانا منه وقوله على منى كنفسى طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب على حرب الله
وسلم على ام الله وقوله ولي على ولي الله وعد على عد الله وقوله على حجة الله على عباده وقوله حجة الله على
وبغضه كفر وقوله حرب على حرب الله وحرب أعدائه حرب الشيطان وقوله على مع الحق والحق معه لا يفتر
وقوله على قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله وقوله صلى
الله عليه وسلم شيعته على هم الفاتحون يوم القيمة **الباب التاسع** في ذكر حديث الطير
المشوى في مسند احمد بن حنبل بسنده عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدت امرأة
من الانصار طيرين مشوين بين رغيفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايتني باحب خلقت
اليك والى رسولك فجاء على فاكل معه من الطيرين حتى كفى الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ايتني باحب خلقت اليك يا كل معي هذا الطير
فجاء على فاكل معه هذا حديث غريب موفق بن احمد بسنده عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما عن ابيه عن جده قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير مشوى فقال اللهم ايتني باحب
خلقت اليك والى فجاء على فاكل معه ايضا اخرج موفق بن احمد حديث الطير بطريقين عن انس وقد
روى اربعة وعشرون رجلا حديث الطير عن انس منهم سعيد بن المسيب والسكا والاسماعيل ولا بن
المغازي حديث الطير من عشرين طريقا وفي سنن ابى داود بسنده عن انس قال كان عند النبي صلى
الله عليه وسلم طائر قد طنج فقال اللهم ايتني باحب خلقت اليك يا كل معي فجاء على فاكل معه
الباب العاشر في احاديث المواخاة احمد في مسنده بسنده عن زيد بن ابى اوفى قال لما آخا
رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال على يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني
وبين احد فقال والذي بعثني بالحق نبيا ما اخترتك الا لنفسى فانت بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبى بعدك وانت اخي ووارثي وانت معي في قصر في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا اخرا

باب التاسع

باب العاشر

الباب التاسع في احاديث المواخاة

(٤٧)

على سرر متقابلين المخابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وفي المشكاة عن ابن عمر قال آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فجاء على ندم مع عيناها فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم نواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ايضا الترمذي اخرج هذا الحديث عن زيد بن ابي ارفى في عبد الله بن احمد في زيادات المسند بسنده عن سعيد بن المسيب قال آخا بين اصحابه في مكة فاخا بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقال لعلي انت اخي احمد في مسنده بسنده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار وكان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي فقال هذا اخي موفق بن احمد بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت عليا يقول شرا انا اخو المصطفى لا شك في نبي ربيت معه وسبطاهما ولدي جدي وجد رسول الله منحد وفاطم زوجتي لا قول ذي فنده صدقة وجميع الناس فيهم من الضلالة والاتباع في نكده فالحمد لله شكر الا شريك له البر بالبعد البكا بلا امد ايضا اخرج موفق بن احمد احده عشر حديثا آخر في المواخاة ايضا اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند ستة احاديث في المواخاة ايضا اخرج ابن المغازلي ستة احاديث في المواخاة ايضا اخرج الحموي في الحديث في المواخاة كلها بالا سناد عن مجاهد عن ابن عباس وعكرمة عن ابن عباس وعن سعيد بن المسيب عن ابن عمر وعن زيد بن ابي ارفى وعن انس وعن زيد بن ارم وعن حذيفة بن اليمان وعن مخلد وج بن زيد الهذلي وعن ابي امامة وعن جميع بن عمر عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن مخلد وج بن زيد الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بين اصحابه ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا بني بعدك ويدفع اليك لو اتي وهو لواء الحمد ابشرا علي انا وانت اول من يدعي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت ونحى اذا حييت والحسن والحسين معك حتى تقفوا بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم ينادي مناد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي وفي كتاب المسامرة للشيخ محي الدين العربي روياء من حديث محمد بن اسحق المطلب قال وآخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نواخا الله اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي اخوين وكان حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخوين وكان معاذ بن جبل وجعفر بن ابي طالب اخوين وكان ابو بكر الصديق وخارجة بن ابي زهير اخوين وكان عمر بن خطاب عتبان بن مالك اخوين وكان عبد الرحمن

٤٨ الباب العاشر في حديث النجوى في الطائف

بن عوف وسعد بن الربيع اخوين وكان الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش اخوين ويقال بل الزبير
وعبد الله بن مسعود اخوين وكان عثمان بن عفان وادس بن ثابت بن المنذر اخوين وكان طلحة بن عبيد الله
وكعب بن عدي اخوين وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابي بن كعب اخوين وكان مصعب بن عمير
بن هشام وابو ايوب خالد بن زيد اخوين وكان ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعباد بن بشر
بن قيس اخوين وكان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان اخوين وكان خاطب بن بلعرة وعويمير بن عامر
اخوين وكان بلال وابورويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثمي اخوين وقال ابن اسحق فهو لاء من يحيى
لنا من كان صلى الله عليه وآله وسلم آخا بينهم من اصحابه رضى الله عنهم **الباب العاشر**
في حديث النجوى في الطائف احمد في مسنده بسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف فانتجاء واطال نجواه حتى كره قوم من اصحابه ذلك فقال قال
منهم لقد اطل النجوى بن عمر فبلغه ذلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان قائلنا قال لقد اطل اليوم
نجوى بن عمر ما افي ما انتجيته ولكن الله انتجاه الترمذي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاء فقال الناس لقد اطل نجواه مع ابن عمر فقال ما انتجيته ولكن
الله انتجاه هذا حديث حسن غريب ايضا في المشكاة حديث النجوى مسطورا ايضا اخرج ابن المغازلي
سنة احاديث في النجوى ايضا اخرج المحموني حديثا واحدا في النجوى عن ابي الزبير عن جابر وفي المنا
عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر رضى الله عنه قال ان عليا عليه السلام قال لاهل التور
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناجاني يوم الطائف فاطال ذلك فقال بعضهم يا رسول
الله انك انتجيت دوننا فقال ما انتجيته بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم وفي المناقب عن حمران بن اعين
قال قلت لجعفر الصادق عليه السلام بلغني ان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ناجى عليا في الطائف
قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف تزل بينهما جبرئيل ايضا رواه ابو رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمة بن كهيل رضى الله عنهما **الباب الحادي عشر** في حديث
خاصف النعل الترمذي عن ربيع بن حراش قال حدثنا علي بن ابي طالب بالرجبة قال لما كان يوم
الحديبية خرج اليانا ناس من المشركين فيهم سهل بن عمرو وانا من رؤساء المشركين فقالوا لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خرج اليك ناس من ابنا ثنا واخواننا وارقا ثنا وليس بهم فقر في الدين
وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا قاردهم اليانا فقال النبي صلى الله عليه وآله وآله يا معشر قريش
لتنهين اوليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان

باب العاشر

باب الحادي عشر

الباب العاشر في حديث خاصف النعل

(٤٩)

قالوا من هو يا رسول الله وقال أبو بكر من هو يا رسول الله وقال عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل
وكان اعطى نعله عليا يخصفها قال ثم التفت على اليافق قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من
كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من
حديث ربيع عن علي ايضا اخرج هذا الحديث أبو داود واحمد بن حنبل وموفق بن احمد باسنادهم عن ربيع
بن خراش ايضا اخرجاه الحافظ أبو نعيم والخطيب في التاريخ والسمعاني في الفضائل احمد في مسنده عن علي
كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبي و ليعتر يا بني ليعت ليعت ليعت ليعت ليعت ليعت ليعت ليعت ليعت ليعت
رجلا كنفسى يمضى فيكم امرى يقتل المقاتلة ويسبى الذرية فاخذ بيد علي قال هو هذا مرتين جمع القوا
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن
كما فالت على تنزيله قال أبو بكر انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكنه خاصف النعل وكان اعطى
عليا نعله يخصفها للموصل وفي الاصابة عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ قال ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال أبو بكر انا هو
يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل فانطلقنا فاذا علي يخصف نعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة فبشرناه **الباب الثاني عشر في سبق اسلام علي كرم الله**
وجهه الترمذي بسنده عن انس بن مالك قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى
على يوم الثلاثاء هذا حديث غريب ايضا اخرجاه الحموي عن انس وقال الترمذي وقد روى هذا عن
عن حجة عن علي بن نوح هذا ابن ماجة القزويني احمد في مسنده وابو نعيم الحافظ والثعلبي والحموي اخرجوا
جميعا باسنادهم عن عباد بن عبد الله قال قال علي انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر
لا يقوها بعدك الا كذاب ولقد صليت قبل الناس سبع سنين ابن المغازلي والحموي اخرجوا بسنديهما
عن أبي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلت الملائكة علي وعلي سبع
سنين لانه لم يكن من الرجال غيره ايضا موفق بن احمد اخرج هذا الحديث بسنده عن عكرمة عن ابن عباس
وايضاً عن انس موفق بن احمد والحموي اخرجوا بسنديهما عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله صليت انا اول يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى
يوم الثلاثاء من الغد صليتنا استخفيا قبل ان يصلي معنا احد سبع سنين وشهر موفق بن احمد بسنده
عن عمر بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من اسلم من الناس بعد خديجة علي بن ابي طالب
قال انشد بعض اهل الكوفة ايام صفين في مدحه شعرا انت الامام الذي تجو بطاعته يوم النشور

باب العاشر

الباب الثاني عشر في سبق

٥٠

من الرمان غفرانا اوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزال ربك منافيه احسانا نفسى القلة الاولى
الناس كلهم بعد النبي على الحبر مولا نا اخ النبي ومولى المؤمنين معا واول الناس تصديقا واماينا عبد الله
بن احمد بن حنبل بسنده عن مقسم عن ابن عباس قال ان عليا اول من اسلم عبد الله بسنده عن الحسن البصري
وغيره قال ان عليا اول من اسلم بعد خديجه عبد الله وموفق بن احمد بسنده عن زيد بن ارقم قال اول
من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بسنده عن عبد الله بن يحيى عن علي كرم الله وجهه قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل ان يصلى معه احد عبد الله عن جبة العرفي
قال على الله في لا اعرف ان عبد الله من هذه الامة عبدك قبل نبيك قال ذلك ثلاث مرات ثم قال
لقد صليت قبل ان يصلى احد ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون
السابقون قال سبق يوشع بن نون وسيق موسى آل فرعون الى موسى وسيق صاحب بسن الى عيسى وسيق
على الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايضا موفق بن احمد اخوجه عن مجاهد عن ابن عباس ابن المغازلي بسنده
عن عبد الرحمن مولى ابى ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت الملائكة على علي
على سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره ابن المغازلي بسنده عن سلمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اول الناس ورودا على الحوض واولهم اسلاما علي بن ابي طالب ايضا اخرج هذا
الحديث يعني حديث سلمان موفق بن احمد الثعلبي بسنده عن عفيف الكندي قال كنت تاجرا فقدمت
مكة ايام الحج فترلت في دار العباس بن عبد المطلب فيينا انا والعباس اذ جاء رجل شاب استقبال الكعبة
وجاءه غلام فقام عن يمينه وجاشت امرة فقامت خلفه فركعوا وسجدوا ثم رفعوا رؤسهم فقلت يا عباس امر
عظيم فقال امر عظيم هذا محمد بن ابي يقول ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى رقيصر ستفتح على يدك من بين
به وهذا الغلام ان اخي علي بن ابي طالب هذه زوجته خديجة بن خويلد وايضا هذا الحديث اي حديث
عفيف الكندي في كتاب الاصابة وفي ذخائر العقبى مذكور الثعلبي بسنده عن عبادة بن عبد الله قال
سمعت عليا يقول ناعبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعد الا كذاب مفتر صليت قبل
اثنا عشر سنين موفق بن احمد بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلت الملائكة على علي وعلى سبع سنين لانه لم يكن معي من الرجال غيره موفق بن احمد بسنده عن ابي معمر
قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت الملائكة على علي وعلى سبع
سنين وذلك انه لم ترفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء الا منه ومن علي موفق بن احمد بسنده
عن ابن مسعود قال اول شئ علمت من امر النبي صلى الله عليه وسلم قدمت مكة فنزلت دار العباس

اسلام علي كرم الله وجهه

٥١

بن عبد المطلب فينا نحن عنده اذا اقبل رجل من باب الصفاء معه مراحق وامرأة فاستلم الحجر ثم استلمه
 الغلام ثم المرأة ثم طافوا بالبيت سبعة فقلنا يا عباس ان هذا الدين لم يضره فيكم قال هذا ابن اخي محمد الفداء
 علي بن ابي طالب المرأة زوجته خديجة بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هو ولا
 الثلاثة موفق بن احمد بسنده عن سلمة بن كهيل عن جة العوفي قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول انا اول
 من اسلم موفق بن احمد والحويثي هما بسنديهما عن ابي رافع قال النبي صلى الله عليه وسلم اول يوم الاثنين
 وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلي على يوم الثلاثاء من الغد وصلوا مستخفيا قبل الناس سبع سنين
 واشهر موفق بن احمد بسنده عن عروة قال اسلم علي وهو ابن ثمان سنين الحويثي بسنده عن ابي رافع عن ابي
 ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت اول من امن بي وانت اول من يصاغني يوم
 القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يسوب المسلمين والمال
 يسوب الكفار الحويثي بسنده عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة
 علي وعلى سبع سنين لا ناكثا صلى ليس احد غيرنا يصل الحويثي بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من صلى معي على الديلمي في الفردوس في باب
 اللام في الجزء الثاني عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
 صلت علي وعلى سبع سنين قبل ان يسلم بشر الديلمي في الفردوس من الجزء الاول في باب الالف عن ابن
 عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صلى معي علي بن ابي طالب في المنا
 عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي
 فقال قد اتاكم اخي ثم اتفت الى الكعبد فسهابيه ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم
 الفاترون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايماناً ثم اوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعداً
 في الرعية واقسمكم بالسوية واعظكم عند الله منزلة قال فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 اولئك هم خير البرية قال فكان الخطاب اذ اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية وفي المناقب بالاسناد عن ابي
 الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيدا الكتب فقلت الهي سيدك انك ارسلت
 موسى الى فرعون فستلك ان تجعل معه اخاه هرون وزيراً يشد به عضده ويصدق به قوله واني اسئلك
 يا سيدك والهي ان تجعل لي من اصلي وزيراً تشد به عضدي فاجعل لي علياً وزيراً واحاً واجعل الشجاعة في
 قلبه والبسة الهيبة على عذره وهو اول من امن بي صدقني واول من وحدا الله معي واني سالت ذلك

٥٢ الباب الثالث عشر في رسوخ ايمان علي عليه السلام وقوة توكله

ربي عز وجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء المحق به سعادة والموت في طاعة شهادة واسمه في التوراة مقرون
 الى اسمي وزوجته الصديق الكبري ابني وابناء سيد شباب أهل الجنة ابناي وهو وهما والاثنان من بعدهم
 حج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العالم في امتي من تبعهم بنجاس النار ومن اقتد بهم هدى الى صراط
 مستقيم لم يهب الله محبتهم لبعده الا ادخله الله الجنة قال الحسن بن علي عليهم السلام في خطبة كما تقدمت فكان
 ابي ابيهم ايمانا فهو سابق السابقين بفضل الله السابقين على المتأخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين
الباب الثالث عشر في رسوخ ايمان امير المؤمنين عليه السلام وقوة توكله في هج البلاغة
 من كلامه عليه السلام وقد سئل زعلب اليماني فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال انا عبد من
 لا اري قال زعلب كيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق
 الايمان موفق بن احمد قال اخبرنا سيد الحافظ ابو منصور بن شهر دار بن شيرويه الديلمي بسنده عن زيد
 بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم ففتح خير لولا ان تقول نيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم اقلت نيك اليوم
 مقالا بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب جليك وفضل ظهورك فيستشفون به ولكن
 حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي
 انت تؤدي بني وتقاتل علي سني وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانت علي الحوض خليفتي تزد عنك الناس
 وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور واء مروءة
 مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة حيراني وان اعدائك غدا ظاء مظمين مسود وجوههم
 مقحمون ومقعمون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مفتحين حوبك حربي وسلك سلكي وسرك سر
 وعلايتك وسريرة صدرك كسريرة صدره وانت باب علي وان ولدك ولدي ولحن لي ودمك دمي
 وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان غايط الحك ودمك كما خالط
 لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك انت وعترتك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض
 مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخرت ساجدا لله تعالى وحمدته على ما انعم علي من الاسلام والقرآن
 وحسيني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم موفق بن احمد بسنده عن ابي عبيد
 قال ان عمر بن عبد العزيز راى قومه يسبون عليا رضي الله عنه فصعد المنبر وذكر فضل علي وسابقتة
 ثم قال حدثني الثقة كانه اسمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثي غزال بن مالك الغفاري
 عن ابيه سامة رضي الله عنهما قالت بيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ناه جبرئيل فكلمه فبسم الله

باب الثالث عشر

الباب الرابع عشر في غرزة علم علي عليه السلام

(٥٣)

عليه وسلم ضاحكاً فلما سري عنه قلت يا بني انت وامي يا رسول الله ما اضحكك
قال اخبرني جبرائيل انه امر بعلي وهو سري ذود اله وهو نائم قد ابدى بعض
جسده قال ردت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي ابو الحسن المعروف بابن المغازلة
وصاحب المناقب بسندهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله
صلي الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق واحمالهم في كفة
ميزان ووضع عمالك يوم احد على كفة اخرى لرفع عمالك على جميع ما عل الخلائق وان الله باهي بك يوم احد
ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وان تهج بفعلك
رب العالمين وان الله تعالى يعوضك ذلك اليوم ما يغبط كل نبي ورسول وصديق وشهيد
وفي المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اقدم امتي سلماً واكثرهم علماً واصحهم ديناً وافصلهم قيناً واكملهم حلاً واسمهم كفناً واشجعهم قلباً على وهو
الامام علي امته عن زيد الشحام عن جعفر الصادق عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام
جلس الى حايط ما نل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحته فقال هوس امراً اجله فلما قام سقط
الحايط عن جعفر الصادق عليه السلام قال كان قبري يجب علياً حباً شديداً فاذا خرج علي عليه السلام
خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قبري مالك قال جئت لا مشي خلفك قال من اهل
السماء تحرمني ام من اهل الارض وان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئاً الا باذن الله من السماء فاجمع
فرجع ومن كلام له عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازدت يقيناً وكان يطوف بين الصفيين بصفيين
فقال الحسن عليه السلام ما هذا زى الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع
الموت عليه ولما ضرب به ابن ملجم قال فرزت ورب الكعبة ومن كلامه ما شككت في الحق منذ رايتك
وقال عجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى
عن اسيد بن صفوان قال لما كان اليوم الذي قبض امير المؤمنين جاء رجل بالك يقول اليوم انقطعت
خلافة النبوة وقال صلي الله عليك يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاماً واخلصهم ايماناً واشدهم
يقيناً واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناءً واكثرهم ابتلاءً واحولهم على رسول الله صلي الله عليه وسلم
الباب الرابع عشر في غرزة علم علي عليه السلام وفي الدر المنظوم لابن طلحة الحلبي
الشافعي قال امير المؤمنين عليه السلام لقد جئت علم الاولين واني ظنن بعلم الاخرين كنوم
وكاشف اسرار الغيوب باسرها وعندك حديث حادث وقديم واني لقيوم على كل قيم محيط بكل

عليه السلام

الباب الرابع عشر في غرارة

٥٤

العالمين عليم ثم قال عليه السلام لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بغيراً قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها فمن أراد العلم فعليه بالباب انتهى وفي فتح البلاغة من كلامه عليه السلام لأصحابه أما إنه سيظهر عليكم بعد رجل حرب البسوس ومن دحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه إلا وأنه سيأمركم بسبى والبرائة منه فاما السب فسبوني فإنه لي زكوة ولكم نجاة واما البرائة فلا تتبرءوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الأيمان والهجرة ولما غزيت على الخوارج قيل له ان القوم قد عبروا جسر النهر وان قال مصاً دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منهم عشرة شرح فهرب منهم تسعة وقتل من اصحابه عليه السلام ثمانية وسمى ماء الفرات بالنطفة فقتل من الخوارج اربعين الف دون الفرات وبقيتهم طلبوا الأمان وكان مجموع المحاربين من الخوارج اثنا عشر الفاً ومن كلامه عليه السلام يومى لي وصف لا تراك في أراهم قوماً كان وجوههم ألحان المطرقة يلبسون السرق والديباجه ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استخراة قتل حتى يمشی الجرح على المقتول ويكون المفلت اقل من الماسود فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فعلمك عليه السلام وقال للرجل وكان كلبياً يا اخاك لب ليس هو بعلم غيب انما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الآية فبعلم سبحانه ما في الارحام من ذكرا وانثى وقبيح او جميل وسخى او نجيل وشقى او سعيد ومن يكون للنار خطباً او في الجنان للنبيين مرافقاً فهذا علم والغيب انما لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم عليه الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فعلمني وودعنا لي بان يعير صدك وتضطم عليه جوارحي ومن خطبته عليه السلام يومى الى ذكر الملام يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى يعطف الراى على القرآن اذا عطفوا القرآن على الراى وتخرج له الارض قائيد كبدها وتلقى اليه سلماً مقاليدها فيركب كيف عدل السيرة ويحيى ميتا الكتاب السنن ومن خطبته عليه السلام من الذين زعموا انهم استخون في العلم ووثنا كذباً وبغياً علينا ان رفعنا الله و وضعهم واعطانا وحرّمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجمل العمى ومن خطبته عليه السلام والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا واني مغيضة الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعث بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهدا الى ذلك كله وبمهلك من يهلك وبنجاة من ينجو وما ل هذا الامر وما ابقي شيئاً يمر على راسي الا افرغه في اذني وافضي به الى اهل الناس اني والله ما احكم على

طاعة الاواسيكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واثنا هي قبلكم عنها ومن خطبه عليه السلام سلوة
 قبل ان تفقدوني فلا تبطرق السماء اعلم مني بطرق الارض قبل ان تشعرجا لها فتنة تطأ في خطاها
 وتذهب باحلام قومها ومن خطبه عليه السلام وقد علمت موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة المخصصة وضعوني في حجره وانا وليد يضمنني الى صدره ويكفني في فواشيه
 ويمسني جسده ويشمني عرقه وكان يمضغ الشئ ثم يلتمني وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل
 ولقد قرن الله تعالى به صلى الله عليه وآله وسلم من لدنا ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته
 يسلك به طريق الكارم ومحاسن اخلاق المعالم ليله ونهاره ولقد كنت ابتعرا بتابع الفصيل اثر امه
 يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالامتدأ به ولقد كان يجاورني كل سنة بجرا فاداه ولا
 يراه غيري وغير خديجه ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة
 عليهما السلام وانا ثالثهما اري نور الوحي الرسالة واسم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل
 الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذه رنة الشيطان
 قد ايس من عبادته انك تسمع كما اسمع وتري كما اري الا انك لست بنبي واني لو ذير وانيك لعلي خير ولقد
 كنت معه صلى الله عليه وآله لما اناه الملاء من قريش فقالوا له يا محمد انك لقد ادعيت امر اعظم المريد
 اباؤك ولا احد من اهل بيتك ونحن نسلك امرانا اجبتنا اليه واديتنا علمنا انك نبي رسول وان لم
 تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال صلى الله عليه وآله لهم وما تستلون فقالوا تدعونا هذه الشجرة
 حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه وآله ان الله على كل شئ قدير فان فعل الله
 لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني سائر بكم ما تطلبون واني لا علم انكم لا تقفون الى خير ان
 فيكم من يطرح في القلب ومنكم من يحزب الاخراب ثم قال يا ايها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم
 الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يديك باذن الله فوالذي لا اله الا الله
 بعروقها رجاءت وطها زوى شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم رفرفة والقت بغصنها الا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعض اغصانها
 على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فامرها
 فلتذهب الى مكانها فامرها بذلك فذهبت الى مكانها الاول ثم قالوا علوا واستكبارا فامرها فلما أتت
 نصفها وبقي نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كما عجب قال واشده دوياف كانت تلفت رسول
 الله صلى الله عليه وآله فقالوا انما وعوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامرهم صلى الله

عليه آله فرجع فقلت نال آله الا الله في اول مؤمن بك يا رسول الله واول من آمن بان الشجرة فعلت ما
فعلت بامر الله تعالى تصديق النبوتك واجلا لا لكنتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب ^{السحر} حفيظ
فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنونني واني لمن قوما لا تاخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيما
الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بجبل القرآن يحبون سنن الله وسنن
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتكبرون ولا يعلون ولا يغفلون ولا يفسدون قلوبهم في الحشا
واجسادهم في العمل وفي غرر الحكم في ذكر نبي اميه هي بحاجة من لذيذا العيش يطعمونها بهزئهم يلفظونها
جملة سئل عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلي الله لها فاشترت
وطا لها قنلات والقي في هويتها مثاله فظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذات نفس باطنة ان زكاها
بالعلم والعمل فقد شابت جواهر ائبل علها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها
السبع الشداد وسئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسواء الله فلا تتكلفوه
وقال عليه السلام فرض الله سبحانه الايمان تطهير من الشرك والصلاة تنزيها عن الكبر والزكاة تسببا
للرزق والصيام ابتلاء للاخلاص الحج تقوية للدين والجهاد غر الا سلام والامر بالمعروف مصلحة للعوا
والنهي عن المنكر ردع للسفهاء وصلة الارحام مائة للعدو والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود
اعظاما لعيب المحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايمانا بالعفة وترك الزنا تحصينا
للانساب وترك اللواطه تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على المجاهدات وترك الكذب تشريفا
للصديق والسلام امانا من الخواف والامانة نظاما للامنة والطاعة تعظيما للامانة وفي الدبوان
المنسوب اليه عليه السلام لقد علم الانام بان سمعي من الاسلام بفضل كل سمع واحمد النبي اخي وصهره
عليه السلام صلى الله عليه وآله واني قائد للناس طرا الى الاسلام من عرب وعجم وقاتل كل ضديد دين
وجبار من الاسلام سمع وفي القرآن الزمهم ولائهم واوجب طاعة قرضا بعزم كما هارون من موسى اخوه
كذلك انا اخوه وذال لي لذك اقامي لهم اماما واخبرهم به بغدير خم فمن منكم يعاد لي بسهمي
واسلامه سابق ورحمي فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الآله غدا بظلي وويل ثم ويل ثم ويل
لجاحد طاعته ومريد هضمي وويل للذي يشقي نساها يريد عدواني من غير حرم وقال عليه السلام لحارث
المهدي لما راه حزيناً من كبر سنه من خوفه في آخره يا حارهدان من ميت يربي من مؤمن او منافق قبل
يعرف طرفه واعرفه بنعته واسم وما فعلا وانت عند الصراط مستقيم فلا تخف عثرة ولا زلا
اقول النار حين توفف للعرض ذرية لا تقر في الرجال ذرية لا تقر فيان له حبالا بجبل الوحي متصلا

علم على كرم الله وجهه

٥٧

اسقيات من بابه على طهارة تناله في الخلافة الصلاة فوالله على طهارة عجب : كرم ثم العجوبة له جملا
 وفي الدر المنثور اعلم ان جميع اسرار الكتب السماوية في القرآن وجميع ما في القرآن في الفاتحة وجميع ما في الفاتحة في البسملة
 وجميع ما في البسملة في باء البسملة وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء قال الامام على
 كرم وجهه انا النقطة التي تحت الباء وقال ايضا العلم نقطة كثرة الجاهلون والالف حدة عرفها
 الرازي فقال ايضا سلو في اسرار الغيوب فاني وارث علم الانبياء والمرسلين وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما اعطى الامام على رضي الله عنه تسعة اعشار العلم وانه لا علم لهم بالعشر الباقي وقال ايضا
 اخذ بيدي الامام على ليلة مقمرة فخرج بي الى البقيع بعد العشاء وقال اقرأ يا عبد الله فقرات بسم الله
 الرحمن الرحيم فتكلم لي في اسرار الباء الى بزوغ الفجر انتهى وفي المناقب لما اراد اهل الشام ان يجعلوا
 القرآن حكما بصفين قال الامام على رضي الله عنه انا القرآن الناطق اخرج ابن المغازلي بسنده
 عن ابني الصباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صرت بين يدي
 نبي كلني فاجاني فاعلمت شيئا الا علمته عليا فهو باب علي موفق بن احمد بسنده عن سليمان بن أحمد
 عن ابيه عن علي قال قال الله ما نزلت آية الا قد علمت فيما نزلت يا ابن نزلته وعلي من انزلت يا ابن نزلته
 وهي لسانا طلقا وقلبا عقولا موفق بن احمد بسنده عن ابني الطهليل قال قال علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه سئلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بلبيل نزلت منها رامي سهل
 ام في جبل الخويجي بسنده عن شفيق عن ابن مسعود قال نزل القرآن على سبعة اعراف له ظهر ويطن
 وان عند عملية السلام علم القرآن ظاهره وباطنه وعن الكلبي قال ابن عباس علم النبي صلى الله عليه
 وسلم من علم الله وعلم علي من علم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي من علم علي ما علم وعلم الصحابة
 في علم علي الاقطرة في سبعة ابحر ابن المغازلي وموفق الخوارزمي اخرجنا بسند يما عن علقمة عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فمثل عن علم علي فقال قسمت الحكمة عشرة
 اجزاء فاعطى علي تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وهو اعلم بالعشر الباقي ايضا اخرجهم موفق بن احمد عن ابن
 مسعود موفق بن احمد بسنده عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلم امتي
 علي محمد بن علي الحكيم الترمذي في شرح الرسالة الموسومة بالفتح المبين قال ابن عباس رضي الله عنهما
 هو امام المفسرين العلم عشرة اجزاء لعل تسعة اجزاء للناس عشر الباقي وهو اعلمهم به وقال ايضا
 يشرح لنا على رضي الله عنه نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فانفلق عموما الصبح وهو بعد لم
 يفرغ فرايت نفسي في جنب كالفؤارة في جنب البحر المشجر وقال علي كرم الله وجهه لو شئت لي الوسادة و

جلست عليها الحكمة لا هل التوراة بتوراتهم ولا هل الانجيل بانجيلهم ولا هل القرآن بقرآنهم ولهذا كانت الصحابة رضي الله عنهم يرجعون اليه في احكام الكتاب ياخذون عن الفتاوى كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عدة موطن لولا علي الصالح عمر فان صلى الله عليه وسلم اعلم امتي على ابن ابي طالب انتهى وفي شرح الكبريت الاحمر قال علي رضي الله عنه لو كسرت لي الوسادة وجلست عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بقرآنهم الحديث فانظر الى جامعته بعلم خاتم الرسال وبعلمو شرآب الانبياء السابقين وليست له هذه الجامعة بمطالعته بل جامعته من الورثة والعلم اللدني والالهامات الالهية وهذه المرتبة للانسان الكامل وهو آخر تنزلات الخمسة ويقال لها الحضرات الخمسة عند الصوفية والانسان الكامل جامع جميع المظاهر الالهية وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ووارثه انتهى اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسند عن ابي الصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل بدونك فزجنت فجلست عليه فلما صرت بين يدي كلفني فاجابني فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب علي ثم دعا اليه فقال يا علي سلمك سلمى وحربك حربى انت العلم فيما بيني وبين امتي وفي المناقب شئ على كرم الله وجهه ان عيسى ويزهري كان يحيى النوتي وسليمان بن داود كان يفهم فطق الطير هل لكم هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما السلام غضب لهددها لفقدانه يعرف الماء بديل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والنمل والانس والجن والسايطين والمردة كانوا له طائعين وان الله يقول في كتابه ولوان قرآناسيرت به الجبال اوقطعت به الارض او كلم به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ويقول تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ففهمنا واورثنا هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويحيى به الموتى ونعرف به الماء واورثنا هذا الكتاب فيه بيان كل شئ الترمذي والحموي بسنديهما عن سويد بن غفلة الصنعائي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انادار الحكمة وعلى بابها وفي الباب عن ابن عباس الحموي عن سلمة بن كهيل الصنعائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انادار الحكمة وعلى بابها ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وايضا عن سلمة بن كهيل الصنعائي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انادار الحكمة وعلى بابها وفي المناقب عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن البغدادي عن سعد بن خريف عن

علم على كرم الله وجهه

٥٩

الاصبع بن نباته كانت امير المؤمنين علي عليه السلام قال امرنا مولانا بالمسير معه الى المدائن من الكوفة
فينا يوم الاحد فتخلف عمرو بن حريث مع سبعة نفر فخرجوا يوم الاحد الى مكان بالحيرة يسمى الخورنوق فقالوا
نتنزه هناك ثم نخرج يوم الاربعاء فتلقنا عليا صلاوة الجمعة فيدناهم يتغذون اذ خرج عليهم ضياد
فاخذ عمرو بن حريث فنصب في كفه فقال لهم يا عيو هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمر وثانهم و
اربعوا ليلة الاربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة امير المؤمنين عليه السلام بخطبهم ثم نزلوا عن المسجد
اليهم فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرا الى الف حديث في كل حديث الف باب
وفي كل باب الف مفتاح واني اعلم بهذا العلم وايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
قال الله عز وجل يوم يذكركم يا انا من اناس بامامهم واني اقسم لكم بالله ليعتقن يوم القيمة ثمانية نفر بامامهم وهو
لو شئت اسميهم قال الاصبع لقد رايت عمرو بن حريث سقط رعبا وخجالة ابن المغازلي بسنده
عن مجاهد عن ابن عباس وايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بعضد علي وقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله فمد بها صوته ثم قال
انما مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ايضا اخرج هذا الحديث موفوق بن احمد الحموي
والدلي في الفردوس وصاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس ايضا ابن المغازلي اخرج عن حذيفة
بن اليمان عن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مدينة العلم وعلي بابها
ولا تؤتي البيوت الا من ابوابها ابن المغازلي بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن
عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انما مدينة
العلم وانت بابها كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب عن الاصبع بن نباته قال لما
جلس علي عليه السلام في الخلافة خطب خطبة ذكرها ابو سعيد الخدري الى اخوها ثم قال للحسن عليهما
السلام يا بني فاصعد المنبر وتكلم فصعد وبعد الحمد والتسليمة قال ايها الناس سمعت جدك صلى الله
عليه وآله يقول انما مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها فنزل ثم قال للحسين
عليه السلام فاصعد المنبر وتكلم فصعد فقال بعد الحمد والتسليمة ايها الناس
سمعت جدي صلى الله عليه وآله يقول ان عليا مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف
عنها هلك فنزل ثم قال علي عليه السلام ايها الناس انها ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ووديعته التي استودعها على امته وسائل عنها وعن سلمة بن كهيل قال قال علي كرم الله وجهه لو استفا
لى الامم وثبتت لي سادة لحكت في اهل التوراة والانجيل بما انزل الله فيهما حتى يزهرا الى السماوات

الباب الرابع عشر في غرارة

(٤٠)

قد حكمت في أهل القرآن بما أنزل الله فيه موفق بن أحمد بسنده عن محمد بن كعب قال رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفل في فم علي أي يدخل لعاب فيه في فم علي فقال ما هذا يا ابن أخي فقال إيمان وحكمة فقال أبو طالب لعلي يا بني اتصوا بين عمك وواذره ابن المغازلي بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن أبياته عن إمام المتقين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنا مدينة العلم وانت بابها كذب من زعم أنه يدخل المدينة بغير الباب قال الله عز وجل وإنا وليون من أبوابها وقال علي رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب من العلم فانفتح من كل واحد منها الف باب ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة الجنة وعلي بابها فمن أراد الجنة فليأمنها من بابها وفي المناقب عن الأعشى عن عباية بن ربعي قال كان علي رضي الله عنه كثيرًا يقول سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما من أرض محضرة ولا مجدبة ولا قنطرة تفضل مائة أو تهتك مائة إلا وأنا أعلم قائدها وسائقها وناصفها إلى يوم القيمة أيضا عن جعفر الصادق رضي الله عنه نحوه أيضا عن يحيى بن أم الطويل قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما بين لوحى المصحف من آية إلا وقد علمت فيمن نزلت وإن نزلت وإن بين جوانحي لعلماء فاسلوني قبل أن تفقدوني وقال إذا كنت غائبا عن زولي الآية كان يحفظ علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ينزل عليه من القرآن وإذا قدمت عليه أقرأنيه ويقول يا علي أنزل الله عليك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا ويعلمني تأويله وتزويله وفي فصل الخطاب قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلي النيشابوري في تاريخ مشايخ الصوفية أن جعفر الصادق فاق جميع أقرانه في جميع أهل بيته وقال الشيخ جنيدان أير المؤمنين عليا رضي الله عنه لو يفرغ عن الحروب لوصل إلينا عن من هذا العلم إلا يقوم له القلوب صاحبنا في هذا الأمر الذي أشار إلى ما تضمنه القلوب أوى إلى حقايقه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي ترجع الشرف أن عليا رضي الله عنه رأس كل العزاء باتفاق الأمة وله كلام ما قال قبله ولا بعده وصعد على المنبر قال سلوني فإن ما بين جنبي علما بما هذا ما زقى النبي صلى الله عليه وسلم زقا زقا فوالذي نفسي بيده لو أذن للنورية والآنجيل فآخبرت بما فيها فصدقني على ذلك وعن ابن مسعود قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب علم الظاهر والباطن انتهى فصل الخطاب وفي المناقب بسنده عن عامر بن واثلة قال خطبنا على رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال أيها الناس سلوني سلوني فوالله لا تستلوني عن آية من كتاب الله إلا

علم كرم الله وجهه

٦١

حدثكم عنهما متى نزلت بليل او نهار في مقام او سيرة في سهل ام في جبل وفي من نزلت في مؤمن او منافق
وما عني الله بها ام عام ام خاص فقال ابن الكواخبة عن قول الله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية فقال اولئك نحن واتباعنا وفي يوم القيمة غراء محلبين رواه مرويين يعرفون بسماهم
وفي مسند احمد بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان عليا رضي الله عنه يعرف اصحابه الفناشي وارا
وقال علي المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله وما من اية الا وانا اعلم حيث انزلت
بمخاض جبل او سهل ارض و سلوني عن الفتن فاما من فتنة الا وقد علمت من كسرها ومن يقتل فيها
وقال احمد روى عنه نحو هذا كثيرا احمد في مسنده وموفق بن احمد في المناقب بسنديهما عن سعيد بن
المسيب قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي بن ابي طالب موفق بن احمد والحموي بسنديهما
عن ابي سعيد البحرى قال رايت عليا رضي الله عنه على منبر الكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو متقلد بسيفه ومتعم بهما صلى الله عليه وآله وسلم فجلس على المنبر فكشف
عن بطنه وقال سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين الجوامخ مني علم جم هذا سقط العلم هذا العايب
الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما زنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا فوالله
لو ثبتت لي وسادة فجلست عليها لافيت اهل النراة بتواتم واهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق
التوراة والانجيل فيقولان صدق على قداك كما اقر في وانتم تنزلون الكتاب افلا تعقلون
الحموي بسنده عن زاذان قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول والذي خلق الحجة وبرأ النسيمة
لو كبرت لي وسادة الى آخرها والذي خلق الحجة وبرأ النسيمة ما من رجل من قريش جرت المواسي عليه الا
وانا اعلم اية تسوقه الى جنة او تقوده الى نار فقام رجل فقال يا امير المؤمنين اى شيء نزل
فيك قال قوله تعالى ان كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم على بينة من ربه وانا التالى شاهد منه موفق بن احمد بسنده عن ابي سعيد الخدري وسلمان بن
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اقضى امتي على بن ابي طالب وفي
مسند احمد بسنده عن حميد بن عبد الله قال انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضاء قضيه
به علي بن ابي طالب فاعجب قال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت وفي مسند احمد عن محمد
بن جعفر عن سعيد عن قتاده عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يرمي بحجونه
فقال علي رضي الله عنه مالك سمعتنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول رفع القلم عن نبيته
عن الناس حتى يستيقظوا عن المجنون حتى يبرأ ويمتثل وعن الطفل حتى يحلم قال فخلا سبيلها موفق

بن أحمد بسند عن أبي حبيب قال أوتي عند عمر بن الخطاب ^{رضي الله عنه} امرأة وضعت ولدا ستة أشهر فهدم برجمها فقال علي رضي الله عنه ليس عليها رجم بقوله تعالى والوالدان برضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فحولين غما الرضاعة عترة وهواربعة وعشرون شهرا فبقيت ستة أشهر وهي مدة الحمل فخلا سبيلها موفوق بن أحمد بسند عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال أوتي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة حامل فاضلها فاعترفت بالفجور فامر بها بالرجم فقال علي لعمر سلطانك عليها فاسلطانك على الذي في بطنها فخلا سبيلها وقال عجزت النساء أن يلدن عليا ولولا علي لهلك عمر وقال اللهم لا تبقي لعضلة ليس لها على حيا موفوق بن أحمد بسند عن سعيد بن مسيب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول اللهم لا تبقي لعضلة ليس لها على وروى أن رجلا من اليهود سئل حين وضع قدمه على الركاب أي عدد له كسور التسعة نصف ثلث وربع وخمس و سدر وسبع وثمان وتسع وعشر كلها صحيح قال علي رضي الله عنه على البديهة فورا ضرب أيام أسبوعك في أيام سنك فما حصل فهو مقصودك فاسلم اليهود وتسمى هذه المسئلة المسئلة الركابية وفي مسند أحمد بسند عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال قضى علي في ثلاثة رجال وقوا على امرأة في طهر واحد وذلك في الجاهلية فاقوع على أيديهم الولدان وقعت له القرعة وانقسمت المولود على ثلاث لأنهم اشتبهوا نسب المولود فكانهم قتلوه فجعل ثلث الديه على من وقعت القرعة وثلاث الديه على الآخرين وقضى الديه لام المولود فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذ قال وما أعلم فيها شيئا إلا ما قضى علي وفي مسند أحمد بسند عن مسمع بن عبد الملك عن جعفر الصادق رضي الله عنه أن قوما اختفوا زبية الأسد باليمن فوقع فيها فآزدهم الناس عليها ^{ينظرون} إلى الأسد فوقع فيها رجل فتعلق بالأخر وتعلق الأخر بالأخر والأخر بالأخر فآزدهم الأسد فتشاجروا في ذلك فقتل على الأول ربع الديه لأنه أهلك من فوقه وللثاني ثلث الديه وللثالث نصف الديه وللرابع الديه الكاملة وجعل الديه على القبائل الذين آزدهم فوضي بعض سخط بعض ورفع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجاز قضاء علي وفي مسند أحمد بسند عن سماك بن حبش عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا إلى اليمن فقلت يا رسول الله تجئني إلى قوم أسن مني فانا حدث قال فوضع يده على صدره وقال اللهم ثبت لسانه وقال لي إذا جئت لخصما فلا تقض بينهما حتى تسمع منهما ما قال قال فما أشكل على قضاء بعد وفي المناقب بسند عن مصعب بن سلام التميمي عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال إن ثورا قتل حمارا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ورفع ذلك اليه وهو في اناس من اصحابه فقال لهم افضوا بيني ما فقالوا يا رسول الله هيمة قتلت بهيمة
 ما عليها شيء فقال يا علي افض بيني ما فقال نعم يا رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه من صا^ح
 الثور وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليه قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 به الى السماء فقال الحمد لله الذي جعل مني من يقضه بالقضاء البينة ايضا عن الباقر رضي الله عنه نحوه
 وفي مسند احمد بسنده عن جابر بن عبد الله قال ان عليا قضى للمدعي بالشاهد مع اليمين بالجواز والكوفة
 وفي المناقب عن الاصمعي بن نباته قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل فقال يا امير المؤمنين
 اني احببت في الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني الف حديث وكل حديث الف باب وان
 ارواح الناس تتلاقى بعضهم ببعض في عالم الارواح فاعترف منها ائتلف وماتت كونها اختلف
 وبحق الله لقد كذبت فما عرفت وجهك في وجوه احبائي ولا اسمك في اسماء احبائي ثم دخل عليه
 الآخر فقال يا امير المؤمنين اني احببت في الله فقال له صدقت وقال ان طينتنا وطينة مجيئنا مخزونة
 في علم الله وما خوزة اخذ الله ميثاقها من صلب آدم عليه السلام فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها
 غيرها قاعد للفقر جلبا با فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول والله الفقراء المحيونا
 اسرع من السيل الى بطن الوادي وفي المناقب بالسند عن ابي الجارود عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
 الحسين عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية وكل شيء احصيناه في امام مبين قالوا يا رسول الله
 هو التوراة او الانجيل او القرآن قال لا فاقبل اليه ابي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله
 هو هذا الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء ايضا عن صالح بن سهل عن جعفر الصادق عليه
 السلام قال لكل شيء احصيناه في امام مبين في امير المؤمنين صلوات الله عليه نزلت عن عمار بن ياسر
 رضي الله عنهما قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام سائرا فرأينا بواد مملوءة غلا فقلت يا امير المؤمنين
 ترى احدا من خلق الله يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه
 انثى فقلت من ذلك الرجل فقال يا عمار ما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت
 بلى يا مولاي قال انا ذلك الامام المبين عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت سائرا مع علي عليه السلام اذ
 مرنا بواد غلة كالسيل فقلت لله اكبر رجل محصيه فقال عليه السلام لا تقل ذلك ولكن قل جل بانه
 هو الذي وحدني وصورك اني احصى عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل عن الاصمعي
 بن نباته قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني الف
 باب كل باب منها يفتح الف باب ذلك الف باب حتى علمت ما كان وما يكون الى يوم القيمة وعلمت علم المنايا

والتبلي يا وفصل الخطاب ايضا قال الامام زين العابدين والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب محمد بن يعقوب بسنده عن الحميد بن ابوالدليم عن جعفر الصادق عليه السلام قال اوصى موسى الى يوشع بن نون عليهما السلام واوصى يوشع الى ولدهارون وبشر موسى بالبعث عليه السلام ونبينا صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح لا مشرانة سوف يأتي من بعدك نبى اسمه احمد من ولد اسماعيل عليه السلام يحيى بتصديقى وتصديقكم وجئت الوصية من ولدهارون الى المسيح بوساطة من بعده في الحوارين وفي المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استمضوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به كل شئ وهو كان مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك واتزلنا معهم الكتاب الميزان الآية الكتاب الاسم الاكبر فيه كتاب آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم وشعب وموسى عليهم السلام والميزان الشرايع والاحكام قال الله عز وجل ان هذا الفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وهما الاسم الاكبر فلم تزل الوصية فى عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد بعثته سلم العقب من المستحفظين فلما استتمت ايام نبوته امره الله تبارك وتعالى اجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند على فانى لم اترك الا فضلها فيها عالم تعرف به طاعتى وتعرف به ولا تبقى ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبى الى خروج النبى الآخرفا وصلى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة والف باب الباب الخامس عشر فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام وجعله وصيا فى جمع القوادى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم عهد الى على سبعين عمدا لم يعهد الى غيره للبحر الصغير المحوىنى فزائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وايضا بسنده عن المهالى بن عمرو التميمي عن ابن عباس رضى الله عنه قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم عهد الى على ثمانين عمدا لم يعهد الى غيره ابو نفيم فى الحلية بسنده عن ابى برزة الاسلمى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل عهد الى على عدا ان عليا راية الهدى وامام اوليس ونور من اطاعني وهو الكلمة التى الرزما المتقين من اجبر اجتنى ومن ابغضه ابغضته فبشره فجاء على فبشرت بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفى قبضته فان يعذبني فيذبنى وان يتم الذى بشرني به فانه الله اولى به قال صلى الله عليه وسلم قلت اللهم اجل قلبه واجمله ويسعه الايمان فقال ربي عز وجل قد

عليه السلام وجهه وصيته

٤٥

فعلت به ذلك ثم قال تعالى في مستحضر البلاء فقلت يا ربنا اخي وصي فقال تعالى انه شيء قد سبق به
 مبتلي ومبتلي به في مسند احمد بن حنبل بسنده عن انس بن مالك قال قلنا لسان سئل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من وصي موسى فقال يوشع بن نون قال
 صلى الله عليه وسلم وصي واثي يقضي ديني ويخرج موعدك علي بن ابي طالب الثعلبي اخرج حديث الوصية لعلي
 عن البواء بن عازب في تفسيره واند عشرينك الاقربين ابن الغانلي اخرج حديث الوصية لعلي بسنده عن
 ابن عباس وعن جابر بن عبد الله وعن بريدة وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهم موقوف بن احمد بسنده
 اخرج حديث الوصية لعلي كرم الله وجهه عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي وارث
 وان عليا وصي ووارثي ايضا موقوف بن احمد بسنده عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله اختار من كل نبي وصيا وعلي وصي في عترتي واهل بيتي وامي بعدك ايضا موقوف بن
 احمد عن السننوه ايضا الحموي اخرج حديث الوصية عن علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما ايضا الحموي
 اخرجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين انت يا علي خاتم الوصيين الى يوم
 الدين موقوف بن احمد بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال تزل جبرئيل صبيحة يوم فرجاستبشرا وقال قرب عني يا اكرم الله اخاك ووصيك
 وامام امتك علي بن ابي طالب قلت وبما اكرم الله اخي قال باها الله سبحانه بصادقته البارحة ملائكة و
 حملة عرشه وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتى في ارضي كيف عفر خد في التراب تواضعا لعظمته اشهدكم انه
 امام خلقي ومولا بريتي موقوف بن احمد بسنده عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوما القيمة ما فيه راكب الا اربعة انا علي البراق واخي صالح عليه
 السلام علي ناقته التي عقرها قوم وعمره اسد الله علي ناقته الغضباء وعلي بن ابي طالب علي ناقته من نور
 الجنة مديحة الجبين عليه حلان خضراوان من حلال الجنة من كسوة الرحمن على رأسه ناج من نور ذلك
 التاج سبعون الف ركن على كل ركن يا قوتة هراء تضي مسيرة ثلاثة ايام يسير الراكب بيده لواء الحمد
 وينادي على لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلايق من هذا هو ملك مقربا من نبي مرسل ارجو
 عرش رب العالمين فينادي مناد من العرش هذا علي وصي محمد صلى الله عليه وسلم ابو نعيم الحافظ في
 حلية الاولياء عن ابي برزة الاسدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عهد
 الى علي عهدا وقال عز وجل ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من طاعني وهو الكلة التي الرزها التقير
 من اجه اجننه ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته

٦٤) الباب الخامس عشر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

فان بعد بني فدي بنى دان بن الذي بشرني به فانه اوحى اكرمي قال قلت ان الله اجل قلبه واجعله ربيعة الايمان
فقال اجل شأنه وقد فعلت به ذلك ثم قال فقال ان ثلثا مستحق بشي من البلاء لم يكن لاحد من اصحابك فقلت
بارب اني اخرج وصييها اعز وجل ان هذا شي قد سبق في علمي انه مبتلي به وفي المناقب عن الحسن بن ابراهيم
بن عبد الله بن الحسن المثنى بن علي بن ابي طالب عن ابيه ان ابا عبد المؤمن بن علي بن السلام كتب الى اهل
لما بعث محمد بن ابي بكر اليهم كتابا فقال فيه واياكم دعوة ابن مسعود الكذاب اعلموا انه لا سوء امام اهلكوا وما
الطوى ووصي النبي بعد النبي في المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
يرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاية الضوء ويسمع لصوت وقال له انك انما انت غائم الانبياء كنت
شربكا في النبوة فان لم تكن نبيا فانت وصي نبي روارثه بل انت عبد الامام والامام لا تقبض وفي المناقب
باسناده عن جابر بن محمد الباق عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
الحمد والتسليمة قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نبيكم كتاب الله يامرهم بطاعة الله ويحكمهم عن
معصيته وقد عهد الى عهدها فليست احيد عنه وقد حضرت عن ذكركم علمتم ان رئيسهم طليق يدعهم الى
النار وابن نبيكم وصبر ووارثه وبين اخوكم يدعهم الى الجنة والى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم والله
انا على الحق وانهم على الباطل فاتواهم فقال اصحابه يا ايها المؤمنون انفض بنا الى عدونا فوالله ما نريد
بك بدلا يا غوث ممل ونحيا معك فقال لهم والذي نفسي بيده انظر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى
يسفي هذا فقال لا يفي لا ذوا الفخار ولا فتي الاعلى وقال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وموتك وحيا تلك يا علي معي ثم قال اسبر المؤمنون عليه لسلا ما كذبت ولا ضللت ولا خلج
احد وما نيت ما اخذت الى اني على دينه من ربي وعلى اله اريق الواضح ثم نفوض انفاة واياه الخسيس من
طلوع الشمس من مغربها ما كانت علامة التورث في مواعيدها الا تكبير او قتل علي عليه السلام به شديدا
خمسائة وستة نفر من اهل البيت امرنا بصحو ارفع المصاحف على الرواح موقوف بن احمد بسند عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال ان فاطمة رضي الله عنها اتت في مرض ابيها صلى الله عليه وسلم وبكت فقالت
يا فاطمة ان لكوات الله اياك زوجك من هو اذن قائم اكثر من علماء واعظم من علي ان الله عز وجل اطلع الى اهل
الارض طارعة فاختارني منهم فبعثني نبييا مرسل ثم اطلع طارعة فاختار منهم بعلك فادعى الى ان زوجي
اياك واتخذني زوجا ويا زيدا بن المغيرة يا فاطمة اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا بدر كها احد من الآخرين هذا انضال الانبياء وهو ابول ووصينا خيرة الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وهو حجرة علمك ومنا من له جناحان يطيرهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر بن بكر ومنا

لعلكم الله وجهه وجعله وصيا

(٦٧)

سبطان وسيد شباب أهل الجنة ابناك وأزى نفسي بیده ان مهدك هذه الامة يصلي عيسى بن مريم خلفه فهو
من وندك وراد المحموني عيلاء الارض عدلا وقسطا بعد ما ملئت جورا وظلما يا فاضلا لا تخزني ولا تبكي فان الله
عز وجل ارحم بك وادفع عليك مني وذلك لمكانك وموقعك من قلبي قد زوجك الله زوجا وهو اعظمهم حسبا
واكرمهم نسباً وارحمهم بالرعية واعلمهم بالسوية وابصرهم بالقضية وفي المناقب عن الاصمغ بن نباته قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس انا امام البرية ووصي خير الخليفة وابو العترة الطاهرة
الهادية انا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه ووليّه وصفيه وجيبه انا امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين سيد الوصيين حربي حرم الله وسلي سلم الله وطاعتي طاعة الله ولا يتي ولا يتر الله
وابتاعني ولما عا الله وانصاري انصار الله وفي المناقب بالسند عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي
الحسين عليهم السلام قال بلغ امر سلمة رضي الله عنهما ان مولى لها ينتقص عليا كرم الله وجهه فارسلت
اليه فاتي اليها وفات له يا بني احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
صلى الله عليه وآله وسلم يا امر سلمة اسمعني اهدك هذا على اخي في الدنيا والآخرة وحامل لوائك في الدنيا
وحامل لواء الحمد غدا في القيامة وهذا على وصي عدي والذائد عن حوضي المنافقين يا امر سلمة هذا
على سيد المسلمين وامام المتقين وفائد الغر المحجلين وفاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت
يا رسول الله من ائناكون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من ائناسطون قال ابن
ابي سفيان واحبابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النخعة ان فقا امرا لا فخر لك الله عنه لا اسير
ابدا المحموني بسنده عن جميل بن صالح عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة هجة قلبه وابنا هائمة فوادى وبعلاها نور بصرك والائمة من
ولدها امناه ربي وحله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم بنجا ومن تخلف عنهم هوى المحموني بسنده
عن الامم بن زاذان بن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة علي
طاعة ربي عيسى بن موفيق بن احمد والمحموني وابو نعيم الحافظ باسائدهم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء انتهى في السير مع جبرئيل الى السماء الرابعة
فرايت بيتا من يا قوتاه فقال جبرئيل هذا البيت المهورم يا محمد فصل ابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم جمع الله النبيين فصفا وراني صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عنده ربي فقال يا محمد
ربك يفرتك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلت من قبلك فقلت معاشر الرسل على ماذا
بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل عن نبوتك وولاية علي بن ابي طالب هو قوله تعالى واسئل من ارسلنا من

المكة بسنده عن نافع بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل إذا كان يوم القيمة يوتى بك يا علي بسير من نور وعلى رأسك تاج قد أضاءه نوره وكاد يخطف بصارا هل الموقف فيلته النداء من عند الله جل جلاله ابن وصي محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من اجبك الجنة وادخل من عاد الله في النار فانت قسم الجنة والنار اخرج ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك قسم الجنة والنار وانت تخرج باب الجنة وتدخلها اجباك بغير حساب وفي جواهر العقدين قد اخرج الدارقطني عن ابي الطفيل عامر بن وائلة الكندي ان عليا قال حديثا طويلا في الشورى وفيه انه قال لا صل الشورى فانتدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قسم النار والجنة غيري قالوا اللهم لا اخرج المحمدي في كتابه فراند السهطين عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سئلت الله عز وجل فاستلوه الى الوسيلة فستل عنها فقال هي درجة في الجنة وهي المرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة بسير الفرس الجواد شهر امرقاء زبرجدا الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة ياقوت الى مرقاة زمرد الى مرقاة مرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عسبر الى مرقاة بلنجوح الى مرقاة نور وهكذا من انواع الجواهر فهي بين درجات النبيين كالقمر بين الكواكب فينادي المنادي هذه درجة محمد خاتم الانبياء وانا يومئذ مترز بريطة من نور على رأسي تاج الرسالة والكيل الكرامة وعلى يزي بطالب اماي بيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله واولياء علي المفلحون الفاتحون بالله حتى اصعد على درجة منها وعلى اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى بعد رسول ونبى ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا اعينهم ينظرون الينا ويقولون طوبى لهذين العبدين يا اكرمهما الله فينادي المنادي سميع ندائه جميع الخلائق هذا جيب الله محمد وهذا ولي الله على فياتي رضوان خازن الجنة فيقول امرني ربي ان آيتك بمغايح الجنة فادفعها اليك يا رسول الله فاقبلها انا فادفعها الى اخي على ثم ياتي مالك خازن النار فيقول امرني ربي آيتك بمقا ليد النار فادفعها اليك يا رسول الله فاقبلها انا فادفعها الى اخي على فيقف على على عجزه جهنم وياخذ زمنا بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها فتنادي جهنم يا علي ذرني فقد اطفاء نورك لهوى فيقول لها على ذري هذا وليي وخذى هذا عدو فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعل فينا يأمرها به من ربي احد كمر لصاحبه ولذلك كان على قسم النار والجنة ايضا اخرج هذا الحديث صاحب كتاب المناقب عن جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين علي عليه السلام قال على المنبر في الخطبة وتسمى هذه خطبة

(۷۰) الباب السادس عشر في بيان كون علي قسيم الجنة والنار

الوسيلة وفي التفسير المنسوب الى الائمة من اهل البيت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت
قسم الجنة والنار فقول لنا رصدا الى هذا لك وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
المؤمنين على عيالهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف بك يا علي اذا وفقت
على شفيعتهم وقد مد العرش ما وقلت لنا اس جوز راوتدت نجهم هاهنا وهذا لك رضى لنا تب
عن محمد بن حمران عن جعفر الصادق في تفسيره اني اني جهنم كل كفار عيب فان اذ كان يوم العبرة وقب
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جليته لسل على الصراط دناى مناد يا محمد يا محمد القيا في جهنم
كل كفار بنوتك يا محمد وعينك لا يتل يا عبد وعينك لا يتل يا عبد عينا ابنته عن علي بن ابيهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اذ جمع الناس في صعيد واحد كسنا فان الله يا علي يومئذ عن بين
العرش ثم يقول ربنا والى القيا في جهنم من بعضكم ردا نيكما ايضا روى عن ابي سعيد الخدري نحوه
واخرج صاحب الاربعين عن يونس بن عمار ان بعض النفق اذ من صل الله فاجاء واخذ العرش
في مرضه وقالوا له انك كنت تحب نضال على الاشد ثما من بعد قال الا عرش سندا وفي فاسندا
فقال حدثني ابو اسود كل الناجي عن ابي عبد الله الخلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اكل
يوم القيمة فان الله تعالى ولعل في ابي طالب دخلا النار من ابي عبد الله وادخل الجنة من ابي عبد الله ذلك
قوله نفاذ والقب في جهنم كل كفار عيب ما في كفار عيب في ربيعة في ربيعة عيب ما في ربيعة عيب ما في ربيعة عيب
الطفيل عاصرين وائله وهو آخرون من ابي عبد الله بالاتفاق عن علي بن ابي طالب عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت وصي حبيب حبيبك سلمى في انت الاسام وابوالا ثمة
الا حد عشر الدين هم المطرون ابي عبد الله في انت الاسام واما في انت الاسام واما في انت الاسام واما في انت الاسام
يا علي لو ان رجلا احب الله واولاده في الله لم يشرك الله مع احد ولا ولد له وانه مع في الارجاء
وانت قسم الجنة وانت رتد خا يجبل الجنة وبنفسك النار وبنفسك النار وبنفسك النار وبنفسك النار
الهروي قال قال المأمون لعل الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه
على عليه السلام يا وجهه هو قسم الجنة والنار فقال له الرضا انه تروى عن ابي عبد الله بن
عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على ايمان وبنفسك النار وبنفسك النار وبنفسك النار
الرضا لما كانت الجنة للمؤمن والنار للكافر فقسمة الجنة والنار وبنفسك النار وبنفسك النار وبنفسك النار
الجنة والنار فقال المأمون لا ابقا في الله انك وارث جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو
لما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله قالت له جعلت فداي يا ابن رسول الله الحسن ما احببت

الباب السابع عشر في سدابواب المسجد الا على

٧١

به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انما كلته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابيه عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان تقسم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك ايضا في جواهر العقدين قال الحافظ جلال الدين الزيندي قال الما حون لعلي الرضا اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي باي وجه هو قسم الجنة والنار ثم ساق الحديث المذكور الى آخره هذا في وهذا لك وفي الشفاء في باب المعجزات فيه اطلع عاياه من القيوب ان عليا قسم الجنة والنار يدخل وليا الجنة واعداؤه النار وما ينسب اليه من الاما الشافعي رضي الله عنه على جبهه جنة قسم النار والجنة رضى المصطفى حقا امام الانس والجنة اخبرني موفون بن احمد عن الحسن البصري عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد علي على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سجنه يتجرأ بها الجنة وينفرق في الجنان وعليها الس على كرسى من نور يجرك بين يديه التسليم لا يجوز احد الصراط الا ومعه سند بولاية علي ولاية اهل بيته فيدخل بحببه الجنة ويغضيه النار وفي المناقب عن مقاتل بن سليمان عن جعفر الصادق عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت مني بمنزلة شيث من آدم ومنزلة سام من نوح ومنزلة اسحق من ابراهيم كما قال نساقي صوابهم بينه وبينه الآية ومنزلة هرون من موسى ومنزلة شمعون من عيسى وانت وصي ووارث وانت اقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت امام امتي وقسم الجنة والنار تجتلك يعرفها لابرار من الفجار ويميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار الباب السابع عشر في سدابواب المسجد الا على في كنوز الدقائق للنادي المصطفى لا ينبغي لاحد ان يجنب في المسجد الا انا وعلى للبخاري ومسلم وفي سنن الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسدابواب لا باب على وفي الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحمل كذا من يثبت هذا المسجد خيرا وغيرك وهذا حديث حسن غريب وفي المشكاة هذان الحديثان مسطوران وفي مسند احمد عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لنفر من الصيابة ابوابا شائعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب لا باب على فقال بعضهم فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما سدوت شيئا ولا فتحتة ولكن امرت بشي فابتعد ايضا موفون بن احمد الخوارزمي اخبرني عن زيد بن ارقم وفي مسند احمد بن حنبل بسنده عن النسيم قال سمعت رجلا من خشم يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم

باب السابع عشر

(٧٢) الباب الثامن عشر في تبليغ علم اهل مكة بعض آيات سورة البراءة

اجعل لى وزيراً من اهل عليا اخى استد به ادرى واشركه فى امرى كن شحك كثيرا ونذكر كثر انك كنت بنا بصيرا ايضا فى المناقب عن اسماء بنت عيسى هذا الحديث ابن المغازى بسنده عن حذيفة بن اسيد الغفارى عن سعد بن ابي وقاص عن البراء بن عازب عن ابن عباس وعن ابن عمر رضى الله عنهم قال كلفهم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن الى مسجد طاهر لا يسكنه الا موسى وهرون وان الله اوحى الى ابنى مسجد طاهر لا يسكنه الا انا واخى على ايضا موسى بن احمد عن ابي ذر عن ابي الطفيل قال ان عليا اجمع على اهل الثورى بسدا لا بوابا لا بابا على ايضا المحويث بن ابن مسعود وعن يدة الاسدى عن ابن عباس وعن ابن عمر عن امر سلمه رضى الله عنها وعنهم ايضا ما اخرج هذا الحديث اى سدا لا بوابا لا بابا على رضى الله عنه محمد بن اسحق المطلىب صاحب المغازى عن سعيد بن ابي وقاص عن عامر الشعبي رضى الله عنهما ايضا اخرج صاحب المناقب عن ابن عباس رضى الله عنهما وفى المناقب عن ابي انطيل بن حذيفة بن اسيد الغفارى رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قام خطيبا قال ان رجلا لا يجدون فى انفسهم شيئا ان اسكت عليا فى المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكت بل الله اخرجهم واسكنه الله عز وجل اوحى الى موسى واخبره ان تبوا القوم كما يصرونوا واجلوا بيوتكم قبله واقبلوا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب لا هارون وذريته وان عليا بنى بيته هارون من موسى اخى ولا يحل الا بعد ان ينكح فيه النساء الاعلى وذريته فمن ساند فهو همارا شاربياء نحو الشام ايضا اخرج صاحب المناقب عن ابي رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم وحديث احمد بن محمد بن عمار بن ميمون عن ابن عباس حديث طويل تفرد به فى باب استئذان احد حديثا لغير منه سدا لا بوابا لا بابا على المسجد جنباً وهو طريق ليس له طريق غيره موقوف بن اجد بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ايه يحل لك فى المسجد ما يحل لى وانك منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعث والذى نفسى بيده انك تدور عن حوضي يوم القيمة رجلا كما يذاذ البعير الى جرب عن الماء بعضا لك من عوسج كافي انظر الى مقامك من حوضي الباب الثامن عشر في تبليغ علم اهل مكة بعض آيات سورة البراءة فى الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وآله بالبراءة مع ابي بكر الصديق ثم رعاها فقال لما ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الرجل من اهل عليا فاعطاه اياها هذا حديث حسن غريب جمع الفوائد عن جابر قال ان النبى صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجحر انه بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى

باب الثامن عشر

ليكون مع الرغبة خلف ظهره فوقه عن التكبير فقال هذه رغبة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجدا فلعله يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل معه فاذا على عليها فقال له ابو بكر
امير المؤمنين قال لا بل رسول الله صلى الله عليه وسلم يراثة اقربها
الناس في مواقف الحج فقد منامكة فلما كان قبل الترويه يوم خطب ابو بكر الناس فحدثهم عن مناسكهم
حتى اذا فرغ قام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر كذلك خطب ابو بكر وقرأ على الناس
براءة فلما كان يوم النفر الاذل كذلك خطب ابو بكر وقام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها للناس
الترمذي عن مقسم عن ابن عباس رضي عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر وامره ان ينادي
بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا فبينما ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم القصو فخرج ابو بكر فوعا فظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا على قد دفع اليه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم عليا ان ينادي هؤلاء الكلمات فانطلقتا
فجاءا فقام على يام التشرق فنادى في مائة الله ورسوله بريثة من كل شرك فيسبحوا في الارض وربعه اشهر
ولا يحسن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الامو من وكان على رضي الله
ينادي فاذا عيسى قام ابو بكر رضي الله عنه فنادى بها هذا حديث حسن غريب الترمذي عن زيد بن ببيع
قال سئلنا عليا باي شيء بعث في الحجة قال بعث باربعة ان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته وكل من يكن له عهد فاجعله اربعه اشهر ولا يدخل الجنة الا من
مؤمنه ولا يجتمع اشركون والمسلمون بعد عامهم هذا حديث حسن صحيح **الباب التاسع عشر**
في اختصاصه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونه سيد العرب ان النظر الى عبادته في الحج
البلاغة ومن خطبه عليه السلام وقاعلم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اني لم اريد
على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد راسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتأخر
الاندام نجرة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان رأسه الشريف على
صدره وقد سالت نفسه في كفي فامر رثها على وجهي ولقد لبث غلبه صلى الله عليه وآله وسلم والملا
اعوان في فضحت الدار والافنية ملاء بهبط وملاء يعرج وما فارقت سمعي هينة منهم يصلون عليه حتى واريثا
في ضريحه صلى الله عليه وسلم فمن ذا الحق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائرهم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا
الهواني على جادة وانهم لعل منزلة الباطل قول ما تمعون واستغفر الله لي ولكم في ستن الناس عن عبد الله
من نوح عن ابيه قال قال علي كانت لمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لاحد من الخلائق

باب التاسع عشر

٧٤ الباب العشرون في كون علي مع القرآن وبعض فضائله

فكنت آتية كل سحر قولا السلام عليك يا بنى الله فان تخرجت انصرفت الى اهل ولا دخلت عليه وكان لي مدخلان مدخل بالليل و مدخل بالنهار الترمذي عن امر عطيبة قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمنني حتى تريني عليا وفي جمع الفوائد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سيد العرب قالوا انت يا رسول الله قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب للبحر الاوسط وفي جمع الفوائد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى عبادة للبحر الكبير وفي جمع الفوائد عن طلق بن محمد قال رأيت عمران بن حصين يجلس النظر الى علي فقبل له فقال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى علي عبادة لاحد بن حنبل ابن المغازلي بسنده عن عمران بن حصين وعن واثلة بن الاسقع وعن ابي هريرة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه علي عبادة ايضا موفق بن احمد اخرج هذا الحديث بسنده عن هؤلاء المذكورين وعن ابن مسعود ايضا الخويني اخرجه بسنده عن ثوبان وابي سعيد الخدرجي وعمران بن حصين **الباب العشرون** في كونه مع القرآن وبعض فضائله وفي جمع الفوائد امر سلمة رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض الاوسط والصغير الخويني بسنده عن شهر بن حوشب قال كنت عند امرئ من رضى الله عنهما فبازنهما دخل البيت ابو ثابت مولى علي فقالت يا ابا ثابت ان طار قلبك حين طارت القلوب مطاؤها قال ابتعت عليا قال وفقت بالحق والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ايضا موفق بن احمد والزنجشري في كتابه ربيع الابرار اخرج هذا الحديث بسنديهما عن امرئ من رضى الله عنهما الخويني بسنده عن اوزق بن قيس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق مع علي حيث دار موفق بن احمد بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغض سيئته لا تنفع معها حسنة الخويني في فرائد السعطين والسمعان في انفضائل بسنديهما عن ابي الزبير الكوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثات فقال يا علي شمع كفتك في كفي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصاها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمعلق بنصر من اغصانها دخل الجنة يا علي لو ان ابنتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى كانوا كالانوار ثم انفضوا لا يكهم الله على وجوههم في النار ايضا عبد الرحمن بن كثير ابو حمزة الثمالي سمعاه عن جعفر الصادق رضي الله عنهما عن ابيه عن ابيه عن ابيه

باب العشرون

(٧٠) الباب الثاني والعشرون في تفسير قوله اجعلتم سفاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

باب الثاني والعشرون

الارض واخطاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وبكا ثيل عند رجليه وجعل جبرائيل يقول
 بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشقوى نفسه
 ابتغاء مرضات الله موفق بن احمد الحموي في الثعلبي والمالك ابو نعيم الحافظ بسنده عن مجاهد عن ابن
 عباس انه قال كان عند علي كرم الله وجهه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سر
 وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فذهبوا بهم عن اربعمائة
 خوف عليهم ولا هم يحزنون جمع الفوائد في تفسير سورة لقمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله
 تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت في علي رضي الله عنه كانت عنده
 اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا والنهار واحدا وفي السر واحد وفي العلانية واحد البعج الكبير
 الباب الثاني والعشرون في تفسير قوله تعالى اجعلتم سفاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
 وقوله تعالى فان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقوله سبحانه يوفون بالنذر
 في الجزء الثاني من صحيح النسائي قال احمد ثنا محمد بن كعب القرظي قال افترطت من شيعة من بني عبد الدار
 وعباس بن عبد المطلب علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقال صلى الله عليه وسلم قال العباس انا
 صاحب السفاية وقال كعب صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله
 تعالى اجعلتم سفاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن امن بالله واليوم الآخر جاهد في سبيل الله لا
 يستوزر عند الله اجاب ابن ابي نازي والحموي في تفسير الحافظ والمالك في فصول الحمزة اخرجوا في كتبهم
 هذا الحديث ابو نعيم الحافظ والثعلبي اخرجوا بسندهما عن اسماء بنت عميس قالت لما نزل قوله تعالى
 فان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا ابشرك انك فرت بحجر نزل ثم قرأ هذه الآية فقال فانت و
 المؤمنون من اهل بيتك اصاحون البخاري في المصنف عن ابن عباس قال سئلت عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه عن المظاهرين فقال حصروا عايشة رضي الله عنها وموفق بن احمد اخرج حديث المظاهرين
 وها حفصة وعائشة رضي الله عنهما بسند عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه ابن عباس رضي الله
 عنهما موفق بن احمد اخرج بسند عن مجاهد عن ابي صالح وعن الصحابة هم جميعا عن ابن عباس
 ابضا الحموي اخرج عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره
 مستطيرا ويطعمون الصغار على جبر مسكين ونيا واسرا انا مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما فاعاد
 احدهما صلى الله عليه وسلم وعاد هما بعض الصحابة فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت علي ولديك فقال

الباب الثالث والعشرون في تفسير قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال

٧٧

على رضى الله عنه ان برء ولداى محابهما صمت الله ثلاثة ايام شكرا لله وقالت فاطمة رضى الله عنها
 مثل ذلك وقالت جارية يقال لها فضة مثل ذلك وقال الصبيان نحن نصوم ثلاثة ايام فالبسهما
 العافية وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق على رضى الله عنه الى رجل من اليهود يقال له شمعون
 بن حابا فقال له هل تاتى جرة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصواع من
 شعير قال نعم فاعطاه ثم قامت فاطمة رضى الله عنها الى صاع وطحنته واختبرت منه خصة اقراص لكل
 واحد منهم قرص على رضى الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمغرب ثم اتى فوضع الطعام بين يديه
 اذا تاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم انا مسكين
 اطعموني شيئا فاعطوه الطعام ثم مكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح وفي الليلة
 الثانية اتاهم يقيم فقال اطعموني فاعطوا الطعام وفي الليلة الثالثة اتاهم اسد فقال اطعموني فاعطوه
 ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان في اليوم الذي قد قضا نذرهم
 اخذ على بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين رضى الله عنهم واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهما يرغشان كالقراخ من شدة الجوع فلما بصرهم النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى ابنته فاطمة رضى
 الله عنها فانطلقوا اليها وهي في حجرها ترضي وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها
 فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل
 عليه السلام فاقرأه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى آخر السورة وهذا الخبر
 مذكور في تفسير البيضاوى وروح البيان والمسامر **الباب الثالث والعشرون في تفسير**
قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وقوله سبحانه هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين وقوله
 عز وجل فمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية وقوله تعالى ارجوا لصدقوا ما عاهدوا الله عليه قال الحافظ
 جلال الدين السيوطى في مصحف ابن مسعود كفى الله المؤمنين القتال يعلى في المناقب عن ابن مسعود
 رضى الله عنه قال لما برز على ابي عبدود قال النبي صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك
 كله فلما قتله قال له ابشر يا على فلو وزن عملك اليوم بعمل امى لرحم عملك بعلمهم ابو نعيم الحافظ
 بسنده عن ابي هريرة عن ابي صالح عن ابن عباس ايضا عن جعفر الصادق رضى الله عنهم في قوله تعالى
 الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين قالوا انزلت في على وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال آيت
 مكتوبة على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله بنصرته يعلى بن ابي طالب
 وروى عن انس بن مالك نحوه وفي كتاب الشفاء روى ابن قانع الفاضل عن ابي الحمراء قال قال رسول

وكان
 في
 تفسير
 البيضاوى

الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى في السماء اذ اعلی العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
 بعلي في المناقب عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة علي في يوم الخندق
 افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة ابن شيرويه الديلمي في كتابه الفردوس بسنده عن عروة بن الزبير عن
 عباس رضي الله عنهما قال لما قتل علي بن عبدود العامري جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وسيفه
 يقطر دما فلما رأى عليا قال اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احد قبله ولا بعده فهبط جبرائيل
 ومعه اربعة الجنة فقال ان الله يقرئك السلام ويقول جئني هذه عليا فدفعها اليه فانفلقت في يده
 فلتين فاذا فيها حربة خضراء مكتوب فيها سطران تحية من الطالب الغالب علي بن ابي طالب ايضا
 الخطيب الخوازمي أخرجه عن ابن عباس ايضا صاحب روضة الفضائل وصاحب ثقات المناقب
 أخرجه عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال الشجر العطار في كتابه مظهر الصفات كتب
 شيخني وسند الشيخ نجم الدين الكلبی قوله في رثني هذا الحديث فغلب عليه الوجد والحال
 القوي فبكيت معه فحترت الدنيا في اعيننا وقلنا احب الدنيا عن قلوبنا ايضا وفي المناقب
 بالسند عن زياد بن مطرب قال كان ابن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وسبب نزوله
 ان عمرو بن عبدود كان فارسا مشهورا يعدل بائف فارس وكان قد شهد بدرًا ولم يشهد احدا
 ويوم الخندق ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام على عليه السلام وقال انا يا رسول الله
 فقال انه عمرو فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام على عليه السلام وقال انا يا رسول الله
 فقال انه عمرو فقال ان كان عمرها فاستاذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حذيفة بن اليمان
 البسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درم الفصول وعمه عمامة السحاب على رأسه تسعة
 اذ وارو قال له تنده فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم برز الايمان كله الى الذول كله وقال
 رب لا تذرني فرما اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق
 رأسه ومن تحت قدميه فاستقبل على عليه السلام عمر وافعم وضربه بسيفه فشق رأسه ثم ان
 عليا عليه السلام ضربه على جمل عاتقه فسقط الى الارض فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله علي وقال ابشر يا علي فاو وزن اليوم عملك علامة محمد لرجع عملك
 بعملهم فنزلت آية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ايضا محمد بن عباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود
 اورد هذا الحديث بيته ايضا عن جعفر الصادق عليه السلام قال قرأه تعالى وكفى الله المؤمنين
 القتال بعلي لانه قتل مروان بن عبدود ايضا ابو نعيم اخافوا اخرج هذا الحديث نحو الخواري بسنده

الباب الرابع والعشرون في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

٧٩

عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب عنهما أبو نعيم الحافظ عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضي الله عنهما قال قال علي كرم الله وجهه كنا عاهدنا الله ورسوله أنا وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ورسوله فتقدمني أصحابي وخلفت بعدهم فانزل الله سبحانه فينا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيهم من قضى نجدة حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من يتظر وما بدلوا بتديلا أنا المنتظر وما بدلت بتديلا أيضا روى عن محمد الباقر رضي الله عنه هذا الحديث الباب الرابع والعشرون في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وتفسير وتلقى آدم من ربه كلمات الثعلبي بسنده عن جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فقال هي شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة فقبل له يا رسول الله سئلناك عنها فقالت أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة فقال إن داري وداري واحد غدا في مكان واحد الثعلبي في تفسيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها روحه تنبت بالحلى والحلل وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة أيضا عن الباقر عليه السلام نحوه أيضا عن الأصمعي بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفسير حروف الجحد فقال وأما الطاف طوبى وهي شجرة غرسها الله عز وجل بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلى والحلل وثمارها مثلية على أفواههم وتعمل لهم ما يشاءون من حللها وثلثها وثلثها لا يؤخذ منها شيء إلا أعاده الله تبارك وتعالى كما كان ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه قال سئل عن محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتأب عليه وغفر له الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره قال علي بن الحسين حدثني أبي عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عباد الله إن آدم عليه السلام لما رأى النور ساطعا من صلبه أذ كان الله تعالى ينقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهورهم رأى النور يتبين الأشباح فقال يا رب ما هذه الأنوار قال أنوار أشباح نقلتم من أشرف بقاع عرش إلى ظهوركم ولذلك نامت الملائكة بالسجود لك أذ كنت وعاء لتلك الأشباح فقال آدم عليه السلام يا رب لك بينتهالي فقال الله عز وجل انظري يا آدم إلى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام وواقع أنوار أشباحنا من ظهر آدم عليه السلام على ذروة العرش فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا فقال ما هذه الأشباح

في تفسير قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب

الباب السادس والعشرون في تفسير هذه الآيات الثلاثة

٨١

على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله ألا أخبرك قول الله عز وجل من جاء بالحسنة إلى فويل
كنتم توعدون قال بلى جئت فذلك قال الحسنه جئنا أهل البيت والسيئة بغضنا أهل البيت البتة
السادس والعشرون في تفسير هذه الآيات الثلاثة وهي قوله تعالى فاما نذهب بك فاننا
منهم منتقمون او نزيك الذي وعدناهم فاننا عليهم مقتدون ابو نعيم الحافظ بسنده عن زر بن حبیش
عن جذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قوله تعالى فاننا منهم منتقمون بعلى ابن المغازلي بسنده عن
محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع
بمنى لا ترجوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فانزل الله هذه الآية ثم انزل الله فاستمسك بالذي
اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه اى عليا العلم للساعة ولقومك وسوف تسئلون عن حب علي
وقول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه المحمدي في فرائد السمطين اخرج
بسنده عن ابن عباس وبسنده عن ابي حمزة عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بينة
من ربه وانا التالى الشاهد منه ايضا المحمدي اخرجه بسنده عن جابر بن عبد الله وبسنده عن البجلي
هما عن علي بن يقطين ايضا اخرجه موفى بن احمد بسنده عن ابن عباس ايضا ابو نعيم والثعلبي والواقدي
اخرجه باسانيدهم عن ابن عباس وزاد ان وجابر كلهم عن علي كرم الله وجهه ايضا ابن المغازلي اخرج
بسنده عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول في خطبته ما نزلت آية من كتاب
الله الا وقد علمت متى انزلت وفيمن انزلت وما من قرئش رجل الا وقد انزلت فيه آية من كتاب الله
عز وجل تسوقه الى الجنة او النار قال رجل يا امير المؤمنين فما نزل فيك قال اما نقرأ افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه الآية فوسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا التالى
الشاهد منه ايضا عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ذكروا هذا الحديث ايضا
الحسن بن علي عليهما السلام ذكر هذه الآية ويشرحها مثله في خطبته وقوله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد الثعلبي في الكشاف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل قوله
تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال انا
المنذر وعلى الهادي وبك يا علي هتكت المهتدون ايضا الثعلبي عن الحسن بن عبد خير عن علي كرم الله
وجهه قال المنذر النبي صلى الله عليه وسلم والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه ايضا المحمدي
اخرجه بسنده عن ابي هريرة ايضا اخرجه صاحب المناقب عن الباقر والصادق رضى الله عنهما نحوه
ايضا الحاكم ابو القاسم الحسكاني بسنده عن الحكم بن جبير عن بريدة الاسلمي قال دعا رسول الله صلى

باب السادس والعشرون

الاعش عن محمد الباقر وجعفر الصادق رضي الله عنهما قال لما دأى المهاجرين المهاجرين لعلي كرم الله وجهه
انه عند الله من الزلنى يست وجوه الذين كفروا ذمهم الله التي هي امامة علي قبل هذا الذي
كنتم به تدينون ان مخالفة علي محاربة وقال له وفي تفسير قوله تعالى فاذا ن مؤذن
بينهم يقول ان لعنة الله على الظالمين وتفسيره واذن من الله ورسوله الحاكم والقاسم المحكم
اخرج بسنده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن ابيه علي كرم الله وجهه قال انا ذلك المؤذن المحكم
بسند عن علي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال علي رضي الله عنه في كتاب الله اسماء لا
دبرها الناس نهائة ان مؤذن بينهم يقول ان لعنة الله على الظالمين اي الذين كذبوا بولايته واستحقوا
بحقه وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال خطب مير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
عند انصرافه من التجران وبلغه ان معاوية بن ابي سفيان يسبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا
الى ان قال وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذا ن مؤذن بينهم يقول ان لعنة الله على
الظالمين انا ذلك المؤذن وتارة يترجم بل من الله رسول الله الى الناس يوم الحج الاكبر انا ذلك
الاذن عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام قال المؤذن ايد المؤمنين
على صلوات الله عليه يؤذن اذنا يسمع الجنان والارسل على ذنن واذن من الله ورسوله قال
امير المؤمنين عليه السلام انا ذلك الاذان السامع لثلاثين في تفسير قوله تعالى
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اي اكر بسنده عن ابي بصير بن نباته قال كنت عند علي
رضي الله عنه فأتاه ابن الكواكبة لي عن هذه الآية فقال لي يا ابن ابي طالب انك يوم القيامة
بين الجنة والنار نحن اجناسا عرفنا قائمنا لنا ابنة ومن ابنة منا عرفناه بسماه ندخل النار النجلى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الاعراف من وضع عال من الصراط عليه العباس وحمة وعلي وجعفر
يعرفون نجيبهم بياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه وفي المناقب بسنده عن زاذان عن سلمة الفراء
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلى اكثر من عشرين مرات
انك والاصياء من ولدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا
يدخل النار الا من انكركم وانكوتوه في المناقب بسنده عن مقرر بن قاسم سمعت جعفر الصادق
عليه السلام يقول جاء من اتوا الى المؤمنين صلوات الله عليهم فشد عن هذه الآية قال نحن
الاعراف ونحن يعرفنا بياض وجوهنا ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيلهم سرفقت
ونحن الاعراف يوقفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفتموه ولا يدخل

في تفسير قوله تعالى
وعلى الاعراف رجال

الثالثون في تفسير كرمية قل كفى بالله شهيداً

(٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الناس لا من انكونا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه
وسبيله ووجهه الذي يتوجه منه اليه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط انما
فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من
الينا الى عيون صافية تجري بامر بها لا تقار لها ولا انقطاع **الباب الثالثون** في تفسير قوله
تعالى قل كفى بالله شهيداً يعني بينكم ومن عنده علم الكتاب الثعلبي وابن المغازلي بسنديهما عن عبد الله
بن عطاء قل كتبت مع محمد الباقر رضي الله عنه في المسجد في آيت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي
عنده علم الكتاب قال انما ذلك علي بن ابي طالب الثعلبي ابو نعيم بسنديهما عن زاذان عن محمد بن الحنفية
قال من عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب عن الفضيل بن يسار عن الباقر عليه السلام قال هذه الآية
نزلت في علي عليه السلام انه عالم بهذه الامة وفي رواية عنه قال ايانا عن علي افضلنا واولنا
وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عمر بن ابي ذر عنه عن جعفر الصادق عليه السلام قال قال
ابو المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذي هبط به آدم عليه السلام من السماء الى الارض
وجميع ما فضل به النبيون الى خاتم النبيين في عترته خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم وقال
الصادق علم الكتاب كله والله عندنا وما اعطى وزير سليمان بن داود عليهم السلام انما عنده خز
واحد من الاسم الاعظم وعلم بعض الكتاب كان عنده قال تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب
اي بعض الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال تعالى لموسى عليه السلام وكتبنا له
في الاواح من كل شيء موعظة بمن التبعض وقال في عيسى عليه السلام وليبين لكم بعض الذي
تختلفون فيه بكلمة البعض وقال في علي عليه السلام ومن عنده علم الكتاب اي كل الكتاب قال ولا رطب ولا
يابس الا في كذاب بين وعلم هذا الكتاب عنده عن غبطة العمري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية الذي عنده علم من الكتاب قال
ذاك وزير اخي سليمان بن داود عليهما السلام وسئلته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً
يعني بينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب صاحب المناقب روى عن محمد
بن مسلم وابي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن ثياق عليه السلام روى عن علي بن فضال والفضيل بن
يسار وابي بصير عن الصادق عليه السلام ورواه احمد بن محمد الحلي ومحمد بن فضيل عن الرضا عليه السلام
وقد روى عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي عليه السلام وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان الفارسي
وعن ابي سعيد الخدري واسماعيل السكاكهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيداً يعني بينكم ومن

بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب

١٥

عنده علم الكتاب هو على بن ابي طالب عليه السلام وفي المناقب لعل عليه السلام ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل لكم هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما السلام غضب الهدهد لفقدائه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والצל والانس والجن والشياطين والمردة كانوا له طائعين وان الله يقول في كتابه ولو ان فرانا سيرت به ابحال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ويقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن اورثنا هذا القرآن الذي فيه ما يسير به ابحال وقطعت به البلدان ويحيى به الموتى وغرف به الماء واورثنا هذا الكتاب فيه بيان كل شئ وسئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا وكيف هذه السورة مكية وعبد الله بن سلام اسلم في المدينة بعد الهجرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من عنده علم الكتاب انما هو على لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال عندنا في ابيير المؤمنين على صلوات الله عليه علم الكتاب الاول والاخر ساي بن قيس الهلالي في كتابه عن قيس بن سعد بن عباد قال ومن عنده علم الكتاب على قال معاوية ابي بن سفيان هو عبد الله بن سلام قال سعد انزل الله انما انت منذر ولكل قوم هاد وانزل فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالهادي من الآية الاولى والشاهد من الثانية على انه نصره صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفديرو قال من كنت مولا فاعلم مولا وقال انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فسكت معاوية ولم يستطع ان يرد ما قال بعض المحققين ان الله تبارك وتعالى بعث خاتم الانبياء واشرف رسله واكرم خلقه عنده وتجنه وفضله العظيم سابق علمه ولطفه بعد اخذ الهمة والميثاق على انبيائه وعباده بمحمد صلى الله عليه وآله بقوله لو آمنن به ونشصرنه ولما فتح الله ابواب السعادة الكبرى الهداية العظمى رسالة حميدية على العرب وقرش وخصوصا على بني هاشم بقوله تعالى وانذر عشيرتانا الاقربين ورهطك المخلفين اقتضى العقل ان يكون العالم بجميع اسرار كتاب الله لا بد ان يكون رجلا من بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا انه اقرب من سائر قريش وان يكون اسلامه او لا ليكون واقفا اسرار الرسالة وبدء الوحي وان يكون جميع الاوقات عنده بحسن المتابعة ليكون خيرا عن جميع اعماله واقواله وان يكون من طفولته منزها من اعمال الجاهلية ليكون مختلفا باخلاقه وفؤد باأدابه ونظير بالرشيد من اولاده فلم يوجد هذه الشروط لاحد الا في علي عليه السلام واما عبد الله بن سلام لم يسلم الا بعد الهجرة فلم يعرف سبب نزول السور التي نزلت قبل الهجرة ولما كان

والتفسير

والتفسير

حاله هذا لم يعرف حق تأويلها بعد اسلامه مع ان سلمان الفارسي الذي صرف عمره الطويل ثلثماية وخمسين سنة في تعلم اسرار الانجيل والنوراة والزيوروكيت الانبياء السابقين والقران لم يكن من عنده علم الكتاب تفقده الشروط المذكورة فكيف يكون من عنده علم الكتاب بن سلام الذي لم يفهم الانجيل ولم يوجد فيه الشروط ولم يصدر منه مثل ما صدر من علي بن ابي طالب ومن الاقربين والحقايق في الخطبات مثل قوله سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواجر مثل ما صدر من اولاده الائمة الهداة عليهم السلام الله وبركاته من المعارف والحكم في تأويل كتاب الله واسرار الباب الحادي والثلاثون في تفسير قوله تعالى واند عشرتنا الاقربين في جمع الفوائد على لما نزلت واند عشرتنا الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبدالمطلب وصطاكاهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مداما من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كانه لم يمس ثم دعا بنهم فشرى بواحدة ربوا وبقي الشراب كانه لم يمس فقال يا بني المطلب اني بعث اليكم خاتمة والى الناس عامرة من هذه الآية ما رايتكم ساءليني على ان يكون اخي مصاحبة في الجنة فلم يقيم اليه احد فمقت اليه وكنت احب اليه فقال لي اجلس قال ذلك ثلاثا اكل ذلك فورا ليد فيقول لي اجلس حتى اذا كان في الثالثة ضرب بيده على بكم وقال هو اخي مصاحبة في الجنة لاحد في مناقبه وفي مسند احمد بسنده عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت واند عشرتنا الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته فاجتمع ثلثون نفرا فاكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة ويكرن خليفتي في اهل بيته فقال علي انا يا رسول الله اني الضميمة ذكر هذا الحديث في تفسيره في الآية وفي المنها عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بني عبدالمطلب وكانوا ربيعة من قوم بأكوان الجذعة ويشربون الفرق فصنع لهم مداما من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بنهم فشرى بواحدة ربوا وبقي كانه لم يمس وفي صحيح مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت واند عشرتنا الاقربين ورواه طائفة الخلفاء وفي عجول الاخبار عن الريان بن الصلت الهروي قال قال علي رضي الله عنه في السام قوله تعالى واند عشرتنا الاقربين ورواه طائفة الخلفاء في قراءة ابي بن عبد الله في رواية في مصنف عبد الله بن مسعود وهذه من ارفعة الباب الثاني والثلاثون في تفسير قوله تعالى قل لا استأكم عليه احرا الا انوت في اقرب اخبرني احمد في مسند سنه عن سعيد بن جبير عن ابي اسحق رضي الله عنهما قال لما نزلت قل لا استأكم عليه اجر الا انوت في المخرج قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين

الباب الثاني والثلاثون في تفسير كبره قلا استلکم علیہ اجرا

(٨٧)

وجبت لنا مودتهم قال علي بن ابي طالب والحسين ايضا اخرج هذا الحديث الطبراني في معجم الكبير وابن
ابن حاتم في تفسيره والحاكم في المناقب والواحد في الوسيط وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء والثعلبي
في تفسيره والحموي في فرائد السمطين وفي صحيح البخاري ومسلم ستل ابن عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن
جبير هي فريضة آل محمد صلى الله عليه وسلم وفي جواهر العقدين اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتابه الثواب
من طريق الواحد عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن علي كرم الله وجهه قال فبنا لكم عسقا آية
لا يحفظها من مودتنا الا كل مؤمن ثم قرأ قل لا استلکم علیہ اجرا الا المودة في القربى اخرج المصنف
في سبرته وقاله المحب الطبري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله جعل اجرى عليكم
المودة في القربى واني سائلکم غدا عنها وفي المناقب عن محمد الباقر رضي الله عنه قال في قوله تعالى قل
ما سئلتکم من اجر فهو لکم يقول الاجر الذي هو المودة في القربى التي لم استلکم غیرها فهو لکم تهتدون
بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب الله يوم القيمة فالمودة مشتقة من الود وهو المحب القوي الدائم
الثابت اخرج ابو الوثيد وفق بن احمد الخوارزمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن مهاله ثم كسبه وفيه
انفقه وعن جنات اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي قال الترمذي
هذا حديث حسن انتهى جواهر العقدين ايضا وجوب مودة في القربى وتطهيرهم ذكرها الحسن بن علي
في خضر رضي الله عنهما وهي تقدمت في مقدمة هذا الكتاب وايضا تقدم ذكر هذه الآية وغيرها
في كلام علي الرضا رضي الله عنه في الباب الخامس الباب الثالث والثلاثون
في تفسير اية التطهير وحديث الكساء في صحيح مسلم عن عاتبة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت خرج
النبي صلى الله عليه وسلم غداة غد وعليه سرط من رجل من شعرا سود فجاء الحسين فادخله ثم جاء
الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ايضا اخرج الحاكم هذا الحديث عن عائشة وفي سنن الترمذي في
مناقب اهل البيت حديثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيد
عن عطاء عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال تزلت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فجعلهم بكساء وعلى خلف ظهره فجعلهم بكاء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا بنى الله قال انت على مكانك وانتا الى خير وفي الباب عن امر

باب التطهير

الباب الثالث والثلاثون في تفسير آية التطهير حديث الكساء

١١٨

سلمه ومفضل بن يسار وأبي الحمراء وأنس بن مالك وفي سنن الترمذي بعد ذكر مناقب أصحاب عن
 أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم جالس على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل
 بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله قال فففي مكان
 أنت إلى جبر هذا حديث حسن صحيح وهو أحسن شيء روي في هذا الباب في الباب عن أنس وعمر بن أبي سلمة
 وأبي الحمراء وفي شرح الكبريت الآخر للشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره أخرج البيهقي والحاكم وصححه
 نحو حديث الترمذي عن أم سلمة وأخرج الطبراني وابن جرير وابن المنذر عن أم سلمة رضي الله عنها
 قالت في بيتي نزلت أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فجاءت فاطمة
 بمرمة فيها زبد فقال صلى الله عليه وسلم لها ادعي زيجك وحسنا وحسينا فذمتهم فينا هم ياكلون
 إذ نزلت هذه الآية فغسلهم بكساء خبيث كان عليه فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات أيضا أخرج هذا الحديث الحاكم عن سعيد بن أبي وقاص وأيضاً أخرج
 أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي والطبراني عن واثلة بن الأسقع قال جاء النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادعى عليا وفاطمة واجلسهما
 بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وأما مستديروهم ثم تلا هذه
 الآية وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت أنا من أهل بيتك يا رسول الله
 قال وانت من أهلي قال واثلة أنه لا رحي ما أرجوه وأخرج ابن سعد عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
 في خطبة عن أهل البيت ^{الذين} قال الله سبحانه فينا أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهركم تطهيرا وأخرج أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال إن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول الصلاة بأهل البيت يرحمهم الله
 ثلاثاً مدة ستة أشهر انتهى شرح الكبريت الآخر وكذا في الرضا في حديث الكساء وحديث الصلاة
 بأهل البيت تقدم في باب الخامس وفي جوامع التمهيد أخرج أحمد في مناقب وابن جرير والطبراني
 عن أبي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن
 والحسين رضي الله عنهم وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما أن محمداً جعل صلواتاً وبركاتاً
 على آل محمد كما جعلها على إبراهيم وعلي آل إبراهيم أنان حميد بن عمار وفي بعض الطرق قال إنهم انهم
 منه ونامنه فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك علي وعليهم وفي رواية
 قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثلاثاً وفي رواية عقيب

الباب الرابع والثلاثون في تفسير كبرية والذين آمنوا وابتغتهم ذريتهم (٨٩)

قال لهم ان احرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وفي رواية عن زينب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه
الرحمة هابطة من السماء قال من يدعوني علما وفاخرة وحسنا وحسبنا قالت زينب انا يا رسول الله قد
فجعلهم في كسائه فتزل جبرئيل بهذه الآية ودخل معهم في الكساية رواية الحافظ جمال الدين الزينكي
عن الحافظ ابن مردويه عن امرئ القيس قال كان جبرئيل في الكساية معهم كما قال الحسين رضي الله عنهم
نحن وجبرئيل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم احمر من قال المحب الطبري ان هذا الفعل منه صلى الله عليه
وسلم مكر ومرة في بيت امرئ القيس ومرة في بيت فاطمة رضي الله عنهما كما جاء الحديث عن واثلة بن الاسقع
في رواية احمد في المناقب الطبراني قال الشريف السهمودي كلمة انما للحصرتدل على ان ارادته صالحة
منصورة على تطهيرهم وتأكيده بالمفعول المطلق دليل على ان طهارتهم طهارة كاملة في اعلى مراتب
الطهارة وفي الشفاء حديث الكساية عن عمر بن الخطاب سلمة الباب الرابع والثلاثون
في تفسير قوله تعالى والذين آمنوا وابتغتهم ذريتهم بايمان المحققين ذريتهم في جمع الفوائد ابن
عباس رفعه اذا دخل الرجل الجنة سئل عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجاتك
وعملك فيقول يا رب قد علمت اني لهم فيؤمر بالحاقم للكبير والصغير وفي جواهر العقدين اخرج الحاكم
في صحيحه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجاته
في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ والذين آمنوا وابتغتهم ذريتهم بايمان المحققين ذريتهم
مع التمام من علمهم يقول وما نقصنا من علمهم ثم قال الحاكم فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين
فبذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى واجد الباب الخامس والثلاثون
في تفسير قوله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون اخرج موفق بن احمد الخوارزمي
المكي عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال تفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان في
النار وواحدة في الجنة وهي الذين قال الله عز وجل في حقهم ومن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون وهم انا ومحبي واتباعي ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن عمر بن اذينة عن جعفر
الصادق عن آبائه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي مثلك
في امي مثل عيسى بن مريم افرق قومه ثلاث فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادية وهم
اليهود وفرقة غلو افية فخر جواعن دين الله وهم النصارى وان امي ستفرق فيك ثلاث فرق
فرقة ابتعوك واجوك وهم المؤمنون وفرقة عادوك وهم الناكثون والمارقون والقاسطون
فرقة غلو افيك وهم الضالون يا علي انت واتباعك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار

باب
الذين آمنوا
وابتغتهم
ذريتهم

باب
الذين آمنوا
وابتغتهم
ذريتهم

٩٠ الباب السادس والثلاثون في تفسير كرمه واني لغفار لمن تاب وعمل صالحا

باب السادس والثلاثون

وفي مشكاة المصابيح عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيك مثل من عيسى
ابغضته اليهود حتى يفتوا امر واجتبر النصارى حتى ازلوه بمنزلة ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب
مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض يمجده شاني على ان يهتني رواد احمد وفي نهج البلاعة قال امير المؤمنين
عليه السلام في رجلان محب غال ومبغض قال الباب السادس والثلاثون في تفسير قوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدك اخرج ابو نعيم الحافظ عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه
عن عمار كرم الله وجهه قال في هذه الآية اهتدك الى ولايتنا ايضا اخرجنا الحاكم بثلاثة طرق اولها
عن داود بن كثير قال قلت لجعفر الصادق جعلت فداك ما هذا الاهتداء في هذه الآية قال اهتدك
الى ولايتنا بمعرفة الانتم امام بعد امام منا ثانياها عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال في هذه
الآية اهتدك الى ولاية اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثالثها عن محمد الباقر نحوه ايضا
اخرجه صاحب المناقب من اربعة طرق اولها عن ابي سعيد الهمداني عن الباقر عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله عنهم قال والله لو تاب رجل وامن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا
ما اغنى عن ذلك شيئا ثانياها عن محمد بن الفضل بن المختار عن ابيه عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
عن علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك ولتسير
بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولتفضل من ضل عنك ولن يهتدك الى الله من لم يهتد
الى ولايتك وهو قول ربي جل شأنه واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدك يعني اهتدك الى
ولايتك ثالثها عن الحارث بن يحيى عن الباقر رضي الله عنه قال يا حارث الا ترى كيف اشترط الله ولم
تنفع انسانا التوبة ولا الايمان ولا العمل الصالح حتى يهتدك الى ولايتنا رابعها عن عيسى بن داود
النخعي عن موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق رضي الله عنهما قال في هذه الآية اهتدك الى ولايتنا
الباب السابع والثلاثون في تفسير قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصا لها في المناقب عن سنيان بن عيينه عن الزهري عن انس رضي
الله عنه قال تلت هذه الآية في علي كان اول من اخلص لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد استمسك
بالعروة الوثقى هي قول لا اله الا الله والله ما قتل علي بن ابي طالب الا عليها عن حصين بن مخارق
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آيائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال العروة الوثقى المودة لآل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايضا عن هارون بن سعيد عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام نحوه
وفي تفسير وان هذا صراط مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل في المناقب عن محمد

باب السابع والثلاثون

الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام قال الصراط المستقيم الامام ولا تتبعوا السبل يعني غير الامام فتفترق
 بكم عن سبيله ونحن سبيله وفي تفسيره يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان في المناقب عن
 بن صدقة عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين عن امير المؤمنين علي عليه السلام
 قال الا العلم الذي هبط به آدم عليه السلام وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في
 عترة خاتم النبيين فاين يتاه بكم واين تذهبون وانتم فيكم كاصحاب الكهف ومثلهم باب حطرتهم
 باب السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان
 ايضا الحاكم في صحيحه اخرج عن علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام انهم قالوا السلم لا يتنا
 وفي تفسيره لستلن يومئذ عن النعيم ابو نعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضي الله عنه في هذه
 الآية قال النعيم ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ايضا الحاكم بن احمد البيهقي
 قال حدثنا محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل قال حدثني ابراهيم بن
 العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين كنا يوم ما بين يدى علي بن موسى
 الرضا رضي الله عنهما قال له بعض الفقهاء ان النعيم في هذه الآية هو الماء البارد فقال له
 بارتفاع صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضرب فقال طائفة هو الماء البارد وقال آخرون
 هو النوم وقال غيرهم هو الطعام الطيب ولقد حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام اذا
 اقوالكم هذه ذكرت عنده فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن
 بذلك عليهم وهو مستقيم من المخلوقين كيف يضاف الى الخالق جل عظمته ما لا يرضى للمخلوقين
 ولكن النعيم جنة اهل البيت وموالاتنا يسل الله عنه بعد التوحيد لله وبنوة رسوله صلى الله
 عليه وآله وسلم لان العباد اذا وافى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول قال ابي موسى لقد
 حدثني ابي جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
 ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان اول ما يسل
 عند العبد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعل الله
 وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان معتقدا صار الى النعيم الذي لا زوال له ايضا في المناقب عن
 الاصمعي بن نباته عنه قال نحن النعيم الذي كان في هذه الآية ايضا عن الباقر عليه السلام قال
 والله ما هو الطعام والشراب لكن هو لا يتنا ايضا عن الكاظم عليه السلام قال نحن نعيم المؤمن
 وعلم الكافر وتفسير وقفوه انهم مسئولون الدليل في كتاب الفردوس اخرج بسنده عن ابي سعيد

٩٢ الباب الثامن والثلاثون في تفسير كبرياءها الذين آمنوا

الحديث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية أنهم مسئولون عن ولاية علي بن
 ابي طالب ايضا ابو نعيم اخرج بسنده عن الشعبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قال عن ولايته علي بن ابي طالب ايضا محمد بن اسحق المطلبي صاحب كتاب المغازي
 والاعشار الحاكم وجاعة اهل البيت قالوا انهم مسئولون عن جباة اهل البيت المحمدي بسنده عن
 مالك بن انس عن جعفر الصادق عن ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة نصب الصراط على جهنم لم يجز عنها احدا
 الا من كانت معه راية بولاية علي بن ابي طالب ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد بسنده
 عن الحسن البصري عن ابن مسعود ايضا اخرجه موفق بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ايضا اخرج هذا الحديث بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وعن طاوس عن ابن عباس
 ايضا بسنده عن انس بن مالك وبسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم المحمدي بسنده عن داود
 بن سليمان قال حدثني علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة لم تزل قدما بعد حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن
 شبابه فيما ابلاه وعن ماله من ابن اكتسب وفي ماذا انفق وعن جباة اهل البيت ايضا ابن المغيرة
 والثعالبي اخرج هذا الحديث بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا موفق بن احمد
 اخرجه بسنده عن ابي برزة الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا الحاكم الحافظ اخرج هذا
 الحديث بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفي جواهر العقدين اخرج ابو الشيخ بن حبان
 في كتابه الثواب من طريق الواحد عن ابي هاشم الرمازي عن زاذان عن علي كرم الله وجهه قال فينا من
 حم عسق آية لا يحفظها من مودتنا الا كل مؤمن ثم تراقل الاستلزام عليه اجرا الا المودة في القربى
 وفي جواهر العقدين اخرج الملاح في سيرته وقال المحب الطبري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ان الله عز وجل جعل اجري عليكم المودة في القربى واني ساندكم غدا عنها وفي جواهر العقدين اخرج
 ابو المويد موفق بن احمد الخوارزمي في كتابه المناقب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد عن قدمي يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه وعن جباة
 ابلاه وعن ماله من كسبه وفيه انفق وعن جباة اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن
 بريدة الاسلمي قال الترمذي هذا حديث حسن موفق بن احمد بسنده عن الحسن البصري عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب

جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سحبه تنفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وعلى
 جالس على كرسي من نور يحرق بين يديه التسليم لا يجوز احدا الصراط الا ومعه سند بولاية علي وولا
 اهل بيته فيدخل بحببه الجنة ومبغضيه النار وفي المناقب بالسند عز لبي حمزة الثمالي عن محم
 الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال قدم عبد يوم القيمة
 حتى يسئل عن اربع عرك فيما افنيت وجسدك فيما ابليت ومالك من اين اكتسبت رايك وضعفه
 حنا اهل البيت ايضا عن اسحق بن الكاظم عن ابيه عن آباءه عليهم السلام نحوه وفي المناقب عن ثامر
 بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كان يوم
 القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجر عليه الا من معه جواز فيه ولا ية علي بن ابي طالب وذلك قوله
 تعالى وقفوههم انهم مسئولون عن ولا ية علي وفي تفسيره وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكون
 المحوي بسند عن الاصمعي بن نباته عن علي كرم الله وجهه في هذه الآية قال الصراط ولا يتنا اهل البيت
 وفي المناقب عن زيد بن موسى الكاظم عن ابيه عن آباءه عن امير المؤمنين علي عليه السلام في هذه
 الآية قال ولا يتنا اهل البيت وعن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الآية قال عن الامام الحائذ
 وفي تفسيره وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال جعفر الصادق عليه السلام الصراط المستقيم ولا ية
 امير المؤمنين عليه السلام **الباب الثامن والثلاثون** في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم في المناقب في تفسير مجاهد ان هذه الآية في امير
 المؤمنين علي عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فقال يا رسول
 الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال ما رضى ان تكون مني بمنزلة تمارون من موسى حين قال
 موسى اخلفني في قومي اصلح في المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلام في هذه
 الآية قال اولوا الامر الائمة من اهل البيت عليهم السلام المحوي بسند عن سليم بن قيس الهلالي
 قال رايت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان ان جماعة المهاجرين والانصاريين تذكرون فضائلهم
 وعلى ما كنت فقالوا يا ابا الحسن تكلم فقال يا معشر قريش والانصاريين اسئلكم من اعطاكم الله هذا
 الفضل با نفوسكم او بغيركم قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الستم تعلمون ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في اهل بيتي كنان نور انسى بين يدي الله تعالى قبل ان
 يخلق الله عز وجل آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه
 واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم

في المناقب
 عن الحسن بن
 صالح

٩٤ الباب الثامن والثلاثون في تفسير كبريتها يا ايها الذين امنوا

عليه السلام ثم لم ينزل الله عز وجل ينقلنا من الاصل الى الكريمة الى الارحام الطاهرة من الآباء والامهات
لم يكن واحدا منا على سفاح قط فقال اهل السابقة واهل بدر واحد نعم قد سمعناه ثم قال انشدكم
الله تعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية ولم يستغنى احد من الامم
في الاسلام قالوا نعم قال فانشدكم الله ان تعلمون حيث نزلت والسابقون السابقون اولئك
المقربون سند عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء واصحابهم
فانا افضل انبياء الله ورسوله وعلى وصي افضل الاوصياء قالوا نعم قال انشدكم الله ان تعلمون
حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وحيث نزلت
لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة واما الله عز وجل نبه ان يعلمهم ولاية امرهم
وان يفسرهم من الولاية كما فرلهم من صلواتهم وزكواتهم وحجهم فنصني للناس بقدرهم فقال يا ايها الناس
ان الله جل جلاله ارسلني برسالة تضاق بها صدوركم وظننت ان الناس يكذبني فاوعدني ربي
ثم قال ان تعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول
الله فقال اخذ ابيكم من كنت مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان وقال
يا رسول الله ولا عجماء انا قال ولا نكول كولا في من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فتر
اليوم اكملت لكم دينكم وانميت عليكم نمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فقال صلى الله عليه وسلم الله
اكبر باكمال الدين واتمام النعمة ورضاء ربي برسالة وولاية علي بعدك قالوا يا رسول الله هذه الايات
في خاصة قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة فاثوابهم لنا قال علي اخي ودارني ووصي وولي
كل مؤمن من بعدك ثم ابغى الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين القران معهم وهم مع القران لا
يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الخوض قال بعضهم قد سمعنا ذلك وشهدنا وقال بعضهم قد
حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا اخبارنا وفاضلنا ثم قال ان تعلمون ان الله
انزل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كبريائهم تجميعا وناطرة وابني حسنا وحسنا
ثم القرع عينا كساء او قال اللهم هؤلاء اهل بيتي المحمديين يؤمنون ما يؤلمهم ويخرجون ما يخرجهم فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقالت انت الى خير فقالوا نشهد ان
امرسله حدثنا بذلك ثم قال انشدكم الله ان تعلمون ان الله انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و
كونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله هذا عامر اخاصه قال اما المأمورون فعامة المؤمنين

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم

٩٥

واما الصادقون فخاصة اخي علي واوصياي بعد الي يوم القيمة قالوا نعم فقال انشدم الله اتعلمون اني قلت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك خلقتني على النساء والصبيان فقال ان المدينة لا تصلح
 الا بي اوبك وانت بمنزلة هرون من موسى لا انه لا يبق بعدك قالوا نعم قال انشدم الله اتعلمون ان الله
 اتزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى اخر السورة فقام
 سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم
 الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابراهيم قال عنه بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة قال سلمان
 بينهم ثمانية انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا نعم انشدم الله اتعلمون ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في مواضع متعددة وفي آخر خطبة لم يخاطب بعدها ايها الناس اني
 فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهدا لي
 انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال كلهم نشهدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
 وفي المناقب بالسند المذكور عن سليم بن نيس الهلالي قال سمعت عليا صلوات الله عليه يقول وانا
 رجل فقال ربي ادني ما يكون به العبد مؤمنا وادني ما يكون به العبد كافرا وادني ما يكون به
 العبد ضالا فقال له قد سئلت فافهم الجواب ما ادني ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله
 تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيقر له بالطاعة و
 يعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا امير المؤمنين وان جهل
 جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهى امتنع وادني ما يكون العبد به كافرا من
 زعم ان شيئا نهى الله عنه ان الله امر به ونصير ديننا يتولى عليه ويزعم انه يعبد الله الذي امر به
 وما يعبد الا الشيطان واما ادني ما يكون العبد به ضالا ان لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى
 وشاهده على عباده الذي امر الله عز وجل بعبادته بطاعته وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم
 لي قال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبنبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولى الامر منكم فقلت له جليلة الله فذاك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مواضع وفي آخر خطبة يوم قبضه الله عز وجل اليه اني تركت فيكم امرين لن تضلوا بعد ان تمسكتم بهما كذا
 الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كها تين وجمع
 مسجبة ولا اقول كها تين وجمع مسجبة والوسطى فتمسكوا بهما ولا تقدموا هم فتضلوا وفي المناقب بالسند عن
 عيسى بن السري قال قلت لجعفر الصادق عليه السلام حدثني عما ثبت عليه دعائم الاسلام اذا اخذت بها

٩٤ الباب التاسع والثلاثون في تفسير كرمته وجعلها كلمة

زكى على ولم يضر في جعل ما جعلت قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والافراد بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكاة والافراد بالولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فكان على صلوات الله عليه ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي وهكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واجوز ما يكون احدكم الى معرة اذ ابلعت نفسه ههنا واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كان علي امر حسن وفي المناقب عن ابن معاوية قال تلا محمدا بياقر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان ختم تنازعنا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم ثم قال هكذا ازلت وكيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم وقال عز وجل ولوروده الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم لعلمهم الذين يستنبطونه منهم فرد امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر الناس بطاعتهم وبالرد اليهم الباب التاسع والثلاثون في تفسير قوله تعالى جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون في المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ابي المومنين علي عليه السلام قال فينا نزل قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اي جعل الامام في عقب الحسين الى يوم القيمة وتفسير يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره في المناقب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله متم الامامة وهي النور وذلك بقوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي اوتينا الاية ثم قال النور هو الامام تغيب وتزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي في المناقب بسند يما عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال فينا نزلت هذه الاية وتزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ايضا عن جعفر الصادق عليه السلام نحوه تفسير مرجع البحر يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اخرج ابو نعيم الحافظ والثعالبي المالكى باسانيدهم وروى سفيان الثوري هم جميعا عن ابي سعيد الخدري وابن عباس وانس بن مالك رضي الله عنهم وروى سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق رضي الله عنه في تفسير هذه الاية قالوا على وفاطمة بجران عميقان لا يبغيان احدهما على صاحبه وبينهما برزخ هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال كان ابوذر رضي الله عنه يقول ان هذه الاية مرجع

باب التاسع والثلاثون

كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون

٩٧

البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان تزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلا يجهم الاثوم ولا يبغضهم الا كافركون او مؤمنين بجهنم
ولا تكونوا كفارا يبغضهم فتلقون في النار تفسيرون يقترف حسنة تؤد له فيها حسنا اخرج الثعلبي
بسند عن ابن مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقترافا الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم ايضا روى الحافظ جلال الدين الزرندكي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبة قرا
الحسنة مودتنا كما تقدم تفسير وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ابو نعيم الحافظ
وابن المغازلي خجا بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت هذه الآية
في الخمسة اهل العباء ثم قال المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان قبل خلق
ثم اودعه في صلب آدم عليه السلام ثم نقله من صلب ادم الى صلب ابي طالب فصار جزئين جزا الى
صلب عبد الله فولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجزء الى صلب ابي طالب فولد عليا ثم الف النكاح
فزوج عليا وفاطمة فولدا حسنا وحسينا رضي الله عنهم ايضا الثعلبي وموفق بن احمد الخوارزمي اخرجاه
ابي صالح عن ابن عباس ايضا ابن مسعود وجابر والبراء وانس امرسلة رضي الله عنهم قالوا تزلت في الخمسة
من اهل العباء تفسير واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اخرج الثعلبي بسند عن ابيان بن تغلب
عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال نحن حبل الله الذي قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا ايضا اخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول واعتصموا بحبل الله
فاحبل الله الذي تعصم به فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده في يدي علي وقال عسكوا بهذا هو
حبل الله المتين تفسير فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اخرج الثعلبي عن جابر بن عبد الله
قال قال علي بن ابي طالب نحن اهل الذكر وفي عيون الاخبار قال علي الرضا بن موسى رضي الله عنهما
لا بد للامة ان يستلوا عتقا امور دينهم لا نأخذ نحن اهل الذكر وذلك لان الذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهل البيت حيث قال تعالى في سورة الطلاق فاتقوا الله يا
اولي الاباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله بينات وفي المناقب
عن عبد الحميد بن ابي ديلم عن جعفر الصادق عليه السلام قال للذكر معنيان القرآن ومحمد صلى الله
عليه وآله وسلم ونحن اهل الذكر بكلامه معنيهما معناه القرآن فقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين ما نزل اليهم وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون واما معناه محمد صلى الله

عليه وآله وسلم قال آية في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الاباب الى آخرها وتفسيرها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصادقون في هذه الآية محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته ايضا ابو نعيم الحافظ والمحمدي اخرجاه عن ابن عباس بلفظه ايضا ابو نعيم اخرجاه عن جعفر الصادق رضي الله عنه ايضا ابو نعيم وصاحب المناقب اخرجاه عن الباقر والرضا رضي الله عنهما قالوا الصادقون هم الائمة من اهل البيت وتفسيره في القرية حقه اخرج الثعلبي في تفسيره قال علي بن الحسين رضي الله عنهما الرجل من اهل الشام ان ذوالقراية التي امر الله ان يؤتي حقه وفي جمع الفوائد ابو سعيد قال لما نزلت وآت ذوالقراية حقه دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاه فذلك لنكبير وفي عيون الاخبار قال الامام علي الرضا فلما نزلت وآت ذوالقراية حقه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام هذه فذلك قد جعلتهما لك وتفسيرها ايها الرسول بلغ ما انزل اتيك من ربك اخرج الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن محمد الباقر رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في علي ايضا المحمدي في فرائد السمطين اخرجاه عن ابي هريرة ايضا المالك اخرج في فضول الممنعة عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية في علي في غدير خم هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النوري وتفسيره رقيقها اذن واعية اخرج موفق الخوارزمي عن ذر بن جيس عن علي كرم الله وجهه قال ضمنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال امرني رب ان ادنيك ولا اقصيك واعلمك واذنك تسمع وتعي فنزلت هذه الآية ايضا الثعلبي اخرجاه عن صالح بن هيثم عن بريدة الاسدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي امرني رب ان ادنيك ولا اقصيك واعلمك واذنك تسمع وتعي فنزلت هذه الآية ايضا ابو نعيم الحافظ اخرجاه عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه ايضا ابو نعيم والمالك اخرجاه عن مكحول عن علي كرم الله وجهه اخرج موفق الخوارزمي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سئلت ربي ان يجعلها في اذن علي فاعلى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا الا وعيته وحفظته ولم انسره وفي المناقب عن يحيى بن سالم عن جعفر الصادق قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذنك يا علي وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عن ابيه عن جده علي عليه السلام قال اذنك يا علي وفي شرح المواقف قوله تعالى رقيقها اذن واعية اي حافظه اكثر المفسرين على انه علي قول علي كرم الله وجهه لو كسرت لي الوسايد ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التوراة بنور اتم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن بقرآنهم وقوله والله ما من آية نزلت

في يومه ليعمل في ليل وفار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي المناقب عن الاصمعي بن نباته قال لما قدم على عليه السلام الكوفة صلى بالناس ربيعين صباحا يقرء بسم اسم ربك الا على فعابه بعض فقال اني لا اعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وما حرف نزل الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم واي موضع انزل اما تقرؤن ان هذا الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله هي عندك ورثتها من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ابراهيم وموسى والله انا الذي انزل الله في رثتها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي فلغيره ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ما اذا قال انما تفسير ام يحسدون الناس على ما اثم الله من فضله اخرج ابن المغازلي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي علي رضي الله عنه ايضا اخرج ابن المغازلي عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في هذه الآية قال نحن الناس المحمودون الباب لا ريعي من في كون على شيها بالانبياء عليهم السلام وكون فضائله كثيرة لا تحصى اخرج احمد بن حنبل في مسنده واحمد اليه في صحيحه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في عمره والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في زهده فليتنظر الى علي بن ابي طالب قد نقل هذا الحديث في شرح الواقفي والطريقة الحمدي اخرج موفق بن احمد عن محمد بن منصور قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل مثل ما لعل بن ابي طالب قال رجل لا بن عباس سبحان الله ما اكثر فضائل علي بن ابي طالب من انبأته الى احبها ثلثة آلاف منقبة فقال ابن عباس اولا نقول انها الى ثلثين الفا اقرب ايضا اخرج موفق بن احمد عن حوب بن عبد الحميد قال حدثنا سليمان الاعشى بن مهران ان المنصور ولدوا بفتح العباسي حال خلافة قال يا سليمان ان خبرني كرم من قد ترويه في فضائل علي بن ابي طالب قلت يسيرا قال ويحك كم تحفظ قلت عشرة آلاف حديث والاف حديث فلما قلت والاف حديث استقلها فقال ويحك يا سليمان بل عشرة آلاف كما قلت ولا ايضا اخرج موفق بن احمد بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الاشجار اقلاد والبحر مداد والجن حساب لانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن محمد بن عمار عن ابيه عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو هط من اصحابي نفعي جيل الاخي على فضائل لا تحصى كثرته فمن ذكر فضيلة من فضائله مغفرا غفر الله ما تقدم من ذنبه

في يومه ليعمل في ليل وفار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي المناقب عن الاصمعي بن نباته

وما تأخروا من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك الكتاب سمع ومن استمع
 الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتبها بالا سماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله
 له الذنوب التي اكتبها بالنظر ثم قال النظر الى علي ع عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبدا لا بمولا
 والبرائة من اعدائه وفي المناقب عن مالك بن حوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله
 عنها اسئلك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه قال يا ابن جبير تسئلني عن رجل كانت له ثلاثة
 آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قلب بدر سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة
 من عند ربهم وتسلني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه في المحشر
 والذي نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداد او اشجارها اقلاما واهلها كتابا
 فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله ما احصوها في جميع الفوائد قال علي كنت على قلب بدر
 وامنح منه ماء جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة فكانت الاله
 ميكائيل والثانية اسرافيل والثالثة جبرائيل مع كل واحد منهم الف من الملائكة فسلوا علي السلام
 والموصلي في مستد احمد بن حنبل عن علي كرم الله وجهه قال لما كانت ليلة في بدر قال رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم من يستقي لنا من الماء فما اجاب الناس فقال علي انا يا رسول الله فاحتضن قرية ثم
 اتى بئر ابيدة القمر مظلمة فأنحدر فيها فوحى الله عز وجل الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تا هبوا
 لنصر محمد وحنبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا البئر سلوا علي من عند ربهم واخرج صاحب المناقب
 هذا الحديث عن محمد بن الحنفية وعن جعفر الصادق وعن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم فلهذا قال الشافعي
 اعني الذي سلم عليه جبرائيل في ليلة بدر وميكائيل واسرافيل والثالثة عن الاعشى عن سالم بن
 الجعد عن ابي ذر ان عليا قال لاصحاب الشورى هل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة
 آلاف من الملائكة وفيهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ليلة في قلب بدر مثلنا لما جئت بالما
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لا نقله ايضا ابن مسعود وفي المناقب عن ابي الطفيل
 قال قال بعض الصحابة لقد كان لعلي من السوابق ما لو قسمت سابقة منها بين الناس لو سعتهم خيرا
 وفي الكتاب الاصابة فايد مولى عبد الله بن سلام قال تزل النبي صلى الله عليه وسلم الحجة في غرة
 الحديبية فلم يجد بهاماء فبعث سعد بن ابي وقاص فوجع بلأماء واعتذروا بعث عليا فلم يرجع حتى
 ملأ القربة من الماء **الباب الحادي الاربعون** في حديث حق على المسلمين حق الوالد على
 ولده اخرج موفق الخوارزمي بثلاثة طرق عن جابر بن عبد الله وعن عمار بن ياسر وعن ابي ايوب الانصاري

ابن جابر

على المسلمين حق الوالد على ولد

١٠١

قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق على المسلمين حق الوالد على ولد أيضا أخرجه
عن عمارة عن أبي أيوب عن أنس أخرج ابن المغازلي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
حقك على المسلمين كحق الوالد على ولد وفي المناقب عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله قد فرض عليكم طاعتي وطاعته
عن معصيته وفرض عليكم طاعة علي بعدكم عن معصيته وهو وصي ووارث وهو مني وأنا منه
إيمان وبغضه كفر محجوب وبغضه مبغض وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وهو أبو
هذه الأمة وفي المناقب عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أنت أخي ووارثي ووصي محب محب وبغضك مبغض يا علي
أنا وأنت ابوا هذه الأمة يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من
عرفنا فقد عرفنا الله عز وجل ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل وفي كنوز الدقائق للناصري حق على علي
هذه الأمة كحق الوالد عن ولده ورواه الديلمي في الفردوس وفي المناقب عن أبي سعيد بن عقبة عن سيد
الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة أنا وأنت ابوا هذه الأمة وأنت وصي ووارثي
وأبو ولدك أتباعك أتباعي وأولياؤك أوليائي وأعدائك أعدائي وأنت صاحب علي الحوض وصاحبه في
المقام المحمود وصاحب لوائ في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعدت من تولاك وشقي
من عاداك وإن الملائكة لتقرب إلى الله بمحبتك وولايتك وإن أهل مودتك في السماء أكثر من
أهل الأرض يا علي أنت حجة الله على الناس بعدك قولك قولي أمرك أمري فليكفني طاعتك طاعته
ومعصيتك معصيته وحزبك حزبي وحنيني حنن الله ثم قرأ من يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن
حزب الله هم الغالبون **الباب الثاني والأربعون** في بيان الصديقين الثلاثة وبيان أن
عليًا كرم الله وجهه إمام سبعين النامس الذين يدخلون الجنة بغير حساب بيان حديث من يحبك
يا علي يحتم الله له بالآمن والإيمان وبيان حبه حسنه وبغضه سيئته وأمر الله بحبه وعنوان صحيفة
المؤمنين على ولو اجتمع الناس عليه لما خلق الله النار ومثله كمثل قل هو الله أحد ونزل فيه أكثر
من ثلثمائة آية ونزل ربع القرآن في أهل البيت وحديثا شتيا في الجنة أحمد في مسنده وأبو نعيم
وابن المغازلي وموفق الخوارزمي أخرجا بالسناد عن أبي ليلى وعن أبي أيوب أن أنصاري رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلاثة حبيب المنار وهو المؤمن الذي

باب الحجة على علي

(١٠٢) الباب الثاني والاربعون في بيان الصديقين الثالث

قال يا قومي اتبعوا المرسلين وخرقيل مؤمن آل فرعون الذي قال تقتلون رجلا ان يقول ربنا الله و
 علي بن ابي طالب هو افضلهم اخرج ابن المغازلي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يدخل من امي الجنة سبعون الفا الاحساب عليهم ثم التفت الى علي وقال هم الذين جاهدوا
 وامامهم هذا وفي مسند احمد عن ابى المغيرة عن علي كرم الله وجهه قال طلبني رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فوجدته في حايط نائما فركضني بجله فقال قم والله لا رضيتك انت اخي يا بولدي تقاتل
 علي سنتي ومن مات علي عهدك فهو في كنف الله ومن مات على عهدك فقد قضى نجه ومن مات نجهك
 بعد موتك ينتهم الله له بالامن والايان ما طلعت الشمس وغربت وفي الاصابة يحيى بن عبد
 الرحمان الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا في حياته ومما
 كتب الله له الامن والامان وفي المناقب عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن ابيه
 عن جده عن ابي جده عمار قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة يقول رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخذا بيدي علي فيقول يا علي انت اخي وصفي ووصي ووزيري واميني مكانك مني مكان
 هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالامن والايان ومن
 مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الاسلام اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن انس بن مالك
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه
 سيئة لا تنفع معها حسنة ايضا اخرج موفق بن ابي ذر عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال ان جبرائيل عليه السلام نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب
 من يحبه اخرج احمد والترمذي وابن ماجه وموفق الخوارزمي عن ابن بريده عن ابيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب ربه واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله من هم
 قال علي منهم يقول ذلك ثلثا واثوابا وذر وسلمان والمقداد بن الاسود الكندي اخرج ابن المغازلي
 عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب اخرج موفق الخوارزمي عن طائفة
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب
 لما خلق الله النار ايضا اخرج موفق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل سورة قل هو الله احد في القرآن من قراءها مرة
 فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قراءها مرتين فكأنما قرأ ثلثة القرآن ومن قراءها ثلاث مرات فكأنما

الباب الثالث والاربعون في حديث من احب عليا

١٠٣

قرأ القرآن كله وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد اخذ ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه
فقد اخذ ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا
لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار اخرج ابن المغازلي عن الثعلبي
بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل علي في هذه الامة كمثل سورة قل هو الله
احد اخرج موفق بن احمد عن مجاهد وعكرمة وهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما انزل الله في القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلى ريسها واميرها
وقال ايضا روته جماعة من الثقات هم الاعمش والليث وابن ابي ليلى وغيرهم عن مجاهد وعكرمة
وعطاء وهم جميعا عن ابن عباس رضي الله عنهما اخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن
عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلى اميرها وشريفها ولقد عاتب الله
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير مكان وما ذكر عليا الا بنجيرا ايضا اخرج الطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت في علي اكثر من ثلثماية آية في مدحه وفي ديوان الشريف قال
انا الدين لا شك للمؤمنين بايجاب حي وآياتها وفي غير الحكم ان لا اله الا الله شرطها في ودعي
من شرطها وفي المنافع عن الاصمعي بن نباته عن علي عليه السلام قال نزل القرآن علي اربعة اربع
ربع فبنا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن ايضا عن ابي
الحارود وابي بصير وخيمتهم جميعا عن الباقر عليه السلام قال هذا الحديث بلقظه وفي المشكاة عن
الحسن البصري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اجمعة تشاق الى ثلثة علي
عمار وسلمان رواه الترمذي **الباب الثالث والاربعون** في الاحاديث الواردة في سعاد
من احب عليا ومن احب ان يتمسك بالقضيب الاخر وحديث لن يخرجوك من باب الهك الى الورد
وحديث الفيتة الباغية اخرج في مسنده وموفق الخوارزمي هما عن زيد بن ارم قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من احب ان يتمسك بالقضيب الاخر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك
بجب علي بن ابي طالب اخرج ابو نعيم الحافظ والحموي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من سره ان يحيى حياته ويموت مماتى ويسكن جنات عدن القى غرس فيها قضيبا ربي
فليوال عليا وليوال وليه وليتقد بالائمة من ولده من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فها
وعلماء وويل للمكذبين بفضلهم من امة القاطعين فيهم صلتي لانهم الله شفاعة وفي كتاب الاصابة
زياد بن مطرف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيى حياته ويموت غلظة

باب الثالث والاربعون

(١٠٤) الباب الثالث والاربعون في حديث من احب ان يمسك بالقضيب الاخر

ويدخل الجنة فليقول عليا وذريته من بعد اخرج موفق الخوارزمي عن عياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نزل جبرئيل عليه السلام بيحة يوم فرحوا مستبشرين وقال قرت عيني بما اكرم الله اخي واخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب باهي الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكتك وحلة عرشه وقال يا ملائكتي انظروا الى محبتي في ارضي كيف غفر خد في التراب تواضعا لفضيلة اشهدكم انه امام خلقي ومولا بريتي اخرج ابن المغازلي عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي لو وضع اعمال امتي في كفة ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لوزج عملك وان الله باهي بك يوم احد ملائكتك المقربين ورفعت المحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وانفج بفضلك من القابر وفي مسند احمد كتبنا ابوجعفر الحضرك قال حدثنا جندب بن والي قال حدثنا محمد بن عمر بن عباد الكلبي عن جعفر الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين وايضا عن فاطمة بنت الحسين هما عن الحسين عن ابي فاطمة رضي الله عنها وعنهم قالت خرج ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وقال لنا ان الله جل شاناه باهي وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني ارسلت الى الناس جميعا غير حجاب لقرا بني ان السيد كل السيد وحق السيد من احب عليا في حياته وبعد موته ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بلفظه اخرج الحموي وموفق بن احمد عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحيا في حياته ويموت مما في ويسكن الجنة الخلد التي وعدني ربي وغرس فيها قضيبا بيده فليقول عليا فانهم لن يخرجوك من ههنا ولن يدخلوك في ردي اخرج موفق الخوارزمي عن ابني محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين رضي الله عنهم قال سمعت جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب ان يحيا في حياته ويموت مما في ويسكن الجنة فليقول عليا وذريته الطاهر من اثم الهك ومصاييح الدجى من بعد فانهم لن يخرجوك من باب الهك الى باب الضلالة اخرج احمد في مسنده وابو نعيم الحافظ في حليته عن ابني سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يحيا في حياته ويموت مما في ويمسك بالقضيب الحمراء اليافوخ غرسها الله تعالى بيده فليمسك بولاية علي بن ابي طالب اخرج موفق بن احمد عن الباقر عن ابي غر جده الحسين رضي الله عنهم قال سمعت جده صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيا في حياته ويموت مما في فليدخل جنة عدن التي وعدني ربي وغرس فيها قضيبا بيده ونفخ فيها من روحه فليوال عليا وذريته الطاهر من اثم الهك ومصاييح الدجى من بعد فانهم لن يخرجوك من باب الهك الى باب الهك اخرج الحموي

وحدث لن يخرجكم من باب الهدى الى الردى وحدث الفقة الباغية

١٠٥

بسند عن الاعشى عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود قال اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم وصفي لك من فضله اخبرنا بمخرجك مع علي فقاتل اهل الا الله فقال ابو ايوب قسم كما بآله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معي في هذا البيت الذي اتمانيه معي وعلى جالس عن يميني وانا عن يساره وانس بين يديه وما في البيت غيرها اذ حرك الباب فقال لا تفتح لعمري ففتح الباب ودخل عمار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ورجع به ثم قال يا عمار ستكون بعدك في امي هنات حتى يخطف السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا حتى يتبرء بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاضلع عن عيني عليا فان سلك الناس كلهم واديا وسلك على واديا فاسلك وادى على واخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدخلك على ردى يا عمار طاعة على طاعة وطاعة طاعة الله جل شانہ وفي جمع الفوائد حديثه قال له بنو عيسى ان امير المؤمنين عثمان قد قتل فمات امرنا قال امركم ان تلزموا عمارا قالوا ان عمارا لا يفتي عليا قال حديثه ان الحسد هو هلك الجسد وانما ينفركم من عمار فربه من على فوالله لعلي افضل من عمار بعد ما بين التراب والسموات ان عمار لمن الاخيار للكبير ابو سعيد رضى ربه عمار تقتله الفقة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار للبخاري ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمار يشرك تقتلك الفقة الباغية للترمذي وزاد رزين واستسقى يوم صفين فاو في بقع فيمير بن فلما نظر اليه كبر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر رزقي من الدنيا لبن في مثل هذا القعب ثم حمل على العدو فلم ينش حتى قتل على عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين للبخاري والاسود وفي المشكاة عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر حين يحضر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول يؤس ابن سمية تقتلك الفقة الباغية رواه مسلم ايضا روى مسلم عن ام سلمة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفقة الباغية وفي سنن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر عمار تقتلك الفقة الباغية وفي الباب عن ام سلمة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي اليسر حديثه هذا حديث حسن صحيح وفي جمع الفوائد عن عبد الله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعوية اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين كان يبني المسجد لعمار انك تحرص على الجهاد وانك من اهل الجنة ولتقتلك الفقة الباغية قال بلى قال عمرو فلم قتلتوه قال والله ما تزال تدحض في بولك انحن قتلناه انما قتله الذي جاء به وهو على احد عبد الله بن عمرو بن العاص روى جليل

الباب الرابع والاربعون في حديث لحكم لحجج ودمك دمي

(١٠٤)

باب الرابع والاربعون

يختصان في رأس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلتك فقال عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية فابالك انت معنا قال شكاني ابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي اطع اباك مادام حيا ولا تقصير فانه معكم وليست قاتل لاحد ابن عمر قال لما جدني اسي على شيء الا اني لما قاتلت الفئة الباغية مع علي الكبير وفي الاصابة في ترجمة عمار وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان عمارا قتله الفئة الباغية واجمعوا على انه قد قتل بصفيين وكان مع علي سنة سبع وثلاثين في ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة وفي الاصابة في ترجمة ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون من بعدك فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من آمن بي واول من يصالحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة وهو يصوب المؤمنين والمال يصوب المنافقين

الباب الرابع والاربعون في حديث لحكم لحجج ودمك دمي حديث لولا ان تقول فيك طواف من امة لقلت فيك مقالا وحديث طوبى وحديث كون علي صاحب الحوض وحديث طوبى لمن احبك وحديث اول من اجه حلة العرش وحديث ان عليا راية الهدى اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن يحيى ومجاهد هما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة هذا علي بالحجر المحمدي وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمع واشهدك هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وهذا عيسى علي وهذا بابي الذي اوفى من هذا اخي في الدنيا والآخرة وهذا معي في السنام الاعلى اخرج الحموي عن ابراهيم التيمي عن علفة عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت زينب بنت جحش واتى بيت ام سلمة وكان يومها فجاء علي قال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة هذا علي ابيه المحمدي وهو مني وهو عيسى علي واسمعي واشهدك انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدك وهو قاصم اعدائي ومحبي سنتي واسمعي واشهدك لو ان عبدا عبد الله الف عام والف عام والف عام بين الركن والمقام ولفي الله تعالى صبغضا اعملى وعزفى اكبده الله على مخزبه في جهنم يوم القيمة ايضا اخرج الحموي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انا مدينتك والحكمة و انت بابها ولن توفى المدينت الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحكم من لحجج ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريري وعلايتك من علايتي وانت امام امة ووصي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وريح من نوالك وخسر من

وحدیث لولا ان تقول فيك طوائف من امتي

١٠٧

عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك ومثل الائمة من ولدك سقته نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم الى يوم القيمة اخرج ابو المؤيد اخطب الخطباء موفق بن احمد الخوارزمي المكي عن سيد الحفاظ ابى منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين على رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ففتحت خيبر بقدره الله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل ظهورك ينشقون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك وتثنى وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ثقتنا على سفيك وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفك وانت اول من يرد على الحوض وانت تدور من منافقين عن حوضك وانت اول داخل في الجنة من امتي وان يحبك واتباعك على منابر من نور دواء مردئين مبيضته وجوهم حولى اشفع لهم فيكون غدا جيرانى وان أعدائك غدا ظالمون مظلمين مسودة وجوهم يضربون بالمقامع وهى سياط من نار متعحين وحربك حربى وسلمك سلمى وسرك سرى وعلائنك علائقى وسريته صدرك سرية صدقك وانت باب على وان ولدك ولدى ولحن لحنى ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان غايط الحنك ودمك كما خالط لحنى ودمى وان الله امرني ان ابشرك انك وعزتك وبحبك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض منفضك ولا يغيب عنك بحبك قال على فخرت ساجد الله تبارك وتعالى وحده تر على ما انعم به من الاسلام والقران وجبني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ايضا اخرج هذا الحديث المذكور صاحب كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله وفي مسند احمد بسنده عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسى بيده لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ايضا اخرج احمد في مسنده هذا الحديث بلفظ عن ابن مسعود ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي وفي المناقب عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين على رضي الله عنهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى وانا مقبل واحصاه برحوله وقال لي اما ان فيك شيئا من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك

(١٠٨) حديث كون علي صاحب الكوض وطوبى لمن احبته

يبنون فيه البركة ويستشفون به فقال المنافقون لمريض محمدا لا ان يجعل ابن عمه مثالا لعيسى بن مريم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً لقومك منه يصدون وقالوا لآلهتنا خيرا مما هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو اى على الاعداء نعمنا عليه وجعلناه مثلاً لى اسرائيل ايضا عن سلمان نحوه ايضا بطريق اخر عن ابي بصير عن جعفر الصادق نحوه ويطابقه قول جعفر الصادق رضى الله عنه فى دعائه اللهم قنا جناد اعيك المنذر النذير محمد صليت عليه عبدك ورسولك الذى دعا الناس الى ولاية على يوم القدير الذى انعمت عليه وجعلته مثلاً لى اسرائيل اخرج الثعلبي عن الباقر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فقال هي شجرة فى الجنة اصلها فى دارى وفرعها على اهل الجنة فقبل له يا رسول الله سئلناك عنها فقلت هي شجرة فى اهل الجنة اصلها فى دارى وعلى دفاطة وفرعها على اهل الجنة فقال ان دارى ودافطة ودافطة واحد غدا فى مكان واحد وهي شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه نبت الحل والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة وفى المناقب عن الاصمعيلى بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفسير حرفنا بمجد الى آخرها وقال فى تفسير طاء واما الطافطوبى وهي شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحل والحلل مثلية على افواههم وتحمل لهم ما يشاءون من حللها وحللها وثمارها لا يؤخذ منها شئ الا اعاده الله كما كان اخرج ابو نعيم الحافظ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى رضى الله عنه انت يا على على حوضى تذود عن المنافقين وان اباريق عدد بنجوم السماء وانت والحسن والحسين وحررة وجعفر فى الجنة اخوانك على سرهم متقابلين وانت وانباعك معى ثم قرأ وزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرهم متقابلين وفى سند احمد عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال نزلت فىنا هذه الآية ايضا اخرج ابن المغازلى اخرج موفق الخوارزمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على ان من احبك وتوكل اسكنه الله الجنة معانم نل ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وفى جمع الفوائد جابر وابو هريرة رفعاه على بن ابيطال الصاحب يوم القيمة للاوسط ابو سعيد رفعه باعلى معك يوم القيمة عصا من عصم الجنة تذود بها المنافقين عن حوضى للاوسط وفى جواهر العقدين اخرج الطبراني عن ابي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن على

وحدثنا علي بن راية الهدي

١٠٩

رضي الله عنهما جاء رجل فقال له ان معاوية بن خديج يسب اباك عند ابن ابي سفيان فقال له ان را
من بعد اربنيه فراه يوما فاداه ذلك الرجل فقال الحسن رضي الله لا بن خديج انت تسب اباي عنه
عند ابن آكلة الاكباد اما لن وردت على الحوض وما اراك توده لثيبتن اماي مشمرا حاسرا ذراعي
يذود المنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا قول الصادق المصدقا
صلى الله عليه وآله وسلم ايضا لاحد في المناقب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
اعطيت في علي خمس من احب الي من الدنيا وما فيها الى ان قال واما الثالثة فهو وافق على حوض
يسقي من عرف من امته وفي المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت صاحب حوضي صاحب لوائي وجيب قلبي ووصيي وارث
علي وانت مستودع موارث الانبياء من قبلي وانت امين الله في ارضه وحجة الله على بريته وانت
ركن الايمان وعود الاسلام وانت مصباح الدجى ومنار الهدى والعلم المرفوع لاهل الدنيا
يا علي من اتبعك نجح ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح والصراط المستقيم وانت قائد
الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وانت مولا من انا مولا وانا مولا كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك
الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرجني ربي عز وجل الى السماء وكلني ربي الا قال
يا محمد اقر اعلي امني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونورا هل طاعته وهنيئا لك هذه الكرامة
وفي عيون الاخبار رسل الرضا رضي الله عنه عن حديث اصحابي كالجوهر بايهم اقتديتهم اهتديتم
فقال هذا حديث صحيح لكن يريد من لم يبدل بعده ولم يغير لا نه صلى الله عليه وآله وسلم قال
ليزاد رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاذ غرائب الابل عن الماء فاقول يا ربي انهم اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تذكر ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعد اهلهم وسحق اهلهم
والاحاديث الواردة في دفع بعض الاصحاب عن الحوض كثيرة تسعة منها في مساهمة ثمانية منها في البخار
وايضاً في الترمذي والنسائي وابن ماجه موجود وفي المشكاة حديثان اخراج الحموي عن علي بن المهدي
الرقعي عن الرضا عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك مجوك معروفاً
بين اهل السموات وهم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع خاشعة ابصارهم وجلّة قلوبهم
وقد عرفوا حق ولايتك واستنمتم ناطقة بفصلك واعينهم ساكية دموعها تحننا عليك وعلى ائمتنا
من ولدك عاملون بما امرهم الله في كتابه وبما امرتهم انا وبما تأمرهم انت وبما يأمرهم اولوا الامر

١١٠ الباب الخامس الاربعون في ابتلاء علي كرم الله وجهه

باب الخصال

من الاثمة من ولدك بالقرآن وسنتي وهم منواصلون ^{في} وان الملائكة لتصل عليهم وتؤمن على دعائهم
وتستغفر للمذنب منهم اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن الاعرش عن ابي واثل عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل السماء اسرافيل
ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من اجته من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك
الموت وانه يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام **الباب الخامس**
والاربعون في الاحاديث الواردة على ابتلاء علي كرم الله وجهه اخرج ابو نعيم الحافظ في حلية
الاولياء بسنده عن ابي بردة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
عهد الى في عهد ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من طاعني وهو الكلمة التي الزمها ^{للمؤمنين}
من اجبر احبتي ومن ابغض ابغضني فبشره فحاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله
فان يعذبني فبذنبى وان يتم الذي بشرني به فالحق اولى بي قال صلى الله عليه وآله وسلم قلت اللهم
اجل قلبه واجعله ربيع الايمان فقال الله تبارك وتعالى قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى اني مستخ
بالبلاد فقلت يا رب انه اخي ووصي فقال تعالى انه شئ قد سبق فيه قضائي انه مبتلى اخرج موفق
بن احمد الخوارزمي والحسيني بالاسناد عن ابي عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه قال كنت امشي مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتينا على حديقة فاعتقني واجهش باكيا فقلت ما يبكيك
يا رسول الله فقال ابكي اضغاث في صدور قوم لا يبذلونها لك الا بعد فقلت في سلام من دينة
فقال في سلام من دينك ايضا اخرج موفق بن احمد عن ابي سعيد الخدري قال اخبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عليا بما يلقي اليه من اعدائه من المقاتلة فبكي على وقال استلك يا رسول الله
بحق فرايتي وبحق صحبتي ان تدعوا الله ان يقضني اليه فقال يا علي انا ادعوا الله لك لاجل مؤجل ^{فقال}
يا رسول الله علي ما اقاتل القوم قال علي الاحداث في الدين اخرج موفق بن احمد بسنده عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال اعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله
عليه وفي يوم غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وانت
تقاتل علي تاويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدك وقال له انا سلم لمن سالمك وحوب لمن حاربك وانت العروة الوثقى انت تبين ما
اشتبه عليهم من عبادك وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدك وانت الذي انزل الله فيك واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت لاخذ بسنتي والذاب عن مائتي وانا وانت اول

الباب السادس والأربعون في حديث النقل الصحيح في

١١٨

من تنشق الأرض عنه رانت معي تدخل الجنة والحسن والحسين وفاطمة معنا ان الله اوحى الى ان ابي فضل
فقلت للناس وبلغتهم ما امرني الله تبارك وتعالى بتبليغه ثم قال له اتق الضغائن التي كانت في صدور
قوم لا تظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وبكى صلى الله عليه وآله وسلم ثم
قال اخبرني جبرائيل انهم يظلمونك بعدك وان ذلك الظلم لا يزول بالكلية عن عترتنا حتى اذا قام
قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامم على مودتهم والشان فيهم قليلا والكاهن لهم ذليلا والمادح لهم كثيرا
ذلك حين تغير البلاد وضعف العباد حين الياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم مع اصحابه فيهم
يظهر الله الحق ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس رغبة اليهم وخائفا منهم ابشروا بالفرج فان وعد
حق لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريبا اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اللهم اكدرهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلمهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء
قدير وفي سنن ابن ماجه القزويني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى
عليه وسلم اذا قبل قبيته من بني هاشم فلما راهم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى
في وجهك شيئا تكرهه فقال انا اهل بيتا اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون
بعدك بلاء وتشريد ونظير داحية يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخيرة فلا يعطون
فيقتالون فينصرون فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيبلاها
قطا كما ملئوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولوجبوا على الشج وقال علي كرم الله وجهه كل حقد
حققت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اظهرته في بيته ظميره في ولد من بعدك مالي ولقريش انما
وتروهم باسم الله وامر رسوله افهذ اجزاء من اطاع ورسوله ان كانوا مسلمين وفي ديوانه قال كرم الله
وجهه تلكم قريش قناني لم تتلني فلا وربك ما بزوا ولا ظفروا اما بقيت فاني لست متخذا اهلا
ولا شيعرة في الدين ان تجرداء قد بايعوني فلم يوفوا بيعتهم وما كروني في الاعداء اذ مكروا **الباب**
السادس والأربعون في حديث النقل الصحيح في حديث السفر جلة وحديث ورقة الآس
وحديث الانزجر والموزة اخرج المحموني في فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كنت يوما مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة يريد على فمده فمر بنا بتخل فصار
التخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الارصيا وابوالاثمة الطاهري ثم مررنا بتخل فصار التخل هذا
وهذا الهادي ثم مررنا بتخل فصاح التخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي سيد الصبحاني فسمي من ذلك اليوم الصبحاني اخرج موفق بن احمد بسنده عن داود

عن جابر بن عبد الله

بن سلیمان قال حدثنا ابو الحسن علی بن موسی الرضا عن ابيه عن ابائه عن علی بن ابي طالب رضی الله عنهم عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لما استرجی الی السماء اخذ جبریل بیدک و اقدح علی درنوک من درانیک الجنة وناولنی سفرجله فانا اقلبها فاذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ارا حس منها فقالت السلام علیک یا رسول الله قلت من انت قالت انا الراضیة المرضیة خلقت من اصناف ثلاثة اسفل من مسک ووسطی من کافور واعدائی من عنبر عجمی الله من ماء حیوان ثم قال الله الجبار کونی فکنت وخلقنی لایحک و ابن عمک علی بن ابي طالب ایضا اخرج هذا الحدیث الزنجبوری فی کتابه ربیع الابرار و فی المناقب بسنده عن الاعمش عن عطیة العوفی عن ابی سعید الخدری نحوه و لكن زاد کان اشفا رعیتهما مقادیم النور فقالت السلام علیک یا احمد السلام علیک یا محمد اخرج موفق بن احمد بسنده عن محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء فی جبرائیل بورقة آس خضراء من الجنة مکتوب علیها بیدایض انی انا الله افترضت مودة علی خلقی فبلغهم یا حبیبی فکنت عنی اخرج موفق بن احمد الخوارزمی و ایضا اخرج الحافظ ابن شریة الدیلمی فی کتابه الفردوس عن عروة بن الزبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما قتل علی عمر بن عبدود العامری الذی کان اشجع العرب یوما تخندق بعد طلبه البارزة ثلاثا وکان سیف علی یقطر دما فلما راه النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اعط علیا فضیلة لم تعطها احدا قط فقبض جبرائیل و معه رجة الجنة فقال یا رسول الله ان الله یقرک السلام و یقول لك اعط هذه علیا فدفعها الیه فاخذها علی فانفلقت فی یدیه فلقین فاذا فیها حریرة خضراء مکتوب فیها بسطین تحفة من الله الطالب الغالب الی الولی علی بن ابي طالب ایضا اخرج صاحب روضة الفضائل و صاحب ثاقب المناقب هما عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله و فی کتاب مظهر الصفات للشیخ فزید الدین عطار النیشابوری قدس سره قال کنت عند شیخی و سئل الشیخ نجم الدین الکبری قدس سره سر لیلۃ حدثنی هذا الحدیث فغلب علیه الوجد و الحال القوی فکا و بکت فحقرت الدنیا فی اعیننا و فی المناقب عن حذیف بن الیمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ضربت علی یوما تخندق افضل من اعمال امتی الی یوم القيمة اخرج ابو نعیم الحافظ عن ابن مسعود قال لما قتل علی عمر بن عبدود یوما تخندق انزل الله تعالی و کفی الله المؤمنین القتال بعلی و روی الحافظ جلال الله السیوطی ان هذه الآیة و کفی الله المؤمنین القتال بعلی مصنف ابن مسعود اخرج ابن المغازی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تزل جبرائیل و معه لوزة فقال

الباب السابع والاربعون في رد الشمس بعد غروبها

١١٣

باب السابع والاربعون في رد الشمس بعد غروبها

يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول ذلك ان هذه النورية فليأقها ما اذا فيها ورفعة خضراء مكتوبة عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابدا ته بعلي نصرته **باب السابع والاربعون في رد الشمس بعد غروبها** في جمع الفوائد اسماء بنت عميس قالت ان ابي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بالصهبا ثم ارسل عليا في حاجة فوجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العصر فوضع رأسه في حجر علي فلم يحركه على حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان عبدك عليا حنين بنفسه على نبيك فرد عليه الشمس فابت اسماء فطالعت عليه الشمس حتى على الجبال وعلى الارض وقا على فتوضاء وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بالصهبا للكبير ايضا اخرج ابن المغازلي في الحويج وموفق بن احمد الخوارزمي وهم جميعا بالاسناد عن اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه فتغشاه الوحي فستره على ثوبه حتى غابت الشمس فلما سرت عنه قال يا علي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها بك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اردد الشمس الى علي قالت اسماء فوجدت حتى بلغت حجرته وفي كتاب الارشاد ان ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله واباسعيدا اتخذوا وغيرهم من عباد الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في منزل فلما تغشاه الوحي فخذ علي فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى على صلاة العصر بالاياء فلما افاق صلى الله عليه وسلم قال اللهم اردد الشمس لعل على فردت عليه الشمس حتى صارت في السماء وقت العصر فصلى على العصر ثم غربت فان شاحسان بن ثابت يا قوم من مثل علي وقد ردت عليه الشمس من غائب اخو رسول الله وصهره والاخ لا يعدل بالصاحب ايضا عن الباقر عن ابائه رضي الله عنهم نحوه وفي الشفاء خرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انزك ان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرايتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك بالصهبا في خبر قال وهذا الحديثان اى شق القمر وردد الشمس ثابتان ورواها ثقات وفي الصواعق المحرقة ومن كراماته الباهرة ان الشمس ردت اليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلى لم يصل العصر فغربت الشمس فلما سرت الوحي عنه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان عليا في طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت صحه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو ذرعة وبتبعه غيره وفي الكبرى

١١٣ الباب الثامن والأربعون في اصعاع النبي عليا على سطح الكعبة

الاحمر اللهم رددت له الشمس وشقت له القمر ذكر شأجه هذا الحديث المذكور في رد الشمس وفي المناقب عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده الحسين عليهم السلام قال لما رجع أبي صلى الله عليه وآله وسلم من قتال النهرمان سار في أرض بابل وحضرت صلوة العصر فقال هذه أرض مخوفة وقد خسفها الله ثلاثا ولا يحل لوصي نبي أن يصلي فيها قال جويرية بن مسهر العبدك صلى التوم هذا وبما ية فارس أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قطعنا أرض بابل والشمس غربت فنزل وقال لي آتني الماء فاتيت به الماء فتوضأ وقال يا جويرية أذن للعصر فقلت في نفسي كيف نصلي العصر وقد غربت الشمس فاذنت وقال لي أم فانت وإذا أنا في الإقامة فحركت شفتي وإذا رجعت الشمس وصلينا ورائه فلما فرغنا من الصلوة غابت برعتر كانها سراج وقعت في طشت ماء واشتبتك النجوم والتفت إلى وقال لي أذن للمغرب يا ضعيف اليقين أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن مجاهد قال قيل لأبي بن عباس ما تقول في شأن علي بن أبي طالب فقال والله هو أمد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبليتين وبابيع البيعتين وهو أبو السطين الحسن والحسين ورددت عليه الشمس مرين فمثله في الأثر مثل ذي القرنين وهو مولاة ومولى الثقلين البطل الثامن والأربعون في اصعاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا على سطح الكعبة في جميع الفوائد قال نطلعت النجوم صلى الله عليه وسلم حتى آتينا الكعبة فقال لي اجلس وصعد علي منكبه فذهبت لانهض به ففرا منه ضعفا فنزل وجلس لي فقال لي اصعد علي منكبه فصعدت علي منكبه فنهض به فانه يجيل لي في لو شئت لثلت فوق السماء حتى صعدت على البيت وعليه مثال صفراء ونحاس فجعلت أزاو له عن يميني وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقد فت به فتكسركا تنكسر الفوارير ثم تولت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق حتى توأرنا بالبيوت خشيته ان يلقانا احد من الناس لاحد والبرار والموصلي وفي المناقب عن محمد بن حرب الطحطاوي قال ثلث لولا جعفر الصادق لم يطبق على حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الغنم من سطح الكعبة مع قوته وقلة باب خبير ورميه على الخندق ولا يطبق حمل الباب أربعون رجلا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركب بغلة او حمارا فيجعله فكيف لا يحمل على قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ يعلم ضعف علي أصبارته ولكن وضع قدمه على كف علي إشارة إلى خلقتهما من نور واحد يحمل الحجر من النور الحجر الآخر كما قال علي أنا من أحد ككف من اليد وكا ثذارع من العضد وكا لضوء من

باب الثامن والأربعون

الباب التاسع والاربعون في تكلم الشمس عليا

١١٥

الضوء وانهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق وان الملائكة لما رأت ذلك النور قد تلاحوا وقالوا الهنا
ما هذا النور قال تعالى هذا نور من نوري لولاه لما خلقت الخلق ثم قال جعفر ما علمت انه صلى الله
عليه وآله وسلم رفع يده على يغير خم حتى نظر الناس بياض بطنه فجعله مولى المسلمين وقد احتل
الحسن والحسين يوم حد يقتر بنى النجار كانا نائمين فيها وقال نعم الراكان وابوها خير منهما
وانه صلى الله عليه وآله وسلم يصلي باصحابه فاطال سجدة فيقول ان ابني ركبني فكرهت ان
ارفع راسي حتى ينزل باختياره فعل ذلك اظهار الشرفهم وعظيم قدرهم عند الله عز وجل عليا عليه
ظهره اشارة الى انه ابو ولد والائمة من صلبه كما حول ردائه في الاستسقاء اعلاما انه تحول
الحجب خبا واعلاما ان ما حمل المعصوم فهو معصوم وقال باعلی ان الله حل ذنوبا تباعك
ومحييت علي ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واعلاما
انه صلى الله عليه وآله وسلم اصل الشجرة وعلي والحسن والحسين اغصانها ثم قال جعفر بهذا
السرا قال صلى الله عليه وسلم علي نفسي واخي اطيعوه والامام الشافعي رحمه الله انشا هذه الايات
قبل ان يفل على مدحا ذكر محمد نارا موصدا قلت لا اقدم في مدح امره صل ذو اللب الى از عبد
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المراج لما صعد وضع الله بظهره يده فاحسن القلب ان قد برده
وعلي وضع اقدامه في محل وضع الله يده الباب التاسع والاربعون في تكلم الشمس
عليها كرم الله وجهه وحديث البساط وحديث السطل والماء والمندبل اخرج المحمدي في فرائد السمطين
وموفق بن احمد الخوارزمي عن الامام الحسن العسكري عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله
عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمت قلت السلام
عليك ايها العبد المطيع لله عز وجل فقالت الشمس عليك السلام يا امير المؤمنين وامام المنقير
وقائدا لفر المجلين قال فانكبت لله ساجدا شكرا له فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قم يا اخي
ويا حبيبي يا هي الله بك اهل سمواته ايضا اخرج ابن شيرازية الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب
الخوارزمي في كتبهم بطرق متعددة عن سلمان وعمار وابي ذر وابن مسعود وابن عباس وعلي رضي الله
عنهم انهم قالوا لما فتح الله مكة نهيا الى غزوة هوازن قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي قم فاظفر
كرا متك علي الله عز وجل وكلم الشمس فقام علي قال السلام عليك ايها الدائر في طاعت رب فاجابته
بقوله وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه وانكبت علي ساجدا شكرا لله
وجل فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه يغير ويمسح وجهه ويقول يا حبيبي بشرك ان الله

الانوار والشمس

بأهـ بك حلة عرشه واصل سموتة ثم قال الحمد لله الذي فضاني عن سائر الانبياء وايدني بعلي سيد رضى
ثم قد ايله اسد من في السموات والارض طوعا وكرها الى اخرها ايضا اخرج صاحب المناقب عن ابي جعفر
الباقر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال ان الشمس تكلمت لعلي عليه السلام أربع مرات اخرج
المسلم عن ابيان عن انس وبنخاس عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال امدى كرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بساط من خندف فقال يا انس بسط فبسطته ثم قال لي ادع العشرة من
الاصحاب فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فاجاه ضويلا ثم امره بالجلوس
على وسط البساط فجلس على وسطه فقال يا ربيع احلينا فحملتنا الروح قال انس فاذا البساط يد
بناد فاقم قال يا ربيع ضعينا فوضعتنا في موضع وقال علي هل تدرون انتم في اي مكان قلنا لا نذكر
قال هذا موضع اصحاب الكهف والقيم قوموا وسلموا على اخوانكم فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا
السلام فقام علي وقال السلام عليكم ايها الصديقون فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
قال انس قال لهم علي يا اباكم لم تردوا السلام على اخواني قالوا نحن معشر الصديقين لانكم الانبياء
او وصياف صاروا الى رقدتهم الى خروج القائم المهدي عليه السلام فيجيهم الله تعالى عند خروجه ثم
جلسنا على البساط وقال علي يا ربيع احلينا فحملتنا يد فبناد فاد فاقم قال يا ربيع ضعينا فوضعتنا
في الحرم فقال علي نذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر ركعة وآتيناه ولحقنا في آخر ركعة
ايضا اخرج هذا الحديث ابن المغازلي عن معمر بن انس بن مالك ايضا اخرج صاحب المناقب عن
ثابت عن انس ايضا عن الزهري عن انس ايضا عن قتادة البصري عن انس وفي جمع الفوائد في تفسير
قوله تعالى وما يعلمهم الا غليل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انا من اولئك القليل وهم سبعة
رجال بلينا وهو المبعوث بالورق الى الماء ينتر مكسبنا من لويس يقبونس در دوش كفاسطيطوس
منطوس سيسوس وهو الراعي والكلب اسمه فطير قال ابو عبد الرحمن قال ابي بلغني من كتب هذا الاشياء
في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق للاوسط اخرج ابن المغازلي ايضا عن صاحب المناقب بالاسناد
عن الاعشى عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العصر
وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا انه سمي ثم رفع رأسه ووجوه في صلواته وسلم ثم اقبل
علينا فناردي يا علي دن مني فاذا لخطا الصفوف من الصف الاخر حتى دنا فقال لهم ما آل بك
خلفك عن الصف الاول قال كنت على غير وضوء فابتيت بيق فلم اجد فيه ماء فنا ديت يا حسن
ويا حسين فلم يجبني احد فاذا هاتفت يهتف يا ابا الحسن فاذا رأيتنا بسط من ذهب فيرثا

بأهـ بك حلة عرشه واصل سموتة

ابراهيم ونعم الاخ اخوك على

١١٧

وعليه منديل فتوضات بالماء وهو اطيب من المسك فلا ادرى من اتاها ومن اخذها منى فتبسم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضيم الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال ان السطل والماء و
 المنديل من الجنة والذي اتاك بالسطل بالماء جبرائيل والذي اتاك بالمنديل ميكائيل والذي نفس
 محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت بي الصلوة وان الله وملائكته يحيطونك ايضا
 اخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي بالاسناد عن حميد الطويل عن انس بن مالك بلفظه **النا**
الخمسون في حديث نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على وفي الاحاديث المذكورة في الشورى
 اخرج احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن محمد بن زيد الهذلي رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم آخا بين المسلمين ثم قال يا على انت اخي وانت منى بمنزلة هارون من موسى لا
 انه لا بنى بعدك اما علت يا على انا اول من يدعى بي يوم القيمة وانا اقوم عن يمين العرش واكسى حلة ^{خضر}
 من الحلل الجنة ثم يدعى بابينا ابراهيم عليه الصلوة والسلام فيقوم عن يمين العرش ثم يدعى بالنبي
 عليهم الصلوات والسلام بعضهم على ارض بعضهم سماطين عن يمين العرش ويكون حللا
 خضرا من حلل الجنة الا في اخبرك يا على ان امة اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر يا على انا
 اول من يدعى بي يوم القيمة ثم يدعى بك هذا القرابتك في منزلة عنك في دفع اليك اواق وهو لواء الحمد فتسير
 به بين السماطين وان آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل اوائى يوم القيمة وطوله مسيرة الف
 سنة سناناه يا قوته حمراء قصبة فضة له ثلاث ذوايب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في
 المغرب وذوابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثة اسطر اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني
 الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة
 وعرض مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بين يمين
 ابراهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادى المنادى من عند العرش نعم الاب
 ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على الا واني ابشرك يا على انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كيت وتجي اذا
 حيت اخرج موفق بن احمد الخوارزمي باسناده عن ابراهيم التيمي عن علقمة عن ابي ذر رضي الله عنه
 قال لما كان يوم الشورى قال على لاهل الشورى نشدكم يا الله هل تعلمون ان جبرائيل قال لا سيف
 الا ذوالقنار ولا فتى الا على قالوا نعم قال وهل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبرائيل
 قال يا رسول الله ان الله يامر ان تحب عليا وتحب من يحبه فان الله يحب عليا ويحب من يحبه قالوا
 نعم قال وهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اسرى الى السماء السابعة

منه

الباب الحادي والخمسون في علو همة على

١١٦

العلو والخيال

دفت الى رفاذ من نور ثم رفت الى حجب من نور كمنى الجبار وقال الى شيا فلما رجعت من عنده نادى
 مناد من وراء الحجب نعم الابا بول ابراهيم ونعم الاخ اخوان على واستوصى به قالوا نعم هل يعلون ان ابوا
 المسجد سد وترك بابي فلا يدخل احدكم المسجد جبا غيري قالوا نعم قال هل يعلون ان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كان عنده الحسن والحسين وهما يلعبان فيقول يا به يا حسن فقالت فاطمة يا ابيه
 ان الحسين اصغر واضعف ركننا من الحسن فقال يا فاطمة لا ترضين ان اقول ابيه يا حسن ويقول
 جبرائيل اير يا حسين قالوا نعم ثم قال على لم هل لاحدكم مثل هذا الفضل هذه المنزلة قالوا لا اله الا الله
 الحادي والخمسون في بيان علو همة على عليه السلام ونهذه في الدنيا في نهج البلاغة من
 خطبة عليه السلام والله لقد رقت مد رعى هذه حتى استحييت من رافعها ولقد قال لي قائل لا
 تنبذها فقلت اعزب عني عند الصباح يحمد القوم السرى ومن كلامه عليه السلام والله لدينا كم هذه
 اهون في عيني من عراق خزيوني بد مجذوم ومن خطبة فلما مضت بالامر نكت طائفة ومرت اخرى وشق
 آخرون كانهم لم يسمعوا قول الله سبحانه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ودعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم
 زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ
 على العلماء ان لا يقاروا على كظ ظالم ولا سغب مظلوما لقيت جملها على غاربها ولسقت آخرها بكا
 او لها ولا لقيتم دنياكم هذه ازهد عندكم من عطرة عتر من خير خزان من ضمة الضيافي فاشهد با الله
 لقد رأيت عليا في بعض مواقفه واقدار خي الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على حجة يميل على
 السليم ويكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا اليك عني ابي فرست ام الى ثوقت لاحان حينك هيها تغمي
 لا حاجة لي فيك قد طلقك ثلاثا لا رجعة لي فيها فغيشك قصير وخطرك يسير واملك خيرة من قلعة
 الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة النجيم ومن منسوبه عليه السلام الى عثمان بن
 حنيف لا تضاري وهو عامل على البصرة وقد بلغه انه دعى الى لمة قوم من اهلها فضى اليها اما بعد
 يا ابن حنيفة قد بلغني ان رجلا من قرية اهل البصرة مال الى ما دبة فاسرت اليها وكنت عليك الجفان بشرها
 فاكرعت ثم عطفت على اللحم فاكلته اكل يتيمة فمروفت عظمي شضيع هم مستطاب لك لاوان وتنقل اليك الجفان
 وما ظننت انك تجيب طعا قوم عائلهم بجفون غنيهم مدعونا فظننا اننا نقض من هذا المنضم فاشبهه اليك
 فالظن ما ايقنت بطيب جوفه فلنزل الاوان لكان امواما ما يقدره وليتضيئ نور علمه الاوان امامكم قد اكتم من دنيا
 بطمير من ظمير بقرصية وانكم لا تقدر رو على ذلك ولكن اعينوني بوع واجتها وعفرو سداد فوالله ما كترت من دنيا

عليه السلام وزهده في الدنيا

١١٩

تبرأ ولا ادخوت من غنائمها وفرا ولا اعدت لبالي ثوبي طمرا ولا ادخوت من ارضها شبرا ولا اخذت منها
الاكوت اتان دبرة وله في عيني اهون من عصفة مفرقة وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لنا في امثري ونحو
الاكبر ولعل بالحجاز او باليمن من لا طمع له في القصر ولا عهد له بالشبع فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات
كالهيمه بها علفها وكافي بفائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن
قتال الافران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا وانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالضوء من الضوء والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها اليك عنى
ياد نيا فجلك على غاربك فقد انسلت من مخالبك واقلت من جبالك اين القرون الذين غررتهم
بمدا عيك اين الامم الذين قنتهم بخار فك والله لو كنت شخصا مرثيا وقال ابا جنسيا لاقت عليك
حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في الهاوى وملوك اسلمتهم الى التلف ووردهم
موارد البلاء طوبى لنفس ادت الى ربها فوضها وافترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم
خوف معادهم وتجاقت عن مضاجعهم جنوبيهم وهممت بذكر ربهم شفاهم وتفتشت جلودهم بطول
استغفارهم ذنوبهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فاتق الله يا ابن حنيف ولتكف
اقراصك ليكون من النار خلاصك ومن كلامه عليه السلام والله لان ابيت على حلك السعدان شهد
او اجرفي الاغلال مصغدا احبالي ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشي
من الحطام والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحث افلاكها على ان اعصى الله في غلة اسبها جلب
شعيرة ما فعلته وان دنيا كمر عندى لاهون من ورقة في قم جردة تقضمها ما لعل وقيم بغيري ولذة
لا تبقى نفوذ بالله من سيأت العقل وفتح الزلل به نستعين ومن كلامه عليه السلام بالبصرة وقد دخل
على العلاء بن زياد بن الحارثي يعود فلما راي سعة داره قال ما كنت تضع بعة هذه الدار في الدنيا اما
وانت اليها في الآخرة احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع
الحق ومطالها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم
ابن زياد قال وما له قال لبس العباء وتخلل من الدنيا فقال ادع لي فلما جاء قال يا عدو نفسي لقد
استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها
قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة لبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله
فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كما لا يتبغ بالفقير فقره ومن كتابه عليه السلام
الى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما اما بعد فان المرء قد يسره ترك ما لم يكن ليفوته ويوشوه فوت ما لم

يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا
تكثر به فرحاً وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً وليكن همك فيما بعد الموت اخرج موفق بن احمد الخوارزمي
عن ابي مرير قال سمعت عماد بن باسري يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ان الله زينك نيتاً
هي احب اليه من الدنيا وما فيها زهدك في الدنيا وحبك للفقراء فرضيت بهم اتباعاً ورضوا بك
اماماً يا علي طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك فاما من احبك وصدقك
فاخوانك في الدين وشركاء في الجنة واما من ابغضك وكذبك فخصمك على الله تعالى يوم القيمة
ان يقيم مقام الكذابين اخرج موفق الخوارزمي عن عدي بن ثابت قال اوتي علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه بقا لزوج بابي ان يأكل منه وقال انه شئ لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا
ان آكل منه في المناقب عن صالح بن يحيى قال لقيت امير المؤمنين علياً عليه السلام بالكوفة ومعه
تمر مجلد قلت له اعطني يا امير المؤمنين هذا التمر امله عنك الى بيتك فقال ذوالعيال احق بمجلده
فما اعطاني فانطلقت به الى منزله فدخل به في البيت ثم رجع بتلك الشملة وفيها قشور فصلت بالناس
الجمعة وعن جعفر الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يجلس جلسته العبد ويأكل اكل العبد
ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل خبز الشعير والزيت او بالخل ويشترى القمح من الكراشي
السبلاني ويعطي خبزها لغلامه فيقرب فيلبس رديها فاذا اجازها صابغها وكبر قطعها وما ورد عليه امر ان
قطا كلاها رضاء الله الا اخذها على بدنه ولا تزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شدة
قطاها وجهه فيها ثقة به ولقد ولي قرب حسين سنين فوضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا
اوثر بيضاء ولا صفراء الا سبغها في درهم فضلت من عطايها ارادة ان يبتاع لاهله بها خادماً
ولقد كان يعمل لجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد احتق الف ملوك من ماله الذي يحفي فيه يداو
يعرف فيه جبينه الناس وجه الله عز وجل ورضائه وكان علي بن الحسين عليهما السلام قد جحد في العباد
مالاً فعمله بعد احد فدخل بندر ابو جعفر محمد الباقر عليهما السلام فراه قد اصفر لونه من السهر والجوع
ومست عيناه من البكاء وصارت جبهة كوكبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت ساقيه وقدماه
من طول القيام في الصلوة فيقول الباقر لهم لم املك نفسي حين رأيت بذلك الحال فبكيت رحمة علياً واذا
هو فيكره فالتفت الى بعد الجنة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة جده امير المؤمنين
عليه فاعطيت فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده فصخر اذ قال من يطيق عبادته وقال الصادق واذا في
بيت المال جمع المستحقين ثم ضرب يده بالمال ويقول يا صفر يا بيضاء غري غري غري فلا يخرج

الباب الحادي الخمسون في علو همة علي عليه السلام وزهده في الدنيا

(١٢١)

حتى يفرق المال ويبطي كل ذي حق حقه ثم يأمر أن يرش الماء فيه ويكنسه ثم يصلي فيه ركعتين ثم يقول
يا دنيا ابني تتعرضين أمي إلى نسوة فقلت لك ثلاثا لا رجعتي إليك في فصل الخطاب في مسند أحمد
قال علي كرم الله وجهه لقد رايتني أني لا ربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي تبلغ اليوم أربعة آلاف دنيا
وفي رواية أربعين ألف درهم فقال العلماء لم يرد به زكوة مال يملكه بل أراد الأوقاف التي تصدق
بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلاتها يبلغ هذا القدر وكان عليه أزار غليظ اشتراه
بخمسة دراهم والأحاديث الواردة في فضله كثيرة جدا وعن أبي الحسن علي بن أحمد عن علقمة قال دخلنا
علي كرم الله وجهه وبين يديه طبق من خوض عليه قرصا وقرصا من خبز شعير نخالة تبين في الخبز
وهو يكسره على ركبتيه ويأكله فقلت لجاريتته سوداء يقال لها فضة ألا تخلت هذا اللديق فقالت
يأكله المهنا ويكون الوزر في عنقي فتبسم وقال أنا امرأتها إن لا تخله فقلنا لم يا امير المؤمنين قال ذلك
أمر أن يذل النفس ويقتدك في المؤمنين والحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وباصحابه ثم
قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل ابيس من هذا وعن عبد بن حاتم الطائي قال
رايت عليا كرم الله وجهه وبين يديه ماء فراح وكيرات خبز شعير وملح فقلت يا امير المؤمنين
لنظيل في النهار طابا يا مجاهد وفي الليل ساهرا مكابدا ثم هذا فطورك قال اذهب علف النفس بالقتوع
والا طلبت فوق ما يكفها وعن اخنف بن قيس قال دخلت عليا كرم الله وجهه وقت افطاره اذ
دعا بجراب مخوم فيه سوق الشعير قلت له يا امير المؤمنين ان يؤخذ منه فحمت فير قال لا ولكن
ان يلين الحسن والحسين بسمن اوزيت قلت لها حرام عليك قال لا ولكن يجب علي الا تمز ان يقتدوا
بغذاء ضعفاء الناس وافرهم كيلا يشكو الفقير من فقره ولا يطفئ الغنى لغناه وفي كتاب ذخيرة
الملوك للسيد علي الهادي قدس الله سره وذهب لنا بركاته وفوق حاتم ان عليا كرم الله وجهه كان
معتكفا في المسجد الكوفة جاء اعرابي وقت افطاره فاخرج علي من جراب سوق شعير فاعطاه منه
شيئا فلم يأكله الا اعرابي فعقده في طرف عامته فجاء الى دار الحسين رضوان الله عنهما فاكل معهما فقاما
لها رايت شيخا غريبا في المسجد لا يجد غير هذا السوق فترحت عليه فاحل من هذا الطعام اليه لياكله
فبكيا وقال انه ابونا امير المؤمنين علي مجاهد نفسه بهذه الرياضة وفي شرح نهج البلاغة فاما
فضائله كرم الله وجهه فانها قد بلغت في الاشتهار والانتشار اقوالها بنو امير واجتهدوا بكل حيلة
في اطفاء نوره ولعنوه على جميع المنابر فزاده ذلك لا رفة فاما علمه كان باثراثة والالهة وان
ابن عباس كان تليذه قيل له ابن عمك من علم ابن عمك علي فقال كسبة فطرة من المطر الى البحر المحيط

الباب الحادي والخمسون في علو همة علي

١٢٦

فعلم القرآن والطريقة والحقيقة واحوال الصوف والنحو والصرف كلها وأما شجاعته فهي مشهورة يضر بها الأمثال ولله ما دام معاوية إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب يقتل أحدهما الآخر قال عمرو بن العاص لمعوية لقد انصفك علي فقال معاوية ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم أتأمرني بمبارزة أبي الحسن أنت تعلم أنه الشجاع المطرق أراك طمعت في إمارة الشام بعدك قالت اخت عمرو بن عبدود نزيير لو كان قاتل عمرو غير قاتله يكثر أيداماً دمت في البلد لكن قاتل من لا نظير له وكان يدعى أبو بهيضة البلدي وأما القوة والأيد فضريراً لمثل فيهما وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقتلوه وهو اقتلع الصخرة العظيمة بيده أيام خلافة في سيره إلى صفين بعد عجز الجيش كله عن قلع الصخرة فانبط الماء من تحتها وأما السخاء والوجود فكان يصوم ويؤثر بزياده وكان يسقي بيده لخل قوم من يهود المدينة حتى تجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجراً وقال الشعبي ما قال لسائل لا وقال مبغضه الذي يجتهد في عيبه معاوية بن أبي سفيان لو ملك بيتاً من تبرذ صبت بيتاً من تبر لا نفذ تبره قبل تبره وكان يكنس بيت المال ويصلي فيها ويقول يا صفراء ويا بيضاء غري غير ولم يخالف ميراثاً والدنيا كلها كانت بيده إلا الشام وأما الحكم والصفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان أعاد الناس له واشدهم بغضاً فصغ عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤس الأشهاد وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال قد أتاكم الوغب اللئيم علي بن أبي طالب فظفر به يوم الجمل فخذ أسيراً فصغ عنه وقال له اذهب فلا أرينك وقال علي عليه السلام ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشوم عبد الله وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدو فاعرض عنه ولم يقل له شيئاً ولما ظفر بعائشة أم المؤمنين أكرمها وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عجمهم بالعائم وقلدهن بالسيوف فلما وصلت المدينة قتلت النساء عجمتهن وقلن لها نحن نسوة ولما ظفر بأهل البصرة رفع السيف عنهم ونادى مناديه لا يتبع مولا ولا يقتل جريحاً ولا أسيراً ولا يقتل سراحاً فهو آمن ومن تخير إلى عسكر إلا ما فهو آمن ولم يأخذوا والهم ولا يبي ذراريم وتتابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ولما ملك عسكر معاوية شرعية الفرات وقالت رؤساء الشام لمعوية أقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشاً فالتمس منهم أصحاب علي أن يسوغوا الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموتوا عطشاً كما مات عطشاً ابن عفان فلما رأى عليه السلام ذلك حمل بأصحابه على عسكر معاوية حملات كثيفة حتى أزالهم عن أكرهم وملكوا الماء فقال أصحاب علي تمنعهم من الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك ومنعونا ولا نسقيهم من رطبة وهم يموتون بالعطش فلا حاجة لنا إلى

عليه السلام وزهد في الدنيا

(١٢٣)

الحرب فقال لا والله لا أكافهم بمثل فعلهم فسيحوا لهم عن بعض الثريفة ففجأ السيف ما يقنعه عن ذلك
 وأما جهاده في سبيل الله فعلومه عند جميع الناس من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر
 فقتل في بدد سبعون من المشركين قتل على عليه السلام ستة وثلاثين منهم وقتل المسلمون والملا
 اربعة وثلاثين واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري
 مغازي محمد بن اسحق المطلبي وغيرهم علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والحمد لله وحسين
 وخير وأما الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء قال عبد الحميد بن يحيى حفظت
 سبعين خطبة من خطب علي عليه السلام فقلت ثم قال لا يصح في كتابه حفظ من خطب علي عليه السلام
 عليه السلام أكثر الا يزيد الانفاق لاسعة وكثرة وحفظت مائة فصل من مواظرة عليه السلام وحسبك
 انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة عشرين دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان
 عمرو بن بجر الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه وأما سماحة الاخلاق وبشرى
 الوجه وطلاقة التيسر فهو المضروب به المثل قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه
 كان فينا كاحدنا لين الجانب وشدة التواضع وكنا نهاب منه مهابة الاسير من السياف الواقع على
 رأسه وأما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد ما شبع من طعام قط وكان يمشي الناس ما كلاً ولبس
 قال عبد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم العيد فقدم جراباً مخموراً فيه خبز شعير يا بن مريض فكل
 فقلت فكيف تختم قال خفت هذين الولدين ان يلينا بمن اوديت وكان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة
 ولبس اخرى كان نغلاه من ليف ويلبس الكرباس الغليظ فاذا وجد كفه طويلاً قطع وادامه خلج
 وان ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقيل من البان الابل ولا يأكل اللحم
 الا قليلاً ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال نجى اليه من
 جميع بلاد الاسلام الشام فكان يفرقها ويقول هذا جباى وخياره فيه اذ كل جاب يده الى
 فيه وفي كتاب المناقب ان فيصير الذي قتل فيه كان عند الباقر رضي الله عنهما طوله اثنا عشر
 وعرضه ثلاثة اشبار وفيه اثر مدبر رضي الله عنه وأما العبادة فكان اعبد الناس وأكثرهم صلوة
 وصوماً ومنه يعلم الناس صلوة الليل وملازمة الايراد وليلة الطهر يرتفع السهام بين يديه ثم
 على صماخير عينا وشمالاً فلا يرتفع لذلك وكانت جبهته كقنطرة البعير لطول سجوده واذا تأملت سجود
 ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله والخضوع لطيقته والخشوع لغزته سبحانه
 وتعالى عرفت خلاصه وعبوديته وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام وكان في غاية العبادة ان

١٢٤ الباب الحار والخمسون في علوهم على السلف في الدنيا

عبادتك من عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدك عبادة عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأما قراءة القرآن والاشتغال به فالمتفق عليه الكل أنه يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن غيره يحفظه ثم هو أول من جمعه وأما الراي الثاني فكان من أشدهم رايا وأصحهم تدبيراً وقال أعدائه لا راى لعل لأنه كان متقيداً بالشرع لا يرى خلافاً لهذا قال لولا الدين والتقى لكنت أدهى العرب قال والله ما معوية بأدهى مني لكنه يفرد بفجره لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ولكن كل غدره فجرة وكل فجرة كفره ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغنى بالشديدة وقال لا سواء أمام الله وأمام الركون والنبى وعدو النبى وأما السياسة فإنه كان خشناً في ذات الله وأحرق قوماً بالنار وما أقول في رجل يحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتقطيع الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة وتصور ملوك الأخر والروم صورته في بيوت عبادتها حاملاً سيفه مشيراً للحرب وتصور ملوك الترك والديلم صورته على أسياهم وكانت صورته على سيف عضد الدولتين بويه وسيف ابنه ركن الدولة وكانت صورته على سيف البارسلان وابن ملکشاه أنهم يتركون بها ويتفألون بها النصر والظفر ما أقول في رجل أحب كل أحد أن يثمل ويتزين بالانتساب إليه حتى الفتوة التي كانت صفة ومدحاً له بالبيت المشهور المروى أنه سمعوا من السماء يوماً أحداً لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على وما أقول في رجل أبوه أبو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة وفي حديث عفيف الكندي أنه راى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى في مبدئ النبوة ومعه غلام وامرأة قال فقلت للعباس أى رجل هذا قال هذا ابن أخى محمد يدعى امرؤ رسول الله ولم يتبعه إلا هذا الغلام على صواب ابن أخى أيضاً وهذه المرأة وهوز وجتر خديجة قال فقلت فما الذى تقولون أنتم قال ننظر ما يفعل الشيخ بعنه أبا طالب هو كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صغيراً وحماه كبيراً وقام بنصره ودفع عنه أذية أعدائه وجاء في الخبر أنه لما توفى أبو طالب وحج إليه صلى الله عليه وآله وسلم أخرج من مكة فقدمت ناصرك وأجل مع شرفاً بيه أن ابن عمر محمد سيد الأولين والآخرين وأن أخاه جعفر ذو الجناحين وأن زوجته سيدة نساء العالمين وأن ابنه سيد شباب أهل الجنة في الأباء. الانتهاء متحد برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الأولاد أيضاً متحد كما متحد في الأصول والفرع ومنوط الحمود ومربى الحمود ومرفارق نورها منذ خلقه داه إلى أن افتقر بين الأخوين عبد الله وأبي طالب هما واحدة فكان من عبد الله سيد الأنبياء ومن أبي طالب السيد الأول وهذا الأول وهذا التالى هذا المنذر وهذا الهادى ذهب كثراصل الحديث أن علياً عليه السلام

الباب الثاني والخمسون في ايراد رسالة الرضا

١٢٥

اول الناس ايمانا بعد خديجة رضي الله عنها وقد قال علي عليه السلام انا الصديق الاكبر وانا الفاروق
 الاعظم الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلواتهم ومن وقف على كتب الحديث علمه واخبرها
 واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه صاحب كتاب الاستيعاب اسلمت
 فاطمة بنت اسد ام علي وجعفر وعقيل وامهاني بعد عشر من المسلمين فكانت الحادية عشرة وكان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمها ويدعوها امي وصلى جنازتها ونزل في لحدها واضطلع معها
 وقال لم يكن احد بعد ابي طالب يربي عنها وذكر احد بن يحيى البلاذري عن علي بن الحسين الاصفهاني ان
 قرئش اصابها فحط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر حمة الانمحل ثقل ابي طالب في هذا
 المحل فاخذ حمة جعفر واخذ محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليا وكان سنه ست سنين واحسن
 تربيته وبره كالمكافاة لصنع ابي طالب به حيث مات عبد المطلب جعله في حجره وهذا القول يطابق
 قول علي عليه السلام لقد عبدت الله قبل الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر الضوء
 سبع سنين قبل التبليغ والانداز وذلك لان كان سنه يوم اظهر النبوة ثلث عشرة سنة وتسليمه
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه عبد الله قبل الناس
 باجمعهم سبع سنين وام عبد الله وابي طالب الزبير فاطمة بنت عمر بن عائد بن عمران بن مخزوم
 وسائر ولد عبد المطلب لامهات شتى انتهى الشرح الباب الثاني والخمسون في ايراد
 رسالة الرضا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المعتبر الذي كان من العلماء المحققين ومن الاعيان المتقدين
 صاحب كتاب البيان والتبيين رحمه الله قال ان الخصومات نقصت العقول السليمة وافسد الاخلاق
 الحسنة من المنازعة في فضل اهل البيت على غيرهم فالواجب علينا طلب الحق واتباعه وطلب مراده
 في كتابه وتوكيد التعصب لهوى وطرح تقليد السلف والاساتيد والاباء واعلم ان الله لو اراد
 ان يسوي بين هاشم وبين الناس لما انتصم بهم ذوى اقربى ولما قال انذر عشيرتكم الاقربين
 قال وانه لذكر لك ولقب بلك وسوف تستلون فاذا كان لقوم ما ليس لغيرهم فكل من كان اقرب
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ارفع قدرا وايسوا هم الله بالناس لما حرم عليهم الصدقة وما هذا
 التحريم الا لكرامتهم على الله وطهارتهم ولهذا قال علي كرم الله وجهه على منبر الجماعة نحن اهل بيت لا يقا
 بنا احد من خلق الله يقاس احد من الناس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والاطيبا علي وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيد اسد الله حمة وذو الجناحين جعفر وسيد
 الوادي ومطعم الابر عبد المطلب ساقى الحاج العباس وحامي النبي معينه ومجده شجاعه وكفينه ومزيم

الرسالة

والمقرئين والمعتز برسالته والنشد في مناقبه ابيانا كثيرة وشيخ قرين ابوطالب قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله جيل مدود ومن السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وبنائي اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي والحمد لله الذي جعلنا من الذين يحبون ابناء بيتنا وقربائنا لا نأما مودون بحبهم وفرض الله علينا مودتهم بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ونحشون عن ودهم بقوله تعالى وقفوه انهم مستولون اي مستولون عن ودهم فاما علي بن ابي طالب فلو افردنا لفضان له الشريفة ومقاماته الكريمة ودرجانه الرفيعة ومناقبه السنية لا فتننا في ذلك الطوامير الطوال والدفاتر العراض العرق صحيح من ادم عليه السلام والنسب صريح والمولد مكان معظم والمنشأ مبارك مكرم والشان عظيم والعمل جسيم والعلم كثير وليس له نظير والهمة عالية والقوة كاملة والبيان عجيب والسخا طيب الصدر رجب فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد على تقديره ولا يستغنى استقصا جميع فضله ويتعذر لنا تبيان كل حقه واذا كان كتبنا لا نحتمل تفسير جميع امره ففي هذه الجملة بلاغ لمن اراد معرفة فضله فاما الحسن والحسين من قول جدهما صلى الله عليه وسلم انهما سيدا شباب اهل الجنة وحفظهما في الاعمال المرضية والعلوم الزكية فوق كل ذي خطا واما محمد بن الحنفية فقد اقر الا نأمانه كان فريدهم وشجاع عصره وكان اتم الناس تماما وكالا واما علي بن الحسين فالناس على اختلاف مذاهبهم مجتمعون على فضله ولا يشك احد في تقديره وامامته وكان اهل الحجاز يقولون لمز ثلاثة في دهر يرجعون الى اب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة لتكامل خصال الخير فيهم يعنيون علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار وعلي بن عبد الله بن العباس ولد لكل واحد منهم يسمى محمد وهم ايضا مثل اباؤهم في الفضل والشرف والخير وكل واحد منهم يصلح للخلافة لتكامل الخيرة فيهم محمد الباقر بن علي بن ابي عبد الله الحسين ومحمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم وهذا من اعجاب الاتفاقات في الاسلاف واما النجدة والشجاعة فقد علم اصحاب الاخبار وجمال الاثار انهم لم يسمعوا بمثل نجدة علي بن ابي طالب حمزة وجعفر الطيار ورضوان عليهم وليس في الارض قوم اثبت جنانا في الحرب لا اكثر قتيلان تحت السيوف الا من بني هاشم قال علي كرم الله وجهه حين سئل عن بني هاشم وبني امية فمن انجد واجدد واجود وهم انكروا مكر واغدر وقال ايضا نحن اطعم للطعام واضرب للهام وقال ايضا والذي نفس علي بن ابي طالب بيده لا ف خربة بنا اهلون من ميتة على الفراش في غير طاعة الله تعالى قد علمت ان الرجل منهم يدخل الجنة بغير حساب

عمرو بن البحر الجاحظ البصري المعتزلي

(١٣٧)

وانه ليشفع في كثير مثل ربيعت ومضروانت تجد لهم مع ذلك الشرف العباد الكثرة لا يماثلهم
 احد وكان ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب يصلي في كل ليلة الف ركعة وكذلك علي بن الحسين يصلي
 في كل ليلة الف ركعة وكذلك علي بن عبد الله بن جعفر الطيار وعلي بن عبد الله بن العباس رضي الله
 عنهم مع اتصافهم بالعلم والحلم وكظم الغيظ والصنع الجميل والاجتهاد التام والجد والجهاد الكثير فلوان
 خصلة من خصائصهم عرضت لغيرهم هلك واهلك واعلم انهم لم يمتحنوا بهذه المحن الا وهم يزادون على
 شدة المحن خيرا كثيرا وعلى كشف الضر شكر الله وتهدى بالكي بنا لواعلياد درجات الجنة وليفوزوا جوار
 رب العزة وجللة اخرى ما لعل بن ابي طالب كرم الله وجهه خاصة الابابوطالب الجعد عبد المطلب ابو
 الجعد هاشم بن عبد مناف بن قصي والام فاطمة بنت اسد بن هاشم والاخ جعفر الطيار ذو الجناحين
 بطير مع الملائك في الجنة وعقيل الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عقيل اني ^{حيث}
 حين جبال القربانك رجبا لمحبي ابي طالب يا كذا واختامها في التي خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من بيتها الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدة المنتهى الى قاب قوسين او ادنى والعم حمزة
 اسد الله وسيد الشهداء والعباس ساقى الحاج والمنكلم ليلة العقبة للرجال من اهل المدينة من
 طرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم حال تكلم ليلة العقبة ^{العترة}
 صفيرة وعانكة اسلمتوا حاجتنا الى المدينة وابن الم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والزوجة فاطمة
 الزهرا سيدة النساء اهل الجنة وام الزوجة خديجة الكبرى سيدة نساء اهل الجنة والولد الحسن الحسين
 سيدا شباب اهل الجنة رضوان الله عليهم وهو هاشمي ولد من الهاشميين والاعمال التي يستحق بها الخير
 الكثير والثواب الكبير اربعة السبق في الاسلام والجهاد في الدين ودفع الاعداء عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وعن الدين والسلام الكثير والفقر في احكام الله واسرار القرآن والزهد في الدنيا وهي
 مجمعة في علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومتفرقة في غيره وقال علي كرم الله وجهه ان اولي الناس بالانبياء
 اعلمهم بما جاء واوقيل في مدحه قد بلغ منه على حداثة سنه ما لم يبلغ في عشرة ذوالا سنا هذا ابن فاطمة
 افناكم ذبحا ويمسى امنا لم يخرج ابن الكهول وابن كل دعاة في معضلات وابن زين الابطح واما
 الجود فليس جواد الا جوده يكاد ان يبصر بجلا اذا ذكر جود علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وجود عبد
 بن جعفر وجود عبد الله بن العباس وليس في الارض قوم انطق خطيبا ولا اكثر بليغا من غير تكلف وبن
 من بني هاشم قال ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب لقد علمت قريش غيري باننا نحن اجودهم
 واكثرهم دروعا سافنا وامضاهم اذا اطعنوا سنانا وارفعهم عن الضراء فيهم وابنيهم اذا نطقوا

١٢٨ الباب الثالث والخمسون في ذكر قصة ليلة الحرير

لسانا وما يضم الى جملة القول في فضل علي كرم الله وجهه انه اطاع الله ورسوله قبل الاصحاب معهم
وبعدهم وامتنحى بما لم يمتحن به ذو عزم وابتنى بما لم يبتلى به ذو صبر وبلغ به اشرف المنازل وارفع
الدرجات في جوار رب العزة واما جملة القول في ولد علي رضي الله عنهم فهم معظمون مكرمون عند
الناس بذواختيارهم والمؤمنون بتعظيمهم وتكريمهم واثقون وموقنون فلهم سر كريم وكما لجسيم وشيم
عجيب عرق طيب فضل مبين ووقار متين وعرق تام وغصن باق واصل ثابت وفرع ثابت فلهذا
لم يكتفوا ولم يقنعوا بذلك التعظيم والتكريم واشتغلوا بالتكاليف الشداد والمحن الغلاظ والعباد
الشاقة والمجاهدات الشامة فقد علم الناس كيف كان كلام علي كرم الله وجهه قاعدا وقائما وفي
الجماعات ومنفردا في الشرايع والاحكام والحلال والحرام واخبار الاكوان وتاويلات القرآن وانبا
الحوادث بما كان وما يكون بالتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم او بالكشف الجلي او بالجهر والميراث
او بالوصف للذي وكيف كان عبد الله بن العباس الذي يقال له الحبر والبحر وعمر بن الخطاب رضي الله
عنهما يقول له غصن يا غواص يقول ايضا له قلب عقول ولسان قوول وابن مسعود وغيره يقول نعم
ترجمان القرآن ابن عباس ولم يكن لجماعتهم الا لسان زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وقرعت
به وعدت به على جميع الخطباء وكذلك قالوا ان بني هاشم اجواد وامجاد وانجاد وذو السنن حداد ولقد
القيت اليك جملة من ذكر آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليستدل بالقليل على الكثير والفقير
على الغدير وبالبعض على الكل ومنى عرفت منازل طاعاتهم ومراتب اعمالهم واقدار فعالهم ومكان
اخلاقهم ومحاسن اعراقهم وجلائل انعامهم وجلائل احسانهم وشدة محبتهم وكثرة همهم في السعادات
الابدية والبركات السرمدية عرفت حقهم وحق قرابتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ادنى ما يجب علينا وعليكم الاحتجاج لفضائلهم والود على من اضاف اليهم مالا يليق بهم وقد تقدم
من قولنا فيهم متفرقا وبجملا لا يسعني استقصا جميع فضائلهم في هذا الكتاب تمت الرسالة وهي كتبت
الكتاب المسمى بغاية المرام قال فيه كتبت هذه الرسالة من النسخة التي كتبت بخط عبد الله بن
الحسن الطبري من مجموعة الامير الحسن بن الامير عيسى بن المقتدر بالله الخليفة العباسي الرابع
الثالث والخمسون في ذكر قصة ليلة الحرير وهي الليلة العظيمة التي كانت في صيفين ويضرب بها
المثل وفي ذكر خطبه وصيته عليه السلام في شرح نهج البلاغة نحن نذكركم ما اورده نصير من مزامير
كتاب الصفيين فهو ثقة ثبت صحيح النقل وهو من رجال اصحاب الحديث قال غلس على كرم الله وجهه
بالناس صلاة الفداة يوم الثلاثاء عاشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ثم حمل بسكر العراق على

الكتاب الثالث والخمسون

وفي ذكر خطبته ووصيته عليهما السلام

(١٢٩)

الشام فخان بهم والعرب كلت الفريقين ولكنها في اهل الشام اشد نكاية وتضعفت ركان اهل الشام
فخطب لا شتر على فرس كيت وقال الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبينا اقدمهم ايمانا واوهم اسلاما هو
سيف من سيوف الله صبه على أعدائه فانظروا الي وابتعوني وكونوا في ارضي ثم حل على اهل الشام
فخان بهم محاربة شديدة قال خرج من اهل الشام ونادي يا ابا الحسن يا علي ابوزال فخرج اليه على فقال
ان لك يا علي قدما في الاسلام والهجرة فهل لك ان ترجع الى عراقك ونحن نرجع الى شامنا فنشكك
المقاتلة بيننا فقال على لما جد الا القتال لان في ترك الكفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
وان الله لا يرضى من اوليائه ان يعصيه قوم في الارض وهم سكوت لا يأمرون بمعروف ولا ينهون
عن منكر فوجدت ا قتال اهون من الاغلال في جهنم فوجع الرجل فارتم الناس بعضهم الى بعض بالنبل و
الحجارة حتى فني ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم بالسيوف فلم يسمع السامعون الا وقع السيوف بالسيوف
واظلمت الشمس بالنقع والغباء فاجتلدوا بالقتال من صلوة الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل
لم يصلوا الله صلوة فلم يزل الاشترييرين المعركة فيا مر كل قبيلة بالاقدام على القتال حتى اصبح فافترق
العسكرين فاذا سبعون الف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهزيمة المشهورة وكان
الاشتر في ميمنة الناس وابن عباس في الميسرة وعلى في القلب يقاتلون ثم استمر القتال من نصف
الليل الثاني الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول الا من يشري نفسه لله فليقاتل معي حتى يظهر نلقى بالله
مسعودا عنده فضرب الا شتر اهل الشام حتى انتهى بقومه الى معسكر اهل الشام فقاتلوا عندها المعسكر
قتالا شديدا وقتل صاحب رأيهم ورأى على الظفر قد جاء من قبل الا شتر يده بالرجال فقال معاوية لعمر
بن العاص يا عمر وما ترى قال عمر يا معاوية ان رجالك لا يقاومون برجاله ولست مثله هو يقاتلناك على
امر الله وانت تقا تل على غير امره وانت تريد البقاء في الدنيا وهو يريد الشهادة في الاخرى اهل
العراق يخافون منك ان ظفرت بهم واهل الشام لا يخافون عليا ان ظفرت بهم ولكن ادعهم الى كتاب الله
حكما فيما بينك وبينهم واني لما زل ادخر هذا الامر لوقت حاجتك اليه قال معاوية صدقت يا عمر
وقال جابر بن عبد الله الا تضاري والذي بعث بالحق محمد نبي ما سمعنا رئيس قوم من خلق الله
السموات والارض قتل بيده في يوم وليلة زيادة على خمائة من اعلام العرب بسيفه واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا سيف الا ذوا الفقار ولا فتى الا على وقال جابر لما
من ليلة الهزيمة اذ هي المصاحف قد ربطت بالرماح وشدها ثلثة ارماح وربطوا عليها مصحف
الاعظم بمسكة عشرة رهط فكان جميع المصاحف خمائة مصحف فنادي من اهل الشام يا معشر

١٣٠ الباب الثالث والخمسون في ذكر قصة ليلة الهدير

اهل العراق الله الله في النساء والبنات والابناء من الروم والأتراك غدا اذا افتيتم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال على انهم لا يريدون الكتاب بل يريدون الكيد فاختلف اصحاب على قالت طالت القتال وقالت طائفة المحاكمة الى الكتاب فقال عليه السلام ايها الناس في حق الى ان جيب بكتاب الله ولكن معوية وعمر بن العاص وابن ابي معيط وابن ابي سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب دين ولا قرآن في اعرف بهم منكم محبتهم صفار ورجال لا فكا نواشر صفار وشر رجال ويأمرنا بكلمة حق لكن يرادوا بها باطلا انهم لا يعلمون بها ولكنها الخديعة والمكيدة قاتلوهم ساعة واحدة فقد بلغ الحق مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلوا فجاءه من اصحابه نحو عشرين الفامقنعين في الحديدي سيوفهم على عواتقهم وقد اسودت جباههم من كثرة السجود يتقدمهم مسعر بن فدك وزيد بن حصين وعصابة من القراء الذين صاروا خارج من بعد فنادوا باسمه لا يا امير المؤمنين يا علي اجب القوم الى كتاب الله اذ دعيت اليه ولا قتلنا كما قتلنا ابن علقان فوالله لنفعلن ما قلنا ان لم ينجم قال انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب اليه اني اقاتلهم ليد ينوا بحكم القرآن فانهم قد عصوا الله فيما امرهم ونقضوا عهده وبنذوا كتابه قالوا وابعث الى الاشتر ليا تبتك وقد كان الاشتر قد اشرف على الظفر فادسل اليه يزيد بن هاشم فابلهغ قال الاشتر اني رجوت الفتح بهذه الساعة فلا تزل عن موقفي فرجع يزيد الى علي فاخبره فظهرت دلائل الفتح واصحاب اهل العراق ودلائل الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم يا علي ابعث اليه ليا تبتك والاقتلناك او سلمنا الى عدوك فقال علي يا يزيد قل للاشتر اقبل الى فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال الاشتر لا تزل ان الفتح قد قرب فندع هذا ونصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت بهذا وان المؤمنين في مكانه يقتل اويسلم الى عدوه قال سبحان الله والله لا احب ذلك قال فانهم قالوا له وحلفوا عليه لترسلن الى الاشتر فلما تبتك وتقتلناك باسيا فانا كما قتلنا عثمان ونسلمناك الى عدوك فاقبل الاشتر حتى انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والهوان لا تجيئوهم بالمحاكمة والله انهم تركوا ما امر الله به في كتابه وتركوا سنة من انزل عليه امهلوني قد احست الفتح قالوا لا نمهلك فقام شقيق بن ثور البكري وقال ايها الناس نادعونا اهل الشام الى كتاب الله فلم يقبلوه فقال عليهم وانهم قد دعونا اليوم اليه فان لم يقبل جلهم منا ما حل لنا منهم وان امير المؤمنين اليوم على ما كان في الامر وقد اكلنا الحرب لا نرى لبقاء الا في الموادعة وجاء الاشتر الى علي فقايا امير المؤمنين ما ارى الناس الا وقد رضوا الى ما دعاهم اليه معوية من حكم القرآن فان شئت آتيت معاوية فسلت

وفي ذكر خطبه ووصيته عليه السلام

(١٣١)

ما يريد قال آتيدان شئت فأتاه فشد له لا شيء رفعت المصاحف قال لنرجع نحن وإنتم إلى أمر الله به
في كتابه فابعثوا رجلا منكم ترضون به وبعث منار جلا وناخذ عليهما العهدان يعملان بما في كتاب الله
ولا يتجاوزان عنهما ثم تتبع اتفاقا عليه فقال لا شئت هذا هو الحق وانصرفنا إلى علي فاخبرم فلما رأوا على أنهم
لا يقبلون إلا التحكيم بعث القراء من أهل العراق وبعث معاوية القراء من أهل الشام فاجتمعوا بين الصفيين
ومعهم المصاحف فنظروا في المصاحف وتدارسوا واتفقوا على رجلين يحييان ما أحيا القرآن ويميتان
ما أمات القرآن فقال أهل الشام قد اخترنا عمر بن العاص وقال الأشعث والقراء الذين صاروا خارج
فيما بعد اخترنا أبا موسى الأشعري فقال لهم على أي لا أرض بابي موسى ولا أرى أن أوليه فقال الأشعث
وزيد بن حصين وسعز بن ندكى وعصاة من القراء أنا لا نرضى إلا بابي موسى فقال علي أنه فارقه
وهرب مني وخذل الناس عن جين مسيرى إلى البصرة في وقعة الجمل ولكن هذا ابن عباس أنا أوليه
قالوا أنت وابن عباس من شجرة واحدة فلا نرضى به قال علي في جعل لا شئت قال الأشعث نرضى
بالسيف فيدخلنا في ما أراد ووردت فلا نرضى به فقال علي قد أبيت إلا أبا موسى قالوا فهم قالوا فاصنعوا
ما شئتم فبعثوا إلى أبي موسى وهو بارض الشام يقال لها عرض قد اعترل القتال فجاء فدخل عسكرا على وجاء
الاخفاف بن قيس عليا فقال إن أبا موسى لا يصلح لهذا الأمر شئت أن تجعلني حكما فاجعلني والامعينا
ثانيا فإنه لا يحل عقد عمر ولا يقدح عمر فعرض علي الاخفاف على الناس فابوه فلما اتفقوا على عمر بن
العاص وأبي موسى كتبوا كتابا للموادة وكانت صورته هذا ما تقاضيه عليه علي أمير المؤمنين ومعاوية
بن أبي سفيان فقال معاوية إن أقررت أنه أمير المؤمنين لما قاتلته فامر عمر بن محو فقال الاخفاف للكتاب
لا تمنح أمير المؤمنين فقال علي إن هذا اليوم كيوم الحديبية حين أكتب الكتاب عن رسول الله صلى
عليه وآله وسلم هذا ما يصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو أعلم أنك رسول
الله لم أقاتلك ولا أخالفك وإني إذا الظالم لك أن منعتك أن تطوف بيت الله وأنت رسوله ولكن
أكتب من محمد بن عبد الله فقال في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إني لرسول الله وأنا
محمد بن عبد الله ولن يخول الله عن الرسالة أبدا فكتب من محمد بن عبد الله أما إن لك مثلها ثم كتبوا
هذا ما تقاضاه عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان قاضي علي بن أبي طالب على أهل العراق ومن
كان معه من شيعة من المؤمنين والمسلمين وقاضيه معاوية بن أبي سفيان على الشام ومن كان معه من شيعة
من المؤمنين والمسلمين أننا ننزل عند حكم الله وكتابه فان وجد الحكمان ذلك في كتاب الله ابتعثا
والحكمان عبد الله بن قيس وعمر بن العاص وعلى كل واحد من الحكيم عهد الله وميثاقه ليحكم بين الأمتين

(١٣٢) الباب الثالث والخمسون في ذكر قصته ليلة الحري

بالحق لا بالهوى وان لا يتعدا جورا ولا يدخل في شبهة ولا يتجاوز احكام الكتاب فان لم يفعل ابرئت الامة
من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة واجل المواعيد سنة كاملة فان احب الحكمان ان يجعل احكام عجله
قال نصر بن مزاحم وقد روى ابو اسحق الشيباني وقال قرأت كتاب الصلح عند سعيد بن ابى بردة قيل
لعل عليه السلام حين ان يكتبوا كتاب الصلح اتفقوا انهم مؤمنون فقال علي ما اقر معاوية ولا اصحابه
انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معاوية ويقرها شاء لنفسه ولا اصحابه فلما تم الكتاب شهد
فيه اليهود خرج الاشعث ومعه ناس بنسخة الكتاب يقرأها على الناس فرجفون اهل العراق والشام
فرضوا به حتى مر رايات عترة كان مع علي وهم اربعة آلاف يقرأ عليهم الاشعث قال فتيان منهم لا
الا لله لا نرضى بحكم الرجال في دين الله ثم حملوا على اهل الشام يسوفهم حتى قتلوا علي باب رواق
معاوية وقالوا نحن جعل الرجال حكما في امر الله لا حكم الا لله فابن قتلة نايما اشعث قطع الناس
انهم قليلون لا يعبأ بهم حتى كثروا وقالوا يا علي قد كنا زلنا واخطانا حين رضينا بالحكمين وقد بان
انا ان لنا واخطانا فرجينا الى الله ونبينا فارجع انت يا علي كما رجعنا وبنت الى الله كما تبنا والا
ربنا منك فقال علي لم بعد الرضا والعهد والميثاق ترجع اليس الله تعالى قد قال او فوا بالعقود
وقال تعالى فوا بهدا الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا فابى علي ان يرجع فبرئت اخوارج عز علي وبرد على منهم وقيل لعل ان الاشترا لم يرضى بما في
الصحيفة ولا يرى الا القتال فقال انه رضى اذا رضيت ولا يصلح الرجوع بعد الاقرار الا ان يعصى الله
وتعكف ما في كتابه ثم ان الناس قد اقبلوا على قتلاهم فدفنهم قال نصر بن مزاحم ان حابس بن سعد
الطائي كان مع معاوية وكانت راية طحمة تقتل يومئذ فربه عدي بن حاتم ومعه ابنه زيد فرائس
قتيل قال زيد يا ابة هذا والله خالي قال نعم لعن الله خالك فبئس المصروع مصرعه والله وقال ابن عباس
يا ابا موسى ان معاوية طلق الاسلام وان اباه رأس الاخراب ان يدعى الخلافة من غير مشورة ولا
بيعه فلا تسن عتبا ابيه القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وانها بيعت هكوا وان لم يقاتل
الا الناكثين العاصين يوم الجمل ويومنا هذا فقال ابو موسى والله مالي امام غير علي وان حواله
الى من رضا معاوية فذهب الحكمان الى دومة الجندل ومكثا فيه وكان سعد بن ابى وقاص قد اعتزل
عن الفريقين ونزل على ماء لبني سليم وقال شريح بن هانئ قال لي علي قل لعمر بن العاص هذه الكلمة
اذا اقيمت فقل ان عليا يقول لك ان افضل الخلق من كان العامل بالحق احب اليه وان نقص المال
وان ابعد الخلق من الله من كان العامل بالباطل احب اليه وان زاده المال والله يا عمر وانك قد

وفي ذكر خطبته ووصيته عليه السلام

(١٣٣)

موضع الحق فصرت لا ولياً الله عدواً وسوف نتمنى انك لم تأخذ على حكم الله وشوة وانت نادى يوم وفاتك فقام من مكانه وان الحكمين التقيابا ومثله الجندل اخذ عمر ويقدم ابا موسى في الكلام ويقول الله سبقت في الاسلام مني وانت اكبر مني سنأفتكلم انت ثم اتكلم انا فجعل ذلك عادة وانما كان مكرراً و خديعة واغتراراً له ان يقدمه فيبدأ بالخلق عليه السلام ثم يري تأييده وقال ابن ريزيل في كتاب صفين ان عمر اعطا ابا موسى صدر المجلس والنقد في الصلاة وفي الطعام ولا يتكلم قبله ويخاطب راجل الاسماء ويقول له يا صاحب رسول الله حتى اطمان عليه وظن انه لا يعشه ثم يوماً قال له عمر واخبرني ما رايتك يا ابا موسى قال اري ان اخلق هذين الرجلين ويجعل الامر شوري بين المسلمين يختارون من شاءوا فقال عمر والراي والله رايتك فاقتل الى الناس وهم يجتمعون فتكلم ابو موسى فحمد الله واشنى عليه ثم قال يا ايها الناس انا قد نظرت في امر هذه الامة فلم زشياً هو اصلح لامرها الا ان يخلق الرجلان ويختار المسلمون من شاءوا وقد اجمع رايتي وراي صاحبي على خلق علي معوية ثم يكون شوري بين المسلمين يولون في امورهم من اجواوا في قد خلعت علياً ومعوية فاستقبلوا اموركم وولوا من رايتوه لهذا الامر اهلاً ثم نزل عن المنبر فقام عمر بن العاص في مقامه فحمد الله واشنى عليه ثم قال ان صاحبي هذا قد قال ما سمعتم وخلق صاحبه علياً وانا اخلق علياً كما خلعت علياً فثبت صاحبي معوية في الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى مالك وقد غدرت وفجرت بعدك الله عن رحمتي وانما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وتترك يلهث فقال له عمر وانا مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمل شرح بن هاني على عمر فضربه بالسوط وكان شرح يقول بعد ذلك ما ندمت على شيء كندامتي ان لا اضرب عمر بالسيف مكان السوط وسب اصحاب علي ابا موسى فوكب ناقته ولحق بمكة وابن عباس يقول فبج الله ابا موسى لقد حذرته وهديته الى الراي الصواب فاعقل وقامر كروسي بن هاني مغضبا وقال شعراً الا ليس من يرغى من الناس كلهم بعمر وعبد الله في الجنة البحر رضينا بحكم الله لا حكم غيره وبالله ربا وبالنبى بذكره وبالا ضلع الهادي على امامنا رضينا بذلك الشيخ في العسر واليسر ولما سمع علي بالكوفة غدر الحكمين قال في الخطبة الا ان هذين الرجلين اخترتموها قد نبذ احكم الكتاب واحيا ما اماته الكتاب واتبع كل منهما هواً وحكماهما بغير حجة ولا بينة من كتاب لا يستنهما ضيرة واختلافهما حكماً فكلما امر بشد الله فاستعدوا للجهاد وناهبوا للمسير الى جهاد عدوكم قال نصرون فزاحم فكان علي بعد التحكيم صلى الغداة والمغرب فرغ من الصلاة قال اللهم العن معوية وعمر بن العاص وابي موسى وجيب بن سلمة وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عتبة فبلغ ذلك معوية فكان اذا صلى علياً

(١٣٤) الباب الثالث والخمسون في ذكر قصّة ليلة الهرب

وحسينا وابن عباس وقيس بن سعد بن عبادة والاشتر عن عباية بن ربحي قال سمعت عليا يقول انا قسم النار والجنة اقول للنار هذا لي وهذا لك وفي الباب التاسع عشر تقدم قوله فوالذي لا اله الا هو اني لعلى حياة الحق وانهم لعلى منزلة الباطل عن الحسن البصري قال اربع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة وانما كبرادعاه الخلفاء من غير مشورة واستخلافه ابنه يزيد سكر بالخمر وادعاه زياد انه اخوه وفي الحديث لو لدلفراش للعاهل الحمر وقتله حجر من عذو واصحابه فباويل من حجر واصحاب حجر قال رجل وان الاشتراء سيج في الدملوان انسانا يقسم ان الله تعالى ساخلة في العرب كذا في العجم اشجع من لما خشيت عليه الاثم وقال فيه امير المؤمنين علي عليه السلام كما لا شتر لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي نهج البلاغة قال ابو المؤمنين علي عليه السلام في خطبة في قد بينت لكم المراجعة التي وعظ بها الانبياء عليهم السلام واديت اليكم ما ادت الاوصياء الى من بعدهم وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا وحذرتكم بالزواج فلم تستوسقوا لله انتم اتوقعون امنا غير بقاءكم الطريق ريشدكم السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقل منها ما كان مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخبار باعوا قليلا من الدنيا لا يبتى بكثير من الآخرة لا يفتر ما خسر اخواننا الذي سفكت دماءهم بصفين ان لا يكونوا اليوم احياء سيفون الفصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دارا من بعد وفاهم اين اخواني الذين ركبوا الطايق وضوا على الحق اين عمار اين ابن التيمان اين ذو الشهادتين اين نظر انهم ثم قال يا عباد صوتي ايتها الجحش عباد الله الاواني مسك في يوم ذي قار اذ اراد الروح الى الله فليخرج قال نوف عقد للحسين ابنه عليهما السلام عشرة آلاف ولقيس بن سعد في عشرة آلاف ولابي ايوب الانصاري في عشرة آلاف وغيرهم على اعداد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فادارت الجحش حتى ضرب ابن ميلم الملعون فتراجعت المنا فكننا كاغنام فقد راعها تحتظفها الذباب من كل مكان ومن وصيته له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضرب ابن ميلم الملعون اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوى عنكما وقولا بالحق واعملا للابو وكونا للظالم خصما وللظالم عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله تعالى ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكم صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلاح ذات البين من عامة الصلوة والصيام لله الله في الايتام فلا تغبوا اقوامهم ولا تغضبوا من بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانه وصية نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ما زال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوصيهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القران

الباب الرابع والخمسون في فضائل الحسن والحسين

(١٣٥)

لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلوة فانها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه
ما بقيتم فانه ان تركتم تناظر اول الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسننكم في سبيل الله عليكم
بالتواصل والتبازل واياكم والتدابير والتفاسع ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقول
عليكم شرادكم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين
خوضا يقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن في الا قاتلي انظروا اذ امت من ضربته هذه فاضربوه
ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اياكم والمثلة
ولو بالكلب العقور وفي المناقب عن جيب بن عمرو قال دخلت على امير المؤمنين علي عليه السلام في
عيادته بعد جرحه فقال يا جيب ان الله مفارقكم الساعة فبكيت وبكيت ابنته ام كلثوم وقال لها يا ابنة
لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى بولك ما بكيت اري الملائكة وهم ملائكة الرحمة واري النبيين و
المسلمين وقوفاً عندك وهذا اخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه فاطمة وخديجة و
هؤلاء حمرة وجعفر وعبيدة عندك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي ان امامك خير لك مما انت
فيه ثم قال الله الله الله فتوفي صلوات الله عليه وعليهم فلما كان من الغد خطب الحسن ابنه عليهما
السلام فقال ايها الناس في هذه الليلة تزل القرآن وهي ليلة القدر وقتل يوشع بن نون وقتل
ابي امير المؤمنين عليه السلام والله كان افضل الائمة الذين كانوا قبله وبعده وما تركه صفراء
ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها يشتري بها خادماً لاهله انتهى ولما
ضرب رأسه الشريف بالسيف قال فزت ورب الكعبة وفي جواهر العقدين عن الحسين بن كثير عن
ابيه قال كان علي رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن
جعفر رضي الله عنهم لا يزيد على ثلاث لقم ويقول احب ان اتقى الله تبارك وتعالى وانا خيصر البطن فلما
كانت الليلة التي قتل في صليحها اكثر الخروج والنظر الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت
وانها الليلة التي وعدت لي فلما كان وقت السحر خرج فاقبل الاوزي صحن في وجهه فطردوه من
دعوه من فانه نوايح فضربه ابن بلج سبع عشر من شهر رمضان وتوفي ليلة الحادي والعشرين
من رمضان دفن من ليلته ثم اخرج الحسن رضي الله عنه ابن بلج فقتله الباب الرابع والخمسون
في فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما في سنن الترمذي حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا
علي بن جعفر بن محمد قال اخبرني اخي موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد حسن وحسين

في فضائل الحسن والحسين

الباب الرابع والخمسون في فضائل

ع ١٣

وقال من اجنبي واحب هذين وابوهما واحما كان معي في درجتي يوما القيمة ايضا اخرج هذا الحديث احمد في المسند وموفق الخوارزمي والترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعوني لي ابني فيشبههما ^{بضمهما} اليه والترمذي عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والترمذي عن البراء قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبها فاجبهما هذا حديث حسن صحيح والترمذي وابن ماجة القزويني عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمهم وحوب لمن حاربهم والترمذي عن اساتير بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو ^{متمثل} على شيء ^{كأنه} ادوي ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكتفتم فاذا احسن وحسين علي وركبه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما والترمذي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحسن والحسين هما دجاني من الدنيا هذا حديث صحيح وقال الترمذي وقد روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو هذا وقد روي عبد الرحمن بن ابي نعيم الهلالي نحو هذا والترمذي عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احب فاجبه هذا حديث حسن صحيح والترمذي عن زر بن جيس عن حذيفة بن اليمان قال سئلني امي متى مهدك تغني بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي عهد منذ كذا وكذا فقلت مني فقلت لها دعيني ان آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاصلي معه المغرب اسئله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب حتى صلى العشاء ثم انفتل فبقيت فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك لأمك ثم قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي ويبشوني بان فاطمة سيده نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والترمذي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال انك نعم المركب كبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم الراكب والبخاري والترمذي عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فقال ان ابني هذا سيد يصلي

على يديه بين الفيتين من المسلمين يعني الحسن بن علي هذا حديث حسن صحيح والبخاري الترمذي وداود عن انس بن مالك قال لم يكن احدا شبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابي بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير والترياق عن هاني بن هاني عن علي قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسفل من ذلك والبخاري عن عتبة بن الحارث قال رايت ابا بكر وهو حمل الحسن ويقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي فصيل والبخاري عن ابن عمر قال قال ابو بكر الصديق ارفعوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهل بيته والبخاري عن ابي نعم الجاهلي قال سمعت ابن عمر سئل عن المحرم قال شجرة احسب بقتل الذباب فقال ابن عمر اهل العراق يسلون عن الذباب قد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هما ريحانتاي من الدنيا وابن ماجه عن ابن حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وابن ماجه عن سعيد بن راشد ان علي بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام فدعاه فاذ احسين يلعب في السكة فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم امام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفرهنا وهما ويضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخذه فجعل احده يديه تحت ذقنه والاخرى فأسرأسه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وابن ماجه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب هل الجنة وابوها خيرتهما وفي الاصابة مالك بن الحويرث الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب هل الجنة وابوها خيرتهما وفي المشكاة عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب نجا والحسن والحسين عليهما قبضان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتترنظ الى هذين الصبيبين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهم رواه الترمذي وداود والنسائي وفي جمع الفوائد هذا الحديث اي حديث بريدة مذكور وفي آخره قال اصحاب السنن وفي المشكاة عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي علي عايشة ام المؤمنين فسلمت الى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قال زوجها رواه الترمذي وفي المشكاة عن علي قال ان حسنا وحسينا استبقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضعهما اليه وقال ان الولد منجاة ومجستروا

احمد وفي الاصابة في ترجمة الحسين عن ابي الحوراء قال قلت للحسين ما تذكر عن جدك صلى الله عليه وآله وسلم قال اخذت ثمرة من تمر الصدقة فادخلتها في فمى فزعمها جدك صلى الله عليه وسلم بلعها بها وقال اما شتر انا آل محمد لا ناكل الصدقة وهذه القصة اخبرها اصحاب الصحيح وعن ابن الزبير قال انا احديثكم باشباه هل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجههم الحسين بن علي وانه يحيى وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيته يحيى وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجحش الاخر اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت اذ نأى هاتان وابصرت عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا يعني حسنا اوحينا وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم وهو يقول حرقه حرقه تروعين بقية فيرقى الفلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال له افتح ثم قبله ثم قال اللهم اجبه فاني اجبر ايضا اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهو يلتم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال من اجبهما فقد اجبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فاذا سجد وثب الحسين والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوها اشار اليهم ان دعوا فاذا قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال من اجبني فليجب هذين وفي مسند احمد من حديث ام سلمة قالت قالت دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحديديه وفاطمة بالآخر فجعل عليهم خيصة سوداء فقال اللهم هؤلاء اليك لا الى النار وله طرف وفي بعض طرقه كتاب بدل خيصة واصله في صحيح مسلم عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مطر من مشعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن حديث حذيفة رفعه الحسن بن الحسين سيدا شباب اهل الجنة وله طرف ايضا وفي البايع على جابر وبريدة وابي سعيد وقال احمد حدثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن بن الحسن بن ابي بكرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالناس وكان الحسن بن علي يثب على ظهره اذا سجد ففعل ذلك غير مرة فقالوا له انك يا رسول الله تفعل بهذا شيئا ما رأيناك تفعله باحد قال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال ان الحسن بن الحسين يصطبران بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقولون هي حسن فقالت فاطمة ان حسينا اضعف ركننا قال ان جبرائيل يقول هي حسين عن ابن سيرين عن اسحق قال كان الحسين بن علي اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن عبيد بن حنين قال حدثني

الحسين بن علي قال أتيت عمر بن الخطاب وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت له انزل عن منبري واذهب
إلى منبري بك فقال عمر بن الخطاب لم يكن لأبي منبر واجلسني معه حتى اقلب حصي بيدي فلما نزل انطلق بي إلى منزلي
فقال لي من علمك قلت والله ما علمني احد عن الغير ابن حريث قال بينما عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة
اذ رأى الحسين بن علي مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السماء اليوم انتهت الاصابة وفي جميع القوا
عبد الله بن شداد عن ابيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في احد صلواتي العشاء وهو
حامل حسنا او حسينا فتقدم صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت يدي على الصلاة فصلى فوجدت بين ظهراني صلوة
سجدة اطالها فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فرجبت الى سجود
فلما قضيت الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلواتك سجدة اطالها حتى ظننا انك قد
حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته للنساء
ذكره النسائي في باب سجدة الصلاة وفي جمع الفوائد ابوه ربة خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى نجباء فاطمة فقال اثم لكع
يعني حسنا فلم يخرج فظننا انما تحبسه لان تغسله او تلبسه سخا با فلم يلبث ان جاء يسعي حتى اعتنق كل واحد
صاحبه فقال اللهم اني احبه فاجبه واحب من يحبه للشيخين اي للبخاري ومسلم وفي مودة القرين عن سليم
بن نيس الهذلي عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا الحسين بن علي
علي فخذه وهو يقبل خديه ويلثم فاه ويقول انت سيدا بن سيدا خوسيدا وانت امام ابن امام اخواما
وانت حجة ابن حجة اخو حجة وانت ابو حج تسعة تاسعهم قائمهم وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ حسنا وحسينا اعوذكما
بكلمات الله النامية من كل شيطان هامة ومن كل عين لامة وكان يقول كان ابوكم يعوذ به اسمعيل وسحق
وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال للحسن اللهم اني احبه فاجبه احب
من يحبه وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر تلقى
بنا فتلقى وبالحسن او بالحسين فحل احدا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة وفي جواهر العقدين
عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس انتم لم يعط
احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطى الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهب
بكم الا باطل اخرج به ابن حبان في كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين الزركلي في كتابه درر السطين وفي

الباب الخامس والخمسون في فضائل خديجة

١٤٠

خديجة بنت خويلد

الشفاء وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاجبهما واحب من يحبهما
وقال من احبهما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
وقال في فاطمة انها بضعة مني يبغضني ما يبغضها الباب الخامس والخمسون في فضائل خديجة
الكبرى وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما في صحيح البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن جعفر قال سمعت علي
بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خيرنا نساها خديجة بنت خويلد
نسائنا ثم مريم بنت عمران قال الترمذي في الباب عن انس بن عباس هذا حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري
ومسلم عن ابي ذرعة قال سمعت ابا هريرة قال اني جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول
الله هذه خديجة قد اتت معها انا وفيه ادم او طعام او شراب فاذا هي امتك فاقر اعليها السلام مني يا
ومني وبشرها ببیت في الجنة من نصب لا صحب فيرو لا نصب في الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة
فرعون هذا حديث صحيح وفي جمع الفوائد اسماعيل بن ابي خالد قلت لعبد الله بن ابي اوفى كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببیت في الجنة قال نعم بشرها ببیت من نصب لا صحب فيرو لا نصب في
وفي كتاب مودة القرية عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة رضي الله عنها قالت قلت لابي صلى الله عليه وآله وسلم
اين امنا خديجة قال ببیت من نصب لا لغوب فيرو لا نصب بين مريم وآسية امرأة فرعون قلت من اى
القصب قال من القصب المنظوم بالدر والياقوت وفي كتاب عمال اليوم والليلة للنسائي عن انس قال جاء
جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده خديجة وقال ان الله عز وجل يقرأ خديجة السلام
فقلت ان الله هو السلام وعلى جبرائيل السلام وعلىك السلام ورحمة الله وبركاته وفي كتاب الاصابة
للشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول خيرنا نساها خديجة بنت خويلد وخيرنا نساها مريم بنت عمران وبشر خديجة ببیت في الجنة من
نصب لا صحب فيرو لا نصب جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى
يقرأ السلام على خديجة ويقول ورحمة الله وبركاته عليها وفي سنن ابن ماجه عن فاطمة بنت الحسين عن
ابيهما قال لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت خديجة يا رسول الله دريت
لبني القاسم فلو كان الله عز وجل بقا حتى يستكمل رضا عرف قال صلى الله عليه وآله وسلم ان ثمارنا
في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهُون على امره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
شدت دعوت الله فاسمعن صوته قالت يا رسول الله حسبى صدق الله ورسوله وفي صحيح البخاري

الكبرى وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما

(١٤١)

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد ماتت قبل ان تزوجه بثلاث سنين لما كنت اسمع اسمها يذكر ولقد امره ربه ان يبشرها ببنت من قصبة الجنة وان كان ليندفع الشاة ثم يهديها الى خلائها وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ذكورها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فقلت له كأنه لم تكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت جيبة لي وكانت عاقلة وكان لي منها ولد وزاد مسلم واني قد رزقت جهمي وفي الترمذي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما حدثت امرأة ما حدثت خديجة وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بعد ما ماتت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرها ببنت من قصبة لا ينبغي فيه ولا نصب هذا حديث حسن صحيح وفي جمع الفوائد عائشة استاذنت هالة بنت خويلد اذ اخت خديجة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فزت وقلت وما تذكر من عجوز من عجايز قرين حراء الشدقين ماتت في الدهر قد ابدلت الله خير امنها للشيخين والترمذي وفي الامامية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذبح الشاة يقول رسولوا الى اصدقاء خديجة واني رزقت وقالت لا يكاد يخرج من البيت حتى يحسن الشاة عليها فاخذتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد بدلت الله خير امنها فغضب ثم قال والله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصدقني اذ كذبوا الناس واستقبحا لها اذ حرموا الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء وكانت وفاة خديجة وابي طالب في عام واحد قبل الهجرة بثلاث سنين ووفاتها في شهر رمضان لعشر خلون منه وهي بنت خمس وستين سنة قال حكيم بن حزام انها توفيت ستة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشعب دفنت بالجحون ولم تكن الصلاة شرعت على اجناز وفي قبرها المنورة نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا لها رضي الله عنها واولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خديجة القاسم وعبد الله وهما الملقبان بالطيب والطاهر وزينب هي اكبر بناته رضي الله عنهما وآله وسلم ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة الزهراء وهي الصغرى بناته رضي الله عنهم وآله وسلم واما ابراهيم امر مارية القبطية روى ابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان له مرضعة في الجنة ولوعاش ابراهيم لكان صديقا نبيا ولا غنقت اخواله القبط وما استرق قبطي وفي كوز الدقايق للمناوي لوعاش ابراهيم لكان صديقا نبيا رواه احمد وابن ماجه وابن عساكر وفي صحيح البخاري عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي صحيح مسلم انما فاطمة بضعة مني يؤذي من اذاها ويؤذي ما اسها
وفي الترمذي عن السور انها بضعة مني يريني ما رايها ويؤذي ما اذاها هذا حديث حسن صحيح وفي
الترمذي عن ابن الزبير انما فاطمة بضعة مني يؤذي من اذاها وينصبتني ما انصبها هذا حديث حسن صحيح
وفي الشفاء انها بضعة مني يغضبني ما يغضبها وفي الترمذي ابن ماجه عن جليح مولى ام سلمة وزيد بن
ارقم قالان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حبيب من جاتي
وسلم لمن سالمهم وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفي
جمع الفوائد ان من رفع حبلك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
واسير امرأة فرعون للترمذي وفي مودة القري عن عكرمة عن ابن عباس قال خط النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في الارض خطوطا اربعة ثم قال اندرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل نساء الجنة
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسير بنت مزاحم امرأة فرعون وفي الترمذي عن
بريد قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة ومن الرجال علي وفي المشكاة
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فاطمة عام الفتح فنادى بها
فبكيت ثم حدثها فضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئلتها عن بكائها وضحكها فقالت
اخبرني ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة
الا مريم بنت عمران فضحك رواه الترمذي وفي المشكاة عن جميع بن عير قال دخلت مع عمتي علي عايشة
رضي الله عنها فسئلت اى الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة فقيل
من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي وفي المشكاة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت احدا
كان اشبر سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة
وكان اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت
اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسه رواه ابوداود وفي جمع الفوائد عايشة كن ازواج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عنده لا يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية النبي
صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فلما رايها رجب بها وقال مرجسا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه وعن شماله
ثم سارها فبكيت بكاء شديدا فلما راي جزعها سارا الثانية فضحك فلما قام سئلتها ما قال لك ابوك
قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرا فلما توفي قلت عزمت عليك بما الى عليك
من الحق فحدثني ما قال ابوك صلى الله عليه وآله وسلم قالت ما الا ان فعم اما حين سارني في المرة الاولى

الكبرى وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما

١٤٣

فاجبرني ان جبرائيل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وعادضة الآن مرتين واني لا اري الاجل الا قد انقضى
فاتق الله واحبب فانه نعم السلفا نالك فبكيت بكائي الذي ايت فلما راى حزني سارني الثانية فقال
يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكا الذي رايت في
رواية ثم سارني انا في اهل بيته فضحكت وفي اخرى قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
وانك ازل اهل الجنة في فضحكت للشعنين والتومذي وفي كوز الدقاق للمناوي ان الله يغضب لغضب فاطمة
ويرضى لرضاها رواه الديلمي وقد اخرج ابن سعد في شرف النبوة وابن المشني في معجمه عن علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك وروى
الاصفها في من طريق عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد بن ابيان القرشي قال لما دخل عبد الله
بن الحسن المشني بن الحسن السبط رضي الله عنهم على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وقار وتمكين
فرفع عمر مجلسه اكرمه وقضى حوائجه ولما اخرج عبد الله سئلوا عن تعظيمه واحترامه فقال عمران الثقفي
حدثني حتى كافي اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال انما فاطمة بضعة مني يسرني
ما يسرها ويبغضني ما يبغضها ثم قال عمر فبدا الله بضعة من بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وفي الاصابة وكانت ولادة فاطمة بعد البعثة وهي اصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم واجهن اليه
قالت عايشة ما رايت قط احدا افضل من فاطمة غير ابها عن ابن عباس خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اربعة خطوط فقال افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية وعن ابي هريرة مرفوعة اخبرني
العالمين اربع مريم واسية وخديجة وفاطمة وعن ابي سعيد اخبرني مرفوعة سيده نساء اهل الجنة فاطمة
وعن السور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر فاطمة بضعة مني يؤذي مني ما
اذاها ويؤذي مني ما اذاها وعن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لفاطمة ان الله يرضى لرضائك ويبغض لغضبك وفي الاصابة في ترجمة خديجة عن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خبرني نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وخبرني نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وخبرني
خديجة بنت في الجنة مرفوعة لا يصح فيه ولا نصب جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
ان الله يقرأ السلام على خديجة ويقول رحمة الله وبركاته عليها وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال كفايت يا بني قال اني لو جعته مالي طعام اكله فقال
يا بني لا ترضين انك سيده نساء العالمين وفي مودة القرقي عن انس بن مالك وعن زيد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي كل يوم باب فاطمة

عند صلاة الفجر فيقول الصلوة يا اهل بيت النبوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم
 تطهيرا تسعة اشهر بعدما نزلت وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها وروى هذا الخبر عن ثمانية من
 الصحابة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر
 قبل فجر فاطمة وقال فيها اسم رايمحة الجنة فصل في تزويج فاطمة بعلي رضي الله عنهما في كتاب جواهر العقد
 للعلافة الفهامة السيد الشريف نور الدين علي السهري المصنوع رحمه الله ونفعنا به عن عبد الكرم
 بن سليط البصري عن ابن بريده وهو عبد الله عن ابيه رضي الله عنهما ان نفرا من الانصاف قالوا لعلي
 الله عنده لو كانت عندك فاطمة قد دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فقال ما حاجتك قال
 ذكرت فاطمة قال مرحبا واهلا فخرج الى الرهط من الانصاف ينتظرونه فقالوا اما قال لك النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال قال لي مرحبا واهلا قالوا كيفيك هذا القول فلما كان بعد ما زوجه قال
 يا علي ان لا بد للعريس من وليمة قال سعد بن عباد عنك كبش وجمع له رهط من الانصاف اصعما من ذرة
 فلما كانت ليلة البناء قال يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما
 فتوا منه ثم افرغ على علي فاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك عليهما وبارك لهما في نسلهما رواه
 النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الكرم مقبول وابن بريده ثقة وكذا رواه الرويان في مسندهما واخر
 سموية في فوائده واخرج الدولابي في كتابه الذرية الطاهرة بلفظ اللهم بارك فيهما وبارك عليهما
 وبارك لهما في شبلهما والشبل ولد الاسد فاطلق علي الحسن والحسين شبلين وهما كذلك عن انس
 رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغشي الوحي فلما افاق قال يا انس انك
 بما جاءني به جبرائيل من عند صاحب العرش عز وجل قلت باني واتي بما جاءك جبرائيل قال قال
 جبرائيل ان الله يامر ان تزوج فاطمة بعلي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
 ونفرا من الانصاف قال فانطلقت فدعوتهم فلما ان اخذوا مقامعهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الحمد لله الحمود بنعمته وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها جمع الله شملهما واطاب نسلهما
 وجعل نسلهما مفااتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامم ثم حضر على وكان غائبا فقبس رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وقال يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة واني قد زوجتكها على اربعمان
 مثقال فضة فقال علي قد ضيتها يا رسول الله ثم ان عليا خول الله ساجدا فلما رفع رأسه قال لرسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم بارك الله لكما وبارك فيكما واسعد جدكما واخرج منكما الكثير الطيب
 قال انس رضي الله عنه لقد اخرج الله منهما كثيرا الطيب اخرج ابو علي الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ

140

جمال الدين الزندي في نظم دور السطيين وقد اوردده المحب الطبري في ذخايره واخرجه ابو الخير القزويني لما كره
ودوى ابوداود بسنده عن قتاده عن الحسن البصري عن انس قال ان ابا بكر خطب فاطمة فاعرض النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن ثم خطبها عمر بن الخطاب فاعرض عنه وقال انتظر امر الله فيها ثم خطبها علي فقال
لرأيتك شئني قال علي قلت فرس ودرعي قال اما فرسك فلا بد لك منه واما درعك فبها واتى بها
قال فانطلقت فبعثها باربعماية وثمانين درهما فوضعتها في حجره فقبض منها قبضته وقال اين بلال
فجاء قال له اشتر بها طيبا ثم امرهم ان يعملوا طما سريو شريطا ووسادة من ادم حشفتها ليف وملئوا
البيت كيثبا يعني رملا وامر ايمى ان تنطلق الى ابنته وقال لعلى لا تعجل حتى اتيتك فانطلق النبي صلى
عليه وآله وسلم آتاهما فقال لام ايمى ههنا اخي قالت نعم اخوك وتزوج ابنتك قال نعم فدخل عليهما
وقال لفاطمة اتينى بماء فانت فاطمة فقب في مائه فخرج فيه ثم نضح على راسها وبين ثدييها وقال اللهم اني
اعيد هاتين وذريتهما من الشيطان الرجيم ثم قال لعلى اتينى بماء قال فمالت القعب فاتيته برغيج
فخرج منه على راسي وبين كففي وقال اللهم اني اعيد هاتين وذريتهما من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل
باهلك على اسم الله تعالى وبركاته قال ابوداود سئلت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هو
سعيد بن ابى يزيد المديني واخرجه احمد في المناقب طهرق ابى يزيد المديني بنحوه وقال فارسل النبي صلى
عليه وآله وسلم الى علي لا تقارب امرأتك حتى اتيتك فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا بماء فغسل
فيه ما شاء الله ان يقول ثم نضح منه على وجهه على ثم دعا فاطمة فقامت اليه تقش في ثوبها من الحياء فنضح
عليها ايضا وقال لها اني زوجتك باحبا هلى الى واخرجه ابن ابي حاتم بنحو روايت ابى داود وفي رواية
ذكرها جمال الدين الزندي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا بماء فغسل فيه وجهه وقدميه
ثم اخذ كفاه من ماء فنضجه على راس فاطمة وكفها بين ثدييها ثم امرها ان يرش ببقية الماء على سائر بدنها ثم
دعا ما منضج اخر فنضج على كاحلها فاطمة ثم قال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذ هبت عنى الريح
وطهرتني فاذهب عنهما الريح وطهرهما ثم قال جمع الله شملكما وبارك لكما في شليكما وبارك فيكما واصح
بالكما ثم قام واغلق عليهما باب البيت بيده المبارك ويدعو لهما حتى دخل في بيته قلت ان شليكما
معناه الحسن والحسين فقد جاء في الخبر ان جبرائيل امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يسميهما باسمي ابى
هارون شبر او شبير لان عليا منه بمنزلة هارون من موسى فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان لسان
عربي فاسميهما بمعناهما اى حسنا وحسنا والخطبة المشتملة على التزيين هذه صورتها الحمد لله المجدد بنعمته
المعبود بقدرته المطاع سلطان المرهوب عن عذابه وسطوته لنا فذا مر في سمائه وارضه الذي خلق الخلق

فانما

الباب السادس والخمسون في ذكر وقت ولادة علي

(١٤٤)

بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنفسه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وإن الله تبارك
اسمه وتعالى غطته جل المصاهرة سبباً لأحقها وأمرهم بمقتضاها وأنتج بها الأرحام والتفرع بها الأنام قال
عمر بن قائل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نبياً وصهراً وكان ربك قدراً فامر الله تعالى بحجرتي
فضائه وقضائه يحجري إلى قدره ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب بحول الله ما يشاء ويثبت ويحكم ما يريد
وعنده أم الكتاب ثم قال إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة بعل بن أبي طالب بن عمي فاشهدوا لي قد زوجتكم
بها وقال يا علي إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجه فاطمة واني قد زوجتكها على أربع مائة مثقال
فضة فقال علي قد رضيتها يا رسول الله ورضيت بذلك عن الله العظيم ورسوله الكريم ثم إن علياً خيراً
ساجداً لله شكراً فلما رأته قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله شريكاً وأعز جديك
وأطاب نسلكما وجعل نسلكما مفاتيح الرحمن ومعادن الحكمة ومن الأمتين بآرك الله لكما وبارك فيكما
وبارك عليكما وأسعدكما وأخرج منكما الكثير الطيب اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما أذيعت عن الزين
وطهرتني فاذهب عنهما الرجس وطهرهما وطهر نسلهما قال أنس والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب فخرج
الحافظ أبو الحسن علي بن شاذان وفي الإصابة في ترجمة سنان بن شفعلة الأوسي قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني جبرائيل أن الله لما زوج فاطمة علياً أمر رضواناً بهن شجرة طوى
فحلت رقاً قابعد بهججاً أهل بيت محمد رواه الحافظ ابن مزيه وفي كتاب مودة القرية للسيد علي الهمداني
قدس الله سره وذهب لنا بركاته وفي فضائله أخرج أبو بكر الخوارزمي في كتابه المناقب عن موسى بن علي
القرشي عن قبر بن أحمد عن بلال بن حماد رضي الله عنه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات يوم متبسماً ضاحكاً وجهه كدائرة القمر ليلة البدر فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول
الله ما هذا النور الذي رأينا في وجهك المكرم قال بشارة انتني من ربي في أخوتي بن عمي وفي ابني بآرك الله
تبارك وتعالى زوج علياً بفاطمة وأمر رضواناً خازن الجنان بهن شجرة طوى فحلت رقاً قابعد بهججاً
صكاً قابعد بهججاً أهل البيت وأنشاء الله نحتهم لا نك. خلفها من النور وأصاب لكل ملائكة
فاذا قامت القيمة نادى الملائكة في الخلق فلا يبقى محب ولا يبتغي إلا رفعت إليه الملائكة صكاً
فيه فكأن من النار فصا ابن عمي وابتني سبب فكأن رقاب الرجال والنساء من أمتي من النار أيضاً في
جواهر العقدين هذا الحديث مسطور بلفظه وفي كنوز الدقائق للناوي إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة
بعل بن أبي طالب بن عمي فاشهدوا لي قد زوجتكم بها قال رسول الله

عليه السلام وصورة زايجة ولادته

(١٤٦)

صلى الله عليه وآله وسلم سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشير اسناده صحيح وفي مودة القري عن
عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابشرك يا عماه ان الله ايدني
بسيد الوصيين علي فعمله كفوا لفاطمة ابنتي وعن ابي وائل عن ابن عمر قال كنا اذا عدنا اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قلنا ابوبكر وعمر وعثمان فقال جل لا بن عمر فاعلم ما هو قال ان عليا من اهل البيت لا
يقاس به احد هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته ان يقول الذين امنوا وابتغتهم
ذرياتهم بايمان الحفنا بهم ذرياتهم ففاطمة مع ابيه صلى الله عليه وآله وسلم في درجته وعلي معهما مع
الحسين وفي كنوز الدقائق نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد رواه الديلمي نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة رواه الديلمي وفي سنن ابن ماجه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحزرة وعلي وجعفر والحسن والحسين
المهدي المطلب لسائرنا الخمسة في ذكر وقت ولادة علي عليه السلام وصورة زايجة و
لادته وذكروا في كتاب كنوز الدقائق وذكروا في الجامع الصغير وما في كتابه خاتمة العقبة وباراد المنا
السبعين وباراد الكتاب مودة القري والاحاديث الاربعين للامام علي بن موسى الرضا وذكروا في
مشارب الاذواق في مناقبه وذكروا كلماته التي دلت على ان لا بد للمؤمنين ان يجبر خالصا من غير ان
يدخل في قلوبهم حبا عدائه وذكروا ان مجبرين لولون ثواب جهاده ولو ولدوا من بعد وقد ذكروا اهل
العلم ان ولادته المباركة كانت يوم الجمعة عاشر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل وكانت صورة
زايجة ولادته هذه

قمر زهره	عقرب	نقير
اسد	دلو	مريخ
سرطان	ثور	جوزهر

وفي كنوز الدقائق للشيخ عبد الرزاق المصنف
المصري ابشريا على حياتك وموتك معي لعبد
الرزاق ابشريا فاطمة اما المهدي منك للحاكم
انبتكم على الصراط اشد كرم جبالا اهل بيتي للديلمي
في كتابه القدر وس احب اهل البيت الحسن
والحسين للطبراني احب اهل البيت فاطمة للحاكم
اعلم امته من بعد علي بن ابي طالب للديلمي اب
ورسوله وجبرائيل عنك رضون يا علي للطبراني
اللهم انصر من ينصر عليا اللهم اكرم من بكره
عليما اللهم اخذل من ينخذل عليا للطبراني اللهم هؤلاء اهلنا وانا مستودعهم كل مؤمن لا بن عساكر

مناقب علي

مناقب علي

الباب السادس والخمسون في ذكر مناقبه التي

١٤٨

اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي للطبراني اللهم اخلف جعفرا في ولده للطبراني اللهم اني احب فاجبر
واحب من يحبه يعني احد الحسين المكر من لا احد اللهم اني احبهما فاجبهما يعني الحسين للترمذي
اللهم اني احبهما فاجبهما وابغض من يبغضهما لابن ابي شيبة اللهم اني استلك باسمك الاعظم ورضوا
الاكبر اللهم استلك الجنة التي ظاهها عرشك للدليلى اللهم اذهب عنك الحرج والبرد قاله لعل الديليلى اللهم
ثبت لسانه واهد قلبه قاله لعل للحاكم اما ترضى انك اخي وانا اخوك قاله لعل للطبراني امرت ان
اسمى ابني هذين حسنا وحسنا للدليلى ان الله امرني ان ازوج فاطمة بعليل للطبراني ان الله يغضب لغضب
فاطمة ورضوا لرضاها للدليلى ان الله يباهي بعليل كل الملائكة للدليلى ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك
قاله لعل لابن الدنيا ان امي رأت ان الذي في بطنها نور للدليلى ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة لاحد ان الحسن والحسين رجلا نثاى من الدنيا للطبراني وابن عدي ان عليا سبقك بالهجرة قاله
للعباس للترمذي ان عليا مني وانا منه وهو ولي بكل مؤمن للطبراني انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
لابن ابي شيبة ان هذا العلم دين فلينظر احدكم من اخذ دينه للدليلى انا المندد على الهادي للدليلى انا
خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاوصياء للدليلى انا دار الحكمة وعلى بابها للترمذي انا مدينة العلم
وعلى بابها للطبراني والدليلى انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب للحاكم انا وعلى حجة الله على عباده للدليلى
والخطيب البغدادي انا وعلى من شجرة واحدة والناس من اشجار رشتي للدليلى والطبراني في الاوسط ان سرهم
ان تقبل صلاتكم فليؤتكم خياركم لابن عساكر ان سرهم ان تزكو صلاتكم فليؤتكم خياركم للبخاري ان
لم تضل امتي لم يفرقهم عدو ابدا للطبراني انت يا علي تقتل علي سنو لابن عدي اول عين تنظر الى عين علي
للدليلى اول من صلى معي على الحاكم اقل من يبدل ديني رجل من بني امية للدليلى لا ترضين ان تكوني
سيدة نساء المؤمنين قاله لفاطمة البخاري بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة للدليلى بنوها شتم خير
العرب خير البرية للدليلى تقوم الساعة والروا اكثر الناس لاحد الجفاء والبغ في الشام لابن عدي
الجنة تحت اقدام الامهات لمسلم على حسنة لا تضر معها سيئة للدليلى حب علي برائة من النار حب علي
ياكل الذنب كما تاكل النار الخطيب حب علي برائة من النفاق حق علي هذه الامة بحق الوالد على الولد
للدليلى الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة للدليلى الحب في الله والبغض في الله افضل الاعمال لابي
داود الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بملقين للطبراني ذكر علي عبادة للخليل رأيت جعفر يطير مع
الملائكة في الجنة للترمذي سيدا العرب علي لابي نعيم الحافظ سيكون في امتي زنادقة شرقيا مثل العرب
امير وخليفة وثقيف للدليلى شيعة علي هم الفارزون للدليلى صاحب سر علي بن ابي طالب للدليلى عادي

نقل من كتاب كنوز الدقائق

(١٤٩)

من عادي عليا بن عساكو علي اخي في الدنيا والاخرة للطبراني علي عتبة علي بن عدي علي عتبة لرأس
من بدني للخطيب علي مولى من كنت مولا للحاملي علي بنوه في الجنة ككوكب الصبح للبيهقي علي بن عدي
للدليلي علي مولى ايمانا الى مشاشه لابي نعيم علي مولى وانا من هو مولى كل مؤمن لابي داود والطيا السبي على
وشيعتهم الفاترون يوم القيمة للدليلي علي قسيم النار والجنة للدليلي علي خير البشر من شات فير فقد
كفر لابي يعلى الموصلي علي خير البشر من ابي فقد كفر للخطيب لبغدادى علي مولى وانا من علي ولا يؤد عن
الا انا او علي لاحد علي امام البصرة وقاتل الفجرة للحاكم علي يعسوب المؤمنين للطبراني عنوان صحيفة المؤمنين
حب علي للدليلي العبد المطيع لوالديه ولربه في اعلى عليين للدليلي فاطمة بضعة منى من اغضبها اغضبني
للنخاري فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الامرهم للحاكم فاطمة احب الي منك يا علي وانت اعز علي منها للطبراني
قد اجونا من اجوت وامننا من امننا يا امرها في لابن عساكو قل لمن احب عليا هيا الدخول الجنة للدليلي
قم يا ابا تواب قاله لعلي للنخاري ومسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة الانبي وصهر لابن عساكو
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا غضب لم يجسر عليه احد الا على لاحد لقد صلت الملائكة
علي وعلي سبع سنين للدليلي لكل نبي وصي ووارث وعلي ووارث للدليلي لو عاش ابراهيم لكان
صديقا نبيا لاحد وابن ماجه وابن عساكو لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو للدليلي ما اختلفت
امر بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها للحاكم ما ادرى انا بقدر جعفر وفتح خيبر سر للطبراني ما ضل
قوم بعد هدى الا اتوا الجدل للترمذي ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصد بعتة للطبراني
مثل عمر في كسيفة فوج من ركبها بنجا للشعبي مثل علي في الناس مثل قل هو الله احد في القرآن للدليلي
مثل مثل اهل بيتي كخاة تنبت في مزبلة للطبراني مرجا بانق قاله لفاطمة للنخاري مسلم مرجا بانك
ابا زيد كيف اصبحت قاله لعقيل للدليلي مرجا بسيد المسلمين وامام المتقين قاله لعلي لابي نعيم
منا الذي يصلي عيسى خلفه لابي نعيم من اذى عليا فقد اذاني لاحد من اذاني في اهل بيتي فقد اذى
الله للدليلي من ابغض اهل البيت فهو منافق للدليلي من احب الحسن والحسين فقد احبني للدليلي
من احب الله ورسوله فليحب اسامة لاحد من احبني فليحب يعني الحسن لابي داود والطيا السبي من بر
والدي طوبى له زاد الله في عمره للنخاري في الادب من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله لابي
داود من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان للدليلي من كنت مولا فعلى مولا لاحد الترمذي
من كنت وليه فعلى وليه للدليلي المزمع مع من احب للنخاري مسلم المزمع مع من احب وله ما اكتب للترمذي
المزمع مع من احب انت مع من احب للترمذي المهكطا ومن اهل الجنة المهكنا اهل البيت صلوات

في ليلة واحدة لاجد المهدي منا يختم بنا الدين كما فتح بنا للطبراني المهدي مني هو اهل الجبهة اقل الاقل لاني
داود المهدي من ولد فاطمة لابي داود نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد للدليلى نحو بنو عبد المطلب اذ
اهل الجنة للدليلى النظر الى وجهه على عبادة الطبراني والحاكم وابن عساكر هذا على الحق محمد روى من الطبراني ههنا
جنتك ونارك يعطى الوالدان لابن ماجه ههنا المتحابين في الله للدليلى والذي نفسي بيده ليعودن
هذا الامر كما بدأ للدليلى ولد الحكم ملعونون للطبراني ويل لامة ما في صلب هذا الطبراني ويل ابنه
امير ثلاثا للدليلى الود يتوارث والبغض يتوارث للطبراني الود والعداوة يتوارثان للشافعي الولد
الصالح ريجان من ريجان الجنة للدليلى الولد ريجان ريجان الحسن والحسين للدليلى الولد من ريجان
الجنة للحكيم والترمذي الولد من كسب الوالد للطبراني لا تسبوا عليا فان كان مسوحا في ذات الله لا في نعم
لا تسبوا عليا فان لا اخيش في دين الله لا في نعم لا دين لمن لا تقية له للدليلى لا يحب عليا منافق ولا يبغضه
مؤمن للترمذي لا يحب عليا المؤمن ولا يبغضه الا منافق للطبراني لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا
منافق قاله لعلي المسلم لا يقضه ديني الا انا وعلى للطبراني لا يقوم الرجل من مجلسه الا لابي هاشم الخطيب
البغدادي لا ينبغي لاحد ان يجنب في المسجد الا انا وعلى البخاري ومسلم يابرة ان عليا وليكم من بعدك للدليلى
يا علي ان الله غفر لك ولذرنيك للدليلى يا علي ابشر حياتك وموتك معي للطبراني يا علي انك سبلي
بعدك فلا تفان لن لابي علي الموصلي يا علي انت بمنزلة الكعبة للدليلى يا علي انت تبين لامة ما اختلفوا
فيه من بعدك للدليلى يا علي انت تصل حتى وتودي ديني للدليلى يا علي انت مني منزلة هارون من موسى
للبخاري ومسلم يا علي انت تقتل علي سني لابن عكبا يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة للدليلى
يا علي انت وشيعتك تردون علي الحوض رد الدليلى يا علي انت ولي كل مؤمن بعدك لابي داود والطبراني
يا علي انك مستخلف في انك مقتول للطبراني يا علي يحبك محبي يبغضك مبغضه للدليلى يا علي لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لابن ماجه يا علي لا ترج الا ربك ولا تخف الا من ذنبك للطبراني
ينخرج في آخر الزمان خليفة يعطى المال بغيره لمسلم يقتل الحسين على رأس ستين سنة للطبراني يقتل ابن
مرير الدجال بباب الدلالة داود يقتل بهذه الحرة خيار امة للبيهقي يكون بعدك اثنا عشر امير كلهم من
قريش للبخاري ومسلم يكون خليفة هو وذريته من اهل النار للطبراني يكون في آخر الزمان خليفة قسم
المال لا بعده لاحد يتزل عيسى فيمكث اربعين سنة لاحد وابي داود ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرف
دمشق للطبراني اليقين الايمان كله للبيهقي وفي الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي خاتم مفضل مصر
احد جبل بجنا ونجبر للبخاري عن سهل بن سعد للترمذي عن انس ولاحد والطبراني والضياء عن سويد بن

فيما ذكر من الجنا مع

الصفير لجلال الدين السيوطي

١٥١

ولا بن القاسم بن بشران عن أبي هريرة أحدهما جبل مجنونا ونجده على باب من ابواب الجنة وهذا
 يمر بفيضنا وينفضروا أنه على باب من ابواب النار للطبراني في الأوسط عن أبي عيسى خبرني جبرائيل أن
 يقتل بشاطي الفرات لابن سعد عن علي إذا رأيت الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها
 خليفة الله المهدي لأحمد والحاكم عن ثوبان إذا كان يوم القيمة نادى من وراء الحجب يا أهل الجمع غصوا
 أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر لنا مواليد الحاكم عن علي اشتد غضب الله على من إذا في حفرة عمرته في الدليل في
 الفردوس عز أجي سعيداً فصل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت
 عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون لأحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس ما بعد إلا أيها الناس
 فاعلموا أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيبوا نداءه فيكم الثقلين وأطهما كتاب الله في الهدى
 والنور من استمسك به أخذ به كان على الهدى ومن أخطأ ضل فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به
 وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي لأحمد وعبد بن حميد ومسلم عن زيد بن أرقم أن الله تعالى اصطفى
 كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
 لمسلم والترمذي عن واثلة أن الله تعالى أمرني بحب ربيعة وأخبرني أنه يحبهم على منهم وأبو ذر والمقداد
 وسلمان للترمذي وابن ماجه والحاكم عن بريدة أن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي للطبراني في
 المعجم الكبير عن ابن مسعود أن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلب رجل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب
 للطبراني وللخطيب البغدادي عن ابن عباس أن فاطمة أحملت نفسها فحملها الله وذريتها على النار للبراء
 وأبي يعلى والطبراني في الكبير والحاكم عن ابن مسعود أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
 نجا ومن تخلف عنها هلك للحاكم عن أبي ذر أنا آل محمد لا نحمل لنا الصدقة لأحمد وابن جابر عن الحسن
 بن علي أن تارك كوفه بفتية كذا أب الله جبل مدود ما بين السماء والأرض وعمر في أهل بيتي وأهلها
 لن تضره جبريل وأعلى الخوض لأحمد والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت أن أدار الحكمة وعلى بابها للترمذي
 عن علي أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم أيا شئت إليه أب المعقودين وابن عدي والطبراني في الكبير
 وأحمد عن ابن عباس أيضاً أن علياً والحاكم عن جابر بن عبد الله أنكم باشتي أنتم من جليلين أحمرهم والذين
 عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى يلمن بها هذه للطبراني في الكبير والحاكم عن عمار بن ياسر
 من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون لأحمد والترمذي
 وابن جابر والحاكم عن نسرين عن علي وأما من أحب الله من أحب حسيناً الحسن والحسين سبطان علي
 البخاري للأدب للترمذي وابن ماجه والحاكم عن علي بن مرة الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

(١٥٢) الباب السادس والخسون في ما ذكر من الجاهل مع

لأحمد والترمذي عن أبي سعيد وللطبراني في الكبير عن عمرو بن جابر وأبي هريرة والطبراني في الأوسط
 عن أسامة بن زيد، وعن البراء ولا بن عبد الله عن ابن مسعود الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
 وأبوهما خير منهما إلا بن ماجه والحاكم عن ابن عمر والطبراني في الكبير عن قرعة وعن مالك بن الحويرث والحاكم
 أيضاً عن ابن مسعود الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابنة الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
 وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران لأحمد وأبي يعلى بن جابر والطبراني في
 الكبير والحاكم عن أبي سعيد خديجة سابقه نساء العالمين إلى الأيمان بالله ومحمد للحاكم عن حذيفة خير
 أخوتي علي وخير أعمامي حمزة للدليلى عن عابس بن ربيعة خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة
 بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون لأحمد والطبراني في الكبير عن انس خير نساء ما رثم
 عمران وخير نساء ما خديجة بنت خويلد للشيخين والترمذي عن علي رأت أمي حين وضعتني سطع منها نور
 أضاءت منه قصور الشام لا بن سعد عن أبي الجفاء وعن أبي أمامة رأت جعفر بن أبي طالب ملكاً
 في الجنة مع الملائكة يجتاحين للترمذي والحاكم عن أبي هريرة رأت خديجة على نهر من أنهار الجنة
 في بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب للطبراني في الكبير عن جابر سئلت بئان لا يدخل أحد من
 أهل بيتي النار فأعطانيها إلا بن القاسم بن بشران في ما ليده عن عمران بن حصين سابقنا سابق ومقتصد
 ناج وظالمنا مغفور له لا بن مردويه وأبي يعقوب في البحث عن عمر سلمان منا أهل البيت للطبراني في الكبير
 والحاكم عن عمرو بن عوف سلمان سابق فرس لا بن سعد عن الحسن مرسلوا الله في الوسيلة فأنزلا
 يسألها إلى عبد في الدنيا ألا كنت شهيداً وشفيعاً يوم القيمة لا بن أبي شيبة والطبراني في الأوسط عن
 ابن عباس سمى هارون ابنه شيرا وشبير وأبى سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنه للنفوس
 وعبد الغني في الأيضاح ولا بن عساكر عن سلمان سيد الشهداء عند الله يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب
 للحاكم عن جابر والطبراني في الكبير عن علي سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رجل قام إلى امام جاث
 فامر ونهاه فقتله للحاكم والضياء عن جابر سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب مع الملائكة لم يدخل
 ذلك أحد من مضم من الأمم غيرهم هو شيء أكرم الله به محمد إلا بن القاسم المحرف في ما ليده عن علي السابق المقصد
 يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه بحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة للحاكم عن أبي الدرداء
 السابق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب يس والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب
 للطبراني في الكبير ولا بن مردويه عن ابن عباس شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي للخطيب البغدادي عن
 علي الشفاء خمسة القرآن والرحم والأمانة ونيكم وأهل بيته للدليلى في الفردوس عن أبي هريرة صلوا

الصفحة لال الدين السيوطي

١٥٣

على واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت و
باركت على إبراهيم وآل إبراهيم أنك حميد مجيد لا حمد والنسائي وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي
وابن قانع والطبراني في الكبير عن زيد بن خارجة الصديقيون ثلاثة جيب البخاري مؤمن آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وخزقل مؤمن آل فرعون الذي قال تقتلون رجلا ان يقول ربنا الله وعلى بن
ايطالب هو افضلهم لا بن نعيم وابن عساكر عن ابي ليلى وروى ابن البخاري ما بمعناه عن ابن عباس عادي
من عادي عليا بن منده عن رافع مولى عابسة عرفت جعفر في رفقة من الملائكة يبشرون اهل
بالمطرا لا بن عدي عن علي بن جعفر فلبث الباكية لا بن عساكر عن اسماء بنت عميس على اخي في الدنيا
والآخرة للصبر في عن ابن عمر على اصلي وجعفر فرعي للطبراني والضياء عن عبد الله بن جعفر على اما البرقة
وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله للحاكم عن جابر على باب حطة من دخل منه كان متينا
ومن خرج منه كان كافرا للدارقطني في الافراد عن ابن عباس على عتبة على لا بن عدي عن ابن عباس على مع
القرآن والقرآن مع على بن يقظة حتى يرد على الحوض للطبراني في الاوسط وللحاكم عن امرئ القيس على من
وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا وعلى لا حمد والترمذي والنسائي ابن ماجه عن حبشي بن جفارة
على منى بمنزلة رأسى من بدني للخطيب عن البراء والدليل في الفردوس عن ابن عباس على منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا بنى بعدى لا بن بكر المطيري في جزئه عن ابي سعيد على بن ابي طالب مولى من كنت مولا
للحامي في اما ليه عن ابن عباس على يزهر في الجنة ككواكب الصبح لاهل الدنيا للبيهقي في فضائل الصحابة
والدليل عن انس على بصوب المؤمنين والمال بصوب المنافقين لا بن عدي عن على بن يقظة في البزار
عن انس عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابي طالب للخطيب عن انس فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني للبخاري
عن المسورين مخزوم فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويسطق ما يسطقها وان الانساب تنقطع يوم القيمة
غير نسبي وسبى وصهرى لا حمد والحاكم عن المسور فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الامير بنت عمران للحاكم
عن ابي سعيد فاطمة احب الى منك وانت اعز الى منها قاله لعلي للطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال لي
جبرائيل بشر خديجة ببیت في الجنة من قصص لا صنف فيه ولا نصب للطبراني عن ابن ابي وافي قال جبرائيل
قلت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلت مشارق الارض ومغاربها
فلم اجد نبيا افضل من بنى هاشم للحاكم وابن عساكر عن عابسة وفي ذخائر العقبى اخبرنا احمد المناء
والخلص الذهبي والحاملي والسميرقندي وابن الجراح عن عابسة كل بنى آدم ينتون او عصته الا ولد فاطمة فانا
وليهم وانا عصبتهم للطبراني في الكبير عن فاطمة الزهراء كل بنى انثى فان عصبتهم لا يبرهم ما خلا ولد فاطمة

(١٥٤) الباب السادس والخمسون في ما ذكر من الجنا مع

فاني انا عصيتهم وانا ابوهم للطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب كل دعاء محبوب حتى يصلي على الدليل
عن انس واليه في شعب الانبان عن علي موقونا كل سبب نسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي
للطبراني في الكبير والحاكم واليه في سنن عن عمر بن الخطاب ايضا الطبراني في الكبير عن ابن عباس
وعن المسور كنت ازل الناس في الخلق واخرهم في البعث لابن سعد عن قتادة مرسل كنت نبيا
وادم بين الروح والجسد لابي نعيم عن ميسرة الفجر لابن سعد عن ابي الجداء وللطبراني في الكبير
عن ابن عباس كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم للشيخين عن ابهرية كان اذا غضب
لم يجترأ عليه احدا الا على لابي نعيم والحاكم عن امر سلمة كان يصلي والحسن الحسين يلعبا وتعد
على ظهره لابي نعيم عن ابن مسعود لتما لان الارض جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا
من اسمي فيملؤها عدلا وفسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض
شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتمسح اللباز والطبراني في الكبير عن قرة
لتما لان الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج من رجل من اهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت
ظلمة وعدوانا للحرث عن ابي سعيد بكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن للبيهقي في شعب
الايان عن علي لما كذبني قريش حين اسرى بي الى بيت المقدس تمت في الحجر فحلى الله بيت المقدس
فطفقت خبرهم عن آياته وانا انظر اليه لاحد والشيخين والترمذي والنسائي عن جابر بن
تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها لابي نعيم في اخبار المهدي عن
ابن عباس لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا للباوردي عن انس وابن عساكر عن جابر عن ابن
عباس عن ابن ابي اوفى ورواه ابن ماجه واحمد عن ابن عباس لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث
الله تعالى رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا لاحد وابي داود عن علي مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق للبخاري عن ابن عباس عن ابن الزبير والحاكم عن
ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم بن مريم خلقه لابي نعيم في كتاب المهدي عن ابي سعيد من اذى عليا فقد
اذاني لاحد والبخاري في تاريخه والحاكم عن عمرو بن شاش من اذى شعرة منه فقد اذاني من اذاني
فقد اذى الله تعالى بن عساكر عن علي من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل
الايان لابي داود والاضياء عن ابي قرق صافرة من احب الحسن الحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد
ابغضني لاحد وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة من حمل علينا السلاح فليس منا لما لك والشيخين
والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر عن عاتق الى هدي كان له الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك

الصغير لجلال الدين السيوطي

١٥٥

من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا لاحد والستة الا البخاري من سب عليا فقد سبني فقد سب الله لاحد والحاكم عن امر سلمة بن ابي ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلي نظر الى الحسن لابي يعلى عن جابر من سره ان يتزوج امرأة من اهل الجنة فلي تزوج ام ايمن لابن سعد عن سفيان بن عتبة مرسل من سل علينا السيف فليس منا لاحد ومسلم عن سلمة بن الاكوع من صنع الى احد من اهل بيته يدكا قيت عليها يوما القيتة لا بن عيسى عن علي بن حنيفة الى احد من خلف عبد المطالب في الدنيا فعلى مكافاته اذا القيني للخطيب البغدادي عن عثمان من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار للطبراني وابي نعيم عن ابن مسعود من كنت مولا فعلى مولا لاحد وابن ماجه عن البراء وايضا لاحد عن بريدة وللترمذي والنسائي والضياع عن زيد بن ارقم من كنت وليه فعلى وليه لاحد والنسائي والحاكم عن بريدة المرء مع من احب لاحد والستة الا ابن ماجه عن انس وايضا للشيوخ عن ابن مسعود المرء مع من احب له ما اكتب للترمذي عن انس المهدي من عترتي من ولد فاطمة لابي داود وابن ماجه والحاكم عن امر سلمة المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة لاحد وابن ماجه عن علي المهدي مني اجلي الجبهة اقنى الانف يلاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين لابي داود والحاكم عن ابي سعيد المهدي رجل من ولد محمد بن كاكواكب الدرر للرويا في عن حذيفة نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمع فرب مبلغ او عي من سامع لاحد والتزمذي وابن جبار عن ابن مسعود النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل بيتي لابي يعلى عن سلمة بن الاكوع وعدني ربي في اهل بيتي من اقربهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم للحاكم عن انس ويح الفراع فراع آل محمد من خليفة مستخلف متوفى لابن عساكو عن سلمة بن الاكوع ويح عمار تقتله الفئة الباغية بدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار لاحد والبخاري عن ابي سعيد الخدري يتوارث والبغض يتوارث للطبراني في الكبير والحاكم عن عفيلا تزال طائفة من امتي فائمة على امر الله لا يضرها من خالفها لابن ماجه عن ابى هريرة لا يزال هذا الامر في قرين ما بقى من الناس اثنان لاحد والشيخين عن ابن عمر باق على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالف باض على البحر للترمذي عن انس يد الله على الجماعة للترمذي عن ابن عباس انتهى منتخب الجامع الصغير ونلحقه هذه الاحاديث تكملة له لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله للترمذي عن ثوبان وقال الترمذي هذا حديث صحيح لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله لابي داود عن ثوبان وزاد الترمذي لفظ ظاهرين وفي مشكاة المصابيح عن ابن فرغ عن اسبر قال

الباب السادس والخمسون في ما ذكر

(١٥٨)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم وقال لا تزال طائفة من امة منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح قال ابن المديني هم اصحاب الحديث وعن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وساء خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية رواه احمد والنسائي والدارقطني وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول لا تزال من امتي قائمة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله على الناس متفق عليه انتهت المشكاة ونذكر بعض ما في كتاب خاتمة العقبي مناقب ذوالقري هو ناليف الذي قدر عشرين كراسا للامام الامجد محمد بن الدين ابو جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري الاملي المكي المولد والمنشاء الشافعي المذهب امام الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى وهو صاحب كتاب غريب الحديث الزائد على جامع الاصول وصاحب كتاب النضرة في فضائل العشرة رضي الله عنهم وهو اختصر عوارف المعارف في النصوص للشيخ شهاب الدين السهروردي الذي تنمى اليه الطريقة السهروردية قدس الله سره ورحمه وعاش احمد بن عبد الله الى سنة ستماية اربع وتسعين ختمه رحمه الله عن ابن عباس قال دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد المطلب فجعلوا ينفخون ويذكرون امورهم في الجاهلية فقالت صفية من اين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انتبت التحلة في الارض الكبار فذكرت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فضبط قال يا بلال اهجريا صلاة فقام على المنبر فقال ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال انسيوني قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ما بال اقوام يؤذوني في اهل فوالله ان اهل لا فضلكم اصلا فقامت لانضا فاخذوا السلاح اغضبهم صلى الله عليه وآله وسلم فقال للانضا الناس نادوا ثم شعارى اثنى عليهم خيرا اخرجهم ابو علي بن شاذان شرح الكبا بكسر الكاف باء بواحدة والفصل الكناسه وما يكس من البيت والتجبر المبادر والسرعة والسعد الثوب الذي يلي الجسد والدار ما كان فوقه وعن عائشة مرفوعا قال جبرائيل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم اجد بني اب افضل من بناتها ثم اخرجهم احمد في المناقب الخاص الذهبى الحاملى السمرقندى وابن الجراح وعن علي بن قيس يامعشرون هاتم والذي يغثن بالحق تنبا لو اخذت محلة قرياب الجند ما بدت الا بكم اخرجهم احمد المناقب وعن ابن عباس قال توفي اصفير بن فبكت عليه ففاجأ الى الله عليه آله وسلم لا ينكين يا عمه من نوح

هذا هو الكتاب

من كتاب ذخائر العقبي

١٥٧

والله منكم في الاسلام كان له بيت في الجنة فلما خرجت لقيها رجلا فقال لها ان قرابة محمد بن يعقوب
 من الله شيئا فبكت فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عذرا لا تبكين وقد قلت لك اذات
 فاخبرته بما قال الرجل فغضبت قال يا بلال هجر بالصلاة فقام على المنبر وقال ما بال اقوام يزعمون ان
 قرابتي لا تقع ان كل سبب نسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي واما رحي اوصولة في الدنيا و
 الآخرة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوجت ام كلثوم لما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول ذلك يومئذ واجبت ان يكون بيني وبينه نسب سبب اخبره الحافظ ابن البختري وعن ابن
 هريرة جاءت سبيعة بنت ابى لهب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان
 الناس يقولون لي انت بذت حالة حطبت النار فقام وهو مغضب فقال ما بال اقوام يؤذونني في
 قرابتي من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل اخبره الملا في سيرته وعن ابن
 عباس ان ابى العباس قال يا رسول الله انا اخرج نذري قریشا تتحدث فاذا رونا سكتوا فغضب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ودرع في الغضب بين عيني ثم قال والله لا يدخل قلب امر ايمان حتى يحكم
 الله ولق رايتي اخبره احد وعنه واثله بن الاسف مرفوعا ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل و
 اصطفى قریشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قریش واصطفاني من بني هاشم اخبره مسلم والترمذي
 وابو حاتم واخبره الحافظ ابو الفاسم حمزة بن يوسف السهمي وعن العباس بن عبد المطلب قال بلغ
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله
 فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين
 فجعلني في خير فرقة وجعلهم القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خير بيتا فانا
 خيركم بيتا وانا خيركم نفسا اخبره احمد واخبره الترمذي عن المطلب بن وداعة وعن جابر بن
 عبد الله قال قال لالنبي صلى الله عليه وآله وسلم خاد من يقال طاب ربه فقال لها رجل يا
 بريرة غطي شيعاتك فان محمدا لا يغني عنك من الله شيئا فاخبرت ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وساء فخرج يجر دائه محرقة وجنا وكناه مشرا لانه في غضبه يجر دانه وحرة وجنته و
 السلاح ثم انبناه فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت والذي بعثت بالحق او امرنا بقتل ابائنا
 وامهانا واولادنا المضيئين قولك فيهم ثم صعد على المنبر وقال ابها الناس من انا قالوا انت رسول
 الله قال نعم ولكن انسيوني قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال نعم
 ثم قال انا سبب ولد آدم وانا اول من ينقض نرابي عن رأسه وانا اول من يدخل الجنة وانا صاحب

لواء الحمد وانا قاعد في ظل الرحمان يوم لا ظل الا ظله ولا فخرها بالافواه يزعمون ان رحمي لا تنفع لقربتي
بل تنفع حا وحكموها قبيلتين من اليمن اني لا شفيع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان
ابليس ليظاول طعنا في الشفاعة اخرج ابن الجوزي عن ابن عباس قال ابى يا رسول الله قد تركت فينا
ضعفا من مذنبات الذي صنعت فقال لا يبلغون الايمان حتى يحكم الله ولقرايتي اخرج ابن الجوزي
وعن انس في قوله تعالى اولى الايمانكم بالابصارهم بنو عبد المطلب وعن زيد بن ارقم مرفوعا اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد احدهما اعظم من الآخر كتاب الله جل حمد وود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفون فيهما اخرج الترمذي وعنه
قال قام فينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله واثننا عليه ثم قال ما بعدايها الناس انما
انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي عز وجل فاجيبوا في تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به حث فيه ورغب فيه قال اهل بيتي اذكروا الله في اهل
بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل بيته قال اهل بيته من حرم عليه الصدقة وهم آل علي آل جعفر
وآل عقيل و آل عباس قيل كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم اخرج مسلم وعن ابى سعيد مرفوعا
اني اوشك ان ادعى فاجيبوا في تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل حمد وود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير فيهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفون فيهما
اخرج احمد في مسنده وعن عبد العزيز قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انا واهل بيتي كشجرة
في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليجنبنا اخرج ابو سعد في شرف
النبوة وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كل خلف من امتي عدول من اهل بيته
ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم
الى الله تعالى فانظروا من تونون اخرج الملا في سيرته وعن ابى اس بن سلمة عن ابى مرفوعا النجوم
امان لا اهل السماء واهل بيتي امان لا امتي اخرج ابو عمر والغفاري وعن علي مرفوعا النجوم امان لا اهل
السماء فاذا ذهبت النجوم اهل السماء واهل بيته امان لا اهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
الارض اخرج احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقتي
باب الجنة ما بدئت الا بكم اخرج احمد في المناقب وعن ابن عباس مرفوعا نحن اهل بيت لا يفاسر بنا
احدا اخرج الملا وعن عبد العزيز مرسلا من حفظي في اهل بيتي فقد اتخذ عندنا الله عهدا اخرج ابو
والملا وعنه مرسلا اسنوسوء باهل بيتي خيرا فاني اخاصكم عنهم غدا ومن اكن خصما خصمه ومن

انهم دخل النار اخرجوا بسعد والملا وعن علي مرفوعا اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريته
والقاضي حوايجهم والساعي في امرهم عند اضطرارهم اليه والمحج لهم بقلبه ولسانه رواه الاما على
بن موسى الرضا وعن ابن عباس مرفوعا لو ان رجلا اصف بين الركن والمقام صلى وصام ثم لقي الله
تعالى وهو منغض لاهل بيته دخل النار اخرجوا بن السري وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال
ان بغض بني هاشم نفاق اخرجوا ابو بكر بن يوسف بن البهلول وعن ابن عباس مرفوعا يا بني عبد
المطلب في سئلت الله تعالى ان يثبت قائمكم وان يهد ضالككم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم
رحماء نجباء ولو ان رجلا اصف قديم بين الركن والمقام صلى ولقي الله تعالى وهو منغض لاهل بيته
دخل النار اخرجوا الملا في سيرته وعن ابي سعيد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق اخرجوا
في المناقب عن جابر مرفوعا لا يجنا اهل البيت الا مؤمن نقي ولا يبغضنا الا منافق شقي اخرجوا الملا
وعن علي مرفوعا يرد الخوض اهل بيته ومن اجهم من امنه كها تين السابنين اخرجوا الملا وعن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة الا اهدك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت بلى فاهدنا فقال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجوا البخاري عن جابر قال لو صليت صلاة الم اصل
فيها علي محمد وعلي آل محمد ما رايت انها تقبل اخرجوا الملا وعن انس مرفوعا نحن اهل بيت لا يقاس بنا
احدا اخرجوا الملا وعن ابن عباس مرفوعا اجوا الله ما يغذوكم به واجبوا في بحب الله واجبوا اهل بيته
بحبه اخرجوا الترمذي وعن علي مرفوعا من صنع الى احد من اهل بيتي يداك فيته عنه يوم القيمة ابو سعد
والملاء وعن الربيع بن المنذر عن ابيه قال كان حسين بن علي رضي الله عنهما يقول من دعت عينا
فيناد معك بقطرة اعطاه الله تعالى الجنة اخرجوا احمد في المناقب عن عمران بن حصين مرفوعا شذت رجة
عز وجل ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اخرجوا بسعد والملا وعن علي مرفوعا
اللهم انهم عنزة رسولك فهب مسيئتهم لحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله
بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجوا الملا في سيرته وعن علي مرفوعا مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تعلق بها فاز وض تحلف عنها زج في النار اخرجوا بن السري وعن ابن عباس مرفوعا مثل اهل
بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تحلف عنها غرق اخرجوا الملا في سيرته وعن ابن مسعود مرفوعا
انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدك اثرة وشدة وتطير
في البلاد حتى ياتي قوم من ههنا واسار الى المشرق اصحاب رايات سود فيسئلون حقهم فلا يعطون

(١٤٠) في ما ذكر من كتاب ذخائر العقبى للإمام الحكرم

مرتبين أو ثلاثاً فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاءوا فلا يقبلونها حتى يدفونها إلى رجل من أهل بيتي فيملاها عدلاً ملئت ظلماً فمن أدرك ذلك فليأتهم ولو جوا على الثلج أخرجهم أبو حاتم وابن جابر وأخرجهم ابن السكيت بغير بعض لفظه وعن أنس مرفوعاً وعدني ربي في أهل بيتي من أقرهم بما التوحيد ولا بالإلغ أن لا يعذب به أخرجهم ابن السري عن علي مرفوعاً أن الله تعالى حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم أخرج الإمام علي الرضا وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الصلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً أخرجهم أحمد وعن أبي الحمراء نحوه إلا أنه قال ستة أشهر مكان ستة أشهر أخرجهم عبد بن حميد وعن سهل بن سعد عن أبيه قال امر معاوية بن أبي سفيان سعداً أن يسب باً تراب قال أماً ما ذكرت ثلاثاً قال هن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبهن لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلفه في بعض غزاه فقال يا رسول الله تخلفني بالنساء والصبيان فقال له أماً ترغب أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعت يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فاعطاها علياً ففتح الله له ولما نزلت هذه الآية قل تعالى واندع ابناً ثناً وابناً ثكم دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال اللهم هؤلاء أهل أبي أخرجهم مسلم والترمذي وأخرجهم ابن ماجه أيضاً لكن ورد حديث من كنت مولاه فعلي مولاه مكان آية تعالى واندع ابناً ثناً وعنه علي مرفوعاً يا فاطمة اتني وإياك وهذين يعني حسناً وحسيناً وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة أخرجهم أحمد وعن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسين ابناي وأبوهم من حاربتهم سلم لمن سالمهم أخرجهم الترمذي وأبو حاتم وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عباس لما نزلت قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وإن الله تعالى جعل أجرى عليكم المودة في أهل بيتي وإني سأئلكم غداً عنهم أخرجهم الملا في سيرته وعن علي مرفوعاً يا فاطمة تدرين لم سميتك فاطمة قلت يا رسول الله لم سميت فاطمة قال إن الله تعالى قال قد فطمتها وذرتنيها عن النار يوم القيمة أخرجهم الحافظ الدمشقي وقد روى الإمام علي الرضا مرفوعاً أن الله تعالى فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم عن النار فلذلك سميت فاطمة وعن جابر مرفوعاً ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحضر ولم تطشثنا سماها الله فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وولدها وحببني عن النار أخرجهم الحافظ النسائي الطث الحضر ويكون بمعنى الجناء

كما في قوله تعالى لم يطعمهم انس قبلهم ولا جان وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غشي الوحي فلما افان قال لي اتدري ما جاء به جبرائيل قلت الله ورسوله اعلم قال امرني الله تبارك ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي رؤساء المهاجرين والانصار فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي بن فاطمة رضي الله عنهما فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسطوانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدنيه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى جلت عظمته جعل المصاهرة سبب الاحقاق وامر امي فمقرضا وشيخ به الارحام والزمية الا نام فقال عز من قائل وهو الذي من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قد يا فاما الله يجرى الى فضائه وقضائه يجرى الى قدره ولكل قنماء ولكل قدر اجل ولكل كتاب تحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى امرني ان ازوج فاطمة ابنتي من علي بن ابي طالب فاشهدوا لي قد زوجت علي ابنتا مثقال فضة ان رضي بذلك علي وكان علي غائبا لحاجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين ايدينا فاكلنا اذ دخل علي فبسم في وجهه علي قال ان الله تبارك وتعالى امرني ان ازوجك فاطمة علي اربعماية مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال علي رضيت بذلك يا رسول الله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما ونكا فخرج منكما كثيرا طبيا قال انس فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجوا بخير القرظي الحاكى شرح او شمع به الارحام اي شبك بعضها في بعض واسعد جدكما اي سعد حظكما وبختكما وعن علي قال نزل جبرائيل فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تزوج فاطمة ابنتك من علي اخرج ابن السمان في كتابه الموافقة وعن ابن مسعود لما اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يوجه فاطمة الى علي رضي الله عنهما اخذتها عدة استحيا فقال يا فاطمة اني لم ازوجك من علي من تلقاء نفسي بل امرني الله تبارك وتعالى ان ازوجك من اخرج ابن الحافظ الفراء وعن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال لعلي هذا جبرائيل يخبرني ان الله تبارك وتعالى زوج فاطمة ابنتي منك واشهد علي تزويجكما اربعين الف ملك من ملائكة المقربين وادعى الى شجرة طوبى ان انثرى على الحوراء العين الدرر والبواقيت فنثرت عليهن فابتدرن الحوراء العين يلتقطن ما فهن يتجادن بينهن الى يوم القيمة اخرج الملائكة في سيرته وروى الامام علي بن موسى الرضا عن آباءه عن علي المرتضى رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الحمد لله

قال اتاني ملك فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقرب عليك السلام ويقول لك اني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن ابي طالب في الملا الا على فزوجها مني في الارض وعن عطاء بن ابي رباح قال لما خطب علي فاطمة رضي الله عنها سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها فسكتت فزوجها اخو جبر الدولا بن وعن ابن مسعود مرفوعا يا فاطمة ان الله تبارك وتعالى لما امر في ان ازوجك من علي امر الملا ثكة ان يصطفوا صفوا في الجنة ثم امر شجرة طوبى ان تحمل الحلي والحلل فامر جبرائيل ان يخطب فصعد جبرائيل على منبر الجنة فخطب فلما فرغ نثرت طوبى على الجوارح حليها وحللها فمن خذ اكثر من صاحبها فتحرب ذلك يكفيل يا بنية هذا اخو جبر الحافظ الغساني وعن علي مرفوعا اتاني ملك فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك اني قد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدرر واليؤا واصناف الجواهر وان تنثر على الجوارح العين عند عقد نكاح فاطمة منك باخيك علي وقد سر بذلك اهل السموات وسيولد بينهما ولدان هما سيدان في الدنيا والآخرة وقد ترين اهل الجنة لذلك فاقربيناك يا محمد فانك سيد الاولين والآخرين رواه الامام علي الرضا وعن انس قال جاء علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما خطب بوبكر وعمر فاطمة وقال لي علي قلت يا رسول الله تزوجني من فاطمة قال هل عندك شيء قال عندي درهم ودرع قال ما فرسك فلا بد لك واما درعك فبها فبعتها باربعماية وثمانين درهما فحشرت بها فقبض منها قبضة فقال اي بلال اشتر لنا بها طيبا واجعل لها سريرة من شرط ووسادة من آدم وحشوها ليف قال لي لا تحدث شيئا حتى آتيك فجاء مع امرأين وقال ههنا اخي فقالا له ايمن نعم اخوك وقد زوجت ابنتك قال نعم ودخل البيت فقال لفاطمة اتيني بماء فقامت الى قبة البيت فأتت بماء فاخذته ومج فيه ثم قال يا فاطمة تقد فتقدمت فنضح الماء بين يديها وعلى أسها وقال اللهم اني اعيد هابك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لي اتيني بماء فممت فلأت القعب ماء وأتيت به فاخذته ومج فيه ونضح الماء بين يدي وعلى رأسي وقال اللهم اني اعيد هابك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لي ادخل باهلك باسم الله والبركة اخو جبر ابو حاتم واخو جبر احمد في المناقب عن ابي يزيد المدني نحوه الا انه زاد ودعا علي ما شاء الله ان يقول فنضح الماء على اعضاءي ولا ثم نضح الماء الذي أتته فاطمة بين يديها وعلى رأسي فتعثر فاطمة في ثوبها من الجحاش ثم قال لها اني انكح احب اهل الى ثم يدعوا لهما حتى دخل في حجرته واخو جبر الحافظ الدولا بن نحوه وعن علي قال في قصة ازدواجها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الخطبة لا تحدثا شيئا آتيا فانا وعلينا قطيفة فقننا قال لنا علي مكا نكحنا ثم دعا بانا

عبد الله الطبري لامل المكي الشافعي

(١٤٣)

فيه ماء فاتيناه به فدعا فيه ثم رث عينا قلت يا رسول الله انا احب اليك امرهي قال هي احب اليك
منك وانت اعز الي منها اخرجها الحافظ يحيى بن معين وعن ابن عباس كانت الليلة التي رثت فيها
فاطمة الى علي رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعيش امامهما وجبرائيل عن يمينها وميكائيل
عن يسارهما وسبعون الف ملك من خلفها وهم يسبحون الله تبارك وتعالى ويقدمون له حتى يطالع
الفجر اخرجها الحافظ ابو القاسم الدمشقي وعن بريدة قال نفر من الانصاف علي عليك فاطمة فاتي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اطلب منك فاطمة فقال مرحبا واهلا فاجاء علي الى
الانصاف الذين ينتظرونه قال لهم ما سمعوا قالوا يكفينك قوله مرحبا واهلا ثم زوجه وقال يا علي
لا بد للعرس من وليمة فقال سعد بن عبادة عندك كبش وجمع له دهن من الانصاف اصعاً من الاذنة
فلما كانت ليلة البناء قال يا علي لا تحدث شيئا حتى اتيك فانا اليهما فدعا بماء فتوضأ ثم انضم
علي علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما قال ابو الحسين الشبل اجماع
اخرجها ابو عبد الرحمن النسائي واخرجها الدلاي وقال بارك في شملهما واخرج احمد من قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لا بد للعرس من وليمة فقال سعد على كبش وقال فلان على كذا وقال
فلان على كذا وعن جابر قال حضرا وليمة علي وفاطمة رضي الله عنهما فمرايت وليمة طيب منها
اخرجها ابو بكر بن فارس شرح والشبل ولدا لاسد اطلق على الحسن والحسين رضي الله عنهما شبلين
وهما كذلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله مال لك اذا اقبلت فاطمة جعلت
لسانك في فيها كانك تريد ان تلعقها عسلا قال لما اسرني الى السما ادخلني جبرائيل الجنة فناولني
تفاحة فاكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة
فكلما اشتقت الى تلك التفاحة قبلتها اخرجها ابو سعد في شرف النبوة وعن ابن عباس كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبلة لفاطمة فقالت له انك تكثر تقبيل فاطمة فقال ان جبرائيل
ادخلني الجنة ليلة اسرني الى السماء فاطمني من جميع ثمارها فصاماء في صلبى فحملت خديجة بفاطمة
فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فاصبت من تقبيلها راحة جميع تلك الثمار التي اكلتها
اخرجها ابو الفضل بن خيزون وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا جاء من سفر
قبل فاطمة اخرجها ابن السري وعن عايشة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل نحر فاطمة اخرجها
احمر بن وزاد الملا في سيرته فقلت يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله باحد من ولدك غيرها قال
اني اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة وعن ثوبان كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر

كان آخر عهد بانسان فاطمة واول من يدخل عليه كان فاطمة اخبر احمد وعن ابى ثعلبة كان النبی
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم اتى فاطمة ثم اتى زواجه
 اخبر ابو عمر عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويغضب
 لرضاك اخبر ابو سعد في شرف النبوة واخبر ابن المشي في معجرو رواه الامام علي الرضا وعن علي
 مرفوعا اشتد غضب الله وغضب سوله وغضب ملائكته على من اهرق دم نبی او اذاه في عمرته
 رواه الامام علي بن موسى الرضا واخرج الدوكلاجي عن فاطمة رضي الله عنها مرفوعا يا بنية انه ليس
 من نساء المسلمين امرأة اعظم ذرية منك فلا تكوني ادنى امرأة صبرا وعن ابن عباس خط لنا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في الارض اربعة خطوط وقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم
 فقال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسير بنت مزنا
 امرأة فرعون اخبر ابو حاتم واخرج ابو عمر عن ابن عباس نحوه وعن ابى سعيد مرفوعا فاطمة سيدة نساء
 اهل الجنة الا ما كان من ابنة عمران اخبر الحافظ الدمشقي وعن انس مرفوعا حسبك من نساء
 العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسير امرأة فرعون اخبر احمد
 والترمذي قال هذا حديث صحيح وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة
 وهي مريضة فقال كيف حالك يا بنية قالت اني وجع وزيد وجي جوعي ومالي طعام اكله فقالت
 يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابني فاني مريم بنت عمران قال تلك سيدة
 نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمها ما والله لقد زوجتك بسيد في الدنيا والآخرة اخبر ابو
 اخبر ايضا الحافظ ابو الفاسم **الاشعري** **فصلا** **وزيد في آخره لا يغضب الامانة** **وعمر بن الخطاب**
 الله عنها قالت لما حملت بفاطمة حملت خفيفا وتحدثني في بطني فلما قربت ولادتها دخل علي
 اربع نسوة عليهن من اجمال وانور ما لا يوصف فقالت احديهن انا امك حوا قالت الاخرى انا
 اسير بنت مزاحم وقالت الاخرى انا كاهن اخوت موسى وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا
 لنلي من امرك ما نلى النساء فولدت فاطمة فوضعت على الارض ساجدة رافعة اصبعها اخبر الملا في سيرته
 وعن ابى سعيد قال قال لي علي قلت يوما لفاطمة هل عندك شيء اكله قالت لا منذ يومين قلت
 يا فاطمة لم لا اعلمتني حتى دخلت ودخلت في حرجي قالت استحي من الله تعالى ان اكلت ما لا تقدر
 عليه فاستقرضت دينارا فاردت ان استري ما يصلح لي اذ عرض لي المقدار وهو مضطرب بحزن فقلت
 له ما اضطر بك قال لقد تركت اصلي ليكون من جوع فبايكت من خنزير ودفعنا اليه الدينا التي

استقرضته فصليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر والمغرب فقال لي يا ابا الحسن
هل عندك شيء اكله فعرفت حالي الذي خرجت عليه قال قد اوحى الي ان اعشى في بيتكم فدخل فاذا الجنة
تفوق وقال يا علي هذه من عند الله تعالى يرزق من يشاء من عباده بغير حساب وقال الحمد لله الذي
يجري فينا ما اجرى على مريم ثم قرأ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم ان لك
هذا اخو جبر الحافظ الدمشقي في الاربعين مطولا وعن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في جفر الجندق اذ جاشت فاطمة بكسرة من خبز وقالت اخبرت لاني جئت منك من هذه الكسرة فقال
بنية انها لاول طعام دخل في فم ابيك منذ ثلاثة ايام رواه علي الرضا وعن ابي ايوب الانصاري
مرفوعا اذ كان يوم القيمة نادى مناد من بطن العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ومعها سبعون الف جارية من احوال العين كالبرق اللامع اخر
الحافظ ابو سعد في شرف النبوة واخرجه محمد بن علي بن عمر القفاش في فوايد العراقيين واخرجه تمام في
فوائد عن علي بن مختصر ولفظه اذ كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب غضوا ابصاركم يا اهل
الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى نمر واخرجه ابن بشران عن عايشة مختصرا شرح بطنان العرش ووسطه
وعن علي مرفوعا تحشرا بنتي فاطمة يوم القيمة وعليها حلة الكرامة قد عجت بماء الحيوان فينظر
اليها الخ لا يقر فتعجبونها ثم تكسى حلة من حلال الجنة تشتمل على الف حلة مكتوب عليها بخط جبر
ادخلوا فاطمة ابنة محمد الجنة على احسن صورة واكمل هيئة واتم كرامته وادف حفظت الجنة كالعروس
حولها سبعون الف جارية رواه الامام علي الرضا شرح الحيوان الحية وعن ابن مسعود مرفوعا
ان فاطمة احصنت نفسها فخرها الله تعالى وذريتها على النار واخرجه تمام في فوائده وعن اسماء
بنت عيسى عن فاطمة انا ابني صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي ابن ابناي قلت اصبحنا وليس بيتنا
شيء يذوقه ذائق فخرجنا فذهب بي مع ابن عم ابي رطلان فافوجا في حديقة وفي يديهما تمر وزرع على
اليهود كل دلو بتمر فجمع شيئا من التمر فجعل ابي احدهما وحمل على الاخر فجاء بهما وبالتمر واخرجه الدولابي
وعن علي ان فاطمة شكت ما يلقيها من اثر الرحي فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجده
فاجرت لعائشة ثم اخبرته عائشة بمجي فاطمة فجاء صلى الله عليه وآله وسلم اليها وقد اخذنا مضاجعا
فذهبت لا قوم فقال علي مكانكما فقد بينا حتى وجدت برد قدميه علي صدره فقال الا اعلمكما خيرا
ما سئلتما في اذا اخذتما مضاجعا فكبرا الربا وثلثين وسجدا ثلاثا وثلثين واحدا ثلاثا وثلثين
فهو خير لكم من خادم يخدمكما اخو البخاري وابو حاتم واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة ما قريب

احمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي

١٦٧

رضي الله عنها واما ابي طالب عبد الله فاطمة بنت عمر بن عابد بن عمران بن مخزوم وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشمية اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة وشهد عند وفاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى عليها والبسها قميصه واضطجع في قبرها ثم دفنها وقال كانت لي جيبة واحسن صنعا لي بعد ابي طالب جزاك الله من امي خيرا وولدت لابي طالب عقيل وجعفر او عليا كان علي اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وامها في واسمها فاخرة وجانته وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر بالبصرة يقول انا الصديق الاكبر اخرجني بن قتيبة وعن ابي ذر مرفوعا يا علي انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين وكناه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابي تراب قصته في البخاري مسلم والترمذي مذكورة وقد روى احمد بن حنبل في كتاب المناقب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل بيته الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وخرقيل مؤمن آل فرعون الذي قال تقتلون رجلا ان يقول ربنا الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وارجاه في الصحيحين شمر انا الذي سمعني امي حيدرة خروجا من اجام وليث فسورة لانها سمعته اسم ابيه اسد فهو وحيدرة مراد فان وسماه ابو طالب عليا وكان يلقب بذيضة البلد وبالامير الشريف المهدي وذو الاذن الواعية وعن مجاهد بن جبر ان قريشا اصابتهم شدة وكان ابو طالب ذاعيا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعباس لا بد لنا ان نخفف مؤنة عمي فقالا له تريد ان نخفف مؤنتك فقال ابو طالب اذا تركتماني عقيل فاصنع ما شئتما فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا وضمه اليه واخذ العباس جعفر ان لم يزل علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامن به اولا وصدق قوما بعد وعن زيد بن ارقم قال كان اول من اسلم علي بن ابي طالب وعن ابن عباس قال كان علي اول من اسلم بعد خديجه وعن عمر بن الخطاب قال كنت انا وابوبكر وابوعبيدة وجاعلنا في ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منكبا على فقال يا علي انت اول المؤمنين ايمانا واولهم اسلا و انت مني بمنزلة هارون من موسى وعن ابي ذر مرفوعا يا علي انت اول من امن بي وصدقني وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابوبكر واسلمت قبل ان يسلم ابوبكر وعن سلمان انه قال اولهم اسلا علي بن ابي طالب عن ابن عباس مرفوعا السبابة ثلاثة سبق يوسف بن نون الى موسى صاحب بيت الى عيسى علي الت وقد وردت الاحاد في ان ابابكر اول من اسلم وهي محمولة على انه اول من اظهر اسلامه واما علي فهو اول من بدى الاسلام

وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتابنا الرياض النضرة في فضائل العشرة رضي الله عنهم وعن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلم على يوم الثلاثاء اخرجهم الترمذي
 وعن رافع بن رافع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى وصلى خديجة آخر يوم الاثنين
 وصلى على يوم الثلاثاء من الغد وخبر عفيف الكندي في سبق الاسلام خديجة وعلى مطوك اخرجهم احمد
 وعن علي قال عبد الله تبارك وتعالى قبل ان يعبد احد من هذه الامة خمس سنين اخرجهم ابو عمر
 وعند قال صليت قبل ان يصلي الناس سبع سنين اخرجهم احمد وعنه انه كان يقول يا عبد الله واخا
 رسول الله وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين اخرجهم الحافظ الخالعي عن ابن
 عباس قال ان علي رابع خصال ليست لاحد غيره منها انه اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله له
 وسلم وذكر وان ابا طالب قال لعلي يا بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابي هذا دين الله انت
 برسوله وصليت معه قال له اما انه لم يدعوك الا خيرا فالوجه ان اسمي قال ابن اسحق اقام
 بكم بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة ايام حتى ادى الودائع التي كانت للناس عنده
 ولحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بقباء وهو لم يبق الا ليلة اوليتين وعن عبد الله بن
 احمرث قال قلت لعلي رضي الله عنه اخبرني افضل منزلة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم
 بينا انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سئلت الله تبارك وتعالى من الخير لنفسه
 الا سئلت لك مثله ولا استعذت بالله من الشر عن نفسي الا استعذت عنك مثله اخرجهم الامام
 الحاملي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا ما اكتسب مثل فضل علي بهك صاحب الهدى ويرده عن
 الردي اخرجهم الطبراني وعن علي مرفوعا يا علي انك اول من يدخل الجنة معي فتدخلها بغير حساب رواه
 الامام علي بن موسى الرضا وعن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم
 ابتني باحب خلقك اليك يا كل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه اخرجهم الترمذي واخرجهم الحارثي وذكره
 البغوي في المصابيح وعن انس قال قدمت امرأة من الانصار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طيرا واكل الفتاة
 وقال اللهم ابتني باحب مخلوق اليك والي فاتي علي فضرب الباب فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم
 على حاجة ثم اكل الفتاة وقال مثل ذلك فضرب الباب على فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم عابه وآله وسلم على حاجة
 ثم ضرب علي ورفع صوته فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب فدخل علي وقال لعلي
 الحمد لله الذي جعلك فاني ادعوك في كل لغة ان يا ابتني الله باحب مخلوق اليه والي فقلت قال علي اني
 ضربت الباب ثلاث مرات وبرد في انس فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم رد وتر قلت كنت احب

للامام محمد بن عبد الله الشافعي الآملي

(١٤٩)

ان ياكل معك رجل من الانصاف تبسم صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا يلام الرجل على حب قومه اخرج
 الامام ابو بكر بن عمر بن بكير البخاري عن ابن عباس ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام
 اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقال له العباس تحب هذا يا رسول الله قال يا عم والله الله اشده
 منه اخرج ابو الخير القزويني وعن عايشة وقد سئلت اى الناس احب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها اخرج الترمذي وعنها قالت ما رأيت رجلا احب الى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علي ولا احب اليه من فاطمة اخرج المخلص الذهبي والحافظ ابو القاسم
 الدمشقي وعن معاذة الغفارية قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عايشة
 وعليها راح من عنده قال يا عايشة ان هذا احب الرجال الى واكرمهم علي فاعرفي حقهم واكرمى مثواه
 اخرج الحافظ النجدي وعن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو في مسجد المدينة فقال
 اخبرني باحب الناس اليك فاني اعرف ان احب الناس اليك اجمعهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اى ورب الكعبة هو ذاك الشيخ فاشار الى علي رضي الله عنه اخرج الملا في سيرته
 وعن البراء بن عازب مرفوعا يا علي انت منى بمنزلة راسي من جسدك اخرج الملا وعن سعد بن ابي
 وقاص مرفوعا يا علي انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرج البخاري ومسلم والترمذي
 وابن ماجه وابو حاتم وابن اسحق وعن اسماء بنت عيسى سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم في
 اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا من اهل عليا اشده به اذرى اشركه في امرى كما سمعت كثيرا
 وتذكر كثيرا انك كنت بنا بصيرا اخرج احمد في المناقب وعنه مرفوعا ان جبرائيل جاني وقال
 يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك رواه
 الامام علي الرضا وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو قد ثقیف
 حين جاءوه لتسلمن اولا بعث عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليس بين ذراتكم
 وليا خذنوا لكم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما تميت الامارة الا يؤمئذ فالتفت الى علي
 فاخذ بيده وقال هو هذا اخرج عبد الرزاق في جامعهم وابو عمرو والترمذي وابن السمان وعن انس مرفوعا
 ما من نبي الا وله نظير في امتي وعلي نظيرى اخرج الحافظ ابو الحسن الخليلي عن ابي يوب الانصاري مرفوعا
 لقد صلت الملا نكة علي وعلي علي قبل الناس بسبع سنين لا تانصلي ليس معنا احد يصلي اخرج الحسن
 الخليلي عن ابي ذر مرفوعا لما اسرى الى السماء مرهت بملك جالس على سرير من نور واحد رجلا في المشرق
 والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه فقلت يا جبرائيل من هذا قال هذا عزرائيل فسلم عليه

فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا احمد ما يفعل ابن عمك علي فقلت تقرقره قال كيف لا اعرفه فقد
 وكلني الله تعالى بقبض ارواح الخلائق الا ارواح وذو ابن عمك علي فالتفت اليه فخرجته
 الحافظ الخضر والملا في سيرته وعن عمر بن شاش الاسلمي كان من اصحاب الحديث قال خرجت مع علي
 الى اليمن فحفظني في سفرى فلما قدمت المدينة اظهرت شكائتي في المسجد ثم دخلت في الغد والنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فيهم مع اصحابه قال يا عمر والله اذيتني قلت اعوذ بالله ان اؤذيك يا
 رسول الله فقال من اذى عليا فقد اذاني اخرجته احمد وعن جابر مرفوعا من احب عليا فقد احبني
 ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله اخرجته ابو عمر والحافظ
 الترمذي عن امرئ القيس قال شهدت في سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب عليا
 فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله اخرجته الخضر
 الذهبي واخرجته غيره عن عمار بن ياسر وزاد من تولا عليا فقد تولا من تولا في فقد تولى الله عز وجل
 وعن ابن عباس قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب عليا فقد
 سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ومن سب الله عز وجل اكبه على نحره في النار اخرجته ابو عبد
 الله الخلال عن امرئ القيس ام المؤمنين مرفوعا من سب عليا فقد سبني اخرجته احمد وعن ابى ذر مرفوعا
 يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك عصا في اخرجته الامام ابو بكر
 الاسماعيل في معجمه واخرجته الجندب وزاد من عصا في فقد عصى الله وعن ابى ذر مرفوعا يا علي من فارقك
 فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله تعالى اخرجته احمد في المناقب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم
 فوجدني حائطنا فاضربني برجله المبارك وقال ثم فوالله لا رضيتك انت اخي وابو ولدي نقائل
 على سنتي من مات على عهدك فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نجه ومن مات بحبك بعد
 موتك ختم الله ببارك وتعالى له بالامن والايمان ما طلعت شمس وغربت اخرجته احمد وعن جابر
 مرفوعا على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على اخو رسول الله وفي رواية زيادة
 قبل ان يخلق السموات با الف عام اخرجته احمد في المناقب وايضا اخرج احمد والترمذي في الحديثين في
 كون علي خا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر حديث غدير خم عن البراء بن عازب قال كنا مع النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فنزلنا بغدير خم فنودي بالصلاة جامعة فصلى لنا الظهر مع
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخذ بيد علي وقال لستم تعلمون اني اولى بالامنين من انفسهم
 قالوا بلى فرفع يده على وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقبته

في حديثه

للإمام محمد بن أحمد بن عبد الله المكي الشافعي

(١٧١)

في أن عليا
من الزنج

عن ابن الخطاب بعد ذلك فقال يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة أخرجه أحد في مسنده وأيضاً
أخرجه في المناقب من حديث عمر رضي الله عنه وزاد نصر وأحبته أجرة قال شيب قال بغض من بغضه
وعن زيد بن أرقم قال استنشد علي فقال انشدا لله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في
غدبر خم فليقم فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا أخرجه أحد وعن زياد بن أبي زياد قال سمعت علياً على
منبر الكوفة ينشد الناس فقال انشدا لله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غداة
خم ما قال فليقم فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا أخرجه أحد ذكر أن علياً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأنه مولى كل مؤمن عن عمران بن حصين مرفوعاً أن علياً مني وأنا منه وهو مولى كل مؤمن بعدك أخرجه
أحمد والترمذي أبو حاتم وقال الترمذي حسن غريب وعن بريده قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا بريده لا تبغض علياً وإن كنت تحبه فإزد له حياً قال فما كان أحد من الأمّة أحب إلى من علي
أخرجه أحد وفي رواية لا تقع في علي فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدك وذكر الترمذي عن عمران بن حصين
في حديث طويل أن علياً مني وأنا منه وهو مولى كل مؤمن بعدك وعن أبي رافع قال لما قتل علي أصحاب
الوية المشركين يوم أحد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وأنا منه وقال جبرائيل أنا منكم
أخرجه أحد في المناقب عن علي قال لما كانت ليلة بدر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يشق
لنا الماء فاجم الناس فقام علي فاحتضن قرية وأتى بئر أبيعدة القمر مظلة فأنحدر فيها فوحى الله تبارك
وتعالى إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ناهبوا النصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا بالبئر
سلموا عليه أكراماً وتجيلاً أخرجه أحد في المناقب عن أبي الحمراء مرفوعاً ليلة أسرى إلى السماء نظرت
إلى ساق الأيمن من العرش فرأيت مكتوباً محمد رسول الله أيدته صلى نصرته به أخرجه الملا في سيرته عن
أبي سعيد وأبي هريرة قالاً بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر على الحج فلما بلغ ضيخان سمع نفاً
ناقة علي فأنه فقال ما شأني قال خبر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثني بسورة البرائة فرجع
أبو بكر فقال يا رسول الله ما بالي قال خيرا أنت صاحب في الغار غير أنه لا يبلغ عنّي إلا أنا ورجل مني يعني
علياً أخرجه أبو حاتم وفي رواية أحمد عن علي لما رجع أبو بكر قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن
جاء في فقال يا محمد لن يودي عنك إلا أنت ورجل منك شرح ضيخان جبل بين المدينة ومكة وبغمار
الناقة صوتها وعن الحسن بن علي مرفوعاً أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
فأرسل إلى الأنصاف أتوه فقال لهم يا معشر الأنصاف ألا أدلكم على ما أنتمسكن به لن تضلوا بعدكم أبداً قالوا
بلى قال هذا علي فاجوه وأكرموه وابتعوه أنه مع القرآن والقرآن معه وأنه يهديكم إلى الهدى ولا يدلكم

الباب السادس والخمسون في ما ذكره كتابنا خير العقبى

١٧٢

على الروي فان جبرائيل اخبرني بالذي قلته لكم عن الله عز وجل رواه الامام علي الرضا عن عبد الله بن
 اسعد بن زرارة الانصاري مرفوعا ليله اسرى بي الى السماء انتهت الى ربي عز وجل فاوحى الى في علي ثلاث
 اخصال انه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الفرح المجلين اخوجه المحاملي واخوجه الامام علي الرضا
 عن جده علي بن ابي طالب زاد يعسوب الدين وعن جابر في حديث طويل في مناسك الحج فخر النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم بيده ثلاث وستين بدنة فاعطا عليا المنح فخرها غيرها من الابل الماء
 واشركه في هديره ثم امره ان يجعل من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطخت فاكلها من لحمها وشربها
 من مرقها اخوجه مسلم وابن ماجه وعن قيس بن الربيع ما رواه قال التفت ابو بكر الى علي فتبسم في وجهه
 وقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له على الجوار
 اخوجه ابن السمان في كتاب الموافقة ذكر الوصية عن بريدة مرفوعا لكل بني وصي ووارث وان عليا
 وصي ووارث اخوجه الحافظ ابو الفاسم البغوي في مع الصحابة وعن انس مرفوعا ان وصي ووارث
 ويقض ديني وينجز وعدي علي بن ابي طالب اخوجه احمد في المنافقة عن عايشة مرفوعا ادعوا الى جيتي
 ابو بكر ثم عمر فلم يلتفتا اليهما ثم قال ادعوا الى جيتي فدعوا عليا فلما راه ادخله في الثوب الذي كان
 عليه فلم يزل يخطه حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخوجه الرازي وعن ام سلمة قالت والله ابرح
 ان عليا كان لا قربا لناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانا عند الباب فجعل ينادي عليا
 ويساره حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخوجه احمد ذكر فتح خيبر بيد علي اخوجه البخاري ومسلم عن
 سهل بن سعد واخوجه مسلم ايضا وابو حاتم عن سلمة بن الاكوع واخوجه ابو حاتم ايضا عن ابي هريرة
 واخوجه احمد عن ابي سعيد وعن ابي رافع وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الراية
 وهزها ثلاثا ثم قال من ياخذها بحقها فنجاء فلان فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم واكذ
 كرم وجه محمد لا عطيتها رجلا لا يفرضها كيا على خذ هذه فانطلق بها فانطلق بها حتى فتح الله خيبر
 اخوجه احمد وعن ابي رافع ان عليا التقى باب الحصن ومع سبعة نفر وانا ثامنهم فجهدهم على ان نقل ذلك
 الباب فما قبلناه اخوجه احمد في المسند وعن علي قال ما رمدت عينا منذ نقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم في عيني اخوجه احمد وعنه قال ما رمدت عينا منذ مسح صلى الله عليه وآله وسلم وجهي ونقل
 في عيني يوم خيبر عطاني الراية اخوجه ابو الخير القزويني وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عليا يلبس ثيابا
 الصيف في الشتاء فستله ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثني الى خيبر وانا ارمدا العينين
 فتقل في عيني وقال اللهم اذهب عني الحر والبرد فما وجدته اولا بردا منذ يومئذ اخوجه احمد وعن عمر

في كتابنا خير العقبى

في كتابنا خير العقبى

للإمام الحرم أحمد بن عبد الله المكي الشافعي

١٧٣

بن جثشي قال خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما حين استشهدا بوه فقال لقد فارقكم الليلة رجل كما
جحد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده خيبر وما ترك صفراء ولا
بيضاء الا ستماية درهم من فضل عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله اخرج احمد وعنه لقنداركم
رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون كان جحد صلى الله عليه وآله وسلم يبعث بالسرية جبرائيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره لا ينصرف حتى يفتح له اخرج احمد وابو حاتم وعن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر قال نادى ملك من السماء يومئذ يقال له رضوان لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على
اخرج احمد الحسن بن عرفة العبد سمي بذي الفقار لانه كانت فيه حفرة صغار وعن ابن عباس كان على اخذ
الرأية يومئذ وقال الحكم اخذ على يومئذ والمشاهد كلها اخرج احمد في المناقب عن علي قال
ضربت يدي يوما احد فسقط اللوامن يدي فقال صلى الله عليه وآله وسلم ضعه في يده اليسر فان رجلا
لوائ في الدنيا والآخرة اخرج ابن الحضر وعن مالك بن دينار قال سئلت سعيد بن جبير واخوانه من العلماء
من كان حامل رأية النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا كان حاملها على اخرج احمد في المناقب عن محمد بن
الذهلي مرفوعا يا علي ان اول من يدعي اناء انت فتقوم عن يمين العرش فتكسي حلالا خضراء من حلال الجنة
ثم يدعي بالنبيين بعضهم على بعض فيقومون بين السماطين عن يمين العرش ويكون حلالا خضراء من
حلال الجنة الا وافي اخبرك يا علي ان امتي اول الام يحاسبون يوم القيمة ثم ابشرا اول من يدعي انك لقرابتك
منه ومنزلتك عندك فيدفع اليك لوائ وهو لواء الحمد تبره بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى
يستظلون بظل لوائ يوم القيمة فتسير باللواء فالحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بين
وبين ابراهيم في ظل العرش ثم ينادى مناد من تحت العرش يا محمد فم الابابوك ابراهيم وفم الاخ اخوك
على ابشرا على انك تكسي اذا كسيت ندعي اذا دعيت ونجيا اذا حيت اخرج احمد في المناقب شرح
السماطين الجانين يقال مشى بين السماطين في ذكر ان عليا خاضف النعل عن علي قال لما كان يوم القيمة
خرج اليانا ناس من المشركين منهم سهل بن عمرو فقالوا يا محمد خرج اليك ناس من بائنا واخواننا وارقا
فوار من اموالنا فارددهم اليانا فقال يا معشر قرش لئن نهين او ليعثر الله عليكم من يضرب قابكم يا
علي الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان فقالوا من هو يا رسول الله قال هو خاضف النعل وكان اعطى
عليان نعله يخضفها ثم التفت على الى من عنده وقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب عليا
متعمدا فليتبؤ مقعده من النار اخرج الترمذي قال حسن صحيح وعن ابي سعيد مرفوعا ان منكم من يقاتل
على ناريل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله

فانما هو
خاضف النعل

(١٧٤) الباب الثاني من الخمسون في ما ذكره كتابنا في خبايا العقبة

قال لو كن خاصفا لنعل واعطى عليا نعله يخصفها اخبره ابو حاتم وابو يعلى الموصلي شرح الخصفا الضم
 والجمع ومنه يخصفان عليهما من ورق الجنة وعن زيد بن ارقم كان لتفر من الصحابة ابواب شريعة
 في المسجد قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم اسدوا هذا الباب الا با على فتكلم في ذلك اناس فقام صلى الله
 عليه وآله وسلم على المنبر فحمد الله واشتفى عليه ثم قال في امرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال فيه
 فائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحت ولكن امرت بشئ فاتبعته اخبره احمد وعن عمر رضي الله
 عنه قال لقد اوتينا ابن ابي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حرم النعم زوج
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنته وسد الابواب لا بابا واعطاه الراية يوم خيبر اخبره احمد وعن
 ابي سعيد مرفوعا يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك اخبره الترمذي وقال حديث حسن
 وعن انس كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى عليا مقبلا اليه فقال يا انس هذا المقبر
 بحق علي امي يوم القيمة اخبره النقاش في ذكر كثرة علم علي وعن علي مرفوعا انادار العلم وعلى بابها
 اخبره البغوي في المصابيح واخبره ابو عمر انما مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت من بابها وعن
 عايشة قالت من افتاكم بصوم عاشوراء قالوا على قالت اما انه اعلم الناس بالسنة اخبره ابو عمرو عن ابن
 عباس قد سئل عن علي فقال كان والله علم الهدى وكف الورد وطود النهر ومحل النجى ومنبع الشك ومنتهى
 العلم للزلفى ونورا اسفر في ظلم الدجى داعيا الى الحجة العظمى ومسئوكا بالعمرة الوثقى واكرم من شهد
 النجوى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وكان صاحب ثقباتين وابو السطين زوجته خيرة
 النساء فما يفوقه احد لم يعيناي مثله ولم اسمع مثله فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم
 التناد اخبره ابو الخير القواس شرح طوده هو جبل العظيم والنهي العقول والحي العقل ايضا والنجوى
 المشاورة والمسادة وعن ابن عباس قال والله لقد اعطى على تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركم
 في العشر العاشر اخبره ابو عمرو عن علي مرفوعا ليهنك يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا وطلت نهلا
 شرح نهلت نهلا اي شربت العلم مكررا كثيرا اخبره الرازي اخبر احمد في المناقب ان عمر بن الخطاب
 اذا اشكل عليه شئ اخذ من علي رضي الله عنهما وعن عايشة وقد سئلت عن المسيح على الخفين فقالت
 ايت عليا فسله اخبره مسلم وعن سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها
 ابو الحسن اخبره احمد وابو عمرو روى ان عمر رضي الله عنه اراد دجيم المرأة التي ولدت لستة اشهر فقال
 علي في كتاب الله وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم وفصاله في عامين فالحمل ستة اشهر فترها وقال لا
 على طالت عمر اخبره احمد والقلعي وابن السمان وعن ابي خنيس قال اتى بامرأة مجنونة قد زنت فاعترفت

فيها
ذكر كثرة
علم علي
عليه السلام

للامام محمد بن عبد الله المكي الشافعي الاملي

(١٧٥)

بزناها فقال له ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يجتم وعمن المجنون حتى يعقل فترك رجمها اخرج احمد وابن السمان في كتاب الموافقة وايضا اخرج ابن السمان الاحاديث الكثيرة مثله وعن سعيد بن المسيب قال ما كان احدا من الصحابة يقول سلوني الا عليا اخرج احمد في المناقب البغوي في معجمه وابو عمرو عن ابي الطفيل قال شهدت عليا يقول سلوني لا تسألوني عن شيء والا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابيل تزلت ام بنهار ام في جبل اخرج ابو عمرو عن انس مرفوعا قضى امتي على اخرج الحافظ السلفي عن معاذ بن جبل قال يا علي لا يحاجك بسبع احد من قرشي انتا وطم ايماننا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدهم في الوعيتة وابصرهم بالتقصير واعظمهم عند الله منزلة اخرج الحاكبي واخرج احمد حديث ارسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا فجعله قاضيا ودعاؤه له وحديث لقاء الصنم الكبير عن سطح الكعبة المكرمة واخرج هذا الحديث صاحب الصفوة وعن حميد بن ابي عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قضى به علي فاجبه فقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت احكم اخرج احمد المناقب وعن زيد بن ارقم قال اتى ثلاثة نفر عند علي هم وقوا على جارية في الجاهلية في طهر واحد فولدت فادعوا في الولد قال لهم علي اني اراكم شركاء متشاكسون اني افرع بينكم فايكم اصابته القرعة اغرمته ثلث القيمة واسلمت له الولد فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اجد فيها الا ما قال علي اخرج احمد في المناقب عن علي مرفوعا يا علي ان الله امرني ان اتخذك ظهيرا اخرج ابن السمان عن ابي سعيد ان محمد مرفوعا اعطيت في علي خمسا من احب الي من الدنيا وما فيها اما الواحدة فهو تكاتي بين يدي الله تبارك وتعالى حتى يفرغ الله من الحساب اما الثانية فلواء الحمد بيده وادم وولده تحتها واما الثالثة فواقف على عثر حوضي يسقي من عرف من امته واما الرابعة فساتر عودي ومسلمي الى ربي جل وعلا واما الخامسة فلست اخشى ان يرجع زانيا بعد احصائها ولا كافرا بعد ايمان اخرج احمد في المناقب شرح تكاتي بوزن الهمزة ما يتكأ عليه وعثر الحوض بضم العين المهملة واسكان القاف ساحل الحوض واخرج احمد وابو القاسم الدمشقي والنسائي في المناقب حديث عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اف وقف وقواني رجلا له عشر خصال في حديث طويل ذكرته اولا ذكر ما ازل في علي منها الذين ينفقون مواهمهم بالليل والنهار سرا وعلانية عن ابن عباس انها تزلت في علي ومنها امن كان مؤمنا كن كان فاسقا عن ابن عباس انها تزلت في علي وهو مؤمن وفي الوليد بن عتبة وهو فاسق اخرجهم الحافظ السلفي ومنها اغنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية تزلت في علي اخرج الواحد ومنها

في المناقب

الباب السادس والخمسون في ما ذكره كتابنا في خبايا العقيدة

(١٧٦)

افن شرح الله صدره للاسلام تولت فيه وفي حمزه وكان ابو طيب من فسا قلبه اخبر الواحد ومنها افن وعدنا وعدا حسنا فهو لا فيمن عن مجاهد انها تولت في علي وعمة وكان المنع باجمل ومنها يجعل لهم الرحمن وداعن ابن الحنفية قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ردة على اهل بيته اخبرهما الحافظ السلفي ومنها او يطعموا الطعام على جبر مسكينا ويتيموا وسرا عن ابن عباس انها تولت في علي وفاطمة وابناهما وجاريةهما فاضتر عن ابن عباس ليس من آية في القرآن يا ايها الذين امنوا الاعلوا اسماها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحابا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن وما ذكره الا بنحو عن زيد بن ارقم مرفوعا على انك في قصر في الجنة مع فاطمة ابنتي ثم تلا اخوانا على سر ومثاقيلين اخبر احمد في المناقب عن انس مرفوعا نحن نعبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن الحسين والمهدي اخبره ابن ماجه وابن السكيت عن ابن مسعود مرفوعا اما ترضى يا علي انك معي في الجنة والحسن والحسين وان ذريتنا خلف ظهورنا واذوانا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشما ثلثنا اخبر احمد في المناقب وعن علي كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة فأتينا على حديقة فمررنا حتى أتينا على سبع حدائق فقلت يا رسول الله ما احسنها فقال لك في الجنة احسن منها اخبر احمد في المناقب وعن انس مرفوعا يا علي انت يوم القيمة على ناقه من نوق الجنة فتراكها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة اخبر احمد في المناقب وعن علي مرفوعا لما اسرى في الى السماء اخذ جبرائيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفر جلة فكنت اقلبها فاذا انفلقت وخرجت منها حوراء لم ارا احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت وعليك السلام من انت قالت انا الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة اصناف اعلاى من عنبر ووسطى من كافور واسفلى من مسك عجمتي بماء الحيوان ثم قال كوني فكنت خلقتي لآخيك وابن عمك علي بن ابي طالب رواه الامام علي بن موسى الرضا وعن علي مرفوعا من اجنني باحب هذين واباها واهما كان معي في درجتي يوم القيمة اخبر احمد والترمذي وعن مطلب بن عبد الله بن خطيب مرفوعا ايها الناس اوصيكم بحب اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخبر احمد في المناقب عن علي قال والذي فلق الجنة وبرء النسمه انه لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخبر مسلم وعن امرئته نحوه وعن جابر ما كنا نعرفنا لمنافقين الا يبغضهم عليا اخبر احمد واخرج الترمذي عن ابي سعيد معناه وعن ابن عباس مرفوعا علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب اخبره المداين وعن انس قال دفع علي الى بلال درهما يشتري به بطيخا فاشترى به بطيخة فوجد هامة فقال يا بلال ردها الى صاحبه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي ان الله تعالى عرض جاك على البشر والشجر

للإمام محمد بن عبد الله الملك الشافعي الأحملي

(١٧٧)

والتمرد والبذر فما أجاب إلى حبك عذب وطاب وما لم يجب مروءة حبك وأنى ظن أن هذه مما لم يجب خروجه
 الملا في سيرته وعن فاطمة رضي الله عنها مرفوعا أن السيد كل السيد حق السيد من أحب عليا في حيا
 وبعد موته أخرجه أحمد وعن ابن عباس مرفوعا يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك
 وكذب فيك أخرجه الحسن بن عرفة العبدك وعن أنس قال صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر
 قولا كثيرا ثم قال ابن علي فوثب إليه علي فضمه صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدره وقبل بين عينيه
 وقال يا معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وخني وهذا أخي ودمي وسرّي وهذا أبو السبطين الحسن والحسين
 سيد شباب أهل الجنة وهذا مفرج الكرب عنّي هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه وعلى منغصيه
 لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أراد أن يبرئ من الله ومنّي فليبرئ من علي
 وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا علي قدامي في الله بتبليغ ذلك لك فبلغته أخرجه أبو سعد
 شرف النبوة وعن علي قال ليستجني أقوام حتى يدخلوا النار في جبي وينغصني أقوام حتى يدخلوا النار في
 بغضي أخرجه أحمد في المناقب شرح من اتخذها بحبه فهو في النار بلا ريب وعن عبد الله بن شريك
 العامر عن أبيه قال قيل لعلي كرم الله وجهه إن قوما على باب المسجد يزعمون أنك ربهم فدعاهم فقال
 لهم ما تقولون قالوا أنت ربنا وخالقنا ورازقنا ^{فقال} ويل لكم أنا ناعبد مثلكم أكل الطعام كما تأكلون
 واشرب كما تشربون إن اطعت الله أكرمته وإن عصيته أهانني وعذبني فاتقوا الله وارجعوا عن قولكم
 الباطل والشرك بالله العظيم الذي لم يأكل ولم يشرب فابوا فطردهم فلما كان من الغد فجاء قهبرا وقالوا لله
 ما رجعوا فدعاهم فقال لهم مثل ما قال في اليوم الأول فابوا عن الرجوع فطردهم فلما كان اليوم الثالث أتوا
 القوم فقالوا مثل ذلك فقال لهم والله إن لم ترجعوا عن قولكم الباطل والشرك المحض بالله الذي لم يلد
 ولم يولد لا قتلناكم أخبث قتلة فابوا عن الرجوع فحفر لهم أخدودا بين باب المسجد وقصر الأماره وأوقد
 فيه نارا ثم قال لهم اني طارحكم فيها إن لم ترجعوا فابوا فقتلهم فيها فهلكوا أخرجه المخلص الذهبي عن
 علي مرفوعا يا علي فيك مثل عيسى بن مريم يا بغضه يهود حتى بهتوا أمه وأجوه النصارى حتى زلوه بالمنازل
 التي ليست له وأمن به الحواريون ثم قال علي هلك في رجالان يحب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله
 شتاني أن يبهتني أخرجه أحمد في مسنده وعن أبي الحمراء مرفوعا من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح
 في عمره وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في بطشه وإلى عيسى في زهده فلي نظر إلى علي بن أبي طالب أخرجه
 الحاكم عن ابن عباس مرفوعا من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في حكمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى
 في هيئته وإلى عيسى في زهده فلي نظر إلى علي بن أبي طالب أخرجه الملا في سيرته وعن علي قال دخلت

الباب السادس والخمسون في ما ذكره كتاب درخاثر العقبى

(١٧٨)

النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو مريض فاذا راسه حجر رجل احسن ما رايت من الخلق احدا مثل حسنه فقال لي ادن الى ابن عمك فاننا حق به منه وغاب فجلست مكانه ثم قال لي النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذاك جبرائيل يحدثنى حين خفت عنى وجعى فميت وراسى فى حجرى وعن ابن عباس انه قال للناس انكم لتفتنون رجلا كان يسمع صوت وطى قدم جبرائيل فوق بيته اخرجها احد فى المناقب فذكر شفقت النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعلى عن ابي رافع قال اقبلنا من بدر فقدنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم فتنادى الاصحاب بعضهم بعضا افكم رسول الله فوقفوا ف جاء صلى الله عليه وآله وسلم ومعه على قال ان ابا حسن وجدنى بطنه مفصا فتخلفت عنكم لذلك اخرجوا ابو عمر وعن ام عطية قالت بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم جيشا فيهم على فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمنى حتى تبنى عليا اخرجوا الترمذى وعن على قال كنت اذا سلت النبى صلى الله عليه وآله وسلم اعطانى واذا سكت ابتدا فى اخرجوا الترمذى وعن على قال كنت شاكيا فى مرضه فمر بى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلى قد حضر فارحنى وان كان متا فارفع عنى وان كان بلاء فصبر فخرى بى رجلاه وقال اللهم عافه قال فما اشتكىته وجوى فاك بعد اخرجوا ابو حاتم وعن على مرفوعا اياك ودعوة المظلوم فانما يسئل الله حقه وانه تعالى لا يمنع ذا حق حقه اخرجوا ابو الحسن الخلعى وعن ابن مسعود مرفوعا النظر الى وجهه على عبادة اخرجوا ابو الحسن المحمدي وعن جابر مرفوعا يا علي عد عمران بن حصين فانه مريض فاتاه وعنده معاذ وابو هريره فاقبل عمران يحد النظر الى على فقال له معاذ بن جبل لم تحدا النظر اليه قال سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول النظر الى وجهه على عبادة فقال معاذ وابو هريره انا سمعناه هكذا اخرجوا ابن ابى النضر وعن ابن عباس مرفوعا ما مررت بسما الا واهلها يشاقون الى على بن ابي طالب ما فى الجنة نبى الا وهو يشاق الى على اخرجوا الملا فى سيرته وعن عقبه بن سعد العوفى قال دخلنا على جابر وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فسلناه عن على فرفع حاجباه فقال ذاك خير البشر اخرجوا احد فى المناقب عن على ان كان يقول الا انى لست بنبي ولا نوحى الى ولكنى اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما استطعت فما امرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعته فيما احييتم او كرهتم اخرجوا احد فى المناقب فذكر شفقه وكراماته عن الاصمغ قال آتينا مع على بكر بلا فتزل فيه ويكى وقال ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دما ثم فشته من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقتلون هذه العرصة تنكى عليهم السما والارض اخرجوا الملا فى سيرته وعن الاصمغ ان عليا حدث حديثا فكذب

في نسخة
من كتاب

في نسخة
من كتاب

للإمام الكرام محمد بن عبد الله الشافعي

(١٧٩)

رجل فقال علي ادعوك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره اخبر احمد في المناقب عن
ابي ذر قال بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فناديته فلم يجبني فرائيت رجلا تطحن في بيت ليس
معهما احد يدبرها فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا ذر ان الله ملائكة سياحون في الارض قد كوا
بمونة آل محمد اخبر الملا عن ابي سعيد خطبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ايها الناس لا تشكوا
عليا فوالله انه لا خشن في ذات الله تعالى اخبر احمد وعز كعب بن عجرة مرفوعا ان عليا نخشون في ذات
الله تعالى اخبر ابو عمر شرح لا خشن اي اشتدت خشونته وعن ابن عباس قال ان عليا يقول في حياة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت افئ مائتا وقتل انقلبتم على اعقابكم والله لا يقلب على
اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولا قاتلنا عليه حتى اموت والله اني لأخوه وولييه وابن عمه وادثر من
ذا الحق به منه اخبر احمد في المناقب عن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان السموات السبع والارضين
وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لروح ايمان علي اخبر ابن السمان في الموافقة والحقا فظ
السلفي عن ضرار الصدائي قال كان علي بعيدا المدى شديدا القوي يقول فصلا ويحكم عدلا
يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزينتها ويانس الى الليل وحده
وكان غريزا العبرة طويل الفكرة يعجز عن اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان كاحدنا يجيبنا
سئلناه وينشأنا اذا استنبأناه ونحن والله مع تقريرنا يا ناو قر به منا لا نكاد نكله هيبته له وهو
يعظم اهل الدين ويقرب المسكين لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد
بالله لقد رايت في مرافقة وقدار خا الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على حية يملس السليم
ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دينا غري غيري ابي تعرضت امل الى تسوقت هيهات هيهات قد طلقك
ثلاثا لا رجعت لي فيها فمرك قصير نعمتك حقير وخسرانك كثير وحظك قليل واهلك في ليل آه من قلته
الزاد وبعد السفر وحشة الطريق قال ضرار حزني به حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها اخبر احمد في
في الذرية الطاهرة وابو عمرو صاحب لصفوة وعن عمار بن ياسر مرفوعا يا علي ان الله قد زينك
لم زين عباده بها هي احب اليه الزهد في الدنيا فجعلك لا تزدا من الدنيا ولا تزدا الدنيا منك
شيئا ووصب لك المسكين فجعلك ترضاهم اتباعا ويرضون بك اماما اخبر ابو النخعي الحاكبي شرح
تزد اي تصيب وصب اي ادام ومنه وله الدين واصبا وعن علي مرفوعا يا علي كيف انت اذ ازلنا
في الآخرة ورغبوا في الدنيا واكلوا التراث كلالا لما واجوا المال جابجا واتخذوا دين الله خولا ولا
الله ولا قال قلت يا رسول الله اتركهم واترك ما فعلوه واني اختار الله ورسوله والدار الآخرة

واصبر على مصائب الدنيا وهو اها حتى الحق بك بمشية الله قال صدقت يا علي اللهم افعل ذلك به
 اخبره الحافظ الثقف في الاربعين وعن علي بن ربيعة قال جاء ابن النباح فقال يا امير المؤمنين
 امتلا بيت المال قال الله اكبر فقام متوكيا على ابن النباح ووقف على بيت المال فنودي في الناس
 فاعطى جميع ما فيه ويقول يا صفر او يا بيضا غري غيري ثم امر بنسخه وصلى فيه ركعتين اخبره احما المتأمن
 وصاحب الصفوة وعن عبيد الله بن ابي الهذيل قال رأيت عليا وعليه قميص غليظ الى نصف ساقه
 وعن الحسن بن جرموز عن ابيه قال رأيت عليا يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان مؤترزا بواحدة
 ومرتهيا بالآخرى واذا به الى نصف الساق وهو يطوف بالاسواق ومعه درة يا امرهم بتقوى الله وصدق
 الحديث وحسن البيع والوفاء للكيل والميزان اخبره الحافظ القلي شريح القطر والقطر يضر من
 البرود وعن ابن عباس قال اشترى علي قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة ففقطعه من موضع الراسين
 وقال الحمد لله الذي البسني من رياسه اخبره الحافظ السلفي شرح الرسغ مفصل بين الكفة الذراع
 والريش والرياش اللباس الفاخرة وعن عمرو بن فليس قال يا امير المؤمنين لم يرفع قميصك قال يخشع القلب
 ويفتد به المؤمن وعن زيد بن وهب قال ان احمد بن نجة عاب عليا في لباسه فقال له هو ابعث
 الكبير واجد ان يفتد به المسلم وعن الضحاك بن حير قال رأيت قميص علي الذي اصاب فيه كرباس سبلا
 ورأيت اثم فيه كانه وردك وعن جندب بن جندب قال اتى رجل قال زوج فوضع عند علي فقال ان طيب رائحة
 حسن اللون طيب الطعم ولكن اكره ان اعتاد نفسه ما لم تعتد اخرج هذه الاحاديث احدى المناقب
 وعن عبيد الله بن سلام قال اذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فن راع وساجد بل
 يثا فاعطاه على خائمه وهو راع فاخبر السائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا انما وليكم
 ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون اخبره الواحدك وابو الهجج
 عبد الرحمن بن الجوزي عن علي قال اتى الناس بجزاة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل علي ضار
 دين قالوا دينان قال صلوا على صاحبكم فقلت علي دينه رضي الله عنه وقال لي جزاك الله خيرا فك
 رهانك كما فككت رهانا اخبرك ثم قال ليس من ميت الا وهو مريض بدنيه ومن فك رهانه فك الله
 رهانه يوم القيمة اخبره الدارقطني وعن ابي اسحق السبيعي قال سئلت اكثر من اربعين رجلا من الصحابة
 من كان اكرم الناس على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا علي ثم الزبير اخبره الفضائل عن
 قال جعت جوعا شديدا فخرجت لطلب العمل في المدينة فاذا امرت بامرأة قد جعت مدرا تريد به
 فعاقدتها كل دلو بتمرة فددت ستة عشر دلو احتى مجلت يدك فعدت لي ست عشرة تمر فاكلها النبي

صلى الله عليه وآله وسلم معي منها ودعاني خيرا فخرجته احمد وصاحب الصفوة وعن عبد الله بن رويس
قال دخلت على علي بن يومر الاضحي فقرأ لي خبره فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا
يحل للخليفة من مال الله عز وجل الا قصعة تقصعها ياكل فيها هو واهله وقصعة يضعها بين يدي
الناس فخرجته احمد شرح الخبرية التي يقصع اللحم فيها قطعاً صغاراً وعن ابن عمر قال حدثني رجل من ثقيف
ان علياً جالساً عنده قدح وكوز من ماء فداها بصره فاذا عليها خاتم فكسرا خاتم فآخذتها قبضة
من السويق من الشعير صب عليه ماء فشرب سقاني فقلت يا امير المؤمنين تصنع هذا بالعراق
وطعماً للعراق اكثر من ذلك قال ما اهتم عليه بخلا على ما فيه ولكن اخاف ان يصنع فيه غيرها اذ علم
فيه واريده ان لا يدخل في بطني الا طيباً فخرجته احمد صاحب الصفوة وعن ابي حيان التيمي عن ابي ان علياً على
المنبر يقول من يشتري مني سفيحاً هذا فلو كان عندك ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل وقال يا امير المؤمنين
انا اسلفك ثمن ازار قال عبد الوزاق كانت الدنيا بيده الا الشام فخرج ابو عمر واخرج صاحب الصفوة
معناه وعن هارون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على علي بن الجوزق وهو تحت سمل قطيفة فقدت
يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك من هذا المال وانت تلبس هذا الثوب الذي
قال ما اردتكم من مالكم وانها القطيفة التي خرجت بها من المدينة شرح السمل المخلوق والقطيفة
دثار يحل على الاعضاء وما اردتكم اي ما اصيب من مالكم وعن ابي طرف قال رايت علياً كانه
اعرابي بدوي يبلغ سوق الكرايس فقال لبراز هل لك قميص اشتريه فقال يا امير المؤمنين القميص موجود
عندك فانصرف عنه فانا آخرفلما عرفه انصرف عنه فانا غلاماً لم يعرفه فاشترى منه قميصاً بثلث
دراهم ثم جاء ابو الغلا فآخذه ابنه فاخذ ابو درهما وجاءه عند فقال يا امير المؤمنين ان ثمن القميص بهان قال يا
ابنت القميص بضائي اخرجها صاحب الصفوة شرح الكرايس معرب بكسر الكاف والجمع كرايس وهي ثياب خشنة
وعن عاصم بن كليب عن ابيه قال قدم مال من اصبها فنقسمه سبعة اسباع ووجد فيه رغيفاً فنقسمه
وجعل على كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم ابهم يعطى ولا فخرجته احمد والقلعي عن ابي صالح قال دخلت
على ام كلثوم بنت علي فاذا هي تمتشط في سترينها وبيني فجاء الحسن والحسين فقالت لهما الا تطعموني
اما صالح شيئاً فخرجوا الى قصعة فيها ماء حبوب فقلت تطعمون هذا وانتم امراء فقالت ام كلثوم
يا ابا صالح ان ابي امير المؤمنين فداني با ترح واذن حسين اخي منها ارجة فنزعها من يده فنقسمها
بين الناس فخرجته احمد في المناقب وعن البراء بن عازب قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
علياً الى اليمن فلما انتهينا الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فاجتمعوا عنده وقرع عليهم على كتاب رسول

١٨٢ الباب السادس والخمسون في ما ذكر في كتاب خاير العقبه

صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما قرأ كتاب علي خراسا جدا شكر الله تبارك وقال السلام على همدان السلام على همدان اخبرهم ابو عمر عن عبيد السلام في قال ذكر على الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد لولا ان تبطروا لا خبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لمن قتلهم قال فقلت لعلي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اي ورب الكعبة قالها ثلاثا اخبرهم مسلم شرح البطر الاشهر وهو شدة المرح ومخدج اليد اي ناقص اليد وعن عبد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت عن طاعة علي فقالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اراد وابها باطلا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصف انا سايقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا وأشار الى حلقه فم ابغض خلق الله اليه وفيهم رجل في احد يديه حلة ثدي فلما قتلهم علي قال انظروا فنظروا فما وجدوا فقال ارجعوا مرتين والله ما كذبت ولا كذبت ثم وجدوه اخبره ابو حاتم شرح الحرورية قوم ينسبون الى حروراهي بلد الخوارج وعن ابن مسعود مرفوعا يا ام سلمة هذا علي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدك اخبرهما الحاكمي شرح الناكثون اصحاب الجمل والقاسطون الجاثرون من القسط والقسوط هو الجور والعدل عن الحق وهم اهل الشام واما القسط بالكسر فهو العدل واما المارقون فهم الخوارج وعن ابن شهاب قال قدمت دمشق فالتفت عبد الملك بن مروان فقال يا ابن شهاب تعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن ابي طالب فقلت نعم وقال ما كان قلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمع منك احد قال فما حدث به احد اخر توفي اخبر ابن الضحاك وعن علي مرفوعا يا علي ان دري من اشقى الاولين قلت عافرا الناقة قال من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال الذي يضربك على هذه وأشار الى اسر فتبتل منها هذه واخذ بلحيت اخبره احمد في المناقب ابن الضحاك وعن صهيب نحوه اخبره ابو حاتم وزاد فكان علي يقول والله وددت ان يضربني شقي الناس عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اخذ الحسين في حجره وبكي قلت فذاك امي وابي مما تبكي قال يا اسماء ابني هذا تقتله الفئة الباغية من امتي انا لهم الله شفاعة يا اسماء لا تخبري فاطمة رواء الامام علي الرضا وعز علي مرفوعا انما سميتهم باسماء ولد هارون شير وشبير وشبر اخبره ابو حاتم وعن اسماء قالت قلت فاطمة يا حسن فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ندفعته اليه في خرقة صفراء فانقاها عنه وقال لتفي بمجرة بيضاء فلفقته بالبيضاء فخذها واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال جاءني جبرائيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام

يقول لك ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسميتك هذا باسم ولدها روى شريفنا الحسن
فلما ولد الحسين جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلمه مثل الذي فعله في الحسن وقال ان جبرائيل
اخبرني ان ربك يقربك السلام ويقول لك ان تسمي ابنك باسم ولدها روى شريفنا حسين
الامام علي بن موسى الرضا وعن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن في اذن
الحسين ولدته فاطمة اخرجته ابوداود والترمذي وصححه وعن ابي الفضل قالت قلت يا رسول الله
رايت في المنام كان عضوا من اعضائك في بيتي قال رايت خيرا نلدا بنتي فاطمة غلاما فترضعينه ^{بلين}
ثم فولدت حسينا وارضعت بلين ثم اخرجها الدولابي والبنوي في مجمر واخرج ابن ماجه وزاد يوما و
في مجمر فيا لفضريت كقرفة فقال اوجعت ابني رحمتك الله وعن عمر مرفوعا كل ولد اب فان عصبتهم لا يبرهم
ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم اخرج احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا علي ان اول من
يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فنجونا قال من وداكم اخرجته ^{ابو سعد}
في شرف النبوة وعن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين فاخذهما وضماهما الى صدره وقبلهما وقال
اني اجهما فاجوها ايها الناس فالولد بمنزلة مجنة اخرج احمد والدولابي وعن ابن مسعود كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي والحسن والحسين يثباز على ظهره فباعدهما الناس فقال دعوهما
فمن اجنني فليحب هذين اخرج ابو حاتم وعن ابي ذر هذين لا اثم مرفوعا من اجنني فليحب حسنا فليبلغ الشاهد ^{الغائب}
اخرج احمد وعن اسراييل مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني اخرج
ابو سعد وعن ابي هريرة نحوه اخرج ابن حبان الطائي والسلفي وابوطاهر الباسي وعن ابن مسعود مرفوعا
هذان ابناي من اجهما فقد احبني يعني الحسين والحسين اخرج ابن السكيت وصاحب لصفوة وعن ابي
هريرة قال راى الاقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل اما حسنا واما حسينا فقال لي
عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرج
ابو حاتم وعند كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه للحسين فيكر الصبي عرق لسانه فمات
اليه فقال عنيتر بن بدر اراه يصنع هذا بهذا فوالله ان لي الولد وما قبلته قط فقال صلى الله عليه وآله
وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرج ابو حاتم وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الحسن ^{ووضع}
فاه علي فيه فقبله اخرج ابو حاتم وسعيد بن منصور وعن ابي سعيد مرفوعا الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا اخرج ابو حاتم والمخلص الذهبي وغيرهما
الترمذي واحدا و ابو حاتم حديث حذيفان هذا ملك لم ينزل قط يبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل

١٨٤ الباب السادس والخمسون في ما ذكر من كتابي خاير العقبى

الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وعن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى رجل من الجنة
فلي نظر الى الحسين اخيه ابو حاتم وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاملا الحسن علي
عاتقه فقال رجل نعم المركب ركب يا غلام قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم المركب هو اخو جبريل التومند
والبعوى في المصاييح وعن بريده كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين
عليهما قميصا احمران عيشان ويعثران فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما و
بين يديه ثم قال صدق الله انما اولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين عيشان ويعثران فلم ابر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما اخو جبريل التومند وابوداود وابو حاتم وقال التومند حسن غريب وعن ابي هريرة
قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره
فاذا رفع راسه اخذهما بيده من ظهره اخذا رفقا فوضعهما على الارض فاذا عاد عادا حتى قضى
صلاته ثم اقعدهما على فخذه فقالت يا رسول الله اردتهما الى امهما فبرقت برقة في السما فقال لها
الحقا بما كما قال فكث ضؤ البرقة حتى دخلا اخو جبريل احمد وابوسعد وعن انس كان لرجل كتاب دخل
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي والحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركان على ظهره
مرة وعمران بين يديه من خلفه فلما فرغ من الصلاة قال له الرجل هما يقطعنا الصلاة فغضب النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وقال له ناولني كتابك فاخذه ومزقه ثم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يقو كبيرنا
فليس منا ولا نحن منه اخو جبريل العراقي وعن جابر دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي
والحسن والحسين على ظهره وقلت نعم اجعل جملكما ولما فرغ قال نعم العدلان انما اخو جبريل الغساني وعن
ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا
ارادوا ان يمنعوها قال دعوهما فلما فرغ وضعهما في حجره وقال من اجن فيهما هذين اخو جبريل الحافظ
الدمشقي في مجمع النساء وعز عبد الله بن الزبير رايت الحسن بن علي ياتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو ساجد فيركب على ظهره فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل ويأتي وهو راكع فيفرج له رجله
حتى يخرج من الجانب الاخر جبريل غيلان وعن ابي ليلى ان الحسن وثب على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم وعلى صدره فقال في حجره فقمتا اليه فقال لنا دعوه ثم دعا بقاء فصبه على بوله اخو جبريل مبيع
وعن ابي ياس قال لقد قلت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين على بغلة الشهباء
حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا قد امد وهذا خلفه اخو جبريل مسلم وعن يعلى بن
مرة العامر مرفوعا حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط

أخرج الترمذي وحسنه وأخرج سعياء بن منصور في سننه وعن يحيى بن مرة العامري قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم إلى طمار وعواله فاذا الحسين مع الصبي يلبس ثيابا ثم يسطر يده فطفق
الصبي يفره هنامرة وهنامرة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحك حتى أخذ فجعل أحد يديه تحت
والأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحبنا
حسين سبط من الأسباط أخرج أبو حاتم وسعيد بن منصور شرح قنع رأسه ورفع وسبط من الأسباط
أي من الأم من حيث البركات في النسل والذرية وأخرج الحرشي عن البراء بن عازب مرفوعا هذا
أشار إلى الحسين منه وأنا منه وهذا يحرم عليه ما يحرم على وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم يتعوذ الحسن والحسين أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان هامة ومن كل عين لا تتركها
يتعوذ إبراهيم ابنه اسماعيل واسحق عليهم الصلاة والسلام أخرج أبو سعد في شرف النبوة وعن علي
بن الهلال عن أبيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فبكت فاطمة فقال ما
يا ابنتي فقالت أخش الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي إن الله أطلع على أهل الأرض طلائع فاختار
منهم أباك فبعث برسالتك ثم أطلع طلائع فاختار منهم بعلك وأوحى إلى أن تكلي يا فاطمة
نحن أهل بيت قد أعطانا الله تبارك وتعالى سبع خصال لم تقطها أحد قبلا ولا يعطيها أحد بعدنا
أنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل أبوك ووصي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل بعلك
وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل عم أبيك وعم بعلك فمننا من له جناحان يطير بهما في الجنة
مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ومننا سبطا هذه الأمة وهما الحسن والحسين
سيد شباب أهل الجنة ابناك والذي بعثني بالحق نبيا إن المهدي من ولدك يملأ الأرض قسطا كما
ملئت جورا أخرج الكافي أبو العلاء الهذلي في الأحاديث الأربعين في المهدي رضي الله عنه وعن حديثه
مرفوعا ولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدك اسمه كاسم
فقال سلمان من أي ولدك يا رسول الله قال من ولدك هذا وضرب بيده على الحسين رضي الله عنه وذكر
أجمعا عن محمد بن الحنفية قال إن الحسن أخى يقول في الاستحباب من ربي أن لم أتر على بيته فسا وعشرين
مرة من المدينة على رجله وعن علي بن زيد بن الحسن حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وفرق ما لله
ثلاث مرات حتى يعطى نفلا ويمسك نفلا أخرجها صاحب الصفوة وعن مصعب بن الزبير قال حج الحسين خسا
وعشرين حجة ماشيا أخرج أبو عمر صاحب الصفوة والبنقوي في معجم عن عبيد الله بن عبيد وعن حمزة
مولى أسامة قال أتيت إلى حسن وحسين وعبد الله بن جعفر فوافروا إلى راحلة أخرجها البخاري والفراف

وعن سعيد بن عبد العزيز عن الحسن بن علي سمع رجلا يسئل ربه ان يرزقه فبعث اليه الحسن عشرة آلاف درهم اخوجه صاحب الصفوة وعن ابي هريرة قال بلغني انه كان بين الحسين تهاجروا نيت الحسين فنقلت له ان اخانا اكبر سنا فاتصده وزره فقال اني سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحمل مسلم ان يجر اخاه فوق ثلاث ليا وال سابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة فاكره ان اسبقه الى الجنة قال فذهبت الى الحسن واخبرت كلام اخيه الحسين فقال صدق اخي قام وقصد اخاه وكلهم واعتدنا واصطحا اخرجه ابن الفراء عن زيد بن الحسن المجتبي قال خطباني فقال ايها الناس لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وقد كان جدك صلى الله عليه وآله وسلم يعطي رلته فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك صفراء ولا ايضا السباع درهم فضلة من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله ثم قال انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل بيت الذي كان جبرائيل فينا ويصدق عندنا وانا من اهل بيت الذين ذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وانا من اهل بيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال الله ببارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا استلمكم عليكم اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقراف الحسنة مودتنا اهل البيت اخرجه الدولابي وروى ابو سعد شرف النبوة وقال ان الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبة انا ابن من بعثه الله رحمة للعالمين انا ابن من ارسله الى الجن والانس جميعين انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من كان مستجاب الدعوة انا ابن من جعلت له الارض سجدا وظهور انا ابن من زن السماء انا ابن المطاع انا ابن من هو اول من تشقق عنه الارض انا ابن من هو اول من يقع باب الجنة انا ابن من رضاه الرحمن وسخطه سخط الوهن انا ابن من لا يساو به احد شرفا وكرها وروى الامام علي الرضا ان الحسن المجتبي دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة فسمحها بعد فدفعها الى رفيقه فلما خرج طلبها قال اكملها يا بلال قال لرانت حول وجه الله تعالى ثم قال سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من وجد لقمة ملقاة فسمحها او غسالها ثم اكملها اعتقر الله تعالى من النار فلا يكون ان استعبد رجلا اعتقر الله عز وجل من النار وعن ابن ابى زياد قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من بيت عائشة فرمى على بيت طهر فسمع بكاء الحسين فقال يا ابنتي المر تقلى في اودي من بكاء الحسين اخرجه ابن منيع ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حرة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حرة وبكى ويقول يا حرة يا عتي يا اسد الله واسد رسوله يا فاعل الخير يا كاشف الكربات وطال بك

صالحی از نبی
حلی

للامام احمد بن محمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي

(١٨٧)

فدعا برجل رجل حتى صلى على سبعين رجلا سبعين صلاة وحزبه موضوع بين يديه اخرج ابن شاذان
وعن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحي المشركين فلو حلفت يوم
رجوت ان ابراهه ليس احد منا يريد الدنيا حتى ازل الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
فلما خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعصوا ما امروا افرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
سبعة من الانصار ورجلين من خريش وهو عاشرهم فلما رد هفوا قال رحم الله رجلا من ردهم عنا فقاتل رجل
من الانصار ساعة حتى قتل فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة فجاء ابوسفيان فقال اعلا هبل قال صلى
الله عليه وآله وسلم لصاحبه قولا الله اعلا واجل فقال ابوسفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال
صلى الله عليه وآله وسلم قولا الله مولا نا ولا مولى لكم الكافرين ثم قال ابوسفيان يوم يوم لنا
ويوم علينا وفلان بفلان فقال صلى الله عليه وآله وسلم قولا الاسواء المسلمون بالكفار اما قتلا
فاحيا يرزقون وقتلا تكم في النار يعذبون قال ففطر فاذا حرة قد بقر بطنه واخذت هند زوجة
ابي سفيان كبده فاكانها فلم تستطع ان تحبسها فلفظته بالقي قال صلى الله عليه وآله وسلم هل اكلت
شيئا قالوا لا قال صلى الله عليه وآله وسلم ما كان الله تعالى ان يدخل شيئا من حرة في جوف اهل
النار فوضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرة بين يديه فصلى عليه حتى برجل من الانصار فوضع
الى جنب حرة فصلى عليه فرفع الانصار وتروك حرة ثم جيئ باخر فصلى عليه فرفع وتروك حرة في موضع هكذا
يعمل الى السبعين حتى صلى على حرة سبعين صلاة اخرج احمد وعنه انس بن مالك كان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعاً وان كبر على حرة سبعين تكبيرة اخرج صاحب الصفوة
والبعقوي في معجمه وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حرة وكبر سبعاً ثم جمع اليه
الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة اخرج المحاملي ذكر اسلاف العباس رضي الله عنه قال اهل العلم
بالتاريخ ان العباس اسلم قديماً بكم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكراً وهو يكتب اخبار المشركين من اهل مكة
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان المسلمون يأمنون به وكان يحب الهجرة الى المدينة لكن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كتب اليه ان مقامك بمكة خير لك ولما بشر ابو رافع رقة النبي صلى الله عليه
وسلم باسلامه العباس اعتقه اخرج ابو القاسم السهمي في الفضائل وعنه سويد بن الاصم ان العباس كان
من خرج مع المشركين مستكراً يوم بدر فاسره فبين اسره وشده واوثاقه فشهده النبي صلى الله عليه وآله
وسلم تلك الليلة لاني بن عمه العباس فقام رجل من الصحابة فارخى ثاقه فقال صلى الله عليه وآله

في حربه
سلكه
رضي الله عنه

وسلم ما الى لا اسمع انين العباس قال ذلك الرجل ارجيت وثاقه فقال فعل ذلك بالاسارى كلهم
اخرج ابو عمرو صاحب الصفوة وعن اسامة بن زيد مرفوعا يا جعفر انت اشد بخلقى وخلقى وانت منى
ومن شجرة واما انت يا علي فمختنى وابو ولدي وانت منى وانا منك وانت يا زيد فولا لى ومنى واجب
القوم الى اخرج احد وروى ابو سعد في شرف النبوة عن عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله عليه
عليه وآله وسلم كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فقام لهما وحملهما على كتفيه وقال نعم الجمل حملكما
ونعم الراكبان انتما وعن ابن عباس قال بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبلت
فاطمة تبكى فقال لها يا فاطمة فداك ابوك ما يبكيك قالت ان الحسن والحسين خرجا ولا ادركا ابن تار
فقال لا تبكين فان خلقهما الطفت رحم بهما منى ومنك ثم دفع يديه وقال اللهم احفظهما وسلمهما
فهبط جبرائيل قال يا رسول الله لا تحزن انت وبنيتك فهما في حديقة بين النجار ناعين وقد كل
تعالى بهما ملكا يحفظهما فقنا معر حتى اتينا الحديقة فاذا الحسن والحسين معتنقين ناعين وقد جعل
الملك احد جناحيه تحتهم والآخر فوقهم يظلمهما فاكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما
بقبلهما حتى انبتهما من نوحهما ثم حمل الحسن علي عاتقه اليمين والحسين علي عاتقه اليسر فقال نعم الجمل حملكما
ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما حتى اتى المسجد فقام على قدميه فها علي عاتقه وقال معاشر المسلمين
الا اد لكم على خير الناس جدا وجة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جداهما اناسيدا المسلمين
وخاتم النبیین وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة الا اد لكم على خير الناس ابا واما
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي هو اول من امن بي واول من ادخل معه الجنة وحمل
لوائى يوم القيمة واهما فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قال الا اد لكم على خير الناس عما وعمة قالوا
بلى قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب ابنا جناحين يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشا وعتما
امهما فاطمة بنت ابي طالب سري في بيتهما ثم صليت الفجر معهما الا اد لكم على خير الناس خالا وخالة
قالوا بلى قال الحسن والحسين اخواتهما القاسم وعبد الله وابراهيم وخالاتهما زينب ورقية وام كلثوم ثم قال
اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واباهما سيدا اهل الجنة واهما سيدة اهل
الجنة وعتما سيدا اهل الجنة وعتما واهما واهما خالاتهما من اهل الجنة ثم قال من ابغض الحسن والحسين
واباهما فهو في النار ومن احبهم فهو في الجنة معنا اخرج الملائكة سيرته واخرج غيره ايضا ذكوا لقاء الكسا
عليهم ودعائه لهم عن ام سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ ثوبا فجعله على علي وفاطمة
الحسن والحسين وهو معهم ثم قرأ انما يريد الله ليزهبنكم عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت

حديث الحسن

للإمام محمد بن عبد الله المكي الشافعي

١٨٩

فجئت أدخلهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم قفي مكانك انك على خير اخرجوا الدواب عن امرسلة قالت ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة اتيني بزواجك وابنيك فجاءت بهم فالفاهم كسا فديكا
ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد
انك حميد مجيد قالت امرسلة دفعت الكساء لا دخل معهم فحذبه صلى الله عليه وآله وسلم وقال قفي مكانك
انك على خير اخرجوا الدواب عن امرسلة قالت بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي يوما اذ
قالت الخادمة ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فاخبرت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي قومي
فافتحوا الباب ففتحوا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فاخذا الصبيين فوضعهما في حجره وقبلهما
واعتق عليا باحديديه واعتق فاطمة باليد الاخرى وقبل عليا وقبل فاطمة واعدف عليهم خيصة
سوداء ثم قال اللهم انا وهؤلاء اهل بيتي اليك لا الى النار قالت قلت وانا يا رسول الله قال وانت
على خير اخرجوا الدواب عن امرسلة قال قلت وانا يا رسول الله قال وانت
اسود من صوف معلم والظاهر ان هذا الفعل تكرمه صلى الله عليه وآله وسلم وعن امرسلة قالت
جاءت فاطمة بابها صلى الله عليه وآله وسلم بيرومة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق ووضعتها
بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها ابن ابن عمك قالت هو في البيت قال ادعير اثنين بابنيك
فجاءوا فاجلس الحسنين في حجره وجلس علي عيسى وفاطمة على يساره قالت امرسلة واجتذ من تحت كساء
خير بافلهم جميعا واخذ بطرف الكساء واومى بيده اليمنى الى ربه تبارك وتعالى قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت يا رسول الله الست منهم قال لي اذ خلعت
الكساء بعد ما قضيت دعاء ولا بن عمه وابنته وابنية اخرجوا الغسان في معجهم وعن امرسلة قالت كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عندك فعملت له فاطمة خزيرة فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها اتيني
زوجك اذهبي فادعير فجاءت به فاكلوها فاخذ صلى الله عليه وآله وسلم كساء فادار عليهم وامسك
بيد اليسر ثم رفع يده اليمنى الى السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحافتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ثم قال انا حوب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدل من عادهم اخرجوا ايضا الغسان في
معجهم وعن امرسلة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسين والحسين فجاءوه فالتقى عليهم كساء فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال
بلى ان شاء الله اخرجوا بوخير القرينى الحاكى وقال صحيح اسناده ثقات وعن ابن عمر قال حدثني زبيب

بنت أبي سلمة بن النبی صلی الله علیه وآله وسلم الفقی علی و فاطمة وحسنا وحسینا کثا وقال رحمه الله
وبرکاته علیکم اهل البيت انه حمید مجید وانا وامرسة کنا جالستین فبکت امرسة وقالت یا
رسول الله خصصتهم وترکتی وابنتی فقال انک وابنتک من اهل البيت اخرجہ ابو الحسن الخلی عن
واثلة بن الاسقع قال دخل النبی صلی الله علیه وآله وسلم علی بیت فاطمة فجلس علی الفراش واجلس طه عن
یمینہ علیا عن یساره وحسنا وحسینا بین یدیه وقال انما یریدا الله لیدعکم الرجل اهل البيت
ویطهرکم تطهیرا اللهم هولاء اهل بیتی قال واثله نقلت من ناجية البيت وانا یا رسول الله من
اهلک قال انت من اهلی قال واثله انها اذ هی مارجیت اخرجہ ابو حاتم واحمد فی مسنده عن واثله
قال واجلس النبی صلی الله علیه وآله وسلم حسنا علی فخذه الیمین قبلہ والحسین علی فخذه الشریک قبلہ
وفاطمة بین یدیه ثم دعا علیا فجاء ثم اعدف علیهم کسا خیر یأثم قال اللهم هولاء اهل بیتی اذهب عنهم
الرجس طهرهم تطهیرا فقیل لواثله ما الرجل قال الشک فی الله عز وجل اخرجہ احمد فی المناقب عن
عائشة قالت خرج النبی صلی الله علیه وآله وسلم ذات غداة وعلیه مرط من رجل من شعرا سود فجاء الحسن
فادخله فیه ثم جاء الحسین فادخله فیه ثم جاءت فاطمة فادخلها فیه ثم جاء علی فادخله فیه ثم قال
انما یریدا الله لیدعکم الرجل اهل البيت ویطهرکم تطهیرا اخرجہ مسلم واخرج احمد عنه عن واثله
بن الاسقع وزاد فی اخوه اللهم هولاء اهل بیتی واهل بیتی احق به وعن عمر بن ابي سلمة ویدى النبی
صلی الله علیه وآله وسلم قال زلت هذه الایة انما یریدا الله لیدعکم الرجل اهل البيت ویطهرکم
تطهیرا فی بیت امرسة فدعا النبی صلی الله علیه وآله وسلم علیا و فاطمة وحسنا وحسینا فجللهم
بکساء وعلی خلف ظهره فجللهم بکساء ثم قال اللهم هولاء اهل بیتی اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهیرا قالت امرسة وانا معهم یا نبی الله قال انت علی مکانک وانت الی خیر فی الباب عن امرسة
ومعقل بن یسار وابی الحمراء و انس بن مالک اخرجہ الترمذی فی موضع مناقب اهل البيت وعن امر
سلة قالت ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم جلل علی الحسن والحسین وعلی و فاطمة کسائهم قال اللهم
هولاء اهل بیتی و خاصتی اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فقالت امرسة وانا معهم یا رسول الله
قال انک الی خیر اخرجہ الترمذی قال هذا حدیث حسن صحیح وهو احسن شیء روى فی هذا الباب فی
الباب عن انس وعمر بن ابي سلمة وابی الحمراء اخرجہ الترمذی فی موضع قبل مناقب فاطمة رضی الله عنها
وفی هذا الموضع اخرج الترمذی عن زید بن ارقم ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لعلی
وفاطمة والحسن والحسین انا حربین جارین ورسول من سألتم وعن ابي سعید ان حدیث فی هذه الایة

حديثا في فضائل اهل البيت

(١٩١)

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ثم بحمد الله ومثرت كتاب خاتر العقبي للامام
 الامجد الا واحد الفاضل الكامل محب الدين ابو جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم
 الطبري الآمل في الشافعي امام الحرم الشريف بكة زادها الله شرفا اخذت من هذا الكتاب هذه الاحاديث
 المكتوبة وتزكت منه بعض الاحاديث الثابتة في الصحاح الستة التي كتبتها منها طلبا للاختصاص هذه
 المناقب سبعين في فضائل اهل البيت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل ميامن آثار الدنيا
 الى شما السعادة اعلى وسيلة ورفع لواء الشرف في جناب عزم من اصطفاه بنسب المصطفى فضيلة و
 بمن سعد به المصعد الطهارة العظمى وخصر من فيوض عون الكرامة بالمشرب الاصغر الكائن
 شرفا يقصر عن ادراك جناب غره سعي الطالب الا طالبيا ويحجز عن اقتناء اسم العاقبة الا عاقبيا ولا
 يسمو الى علو منصبه الا من رفعه العناية الازلية في ذلك الاقبال مكانا عليا فمن ظنك باصل رفع
 يد فوعر على باب بيت الشرف من العر علما واجرى على صفحات اوراق فضله في دفا تر المفاخر فلما هو
 الامام الباهر والبحر الزاخر والسيف الباتر والبدر الزاهر قايدا للبررة وقائلا الكفرة قسيم النازر
 وامام الاخيار صاحب المناصب المناقب المرتضى على بن ابي طالب كرم الله وجهه ولما روى عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ذكر على عبادة سرت سر بشارته وحملتني اشارته على ان
 جمعت سبعين حديثا ما ورد في فضائله ومناقبه وفضائل اهل البيت ترغيبا المحبة وترغيبا البغضيه وادرفت
 كل حديث بلطف من لطايف درر كلامه وجواهر الفاظه التي اخرجها الغواصون من قعر بحر علمه ولوامع
 انوار حكيمته التي اقتبسها المحققون من مشكاة ولا يترد سميته كتاب السبعين في فضائل اهل المؤمنين
 مستوثقا من الله ومتينابا به انه خير موقوف ومعين الحديث الاول عن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب ورواه صاحب
 الفردوس قال كرم الله وجهه الطريق مسدود على الخلق بخمسة خصال القناعة بالجهل والحرص على الله
 والشمع بالفضل والرياء بالعمل والاعجاب بالراي الحديث الثاني عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يباهي علي بن ابي طالب كل يوم على
 الملائكة المقربين حتى يقول بخ بخ هنيئ لك يا علي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه
 اصعب الاعمال اربعة العفو عند الغضب الجود من العسر والعفة في الخلو وقول الحق عند من تخافه
 او ترجوه الحديث الثالث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قلنا لسان سبل النبي

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل ميامن آثار الدنيا
 الى شما السعادة اعلى وسيلة ورفع لواء الشرف في جناب عزم من اصطفاه بنسب المصطفى فضيلة و

صلى الله عليه وآله وسلم من وصيه فسأله فقال يا سلمان وصي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي على
ابن أبي طالب كرم الله وجهه رواه الإمام أحمد خبيل في مسنده قال كرم الله وجهه فارن اهل الخيرة تكن منهم
وبابن اهل الشريفة عنهم الحديث الرابع عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لا يرجع حتى يفتح عليه رواه الإمام أحمد في مسنده قال كرم الله وجهه مالك من دنياك الا ما اصبحت
به متواك الحديث الخامس عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم ما بال اقوام يتحدثون بينهم فاذا رأوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يخل
قلبي لرجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرايتهم مني رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا يكونن اخوك
على الاساءة اقوى منك على الاحسان فانه يسعى في مضرتك ونفعك ليس جزاء من سرك ان تسوءه
الحديث السادس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين الا خلايق بزينة هي احب اليه منها الزهد
في الدنيا وجعلك لا تنال من الدنيا ولا تنال الدنيا منك شيئا وذهب لك حب
المساكين فزوا بك اما ما ورضيت بهم ابتاعوا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من امن
الزمان خانه ومن اعظم اهانه الحديث السابع عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا فاطمة اما ترضين ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختاراك
وزوجك رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه وضعت الكرامة في التقوى والرفعة في التواضع
والمرورة في الصدق والتصر في الصبر والغنا في القناعة والراحة في الزهد والعافية في الصمت
الحديث الثامن عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي
ووارث وان عليا وصي ووارثي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه صدرا لعاقلة من
سم والبشاشة جباله المودة والاحتمال فبرا العيوب الحديث التاسع عن سعد بن ابى وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذى عليا فقد اذى قاطبا
ثلاثا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه الحديث العاشر
عن عامر بن سعد رضي الله عنهما قال لما انزلت اية الميا هلة دعا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيته رواه مسلم قال كرم الله وجهه اذا
اقبلت الدنيا على احد اعادته محاسن غيرهم واذا ادبرتها سلبت محاسن نفسه الحديث الحادي عشر

حديثا في فضائل اهل البيت

(١٩٣)

عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ هذه الابواب كلها الابواب على فتكلم في ذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله واشفي عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم فوالله ما سدت شيئا ولا فتحت ولكني امرت بشي رواه الامام احمد في مسنده وفي رواية ابن عيسى ولكن الله سد ابوابكم قال كرم الله وجهه خالطوا الناس مخالطة ان متم بكم عليكم وان غبتم جفتوا ^{عليكم} الحديث الثاني عشر عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيكون من بعدك فتنة فان كان ذلك فالتمسوا علي بن ابي طالب فان الغاروق بين الحق والباطل رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان والعجز منه من ضيع من ظفر به منهم الحديث الثالث عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثين وبعث عليا جديهما عليا وعلي الاخر خالد بن الوليد وقال اذا التقيتهم فعلى على الناس اماموا اذا افرقتهم فكل على جند فاقبنا بني زيبر فاقتلنا وظفرونا عليهم وسبناهم فاصطفى علي من السبي واحدا لنفسه فبعثني خالد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخبره ذلك فلما اتيت واخبرته فقلت يا رسول الله بلغني ما ارسلت به فقال لا تقعو في علي فانه مني وانا منه وهو وليي ووصيي من بعدك رواه الامام احمد في مسنده قال كرم الله وجهه قرنتا طهيب بالحجة والحياء بالهمان والفرصة تمر من السحاب فانه هزوا فصر الخبيخ الحديث الرابع عشر عن راود بن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصد يقوز ثلاثة جيب النجار وهو من آل يسين وخرقيل وهو من آل فرعون وعلي بن ابي طالب هو افضلهم رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من كفارات الذنوب العظام اغائة المنيوف والتفيس عن المكروب الحديث الخامس عشر عن وهب بن صفى البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقا تل علي ناويل القرآن رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا ربت بك سبحانه يناب عليك نعمة فاخذ هذه الحديث السادس عشر عن ابي سعيد اخذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت على خمسة خصال هي حب الى من الدنيا وما فيها اما الوا كان بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ الحساب اما الثانية لو اء الحمد بيده واما الثالثة فوافق على حوض يقي من عرف من امته واما الرابعة فمنا زعورتي ومسلمي الى الله عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصا ولا كافرا بعد ايمان رواه الامام احمد في مسنده قال كرم الله وجهه ما اخبر احد شيئا الا ظهر من فلتاة لسانه وصغره وجهه الحديث السابع عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا بكر كفى وكفى على في العدل سواء رواه صاحب الفروع
قال كرم الله وجهه من حلم عاش في الناس جيذا ومن كثرت اعداؤه بالجهل عصى عن الحق الحديث الثامن عشر
عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مني وانا منه وهو
ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدك رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من زاغ ساءت عنه المحسنة
وحسنت عنه السيئة وسكر سكر الضلالة الحديث التاسع عشر عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق الله
السموات والارض بالفقير محمد رسول الله وعلى اخوه رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه فاعل الخير
خير منه وفاعل الشر شر منه الحديث العشرون عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب رواه
صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اياك ومصاحبة الاحق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك
ومصاحبة الكذاب فانه كسراب يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب الحديث الحادي والعشرون
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا خوج الى غزوة تبوك
وخرج الناس معك دون علي فبكي اما ترضى ان تكون من بني هارون من موسى الا انه لا ينجي من بعدك
انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه قد اياك الاحق في فير لسان
الاعاقل في وءاء قلبه الحديث الثاني والعشرون قال جابر اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عضد علي وقال هذا امام البررة وقاتل النجاسة من خذله منصور من نصره ثم مد صوته وقال
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه سئنة
تسوك خير عند الله من حسنة تعجيك الحديث الثالث والعشرون عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق علي بن ابي طالب على هذه الامم كحق الوالد على ولده
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الشفيق جناح الطالب المال مادة الشهوات الحديث
الرابع والعشرون عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى فاما نذهب بآل فانا منهم منتقمون تليت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والمنافقين
والفاسقين بعدك رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه فوفت الحاجة هول من طلبها الحديث
الخامس والعشرون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي
صاحب سر وصاحب سر علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا تم العقل

170

نقص الكلام الحديث السادس والعشرون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلم امتي من بعدك على ابن ابي طالب قال كرم الله وجهه فقد الاجتز غربة الحديث السابع والعشرون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولكم ورودا على المحضر اولكم اسلاما هو علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا تستح من عطاء القليل فان المحرم ما اقل منه الحديث الثامن والعشرون عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل علي بن ابي طالب في الناس مثل قل هو الله اجده القرآن رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه نفس المرء خطاء الى اجله الحديث التاسع والعشرون عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي باب علي ومبين لامنة ما ارسلت به من بعدك جبر ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر على الجوارح والاركان الحديث الثلاثون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النظر الى وجهه على عبادة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه نوم على يقين خير من صلوة في شك الحديث الحادي والثلاثون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي الا وله نظير من امتي فابوبكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي بن ابي طالب نظير داود رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا يترك المرء شيئا من دينه الا مصطلاح دينه الا فتح الله عليه ما اضر منه الحديث الثاني والثلاثون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لا ضل الدنيا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى بما منعه الحديث الرابع والثلاثون عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب ان الله عز وجل جعل خاتمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها بمفضالك مشى حراما رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه شيئا ما بين علي بن ابي طالب وبين ابراهيم زنا الى الجنة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه

عجبت للخيال يستعمل الفقر الذي منه هرب وفيوته الغناء الذي ياه طالب فيعيش في الدنيا عيش الفقر
وبجانب الآخرة حساب لا غنياء الحديث السادس والثلاثون عنده رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انما ميزان العلم وعلى كفتاه الحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقتة رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه عظم الخالق عندك يضعن الخلق في عينه الحديث السابع والثلاثون
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلى من تجرة واحدة والناس من
استجار شئى رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك
الحديث الثامن والثلاثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما دفع الله
الطهر عن بني اسرائيل بسور ايمانهم على انبيائهم وان الله عز وجل منع الطهر عن هذه الامة يفضيهم على بن ابي طالب
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الجود حارس الاعراض والحلم ملائم السفيرة والعفاف زينة الفقر
الحديث التاسع والثلاثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على من مثل
راسي من بدني رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اربعة قليلها كثير الفقر والوجع والعداوة
والنار الحديث الاربعون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على من ابى
طالب باب الدين من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه
في قلب الاحوال يعرف جواهر الرجال الحديث الحادي والاربعون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ما خلق الله النار رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الحديث الثاني والاربعون
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل لمن احب عليا تنهبا للدخول الجنة رواه
صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من شرفنا عمال الكرم غفلت عما يعلم الحديث الثالث والاربعون
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يخلق الله عليا ما كان
لفاطمة كفور رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه بكثرة الصمت يكون الهيبة وبالنسفة يكثر
الواصلون وبالافضال تعظم الاقدار وبالنواضع تتم النعمة الحديث الرابع والاربعون عنها رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن مع علي وعلى مع القرآن رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه خصال النساء اليهود المجن والنجس وهي شرار الخصال للرجال الحديث
الخامس والاربعون عنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وشيعة
هم الفائزون يوم القيمة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من اطاع الواسي ضيع الصديق

حديث في فضائل اهل البيت

(١٩٧)

الحديث السادس الاربعون عن عمار بن رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ذكر على عبادة رواده صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه نق الله بعض التقى وان فل واجعل بينك وبينه
 ستر وان رق الحديث السابع والاربعون عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قسمنا بحكمة عشرة اجزا فاعطى على بسعة والناس جرحوا احدا رواده صاحب الفردوس
 قال كرم الله وجهه اذا زدم الخواب خفي الصواب الحديث الثامن والاربعون عن عمار بن ياسر رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب
 قوله فقد نولاني ومن نولاني فقد نولي الله رواده صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا كثرت
 المقدرة قلت الشهوة الحديث التاسع والاربعون عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لما اسكنني في ليلة المعراج فاجتمع على الانبياء في السماء فاحمى الله تعالى الى سلم ياحمى
 بماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وحده وعلى الاقرار بنسوتك والولاية لعلي بن ابي
 طالب رواده الحافظ ابو نعيم قال كرم الله وجهه اذا امة قد اجمعت فتاجروا الله بالصدقة الحديث الخسوف
 عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما نزل قوله سالني ائمة انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم انا المنذر وعلى الهاد وبك يا علي هتدك المهتدون رواده صاحب الفردوس
 قال كرم الله وجهه صاحب السلطان كراكب الاسد الحديث الحادي والخمسون عن ابي سعيد وابي عبا
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى وقفوه انهم
 مسؤولون يسئلون عن الاقرار بولاية علي رواده صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا تحل
 هم يومك التي لم ياتك على يومك التي قد تاتك فانه ان يك من عمره ياتي الله فيه برزقنا الحديث
 الثاني والخمسون عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما توب
 على ساق العرش الا اله الا الله وحده لا شريك له ومحمد عبده ورسوله يدته بعلي بن ابي طالب رواده
 حافظ ابو نعيم قال كرم الله وجهه اصدفائك ثلاثة صديقك وصدوق صديقك وعدوك
 عدوك واعداؤك ثلثة عدوك وعدو صديقك وصدوق عدوك الحديث الثالث والخمسون
 عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يعلم الناس مني شيء على
 المؤمنين لما انكروا فضايله سمي بذلك وادم بين الروح والجسد وحين قال ائت ربكم قالوا ابله
 فقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم رواده صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ان المسكين
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن منعه فقد منع الله الحديث الرابع والخمسون عن جابر رضى الله

الباب السادس والخمسون في سبعين

(١٩٩)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند الله عز وجل مكتوب فيها بياضاً فتوضت حب علي بن أبي طالب علي خلقي فبلغهم ذلك روى صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امر الحديث الخامس والخمسون عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كلمات التي تلقى آدم من ربه فتأب عليه قال سئل عن محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين روى ابن المغازلي قال كرم الله وجهه ان للقلوب اقبالاً وادباراً فاذا قبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقصر وابها على الفرائض الحديث السادس والخمسون عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي بلغ من فضائل علي نزلت في غدیر خم فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال عمر رضي الله عنه بئح لك يا علي اصبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة روى ابو نعيم وذكره ايضا الثعلبي في كتابه قال كرم الله وجهه ان الله تعالى فرض من اموال الاغنيا اقوات الفقراء فاجاع فقير الا بما منع غني والله تعالى سائلهم عن ذلك الحديث السابع والخمسون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً مع علي فقال انا وهذا حجة الله علي خلقه روى صاحب الفردوس والامام احمد قال كرم الله وجهه ماء وجهك جاك يقطع السؤال فانظر عند من تقطع الحديث الثامن والخمسون عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا جلوساً بمكة مع طائفة من شبان قريش وفيما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقض نجم فقال عليه السلام من انقض هذا النجم في منزله فهو وصي من بعدك فقاموا ونظروا وقد انقض في منزل علي فقالوا قد ضللت بعلي فنزلت والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى روى ابن المغازلي قال كرم الله وجهه قوام الدين اربعة عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يمن بمعروفه وفقير لا يبيع آخره بدينه الحديث التاسع والخمسون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة روى صاحب رواد الفردوس قال كرم الله وجهه النخل زمام يقاد به كل سوء الحديث الستون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ومن عنده ام الكتاب قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما ذلك على نبي طالبا ورده الثعلبي قال كرم الله وجهه الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت صرت في وثاقتك فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك الحديث الحادي والستون عن حذيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله الاستخفاف علينا فقال عليه السلام ان استخلف عليكم من بعد خليفة

حديث في فضائل اهل البيت

١٩٩

عصية خليفتي نزل العذاب عليكم ثم قال ان تولوها هذا الامر باكر تجروه قويا في دين الله ضعيفا في بدنهم وان تولوها عمر تجروه قويا في دين الله قويا في بدنهم وان تولوها عليا ولن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم اورده ابواسحق في كتابه قال كرم الله وجهه من هو ان الدنيا عند الله عز وجل انه لا يصح الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها الحديث الثاني والستون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل قطعها ونظم بحبها من النار ورواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه مقارنة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم الحديث الثالث والستون عن عبد الله بن زبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل ومثل اهل بيتي كمثل نخلة تنبت في مزبلة رواء صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبايرها الحديث الرابع والستون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب آل محمد يوم اخر من عبادة سنة رواء صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه زهدك في راغب فيك نقصا حظ ورجعتك فيمن زهدك فيك ذل نفسك الحديث الخامس والستون عن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا رواء صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ان الذي فيك من الدنيا قد كان له اهل قبلك وهو صابر الى اهل بعدك انما انت جامع لاحد الرجلين رجل عمل فيما جعته بطاعة الله فيسعد فيما شقيت به او رجل عمل بمعصية الله فيشقى بما جعته له وليس له هذين اهلا ان تؤثره على نفسك ولا ان تحل له على ظهره فارجع لمن مضى رحمة الله ولم يبق رزق الله الحديث السادس والستون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخل غفر له رواء صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الدهر يومان يومك ويوم عليك فاكان منها لك على ضعفك وما كان منها عليك لن تغفر بقوتك الحديث السابع والستون عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سالت ربي عز وجل ان لا تدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها رواء صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا تكن عبد غيرك فقد جعلك الله حرا وما خير يوجد الا بشر ولا يسريال الا بعسر الحديث الثامن والستون عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين خليفتي ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي وهم اهل بيتي لن يفرقا حتى يردا على الحوض

الباب السادس من الخمس في كتاب مودة القربى

٣٠٠

أورده الشلبى وذكر الامام احمد بن حنبل في مسنده بمعناه قال كرم الله وجهه تلاقين تلافيك فطم من
صحتك ليس من ادراكك ما فات من مطلقك واعلم ان اليسير من الله تعالى عز وجل اكرم واعظم من
الكثير من خلقه الحديث التاسع والستون عن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة العبد بربه من النار وحب العبد لربه من الصراط والولاية
لا يهدى امان من العذاب ورده ابو اسحق في كتابه قال كرم الله وجهه ان كنت جازعا على ما نقلته
من يدريك فاجوع على كل ما لم يصل اليك واستدل على ما لم تكن باقدا كان فان امور اشياء الحديث
اوفى للسبعين عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الرياض
اقلام والبحر مداد والبحر حساب الانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب رواه صاحب الفروع
قال كرم الله وجهه لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويطمع في التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول
الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكرها اوتى
ويتغنى الزيادة مما يغنى نهي لا يتمى - يا مرميا لا ياتى بحب الصالحين ولا يعمل علم وينبض المذنبين
وهو احدثهم يكره الموت له ان سقم ظل ناد ما وان صح امن لا هيا يعجب بنفسه اذا عوفى ويقنط اذا
ابتلى فتلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يتقرب يخاف على غيره بادى من ذنبه يرجو النفس بالكثرة
من عمل ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا ان استغنى بطر وفتن وان اقمقر
وهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سال يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول
مدل بالعمل يناقش فيما يقفه ويساح فيما يقبى يرى الغنى مغرما والفر من غمنا يخشى الموت ولا يبالى
الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من معايرة ما يحقر من غيره على
الناس حناعن لنفسه مداهن النعم مع الاغنياء احبا اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه
ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوى نفسه يسوفى ولا يؤنى يخشى الخلق في ربه ولا يخشيه ربه في ربه
خالقه هذا الكتاب المولى الكامل وصاحب الكشف والكرامات زبدة السادات وقدة العات
مولا نا ومفتدا نا مه سيدنا علي بن شهاب لهدى قدس الله سره ووهب لنا بركاته وانواره
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما انعمنى الى النعم والمحمنى الى مودة جدير جامع الفضائل
والكرمالذى بعث الله رسولا الى كافة الامم محمد الامى العرجى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبعد
فقد قال الله تعالى قل لا استلکم علیہ اجر الا المودة فی القربى وقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم اجوا الله لما ارقدكم من نعم واجوفى بحب الله واجوا اهل بيتي لحي فلما كانت مودة

في كتاب مودة القربى
الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام

للسيد علي بن شهاب الهمداني

٢٠١

آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستولا عنها حيث امر الله بحبيبه العرج بان لا يثقل من قومه سوى
المودة في القربى وان ذلك سبب النجاة للحميين وموجب وصولهم اليه والى آله عليهم السلام كما
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من احب قوما حشر في ذمتهم وايضا قال المرء مع من احب فوجب على من طلب طريق
الوصول ومنهج القبول فيطلب محبة الرسول ومودة اهل البيت ليتول هذه لا تحصل الا بمعرفة
فضائل آله عليهم السلام وهي موقوفة على معرفة ما ورد فيهم من اخباره عليه السلام ولقد جمعت
الاخبار في فضائل العلماء والفقهاء باربينات كثيرة ولم يجمع في فضائل اهل البيت عليهم السلام
الا قليلا فلذا وانا الفقير الجاني على بن شهاب الهمداني احسن الله اعماله ووفقه لما يقربه ويرضاه
كتب فضائلهم بما ورد فيهم مختصرا موسوما بكتاب مودة القربى واهل العبا والله المأمول ان يجعل
الله ذلك وسيلة اليهم ونجاة لهم وطوية على اربع عشرة مودة والله يعصم من الزلل في القول بحق محمد
ومن اتبع من اصحاب الدول المودة الاولى في فضائل سيدنا وصفينا ومولينا محمد المصطفى صلى الله
عليه وآله وسلم عن مطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم خلقتهم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم فانا خيركم خلتا وخيركم قبيلة وخيركم بيوتا وخيركم نفسا وعن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا احمد وانا محمد وانا الحاشي وانا العاقب وانا المقفي وبنو الرحمة وبنو المحبة وعن
ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا محمد وانا احمد والفاتح والخاتمة وابو القاسم
والعاقب وطه ويس والمأخوذ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب نا اعرابا لعرب ولدتنى قريش ونشأت في بني سعد وعن
واثلة بن اسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من
ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويروي
ان الله تعالى اصطفى ولدا اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة اخرا الحديث وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول
شافع واول مشفع وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا
والاولون يوم القيمة المقضيه بهم قبل الخلاق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انا اكثر الانبياء اتباعا يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد
فيقول بك امرت ان لا افتح احدا قبلك وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله

محمد بن شهاب

الباب السادس والخمسون في كتاب مودة القربة

٢٠٢

عليه وآله وسلم اناسيد ولد آدم ولا فخر وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اناسيق الاسلام ابوهريرة رفعه بعثت بمجموع انكم ونصرت بالرعب انش رفعه انما معشر الانبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجر كان نبي من الانبياء يبني بالقتل حتى يقتل واظم كانوا يفرحون بالبلاء كما يفرحون بالرخاء عايشة رفعه اني لا خوفكم بالله واشدكم خشية ابوهريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وجبت لي وادم بين الروح والجسد جابر رفعه ان الله بعثني بنام محاسن الاخلاق وكما لم يحسن الافعال جابر رفعه اني رايت الانبياء فانا شبيرة ابراهيم رفعه اتخذنا الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني جيبا قال الله عز وجل وعنه وجلا لي لا ورث جيبه علي خليلي ونجسي علي رفعه خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح الجاهلية من لدن آدم الى ان ولدك ابي وامح لم يصبني من سفاح الجاهلية شي ابوهريرة رفعه فضلت على الانبياء است اعطيت بمجموع انكم ونصرت بالرعب اهل لي الاغنا وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت لي الخلق كافرا وختم لي النبوة انش رفعه فضلت على الناس بارب السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتذكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخو موسى كلمه تكليما وقال اخو نوح كلمه وروحه وقال اخو ادم صفاة الله فخرج النبي عليه السلام وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك موسى كلم الله وهو كذلك عيسى روحه كلمه وهو كذلك وادم صفاة الله وهو كذلك انا جيب الله ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد والقيمة تحته آدم ومن دون ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يجر باب الجنة فيفتح الله لي فادخلها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر علي رفعه ان اهل البيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن عايشة رفعه ان بيتا جاسما من ارواح الجنة وامرت الارض ما كان مناخرج ان تبث على المودة الثانية في فضائل اهل البيت جملة عليهم السلام سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابنا ثنا وابنا ثكم ونسا ثنا ونسا ثكم وانفسنا وانفسكم دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي سعد بن معاذ رضيه ياسعدان الله اطعم الى الارض فاختر منها انا وعليا والحسين وانا نذير هذه الامة وعلى محاد بها فاتها بعد انصرف من اخذ جابر رفعه توسلوا بحبنا الى الله تعالى واستشفعوا بنا فان بنا تكمون وبناتكم وبناتكم وبناتكم فنجونا امثالنا غدا كلهم في الجنة ابي رباح مولى ام سلمة رفعه لو علم الله تعالى ان في الارض عبدا اكرم من علي وفاطمة والحسين لاحرف ان ابا اهل بهم ولكن اومني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

للسيد علي بن شهاب الهمداني

٢٠٣

بالبهاية مع هؤلاء وهم افضل الخلق فغلبت بهم النصارى محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليهما السلام قال
 اني لنام يوما اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الى وحكنه برجله وقال قم فقد بك الي
 وامي فان جبرائيل اتاني فقال لي بشر هذا بان الله تعالى جعل الائمة من صلبه وان الله تعالى الغفر له
 ولذريته ولشيعة ولحبيبه وان من طعن عليه ونجس حقه فهو في النار ابن عباس رفعنا قول الناس خولا
 في الجنة ثم ذريتي ثم يحبونا يدخلون الجنة بغير حساب يسئلون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحنة عن خالد بن
 معدان رفعه من احب ان يمشي في رحمة الله ويصبح في رحمة الله فلا يدخلن قلبه شك بان ذريتي افضل
 الذريات ووصي افضل الاوصياء علي رفعه توضع يوم القيمة منابر حول العرش شيعة وشيعة اهل بيتي
 المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى صلوا يا عبادي لا نشر عليكم كرامة فقد اذنت في الدنيا على رفع
 يا علي خلقت من شجرة وخلقت منها وانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا اوراقها
 فمن تعلق بشيء منها ادخله الله الجنة علي رفعه من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فائتمسك بمحبي واهل
 بيته ابن عباس رفعه انما ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقتهم والائمة من بعدك
 عموده يوزن اعمال المحبين لنا والبغضيين علينا انس رفعه نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلي
 وحزرة وجعفر والحسن والحسين والمهدي ابورافع رفعه ان آل محمد لا يحل لهم صدقة وان موالى القوم منهم
 وعنه رضي الله عنه رفعه اول نساء العالمين ايماننا خديجة بذت خويلد واول من اشفع يوم القيمة اهل
 بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصاء ثم من امن بي وابتغى ثم اهل اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجيم ومن
 اشفع له اولا فهو افضل بوسيدنا الحمد رفعه اني تار فيكم الثقلين كتاب الله جبل محدود من السما
 الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفتر قاحته يرد على الحوض ابن مسعود رفعه حبال محمد يوم اخر من عباد
 سنة ومن اجهم دخل الجنة علي عليه السلام رفعه مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من نلق بها نجا ومن تخلف
 عنها او لج في النار علي عليه السلام رفعه اربع انا شفيع لهم يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حاجهم
 والساغي لهم في امورهم عند ما اضطر اليه والمحجب لهم بلسانه وقلبه علي عليه السلام رفعه ليس في القيمة
 راكب غير اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فذاك ابني وامي يا رسول الله انت ومن قال
 انا علي ناقة الله البراق واخي صالح علي ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة علي ناقة الغضيا واخي علي
 ناقة من فوق الجنة بيده لواء الحمد فيقف بين يدي عرش رب العالمين فيقول لا اله الا الله محمد رسول
 الله قال فيقول لا دميون ما هذا الا ملك مقرب ونبي مرسل او حامل العرش رب العالمين قال فينادي
 مناد من بطنان العرش يا معشر الادميين ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش رب العالمين

الباب السادس والخمسون في ذكر كتاب مودة القرية

(٢٠٤)

هذا الصديق الأكبر علي بن ابي طالب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الارض خطوطا اربعة ثم قال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاصة بنت محمد ومريم ابنة عمران واسير بنت مزاحم امرأة فرتوخ وعن احمد حنبل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النور فقال يا احمد شككت في قول الشافعي محمد بن ادريس عن حديثي من حفظ علي بن اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة ما عرفت ان فضايلا اهل بيتي من السنة وعن عائشة بنت عبد الله بن عاصم القمي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت مجاورة بها قالت حدثني ابي عن وائل عن نافع عن امرئ سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضايلا محمد وآل محمد الا هبطت ملائكة من السماء حتى تحق بهم ثم ينادون انا نتمهم فاذنوا فخرجت الملائكة وقالت الملائكة الاخرهم انا نتمهم ما شئنا رايحة اطيب منها فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون انهم قد تفرقوا فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه وعن الامام جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اجنا اهل البيت فليحمد الله على اولى النعم قيل وما اولى النعم قال طيب لوادة ولا يجنا الا من طابت ولادته عن جابر رفعه الزموا مودتنا اهل البيت فان اتقى الله وهو يودنا دخل الجنة معنا والذي نفس محمد بيده لا ينفع عبد اعلم الا بمعرفته حقنا جبر بن مطعم رفعه الست بمولاكم قالوا يا رسول الله قال اني اوشل ان ادعي فاجيب في تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تحفظوني فيهما المودة الثالثة في فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام ارجا لا عطاء قال سئلت عائشة عن علي قالت ذلك خير البشر لا يشك الا كافر على عليه السلام رفعه يا علي انت خير البشر ما شك فيه الا كافر حذيفة قال علي خير البشر ومن ابى فقد كفر على عليه السلام رفعه بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق على عليه السلام رفعه لا يجب عليا الا مؤمن ولا ينغصه الا كافر على عليه السلام رفعه من سب عليا فقد سب الله عز وجل من سب عليا فقد سب الله عز وجل على عليه السلام رفعه يا علي ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاخترني على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاخترني على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاخترني فاطمة على نساء العالمين جابر رفعه علي خير البشر من شك فيه فقد كفر ابن عباس رفعه على باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وعن الامام الباقر محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن خير الناس فقال خيرها واتقها

شرح
الشيخ
المرجع

للسيد علي بن شهاب الهمداني

٢٠٥

وافضلها واقربها الى الجنة اقربها مني ولا اتقى ولا اقرب الى من علي بن ابي طالب من جميع بن عمير رضي الله
عنه قال قلنا لعائشة كيف كان منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان اكرمنا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن عمر دفعه خير بها لكرم علي بن ابي طالب خير شبا نكرم الحسن الحسين
وخير نسائنا فاطمة بنت محمد عليه الصلوة والسلام عائشة رفته ان الله قد عهد الى ان من خرج على علي
فهو كافر في النار قيل لم خرجت عليه قالت انا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرت بالبصرة وانا
استغفر الله عن سألته بن ابي الجعد قال قلت لجا برحمة عن علي قال كان من رجال الجنة قال قلت
يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر هاشم بن البريد قال ابن مسعود قرأت سبعين
سورة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت البقية على علم هذه الاية بعد نبينا صلى
عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب محمد بن سالم البرار قال كنت مع سعيد بن المسيب في الروضة يوم الجمعة
فجاء خطيب من بني امية عليه اللعنة فصعد المنبر فذكر امير المؤمنين وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم يدعه من محبة وانما ادناه ليكيف شره قال كان سعيد بن المسيب عن علي فقال
سعيد اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ثم اخذ ثوابه على فيه فقالوا اما لك
يا ابا محمد والامام من بني امية فقال خطيب الله والله ما اذكر ما قلت الا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول من القبر هذا القول فقلته كما قال امها في بنت ابي طالب رفته افضل البرية
عند الله من نام في قبره ولم يشك في علي وذريته اثم خير البرية جابر قال شك في علي الكافر وقال
والله ما كنا نعرف منافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ببغضهم عليا سعيد بن
جابر قال كنت اقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره من المسجد فمريم يسون عليا فقال ردني اليهم فمروا
فقال ايكبر سباب الله فقالوا سبحان الله من سب الله فقد كفر فقال ايكبر سب عليا قالوا اما هذا
فقد كان فقال ابن عباس اشهد بالله والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله سوله يوشك ان ياخذ ثم انصرف ابن عباس
المودة الرابعة في ان عليا امير المؤمنين وسيدا الوصيين وحجة الله على العالمين علي رفعه ان في
اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب علي بن ابي طالب امير المؤمنين انس قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فاقبل علي فقال هذا حجة الله على امتي يوم القيمة عند الله ابن عباس رضي الله عنه قال نظر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال انت سيد الدنيا وسيد الآخرة من احبك فقد احبني
حبيبك حبيب الله وعدوك عدو الله والويل لمن ابغضك من بعدك ابن عباس قال دعاني

هذه
البرية

في ذكر كتاب موقعة القربى

٢٠٤

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي ابشر ان الله تعالى ايدني بسيد الاولين والاخيرين والذين
على فعله كفوا بنبي فان اردت ان تنفع فابعه بريدك رفعه لكل نبي وصي وارث وان عليا وصي
وارثي حذيفه رفعه لو علم الناس ان عليا مني سمي امير المؤمنين ما انكروا فضله وسمي امير المؤمنين
آدم بين الروح والجسد ابوهريرة قال قيل يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال قبل ان يخلق الله
آدم ونفخ الروح فيه وقال اذا خذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم المست برؤسهم
فالت الارواح بلي قال الله تعالى انار بكم ومحمد بنديكم وعلى اميركم عتبة بن عامر الجهني قال يا ايها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على قول ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا نبي وعلياً
وصيه فاي من الثلاثة تركناه كفرنا وقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجوا هذا يعني عليا فان
يجب استحيوا منه فان الله يستحي من علي عليه السلام رفعه ان الله تعالى جعل لكل نبي وصيا جعل شيث
وصي آدم ويوشع وصي موسى وشمعون وصي عيسى وعلياً وصي وصي خير الاوصيا في البدء وانا الداعي
وهو المضي علي عليه السلام رفعه يا علي انت تبرز ذمتي وانت خليفتي على امتي انس رفعه يا انس انطلق
فادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عابشة الست سيد العرب قال ناسيد ولد آدم ولا فخر وعلي سيد
العرب فلما جاءه ارسلني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الانصافا فآتوه فقال لهم يا معشر الانصار
الا اراكم علي ان تمسكم بركن نضلو ابعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاجوه لحبه واكرموا لكرامته
فان جبرائيل مرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى المودة الخامسة في ان كان مولى من كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مولاة عن ابي عبد الله الشيباني رضي الله عنه قال بينما انا جالس عند زيد بن ارقم
في مسجد ارقم اذ جاء رجل فقال ليكم زيد بن ارقم فقال لقوم هذا زيد فقال انشدك بالذي لا اله الا
الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاة فعلى مولاة اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال نعم ابوهريرة قال من صايوم الثامن عشر من ذي الحجة كان له كصياستين
شهر وهو اليوم الذي اخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي في غدير خم فقال من كنت
مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وروى
الامام الباقر عن ابيه عليهما السلام مثل ذلك بل وروي عن الصحابة في ما كن مختلفه هذا الخبر
عن ابن الخطاب رضي الله عنه قال نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا علما فقال من كنت
مولاة فعلى مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم
انت شهيدى عليهم قال عمر بن الخطاب يا رسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح

في ذكر كتاب موقعة القربى

للسيد علي بن شهاب الهدائي

٢٠٧

قال لي يا عمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقدا لا يحله الا منافق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال يا عمر انك ليس من ولد آدم لكنك جبرائيل اريد ان يؤكد عليك ما اوتيت في علي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فلما كان بغدير خم نودي بالصلاة جامعة فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة واخذ بيد علي قال الساتولي بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقية عمر بن الخطاب فقال هنيئا لك يا علي ابن ابي طالب اصحت مولاه كل مؤمن ومؤمنة وفيه نزلت يا ايها الرسول بلغ ما ازل اليك من ربك الا يره عن الخطاب رضي الله عنه رفعه لوان البهرمداد والوياض قلام والانس كتاب ابن حساب ما احصوا فضايك يا ابا الحسن قال لعلي سلمان الفارسي رضي الله عنه رفعه اعلم امتي من بعد علي بن ابي طالب عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الحديبية وهو اخذ بيد علي هذا امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله يمد لها بصوته عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن تضلوا ولن تهلكوا وانتم في موالاتي علي وان خالفتموه فقد ضلت بكم الطرق والاهواء في الغي فاتقوا الله فان ذم الله علي بن ابي طالب فاطمه عليها الصلوة والسلام رفعها من كنت ليتها فعلي وليه من كنت اما فعلي امامه امر سلمه رضي الله عنها رفعها الوام بخلق علي لما كان لقاطه كفوة وعن علقمة بن قيس الاسدي بن بريد قال اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله تعالى اكرمك بنبيك اذا وحى الي راحته فركب الي بابك فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنع لك فضيلة فضاهاها اخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقابل اهل الا اله الا الله فقال ابو ايوب فاني اقسم لكما بالله تعالى لقد كان والنبى صلى الله عليه وآله وسلم معي في هذا البيت الذي انتم فيه معي ما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي جالس عن يمينه وانس قايم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر الى الباب من يا لباب فخرج انس فقال يا رسول الله هذا عمار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب فدخل عمار على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عمار ستكون في امته هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يمينه يعني عليا ابن ابي طالب ان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادى علي فخل عن الناس

في ذكر كتاب مودة القربى

٢٠٨

مكتبة
الشيخ
المرعشي

يا عمار على لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة على طاعة وطاعة على طاعة الله وعن أبي
جعفر الباقر عليهما السلام في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة يعني ولاية
عليه السلام والأصبياء بعده المودة السادسة في أن عليا عليه السلام أخو رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ووزيره وأن طاعة طاعة الله تعالى جابر رفعه رأيت على باب الجنة مكتوبا لا
إلا الله محمد رسول الله على ولا الله أخو رسول الله أنس رفعه أن الله اصطفا في علي الأنبياء فاختار
واختار له صيا وخيرتا بن عبيد بن عبيد عضد كما يشد عضد موسى باخير هارون وهو خليفته وولي
ولو كان بعد نبيا لكان علي نبيا ولكن لا نبوة بعد أبو موسى الحميد قال كنت مع رسول الله صلى
عليه وآله وسلم وأبو بكر وعثمان وعلي فالتفت إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر هذا الذي تراه وزير
في السماء ووزير في الأرض يعني علي بن أبي طالب فان اجبت أن تلقى الله وهو عنك راض فاض
عليان رضا الله رضا الله وغضب غضب الله غضب الله عن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم لما عقد المواخاة بين أصحابه قال هذا علي أخ في الدنيا والآخرة وخليفته في أهلي
ووصي في امتي ووارث علمي وقاضي ديني ما له مني مالي من رفعه نفعي وضرة ضر من احبه فقد احبته ومن
ابغضه فقد ابغضه أبو ليلى الغفاري رفعه ستكون من بعد فتنة فاذا كان ذلك فالزموا عليا فانه
الفارق بين الحق والباطل كذا في الفردوس ابن عباس رضي الله عنه رفعه أن الله افترض طاعة
وطاعة أهل بيتي على الناس خاصة وعلى الخلق كافة علي عليه السلام رفعه يا علي اني احب لك ما احب
لنفسى واكره لك ما اكره لنفسى علي عليه السلام رفعه لما سكر في السما لقتنى الملائكة بالبشارة
في كل سماء حتى لقيني جبرائيل في محفلة من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمع امتك على حب علي بن أبي
طالب ما خلق الله النار عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب
لما خلق الله النار زهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب علي عليه السلام رفعه
ان الله امرني بحب ربي وخبير انه يحبهم قيل سمعنا قال علي منهم ثلاثا وسلمان وابو ذر والمقداد
جابر رضي الله عنه رفعه مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل
ان يخلق السموات والأرض بالفق عام أبو رافع رضي الله عنه قال لما كان يوما احده نادى مناد لا
سيف الا ذو الفقار لافته الاعلى ابن عباس رضي الله عنه رفعه حب علي ياكل الذنوب كما تاكل
النار الخطاب ابن عباس رضي الله عنه رفعه حب علي براءة من النار على رضي الله عنه رفعه من احبك

السيد علي بن شهاب الحمداني

٢٠٩

يا علي كان مع النبي في دجهم يوم القيمة ومن ات يفضاك فلا يبا الى مات يهوديا ونصرا نيا جابر
 رفعه ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه جعل ذرية في صلب علي بن ابي طالب عليه السلام رفعه كفي
 كفي ابو بكر رضي الله عنه رفعه يا ابا بكر كفي وكفي علي في العدد سواء ويروي في العدل سواء معاذ رفعه حب علي
 حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم وقد ارسلني الى حاجته فان اردت حاجتك فاحب عليا ودرتير فان جهنم فرض
 من الله عز وجل للعباد ابن عباس رفعه لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار محمد بن الحنفية عن جابر
 رفعه ان الله تعالى جعل عليا قائدا للمسلمين الى الجنة به يدخلون الجنة وبه يدخلون النار وبه يعدلون
 يوم القيمة قلنا وكيف ذلك يا رسول الله قال بجبهه يدخلون الجنة وببغضه يدخلون النار ويعدلون
 علي رضي الله عنه لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهباً فانفق في سبيل الله
 ومدة عمره حتى يحج الف عام على قدميه ثم بين الصفا والمروة فقتل مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم تشم رائحة
 الجنة ولم يدخلها عبد الله بن سلام قال قلت يا رسول الله اخبرني عن لواء الحمد ما صنعت قال عليه السلام
 طوله مسيرة الف عام سماه يا قوتة حراء قبضته لؤلؤ بيضاء وسطه زمردة خضراء له ثلث ذوايب
 ذوابة بالشرق وذوابة بالمغرب والثالث في الوسط مكتوب عليها ثلثة اسطر السطر الاول
 بسم الله الرحمن الرحيم والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
 علي ولما الله طول كل سطر مسيرة الف يوم قال صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك قال يحملها الذي
 يحمل لوائه في الدنيا علي بن ابي طالب من كتب الله اسم قبل ان يخلق السموات والارض قال صدقت يا
 رسول الله فمن يستظل تحت لوائك قال المؤمنون اولياء الله وشيعته الحق وشيعته ومحبوه وشيعته على
 ومحبوه وانصاره فطوبى لهم وحسن مآب والويل لمن كذبني في علي او كذب عليا في اوفان عهده في مقامه
 الذي اقامه الله فيه ابي سعيد الخدري رفعه اذا فرغ الله تعالى من الحساب للعباد يامر الملكين فيقفان
 على الصراط فلا يجوز الصراط احدا الا ببراة بولايتهم من علي فمن لم يكن معه كبر الله على وجهه في النار
 ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعه من لم يعرف حق علي فهو احد من الثلاثة اما
 امر الزانية او حلت امره من غير طهر او منافق المودة السابغة في ان عليا عليه السلام مقصود دين النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وانه يرجح ايمانه على ايمان الخلايق وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم علي بن الحسين عليهما السلام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مرسلان الفارسي هو
 يريد ان يعود رجلا ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول لو شئت لا بنا تكم بافضل هذه الامة

الامير المومنان

بريد

صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان ايمان اهل السموات والارض وضع كقنطرة بين ايمان على كفر لرجح ايمان على من يبطل سلب سلمان وقصر العلم ففعل على من يبطل ارب بود ورفعه على باب على وبيد ان لا تضع ما ارسلت به من قبلك جبر ايمان وبغضه تفارق والنظر اليه وان قد عبادة وراه ابو فيم الحافظ باسناده عن سمينا^١ الثوري عن ابراهيم النخعي عن جعفر قال كنت عند ابن مسعود فسمعت عن علي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكر عشرة اجزاء فاعطى على تسعة اجزاء والثاس جزا واحدا ابن عباس رفعه عليه وآله وسلم ثمانية اجزاء فاعطى على تسعة وهو الجبر العاشر اعلم الناس ابن عمر فصدان الله تعالى جمع في وفي اهل بيتي الفضل والشرف والسجاء والشجاعة والعلوم والحكمة وان لنا الآخرة والكرامات يا جابر رفعه انانا مديرة العالم وعلى بابها وراه ابن مسعود وان شياه جابر رفعه يا علي انت بمنزلة هرهه ون من موسى الا لا ينبغي بك جعفر الصادق عن بابانه عليهم السلام لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والروم على عليه السلام في غيبه مواضع انت بمنزلة هرهه ون من موسى ابن عباس رفعه على من بمنزلة راسه من يمدني جابر رفعه لا خير في من ليس فيهم احد من ولد علي بل امر يرف ويخرج عن المنكر جابر رفعه اننا نذوب هذه الامة وعلى هاهنا بها المودة اننا من في ان رسول الله وصلياً من نور ولهدودنا على من الحسن الرضا احد من العالين على عليه السلام قال انطلق بفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم والروم الى كسر الاصل امر فقال لي اجلس فجلست ارجيب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى علي منكم في فقال لي انفضض في فذهبت به فلما رأي ضيق تحتك قال اجلس فجلست ووزن علي وقال يا علي صعدت على منكم في فصعدت على منكم في ثم خفضت فخرجت الى ان لو شئت نزلت السماء وصعدت على الكعبة فافقت الصنم الا انك ان من تخاسم من نادى من صديدا فقالوا جبره فلما رز الى عالم جبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم آله وسلم يقول يا جبري فامضه فقال له فمذقتهم وكسرتهم وولدت ابودرا الفخاري فصدرا ان الله تعالى اطلعني الى الارض اطلالا عن عمر بن الخطاب كيف ولا زال فاختارني ولختا وعليا الى صهر اوعلى له فاطمة الزهراء^٢ ابوتول ولم يطق ذلك احد من النبيين ثم اعطى الحسن الحسن احداهما صلها واعطى حمزة مثلها واعطى الكوفيين صل اليه فسمعت الجندة اننا ردو لم يطق ذلك الا انك تزد وجعل شيعته في الكعبة فاعطى فاطمة ووليس لاحد من شيعتها الا انك من راوان طيغ غيبه^٣ ومن رد ان يقول^٤ علمه فليجيبنا بياض الكا من جبر يذالك ايمان وان جبر يذالك لسيئات كما تذيب لنا والارصاص عباس من عبد المطلب فخرجي الله عنه قال لما ولدت فاطمة بنت اسد عليا سمته باسم اسد ولم يرني ابو طالب بهذا الاسم فقال له لم خرجت فلو ابائيس لبالا ونذرتي خالقي المختارة فاملا لمرات يديننا في سهر فلما امسيا فاجا وصعدا بابا قيس وعديا الله تعالى

بعد نبيا وفضل من هذين الرجلين ابى بكر وعمر فسئل سلمان فقال اما والله لو شئت لاجتلبنا ثلثا من افضل
هؤلاء الا انهم بعد نبيا وفضل من هذين الرجلين ابى بكر وعمر ثم مضى سلمان فقيل ليرا يا ابا عبد الله ما
قلت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة الموت فقلت يا رسول الله هل
ارعبت قال يا سلمان انك تدري من الاوصيا ، قلت الله ورسوله اعلم قال دموك كان يصير شيتا كما
افضل من ترك بعد من ولده وكان وصي فخرج سام وكان افضل من ترك بعد وكان وصي موسى فخرج
وكان افضل من ترك بعد وكان وصي عيسى شيعة من بن فرخيا وكان افضل من ترك بعد والى وصيت
الى عيسى هو افضل من ترك من بعدك عن ابى ابلح عن ابن عمر رضي الله عنه قال كلما اذ اعدونا اصحاب
النبي قلنا ابو بكر وعمر عثمان فقال رجل يا ابا عبد الرحمن فعمل ما هو قال على من اهل البيت لا هي
به احد هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجيم ان الله يقول الذين آمنوا واتبعتهم ذر
بايمان المحسن لهم ذرياتهم ففما طهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجيم وعلى معهما وعن
احمد بن محمد الكورزي بعد ادى رضي الله عنه قال سمعت عبدا لله بن احمد جليل قال سالت ابي عن
التفصيل فقال ابو بكر وعمر عثمان ثم سكنت فقلت يا ابي بن بيطالب قال هو من اهل البيت
لا يقاس به هؤلاء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل
رجال العالمين في زمانى هذا على افضل نساء الالدين والاخيرين فاطمة وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم يحضر المهاجرون والانصار يا على لو ان احدا عبد الله حق
عبادة ثم شئت فيك واهل بيتك انكم افضل للناس كما في النار وعن سلمان قال قال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم انك لو كرهت ان اكون اهل البيت فاعلى الخوض واكره ان اكون اهل البيت فافضل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اكون اهل البيت فافضل من اهل البيت فافضل من اهل البيت فافضل
معد على نبي طالع عن ابي الخ عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والرسول ريت ابا بكر يسيرة براءة فلما بلغ فجعنان سمع بغيرنا فقه طعة فخره قال ما شئت قال خير
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بعثي براءة فلما رجع انطلق مع ابوبكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال يا رسول الله ما لي قال خير طنت صاحبي في النار فخير انه لا يبلغ عنى الا انا ورجل مني
عن عبد الله بن جعفر بن مرة العتيبي عن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب جلا فقتلنا مع طلائى الامة
فاستحل لم يحلف فيها رجال صلح فقال يا ابا صلح ما ترى في طلائى الا امر قاتل بالسبا برة التي بليها
فالتفت بن الخطاب ليهما وقال شتان فقال لهما مرهنا على نبي طالع ابيب شهدا في سمعت رسول الله

في ما ذكره كتاب مواعظ القسري

٢١٢

فانشأ ابوطالب شرا يارب الفسق الدجى والفلق المبتلي المضى بين لنا عن امرئ المقضى لما نسمى لذل
 الصبي فاذا خشية من السماء وقع ابوطالب طرفه فاذا الوح مثل زبرجد خضر فيه اربعة اسطر فاخذ بكلمة
 يديه وضعه الى صدره ضما شديدا فاذا مكتوب خصصتها بالولد اثنى والظاهر المنتجب الوضوء واسمه
 من قاهر العلى على اشتق من العلى فسر ابوطالب سرور اعظما وخر ساجدا لله تبارك وتعالى وعن
 عشرة من الابل وكان النوح معلقا في بيت احمر يفتح به بنوهاشم على قرش حق غاب زمان قتال
 الحاج ابن الزبير جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى اسرافيل
 في صيته والى ميكائيل في رتبته والى جبرائيل في جلالة والى آدم في علمه والى نوح في خشيته والى ابراهيم
 في خلته والى يعقوب في حزنه والى يوسف في جماله والى موسى في مناجاته والى ايوب في صبره والى
 يحيى في زهده والى عيسى في عبادته والى يونس في ورعه والى محمد في حبه وخلقه فليست الى على فان فيه
 تسعين خصلة من خصال الانبياء جميعها الله فيه ولم يجمعها في احد غيره الحديث وعد ذلك في كتاب
 جواهر الاخبار عثمان رضي الله عنه رفعه خلقت انا وعلى من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم اربعة
 آلاف عام فلما خلق الله آدم ركبت في النور في صلبه فلم يزل شيئا واحدا حتى افترقنا في صلب عبد
 المطالب ففحق النبوة في علي الوصية ترا برعباس رضي الله عنه رفعه خلقت انا وعلى من شجرة واحدة والناس
 من اشجار رستى وفي رواية عنه خلق الانبياء من اشجار رشتى وخلقتني وعليها من شجرة واحدة فانا اصلها
 وعلى فروعها والحسين والحسين اثمارها واشباغها وراقها فمن تعلق بها نجي ومن زاع عنها هو
 ابوذر رفعه ان الله تبارك وتعالى ايد هذا الدين بعلي وانه منى وانا منه وفيه انزل من كان على بيته
 من ربه الآية على اير السلام رفعه خلقت انا وعلى من نور واحد عن علي عليه السلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي خلقتني الله وخلقت من نوره فلما خلق آدم عليه السلام اودع
 ذلك النور في صلبه فلم يزل انا وانت شيئا واحدا ثم افترقنا في صلب عبد المطالب ففحق النبوة والرسالة
 وفيك الوصية والامامة على علي عليه السلام رفعه في رأيت اسمك مقرونا باسمي في اربعة واسم فلما
 بلغت البيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرة بها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
 بعلي وزيه ولما انتهيت الى سدة المنتهى وجدت عليها في انا الله لا اله الا انا وحكم محمد صفة من
 خلقت ايدته بعلي وزيه ونصرت به ولما انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قوائم
 في انا الله لا اله الا انا محمد جيبى من خلقت ايدته بعلي وزيه ونصرت به فلما وصلت الجنة وجدت
 مكتوبا على باب الجنة لا اله الا انا محمد جيبى من خلقت ايدته بعلي وزيه ونصرت به انس رفعه حدث

للسيد علي بن شهاب الحمداني

٢١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

جبرائيل وقال ان الله يحب عليا لا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسبيحه تسبح الله الا ومجلى الله ملكا يستغفر له جبر وشبعة الى يوم القيمة جابر رفعه والذي بعثني بالحق نبيا ان الملائكة تستغفر له على وتشفق عليه وعلى شيعته اشفق من الوالد على هذه المودة التاسعة في ان مفاتيح الجنة والنار بيد علي عليه السلام ابو سعيد الخدري رفعه ان الله تبارك وتعالى اعطاني مفاتيح الجنة والنار فقال يا سلمان قل لعلي انك تخرج من تشاء وتدخا من تشاء زيد بن اسلم رفعه يا علي بن ابي طالب من مثلك والملائكة تشاق اليك والجنة لك فاذا كان يوم القيمة ينصب لي من نور ولك من نور ولا يراهم من نور لك من نور فتجلس عليه واذا نادى نادى بنادى بنادى من وصي بين جيب خليل ثم اوتى بمفاتيح الجنة والنار فادفعها اليك ابن عباس رفعه يا ابن عباس عليك بعلي فان الحق على لسانه وجنانة وانه فقل الجنة ومفتاحها وقل النار ومفتاحها به يدخلون الجنة وبه يدخلون النار جابر رفعه اذا كان يوم القيمة يا بني جبرائيل وميكائيل بجزئين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار وعلى مفاتيح الجنة اسماء المؤمنين ومن شيعته محمد وعلى وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين من اعدائهم فيقول لي يا احمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعها الي علي بن ابي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الارزاق لا يدخل مبغض الجنة ولا محب النار ابد عن سرور عن عايشة رضي الله عنها رفعه يا علي حسبك ان ليس بحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة على عليه السلام رفعه لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر ابن عباس رفعه على شيعته هم الغاثون يوم القيمة على عليه السلام يا علي بشر شيعتك انا الشفيع يوم القيمة وقت لا ينفع مال ولا بنون الا شفاعتي على عليه السلام رفعه يا علي انك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب من كان آخر كلامه الصلوة على وعلى علي يدخله ذلك الجنة ابن عمر قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت الينا فقال ايها الناس هذا وليكم بعدكم في الدنيا والاخرة فاحفظوه يعني عليا جابر رفعه اول ثلثة في الاسلام محمد بن علي عليه السلام رفعه يا علي لا يبغضك من الانصا الامن كان اصله يهوديا عمر رضي الله عنه رفعه سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالما مغفور على عليه السلام رفعه يا علي انت اخي وانت رفيقي في الجنة ابوزر رفعه يا علي من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع الله فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصي الله ومن عصاك فقد عصاني عمر بن حصين سئل ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار فاعطانيها ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه في قوله تعالى وقفهم انهم مسئولون عن ولاية علي كذا في جواهر الاخبار فاطمة عليها السلام قالت

في ما ذكره كتاب مودة القربى

١١٤

تكملة

ان ابي صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى علي وقال هذا وشيعته في الجنة عن عتبة بن الازهر عن يحيى
ابن عقيل رضي الله عنه قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني
ان ازوجك فاطمة على خمس الدنيا او على ربها شك عتبة فمن شئ على الارض وهو يفضلك فالدنيا
عليه حرام ومشي عليها حرام المودة العاشرة في عدة الائمة وان المهدي منهم عليهم السلام عن الثبيني
عن ابن قيس قال كنا جلوس في حلقة فيها عبد الله بن مسعود ف جاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود
قال انا عبد الله بن مسعود قال اهل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد
نقباء بني اسرائيل عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند ابن مسعود فغرض مصاحفنا عليه اذ قال
له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك تحدث السن وان هذا شئ ما
احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعده
نقباء بني اسرائيل عن جابر عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخلفاء
بعدي اثنا عشر كعد نقباء بني اسرائيل عن عبد الملك بن عمار عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت يقول بعد اثنا عشر خليفة ثم اخفى
صوته فقلت لا بد مما الذي اخفى صوتي قال قال كلهم من بني هاشم وعن سماك بن حرب مثله عن سالم
بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه ويقبل فاه ويقول انت سيد بن سيد وانت ما
ابن امام وانت حجة ابن حجة وانت ابو حجة تسعة تاسعهم قائمهم عن اصبع بن بناته عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا وعلي والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون عن عباية بن ربيع رضي الله عنه مرفوعا
انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين انا وصيائي بعدك اثنا عشر اولهم علي واخوهم القاطن المهدي
علي عليه السلام رفعه من احب ان يركب سفينة النجاة وليستسك بالمرءة الوثقى ويعتصم بحبل الله
المتين فليوال عليا بعدك وليعاده عدوه وليأتهم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي ووصيائي
فبجح الله على خلقه بعدك وسادات امتي وقادة الاتقياء الى الجنة خبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب
اعدائهم حزب الشيطان علي عليه السلام رفعه لا تذهب لدينا حتى يقوم علي امتي رجل من ولد الحسين
يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما زيد بن حارثة قال لما كانت الليلة التي اخذ فيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على الانصار بيعة الاولى قال انا اخذ عليكم عبا اخذ الله على النبيين من قبلي ان تحفظوني

للسيد علي بن شهاب الحمد في

(٢١٥)

وتنعوني عن ما تمنعون انفسكم عنه وتمنعوا علي بن ابي طالب عن ما تمنعون انفسكم عنه وتحفظونه الصديق
 الاكبر يزيد الله دينكم وان الله اعطى موسى العصا و ابراهيم برد النار وعيسى الكلمات يجي بها الموتى و
 اعطاني هذا عليا ولكل نبي اية وهذا آية ربي والائمة الطاهرون من ولده ايات ربي ان تخلوا الارض
 من اهل الايمان ما بقى الله احدا من ذريته واحدا ابن عباس ففسد ان الله فتح هذا الدين بعلي واذا
 مات علي فسد الدين ولا يصلح الا المهدي بعده ابوهريرة رفعه ولم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله
 ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي يوطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابني عيلا الارض فسطا وعدلا كما
 ملئت ظلما وجورا علي المرتضى رفعه الائمة من ولدك فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله
 هم عروة الوثق وهم الوسيلة الى الله تعالى وعنه رفعه يخرج رجل من وراء النهر يقال له حارث الحراث
 علي مقدمه رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب علي كل مؤمن
 نصره او قال اجابته بولي الا شري رفعه تسكوا بطاعة ائمتكم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
 معصية الله المودة الحادي عشر في فضائل فاطمة عليها السلام عبد الله بن عباس رفعه لما خلق
 آدم وحواء عليهما السلام يفتخران في الجنة فقالا ما خلق الله خلقا احسن منا قينا كذلك اذ رأيا
 صورة جارية لها نؤشعشاني يكاد يطفى الابصار علي رأسها ناج وفي اذنيها قرطان قالوا ما هذه
 الجارية قال الله هذه صورة فاطمة بنت محمد سيد الاولين والآخرين قالوا ما هذا الناج علي رأسها
 قال هذا بعلمها علي بن ابي طالب قال ما هذان قرطان قال الحسن والحسين ابناها اوجدت ذلك قبل
 ان اخلقك بالف عام علي عليه السلام رفعه ان فاطمة احصت فرجها فخر بها الله تعالى وذريتها
 علي النار وعنه ايضا رفعه انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها فطم مجيها من النار جميع بن
 عمر رضي الله عنه قال دخلت مع عمي علي عايشة رضي الله عنها فقالت عمتي لعائشة من كان احب الناس
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة قالت من الرجال قالت علي عن فاطمة عليها السلام
 انها زارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلسا فجلسا عليه ثم جاء ابنها الحسن فاجلسه
 جاء الحسين فاجلسه ثم جاء علي فاجلسه معهم ثم ضم الثوب عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتي وانا منهم اللهم
 ارض عنهم كما انا عنهم راض وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما تزوج فاطمة من علي قالت يا رسول الله
 زوجتني من عايل لا مال له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم او ما ترضين ان يكون الله اطلع
 الى اهل الارض فاختر فيهم رجلا واحدا ابوك والاخر بعلك وعن فاطمة عليها السلام قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين ونساء امتي وعن الج

سيرة علي بن ابي طالب

في ما ذكر من كتاب موقعة القربة

(٢١٤)

الاسم رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام
قال اما تريين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني اسرائيل
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما سميت فاطمة البتول لانها بتلت من الحيض النفا
لان ذلك عيب في بنات الانبياء او قال نقصنا وعن عائشة رضي الله عنها رفته فاطمة بضعة مني
فمن اذاها فقد اذاني ابوهريرة رفته ازل من دخل الجنة فاطمة بنت محمد مثلها في هذه الامة مثل مريم
بنت عمران في بني اسرائيل على رفته اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب اغضوا ابصاركم
حق تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
واله وسلم اذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة وقال منها اسم رايحة الجنة وعن علي رفته تحشر ابنته
فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش يقول يا حكم احكم
بيني وبين من قتل ولدي فيحكم الله لا بنبي مدب الكعبة وعن ابيها اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من بطنان العرش يا اهل القيامة اغضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قبض نخسب بالحسين
فتحتوي على ساق العرش فتقول انت الجبار العدل افض بيني وبين من قتل ولدي فيقض الله بيني
ورب الكعبة ثم تقول اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبته فشفعها الله فيهم وعن زيد بن علي
ان قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ياتي ستره شهر باب فاطمة عند صلوة الفجر فيقول
الصلاة الصلوة يا اهل بيت النبوة ثلاث مرارة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وروي هذا الخبر باسائده عن الثمالية من اصحابه منهم من قال ثمانية اشهر ومنهم
من قال عشر اشهر المودة في فضايل اهل البيت عليهم السلام ابن عباس رفته عليكم
بعلي فان الشمس عن يمينه والقمر عن يساره قلنا يا رسول الله وما هما قال الحسن والحسين ابوها
غيا الدنيا واما بدم الدجى ابن عباس رفته علي فاطمة والحسن والحسين في يوم القيمة اهلي
ابوهريرة رفته ان الله اخبرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ابن عباس قال لما زلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلنا يا رسول الله من
قربتك الذين فرض الله علينا مودتهم قال علي فاطمة وابناهما ثلاث مرات ابوهريرة قال نظر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فاطمة والحسن والحسين قال انا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمكم معاذ رفته ان الله تعالى طهر قوما من الذنوب بالصلح في رؤسهم وان عليا منهم
عليه السلام رفته الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها خبرتها فاطمة رضي الله عنها قالت

عن ابيها

للسيد علي بن شهاب الهمداني

٢١٧

جنت مع الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فقلت يا ابيت ورثها شيئا فقال
 اما الحسن فله صبيتي وسودي واما الحسين فله جودي وجودي ابو سعيد الخدري رفعه الله تعالى
 ثلثا من حفظها حفظها الله امره ينردنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له حرمة الله وحرمة وجهه
 روي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام رفعه الله تعالى الحسن والحسين عليهما السلام رفعه الله تعالى
 غضب الله وغضب رسوله علي من احقر ذميتي واذا في عترة علي عليه السلام رفعه الله تعالى لظالم اهل
 بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار فاطمة رضي الله عنها رفعه الله تعالى ابن آدم
 ينتسبون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم علي عليه السلام رفعه الله تعالى
 ابني هذين حسنا وحسينا ابو ذر وهو اخذ باب الكعبة ويقول ايها الناس من عرفني عرفني ومن
 لم يعرفني فانا اعرفهم فانا ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل اهل بيته
 فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق سلمان رفعه الله تعالى هارون ابني شبرا
 وشبرا علي عليه السلام رفعه الحسن والحسين يوم القيمة عن جنتي عرش الرحمن بمنزلة الشقيين من
 الوجه علي عليه السلام قال الحسن اشبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصد الى
 الرأس الحسين اشبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسفل من ذلك عمران بن حصين
 رفعه الله تعالى النظر الى علي عباد عايشة رضي الله عنها رفعه الله تعالى الحسين رضي الله عنه رفعه الله تعالى
 انك لكبيك طوفي لمن احبك فاحب ربيك فالويل لقائك يوم الجزاء علي عليه السلام رفعه الله تعالى
 الحسين شريه هذه الامة علي عليه السلام رفعه الله تعالى الحسين في تابوت من نار علي نصف عذاب
 اهل النار وقد شديداه ورجلاه من سلاسل من نار فيك في النار حتى يقع في نار جهنم وله
 ريح يعمود اهل النار الى ربهم من شدة نيران ريح وهو فيها خالدا في العذاب لا يملكها نفيج جلد
 شيئا الله عليه السلام يذوق العذاب لا يملكها ساعة ويبقى من جهنم فالويل لمن عذاب
 الله ابن عمر سئل عن دمار بعوضة فقال من انت قال من اهل العراق قال انظر الى هذا يسئله عن
 دمار بعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعته يقول هاريجان تاي من الدنيا شهرين وشب
 قال سمعت امرئ من بني ابي طالب يقول الحسين عليهما السلام قالت لعن الله قتل الحسين
 وقتلوه قتلهم الله ولعنهم الله باسناد متصل من ابي نعيم الحافظ الى شهرين وشب ذريته خاوة
 رسول الله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عاشوراء عام ارضيع الحسين ويقول
 لمن تسقون شيئا من هذا اشارة الى ما وقع في ولادته يوم عاشوراء الموتر الثالث عشر في فضائل خديجة

عنه
 الحسين
 الثالث عشر

وفاطة وبجدة اهل البيت عليهم السلام وثواب محبيهم ورفعته درجاتهم ونكال مبغضهم عن الشعب
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد ان يخرج من
البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الشاء فذكر يوما نادى ركني الغيرة فقلت هل كانت لا يجوز اقد
ابدلك الله خيرا منها فغضب حتى رأيت شعرا اهتز من الغضب فقال لا والله ما اخلفني الله خيرا منها آمنت
في اذ اكفر الناس وصدقني اذ اكد بني الناس واستنق بماله اذ احببته الناس ووزقني الله باولادها
قالت فقلت لا اذكرها بعيبا بدا عن مهاجرين يميون عن فاطمة عليها السلام قالت قلت لا يا رسول الله
عليه وآله وسلم ابن امنا خديجة قال بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم واسير امرأة عوف
قلت من هذا القصب قال لا بل القصب المنظوم بالدر والياقوت انس رفعه خيرة نساء العالمين اربع
مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليهم السلام عباد بن سعد
رفع فضلته خديجة على نساء النبي كما فضلت مريم على نساء العالمين عن الامام جعفر الصادق عن
آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال نزل جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان ربك يقرأ
عليك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلبك وتلك وبطن حملك وحجر كفلك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنه رفعه من اراد التوكل فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احدا الا ربح الدنيا والآخرة عن زاذ
عن سلمان رفعه يا سلمان مزاحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي من ابغضها فهو في النار يا سلمان
حب فاطمة ينفع في مائة من الموطن ايسر ذلك الموطن القبر والميزان والصراف والحساب فمن رضى عنه
ابنتي فاطمة رضى عنه ومن رضى عنه رضى الله عنه ومن غصبت ابنتي فاطمة غصبت عليه ومن غصبت
عليه غصبت الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها عليا ويل لمن يظلم ذنبيها وشيعتهما
المقداد بن الاسود رفعه معرفته آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لا لغيرهم
من العذاب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه رفعه من مات على حب آل محمد مات مغفورا الا ومن
مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد فتح في قبره بابان من الجنة الا ومن مات
على حب آل محمد بنصره ملك الموت بالجنة ثم منكروا نكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة
كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله ذوار قبره ملائكة الوحة الا ومن
مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان
الا ومن مات على حب آل محمد مات ثائبا الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين
عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة الا ومن مات على بغض آل

للسيد علي بن شهاب الحمداني

(٢١٩)

محمد مات كافراً عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن انكم اصحابي وعلي بن ابي طالب اخي ومنى وانا من علي فهو باب علي وصي
 وهو فاطمة والحسن والحسين هم خير الارض عنصراً وشرفاً وكوماً عن موسى بن علي القرظي عن فخر بن احمد
 بلال بن حمزة رضي الله عنه قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرف
 كدائرة القمر فقام عبد الرحمن فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتقني من ربي في اخي
 وابن عمي علي وابنتي فاطمة ان الله تبارك وتعالى زوج فاطمة بعلي وامر رضوان خازن الجنان فنهض شجرة
 طوبى فحملت رقاً قايضاً سكاكاً بعدد محبة اهل بيتي وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك
 سكاكاً فاذا استوت القيمة باهلها نادى الملائكة الى الخلائق فلا يبقى محبة الا دفعت اليه سكاكاً فيركبها
 من النار فاخي وابن عمي وابنتي فكانت رقاب الرجال والنساء من امته من النار ابن عباس رضي الله عنهما
 تبارك وتعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن شئ عليها مبنياً لك مشى حراماً عن ابي نعيم
 الحافظ عن شيورة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوقى شئ يقول اذهب
 الى فلانة فانها تحب خديجة عليها السلام عن شيورة عن عمار رضي الله عنه فضلت خديجة على نساء امته
 كما فضلت مريم على نساء العالمين حذيفة رضي الله عنه نزل ملك من السماء فاستأذن الله ان يسلم على
 فلم ينزل قبلها فبشر في عن الله عز وجل ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة المودة الرابعة عشر في
 فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته وفوت النبي فاطمة عليها السلام وبها ختمت المودة
 المباركات عن علي عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة فاول من يقوم في قبره الناطق الصادق
 الناصح المشفق محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيسئل جبرائيل عن حال امته والحديث طويل
 اختصرناه عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه لما اقترفا دم عليه لسم الخطيئة
 قال يا رب سئلك بحق محمدان تغفر لي فقال يا آدم انه لا حب الخلق الى واذا سئلتني بحق محمد غفر
 لك واو لا محمد ما خلقتك قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح الاسناد وان لم يخرج جبرائيل
 عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنه رفعه اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى
 آمن بمحمد وامر امتك ان يؤمنوا به فلو لا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ولقد خلقتنا لعرش علي
 الماء فاضطرب فكتب عليه لا اله الا الله مرح يعني نصف اسم محمد فمكن قال ابو عبد الله الحافظ هذا
 حديث صحيح الاسناد ايضاً لم يخرج جبرائيل عن ابي عبد الله الحافظ عن شيورة عن ابي خزيمة الجعفي
 قال رأيت امير المؤمنين علياً عليه السلام على منبر الكوف وتليه مدبر رسول الله صلى الله عليه وآله

الوجه الثاني

وسلم معتدا بسيفه ومعهما بعمامة وفي اصبعه خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم ففقد على المنبر وكشف
بطنه فقال سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوامع مني علم جم هذا سقط العلم هذا العابد سول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في فوه هذا ما زفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا والله لو
ثبتت لى سادة فجلست عليها لا فتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولا لاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق
التوراة والانجيل فيقول صدق على قدامتكم عما اتزل في وانتم تتلون الكتاب فلا تغفلون عن
جماعة من الصحابة قالوا ان امير المؤمنين علي عليه السلام لما اراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم استدعى الفضل بن عباس فاعان على الغسل فلما فرغ فغسل عليه وحده فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اما مناحيا وميتا فيدخلون فوجا فوجا فيصاؤون بغير امام وينصرفون
وقال اني اذ فتر في حجرته التي قبض فيها فلما فرغوا من الصلوة عليه قال علي عليه السلام لبريد بن بهلول
احضر لحدام مثل اهل المدينة فحفر لحدام ثم دخل فيه علي والعباس والفضل بن العباس فوضعه صلى
عليه وآله وسلم على عليه السلام بيديه وكشف وجهه الشريف المبارك المقدس المنور ووضع اللبس
واهاه التراب صلوات الله ونجاته وبركاته وسلامه عليه وعلى اهل بيته دائمة ربدا والله
تعالى ترجعت فاطمة الى بيتها واجتمعت اليها النساء فقالت فاطمة صلوات الله عليها انقطع عنا
خبر السماء ثم قالت مرثية اغبر آفاق البلاد وكودت شمس النهار واطلم العصران والارض بعد
النبي خربة اثنا عليه كثيرة الوجعان فليكن شرق البلاد وغربها وليكن مصر وكل بيان نفسي في ذلك
ذاك لديك ما يلا ما وسدوك وسادة الورشان علي عليه السلام رفعه يبعث عبد المطلب يوم القيمة
امرواحه عليه بهاء الملوك وسياء النبوة واز عبد المطلب من خسا في زمان الجاهلية فاجراها
تعالى في الاسلام ثم ابا على الانباء فانزل الله ولا تتكوا امهاتكم ووجد مالا فاخرج من خسا وصدق
فانزل الله تعالى انما غنمتم من شيعي فان لله خمس ولما حضر بئر زمزم سماها سقاية الحاج وانزل الله ثم
اجعلتم سقاية الحاج وسن في الديرة مائة من الابل فاجرى الله ذلك في الاسلام ولم يكن للطلو
عده معين في قرش فسن عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان عبد المطلب ما كان يستقسم بالازلام ولا يعبد الا صنما
ولا ياكل ما ذبح على النصب كان على ملة ابراهيم عليه السلام عن الاعمش قال حدثني ابو اسحق بن
الحارث وسعد بن بشر عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وارث
علي الحوض وانت يا علي الامير الحسن والحسين الساقى وعن الامام علي الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عصبة ذرية فاطمة عليها السلام

٢٢١

باب الخصال

وسلم قال سئد من بضعة مني بخراسان ما زادها مكروبا لا نفس الله كوتبه ولا مذهب لا يغفر الله له
 تمت بحمد الله ومثله كتاب مودة القربى للسيد على الهدى جامع الانساب لثلاثة
 قدس الله اسرارهم وذهب لنا بركانه وانواره الباب السابع والخمسون في الاحاديث التي تدل
 على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عصبة ذرية فاطمة عليها السلام الله وبركاته وفي حديث
 ان نسبهم فسيب لا ينقطع وان رحمهم موصولة في الدنيا والآخرة في جواهر العقدين عن فاطمة بنت
 الحسين عن ابيها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت قال ابى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم كل بنى اميتمون الى عصبة الاولاد فاطمة فانا وليهم عصبتهم اخرجوا الطبراني في الكبير واخرجه
 ابو يعلى والحافظ عبد العزيز بن الاخير في المعالم العترة النبوية وابن ابى شيبة والخطيب البغدادي
 في تاريخه واخرج احمد حديث اسامة بن زيد عن ابيه في اجتماع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي الله
 عنهم وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال واما انت يا علي فمختى وابو ولدي وانا منك وانت مني
 واخرج الدارقطني عن عاصم بن ضمرة وهبيرة وعمر بن واثله قالوا قال علي كرم الله وجهه يوم اشرك
 والله لا حتج عليهم بما لا يستطيعون فيه ولا عريهم ولا عجمهم رده ثم قال لهم خصالا صدقوها
 الى ان قال انشدكم بالله هل فيكم احدا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني وهل
 من جعل الله نفس نبيه صلى الله عليه وآله وسلم نفسه وابناه ابناه ونسائه نسائه غير قالوا لا
 فانشدكم بالله هل فيكم احدا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت ابو ولدي غيري
 قالوا لا وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
 في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي اخرج الطبراني في الكبير وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال
 كنت انا والعباس جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم واياه وسلم اذ دخل علي فسلم
 فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم السلام وقام اليه وعانقه وقبل ما بين
 عيني واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله اتجبه فقال يا عم والله الله شد
 حباله مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا اخرج ابو الخير الحارثي
 في ربه روى صاحب كنوز المطالب في بنى ابي طالب عن العباس نحوه واخرج احمد الحاكم من
 حديث السور رفعه ان الانساب ينقطع يوما لقيمة غير نبيه وسبب وصيه واليه هوى نحوه واخرج الطبراني
 في الكبير من حديث ابن عباس في الاوسط من حديث ابن الزبير رفعه كل نسب يصهر منقطع يوم
 القيمة الا نبي وصيه واخرج عبد الله بن احمد والبيهقي عن ابن عمر نحوه واخرج البغوي عن عبد الله بن

جعفر قال لما قتل جعفر دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخالق بعد ثلاثة ايام من وصول خبر قتل جعفر فخلق رؤسا وقال في اخي محمدا ما محمد فيشبه عننا ابا طالب اما عبد الله فيشبه خلقه وخلقه ثم اخذ بيده وقال اللهم اخلف جعفر في اهله وبارك لعبد الله في صفته ثمينه ثلاث مرات وانا وليهم في الدنيا والآخرة وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحم موصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض رواه احمد والنخعي في صحيحه واخرج البيهقي عن امره اني انها خرجت قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب اعلمي فان محمدا لا يغني عنك شيئا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبرته فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام يزعمون ان شفاعتي لا تنال اهل بيتي وان شفاعتي تنال صدا وحكما اخرج الطبراني في الكبير وقد اخرج البزار ان صفير بنت عبد المطلب مرت على ملاء من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون الجاهلية فقالت من ارسول الله فقالوا ان الشجرة لتبت في الكبا اي الكناست فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس من انا فقالوا انت رسول الله قال فما بال اقوام ينقصون اهلي فوالله لا انا افضلهم اصلا وخيرهم موضعا وقد اورد المحدثون في ذخائره وقال اخرج ابو علي بن شاذان وعن جابر بن عبد الله قال كان لاهل البيت خادمة يقال لها بريدة فقال لها رجل يا بريدة عطى شفيعنا نك اي ذواتك ان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا فاخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج مغضبا فقام على المنبر فقال من انا قلنا انت رسول الله قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اقل من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا تنفع بلى تبلغ شفاعتي اهل بيتي حتى تبلغ حا وحكم واني لا شفيع فيشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتناول طعاما في الشفاعة اخرج ابو جعفر بن البرقي والحاكم وقال صحيح الاسناد وحكم قيلت من اليمين وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل سبب نسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وكل ولد ادم فان عصبتهم لا بهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم اخرج ابو صالح والحافظ عبد العزيز بن الاخضر وابو نعيم في معرفة الصحابة والدارقطني والطبراني في الاوسط الباب الثامن والخمسون في ذكر ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم النار ووجوب دم من الكتاب العظيم وفي ذكر بعض

بسم الله الرحمن الرحيم

ما في جواهر العقدين في جواهر العقدين نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ولو
يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احدا من اهل بيته
النار وقاله السدكي واخرج الفقيه ابو الحسن بن المغازلي في المناقب عن السدكي عن ابي الزناد
عن زيد بن علي بن الحسين رضى الله عنهم قال ان من رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان يدخل اهل بيته الجنة اخرجهم الجعابي وعن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعدت ربى في اهل بيتى من اقرب التوحيد ولى بالبلاغ ان لا يعذبهم رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سئلت نبى عز وجل ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتى فاعطاني ذلك اخرجهم ابو سعد والملا
سيرته قاله المحب هو عند الدليل ولد معا وعن علي رضى الله عنه قال سمعت النبی صلی الله
عليه وسلم يقول اللهم اقم عترتي رسولك فهب مسيئتهم لحسنهم وهبهم لي ففعل بهو فاعل قلت بنا فعل قال
فعلهم ربكم بكم وفيما من بعدكم اخرجهم المائتي سيرته وقاله المحب الطبري وعن علي كرم الله
وجوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر بنى هاشم والذى بعثني بالحق نبيا
لو اخذت بحلقتي يا بختري لانا لا بكم اخرجهم عن المناقب عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول اول من على الحوض اهل بيتي ومن اجبتى من امتي اخرجهم الطبراني في الاوائل والديلمي
في مسنده وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من
اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قریش ثم الانصاري ثم من ام بنى وابتغى
من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولاه فهو افضل اخرجهم ابو طاهر المخلص الطبراني
والدارقطني وعن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة تدري
لم سميتك فاطمة قالت لا يا رسول الله قال ان الله قد فطمك وذريتك من النار
اخرجهم الحافظ ابو القاسم الدمشقي ونقله المحب الطبري عن مسند علي بن موسى الرضا بزيادة ومن
اجهم وعن عمرو بن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة
ان الله غير معذبك ولا احدا من ولدك اخرجهم الطبراني في الكبير ورجالہ ثقات وعن عمر رضى الله
عنه مرفوعا سابقا بقنا سابق ومقتصد نانا ج وظالمنا متغور له اخرجهم الديلمي في مسنده وعن انس رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا و
علي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجهم ابن السكيت والديلمي في مسنده واخرجهم ابن ماجه عن

على فمر الله ونبيه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس فقال لي ما تريخ
ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشما
وذرياتنا خلفنا وازواجنا اخوة الثعالب واخوة احمد في المناقب وذكره سبط ابن الجوزي عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اما ترضى انك معي في
الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشيا عننا عن ايماننا
وشما ثلثنا اخوة احمد في المناقب عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا
وازواجنا خلف ذرياتنا واشيا عننا عن ايماننا وثلاثنا اخوة الطبراني في الكبير عن سعيد
جابر عن ابن عباس في قول تعالى الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله يرفع ذرية المؤمنين معه في الجنة
في الجنة وان كان دونه في العمل ثم قوا الذين آمنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا ذرياتهم
وما التنا من عملهم يقول وما نقصناهم اخوة الحاكم في صحيحه وقال الصحيح على شرط البخاري ومسلم
وعن سعيد بن جابر قال يدخل الرجل الجنة فيقول يا ابي اي ابن ولدك اين زوجي فيقال له اثم
ام يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل فيهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ جنات عدن يدخلونها
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فبذرية صلى الله
عليه وآله وسلم اولي واجد روى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا
كان يوم القيمة يا علي كنت انت وولدك على خيل ابلق متوج بالدر والياقوت فيا مر الله بكم
الى الجنة والناس ينظرون اخوة الامام علي بن موسى الرضا وقاله المحب الطبري وعن علي رضي الله
عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان الله قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولدك وولدك
ولشيعتك ولجميع شيعتك فابشروا انك لا تزع الباطن اخوة الديلمي في مسنده وعن ابي رافع رضي
عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت وشيعتك ترون على الحوض رءاء مرويين
مببضة وجوههم وان عدوك يرون على الحوض ظلاء مقهين اخوة الطبراني في الكبير قال جمال
الدين الزينكي المديني عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
البرية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هو انت وشيعتك تاتي يوم القيمة انت وشيعتك و
مرضين وياتي عدوك غضبانا مقهين فقال ومن عدوك قال من تبوء منك ولعنك وعن ابي
عن الحسين رضي الله عنه مرفوعا الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لعن الله وهو يودنا دخل الجنة

بشاعتنا في جواهر العقدين روى ابو الشيخ بن جبان عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال فينا في آل
 حم آية لا يحفظها الا كل مؤمن ثم قرأ قل لا اسئلكم عليها الا المودة في القربى وعن ابي الطفيل قال
 خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما انه تلا هذه الآية واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب
 ثم قال انا ابن البشر انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا ابن الذي
 ارسله رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من
 اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم فقال قل لا اسئلكم عليها الا المودة في القربى اخبرني
 الطبراني في الكبير والاسوسط واخرجه البزار ورواه الحافظ جمال الدين الزينكا المدني عن ابي الطفيل
 وجعفر بن جبان وزاد وقال انا من اهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل فينا ويصعد من عندنا الى
 الله ومن يقترف حسنة تزده فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال الحافظ جمال
 الدين الزينكا عقيب حديث من كنت مولا فعلي مولا قال الامام الواحد هذه الولاية التي
 اثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي سؤال عنها كما في قوله تعالى وقفوهم اهم مسئولون
 عن ولاية علي واهل البيت واخرجه ابو المؤيد الخوارزمي في المناقب فيما نقله ابو الحسن علي المالكى المكي
 في الفصول المهمة عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسه بيده لا تزول قدمه عن قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عن اربع عن عمر فيم افناه وعن جسد فيم ابلاه وعن ماله لم كسبه وفيه انفق وعنه جبا اهل البيت
 ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي قال حسن وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما
 عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمر فيم افناه وعن جسد فيم ابلاه وعن ماله فيم انفق وعن
 اكسبه وعن جبا اهل البيت اخرجه الطبراني في الكبير والاسوسط وعن محمد بن الحنفية في قوله تعالى
 سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا في قلبه ود لعل واهل بيته اخرجه الحافظ السلفي عن محمد
 بن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجبوا
 الله لما يغذوكم به من فضله واجبوني بحب الله عز وجل واجبوا اهل بيتي بحبه اخرجه الترمذي وقال حسن
 غريب كذا اخرجه البيهقي في شعب اليمان وقبله الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الرحمن بن ابي
 ليلى الانصاري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى يكون اربعة
 اليه من نفسه ويكون عتقه احب اليه من عترة ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب
 اليه من ذاته اخرجه البيهقي في شعب اليمان وابو الشيخ في الثواب الدليل في مسنده وعن علي بن
 ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حلة القرآن

الباب الثاني والخمسون في ان الله وعد نبينا ان لا يعذب

(٢٢٦)

في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه اخرج عبد الله بن يونس في الترمذي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ان العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقرش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذ القوا القوا بغيرة ذلك قال فنصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخرج وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم الله ورسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنوابيه هذا حديث حسن صحيح ايضا اخرج احمد والحاكم في صحيح عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن جهمه وكذا اخرج ابن ماجه والطبراني من طريق محمد بن كعب القرظي عن العباس بن اخرج طراد في فضائل الصحابة عن العباس بن اخرج البغوي وكذا اخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس وايضا اخرج الطبراني في الصغير عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن اسحق عن ابن عمر عن سعيد المقبري وابن المنكدر عن ابي هريره وعن عمار بن ياسر ان درة بنت ابي لهب قدمت مهاجرة فقالت لها نسوة من بني ذريق انت ابنة ابي لهب الذي يقول الله فيه تبت يدا ابي لهب فافتنى عنك هجرتك فانت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فصرى بالناس الظهور قال على المنبر ايها الناس مالي اذى في اهلي فوالله ان شفاعتي لئن اذن لي ان صا وحكما وسلمنا ليناها يوم القيمة وهن اسم قبائل من اليمن وهو عندنا بمنزلة ما اخرج البيهقي من هذا الوجه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب شديد الغضب فقال ما بال اقوام يؤذوني في قرابتي الامن اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وقال ابن منده عتيبه رواه محمد بن اسحق وغيره عن المقبري واخرج احمد عن عمرو بن شاذان الاسلمي قال خرجت مع علي الى اليمن فجماني في سفر فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عمر والله لقد اذيتني قلت اعوذ بالله ان اؤذيك يا رسول الله قال من اذى عليا فقد اذاني واخرج ابن عبد البر بلفظ من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى واخرج الطبراني عن بريدة الاسلمي قال قال الخالد بن الوليد فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع علي فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزله واصحابه على بابها قالوا ما الخبر قلت خيرا فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارتهم اخذت من الخمس حيث لا خبره صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فاخبره فانه يسقط عليا من غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام يبغضون عليا ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وخالقت من

صنعة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض يا بريدة ما علمت ان اهل البيت من الجارية التي
 اخذها علي وانه وليكم من بعدك وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهد
 غضب الله وغضب سوله وغضب ملائكته علي من اهرق دمه نبي واذا ه في عترته اخرجوا الامام علي بن
 موسى الرضا فيما ذكره المحب الطبري وروي الحافظ جمال الدين الزرندی في نظم درره عن سلمان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي يحيى وعن ابن ابي عمير عن الحسين
 بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل
 وهو يود نادخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بعرفة حقنا اخرج الطبري
 في الاوسط وعن ابي سعيد الخدري عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 دينه ديناه ومن لم يحفظهم لم يحفظ الله له ديناه ولا آخرته قلت وما هن قال حرمه الا سبلا وحرمة
 وحرمة رمي اخرج الطبري في الكبير والاسط وابو الشيخ في الثواب الحاكم في المستدرک وروى جمال الدين
 الزرندی في كتابه درر السمطين عن ابراهيم بن شيبه الانصاري قال جلست عند اصبع بن نباته
 قال لا اقربك ما املاه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاخرج صحيفته فيها مكتوب بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا ما اوصى به محمد صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيته وامته واهل بيتي بتقوى الله
 ولزوم طاعته واهل بيته بلزوم اهل بيته ياخذون بحجة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم
 وان شيعتهم ياخذون بحجرتهم يوم القيمة والهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هلكة
 وانج الملاف في سيرته حديث في كل خلف من امته عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف
 الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من تولوا
 واخرج ابن سعد والملا في سيرته حديث استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصكم عنهم غدا ومن اكن
 خصيما خصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا وحديث
 انا واهل بيتي شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا فمن شاء ان اتخذ الى ربه سبيلا ان يتخذ بغصن منها
 واخرج احمد في المناقب عن ابي عبد الله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت حين سمع قضاء قضيه عليه
 فاعجب صلى الله عليه وآله وسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال الا ان عيبتني التي آوى اليها اهل بيتي وان كوشه الانصاف عفووا عن سيئهم واقبلوا من محبتهم
 اخرج الترمذي في جامعه وقال انه حسن وكذا اخرج الديلمي وقد اخرج الحافظ عبد العزيز بن
 عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر الصحابة موتا بالاتفاق رضي الله عنه قال كان علي بن الحسين بن علي

٢٢٨ الباب الثامن والخمسون في إثبات الله وعد نبيه ان لا يعذب

رضي الله عنهم اذا تلا هذه الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول اللهم ارفعني
في درجات هذه النعمة واعني بغير الارادة حتى تجرد خواطر الدنيا عن قلبي وذكري ما يشتمل على المحن
وما انتقلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين والشجرة النبوية الى ان قال ذهب
آخرون الى التقصير في امرنا واجتواء بمشابهة القرآن فتأولوا بآرائهم واهتموا بما ثوروا به من خبر قد روت
اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم اليينات من الموثوق به على ابلاغ الحجة وتاويل الحكمة
الا اهل الكتاب ابناؤا ائمة الهدى وصايح الدجى الذين اجتمع الله عليهم على عبادته ولم يدع الخلق
سكنا من غير حجة هل يعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم وبزهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب هم عروة الوثقى ومعاد
التقى وخير جبال العالمين ووثيقها اخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واخرج ابو الحسن ابن المغازلي عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى امر محمد ون
الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس المحمودون والله وحده من كنت مولا فعلي مولا اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه حديث صحيح لا مرية فيه وزاد في رواية واحب من احبه وابغض من ابغضه
وانصروا من نصره واخذل من خذله اخرج هذه الرواية البزار رجال الصحيح قال الحافظ ابن حجر حديث
من كنت مولا فعلي مولا اخرجها الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد اسنوعها ابن عقدة
في كتاب مفرد وكثير من اسانيد اصحاب وحسن ودوى الامام الثعلبي في تفسيره ان سفيان بن
عيينة سئل عن قول الله عز وجل سئل سائل بعذاب واقع للكافرين فيمن نزلت فقال حدثني ابي عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان بغدير
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي وقال من كنت مولا فعلي مولا فشاع ذلك وطاف في البلاد
فبلغ ذلك الحارث بن النعمان القهري فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته له فنزل
بالا بطح عن ناقته وانا خلفا فقال يا محمد امرتنا عن الله ان تشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا وبالا زكاة والصوم والحج فقبلنا هاتم لم ترض بهذا حتى رفعت
ضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت من كنت مولا فعلي مولا فهذا شيء منك امرنا الله فقال
النبى صلى الله عليه وآله وسلم والذي لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل فولى الحارث وهو ي

ان يركب ناقته ويقول اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا بحجارة من السماء او اتسنا
 بجذاب ليمر فواصل الى راحته حتى رماه الله عز وجل بحجر من السماء فسقط على رأسه فخرج من دبره فقته
 فنزلت هذه الآية ومناقب على جليلة عظيمة شهيرة كثيرة حتى قال الامام احمد بن حنبل ما جالاهد
 من الصحابة من الفضائل ما جاء على ارجح الثعلبي في تفسيره عقيب كوفته سبب نزول قوله تعالى
 انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية وقال الحافظ ابن حجر في كتابه الصواعق قال احمد بن
 القاضى والنسائى وابو على النيسابورى لم يرد في حق احد من الصحابة بالا سائدا الجهاد اكثر مما جاء
 في علي قلت والسبب في ذلك ان الله اطاع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على ما يكون بعده ما ابتلى به
 على فاقضوا لك فصحا لا تترابا شهرا فضائل على لتحصل النجاة لمن تمسك به ولما اشتغلت طائفة
 من بني امير بتنقيصه وسبه على المنابر فاشتغل الحفاظ ببيت فضائله وقد قال السيد ابو الحسين
 محمى في كتابه اخبار المدينة حدثنا هارون بن عبد الملك بن الماجشون قال لما قدم خالد بن
 الحارث بن الحكم بن العاص وهو ابن مطيرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة
 شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشتم عليا وقال استعمل محمد عليا وهو يعلم ان عليا خائن
 ولكن شفعت له ابنته فاطمة وداود بن قيس كان في الروضة المطهرة قام فقال ايها الناس ارفعوا
 هذا الكتاب الكافر عن المنبر فمزق الناس فيصرونه وانزلوه عن المنبر وقال داود رأيت كفا خرجت
 من القبر وهي تقول كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر مرارا ولم يزل جماعة من بني امير ينقصون عليا
 واهل بيته ويكرهون من يذكر فضائلهم وينسبونهم بحمد ذلك الى الرفض كما اتفق للامام ابو عبد
 الرحمن النسائي صاحب السنن انه دخل الشام وصنف بها كتابا خص في فضل علي فانكر
 بعضهم عليه ذلك وقال له لم لا تصنف في فضائل الشيخين رضوان الله عليهما قال رأيت اهل الشام
 منحرفون عن علي فضئت لذلك رجاء ان يهديهم الله به فانجوه من المسجد ثم من دمشق الى الرملة فمات بها
 كما ذكره ابن السبكي في طبقاته وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان هو احد من اصحاب الامام الشافعي
 قال قيل للشافعي ان انا سالا يصبر من على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت فاذا راوا احدا منا
 يذكرها يقولون هذا رافضى ويستغلون بكلام اخر فاننا الشافعي يقول اذا في مجلس
 ذكر واهل البيت فاطمة الزكية فاجوزي بعضهم ذكرا سواهم فابقن انه سلق فقيه اذا ذكرها
 عليا وبنيته تشاغل بالروايات العلية وقال تجاوزوا يا قوم هذه فهذا من حديث الرافضة
 برئت الى المهيم من اناس يرون الرفض جبا الفاطمية على آل الرسول صلوة ربي ولعنت لئلا

٢٣٠ الباب الثامن والخمسون في انزال الله وعد نبيه ان لا يعذب

الجاهلية وقال الجبال الزندي عقيب نقله ذلك عن الامام الشافعي قال ان الشافعي قال ايضا قالوا
 رفضت قلت كلا ما الرقص ديني ولا اعتقادي لكن توليت بغير شك خير امام وخير هادي
 ان كان حبا لولي رخصا فانني ارفض العباد وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من رعت
 عيناه فينادمته وقطرت عيناه فينا قطرة بواه الله عز وجل الجنة اخرج احمد في المناقب عن زين العابدين
 عن ابيه رضي الله عنهما قال من احبنا نفع الله بجننا ولو اننا بالديلم وعن عبد الله بن الحسين بن الامام
 زين العابدين عن ابيه عن جده عن الحسين السبط رضي الله عنهم قال من والا فاجده صلى الله عليه
 وآله وسلم والى من عادانا فاجده صلى الله عليه وآله وسلم عادى وعن عبد الله بن الحسن المثنى
 بن الحسن المجتبي رضي الله عنهم قال كفى بالحب لنا حبا اتسرا الى من يحبنا وكفى بالمبغض لنا مبغضا اتسرا الى
 من يبغضنا وعن يحيى بن زيد بن الامام زين العابدين بن الامام حسين رضي الله عنهم قال انما
 شيعتنا من جاهدنا ومنع من ظلمنا حتى يأخذ الله لنا حقا اخرج هذه الاثار الادبعية الحافظ
 الجعفي وقال الحافظ جمال الدين الزيندي المدني قال ابو سعيد الخدري سمعت حسن بن علي رضي الله عنهما
 من احبنا اهل البيت تساقط الذنوب عنكم كما تساقط الريح الورق عن الشجر وقال الحافظ الزيندي
 وروى ان علي بن الحسين رضي الله عنهما جاءه قوم من الصحابة يعودونه في علته فقال لهم من احبنا
 اسكن الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله وقد اخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا علي معك يوم القيمة عصا من عصا الجنة تدود بها المنافقين عن الحوض
 ولا احد في المناقب من حديث مرفوعا اعطيت في علي خسا من احب الى من الدنيا وما فيها اما الواحدة
 فهو بين يدي الله حتى يفرغ الحساب اما الثانية فلوله الحمد بيده آدم ومن دونه تحتها واما الثالثة
 فواقف على عفر حوض ببقى من عرف من امتي وللطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر مرفوعا على ابن ابي
 صاحب حوضي يوم القيمة واخرج احمد عن علي رضي الله عنه انه قال نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء
 وحزبنا حزب الله وحزب الفئسة حزب الشيطان ومن سوى بيتنا وبين عدونا فليس منا وعن عطاء
 بن ابي رباح وغيره من تلاميذ ابن عباس عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد
 المطلب اني سئلت الله لكم ثلاثا ان يثبت فائكم وان يهتكم ضالكهم وان يعلم جاهلكم وسئلت الله
 ان يجعلكم حوادا نجباء رحماء فتلوان رجلا صنف بين الركن والمقام فصلي وصام ثم لقي الله وهو
 لاهل بيتي دخل النار اخرج الحاكم وقال صحيح واخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه عن حميد بن قيس المكي
 وهو من رجال الصحيح عن عطاء وغيره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه وقوله

اهل بيت ووجوب ذرهم في كتاب العظيم

٢٣١

اي جمع بين قدميه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ستر لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على امي بالجهل واليذل من اعز الله ويميز من اذله الله والمستحل حرم الله والمستحل من عترته ما حرم الله والتارك للسنن رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وقال صحيح ورواه البيهقي واخرج الطبراني عن عزمين شغوا اليافعي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث بلفظه سبعة لعنتهم وسأ الحديث والمستأثر بالفق عن عبيد الله وعمر بن محمد بن علي عن ابيهما عن جدهما رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذاني في عترتي فعليه لعنة الله اخرجها الحافظ الجماعي في الطائفة وعند الديلمي في مسنده عن علي بن ربيعة عن اهل بيته في اهل بيته فقالوا في اهل بيتنا الطبراني عن علي بن ربيعة ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم قال المحب اخرج علي بن موسى الرضا وهو عند الديلمي ايضا واخرج الحموي في ما نقله الحافظ الزركشي عن ابن مسعود رفعه رأيت ليلة الاسر مكتوبا على باب النار اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل بيت النبي اذل الله من اعان الظالمين على المظلومين وعن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المشي عن ابيه عن امير فاطمة الصغرى عن ابيها الحسين رضي الله عنه وعنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب اهل بيتي فانا بريء منه اخرجها الجماعي في الطالبين وعن شيخنا شيخ الاسلام الشافعي المناوي ان شيخنا الشريف الطباطبائي كان بخوفة التي كانت بجامع عمر بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه شخص من امراء الاقواك يقال له قرقاس واخرجها فيها فاصبح السيد يوم ما فجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينشد لك هذين البيتين يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى انها نار قبس لا اوالى الدهر من عاداكم انتم اهرسطر من عبس قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عذبة صوت فعقد هاتلات عقدا قال شيخنا شيخ الاسلام الشريف المناوي كان من تقدير الله ان ضربت رأس قرقاس بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبل فصيب عليهم ربك سوط عذاب وعن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد التوسل الي وان يكون له عندك يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم اخرجها الديلمي في الفردوس وعن علي بن مرفوعا من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافتة عنها يوم القيمة اخرجها الجماعي في الطالبين وابو ذر الطهم في كتابه السنة والطبراني في الاوسط عن ابان بن عثمان بن عفان مرفوعا من صنع الى

(٢٣٢) الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت

احد من ولد عبد المطلب يدافع بكافه بها في الدنيا فعلى مكانة غدا اذا القيني واخرج الثعلبي في
 تفسيره حديث من اصطنع صنيعته الى احد من ولد عبد المطلب لم يجزه عليها فانا اجازيه عليها
 اذا القيني يوم القيمة وللدليلي عن علي الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم من روى اربعة انا
 لم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لم هو ابجهم والساعي لم في امورهم عندما اضطروا اليه
 والمحج لم بقلبه ولسانه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اهل بيت
 بيته فنارينه فلم يجني احد فسمعت صوت رحا تلحن فنظرت اليها فاذا ليس معها احد فاخبرته صلى
 عليه وآله وسلم فقال يا ابا ذر اما علمت ان الله ملائكة سياحين في الارض وقد وكلوا بمعونة آل
 محمد اخرج الملائكة في سيرته وعن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة رضي الله عنه فسلته عن اشياء فقال
 اسمع مني وعد وبلغ الناس اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت يا ذني وقد جا
 الحسين بن علي رضي الله عنهما على المنبر فجعل علي منكبيه ثم قال ايها الناس هذا الحسين خير الناس جدا
 وجدة جده رسول الله سيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة الى الايمان من كل الامة وهذا الحسين
 خير الناس خالا وخالة خاله القاسم وعبد الله وبرايم مخالتر زينب رقيب وامر كلثوم وهذا الحسين
 خير الناس عما وعمة حمزة وجعفر وعقيل وعمة امها في يوم هذا الحسين خير الناس ابا واما واخا واختا
 ابوه علي وامه فاطمة واخوه الحسن واخته زينب رقيبهم وضعه عن منكبه فاجلسه في جنبه فقال ايها
 الناس هذا الحسين جده في الجنة وجدته في الجنة واخواله في الجنة وخالاته في الجنة واعمامه في الجنة
 وعلماته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة واخوه في الجنة واختاه في الجنة وهو في الجنة ثم قال يا ايها الناس انه لم
 يعط احد من ذرية الانبياء الماضيين ما اعطى الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن
 ابراهيم يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمترلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم
 الا باطيل اخرج ابو الشيخ بن جبان في كتابه التبيين الكبير كذا اخرج الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف
 الزينكي المدني في درر السمطين ذكر سبط ابن الجوزي في رياض الاقهار عقيب كحديث رد الشمس
 من اجل علي رضي الله عنه حكاية عجيبه حدثني بها جماعة من مشايخنا بالمراق قالوا شاهدنا ابا منصور المظفر
 بن اردشير العبادي لو اعظ بغيره بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه وفضائل اهل
 البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها غربت فقال ابو منصور مشير الا فخره يا شمس حتى ينقضي
 مدحى لآل المصطفى وللمحله وارخي عنانك ان اردت ثنائنا ثم فاثبت اذ كان الوقوف لاجله ان كان
 للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لمحله ولجله فالوا فطلعت الشمس انتهى قال مؤلف هذا الكتاب

كتاب الصواعق المحرقة

٣٣٣

المسمى بجواهر العقدين السيد الشريف نور الدين علي السمعوني المصري قد فرغت من تأليفه في اليوم الثامن من ربيع الثاني عام سبع وتسعين وثمانماية الباب التاسع والخمسون في إيراد ما في كتاب الصواعق المحرقة في فضائل أهل البيت رضي الله عنهم وفي إيراد ما في شرح نهج البلاغة من الفضائل قال صاحب الصواعق الفصل الثاني في فضائل علي رضي الله عنه وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال أحمد بن حنبل ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلي رضي الله عنه وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيشابوري في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي أسلم وهو ابن عشرينين قال ابن عباس وأبو زرير بن رزم وسلمان الفارسي وجماعة أنه أول من أسلم ونقل بعضهم الإجماع عليه ونقل أبو يعلى عن علي كرم الله وجهه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء أخرج ابن سعد بن زيد بن الحسن قال لم يعبد إلا وثان فط في صفته ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه ولما هاجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة أمر علياً أن يقيم بعده بكرة إماماً حتى يؤدي عنه أمانته ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائر المشاهد إلا بنوك فإنه استخلفه بالمدينة وقال له حينئذ أنت مقيم بمنزلة هارون من موسى ولم في جميع المشاهد إلا نارا المشهورة وأصابته يوم أحد ست عشرة ضربة وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر والفتح كان على يده كما في الصحيحين والحق يومئذ باب حصنها على الأرض فلم يحمله إلا أربعون رجلاً وكانت وقعت الجمل في جادى الآخرة ستة وست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وبلغت القتلى ثلثة عشر الف وأقام على بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف على الكوفة ثم خرج عليه معاوية فبلغ ذلك علياً فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها أياماً فوقع أهل الشام المصاحف يدعون إلى ما فيها مكية من عمر بن العاص وكتبوا بينهم كتاباً بأن يوافقوا على حكم الحكيم ثم انصرفوا فخرجت الخوارج على علياً وألحوا لا الله فاجتمعوا بمحورافعتهم إليهم ابن عباس فخاصهم وحاججهم فوجع منهم قوم كثيرين وثبت قوم فساروا إلى النهروان فسار إليهم على فقتلهم وقتل منهم ذات التدية التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه وآله وسلم وذلك ستة ثمان وثلاثين فقام الحكماء أبو موسى الأشعري وعمر بن العاص في موضع من الشام فقدم عمر وأباموسى مكية منه فتكلم فخلع علياً وتكلم عمر فامر معاوية فقتل الناس وقد أخبر صلى الله عليه وآله وسلم وقعت الجمل قتال عايشة وطلحة والزبير علياً كما أخبر الحكماء وعمر بن العاص واليهي عن امرأة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خروج واحدة من أمهات المؤمنين

كتاب الصواعق المحرقة
في فضائل علي رضي الله عنه

الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت

٢٣٤

فحكمت عائشة فقال انظري يا حيروا ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق بها واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرهوعا احديكن صاحب الجمل الاديب الاخر تخرج حتى تبقيها كلاب حوآب فيقتل حوآب قتل كثيره تجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه البيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد ضرب علي فقال على انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك تقا تل عليا وانت لظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلي ولكن نسيت واقتصرت هنا على اربعين حديثا من فضائل علي رضي الله عنه لانها من غرر فضائله الحديث الاقل اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص واحد البزار عن ابي سعيد الخدري والطبراني عن اسماء بنت قيس وعن امر سلمة وحيش بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة وعلي بن ابي رباح بن عازب وزيد بن ارقم قالوا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني منزلة هارون من موسى غير انه لا بنية بعدك الثاني اخرج الشيخان عن سهل بن سعد بن ابي وقاص والطبراني عن ابن عمر وابن ابي ليلى وعمران بن حصين والبزار عن ابن عباس قالوا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يذكرون ويحمدون ليلتهم ايم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال ابن علي فقبل يثبكي عينه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينه ودعاه فبره حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فتح الله على يديه الثالث اخرج مسلم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابنائنا وابنائكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل البيت قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم غد يوم كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانتهى رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابيا وان كثير من طرقه صحيح او حسن الخامس اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني بحب ربيعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمعنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا ابو ذر ومقداد وسلمان الثالث اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جندادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدى عن الاعلى السابع اخرج الترمذي عن ابن عمر قال

في فضائل علي بن ابي طالب

من كتاب الصواعق المحرقة

٢٣٥

أخي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فجاء على قدمي عينا فقال يا رسول الله أخت بين أصحابك ولم توضح بيني وبين أحد فقال أنت أختي في الدنيا والآخرة الثامن أخرج مسلم عن علي قال والذي خلق الحجة وبرهانها أنه لعهد إلى النبي لا من أن لا يجني المؤمن ولا ينفق المنافق وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرفنا المنافقين بينهم عليا التاسع أخرج الطبراني في الأسط جابر بن عبد الله وأيضاً الطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر الترمذي وأيضاً الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم على بابها وفي رواية فمن أراد العلم فلينزل الباب في أخرى عن الترمذي عن علي نادى بالحكمة وعلى بابها وفي أخرى عن ابن عدي عن علي باب علي وقد اضطرب للناس في هذا الحديث فجماعة قالت أنه موضوع منهم ابن الجوزي والنووي وبالغ الحاكم وقال أن الحديث صحيح وصوب بعض محقق المتأخرين المطلعين على الحديث أنه قال أنه حديث حسن العشرة أخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني وأنا شاب أضيبيهم ولا أدري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي خلق الحجة ما شككت في قضاء بين اثنين الحادي عشر أخرج ابن سعد عن علي أنه قتل له مالك كنت أكثر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً قال إن كنت إذا سئلت ابنك وإذا سئلت ابنك في الثاني عشر أخرج الطبراني في الأسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس من شجرة شجرة وأنا وعلى من شجرة واحدة الثالث عشر أخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيره وغيره الرابع عشر أخرج الطبراني والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجتمع أحدان بكلمة إلا على الخامس عشر أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انظر إلى وجهي على عبادة أسناده حسن السادس عشر أخرج أبو البزار عن سعد بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أذى علياً فقد أذى الله السابع عشر أخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحب علياً فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغض الله ومن أبغض الله فقد أبغض الله الثامن عشر أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب علياً فقد سبني التاسع عشر أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي إنك تقاتل على نأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله العشرون

الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت

٢٣٦

اخرج احمد والبخاري وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان فيك مثالا في عيسى ابغضت لليهود حتى يهتوا امته واجتبر النصارى حتى تزلوه بالمنزلة التي ليس فيها ثم قال علي لا وانتهى لهلك في اثنان حب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض بحلم شأني ان يهتني الحادي والعشرون
اخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الخوض الثاني والعشرون اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عثمان بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان اشقى الناس رجلا ان اجم ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه يعني قومه حتى يبل منه هذه يعني نجمة وقد ورد ذلك من حديث علي وصحبه جابر بن سمرة وغيرهم واخرج ابو يعلى عن عائشة رضوان الله عليها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا ويقول له يا ابا الوحيد الشهيد يا ابا الوحيد الشهيد واخرج الطبراني وابو يعلى بسند رجاله ثقة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يوما من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت قال من اشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه وأشار الى يافوخه فكان علي يقول لاهل العراق عند تضيجه منهم وددت انه قد ابغضت اشقاكم فخصب هذه يعني نجمة من هذه ووضع يده على مقدم رأسه وصح ان ابن سلام قال له لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك بها ذياب السيف فقال علي وايم الله لقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو الاسود الدخلي فإني رأيت احدا فطاحنا يجبر عن قتل نفسه غير علي الثالث والعشرون اخرج الحاكم وصححه عز الدين عبد الحميد قال اشكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فقال لا تسكوا عليا فوالله انه لا خشن في ذات الله اوفي سبيل الله الرابع والعشرون اخرج احمد والضياء عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني امرت بسد هذه الابواب الا باب علي فقال فيه فائلكم والله ما سدوت شيئا ولا فتحت ولكن امرت بشئ فابتغوا من العشر من اخرج الزبير بن العوام والحاكم عن عمران بن حصير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما رددت من علي ما رددت من علي الا ثلاثا ان عليا منه وانا منه وهو ربي كل يؤمن من يؤمن من بعدك الشاكر الزبير بن العوام اخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال زادت الله ببارك وتعالى امر في ان اني جئت من السماء وبقيت في الارض اخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله قد اصاب ذرية كل نبي في صلبه جبل ذرية في صلب علي بن ابي طالب الهامر والعشرون اخرج الزبير بن العوام عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة وذكر علي عبادة التاسع والعشرون

أخرج الديلمي عن عائشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 السابقون ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب يس والسابق إلى محمد علي
 بن أبي طالب الثلثون أخرجه البخاري عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون
 ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وجيب البخاري صاحب يس وعلي بن أبي طالب الحادي والثلثون أخرجه أبو
 وابن عساکر عن أبي ليلى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلث جيب البخاري مؤمن
 يس قال يا قومي اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا أن يقول ربي
 وعلي بن أبي طالب الثاني والثلثون أخرجه الخطيب عن انس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعنوا
 صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب الثالث والثلثون أخرجه الحاكم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم على إمام البردة وقاتل الفجرة منصور من نصره ومغذول من خذله الرابع والثلثون
 أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال على باب حطة من دخل
 فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا الخامس والثلثون أخرجه الخطيب عن براء بن عازب والديلمي
 عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال على منى بمنزلة رأس من بدى السائر من الثلثون
 أخرجه البيهقي والديلمي عن انس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال على يزهرة الجنة ككوكب الصبح
 الدنيا السابع والثلثون أخرجه ابن عدي عن علي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال على يسو المؤمن
 والمال يعسوب المنافقين الثامن والثلثون أخرجه البزار عن انس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال على يقض ديني التاسع والثلثون أخرجه الترمذي والحاكم عن انس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال الجنة تشاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان الأربعون أخرجه الشيخان عن سهل بن سعد أن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وجد عليا مضطجعا في المسجد قد سقط ردائه عن شقرا فاصابه زاب فجعل النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يمسح به عنقه ويقول قم يا أبا تراب فلذلك كانت هذه الكنية أحب إليه
 لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كناه بها وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما
 فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحصرها سبع عشرة أو تسع عشرة
 ليلة ثم أتاه خطيبا فبدأه وأثنى عليه ثم قال وصيكم بقرعة خير أراؤا موعداكم الحوض الذي نفسي بيده
 يقيمن الصلاة ويتوكلن الزكاة ولا بعثن اليكم رجلا منكم أو كنيسة يضرب عنها قكم ثم أخذ بيد علي ثم
 قال هو هذا وفيه رجل اختلف في تضعيفه وبقية رجاله ثقاة وفي رواية أنه صلى الله عليه وآله وسلم
 قال في مرض موته أيها الناس بوشك أن أقبض قبضاسر بها وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم

الا اني خلف فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال هذا علي مع القرآن والقرآن
مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فاستلهما ما اخلقت فيهما واخو جبراهد في المناقب عن علي
قال طلبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني في حايطة نائما فضرني برجله وقال قم فوالله
لا رضيتك انت اخي وابو ولدي تقابل علي سنتي من مات علي عهدك فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك
فقد قضى نجبته ومن مات بجناك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت الشمس وغربت
واخرج الدارقطني ان عليا قال للستر الذين جعل عمر بن الخطاب الشوك بينهم كلاما طويلا من جلته
انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت قسم النار والجنة
يوم القيمة غيره قالوا اللهم لا ومعناه ما رواه عن علي الرضا انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي
انت قسم الجنة والنار فيوما القيمة تقول للنار هذا الي وهذا لك يروي ابن السماك ان ابا بكر قال
لعلي رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من
كتب له على الجواز اخرج البخاري عن علي انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة
واخرج الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة احب النساء الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وزوجها علي احب الرجال اليه واخرج البيهقي انه ظهر علي من بعد فقال صلى الله
عليه وسلم هذا سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله الست بسيد العرب فقال انا سيد العالمين
وهو سيد العرب وروي الحاكم في صحيحه عن ابن عباس بلفظ انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
وقال انه صحيح الفصل الثالث في ثناء الصحابة والسلف علي اخرج ابن سعد عن ابي هريرة
قال قال عمر بن الخطاب علي اقضانا واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال اقضاه اهل المدينة علي واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة شيئا عن علي اخذناه لا نعد له عنه واخرج ابن سعد
عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتنود بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني
عليه واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي واخرج
ابن عساکر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدينة واقضاه اهل المدينة علي وذكر علي عند عايشة فقالت انما
بالستر وقال يسروق انه في علم الصحابة الى عمر وعلي ابن مسعود فان عبد الله بن عباس بن ابي سبيعة
كان لعلي ما شئت من خسر فاطمعه في العلم وكان له الفد في الاسلا والصهر لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم والفقير في السنة والنجدة في الحرب الجود في المال واخرج الطبراني وابن جرير
عن ابن عباس قال ما نزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عانت الله لصفا

في ثناء علي عليه السلام

كتاب الصواعق المحرقة

٢٣٩

محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير موضع وما ذكر عليا الأبخير وأخرج الطبراني عن ابن عباس أيضا قال
 نزلت في علي ثلاثمائة آية وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان لعلي ثمانون منقبته ما كانت لأحد من هذه
 الأمة وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد أعطى علي ثلاث خصال لأن تكون لي
 خصلة منها أحب الي من أن أعطى من النعم فمثل معاهي قال تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته وسكننا
 المسجد لا يحل لأحد فيه ما يحل لعلي والراية يوم خيبر وأخرج أحمد بسند صحيح عن ابن عمر أيضا أخرج أحمد
 أبو يعلى بسند صحيح عن علي قال ما عدت ولا صرعت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وهي تفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية ولما دخل على الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال
 والله يا أبا المؤمنين لقد نذرت الخلافة وما زينتك الخلافة ورفعتها وما رفعتك الخلافة وهي
 كانت أخرج اليك منك إليها وأخرج الحافظ السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن أحمد بن حنبل
 قال سألت أبي عن علي وأعدائه فقال أعلم يا بني أن عليا كان كثير الأعداء ففتش عليه أعداءه شيئا
 مكرها فلم يجدوا فجاءوا إليه وحاربوه وقتلوه وخلعوه كيداً منهم له الفصل الرابع في نبذ من
 كراماته وقضاياه وكلما نزل الدالة على قدره علما وحكمة وزهدا ومعرفة بالله تعالى أخرج ابن سعد
 عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلي من نزلت ان ربي وهب لي
 قلبا عقولا ولسانا ناطقا وأخرج ابن سعد وغيره عن أبي الطفيل قال قال علي سلوني في كتاب الله تعالى
 فانه ليس من آية الا وقد عرفت ببليل نزلت امينها رامي سهل ام حبل وأخرج أبو داود عن محمد بن
 سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابطأ علي عن بيعته ابي بكر فلقية ابو بكر فقال
 اكرهت ما ريتي فقال لا ولكن آليت على نفسي لا ارتد بركتي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا
 انه كتبه على تنزيله قال محمد بن سيرين لو اصب ذلك الكتاب كان فيه العلم ومن كراماته الباهرة
 ان الشمس ردت اليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحى ينزل عليه وعلى
 لم يصل العصر فاستغنى عنه صلى الله عليه وآله وسلم الا وقد غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما
 غربت وحديث رد الشمس صححه الطحاوي القاضى عياض في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو ذرعة
 تبعه غيره قال السبط ابن الجوزي في الباب حكاية عجيبه حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق اظهم
 شاهدوا ابا المنصور المظفر بن اردشير العباد الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه
 وذكر فضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر وادعى

فمن نزلت علي
 كل ما نزل
 عليه

الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت

(٢٤٠)

الى الشمس وانشد لا تغري يا شمس حتى ينتهي مدحى لآل المصطفى ولجمله: وارحمي عنانك ان ردت
شائمهم فاثبت اذا كان الوقوف لاجله: ان كان للمولى وقوفك فليكن: هذا الوقوف تحيله
ولرجله: قالوا فانحاج السحاب عن الشمس وطلعت واخرج عبد الرزاق عن جهم المرادي قال قال لي
علي كيف اذ امر بك ان تلعن قتل وذلك كان قال فم قتل وكيف صنع قال لعنه ولا تبرئ منه
قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج الظالم وكان امير اهل اليمن ان العن عليا فقلت ان الامير
امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل باني انما العن الامير ولم العن عليا
من كرامات علي واخبره عن الغيب يقول المؤلف ايضا ذكر هذه القصة الحافظ جلال الدين السيوطي
في كتابه تاريخ الخلفاء ومن كراماته ايضا انه حدث بحديث فكذب رجلا فقال علي امرادعو
عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج ابن ابي عمير عن جميع
ان عليا كان يكس بيت المال ثم صلى فيه رجاء ان يشهد له انه لم يمس به فيه المال عن المسلمين
وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا مع جماعة من اصحابه فجاءه رجلان فقاما فقال احدهما
يا رسول الله ان لي حمادا وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت فمضى نباد ربه من البهائم: وقال
لا ضمان علي البهائم فقال اقض بينهما يا علي فقال عليهما اكانا مسرلين ام مشدودين ام احدهما
مشدود والاخر مرسل فقال وكان الحمار مشدودا والبقرة مرسله وصاحبها معا فقال علي علي صاحب
البقرة ضمان الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاكم وامضى قضائه وجلس وجلا ريتني
مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة فمر بهما ثالث فاجلساه فاكلوا الارغفة الثمانية على السواء
ثم طرح لها الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامهما فاعطى صاحب الارغفة الخمسة نصيبا
الارغفة الثلاثة ثلاثة دراهم وامسك خمسة دراهم لنفسه وادعى صاحب الثلاثة اربعة دراهم فاختص
الي علي فقال لهما علي ان خصومتكما في امر حقير ثم قال لصاحب الثلاثة خذ ما رضى به صاحبك وهو
الثلاثة فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا بالدليل على الحق فقال علي ليس لك في الدليل على
الحق الا درهم واحد فستله عن بيان وجه ذلك فقال انتم ثلاثة اكلتم ثمانية ارغفة ولا يعلم
اكثركم اكلا فيحملون على السواء والارغفة الثمانية اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد منكم ثمانية
اثرث فلصاحب الارغفة الثلاثة تسعة اثرث اكل منها ثمانية اثرث وبقى منها ثلث واحد
ولصاحب الارغفة الخمسة عشرة اثرث اكل منها ثمانية اثرث وبقى منها سبعة اثرث فله
سبعة اثرث زاد من اكله فياخذ سبعة دراهم ولصاحب الارغفة الثلاثة ثلث واحد زاد من

كتاب الصواعق المحرقة

٢٤١

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

أكله فله درهم واحد ومن كلام الناس ينموا فاذاماتوا انتبهوا الناس بزماهم أشبه بآبائهم لو كشف
الغطاء ما ازدت يقينا ما هلك امرء عرف قدره قيمة كل امرء ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه
المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثر أخوانه بالبر يستعبد المحر بشرمال البخل بحدثا ووارث
لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال المخرج عند البلاء تمام المحنة لا تظهر مع البغي لا ثناء مع الكبر لا صحة
مع النعم لا شرف مع سوء الأدب لا راحة مع الحسد لا سيادة مع الانتقام لا صواب مع ترك المشورة
لا مروءة للكذب لا كرم أعز من التقوى لا شفيع أنجح من التوبة لا لباس أجمل من العافية لا داء أعجز
من الجهل المرء عدو لما جهله رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره عادة الاعتذار تذكر
للذنوب النصيح بين الملاء تقريع فتمت الجاهل كروضة على من بلذ أكر الأعداء مكيمة اخفاهم الحكمة ضالة
المؤمن البخل جامع لمساوئ العيوب إذا حلت المقادير ضلت التدابير عبد الشهوة اذل من عبد الرق
الحاسد مغتاد على من لا ذنب له السعيد من وعظ بغير الاحتيا يقطع اللسان أفقر الفقير الحق أغنى
الغنى العقل الطامع في رثاق الذل أحذر وانفار النعم فاكل شارب بمردود أكثر مصادع العقول تحت
بروق الاطاع إذا وصلت اليكم النعم فلا تنفروها بقله الشكر إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
شكر القدرة عليه ما أضمر أحد شيئا إلا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه البخل يعيش في الدنيا
على فقر الفقراء ويحاسب الآخرة حساب الأغنياء لسان العاقل وراء قلبه قلب الاحق وراء لسانه العلم
يرفع الوضيع والجهل يضيع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرر منك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال
محكوم عليه قسم ظهر في رجلان عالم مهتك وجاهل متنسك هذا يفتر ويغير دين الناس تهتك وهذا
يضل الناس بتسكه أقل الناس قيمة أقلهم علما كوني في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا
وهو مستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم
واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان المرء ما اكتسب هو يوم القيمة مع من احب كوني بقبول
العمل اشدها ما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى يا حملة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل
بما علم ووافق علمه علمه وسيكون اقوام يحلون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف سريتهم علانيتهم ويخالف علمهم
علمهم يجلسون خلقا يتباهى بعضهم ببعض حتى ان الرجل يغضب على جلسان يجلس الى غيره ويدعه اولئك
لا تصعد اعمالهم تلك الى الله تعالى لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجو الا دبره ولا يستحي من لا يعلم ان تعلم
ولا يستحي من سئل عمالا يعلم ان يقول لا اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد الفقيه كل
لفقه من لم يفظ الناس من رحمة الله ولم يرخس لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله عز وجل

٢٤٢ الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت

ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لا خير في عبادة لاعلم فيها ولا قرينة لا تدبر فيهما من اراد ان ينصف
الناس من نفسه فليجب لهم ما يجب لنفسه سبع من الشيطان شدة الغضب شدة التثاوب في القي والوعاف
النجوم والنوم عند الذكر وشدة العطاس المحرم سؤال الظن وهو حديث ولفظ ان من المحرم سؤال الظن
التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب الادب خير ميراث ولا حشرة اشد من العجب
فينبغي للعالم اذا احببت نكته ان ينام لها حتى تتقضى مدتها فان اشتغل في رفعها قبل انقضاء مدتها
زيادة في مكروه جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة بان لا ينال
شهوة الحلال الا جاء ما ينقصها ياها واياك ومصاحبة الاحق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك
ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب اياك ومصادقة البخل فانه
يخذلك في مالك واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالناقة الواحدة واقتد رعا بصفين
فوجد هاعند يهودك فهاك فيهما فاجاء معالي قاضيه شريح وجلس نجيبه وقال لولا خصي يهودي لا ستويت
معك في المجلس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تستوا الذي في المجلس ثم ادعى بها
فانكر اليهود فطلب شريح بيته من علي فاتي بقبره والحسن فقال شريح شهادة الابن لا يجوز للاب فقال
اليهود ان امير المؤمنين حاكمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد
رسول الله وان الدرع درعك يا امير المؤمنين واخرج الواقدي عن ابن عباس قال كان مع علي رضي
دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فتوزل فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم عند ربهم خوفا عليهم ولا هم يحزنون
واخرج ابن عساکر ان عقيلا سئل عليها فقال اني محتاج اعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائك مع سليمة
فاعطيك معهم فالح عليه فاخذ بيد عقيلا فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال لردق هذه
الا فقال وخذ ما في هذه الحوانيت قال له تريد ان تتخذني سارقا فقال علي له وانت تريد ان تتخذني
سارقا ان اخذ اموال المسلمين واعطيتكها ودفعتني عقيلا معوية فاعطاه مائة الف درهم ثم قال
معوية له اصعد المنبر فاذا كرم اعطاك علي ما اعطيتك فصعد وحمد الله واشتفى عليه ثم قال يا ايها الناس
اني اخبركم اني اردت عليا علي دينه فاخترتني علي دينه واني اردت معوية علي ديناه فاخترتني علي
ديناه ولما وصل الى علي عليه السلام ان معوية افتخر بملكه بالشام قال لغلام اكتب ما املأ
عليك فانشد محمد النبي اخي وصهره حمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي رضي بيثي بطير مع الملائكة
ابن امي وبنت محمد سكني وعمرتي منوط لحيها بدمي ولحي سبطا احد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي

من كتاب الصواعق المحرقة

٢٤٣

سبقتكم الى الاسلام ما بلغت وان حلتى وادجب الى ولايته عليكم رسول الله يوم غد يوم
نوبل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الا له غدا بظلم قال ليهتقن ان هذا الشرع ما يجب على كل مؤمن ان يحفظه
ليعلم مفاخره على في الاسلام انتهى ومناقب علي عليه السلام وفضائله اكثر من ان يحصى وسئل وهو
على منبر الكوفة عن قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا بتديلا فقال اللهم اغفر لي هذه الآية تولت في وفي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر ولما حمزة قضى نحبه شهيدا يوم احد واما انا فانتظر اشقى الامة
يخضب هذه من هذه وأشار بيده الى الحية ورأسه وقال عهد عهد الى جيبى بوالقاسم صلى الله عليه
وسلم وكان يفطر ليلة عند الحسن ليلة عند الحسين ليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث
لعمري يقول احب ان الله تعالى وانا خيصر فلما كانت الليلة التي قتل في بيتهما اكلوا الخبز وخرجوا ونظروا
الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما كانت ليلة الجمعة
سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ على سحر او قال لا بنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى
عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اشكو اليك ما لقيت من هذه الامة فقال لي ادع الله عابثا
اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم في شرهم عنى ثم خرج الى الصلوة اقبل اليه الا وزيمت في وجهه
فطردوه من فقال دعوه من فاضن نوايح فلما دخل باب المسجد ينادى ايها الناس الصلوة الصلوة
خبر به ابن مسلم بالسيف فاصاب جبهته الى قرنيه وتوفي ليلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان
وغسل الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص
وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا ودفن ليلا واخفى قبره لئلا ينشر اعدائه ولما اصاب وصي الحسن
والحسين رضي الله عنهم فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء
زوى منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنما للآخرة وكونا للظالم خصما وللظالم
انصارا واعلا الله ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت
ما اوصيت به اخويك قال نعم فقال اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك
ولا توثق امرادهما ثم قال لهما اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمنا ان اباكما كان يحبه ثم لم
ينطق الا بلا آله الا الله الى ان قبض رضي الله عنه واخرج البزار وغيره لما استخلف الحسن فيمنما هو
اذ وشب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا
امرائكم وضيغنا نكم ونحن اهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم اغايريدا الله ليذهب عنكم الزحس

(٢٤٤) الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت

اهل البيت ويطهرهم تطهيرا وما بقي احد في المجلس الا وهو يبكي وكان الحسن رضي الله عنه سندا حلما
 كريما زاهدا ذا سكينته وقار وذا حشمة وجواد اخراج ابو نعيم في الحلية انه قال الحسن اني لا استحي من ربي
 ان لفاه ولم امشي الى بيته فخرج عشرين حجة ماشيا واخرج الحاكم عن ابن عمر قال لقد حج الحسن خمسة
 وعشرين حجة ماشيا واخرج ابو نعيم انه خرج من مال مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان
 يعطي فضلا ويمسك فعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وسمع رجلا يسئل ربه عز وجل عشرة آلاف درهم فنعىها
 اليه وارسل اليه مروان رجلا يسبره وكان مروان عاملا على المدينة ويسب عليا كان جمعة على النهر
 فقال الحسن لرسول مروان ارجع اليه وقل له اني والله لا اسبك ولكن موعدك وموعدك الله فان كنت
 صادقا في سبك فجزاك الله خيرا بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد انتقاما واغلظ عليه مزا
 مدة وهو ساكت ثم استنجد مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرح
 اف لك فسكت مروان ولما صالح الحسن معاوية كتب الصلح وصوت به بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالحنا
 عليه حسن بن علي معاوية بن ابي سفيان صالحا على ان يسلم ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله
 وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد الى احد
 من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا آمنين
 بالله فعاث في شامهم وعراقهم وحجازهم وبنينهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم وبناتهم
 واولادهم حيث كانوا وعلى معاوية بذلك عهدا لله وميثاقه ولا يتبغي للحسن بن علي ولا لاهله احسين ولا
 لاحد من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غائلة سر ولا جهر ولا يخاف احد منهم في افق من
 الافاق شهد عليه فلان بن فلان وفلان بن فلان وكفى بالله شهيدا ثم صعد الحسن المنبر وقال بها الناس
 قد علمتم ان الله جل ذكره وعز اسمه هذا كرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانقذكم من الضلالة وخلصكم
 من الجهالة واعزكم به بعد الذلثة وكثر كرمه بعد القلة وان معاوية نازعني حقا هولي وند فظرت لصدا
 الامة وقطع الفتنة وفدكنتم ما يعنوني على ان تسالموا من سالمي ونحاربوا من حاربي فرايت ان اسلم
 معاوية راضع الحرب بيني وبينه وقد صالحته ورأيت ان حضن الدماء خيرا من سفكها ولم ارد بذلك
 الا صلاحكم وبفائتكم وان ادري لعله فتنة لكم ومنازع الى حين وسبب موته رضي الله عنه ان زوجته
 جعدة بنت الاشعث بن القيس الكندي دس البها يزيد بن معاوية لعنة الله عليه ان شهروا نكاحها
 وبذل لها مائة الف درهم ففعلت فرض ربيعين يوما فلما مات الحسن رضي الله عنه بعثت جعدة الى
 يزيد نسئله الوفاء بما عهد لها فقال ما وفيت للحسن كيف نفى له وبموته مسموما شهيدا جرم غير واحد

في باب فضائل الحسن بن علي

من كتاب الصواعق المحرقة

٢٢٥

من المتقدمين كقنادة وابي بكر بن حفص والمتأخرين كزين العراقي في مقدمة شرح التقریب كان وفاته رضي الله عنه سنة خمسين وقال الحسين يا اخي اني سقيت السم ثلاث مرات لم اسقه مثل هذه المرة فقال من سقاك فقال ما سواك عن هذا تريد ان تقتله قال نعم قال وكل امرئ الى الله تعالى اخرج عبد البر وفي رواية لقد سقيت لسم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدي فابتني اقلها يعود فقال له الحسين اي اخي من سقاك قال تريد ان تقتله قال نعم قال لن كان الذي ظن قال الله اشد نقمة وان كان الذي غيره فلا يقتل بي برئي وكان عمره سبع واربعون سنة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع ابيه ثلاثين سنة ثم كان خليفة سنة اشهر ثم اقام بالمدنية تسع و نصف سنة الفصل في الايات الواردة في فضائل اهل البيت الآية الاولى انما يريد الله ليزهبنكم من الرجس اهل البيت ويظهركم تظاهيرا اكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين تذكير ضمير عنكم ويظهركم اخرج عن ابي سعيد الخدري قال انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين اخرج ابن جرير مرفوعا نزلت هذه الاية في خمسة وفي علي وحسن وحسين وفاطمة واخرج مرفوعا الطبراني ايضا وسلم انه صلى الله عليه وسلم ادخل او لثك تحت كساءه وقرء هذه الاية وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم جعل علي هولا كساءه وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك علي خيرة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال بعد طهرهم تطهيرا انا حبيب بن حارث وسلم بن سالم وعبد الله بن عبادهم وفي اخرى القى عليهم كساء ووضع يده عليها وقال اللهم ان هؤلاء آل محمد اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد وفي اخرى ان الاية نزلت ببیت ام سلمة فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم فجاءوا وجللهم بكسائهم قال صلى الله عليه وسلم نحو ما مروى في اخرى انهم لما جاءوا واجتمعوا فنزلت فان صحت حمل علي نزولها مرتين وفي اخرى انه قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة قالت له اني است من اهلك قال بلى وانما دخلها تحت الكساء بعد ما قضى دعائهم وفي اخرى انه لما جمعهم ودعاهم باطول مما مروى في رواية صحيحة قال واثلثة بن الاصفه وانا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهل بي قال واثلثة انها ارجى ما ارجو قال البيهقي جله في حكم الالاهل تشبها لا تحقيقا و اشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ام سلمة مرة وفي بيت فاطمة مرة وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها سند حسن قال ان من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي رواية ان ارجع معهم جبرئيل ميكا

في رواية
الغار
فصل في
البيت

(٢٤٦) الباب التاسع والخمسون في آيات الواردة في فضائل

إشارة إلى علو قدرهم وفي رواية قال بعد قوله أنا حبيب من حاربه وسلم لمن سالمهم إلا من أذى
قرايتي فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله وفي أخرى والذي نفسي بيده لا يؤمن عبتك حتى يحبني ولا
يحبني حتى يحبني وفي قرايتي فاقام ذات قرابته مقام نفسه ومن ثم صرح أنه صلى الله عليه وسلم قال في
تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترته وفي آية قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم
فقد غدا صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلى خلفها و
هو لا وهم أهل الكسوف المرام في آية المباهلة وهم المرام في آية أنما يريد الله ليدفع عنكم
الرجس أهل البيت الآية الثانية إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وصح عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك وكيف
نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى أخيه وفي رواية الحاكم فقلنا يا رسول
الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره وفي رواية
ظاهر على أن الأمر بالصلاة عليه الصلاة على آل أبيهم من هذه الآية وأنه صلى الله عليه
وسلم جعل نفسه منهم ومن ثم قال في دعاءه لا أهل الكسوف اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل
صلواتك وبركاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم ويرى لا تضلوا على الصلاة
البترا فقالوا وما الصلاة البترة قال نقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وقد أخرج الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال الدعاء محبوب حتى يصلي
محمد وآله وللشافعي رضي الله عنه يا أهل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أنزلة كفاكم
من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له الآية الثالثة سلام على آل ياسين فقد نقل
جماعة من المفسرين عن ابن عباس أن المراد بذلك سلام على آل محمد وذكره في الدين الرازي أن
أهل بيت صلى الله عليه وآله وسلم يساءون في خمسة أشياء في السلام قال السلام عليك أيها
النبي وقال سلام على آل ياسين وفي الصلاة عليه عليهم في الشهد وفي الطهارة قال تعالى
طه يا طاهر وقال ويطهرهم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي الحجرة قال تعالى قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحبكم الله وقال قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى الآية الرابعة وقفوهم انهم
مسئولون أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وقفوهم انهم
مسئولون عن ولاية علي وكان هذا مراد الواحد بقوله انهم مسئولون عن ولاية علي أهل البيت
لأن الله افترض المودة في القربى فتكون عليهم المطالبة انتهى الأحاديث الواردة في ذلك كثيرة

اهل البيت عز كتاب الصواعق المحرقة

٢٤٧

منها حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله و
اشئى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يايتني رسول ربى
عز وجل فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور
فتمسكوا بكتاب الله عز وجل فخذوا واثقوا فيه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي ثلاث مرات فبيل لزيد من اهل بيته ليس نساء من اهل
قال بلى ان نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة قال ومن هم قال هم آل علي وآل
جعفر وآل عقيل وآل عباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم واخرج الترمذى قال حسن
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدا احدهما اعظم من
الآخر كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على
الحوض فاذا كيف تخلفوني فيهما واخرج احمد في مسنده اني اوشك ان ادعى فاجيبه فاني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله عز وجل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانظروا هم تخلفوني فيهما وسنده لا بأس به وفي رواية ان ذلك كان في حجة الوداع يوم
غدیر خم كافي حديث مسلم عن زيد بن ارقم وفي رواية صحيحة اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان يتمسكوا
وهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي وزاد الطبراني في مسنده ذلك لهما فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تقصروا
عنهم فتهلكوا ولا تغلواهم فانهم اعلم منكم ثم اعلم ان الحديث التمسك بالثقلين طرق كثيرة وردت عن
نيف وعشرين صحابيا وفي بعض تلك الطرق انه ذلك يعرفه وفي آخاؤه قال بغدير خم وفي آخاؤه قال
بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة باصحابه وفي آخاؤه قال في خطبة هي آخاؤه في مرضه وفي آخاؤه قال
لما قام خطيبا بعد انصرف من الطائف ولا تنافي اذ لا مانع من انه كور عليهم ذلك في تلك المواطن
وغیرها اهتماما بشار الكتاب العزيز والعترة الطاهرة وفي رواية عند الطبراني عن ابن عمر ما تكلم
بر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخلفوني في اهل بيتي وفي اخرى عند الطبراني وابو الشيخ ان الله عز وجل
ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه وديناه ومن لم يحفظهن لم يحفظ له ديناه ولا آخرته قالوا
ما هن قال حرمة الاسلام وحرمة رحى وفي رواية للبخاري عن الصديق قال يا ايها الناس ارقبوا
عهدا في اهل بيتي اى احفظوه فيهم فلا تؤذوهم واخرج ابن سعد والملا في سيرته انه صلى الله عليه وآله
وسلم قال استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاكم عنكم غدا ومن اكن خصما خصمه ومن اخصمه خله الناس
وانه قال من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا واخرج ابن سعد حديثين الاول نادى اهل بيته

(٢٤٨) الباب التاسع والخمسون في آيات الواردة في فضائل

شجرة في الجنة واعصا نها في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليتمسك بها والثاني في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريفيا لضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وقد كم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون واخرج احمد حديث الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت وفي خبر حسن الا ان عيسى ركن شئ اهل بيتي والانصاف اقبلا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم الآية الخامسة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال نحن حبل الله الذي قال الله تبارك وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وكان جده زين العابدين رضي الله عنه اذا تلى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول دعاء طويلا يشتمل على طلب للموت بدرجة الصادقين وبالدرجات العلية وعلى وصف المحسن التي ابتلي بها وعلى بيان ما انتحلته المبتدعة المفارقون لائمة الدين من الشجرة النبوية ثم يقول وذهب آخرون الى التقصير في امرنا واجتواء بمشابهة القرآن فتأولوا بادائهم واهتموا بما نوراخبار الى ان قال وقد درست اعلام هذه الامم وذهبت الامم بالفرقة والاختلاف فيكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات فمن الموثوق على ابلاغ الحجة وتأويل الآيات الا اهل الكتاب هم ابناء ائمة الهدى مصابيح الدجى الذين اجتمع الله تعالى لهم على عبادته ولم ينكح الخلق سكر من غير حجة هل تعرفوهم او تجدوهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اهدى الله عنهم الرحمن طهرهم تطهيرا وبراءهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب الآية السادسة ام يحسدون الناس على ما اؤتموا من فضل الله من فضله اخرج ابو الحسن ابن المغازلي عن الباقر رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية نحن الناس المحسودون والله الآية السابعة وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اشار صلى الله عليه وآله وسلم الى جود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان لاهل الارض كما كان صلى الله عليه وسلم امانا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة منها النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض جاعة وفي رواية واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون وفي اخرى لا احد النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لاهل الارض من اختلاف فاذا خالفهم قبيلة من العرب اختلفوا فصا وازحيا بليس وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضا انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها غرق وفي

اهل البيت من كتاب الصواعق المحرقة

(٢٤٩)

رواية وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطرتي بنى اسرائيل من دخله غفر له وان الله تبارك وتعالى لما خلق الدنيا باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دواهم ابد وامرؤنهم اهل بيته لانهم يسادون في خمسة اشياء مرت ولانه قال في حقهم اللهم انهم مني وانا منهم ولا نعم بضعة منهم بواسطة ان فاطمة رضي الله عنها امهم بضعة فاقبوا مقامه في الامان ووجع تشبههم بالسفينة ان من اجهم وعظمهم واخذ بهك علمائهم نجما من ظلمة الخالفات ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر ان النعم وهلك في مفاوز الطغيان وورد حديث يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهايتين السابطين ويشهد له خبر المزمع من احب ووجع تشبههم بباب حطرت ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب وهو باب ربحا او باب بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة وجعل هذه الامة مودة اهل البيت سببا للمغفرة الآية الثامنة واني لغفار لمن تاب آمن وعمل صالحا ثم اهتدك قال ثابت البناني عن انس اهتدك الى ولايت اهل بيتي صلى الله عليه وآله وسلم وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه ايضا اخرج الشيخ مرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تبارك وتعالى فطمها ونجماها وذربتها ومجيبها من النار واخرج احمد انه صلى عليه وآله وسلم اخذ بيد الحسين وقال من احبني واحب هذين واحب باهما واهما كان في رجلي يوم القيمة واخرج الترمذي ايضا ولفظه كان معي في الجنة وقال حسن غريب واخرج ابن سعد عن علي قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول من يدخل الجنة انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فنجونا قال من ورائنا واخرج الطبراني ان عليا اتى يوم البصرة بذهب فضة فقال يا ايضا ويا صفرا غري غري هل الشام اذا ظهر واشق قوله ذلك على الناس فسلوه عن ذلك فقال علي ان خليي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضين ويقدم على الله عدوك غضبا نا مقبحين ثم جمع على يده الى عنقه ويهم الاقحاح الآية التاسعة فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم يتصل فنجعل لغنة الله على الكاذبين قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسن والاخما لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم المراد بالآية وعلم ان اولاد فاطمة وذريتها يسمون ابناة صلى الله عليه وآله وسلم وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة وصح عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال علي المنبرها بالاقوال يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فطما لكم على الحوض وفي رواية صحيها الحاكم انه صلى الله عليه وآله وسلم بلغه ان

(٢٥٠) الباب التاسع والخمسون في آيات الواردة في فضائل

قائلا قال لبريدة خادمتي صلى الله عليه وآله وسلم ان محمد بن عبد الله بن عباس عنك من الله شيئا فخطب قال ما بال
اقوام يزعمون ان رجلي لا ينفع بل حتى يبلغ حاو حكم ايها قبيلتان من اليمن واني لا شفيع فاشفع حتى ان
من اشفع له يشفع فيشفع وحتى ان ابليس ليتطاول طعما في الشفاعة واخرج الدارقطني ان عليا يوم لشدة
احتج اهلها فقال لهم انشدكم بالله هل فيكم اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي في الرحم
منه ومن جعل الله نفسه وابنائهم ابنائهم ونسائه نسائه وغيره قالوا اللهم لا واخرج الطبراني ان الله
عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل ذريته في صلب علي بن ابي طالب واخرج ابو خنيس
وصاحب كنوز المطالب في مناقب بني ابي طالب ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده
العباس فسلم ورد عليه لسلام وقام فعاثته وقبل ما بين عينيها واجلسه عن يمينه فقال له العباس
اتجبر قال يا نعم والله الله اشد جباله منه ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريته في صلب
هذا و زاد صاحب كنوز المطالب انه اذا كان يوم القيمة دعى الناس باسماء امهاتهم سترامن الله
عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسماء ابائهم لصحة ولا دهم واخرج ابو يعلى والطبراني انه صلى
الله عليه وآله وسلم قال كل بني ارميتمون الى عصبة الاولاد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وله طرق
يقوى بعضها بعضا الآية العاشرة وسوف يعطيك ربك فترضى نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال
رضا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار قاله السري انه واخرج الحاكم
وصححه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقرنهمم بالتوحيد ولي بالبلاغ
ان لا يعذب غدا واخرج الملاسلت الله ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك واخرج
احمد في المناقب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا معشر بني هاشم والذين يتبعون الحق نبيا لو اخذت
بخلقته باب الجنة ما بدت الا بكم واخرج الطبراني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي ومن اجنى من امي واخرج الخالص الذهبي والطبراني والدارقطني
اول من اشفع له من امته اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قریش ثم الانصار ثم من آمن بي وابتغى من
اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولاء فهو افضل وعند البزار والطبراني وغيرها اول من
اشفع له من امته اهل مدينه ثم اهل مكة ثم اهل الطائف واخرج تمام والبزار والطبراني وابو نعيم
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان فاطمة احصت نفسها فخرها الله ذريتها على النار واخرج الحاكم
ابو نعيم وابو القاسم الدمشقي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة لم سميت فاطمة قال علي
لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله قد غطىها وذريتها من النار واخرج العسافى ابنتي فاطمة

اهل البيت من كتاب الصواعق المحرقة

٢٥١

حوراء آدمية لم تحض لم تطث انما سماها فاطمة لان الله تعالى فطمها ونجماها عن النار واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك وورد ايضا يا عباس ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك وصيحي يا بني هاشم اني قد سئلت الله عز وجل ان يجعلكم رجاء نجاء وسئلته ان يهديكم ضالككم ويؤمن خائفكم ويشيع جايكم واخرج الطبراني وغيره انه صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحزرة علي وجعفر والحسن والحسين والمهدي وعن علي قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسدا للناس فقال يا علي اما ترين ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشهادتنا وذرياتنا خلف ازاوجنا واخرج احمد في المساقبة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي اما ترين انك في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشهادتنا واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وآله وسلم قال علي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشهادتنا ويشهد له ما صح عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى يرفع ذرية المؤمنين مع ذرية جنتهم وان كانوا دونهم في العمل ثم قرأ والذين امنوا وابتغتهم ذريةهم بايمان الحقنا بهم ذريةهم الاية واخرج الطبراني عن علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولحبيبيك فابشر فانك الاكابر الباطن وانت وشيعتك تدرون على الكوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يدرون على الكوض ظمان مقحجين الاية الحادية عشر ان الذين امنوا وعلوا الصالحات ولئن هم خيرا البرية اخرج الحافظ جلال الدين محمد بن يوسف الزركلي المدني عن ابن عباس قال ان هذه الاية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي انت وشيعتك خيرا البرية تاتي يوم القيمة انت وشيعتك رضين مرضين وياقي عدوك غضبانا مقحجين فقال من عدوك قال من تبرء منك ولعنك الاية الثانية عشر وانهم لعلم الساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الاية نزلت في المهدي الاية الثالثة عشر وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اخرج الثعلبي في تفسيره هذه الاية عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحزرة علي وجعفر والجنابين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومنغضيهم بسواد الوجوه الاية الرابعة عشر قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون اخرج احمد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس ان هذه الاية لما نزلت

(٢٥٢) الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت

قالوا يا رسول الله من قرأ بيتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وروى ابو الشيخ وغيره عن علي كرم الله وجهه قال فينا آية لا يحفظ مودتنا التي فيها الاكل مؤمن ثم قرأ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج البزار والطبراني عن الحسن بن الحسن السبط من طرق بعضها حسنا ان خطب خطبة من جملتها انه تلى وابتعت ملة اباي ابراهيم واسحاق الاية ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير انا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وموالاهم وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتربا الحسن مودتنا اهل البيت اخرج الطبراني ان زين العابدين رضي الله عنه لما جئ به اسيرا بعد قتل ابيه الحسين رضي الله عنهما واقام على درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم وقطع قرن القسرة فقال ما قرئت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانتم هم قال نعم واخرج الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الحسن المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل الثعلبي والبعثي عن ابن عباس انه لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قوم ما يريد الا ان يحشنا على ودا قرابتهم من بعده فاخرج جبرئيل اثم اهتموا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانزل امر يقولون افتري على الله الاية فقال القوم يا رسول الله انك صادق فاذل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ونقل القرطبي وغيره عن السكاك انه قال في قوله تعالى ان الله لغفور شكور اي غفور لذنوب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شكور لحسناتهم واخرج الملا في سيرته ان الله تعالى جعل اجرى عليكم المودة في القربى واني سائلكم عنها غدا وقوله تعالى ان الذين امنوا وعلوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا اخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية انه قال في تفسير هذه الاية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعل واهل بيته وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اجوا الله لما يغذوكم به من نعمه واجبوني بحب الله عز وجل واجبوا اهل بيتي لحبي واخرج البيهقي وابو الشيخ ابن حبان والديلمي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يؤمن عبد حتى اكون احبا اليه من نفسه ويكون عترتي احبا اليه من عترته ويكون اهلي احبا اليه من اهله وتكون ذاتي احبا اليه من ذاته واخرج الديلمي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن الحديث وصح ان العباس شكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يلقونه فرائس من تعبيسهم وجوههم وقطعهم حنهم عند لقائه فغضب صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه وقال الذي نفسي بيده لا يدخل قلبه الايمان حتى يحبكم الله ورسوله وفي رواية صحيحة قال ما بال قوام يتحدثون فاذا راوا الرجل

من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرايتهم مني وقد مت بنت
 ابى طه المدينة مهاجرة فقيل لها لا تغنى عنك هجرتك انت بنت حمالة تحطب النار فذكرت ذلك للنبي
 صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال على منبره ما بال اقوام يؤذونني في نسبي وذوهمي الا من اذى
 ذوى رحى فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله اخبر ابن ابي عاصم والطبراني وابن مندة والبيهقي
 بالفاظ متقاربة وسميت تلك المرأة في رواية ردية وفي اخرى سبيعة فاما هما الواحدة اسمها ولقب
 واسم الاخرتين وتكونا لقصة تقدمت لهما واخرج احمد عن عمر بن الخطاب عن ابي بصير
 خرج مع علي الى اليمن فرأى من جفوه فلما قدم المدينة اذاع شكايته فقال له النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم والله لقد اذيتني فقال اعوذ بالله ان اؤذيك يا رسول الله فقال من اذى عليا فقد اذانى
 وزاد ابن عبد البر من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذانى ومن
 اذانى فقد اذى الله وكذلك وقع لبريدة انه كان مع علي في اليمن فقدم المدينة فغضب عليه واراد
 شكايته بجارية اخذها من الخمس فقالوا له اخبره ليسقط اعلى من عينيه ورسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يسمع من وراء الباب فخرج متغصبا فقال ما بال اقوام يبغضون عليا من ابغض عليا فقد
 ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا من خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا فضل
 من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلى اكثر من الجارية التي اخذ
 اخبر الطبراني وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال لو موامودتنا اهل
 البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخله الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبد الله
 الا بمعرفة حقنا ويوافق قول كعب الاخبار وعمر بن عبد العزيز ليس احد من اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم الا له شفاعته واخرج ابو الشيخ والديلمي من لم يعرف حق عترتي من الانصاف والعرب فهو
 لاحد ثلاث اما منافق واملولذ زائتر واما امرئ حلت به امر في غير طهر واخرج الديلمي من احب الله
 احب القرآن ومن احب القرآن احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي واخرج ابو بكر الخوارزمي عن بلال
 بن همام قال انه صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى الناس وجهه مشرق كدائرة القمر فسئل عبد الرحمن
 بن عوف فقال بشارة انتني مزيج في اخي وابن عمي وابنتي بان الله زوج عليا بفاطمة وامر الرضا اخا
 الجنان بهز شجرة طوبى فنهزها فحملت رقا فاعني صكا كابدت محبة اهل البيت وانشاء تحتها ملائكة
 من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نارت الملائكة في الخلق فلا يبقى محب
 لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فصار اخي وابنتي فكاك رقاب جال ونساء من

الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت (٢٥٤)

من النار وأخرج الملا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن نقي ولا يبغضنا الا منافق شقي ومن خيرا احد والترمذي
من اجته واحب هذين يعصمنا وحيدنا واباها واهما كان معي الجنة وفي رواية في درجتي وزاد ابو
داود ومات متبعاً بسنتي وصح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت
احدا الا ادخله الله النار وأخرج احمد مرفوعاً من ابغض اهل البيت فهو منافق وأخرج احمد والترمذي
عن جابر بن عبد الله ما كنا نعرفنا المنافقين الا ببغضهم علياً وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله
عنه مرفوعاً لا يبغضنا ولا يحسدنا احداً الا رد عن الكوض يوم القيمة بسياط من النار وفي رواية من
جملته قصة طويلة قال الحسن لو جل انت سباب علياً لثنت وردت على الكوض وما اراك ترده لتجذبت علياً
مستمراً حسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قول الصادق المصدق محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج الطبراني يا علي معك يوم القيمة عصا
عصى الجنة تذود بها المنافقين عن الكوض وأخرج احمد اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا
وما فيها اما الواحدة فهو بين يدي الله تعالى حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده
آدم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرف من امتي الحديث ومن خيرا منه
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي ان عدوك يردون على الكوض ظمنا مفتحين وصح الحاكم خبر انه
صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سئلت الله تعالى لكرم ثلثا ان يثبت قائمكم
وان يهدكم خصالكم وان يعلم جاهلكم وسئلت الله ان يجعلكم حوذا وفي رواية نجد اي شجاعا
رهاء فلوان رجلا صفن بين الركن والمقام اي جمع بين قدميه فضلي وصام ثم لقي الله تعالى وهو
مبغض لاهل بيت محمد دخل النار وأخرج الدبلي مرفوعاً بغض بني هاشم والاضا كفر وبغض العرب
نفاق وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ست لعنتهم ولعنهم الله وكل بني حجاب الدعوة الزا
في كتاب الله عز وجل المكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجهود ليدل من اعز الله ويغتر من
اذله الله والمستحل حرم الله وفي رواية تحرم الله والمستحل لعنتي ما حرم الله وفي رواية شابع وهو
المسائر بالقي قال الشارح من فعل بالعمة مالا يجوز من ايذائهم وترك تعظيمهم فان استحل كفر
والام ذنب وأخرج احمد عن ابي جحانه انه كان يقول لا تسبوا علياً ولا اهل هذا البيت ان جازا
لنا قد من الكوفة فقال المرواهي الرجل قتله الله بعني الحسين رضي الله عنه وسره فرماه الله بكوا
في عبيد طس الله بصره وصح الشيخ في النهي ان يحبنا اهل البيت من فرائض الدين وفيه عليه الشا
في قولنا اهل بيت رسول الله جبهكم افرض من الله في القرآن اترانه وأخرج ابن سعد في شرب النبوة

من كتاب الصواعق المحرقة

٢٥٥

وابن المشي في معجزة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله يعضب لغضبك ويرضى لرضائك
فمن اذى احدا من ذريتها فقد قرض هذا الخطر العظيم واخرج الدبلي مرفوعا من اراد التوسل الى وان
يكون له عندى بد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم واخرج الخطيب مرفوعا
يقوم الرجل للرجل الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد واخرج الطبراني مرفوعا من اصطنع الى احد من ولد
عبد المطلب يد فلم يكابر بها في الدنيا فعلى مكافاة غدا اذا القيني وزاد الثعلبي وحوت الجنة على
من ظلمني في اهل بيتي واذا في عترتي وفي خير ربيعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم
هو ابهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحج بهم بقلبه ولسانه واخرج الملا انه صلى الله
عليه وآله وسلم ارسل ابا ذر ينادي عليا فرأى يحيى فظن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بذلك فقال يا ابا ذر ما علمت ان الله ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعاونة آل
محمد واخرج ابو الشيخ حديثا طويلا من جلته يا ايها الناس ان الفضل والشرف المنزلة والولاية لرسول
الله وذريته فلا تذهبن بكم الا باطيل واخرج الدارقطني ان الحسن جاء لابي بكر رضي الله عنهما وهو على المنبر
فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت والله انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره
وبكى فقال علي رضي الله عنه اما والله ما كان عن رأي فقال صدقت والله ما اهتمك
ووقع المحبين مع عمر رضي الله عنهما وهو على المنبر فقال له هذا منبر ابيك والله لا
منبر ابي فقال علي والله ما امرت بذلك فقال عمر والله ما اهتمك زاد ابن سعد انه
اخذه فاقعه على جنبه وقال هل انبت الشعر على رأسنا الا ابوك اي ان الرفعة مانلتنا
الا به وفي البخاري ان عمر بن الخطاب كان اذا فخطوا استسقى بالعباس رضي الله
عنه فقال اللهم اننا كنا نتوسل اليك ببينا صلى الله عليه وآله وسلم اذا تحطنا فسقينا وانا نتوسل
اليك بعم بنينا فاسقنا فيسقون وفي تاريخ دمشق ان الناس كروا الاستسقاء عام الروادة سنة
سبع عشرة في الهجرة فلم يسقوا فقال عمر بن الخطاب استسقين غدا بمن يسقي الله به فلما اصبغ غدا
عند العباس قال لراخرج بنا حتى نستسقى الله بك قال العباس يا عمر اقعدي بيتي فارسل الى بني
هاشم ان تطهروا وتلبسوا من صالح ثيابهم فاتوه فاخرج طيبا فطيبهم ثم خرج العباس وعلي امامه
والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وبنو هاشم خلف ظهره وقال يا عمر لا تخلط بنا غيرنا ثم اتوا
المصلي فوقوا ثم العباس حمد الله واثنى عليه فقال اللهم انك خلقتنا وعلمت ما نحن عاملون به
قبل ان تخلقنا فلم يمنك علمك بما لنا عن رزقنا اللهم كما تفضلت علينا في اوله تفضل علينا

(٢٥٤) الباب التاسع والخمسون في فضائل اهل البيت

في آخره قال جابر فماتت دعائه تسحب علينا سحب فنا وصلنا الى منازلنا الا بللتنا من المطر فقال العباس انا المسقى ابن المسقى خمس مرات اشار الى ان اباه عبدا المطلب ستسقى خمس مرات فسقى الله الناس ودخل عبد الله بن الحسن المشي بن الحسن السبط رضي الله عنهم على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وقار فرفع مجلسه واكرم فلامه قومه فقال ان الثقة حدثني حتى كاني اسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وان فاطمة رضي الله عنها لو كانت حية لسرت بما فعلت بابنها واخرج الخطيب ناحمد بن حبل كان اذا جاءه شيخ او حدث من قرأ او اشرف قدمهم بين يديه وخرج ورأىهم وقال الشافعي الابن ذريعتي وهم اليه وسيلتي ارجوهم اعطى خدا بيد اليمنى مصيقتي وقارف الزهرى ذنبا فهام على وجهه فقال له زين العابدين رضي الله عنه قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهرى الله اعلم حيث يجعل رسالته فرجع الى اهله وماله واخرج الحاكم وصححه مرفوعا ان اهل بيتي سيلفون بعدكم من امتي قتلا وتشريدا وان اشد قومنا لنا بغضا بنوا امية وبنو المغيرة وبنو عكرمة وروان بن الحكم كان طفلا قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الوزع بن الوزع الملعون بن الملعون وعن محمد بن زياد لما امر الناس معاوية ببيعة ابنه يزيد قال مروان سنتي في بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقصور فقال مروان انت الذي قال لو اديته اف لكما فقالت عايشة رضي الله عنها كذب الله ما هو به ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه وعن عمر بن مرة الجهني قال ان الحكم بن ابي العاص استاذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته فقالت ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل هم يشرفون في الدنيا ويصنفون في الآخرة ذو مكر وخديعة ويبطرون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ووقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة ببنة فاطمة من بنى ذوى الشرف كالعباسين والجعافرة بلبس الاخضر اظهارا لمزيد شرفهم وان المأمون لما اراد ان يجعل الخلافة فيهم البسم شيبا خضر لكن السواد شيبا العباسين والبياض شيبا سائر المسلمين لكن بنى الزهراء اختصوا الثياب الى قطعة ثوب اخضر وضع على عمامتهم شعارا لهم وفي سنة ثلث وسبعين وسبعماية امر السلطان الاشرف شعبان بن حسن ان يمتاز الاشرف بعصا ب اخضر على العمامة ففعل ذلك بمصر والشام وغيرها وفي ذلك قال ابن جابر الاندلسي تزيل حلب جعلوا لآباء الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر نور النبوة في كبره وجوههم يغتنم الشريف عن الطراز الاخضر وقد ورد التحذير العظيم عن الانتساب الى غير الآباء وانه كافر

من كتاب الصواعق المحرقة

٢٥٧

ملعون ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انتسب
الى غير ابيه او تولى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاحاديث في ذلك كثيرة
شهيرة الفصل الثاني في سرد احاديث واردة في فضائل اهل البيت ومراكزها ولكن قصد سرد ما
في هذا الفصل ليكون ذلك اسرع استحضارا الحديث الاول اخرج الديلمي عن ابي سعيدان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال اشتد غضب الله على من اذاني في عترتي وورد انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال من احب ان ينسأ اي يؤخر في اجله وان يتمتع بما حوله الله اي اعطاء فليخلفني في اهل بيتي خلافتي
من لم يخلفني فيهم بتوهمه وورد على يوم القيمة مسودا وجهه الثاني اخرج احمد الحاكم عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك وفي رواية للبخاري عن ابن عباس وعن ابن الزبير والحاكم عن ابي ذر ايضا مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق الثالث اخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعا اول من اشفع
له يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قرين ثم الانصار من امن بي واتبعني من اهل اليمن ثم منسأ
العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل الرابع اخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا خيركم خيركم لا
من بعدك الخامس اخرج الطبراني والحاكم عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا سئلت ربي ان لا اتزوج
الى احد من امتي ولا يتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك السادس اخرج
الشيрази في الاثقاب عن ابن عباس مرفوعا سئلت ربي ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا اتزوج
الا من اهل الجنة السابع اخرج ابو القاسم بن شبران في اماليه عن عمران بن حصين مرفوعا سئلت
ربي ان لا يدخل احد من اهل البيت النار فاعطاني الثامن اخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس مرفوعا
احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واجوبوني بحب الله واجبوا اهل بيتي بحبي التاسع اخرج ابن عساكر عن علي
مرفوعا من صنع الى اهل بيتي يدام معروفها كانت عليها يوم القيمة العاشر اخرج الخطيب عن عثمان
مرفوعا من صنع صنيعته الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلى مكافاته اذا القيني الحادي عشر
اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا من اذا شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى الثاني عشر
اخرج ابو يعلى عن سلمة بن الاكوع مرفوعا اليوم امان لاهل السماء واهل بيته امان لامة الثالث عشر
اخرج الحاكم عن انس مرفوعا وعدني ربي في اهل بيتي من اقرنهم الله بالتوحيد ولي بالبلغ ان
يعذبهم الرابع عشر اخرج ابن عسك والديلمي عن علي مرفوعا اثبتكم على الصراط اشدكم حبالا هل بيني
والخامس عشر اخرج الترمذي عن حذيفة مرفوعا ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل

فانما هذا كتاب
نفع الناس به
سبيل

الباب التاسع والخمسون في الأحاديث الواردة في فاطمة

(٢٥٨)

هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم على ويشتر في أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة السادس عشر أخرج الترمذي عن ابن ماجه وابن حبان والحاكم مرفوعاً أنا حوب بن حاربه وسلم بن سالم قال ذلك لأهل الباء السابع عشر أخرج الترمذي وابن ماجه عن الباقين مرفوعاً ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم الله ولقرايتي الثامن عشر أخرج الترمذي عن علي مرفوعاً أجنه واحب هذين يعني حسنا وحسينا وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيمة التاسع عشر أخرج ابن ماجه والحاكم عن انس بن مرفوعاً ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وحمنة وعلي والحسن والحسين والمهدى العشرة أخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء مرفوعاً الكل بنى انثى عصبة ينتون البهرا لولدت فاطمة أنا وليهم وأنا عصبهم وأنا أبوهم الحادية عشر أخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً كل بنى انثى عصبة لا بهم ما خلا ولد فاطمة فانا عصبتهم وأنا أبوهم الثاني والعشرون أخرج احمد والحاكم عن الميسور بن مخزوم مرفوعاً فاطمة بضعة مني يفيضني ما ينضبها ويسبطني ما يسبها وان الانساب تنقطع يوم القيمة غير نبي وسببه وصحبه الثالث والعشرون أخرج البزار وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود مرفوعاً ان فاطمة احصت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار الرابع والعشرون أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن واثل بن الاصقع مرفوعاً ان الله اصطفى كنانة من بنى اسماعيل واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم الخامس والعشرون أخرج احمد بسند جيد عن العباس قال بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم فانا خيركم مريداً وخيركم نفساً السادس والعشرون أخرج احمد والحاكم والمخلص الذهبي وغيرهم عن عائشة مرفوعاً قال جبرائيل فلبت مشاق الارض ومنا ربها فلم يجدني اب فضل من بني هاشم الفصل الثالث في الاحاديث الواردة في فاطمة وولديها رضى الله عنهم الحديث الاول أخرج ابو بكر في الغيلانيات عن ابي توب الانصار مرفوعاً اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم و اغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتر مع سبعين الف جارية من حور العين كرا البرق الثاني أخرج ابو بكر ايضاً عن ابي هريرة مرفوعاً اذا كان يوم القيمة ينادى مناد من بطان العرش يا اهل الناس اغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط الى الجنة الثالث أخرج احمد والشيخ

في الأحاديث الواردة في فاطمة وولديها

وولديها في كتاب الصواعق المحرقة

(٢٥٩)

ابوداود والترمذي عن الميسور بن مخزوم مرفوعا انما فاطمة بضعة مني يربطني ما يربها ويؤذي ما يؤذيها
 الرابع اخرج احمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير مرفوعا انما فاطمة بضعة مني يؤذي ما اذاها وينصه
 ما انصهها الخامس اخرج الشيخان عن فاطمة مرفوعا يا فاطمة الا ترينني ان تكوني سيدة نساء اهل
 الجنة السادس اخرج الترمذي والحاكم عن اسامة بن زيد مرفوعا احب اهل فاطمة السابع اخرج الحاكم
 عن ابي سعيد مرفوعا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الامر به بنت عمر ان الثامن اخرج الديلمي عن ابي
 هريرة مرفوعا يا علي فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها التاسع اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد
 والطبراني عن عمرو بن علي وجابر بن عبد الله واسامة والبراء بن عدي و ابن مسعود مرفوعا احسن الحسين سيدا
 شباب اهل الجنة العاشر اخرج ابن عساكر عن علي بن عمر وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر والطبراني
 عن قرعة ومالك بن حويرث والحاكم ايضا عن ابن مسعود مرفوعا ابناي هذان الحسن والحسين سيدا
 شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما الحادي عشر اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن حبان عن جندب
 مرفوعا ما رأيت لعماد من الذي عرض له قبل ذلك هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل
 هذه الديلة استاذن ربه ان يسلم علي ويثني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان
 فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الثاني عشر اخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء مرفوعا اما الحسن فله هيبتي وسود
 و اما الحسين فله جبرتي وجود الثالث عشر اخرج الترمذي عن ابن عمر مرفوعا ان الحسن والحسين
 هما رجاؤنا في الدنيا الرابع عشر اخرج ابن عساكر عن ابي بكرة مرفوعا ان ابني هذين رجاؤنا
 في الدنيا الخامس عشر اخرج الترمذي والطبراني عن اسامة بن زيد مرفوعا هذان ابناي ابنا ابنتي
 اللهم اني اجتهما واحب من يحبهما السادس عشر اخرج احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان و
 الحاكم عن بريدة مرفوعا صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين عيشان
 ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما السابع عشر اخرج البخاري وابو يعلى وابن حبان والطبراني
 والحاكم عن ابي سعيد مرفوعا ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنة الخال عيسى بن مريم
 بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من حريمها الثامن عشر اخرج الطبراني عن عامر مرفوعا
 الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بملفين التاسع عشر اخرج احمد والبخاري ابوداود والترمذي والنسائي
 عن ابي بكرة مرفوعا ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين يعني
 الحسن والحسين اخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجه عن يعلى بن مرة مرفوعا ان
 مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حين سبط من الاسباط الحادي والعشرون اخرج

٢٦٠ الباب التاسع والخسون في الاحاديث الواردة

الترمذي عن انس مرفوعا احب هبل الى الحسن والحسين الثاني والعشرون اخرج احمد وابن ماجه الحاكم
عن ابي هريرة مرفوعا من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الثالث والعشرون اخرج ابو يعلى
عن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيد شباب هبل الجنة فليتنظر الى الحسن والحسين الرابع والعشرون
اخرج البغوي وعبد الغني في الايضاح عن سلمان مرفوعا سمى هارون ابنيه شبرا وشبرا
واني سميت ابني حسنا وحسنا اسمان من اسماء اهل الجنة انتهى كتاب الصواعق في شرح نهج البلاغة
واعلم ان امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو ذكر من اقبله وقضا الله بفصاحته التي اتاه الله تعالى بها
واختصر بها وساعده فصحاء العرب كافة لم يبلغوا الى مشار ما نطق به النبي الصادق صلوات الله
عليه وآله وسلم في مدحه ولست اذكر الاخبار المشهورة ونحوها كخبر القدير والمنزلة وخبر النجوى وقصة
سورة برائة وخبر شعب بن هاشم والقاء الصنم عن سطح الكعبة بل اذكر شيئا سيرا مواراه عليا
الحديث الذين لا يتقون فيه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس والاطمئنان الاول يا علي ان
قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا
وهب لك حبا لمساكين فجمالك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه
حلية الاولياء الثاني قال لو قد ثقيف ليل من اولا بعض اليكم رجلا مني اوقال عدل نفسي فليضرب
اعناقكم وليس بين ذواريكم ولياخذن اموالكم فالتقت فاخذ بيد علي قال هو هذا مرتين رواه
احمد في المسند وايضا رواه في المنافقة قال لتنتهين يا بني وليعة اولا بعض اليكم رجلا مني
فيكم امرى يقتل المقاتله ويسبي الذرية ثم قال فهو خاصف لعل والتقت الى علي فقال هو هذا الثالث
ان الله عهد الى في علي عهدان عليا راية الهدى وامام اولياي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها
المتقين من احب فقد احبني ومن اطاع فقد اطاعني فبشره بذلك فقلت بشرت يا رب فقال انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فيذنوبي لم يظلم شيئا وان يترحم علي ما وعدني فهو اولي قد دعوت لبقول
اللهم احل قلبه واجعله ربيعة الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصر بشي من البلاء ^{لخص}
به احدا من اولياي فقلت يا رب اخي صاحب قال انه سبق في علي انه لم يتلى وميتلى به ذكره ابو نعيم
في حلية الاولياء عز ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك ان ربا لعالمين
عهد الى في علي عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اولياي ونور جميع من اطاعني ان عليا امين غدا
في القيمة فصاحب اتيه بيد علي مفاتيح خزان رحمة ربي الرابع من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى
نوح في عمره والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فليتنظر الى علي بن ابي طالب رواه

في احاديث الزهراء

في شان علي كرم الله وجهه في شرح نهج البلاغه

(٢٤١)

احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي في صحيحه الخامس من سره ان يحوي حياتي ويموت ماتي و
يتسك بالقضيب من لياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتك بولا
علي بن ابي طالب كره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند
وفي فضائل علي بن ابي طالب وحكاية لفظ رواية من احب ان يتسك بالقضيب لاهل الذي غرسه
في جنة عدن فيميت فليتك بحب علي بن ابي طالب السادس من الذي نفسي بيده لولا ان تقول طوائف من
امته فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت ليوم فيك مقالا لا تمربلاء من المسلمين الا اخذوا القرا
من تحت قدميك للبركة ذكره ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند السابع خرج صلى الله عليه وآله وسلم
على الحجج عشية عرفة فقال لهم ان الله باهي بكم الملا نكة عامة وغفر لكم عامة وباهي بلي خاصة وغفر له
خاصة اني قائل لكم قولا غير محاب فيقرابته ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد
موته رزاه ابو عبد الله احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي في المسند ايضا الثامن رواه ابو عبد الله احمد
بن حنبل في كتابين المذكورين انا اول من يدعي بر يوم القيمة فاقوم عن يمين العرش في ظله ثم اكسي حلة ثم
بدعي بالنبين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكون حلالا ثم يدعي بعلي بن ابي طالب
لقرابته مني ومنزلة عندك ويدفع اليه لوائ الحمد آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي
فتسير به حتى تقف بيني وبين ابراهيم الخليل ثم تكسي حلة وينادي مناد من العرش نعم الاب بولك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك على ابشر فانك تدعي اذ ادعيت وتكسي اذ اكسيت وتحبي اذ احببت لتاسع يا انس
اسكب لي وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين
وعيسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصاف
علي فقال صلى الله عليه وآله وسلم من جاء يا انس فقلت علي فقام اليه مستبشرا فاعشقه ثم جعل يحسب
عرق وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعتني قبل قال وما يمنعني
وانت تؤدى عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدك رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء العا
ادعوا الى سيد العرب عليا فقالت عائشة ام المؤمنين الست سيد العرب فقال ناسيد ولد آدم و
سيد العرب فلما جاء ارسل رجلا الى الانصاف انوه فقال لهم يا معشر الانصاف الا ادلكم على ما انتمسكت
به لن تضلوا ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاخبروه بحبه واكرموه بكرامته فان جبرائيل امرني بالذ
قلت لكم عن الله عز وجل رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين
فقل لعلي كيف شكرك فقال احمد الله على ما انا في واسئله الشكر على ما اولا في وان يزيد في مما اعطاني

(٢٤٢) الباب التاسع والخمسون في الاحاديث الواردة

ذروه صاحب الحلية ايضا الثالث عشر من سره ان يحب حياني ويموت حماي ويسكن جنة عدن عند الشجرة طوبى التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدك وليوال وليه ولتقد بالائمة من بعدك فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امة القاطعين فيهم صلتى لا انا لهم الله شفاعة ذكره صاحب الحلية ايضا الثالث عشر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالدا بن الوليد في سرية بيت عليا في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعا فصل على بالناس وان افرقتما واحدا منكما على فاجتمعا واخذ علي جارية فقال خالدا لربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذكروا له كذا وكذا فجاء واحد منهم فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الآخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الآخر فقال مثل قولهما فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال يا رسول الله ان عليا اخذ جارية لنفسه فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمر وجهه وقال دعوا لي عليا يكرها ان عليا مني وانا من علي وان خطر في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدك رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير مرة ورواه ايضا في كتاب فضائل علي ورواه اكثر المحدثين الرابع عشر كنت انا وعلى نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور وجعله جزئين فجاء انا وجزء علي واه احمد في المسند وفي كتاب فضائل علي ايضا وذكره صاحب كتاب الفردوس و زاد فيه ثم انقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان في النبوة وعلى الوصية الخامس عشر النظر الى وجهك باعلى عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك احو وجيبك جيب وجيبك جيب الله وعدك عدوك وعدو الله والويل لمن ابغضك رواه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يفسره فيقول ان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتي سبحان الله ما اشجع هذا الفتي سبحان الله ما افصح هذا الفتي السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يشتهي لنا ماء فاحجم الناس فقام علي فاخضع قربة ثم اتى برباعية القمر مظلمة فانهدر فيها فاحمى الله الى حبر ابل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا النصر محمد واخبره فهبطوا من السماء ولهم لفظ يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلوا عليه ومن معهم اكراماله واجلاله رواه احمد في كتاب فضائل علي وزاد فيه في طريق اخرى عن انس بن مالك لتوتبن يا علي يوم القيمة بناقة من نوق الجنة فتزكها وركبتك مع ركبتيه وفخذك مع فخذتي حتى ندخل الجنة السابع عشر خطب صلى الله عليه وآله وسلم الناس يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتقلوا منها ولا تقلوها فان قوة رجل من قريش بيدل قو رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تغدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذى

في شان على كرم الله وجهه في شرح نهج البلاغة

٢٤٣

قرباى اخى بن عيسى بن ابي طالب لا يجدر الامثون ولا يفتخر الا منافق من احبه فقد احبته ومن ابغضه
فقد ابغضته ومن ابغضني عند الله بالنار رواه احمد في كتاب فضائل على الثالث عشر الصدوقون
ثلاثة جيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة بسبع ومائة فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلى بن
ابيطالب هو افضلهم رواه احمد في كتاب فضائل على التاسع عشر اعطيت في علي خصال من احب الي
من الدنيا وما فيها اما الواحدة فهو كآب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما
الثانية فلواء الحمد لله بيد آدم ومن ولده تحت واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقى من عرف من
اصتى واما الرابعة فساورة عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني لست اخشع عليه ان يعود كافر اجد
ايمان ولا زانيا بعد احسان رواه احمد في كتاب الفضائل العشرون كانت لجماعة من الصحابة ابواب
شارعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال يوما سدوا كل باب المسجد الا باب علي فسد
فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام فيهم خطيبا فقال ان قوما
قالوا في سدا الابواب وترك باب علي اني ما سددت ولا فمحت ولكني امرت بامر فاتبعت رواه احمد
في المسند مرارا وفي كتاب الفضائل الحادي والعشرون عاصي الله عليه وآله وسلم عليا في غزاة
فانتجاء راطا لنجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد طال اليوم نجوى بن عمر فبلغه
ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائل قال لقد طال اليوم نجوى بن عمر اما اني ما انتجيت ولكن الله
انتجاء رواه احمد في المسند الثاني والعشرون انهمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدك وتخصم الناس بسبع
لا يجاهد فيها احد من قريش انت او طهم ايماننا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسوية واعدهم في الرعية وابصرهم بالقصية واعظمهم عند الله منزلة رواه ابو نعيم الحافظ في حلية
الاولياء الثالث والعشرون قالت فاطمة يا ابي انك زوجتني فقيرا لا مال له فقال صلى الله عليه
 وآله وسلم يا فاطمة زوجتك بمن اقدمهم سلما واعظمهم علما واكثرهم علما الا تعلقين ان الله اطلع
الي الارض طلائع فاختار منها اباك ثم اطلع اليها ثمانية فاختار منها هلك رواه احمد في المسند
الرابع والعشرون لما نزل اذ جاء نصر الله والفتح بعد انصرافه من غزاة حنين جعل يكثر سبحان
الله استغفر الله ثم قال يا علي انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا
وانه ليس احد احق منك بمقامي اقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرتك لي وعندك سيدنا
العالمين وقبل ذلك ما كان من حاية ابيك ابي طالب الى بلائه عندك حين نزل القرآن فانا حريص
على ان راعى ذلك لولاه رواه ابو اسحق الثعلبي في تفسير القرآن انتهى شرح نهج البلاغة واما الفضائل

الباب الستون في الاحاديث الواردة

٢٦٤

ذكرها صاحب كتاب الاصابة

التي ذكرها صاحب كتاب الاصابة فقد ذكرت في مشرق الاكوان الباب الستون في الاحاديث الواردة في شهادة الحسين صلوات الله ورحمته وبركاته وسلامه عليه وعلى اهل بيته ومن معه داغاس مردها في المشكاة عن ابي الفضل بنت الحارث امرأة العباس رضي الله عنهما انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله اني رايت حلما منكرا الليلة قال ما هو قالت ان كان قطعة من جسدي المبارك قطعت ووضعت في حجره فقال عليه السلام رايت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله تعالى غلاما يكون في حجره قالت فولدت فاطمة الحسين فكان في حجره فارضعت بهن ثم فدخلت يوما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت في حجره ثم خانت مني التفاته فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهريقان الدموع فقلت يا رسول الله باي وامي مالك قال اتاني جبرائيل فاخبرني ان امي ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم واقاني تربة حمراء رواه البيهقي وفي جمع الفوائد عايشة رفقها ان جبرائيل اخبرني ان ابني حسينا مقتول في ارض الطف وان امي ستقتل بعد الكبر وفي الاصابة انس بن الحارث بن بعية قال البخاري في تاريخه والبعوي ابن السكيت وغيرهما عن اشعث بن سميم عن ابي عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فليصره فخرج انس بن الحارث الى كربلاء فقتل بهما مع الحسين رضي الله عنه وعنهما وفي جمع الفوائد ابن عباس قال استأذني حسين في الخروج فقلت لولا ان يزري بي اوبك لشبكت بيك على رأسك فقال لان اقتل عكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي جرم الله ورسوله فذلك الذي سلني بنفسه عنه وفي الاصابة اثر القيس ابن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبي كان امير اهل فضاغة الشام قال له علي بن ابي طالب هذان ابناي وقد رغبتا في صهرك فانكنا بناتك فقال قد انكحتك يا علي الحياة ابني وانكحتك يا حسن سلمي ابنتي وانكحتك يا حسين الرباب ابنتي وهي ام السكيت وفيها يقول الحسين شعرا نعرته اني لا حب دارا تحمل بها السكيت والرباب وهي التي اقامت على الروضة المكرمة للحسين في كربلاء حولا ثم انشدت هذا البيت ثم اسم السلام عليكما ومن بينكم بكاء حولا كاملا وفي كتاب مودة القرني عن الحسين عليه السلام قال قال لي جدك صلى الله عليه وآله وسلم يا بني انك لك بطوبى لمن احبك واحبب اليك قالوا بلى لقائك يوم النجاء وفي البخاري عن ابن ابي نعم الجعفي قال سمعت ابن عمر سئل عن المحرم قال شعير احسبه يقتل الذباب فقال اهل العراق يستلون عن الذباب قد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هاريجان تاي من الدنيا وفي جمع الفوائد انس قال

في شهادته الحسين صلوات الله عليه

(٢٦٥)

كنت عند ابن زياد فجيئ برأس الحسين رضي الله عنه فحمل يضرب بقضيب في انفر ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان شبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للخاري الترمذي بلفظة لفظية
ما في صواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الجبلي الشافعي المكي عدة علماء الشافعية وسندهم اخرج ابن سعد
والطبراني عن امر المؤمنين عايشة رضي الله عنها رفتهما خبر في جبرائيل ان ابني الحسين يقتل بعدك يا رضى
الطف جاني بهذه التربة واخبرني ان فيها منجعة اخرج ابو داود والحاكم عن امر الفضل زوجة العباس
كانت مرضعة الحسين بلبن قثم رفتهما اتاني جبرائيل واخبرني ان امي ستقتل ابني هذا واتاني من تربة
حراء اخرج احمد مرفوعا دخل على ملك لم يدنل على قبل فقال لي ان ابنك حينما مقتول ان شئت
اريتك من تربة الارض التي يقتل بها فاخرج تربة حراء واخرج البغوي معي وابو حاتم في صحبة احمد
وان احمد وعبد بن حميد وابنه احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استاذن ملك
ان يزورني فاذن له وكان امرسلة فقال يا امرسلة احفظي الباب لا يدخل احد فبينما هي على الباب
دخل الحسين فوثب على حجر جده صلى الله عليه وآله وسلم فيلتمه ويقبله فقال الملك ان امتك ستقتله
وان شئت اريك المكان الذي يقتل به فاراه فجاءه بسهولة وتواب احمر فاخذته امرسلة فجعلته في
ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كوبلا وراة ابو حاتم انه صلى الله عليه وآله وسلم شتمها وقال ربح كوبلا
والسهولة رمل خشن وفي رواية الملائكة ابن احمد قال صلى الله عليه وآله وسلم يا امرسلة فتي صار دما فاني
انه قد قتل قالت امرسلة فوضعت في قارورة فرايته يوم قتل الحسين قد صار دما وقالت لما كانت
ليلة قتله سمعت قائلا يقول ايها الفائلون جهلا حسينا فابشروا بالعذاب الشديد قد لعنتهم
على لسان داود وموسى وعيسى حامل الانجيل فبكيت وفتحت نقارورة فاذا صار دما اخرج ابن سعد
عن الشعبي قال مر على كرم الله وجهه بكربلاء عند مسيره الى صفين فبكي حتى بل الارض من دموعه فقال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبكي فقلت يا رسول الله باي دمي ما يبكيك
قال كان عندك جبرائيل آتيا واخبرني ان ولد الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال لها كربلاء ثم قبض
جبرائيل قبضة تراب وشممني اياها فلم املك عيني ان فاضنا ايضا واه احدا نحوه وروى الملائكة ان عليا كرم الله
وجهه مر بكربلاء فقال هذا مناخ ركا بهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دما ثم فنته ن آل محمد يقتلوا
بعده المرصنة يبكي عليهم السماء والارض واخرج الترمذي عن سلمى امرأة من الانصار قالت دخلت
على امرسلة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
وعني رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آتيا وكذلك راها ابن

عباس في المنام نصف النهار اشعثا غبريدين فارورة فيها دم ينقطه فسله فقال دم الحسين اصحا
 فلم يزل يتروى الخمر فوجدان الحسين فذقل في ذلك اليوم يوم الجمعة عاشر المحرم سنة احدى وستين وولدت
 وخسرون سنة واشهر قال التام سلمة ما سمعت نوحا ايجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الا ليلة التي قتل قبلها الحسين ايها القاتلون جهلا حسينا فابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم
 عن لسان داود وموسى وعيسى حامل الانجيل وسمعت صوت جن اخى يقول سمح النبي جبينه فله برق
 في الخدود ابواه من عليا قرين وجهه خير الجدد وناحت اخى اتقى حسين هبلا كان حسين جبلا
 وناحت جن اخى الا يا عيني فاحقلى بجهد ومن يبكي على الشهداء بعد على رهط تقودهم المنايا الى
 متجرف في الملك وغد الوغد رجل ليس له نسب صحيح ولما بعثوا براس الشريف الى يزيد قالوا قد قتلوا
 اول مرحلة فحملوا يشربون النبيذ فيدناهم اذ خرجت يد من الحايطة معها قلم من حديد فكتبت
 سطر ابدا ان زوجا قتل حسينا شفاعته جدا يوم الحساب فمروا وتكوا الراس الشريف اخبر منصور
 بن عمار وذكر غيره ايضا ان هذا البيت وجد بمجر مكتوب فيه هذا البيت قبل مبشر صلى الله عليه وآله
 وسلم بثلاثمائة سنة وان هذا البيت مكتوب في كنيسة يارض الروم لا يدرك من كتبه وذكر ابو نعيم الحافظ
 في كتابه دلائل النبوة عن نصرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين امطرت السماء دما فاصبحت افاذا
 وحاشا وجارنا حلو دما وفي احاديث غيرها ان السماء اسودت حتى رايت النجوم منها دار ولم يرفع حجر
 الا وجد تحت رمة عبيط اخرج ابو الشيخ ان الورس الذي كان في عسكرهم تحول رمادا وكان في قافلة
 من اليمن تريد العراق فوقفهم ونور دما في جمع الفوائد الليث بن سعد لما قتل الحسين واصحابه انطلقوا بعلى بن
 الحسين في غل وناطروا وسكنته بنتا حسين الى ابن زياد فبعث بهم الى يزيد فامر بسكنته ان يجعلها
 خلف الظهر لئلا ترى راس ابها حتى جاء واعند يزيد فقال يزيد يغلقها ما من دجال اعزة وهم كانوا عرق
 واظلم اثم ارسلهم الى المدينة الشورى ايت رجالا من السماء نزلوا معهم هراب يتبعون قتلة الحسين فما
 لبث ان نزل المختار فقتلهم الزهر ما رفع بالشام حجار الا وجد تحت رمة ولم يرفع حصاة بيت المقدس
 الا وجد تحتها رمة عبيط ابو قيس لما قتل الحسين انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب الليث بن سعد قتل
 مع الحسين العباس وجعفر وعبد الله وعثمان وابوبكر بن علي بن ابي طالب علي الاكبر بن الحسين واما
 الثقفي وعبد الله بن الحسين وامر باب من بني الكلب هو رضيع وابوبكر بن الحسن وعون ومحمدا بن عبد الله
 بن جعفر ومسلم وجعفر بن عتيق وسليمان مولى الحسين محمد بن الحنفية قال قتل مع الحسين سبعة عشر
 كلهم اتصل في رحم فاطمة رضي الله عنها وعنه ابو قيس لما قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج فلم

في شهادته الحسين صلوات الله عليه

(٢٤٧)

من حديد من حايط فكتب بدمه: اترجوا امة قتلت حسينا، شفاعته يوم الحساب فهو باقر كوا الواس
 الشريف المبارك ثم رجوا هؤلاء الاحاديث اخرجها الطبراني في الكبير عمارة بن عمير قال لما جئنا برأس ابن زياد
 واصحابه مضدت في المسجد في الرجعة فانتهيت الى الناس وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حيت جئت
 تتحلل الرأس حتى دخلت في منحر ابن زياد فمكثت ثم خرجت فذهبت ثم جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا
 للترمذي ابو طالوتان ابا برزة الاسدي دخل على عبيد الله بن زياد فلما رآه قال ان محمدا بك هذا الدجاج
 نفهمها الشيخ فقال ما كنت احسبان ابقي في قوم يعيروني بحجة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابن
 زياد ان صحبة محمد لكم زين غير شين انما بعثت اليك لاسئلك عن محض هل سمعت محمدا يذكر فيه شيئا قال
 ابو برزة نعم سمعناه لامر ولا خسا فترك كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا لابي داود انتهى جمع
 الفوائد ثم نذكر ما في الصواعق وحكي سفيان بن عيينة عن حربة ان رجلا انقلب ورسد رمادا اخبر
 بانقلاب ورسد بالرماد واخبر انهم نحر واناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لجهما مثل الغيران فطنوها ففصا
 مثل العلم واخبر ان السماء احمرت وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار ولم يرفع حجر الا
 تحترق دم عبيط اخرج عثمان بن ابي شيبه ان السماء بكت سبعة ايام فصارت حراء وتري على الحيطان كانها
 معصرة من شدة حمرة السماء وروى ابن الجوزي عن ابن سيرين ان الدنيا اظلمت ثلثة ايام وظهرت الحرة
 في السماء وقال ابو سعيد الخدري ما رفع حجر في الدنيا الا وجد تحت دم عبيط ولقد امطرت السماء دما بقي اثره
 في الشياح حتى تقطعت اخرج الثعلبي وابو نعيم ان امطرت السماء دما زاد ابو نعيم فاصبحنا رجلا نسا وجوارنا
 ملوة دما وفي رواية ان السماء امطرت الدم على البيوت والمجدران بخراسان والشام والمراق ولما جئنا
 برأس الحسين رضي الله عنه الى دار ابن زياد صار لون حيطانها دما اخرج الثعلبي ان السماء بكت بكاء
 حرقا وقال غيره احمرت افاق السماء ستة اشهر بعد قتل الحسين رضي الله عنه ثم زالت الحرة تروى بعد
 ذلك وان ابن سيرين قال ان الحرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضي الله عنه وذكر ابن سعد
 الحرة لم تروى في السماء قبل قتله رضي الله عنه قال ابن الجوزي حكى ان غضينا يؤثر حمرة الوجه والحق منزو
 عن الجميمة فظهرت تأثير غضبه على قتله الحسين بجرة الافق اظهار العلم الجناية واثين عباس رضي الله عنه
 بيدرو هو اسير منع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النور فكيف بانين الحسين رضي الله عنه ولما
 اسلم وحشي وهو قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا غيب وجهك عني فاني لا احب
 اري من قتل الاجرة فكيف لا يغضب من قتل الحسين رضي الله عنه وامر بقتله وحمل امه على اقتاب الجبال
 البيهقي عن الزهري انه قدما الشام فدخل على عبد الملك فاخبره ان يوم قتل علي كرم الله وجهه لم يرفع حجر من بيت

الباب الستون في الاحاديث الواردة

(٢٤٦)

المقدس لا وجد تحت قدمي عبد الملك لا يبق من يعرف هذا غيري وغيرك ولا تجزأ احدا فاجبر بعد موته حكمة
عن الزهري ان غير عبد الملك خبر بذلك ايضا قال البيهقي الذي صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين وبعده
وجدت عند قتلها جسيما واخرج ابو الشيخ ان جماعتا ذكروا انه ما من احدا عن علي قتل الحسين الا اصابه
قبل ان يموت فقال شيخ انا اعنت وما اصابني شيء فقام ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادي
النار النار وانفس في الفرات ومع ذلك لم يزل به ذلك حتى مات واخرج منصور بن عمران ان بعضهم
ابتلى بالعطش فكان يشرب رلوية ولا يروي ونقل سبط الجوزي عن السكاك انه اصابه رجل بكريلا
فتداكروا انه ما شرك احد في دمر الحسين الامات باقبح الموت فكذب المضيف قال انه من حضرة فقا آخر
الليل ليصلح السراج فوثبت النار في جسده فاخرقه قال السكاك واذا والله رايت كانه حمدة وعن الزهري
لم يبق من قتله الا من عوقب في الدنيا اما بقتل اعمى واسوداد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة
وحكي سبط الجوزي عن الواثق ان شخصا حضر قتله فلفه فمضى فمضى عن سببه فقال انه رأى عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم هاسر اعن ذراعيه ويده سيف عشرة من قاتل الحسين مذبحين بين يديه ثم لعنه
وسبه بتكثيره سوادهم كحل به برود من دمر الحسين فاصبح اعمى واخرج سبط الجوزي ان رجلا منهم علق في
ليبس سر رأس الحسين فرأى جمعا شد سوادا من القادر فقبل له انك كنت احسن العرب جها فقال امر
على ليلة من حين حملت رأس الحسين الا واثنان يأخذان بضمة ثم يتهنيا بي الى نار فيدفعانني فيها ثم
مات على اقبح حال واخرج ايضا ان شيخا رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه طشت
فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطمونهم حتى انتهت اليه فقلت ما حضرت فقال لي صلى الله عليه
وآله وسلم هويت فاومى الى باصبعه فاصبحت اعمى واخرج احدا ان شيخا قال قتل الله الحسين بامتناع
عن بيعة يزيد فرماه الله بكوبين في عينيه فمضى وذكر البارزي عن الاعشى عن المنصور الخليفة العباسي
انه رأى رجلا بالشام وجهه خنزير فسأله فقال انه كان يلعن عليا كرم الله وجهه كل يوم الف مرة
ففي يوم الجمعة لعنه اربعة آلاف مرة فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكرنا ما طويلا من جلته
ان الحسين شمسكاه اليد فلعه ثم بعث في وجهه فصار موضع بصاقر خنزير وصار عبرة للناس
واخرج الملا عن امرسامة انها سمعت نوح ابن علي الحسين رضي الله عنهما واخرج ابن سعد عنها انها بكت
حتى غشي عليها ولما حل الرأس الشريف لابن زياد وجعله في طست وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول
مفرأيت مثل هذا وكان عنده انس فبكي وقال كان شبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه
الترمذي البخاري فوصل الحسين رضي الله عنه الى كربلاء ثامن المحرم سنة احدى وستين وكان اكثر

في شهاكة الحسين صلوات الله عليه

(٢٤٩)

لقتال الذين كاتبوه وبايعوه فبايع اهل الكوفة ابن عمر مسلم بن عقيل نيابة عنه وهم اشاعوا الفأول
 اكثر من ذلك فلما جاءهم فروا عنه الى اعدائه ايسار السحت العاجل على الخيرة الاجل فخارب الحسين رضي
 الله عنه اولئك العدة الكثير ومعه من اخوته واهله نيف وثمانون نفساً ومنعوه واصحابه الماء ثلثة
 ايام فمجزوا رأسه الشريف يوم عاشورا يوم الجمعة عام احد وستين وروى ابن ابي الدنيا انه كان زيد بن
 ارقم عند ابن زياد فقال له ارفع قضيتك فوالله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل
 ما بين هاتين الشفتين ثم بكى زيد فقال له ابن زياد لولا انك شيخ لضربت عنقك فنهض زيد يقول
 ايها الناس انما انتم العبد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة الصديقة المرضية وامر ابن مرجانة الخبيثة
 والله ليقتلن خيانكم وليستعبدن شراركم فيبعد المنزعة بالذل والعار ثم قال رايت رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم اقعدا الحسين علي فخذه فوضع يده على يافوخهما ثم قال اللهم اني استودعك اياها
 وصالحى المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد انتقم الله من ابن زياد فقد
 صح عند الترمذي لما جرى برأس ابن زياد ونصب في المسجد مع رؤس اصحابه جاءت حية فتخللت الرأس حتى
 دخلت في منخريره فكت هنيئة ثم خرجت ثم جاءت ففعلت كذلك مرتين او ثلاثا وما عمل ذلك
 هو المختار بن ابي عبيدة تبعه طائفة من الشيعة نددوا على خذلانهم الحسين وارادوا غسل العار عنهم
 فتبعوا المختار فمكوا الكوفة وقتلوا ستة الاف الذين قاتلوا الحسين رضي الله عنه وقتل رئيسهم عمر بن
 سعد وشمر وشكر الناس المختار لذلك لكنه زعم انه يوحى اليه وان محمد بن الحنفية هو المهلك ولما
 نزل ابن زياد الموصل في ثلاثين الفا هجر اليه المختار سنة تسع وستين طائفة قتلوا ابن زياد واصحابه
 يوم عاشورا وبعثوا رؤسهم الى المختار نصب في المحل الذي نصب فيه رأس الشريف الحسين رضي الله عنه
 ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير قال دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد ورأس
 الحسين رضي الله عنه على ترس عن يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت رأس ابن زياد عنده كذلك
 ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت رأس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان
 فيه فوجدت رأس مصعب عنده كذلك فاخبرته بذلك فقال لا اراك الا خامس ثم امر بجمده ولما اسل
 ابن زياد رأس الحسين هجرها مع سبايا آل الحسين رضي الله عنه الى يزيد بالغ في رغبة ابن زياد حتى
 على نسائه قال ابن الجوزي ليس العجب من ضرب يزيد ثانيا الحسين بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم على اقنا بجمال موثوقين بالجمال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس وذكر
 اشياء من قبيح فعل يزيد ولما فعل يزيد برأس الحسين رضي الله عنه ما مر كان عنده رسول قيصرفقا

في شهاكة الحسين

الباب الستون في الاحاديث الواردة

(٢٧٢)

الحديث في
الاحاديث

بكم ما فعلون حتى انتهت منبته فصافي قبره رهينا بذنوبه ثم قلدا في الامر مكان غير اهله ونازع ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصفتهم واكثر عقبة وصار في قبره رهينا بذنوبه ثم بكى وقال
من اعظم الامور حسارة علينا علمنا بسوء مصرعه وبس منقلبه قد قتل عمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والدوسله واباح الحرم وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اذوق مرارتها ولا انقلد هافشا
في امرهم والله لئن كانت الدنيا خيرا لقد نلنا منها خطا وان كانت شرا فكفى ذرية ابي سفيان ما اصاب
منها ثم تغيب منزله حتى مات بعد اربعين يوما وكانت مدة خلافة اربعين يوما وقيل شهرين
وقيل ثلثة اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين رحمة الله انتهت الصواعق اخرج
ابو المويد موفق بن احمد الخطيب الخطباء الخوارزمي المكي بسنده عن سليمان الاعمش بن مهران
الكوفي قال انما جعفر المنصور الدوانيقي الخليفة ارسل رجلا الى الاعمش جوف الليل فودع اهله
بظن انه قتله فاخذ خطوطا ودخل عليه فقال يا اعمش كم تروي حديثا في فضائل علي كرم الله وجهه
فقال يسيرا فقال اسم منك ربيع الخطوط فما تفعل قلت اظن انك تقتلني قال لا طلبتك الا لاجل
استئصالك كم حديث في فضائل علي عندك وانك آمن فكم تروي حديثا قلت عشرة آلاف قال
يا سليمان والله لا حدثت بك مجديشين في فضائل علي كرم الله وجهه فضعهما في عشرة آلاف حديثك
قلت حدثنا يا امير المؤمنين قال اما الحديث الاول والثاني اذكرهما بالقصة كنت هاربا من
امير يارد في البلادان محتفيا وردت بلدة مشق انا جايع فدخلت المسجد لاصلي فلما سلمت
وذهبت لنا من دخل صليبا فقال الامام مرجا بمن اسمكما اسمهما وكان الى جنب شاب سئلت عنه
من اصبيبا قال هما خفيكا الامام وهو يوجب هل البيت فذلك سمي احدهما حسنا والاخر حسينا فقلت
اطمن فلي انرجبا هل البيت صاغت وسميت عن نبي فمتر قلت له انا احدثك بفضائل اهل
البيت نفر عينك قال ان حدثني بفضائل فاناك فيك بالاحسان فقلت حدثني والدي عن ابيه
عن جده ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها يوما الى
ابيه صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا ابي خرج الحسن والحسين فما ادرى اين هما وبكت فقال يا فاطمة
لا تبكين فوالله الذي خلقهما هو اصف بهما مني ومنك وقال اللهم انهما في مكان كانا فاحفظهما ففعل
سبحانك يا خير انما نأمان في حديثي بني النجار والملك افترش احدهما حير تحتها ما بالآخر غطاهما
فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرجا معا اليهما فاذا الحسن والحسين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
والدوسله فباليهما فابندهما وجمعهما على عاتقه حتى اتى باب المسجد وامر باجتماع الناس وقال ايها الناس

في شهاكة الحسين صلوات الله عليه

(٢٧٣)

الا اذكركم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى قال ان ابني هذان الحسين والحسين خير الناس جدا وجدة جد هاتنا
 وجدتهما خديجة بنت خويلد وهما خير الناس يا واما ابوهما علي اخي واهما فاطمة ابنتي وهما خير الناس عا وعت
 فعهما جعفر الطيار ذو الجناحين وعمهما ام هاني وهما خير الناس خالا وخالة فاخوهما القاسم وعبد الله
 و ابراهيم واخا لهما زينب ورقية وامر كل ثوم ثم قال اشار باصابع منضمة هكذا يحشرنا الله تبارك وتعالى
 ثم قال اللهم انك تعلم ان هؤلاء كلهم في الجنة وانك تعلم ان من يجب هذين فهو في الجنة ومن يبتغيهما
 فهو في النار قال المنصور فلما قلت هذا الحديث للشيخ فرح وسروكسا في خلعة كان لبسهما وحملني على
 بغلته واعطاني مائة دينار ثم قال لي الشيخ لا تسلك الى شاب يفرج من حديثك فاخذ بيدي حتى جاء
 بابا للشاب فخرج الى الشاب فقال عرفتك انك تحب الله ورسوله واهل بيته بالبغلة والكسوة لفلان
 فادخلني في بيته واكرمني ثم قال حدثني حديثا من فضائل اهل البيت فقلت له حدثني ابي محمد بن ابي
 علي عن جده عبد الله بن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته جاءت فاطمة
 رضي الله عنها عندها بيها صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا ابتان نساء القرين يقبلن لي ان بالثد
 من لامل له فقال لها والله ما زوجك حتى زوجك الله فوق عرشه واشهد بذلك ملائكته ثم قال
 وان الله اطلع علي اهل الدنيا فاختر من الخلائق اياك فبعث رسولنا نبيا ثم اطلع الثانية فاختر من
 الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذته لي وصيا فهو اشجع الناس قلبا واحلم الناس حملا واسمع الناس كفا
 واقدمهم سلما واعلمهم علما وفي القيمة لواء الحمد بيده وينادي المنادي يا محمد نعم الاب بولك ابراهيم
 ونعم الاخ اخوك علي قال المنصور فلما قلت هذا الحديث له اعطاني ثلثين ثوباً وعشرة الاف درهم فقا
 لي اذ كان غدا فأت مسجد آل فلان كي ترى حال بعض علي رضي الله عنه قال فطالت علي تلك الليلة شوقا
 الى رؤيته فلما أصبحت أتيت المسجد فقيمت في الصف الاول والى جنبى شاب متعم فذهب لي ركع سقطت
 عمامته فنظرت فاذا رأسه رأس خنزير وسلم الامام فقلت له خفيا ويلك ما الذي راها بك فبكى فادخلني
 في داره فقال انه كان مؤذنا ففى كل يوم يلعب عليا كرم الله وجهه الف مرة وفي يوم الجمعة يلعبه اربعة آلاف
 مرة ونام في الدكان الذي راها فزأى في منامه كان في الجنة وفيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسين
 الحسين رضي الله عنهم والحسن اسقيان الجماعة فطلب الماء منهما فلم يعط احدا منهما ثم شكوا النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم منهما فقال الحسين يا جداه ان هذا الرجل كان يلعب والدي كل يوم الف مرة وفد
 لعنه في هذا اليوم اربعة آلاف مرة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم له انت تلعب عليا وعلي منى فقال
 لي وجهه بظهره برجله وفا غير الله ما بك في فمها فيقطن من نومها فاذا رأس خنزير ووجهه وجهه

الباب الستون في الأحاديث الواردة

٢٧٤

خزي ثم قال ابو جعفر المنصور اهذان الحديثان كانا في يدك يا سليمان قلت لا فقال خذها مع عشرة آلاف
حديث معك ثم قال يا سليمان حب علي ايماء بغضه نفاق والله لا يحب الاثومين ولا يبغض الا منافق فقلت
الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قل ما شئت قلت فما تقول في قاتل الحسين رضي الله عنه قال
هو ابي النار وفي النار قلت وكل من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى النار وفي النار
فهم ثم قال يا سليمان حدث الناس ما سمعت ثم اذن لي بالذهاب الى بيتي وفي تفسير علي بن ابراهيم
تفسير قوله تعالى ومن عاقب عثيل ما عوقب به ثم يعني عليه لينصرونه الله ان الله لعفو غفور عن جعفر الصادق
رضي الله عنه قال قوله تعالى ومن عاقب عثيل يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاقب به الله الكفا
من قرئش يوم بدر فقتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وحظلة بن ابي سفيان
وكان عتبة بن ربيعة والدهند القوي كانت جدة يزيد فطلب يزيد دما ثم فقتل الحسين رضي الله عنه
لضعفه وحده وانشد شعرا لبيتا شياخي بيد شهداء وقعة اخرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا
فرحائم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعد لنا بيدر فاعتدل لست من خندقان لم
انتم ثم نجي احمد ما كان فعل وقوله تعالى عثيل ما عوقب به يعني نبير صلى الله عليه وآله وسلم حين ارادوا
ان يقتلوه بمكة فهاجروا الى المدينة وقوله تعالى ثم يعني عليه اي في معوية على اهل بيته ثم ولده يزيد على
اهل البيت وقوله تعالى لينصرونه الله يعني بالقائم المهدي من ولده قال ابو جعفر الباقر رضي الله عنه
شعرا ان اليهود ليجهم لبيته ثم قد آمنوا من حادثا الزمان وذو الصليب بحب عيسى اصحابه يموتون زهوا في
قوى نجران والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران وفي جواهر العقدين اخرج البيهقي عن الزهري
قال دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لي يا بن شهاب تعلم ما كان في بيت المقدس صبح قتل علي
بن ابي طالب قلت نعم قال هم فقمنا حتى اتينا خلفا لعقبة وخلصنا عن الناس فقال لي لم يرفع حجر من بيت
المقدس الا وجد تحت ردم فقال لم سوا احد يعلم هذا غري وغيرك فلا يسمعن هذا من ان احد قال فاحدث
برحني توفي واخرج ايضا عن الزهري ان اسماء الانصارية قالت ما رفع حجر يا ايها حين قتل علي بن ابي طالب
الا وجد تحت ردم عبيط ثم قال البيهقي كذا روى عن الزهري هاتين الروايتين وقد روى باسناد صحيح عن
الزهري ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عند قتلهما جميعا انتهى وحكي هشام بن محمد عن القائم
المجاسمي قال اتى بالرؤس الى الكوفة اذ فارس من احسن الناس رجلا قد علق في لبيب فرس رأس عباس
بن علي رضي الله عنهما فصا ويحصره اشد سوادا من القار وقال ما تمر على ليلة الا واثان ياخذان بضيق
ينتهبان بي الى النار فيدفعاني فيها لم مات علي اقمح حال واخرج عبد بن محمد القرشي عن شيخ بن اسد

في شهاية الحسين صلوات الله عليه

(٢٧٥)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام والناس يعرضون عليه بين يديه طشت فيها دم
فيأخذونهم بالدم حتى انتهيت فقلت ما رميت بهم ولا طغنت برمح فقال لي هويت قتل الحسين فإني
إلى يا صبيعه فاصمت أعمى وأخرج أيضا عن عامر بن سعد الجعفي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام فقال لي إذا رأيت البراء بن عازب فاقره السلام واخبره أن قتلة الحسين في النار وكأن
يعذب الله أهل الأرض بعذاب اليم فاجرت البراء فقال صدق الله ورسوله قال صلى الله عليه
وآله وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتصور في صورتي وأخرج الطبري عن أبي
رجاء العطار قال لا تسبوا عليا ولا أهل البيت فإن جار النمام هذيل قدم المدينة فسب الحسين
رضي الله عنه فرماه الله بكوكبين في عينيه فطستا وأيضاً أخرجه أحمد في المناقب وفي توثيق عري الأئمة
للبارزي عن الأعمش عن المنصور الخليفة العباسي أنه رأى رجلاً بالشام وجهه خنزير قد تقدم ذكره
في الصواعق وقال ابن البرقي حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا أبو سعيد محمد بن يحيى بن إيمان عن
صالح أمار مسجد بني سليم عن أشياخ له قالوا غزونا أرض الروم فإذا كتاب في كنيسة بالعربية ترجموا
أمة قتلت حيناً شفاعت جده يوم الحساب فقلنا لا أهل الروم من كتب هذا قالوا ما ندرك وعن محمد
بن سيرين قال وجد حجر قبل بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثمائة سنة عليه مكتوب بالتركية
قتلوه إلى العربية فهو ترجمته قتلت حيناً شفاعت جده يوم الحساب فهو كتب بقلم حديد في حائط
بدم وقال سليمان بن يسار وجد حجر عليه مكتوب بالنظم وهو هذا لا بد أن ترد القيامة فاطم وقيصم
الحسين ملاحظ ويل من شفعاء خصماءه والصورة في يوم القيمة يفتح في شاهده ما أخرجه الحافظ ابن الأثير
في الغرة الطاهرة من حديث علي الرضا عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة
من قوائم العرش فتقول يا عدل الحكم بن علي وبين قاتل ولدي فيحكم لا ينته ربك الكعبة وقال الواقدي لما
وصلت السبايا بالراس الشريف للحسين رضي الله عنهم المدينة لم يبق بها أحد وخجوا يضجون بالبكا
وخرجت زينب بنت علي بن أبي طالب كاشفة وجهها ناشرة شعرها تصيح وأحسنا وأخواتها وأهلها
وأحمداه وأعلياه وأحسنه ثم قالت شعراً ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم أخو الام
بأهل بيتي وأولادي ما لكم عهدا ما أنتم توفون بالذم ذريتي وبنو عمي بمضيعة منهم أسرار
وقتل خير جوابد ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحى قالت فاطمة
بنت عقيل زلت طال مرثية عيني ابكي بيرة وعويل واندبني اندبت آل الرسول تسعة

الباب الحادي الستون في ذكر كتاب مقتل

٢٧٤

كلهم لصلب علي قد اصبوا وخسروا لعقيل؛ واوردها ابن عبد البر في الاستيعاب وذكر ابن سعد عن امرئ سلمة
انها لما سمعت قتل الحسين قالت ملاء الله بيوت القاتلين وقبورهم ناراً ثم بكيت حتى غشي عليها وقال
الزهري لما بلغ بحسن البصر خبر قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال اذل الله امة قتلت ابن نبيها
والله ليردن رأس الحسين الى جسده ثم ليتقطن له جده وابوه من ابن مرجانة وقال الحافظ جمال الدين
الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول ان الامام الشافعي رحمه الله انشد وما نفي نومي وشيب لتي
تضاريفاً يا مدين خطوب تاوب هي والنفود كيث وارق عيني والرقاد غريث تزلزلت الدنيا لآل
محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب فمن يبلغ عن الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كان قبصره صبيغ بقاء الارجوان خضيب؛ نصلي على المختار من آل هاشم؛ ونغزى
بنيران ذلك نجيب؛ لئن كان ذنب جبال محمد؛ فذلك ذنب لست عنده اتوب؛ هم شفعا في
يوم محشرى وموقفى؛ ونظم للشافعي من اى وجه ذنوب؛ ونقل سبط بن الجوزي ان ابن الهبارية
الشاعر اجاز بكر بلا فجعل بكى على الحسين واهله رضي الله عنهم وانشد شعراً احسين المبعوث
جده بالهدى - فما يكون الحق عندي سائل؛ لو كنت شاهد كربلا لبذلتني تنقيس كربلا محمد
بذل الباذل ثم نام في مكانه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له جزاك الله خيراً
ابشر فان الله قد كتبك ممن جا هدين يدي ابني الحسين وروى الحافظ ابن الاخير في معالم
العترة الطاهرة عن علي الرضا انه قال وقد قال محمد الباقر رحم الله اخي زيد فانه قال لا بى انى
اريد الخروج على هذه الطاغية فقال لا بى له لا تفعل يا زيد في اخاف ان تكون المقتول المصلوب
بظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل الخروج
السفيا في الاقتل فكان الامر كما قال له ابنى وقد ذكر اهل السير ان عبد الله المحض بن الحسن المثنى
بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بنى هاشم في زمانه جمع المحاسن الكثيرة وهو والد محمد
الملقب بالنفس الزكية والدار ابراهيم ايضاً فلما كان في اواخر دولة بنى مروان وضعفهم اراد
بنو هاشم ان يبايعوا منهم من يقوم بالامر فاتفقوا على محمد و ابراهيم ابني عبد الله المحض فلما اجتمعوا
لذلك ارسلوا الى جعفر الصادق فقال عبد الله انه يفسد امركم فلما دخل جعفر الصادق سئلهم عن
سبب اجتماعهم فاجابوه فقال لعبد الله يا بن عمى لا اكرم خيرية احد من هذه الامم ان استشارني
فكيف لا ادل على صلاحكم فقال عبد الله فديك لنبايعك قال جعفر والله انها ليست لي ولا
لابنيك وانما لصاحب لبقاء الاصغر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلامهم ثم فخصر وخرج وكان المنصور

ابي مخنف الذي ذكر فيه شهاة الحسين واصحابه (٢٧٧)

العباسي يومئذ حاضر وعليه قباء اصفر فكان كما قال وفي كتاب الحواشي للقطب في سيرة هبة الله
النفا وندي عن ابي بصير قال كنت مع محمد الباقر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل المنصور
وداود بن سليمان فجاء داود وعليه وجلس المنصور ناحية المسجد فقال الباقر اما ان المنصور يلي
امر الخلائق فيطاء اعناق الرجال ويملك شرفها وغربها وبطول عمر فيها حتى يجمع من كنوز الاموال
ما لم يجمعه غيره فقام داود من عند الباقر واخبر المنصور بذلك فجاء المنصور اليه وقال ما منعني من الجأ
عندك الاجل لتك وهيبتك ثم قال ما الذي يقول داود قال هو كائن لا محالة ثم قال ملكنا قبل
ملككم قال نعم فقال ويملك بعدك احد من ولدك قال نعم ثم قال مدة ملكنا اطول من مدة ملك نبي
قال نعم ومدة ملككم اطول فيلبعون صبيانكم بالملك كما يلعب بالكرة هذا ما عهد لي ابي فلما
انخلا فتر الى المنصور تعجب من قول الباقر رضي الله عنه وروى المدائني عن جابر بن عبد الله رضي الله
انه جاء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وهو صغير فوجده في المكتب فقال له ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم عليك فقبل لجا بك كيف هذا فقال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين في حجره وهو يقبله فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي
اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقيم زين العابدين فيقومون ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادرك
يا جابر فاقمه مؤثرا في السلم وفي ذخائر العقبة عن انس بن الحرث مرفوعا ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بار
يقال لها كربلا فمن شهد ذلك منكم فليصره فخرج انس بن الحرث فقتل بهامع الحسين رضي الله عنهما
اخبره الملائكة في سيرته وفي الاصابة اخرج البخاري في تاريخه وروى البغوي وابن السكيت وغيرهما عن
انس بن الحرث هذا الحديث انتهى جواهر العقدين وفي جواهر العقدين كل ما كان في الصواعق موجود
حتى ان خطبة معاوية بن يزيد وخلع نفسه موجود في الباب الحارثي والتشويش في ايراد ما في
الكتاب المسمى بقتل ابي مخنف الذي ذكر فيه شهادة الحسين واصحابه مفصلا رضي الله عنهم وقال ان
والي الشام اوصى الى ابنه يزيد وكان غاشبا فكتب له كتابا يا بني قد وطئت لك البلاد وذللت لك
الرقاب الشداد ولست اخشى عليك الا من الحسين بن علي فانه لا يبايعك ودفع الكتاب الى النخاع بن
قيس وامره ان يوصله الى يزيد فبايعه اهل جميع البلاد الا اهل الكوفة واهل المدينة وكتب يزيد الى
الوليد بن عتبة وكان يومئذ واليا على المدينة كتابا يا امره ان يأخذ له البيعة على اهلها فن لم يبايعك
فانفذ الى براسه فدعا الوليد الحسين رضي الله عنه واداه الكتاب فامتنع عن البيعة فقال مروان بن الحكم
يا وليد احذر ان يخرج فلم ترسله حتى يبايعك وتضرب عنقه فلما سمع الحسين كلامه قال يا ابن الزرقاء

ابن الحسين

(٢٨٠) الباب الحادي والستون في ذكر كتاب مقتل

مسلم في تلك الحفيرة واحاطوا به ابن الاشعث على وجهه بالسيف فشقه فارتقوه وآتوه الى ابن زياد فقتل
له سلم على الامير فقال مسلم والله ما لي امير غير الحسين عليه السلام ثم انشدا صبر لكل مصيبة وتجد
واعلم بان المرء غير محمد واذا ذكرت مصيبة تشي لها فاذا ذكرت مصيبة آل بيت محمد : واصبر كما صبر
الكرام فانها : نوب تنوب اليوم تكسف غدا : فقال ابن زياد يا مسلم سواء عليك سلمت او لم تسلم
انك مقتول لا محالة قال مسلم اريد رجلا فرشيا اوصيه فقام عمر بن سعد اليه وقال له ما وصيتك
فقال له اول وصيتي فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله ووصي رسول الله
وخليفته في امته والثاني تباع درعي وتقضي عني سبعمائة درهم استقرضتها والثالث ان تكتب الي
سيد الحسين يرجع ولا ياتي الى بلدكم فقال ابن سعد ما ماذكوت من الشهادة فكلنا نشهد بها والاربع
بيع الدرع وقضاء الدين ان شئنا قضينا والالا واما من امر الحسين فلا بد ان يقدم اليه وينقذ
الموت ثم امر ابن زياد ان يصعد مسلم على اعلى القصر ويرمى منه فبكى مسلم على فراق الحسين رضي الله
عنهما وجعل يقول جزى الله عنا شر ما جزى شرار الموالي بل اعقوا ظلمهم منعونا حقنا وقطعوا
علينا وراموا ان نذل ونرغاب وغاروا علينا يسفكون دما شنا : فحبهم الله العظيم المعطاء : ونحن
بنوا المختار لا شيء مثلنا : فينا بنى صدوق مكرم ومكرما : ثم القوه من اعلى القصر وعجل الله بروحه
الى الجنة ثم اخذوا مسلماتها وهاياها لقوها في الاسواق فبلغ خبر مسلم وهاياها الى قبائل مذحج فقاتلوا
القوم ففسلوهما ودفنوهما رحمهما الله واليوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل هو يوم الثلاثاء الثامن
خلون من ذي الحجة يوم التوبة وكان فيه خروج الحسين رضي الله عنه من مكة الى العراق بعد ان
لماف وسعى واهل من احرامه وجعل حجة مفرقة لا نه لم يتمكن من انما الحج مخافة ان يطش به ويقع
الفتن في الموسم في مكة لان يزيد ارسل مع الحجاج ثلاثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم
بقتل الحسين على كل حال ثم ان محمدا بن الحنفية سمع ان اخاه الحسين رضي الله عنه يريدها العراق
بكي شديدا ثم قال له ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك اخيك فان قبلت قولي اقم بكم
نقال يا اخي اني اخشى ان تقا تلني خود بني امية في مكة فاكون كالذي يسبح دمه في عمر الله ثم
قال يا اخي فسر الى اليمن فانك امنع الناس به فقال الحسين رضي الله عنه يا اخي لو كنت في بطن حنفية
لا استخرجوني منها فيقتلوني ثم قال له الحسين يا اخي ساظر فيما قلت فلما كان وقت السجود
على المسير الى العراق فاخذ محمد بن الحنفية زمام ناقته وقال يا اخي ما سبب انك عجلت فقال ان جدك
صلى الله عليه وآله وسلم اتاني بعد ما اذنتك وانا نائم فضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال

المنخفض الذي ذكر فيه شهادته الحسين واصحابه

٢٨١

لي يا حسين يا قرّة عيني اخرج الى العراق فوالله عز وجل قد شاء ان يرالك قتيلًا مخضبا بدمائك في محمد
 بن الحنفية بكاء شديد فقال يا اخي اذ كان الحال هكذا فلا معنى لحملك لحولاء النسوة فقال قال لي عبد
 الله عليه وآله وسلم ايضا ان الله عز وجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات يساقون في ابر
 الذل وهن ايضا لا يفارقني مادمت حيا فبكى محمد بن الحنفية بكاء شديدا ثم قال وودعتك الله يا
 حسين في ردة الله يا اخي ونقل ان امرئ سلمة رضى الله عنها قالت يا بني لا تحزن في مخرجك الى العراق فانا
 سمعت جدك صلى الله عليه وآله وسلم يقول يقتل ولدي الحسين بالعراق بارض يقال لها كربلاء
 فقال يا اماء والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة واعرفنا اليوم الذي قتل فيه راعف من يقتلني
 واعرف البقعة التي ادفن فيها واعرف من يقتل من اهل بيتي وشيعتي وان اردت يا اماء اريتك
 حفرة ومضج ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلاء فانخفضت الارض حتى اراها مضجعة مدفونة
 فبكى بكاء شديدا ثم انه كتب الى العراق كتابا فيه ربه الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن
 ابي طالب الى اخوانه المؤمنين سلام عليكم واني احمد الله تعالى الذي لا اله الا هو ما بعد فان كتابا
 مسلم بن عقيل اتاني يخبرني بحسن رأيكم واجتماع ملتكم والطلب بحقنا فسلت الله ان يحسن لنا
 ولكم الصنع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذي
 الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكتبوا الى امركم فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء
 الله تعالى في السلا فلما اقبل الرسول بالكتاب الى الكوفة لقاه الحصة بن غير فاتي به عند
 ابن زياد فمزق الرسول الكتاب قال ابن زياد له مزنت قال انا شيعة الحسين قال لم مزنت الكتاب
 قال لثلاث تعلم ما فيه فامره ابن زياد بسب علي والحسين فصعد المنبر وقال ايها الناس ان الحسين
 خلق الله تعالى وانا رسول اليكم فاجيبوه ثم لعن ابن زياد واباه فامره ابن زياد ان يلقي من اعلى
 القصر فرموه فمات رحمه الله تعالى فبينما الحسين رضى الله عنه في المسير اذ جاء هلال بن نافع وعمر
 بن خالد من الكوفة فسئل عنها احوال الناس فقالوا اما الاغنياء فقلوبهم الى ابن زياد واما باقي الناس
 فقلوبهم اليك وان مسلم وهما في دقيس الذي كان رسولك فتلوا فقال اللهم اجعل الجنة لنا ولا شيئا
 منكم الا كرميا انك على كل شيء قدير ثم خطب في قال قد نزل بنا ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتكدت
 وادبر معرفها ولم يبق الا كصباية الاناء لا يعمل الحق ولا ينتهي عن الباطل ولا يرى المؤمن الموت
 الاسعاده والحيات مع الظالمين الاخساسة ثم نام نصف النهار واستيقظ وقال سمعت هانقا
 يقول تسير القوم والمنا يا تسير معهم فقال له ايئنا بنا السنا على الحق فقال بلع الذي مرجع العبا

الحسين
 بن علي
 بن ابي طالب
 عليه السلام

اليه يا بني فقال اذا والله لا نبال الموت اذا كنا على الحق والهدى ثم سار حتى اتي موضعاً يقال له زبالا فترجل
وخطب قال ايها الناس فمن كان منكم يصبر على هذا السيف طعن الاستر فليقم معنا والا فليصرف
عنا فعمل القوم تنفر قون فلم يبق الا اهل بيته ومواليه وهم نيف وسبعون رجلاً وهم الذين خرجوا
معهم من مكة فساد بهم الى التغلب فاعتزهم الحرابي بن يزيد الرياحي هو فادهم من القادسية ورسولاً
للحصين بن نير وكان الحصين بالقادسية في اربعة آلاف فارس فلم يزل الحرابي يطلب الحسين رضي الله
عنه حتى لقيه عند صلوة الظهر قال الحرابي لا تفارقك حتى دخلناك عند ابن زياد فابي الحسين رضي
الله عنه فقال الحرابي ابيت ذلك فخذ طريقاً آخر والحرابي ثمة حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا
بفسطاط مضروب لرجل يقطع الطريق فقال له انك قد عملت على نفسك ذوباً كثيرة فهل لك
من عمل تحويه ذنوبك قال بماذا قال تنصرون بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيتك
فرسه وسيفي واعفني عن ذلك قال اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بما لك وتلا هذه الآية
وما كنت متخذ المضامين عضداً ثم قال سمعت جده صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سمع داعيها
اهل البيت ولم يجبه اكبه الله على منخرية في النار ثم اقبل فارتسل الكوفة سلام على الحرابي لم يسلم على
الحسين رضي الله عنه ودفع الى الحرابي كتاباً من ابن زياد ويأمره بالتجمل فسادوا جميعاً الى ان انتهوا
الى ارض كربلاء اذ وقف جواد الحسين وكلمه اخيراً على السير لم ينبعث من تحت خطوة واحدة فقال الامام
ما يقال لهذه الارض قالوا نسي كربلاء فقال هذه والله ارض كربلاء ههنا تقتل الرجال وتزمل
النساء وههنا محل قبورنا ومحشرنا وهذه اخبرني جده صلى الله عليه وآله وسلم ثم نزل عن جواده وهذا
يوم الاربعاء ثامن المحرم سنة احدى وستين ويقول ياد هراف لك من خليل كملت بالاشراق والاصيل
من طالب بحقه قتل والدمع لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيل ونتمى الامر الى الجليل
ما قرب الوعد الى الرحيل ولم يزل يكررها حتى سمعته اخبر زينب فخرجت من الخيمة وقالت يا اخي وقرعة
عيني هذا كلام من يقرب بالموت واشكاه اليوم مات جده محمد المصطفى وابي على المرتضى وامى فاطمة
الزهراء واخي الحسن المجتبي وخوت متشياً عليها ثم قال لها يا اخنساء ان اهل السماء والارض يموتون
وكل شيء هالك الا وجهه ثم قال لها يا اخنساء بحق عليك اذا ناقتك فلا تشقي جيباً ولا تنجسي
ثم حملها وارخلها في الخيمة ثم امر اصحابه ان يقرئوا البيوت بعضها من بعض ثم ابن زياد نادى في
عسكره من يا بني برأس الحسين فله الجائزة العظيمة واعطيه ولا يتر الوى سبع سنين فقام اليه
عمر بن سعد ابني وقاص قال نا فقال امض اليه وامنع عن شرب الماء وايتني برأسه فدخل على

ذكر فيه شهادة الحسين واصحابه

٢١٣

عمر ولا المهاجرين والانصار وقالوا يا بن سعد تخرج الى حرب الحسين رضي الله عنه وابوك سادس لا ملك
فقال لست افعل ذلك ثم جعل يفكر في ملك الروي وقتل الحسين فاضله الشيطان داعي قلبه ثم قال
ثم الحسين رضي الله عنه والله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيبي والله ما نعمت بالكذب
مذنبت وعرفت ان الله يمقت الكذب هل تطلبون في نفس قتلتوا وبما استملكتم وبقصاص
من جراحة فسكتوا ثم في الليلة التاسعة من المحرم كان لاصحابه دوى كدوى النحل من الصلوة
والتلاوة فقال لهم اني لا اعلم اصحابا اوفى بالعهد ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اصل
بالرحم من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا لا واني قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم في حل مني هذا الليلة
سيروا بسوادها فاتخذوها سراجا لا فقال له اخوته واهل بيته واصحابه لا تفارقك لحظة ولا
يبغى الله ايانا بعدك ابدان ثم قال لاعدائه الستانا ابن بنت نبيكم وابن اول المؤمنين ايماننا والمصدق
الله ورسوله ليس حمزة سيد الشهداء نعم ليس جعفر الطيار في الجناح ليس قال جده صلى الله عليه واله
وسلم ان هذين ولداي سيدا شباب هل الجنة من اخلاق اجمعين ليس قال في تخلف فيكم التقلير
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان صدقتموني فيما اقول فنعما هو والا فاستلوا جابر بن عبد الله وسعد
وسهل بن سعد لساعده وزيد بن ارقم وانس بن مالك فاهم سمعوا ذلك من جده صلى الله عليه واله
وسلم ثم نادى يا شيث بن ربيع يا كثير بن شهاب لم تكتبوا الي ان اقدم لك ما لنا وعليك ما
علينا فقالوا ما نعرف ما تقول فانزل على حكم الامير بيعتر زيد فقال والله لا اعطى بيدي اعطاء
الذليل ولا اقرارا العبيد واني اعوذ بالله ان انزل تحت حكم كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم
ان الحسين مع اصحابه رضي الله عنهم هبوا للقتال فرمى بن سعد سهما وقال اشهدوا لي عند الامير
اول من حارب الحسين وكان اول رايت خرجت الى حرب الحسين رضي الله عنه رايت عمر بن سعد ثم
دعارة بن قيس الخثمي وخولي بن يزيد الاصمحي وسان بن انس النخعي والشمز بن ذى الجوشن الضبابي
وعقد لكل واحد منهم راية على اربعة آلاف فارس وسار القوم جميعا من الكوفة حتى اطوا الحيز
في اربعين الف فارس لا فيهم شامخ لا حجازي ولا مصري بل جميع القوم من اهل الكوفة رسل عمر
ابن سعد شهاب بن كثير الى الامام قال الامام ما تريد قالوا الدخول عليك قال له زهير القمي سلا
وادخل قال لست افعل ذلك فوجع الى عمر ثم ارسل رجلا يسمى خزيمه فالتقى سلاحه فقبل قدى الامام
فما رجع الى عمر بن سعد وقال من ذا الذي يترك الجنة ويمضي الى النار ثم اقام مع الامام حتى قتل
بين يدي الامام حسين رضي الله عنها ولما اشتد العطش قال الامام لا خير العباس اجمع اهل بيتك

الحسين بن علي بن ابي طالب

(٢٨٤) في ذكر كتاب قتل أبي مخنف الذي

تكملة

واحفروا بئر افعلوا ذلك فوجدوا فيها صخرة ثم حفروا اخرى فوجدوها كذلك ثم قال لهم امضوا الى الفرات
 واتينا الماء فقال سمعوا وطاعة فضم اليه الرجال فنعهم جيش عمن سعد فحمل عليهم العباس فقتل
 رجالا من الاعداء حتى كسفتهم عن المشعة ودفعهم عنها ونزل فدارا القرية واخذ غرفة من الماء
 ليشرب فذكر الحسين عطش وعطش اهل بيته فنفض الماء من يده وقال والله لا اذوق الماء والحسين
 والاطفال عطاش يقول يا نفس من بعد الحسين هوني فبعده لا كنت ان تكون هذا حسين شارب
 المنون وتشر بهن بارد المعين والله ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين فاخذ السهم
 من كل جانب فاصابت حتى صار جلده كالقنفذ ويقول اقاتل اليوم بقلب مهتد اذ بعن سبط النبي احمد
 اخبركم بالصام المهند حتى تحيدوا عن قتال سيدك انا العباس ذو التودد فحمل على الطاهر
 المويد ثم قاتل قتالا شديدا وقتل منهم رجالا ويقول لا اربى موت انا الموت لقمي حتى اواي في المصا
 اللقاء نفسي لنفس الطاهر الطهر وقا انا صبور ساكر للملتقا ولا اخاف طارقا اذ طرقا بل اضر بك
 وابرى المفرقا فحمل عليه الابرد بن شيبان فضربه على عينية فطارت مع السيف فاخذ السيف بشماله
 وحمل على اعدائه ويقول والله لو قطعتم عيني الى احامى ابدع من ديني وعن امام صادق اليقين
 سبط النبي الطاهر الامين فقتل منهم رجالا فضربه عبد الله بن يزيد على شماله فقطعها فاخذ
 بغيره ويقول يا نفس لا تحش من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد البرار قد قطعوا
 في بغيهم يساري وقد بنوا معاشر الفجار فاصدمهم يارب حوائد ثم حمل على القوم ويداها مقطوعتا
 وقد ضعف من كثرة الجراح فحملوا عليه باجمعهم فضربوه رجل منهم بمود من حديد على رأس الشريف
 ففاق هامته فوقع على الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله يا حسين عليا مني السلام فقال الامام
 واعباساه وامحبة قلباه وحمل عليهم وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على جوده فادخله على الخيم وبكى بكاء
 شديدا وقال جزاك الله عن خير الجزاء فلقد جاهدت حق الجهاد ثم قال لا عداثي يا اهل الكوفة ان
 الدنيا قد تغيرت وتكدت وهذه دار فناء وزوال تتصرف باهلها من حال الى حال فالغزود من اغتربا
 وركن اليها وطع فيها معاشر الناس اما قرأتم القرآن اما عرفتم شرايع الاسلام وثبتتم على ابن نبيكم
 تقتلوه ظلما وعدوانا معاشر الناس هذا ماء الفرات شرب منه الكلاب الخنازير والجوس وآل نبيكم
 يموتون عطاشا فقالوا والله لا تذوق الماء بل تذوق الموت غصنة بعد غصنة وجوعة بعد جوعة فلما
 سمع منهم ذلك رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم قد استحوذ عليهم الشيطان الا ان خرب الشيطان
 هم الخاسرون ثم جعل يقول نقديتم يا شر قوم يبيعكم وخالفتم قول النبي محمد اما كان خير الخلق

فكر فير شهاكتر الحسين واصحابه

٢٨٥

اوصاكم بنا، اما كان جدي خيرة الله احمد . اما كانت الزهراء امي والدي . على اخير الايام المجد
لعمركم واخبرتم بما قد فعلتم . فسوف تلاقون العذاب بمشهد . فلما فرغ من هذا الشعر امر انس
الكاهن ان يذهب الى القوم ووعظهم عسى ان يرجعوا وقال انا اعلم انهم لا يرجعون ولكن تكون حجة
عليهم فانطلق انس فدخل على ابن سعد ولم يسلم عليه فقال ابن سعد له لم لا تسلم على النبي مسلما قال
والله لست انت مسلما لانك تريد ان تقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنس رأسه فقال
والله اني لا علم ان قاتله في النار ولكن لا بد من انفاذ حكم الامير عبيد الله بن زياد فجمع انس الى
الحسين رضي الله عنه واخبره بذلك ثم قال مسلم ابن عوسجة والله لا كفرن في صا . ثم هم رجعوا فاضرب
اعناقهم بسيفي حتى اتقى الله عز وجل ليعلم الله انا قد حفظنا عترة رسوله فلو اقمنا ثم اريد حتى سبعين
مرة ما نفارقك ثم قال زهير بن ثقفين نحوه ثم تكلم كل واحد من اصحابه بكلام . ثم رجعوا بعضا
وقالوا انفسنا لنفسك لقد كان قتلنا قضينا ما عايناه من رايك ثم رجعوا فاجل في
الميمنة من جيش سنان بن انس النخعي وجعل في الميسرة الثمن من ذي الجوشن الضبابي مع كل واحدة منهما
اربعة آلاف فارس ووقف عندهم وباقي اصحابه في القلب جعل الحسين رضي الله عنه في الميمنة من جيش
زهير بن ثقفين مع عشرون رجلا وجعل في الميسرة جيب بن مظالم في ثلاثين فارس ووقف هو وباقي
جيشه في القلب خلفه وحول الخيمة خندقا وملئوه نار حتى يكون الحرب من جهة واحدة فقال رجل ملعون
عجلت يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخرة فقال الحسين رضي الله عنه تعيرني بالنار واني فاسمها ورجي
غفور رحيم ثم قال لاصحابه اتمفون هذا الرجل فقالوا هو جيرة الكلبي لعنه الله فقال الحسين اللهم
احرقه بالنار في الدنيا قبل نار الآخرة فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده فطرحه بكبا على رأسه وسط
النار فاحترق فكبروا ونادى من السماء هنيئنا بالاجابة سرهيا يا ابن رسول الله قال عبد الله بن
مسرور لما رايت ذلك رجعت عن حرب الحسين ثم قال ابو ثعلبة الصيداوي يا سيدك صل بنا صلوة
الظهر والعصر فاننا زاهنا آخر صلوة نصليها معك فلعلنا نلقى الله على اداء فريضته فاذن واقام
فقاموا في الصلوة وهم يرمون السهام اليهم فقال يا ويلكم لا تقفون عن الحرب حتى نصلي فلم يجبه
احدا الا الحسين بن نمير قال يا حسين ان صلاتك لا تقبل فقال له جيب بن مظالم انه لم يقبل
صلوة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل تقبل صلاتك يا ابن النخار البوالتر على عقبها
ثم رزجيت يقول : انا جيت ابني مظاهر . وفارس الهجاء لبث قسور . والله اعلا حجة وظهر
منكم وانتم بقر لا تنفرو . سبط النبر اذاتي يستنصر . يا شرق قوم في الوري واصفر فجل على الحسين

مظالم بن جندب

في ذكر كتاب مقتل الحسين الذي

(٢٨٤)

بن الحسين بن علي

بن الحسين بن علي

بن الحسين بن علي

بن الحسين بن علي

بن الحسين بن علي

فضر به ضربة سقطت عن ظهر فرسة الارض فاستنقذ اصحابه ولم يزل جيب يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل وقال الحسين يرحمك الله يا جيب لقد كنت تحم القرآن في ليلة واحدة وانت فاضل فقال زهير بن القين يا مولا اري الانكسار في وجهك بعد قتل العباس وجيب لنا على الحق قال بلى وحق الحق انا على الحق محقين قال زهير فما تكروه من موتنا وانا ندخل الجنة ونعيمها فبرز ويقول انا زهير وابن القين وفي عيني مرهنا الحسين اذ ب بالسيف عن الحسين ابن علي طاهرا الجدين ثم جعل عليهم فقتل منهم عشرين فارسا ثم اقبل الى الحسين فضلى بالجماعة ثم قال يا قوم هذه الجنة قد فتحت بوابها وانبعت ثمارها وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشهداء يتوقعون قدومنا فاحموا دين الله واحفظوا حرمة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم برز ويقول اقدم حسين اليوم تلقا احدا ثم اياك الطاهر المويذ والحسن المسموم ذاك الامجد وذو الجناحين حليف الشهداء وحمزة الليث الهام الاسعد في جنة الفردوس عاشوا سعدا ولم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز حنظلة ويقول يا شر قوم حسبا وزادا كم ترمون لنا العناد انتم اناس ابعد البعاد لا حفظ الله لكم اولاداه فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز المعلاب بن المعلاب ويقول لا تنكروني فانا ابن الكلب على الذراعين شديدا اضرب اني غلام واثق بربي حسي به مولا نعم احسب لا اربح الموت بدرا محرب افوز بالجنة يوما الكوب ولم يزل ويقاتل حتى قتل القوم عشرين فارسا واصابت فيه سبعين طعنة وصار جلده كالقنفذ فاجتزأ رأسه ورموه نحو الحسين فاخذته امه وتقول الحمد لله قتلت يا ولدي بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قالت يا امير السوء الشهداء اليهود والنصارى خير منكم ثم برز عبد الله بن مسلم بن عقيل ويقول نحن بنوها الكرام نخم عن السيد الامام فجل على السيد الضعيف سبط النبي الملك العلام فلم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضي الله عنه فلما نظر الحسين اليه قال اللهم اقتل فانك ارحم الراحمين ثم قال اجلوا عليهم بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة التي هي ارا الايمان فبرز عيون عبد الله بن جعفر الطيار وهو يقول افسحت لا ادخل الا الجنة مصداقا باحدوا لست وانبعت من بعد ان طاع الرقة هو الذي نقذنا بغيره عن حيرة الكفر وكيد الضمير صلى الله عليه وآله بارئ بجنة فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز عروة الففاري كان شيخا كبيرا استجد بدره خنجره وخمسين وقال له الحسين شكر الله لك افعالك يا شيخ فانشد قد علمت

ذكر فيه شهادة الحسين واصحابه

(٢٨٧)

حقابوا غفارة وخندق ثم بنو نزار بنصرتي لا حداثتار: وآل السادات والابرار: صلى عليهم
خالق الاشجار: رب البرايا خالق الاضيار: ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم خمسة وعشرين فارسا ثم قتل
رضي الله عنه ثم برز مالك ويقول: اليكم من مالك الضرعاء ضربتني بحجر عن الامام: يجزئ ثواب
الملاك العلام: سبحانه مقدرا الاعوام: ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين فارسا ثم
قتل رضي الله عنه: ثم برز موسى بن عقيل ويقول: يا معشر الكهول والشبان اخبركم بالسيف والنار
ارضى بذان خالق الانسان: ثم رسول الملك المنان: ولم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء ستين
فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز احمد بن محمد الهاشمي يقول: اليوم اتلو حبي ديني: بشار محمد
يميني: احمي بيوم القافرين: ابن علي الطاهر الجدين: فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل
رضي الله عنه: ثم برز سليمان مولى الحسين رضي الله عنهما فقتل منهم رجلا ثم قتل رضي الله عنه
فجعل الحسين رضي الله عنه ينظر عينا وشمالا فلم ير احدا يبادر اعداءه فبكى بكاء شديدا وينا دمه
وامحمداه واعلياه واحزناه واجعفره واعباساه يا قوم ايا من يعيننا ايا من خاننا من عذاب
الله فيذب عنا ثم جعل يقول: انا ابن علي الطاهر من آل هاشم كفا في بهذا من فخر حبي اخذ: وفاطمه
ثم جده محمد: وعي هو الطيار في الخلد جعفر: بنا بين الله الهدى عن ضلالة: وفيما الولاء لعمولم فخرنا
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة: وباغضنا يوم القيمة يخسر: فطوبى لعبد رانا بدمه وتنا: بحجة
عدن صفوها لا يكدر: اذا ما اتى يوم القيمة ظاميا: الى الخوض يقيبر بكيفر جدر: فسمع الحسين يردد
الرياحي فقال لولده ان الحسين يستغيث فلا يغث احد فهل لك نقاتل بين يديه ونقدية
ارواحنا ولا صبر لنا على النار ولا على غضب الجبار ولا يكون حصنا محمد المختار فقال ولده والله انا
مطيعك ثم حملا كانهما يقاتلان حتى جاء بين يدي الامام وقبل الارض وقال يا مولاي انا الذي
منعتك من الرجوع والله ما علت ان القوم للملاعين يفعلون بك ما فعلوا وقد جئناك تايبا فحمل
ولده على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل رضي الله عنه فاستبشر
ابوه فرحا وقال الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم برز الحمر ويقول: اكون امير اغاردا وا بن خادره اذا انا قاتلت الحسين ابن فاطمة ونفسي على خذلانه
وانفراده: بيعة هذا انا كذا العهد لا زهر: فيا ندمي ان لا اكون نصرتك ويا حسرتي ان لا افارق
ظلمة: سقى الله ارواح الذين تبادروا: الى نصره بالهجم اليوثا ضراغمة: فالوا الى نصر ابن بنت نبينهم
باسيا فمهم اساد غيل مصادره: ولم يزل يقاتل حتى قتل رجلا فوجع الى الحسين رضي الله عنه ويقول

نكح
بنات
معا

نكح
بنات
معا

في ذكر كتاب قتل الحسين بن علي

٢٨٨

بني
الحسين

الحسين

لقد خاب قوم خالفوا أمرهم يريدون هدم الدين والذين شارع يريدون عدا قتل آل محمد
وجدهم ليس لأعدائهم شافع ثم حمل عليهم وقال يا أهل الكوفة هذا الحسين لقد دعوتوه وزعمتم
أنكم تنصرونه وتقتلون أنفسكم عند فؤادكم عليه واحطتم به من كل جانب منعتم أهله من شرب
الماء الذي تشرب الكلاب الخنازير بئس ما صنعتكم لا سقاكم الله يوم العطش الأكبر أن لا
ترجعون عما أنتم عليه ثم حمل عليهم فقتل منهم حسين رجلا ثم قتل رضي الله عنه واجتروا رأسه وروءاه
ثم ألوا ما فروضه في حجره ويكي ويمسح الدم عن وجهه ويقول والله ما أخطأت أمك إذ سمتك
خوفانت والله حوفي الدنيا وسعيد في الآخرة ويقول فتم الحمر بنى يباح صبور عند مشيتك
الرواح ونعم الحرارذ واساحينا وجاد بنفسه عند الصباح لقد فاز والذي نصر واحسينا
وفازوا بالهداية والصالح ثم برز القاسم بن الحسن المجتبي وهو شاب على القوم ولم يزل يقاتلهم
حتى قتل منهم ستين رجلا فضربه رجل على هامته فصرع إلى الأرض ويقول يا عماء ادركته فحمل عليه
الأمام وفرق القوم عنه فقتل القاسم رضي الله عنه فبكي الإمام وقال اللهم أنت تعلم أنهم دعونا
لننصرونا فخذلونا وأعانوا علينا اللهم اجس عنهم قطر السماء وأحرمهم بركاتك اللهم لا ترض عنهم
اللهم إنك أن كنت حبست عنا النصر في الدنيا فاجعل لنا ذخرا في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين
ثم برز أخوه أحمد بن الحسن المجتبي وهو ابن سبعة عشر سنة ويقول إني أنا نجل الإمام ابن علي
نحن وبيت الله أولى بالنبي أضربكم بالسيف حتى يلتوي أطفئكم بالرمح حتى ينثني ولم يزل
يقاتل حتى قتل منهم ثمانين رجلا ثم رجع إلى الإمام وقد غابت عيناه من العطش وينادي يا عماء
هل شربة من ماء اتقوى بها على أعداء الله وأعداء رسوله فقال له الإمام يا بني اصبر قليلا
تلقى جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيسقيك شربة لا تظأ بعدها أبدا ثم حمل
عليهم فقتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز علي الأكبر بن الحسين رضي الله عنهما
ابن سبعة عشر سنة ويقول أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي أضربكم بصا
لم يقل لي أطفئكم بالرمح وسط القسطلي ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ثمانين رجلا ثم ضربه
رجل من القوم على رأسه الشريف فخر إلى الأرض ثم استوى جالسا يقول يا أباه هذا جدك محمد المصطفى
وعلى المرتضى وهذه جدتي فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى فحمل عليهم الإمام ففرقهم عنه ووضع
حجره وحصل يمسح الدم عن وجهه ويقول لعن الله قوما قتلوك يا ولدي ما أشد جزاءهم على الله وعلى
أنتم أكرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهله عينا بالدموع وصرخ النساء فكنهن

ذكر فتيهها كثر الحسين واصحابه

٢٨٩

الامام وقال لمن اسكتن فان البكاء اماما مكن قالت امر كلثوم يا اخي ان ولدك عبد الله ما ذاق الماء منذ ثلاثة ايام فاطلب له من القوم شربة يسقيه فاخذه ومضى به الى القوم وقال يا قوم لقد قتلتم اصحابي وبنيتي وولدي قد بقي هذا الطفل وهو ابن ستر اشهر نيتي من الظاء فاسقوه شربة من الماء فينا هو نجا لهم اذ اتاه سهم فوقع في حجر الطفل فقتله وقيل ان السهم رماه عتبة بن ربيعة الا زدي لعنة الله ويقول الحسين رضي الله عنه اللهم انك شاهد على هؤلاء القوم المالكين انهم قد عدوا ان لا يبقون من ذرية رسولك صلى الله عليه وآله وسلم وبكى بكاء شديدا وينشد ويقول يا رب لا تتركني وحيدا قد اظهرت الفسوق والجور وصيرتنا بينهم عبيدا يرضون في فعالهم زيدا اما اخي فقد مضى شهيدا مجدا في فد فد فريدا وانت بالمرصاد يا مجيدا ثم نادى يا ام كلثوم يا سكينه ويا رقية ويا زينب يا اهل بيتي عليكم مني السلام اسمعن رغبتي واصواتي بالبكاء فضم بنتها سكينه الى صدره وقبل ما بين عينيها ومسح دموعها وكان يحبها حبا شديدا ثم جعل يسكتها ويقول سبطول عبدك يا سكينه فاعلى منك البكاء اذ التحادثاني لا تحرق قلبي بدمعك حرة مادام في الروح في جثمانك فاذا قتلت فانت اولى بالذي تأتينا يا خيرة النسوان ثم نادى من القوم وقال يا ويلكم اتقتلونني على سنة بدلتموها ام على شريعة غيرتها ام على جرم فعلتم ام على حق تركتم فقالوا له انا فنقتلك بغضا لا بيبك فلما سمع كلامهم حمل عليهم فقتل منهم في جلته مائة فارس ورجع الى خيمته انشاء عند ذلك ويقول خيرة الله من الخلق ابي بعد جدي فانا ابن الخيرة بن امي الزهراء حقا وابي وارث العلم ومولى الثقلين عبد الله غلاما يافعا وقرش بعيد والوثنيين بعيد واللات والعزى معا وعلى كاهل القبلتين مع نبي الله سبعا كاملا ماعلى الارض مصلح غيري جدي المرسل صباح الدحي وابي الموفى له في البيعتين عروة الدين على المرتضى حبلى لموض معز المحرمين وهو الذي صدق بالخاتمته حين سادى ظهره للركنتين والذى اطامر الطهر الذي ردت الشمس عليه كرتين قتل الابطال لما برزوا يوم بدر ثم احد وحنين اظهر الاسلام للعكس بحسب قاطع ذي شفرتين من له جدي كجدي المصطفى احمد المختار صبح الظلمتين من له راجع كابي جيدر ساد بالفضل على اهل الحرم من له عم كعمي جعفر ذي الجناحين كريم النسبتين من له امر كامي في الوري بضعة المختار قرعة كل عين والذى شمس وامي قمر فانا الكوكب ابن النيران فضر قد صفت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين خصنا الله بفضل والتقى فانا الزاهر وابن الازهرين نحن اصحاب العباختنا قد ملكنا شرقها والمغربين نحن جبريل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين ولنا العين والاذن التي اذن عن الخلق طافا في الخافقين ولجبريل بنا فستخر قد قضى عنا ابونا كل دين

يا ام كلثوم

يا سكينه

الباب الحادي والستون في كتاب مقتل أبي مخنف

٢٩٠

فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ماجرى في ذلك احد اثنين
 شيعة المختار قروا عينا في غد تسقون من كفا الحسين ثم حمل على القوم حملة شديدة فكشفهم عن المشرعة
 فارسا نعاما فوسل ليشرب حتى يثرب ومد يده الى الماء وغرف غرفة ليشربها ويحمل الى نسائه من الماء
 واذا نساؤه يقول يا حسين ادرك خيمة النساء فانها هتكت فتفصل الماء من يده واقبل الى الخيمة وجعل
 سالت فاعلم انها مكيدة من القوم فانشأ عند ذلك يقول فان تكرم الدنيا قد نفيت فان ثواب الله على اهل
 وان تكن الارزاق قسما مقدا فقله سعي المرء في الرزق اجل وان تكن الاموال للترك جمعها فبال من ترك
 به المرء يخل وان تكن الاجساد الموت انشئت فقتل الفتي بالسيف في الله اجل عليكم سلام الله
 يا آل احمد فاني رايتني عنكم اليوم ارحل اري كل ملعون ظلوم منافق يروم فانا جهم ثم
 يعمل لقد كفر يا ويلهم بحمد وربهم ما شاء في الخلق يفعل لقد غرهم علم الآله لانه
 حلیم كريم يكن فطير يجل ثم حمل على القوم وجعل يضربهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم خلقا كثيرا فلما
 نظر الشمر اللعين الى ذلك قال لابن سعد ايها الامير ان هذا الرجل يفينا كلنا بدار زنته فقال كيف
 قال فليجأوا عليه حملة واحدة فرقة يضربونه بالسيوف والرماح وفرقة بالنبل والسهام ففعلوا ذلك
 حتى اضعف النحر الكثير واصابه سهم خولي بن يزيد الا بمسح لعنه الله فوقع الحسين على الارض ثم جلس
 ينزع السهم عن جسده بكلنا يديه ويخضب بدمه لحيته ورأسه وهو يقول هكذا التقى الله والفقير
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم خر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته اراد ان يقوم فلم يقدر
 فضرب على رأسه الشريف رجل ملعون من كندة فقلقه ووقعت عمامته على الارض ودعا على الكندة
 وقال له لا اكلت يمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين قال ابو مخنف لما اخذ الكندة
 عامر الحسين رضي الله عنه قالت زوجة الكندة ويك قتل الحسين وسلبت ثيابه فوالله لا جمعت
 معك في بيت واحد فاراد ان يلطها فاصاب سماريده فقطعت يده من المرفق ولم يزل كان فقيرا قال
 ابو مخنف وبقي الحسين رضي الله عنه ثلاث ساعات من النهار مطحنا بدمه رما بطرفه الى السماء ويناد
 يا الهي صبر على قضائك ولا معبود سواك يا غياث المستغيثين فتبادر اليه اربعون فارسا يريدون
 جزأه الشريف المكرم المبارك المقدس المنور ويقول عمر بن سعد ويلكم عجلوا بقتله
 فدني منه شيث ابن ربيعة فمقر الحسين رضي الله عنه بعينه فرمى بالسيف من يده وولى هاربا ويقول
 معاذ الله ان التقى الله بدمك يا حسين فاقبل الى شيث سنان بن انس النخعي وكان كوسج اللحية
 قصيرا وصر شبرا الخلق بالشمر اللعين فقال له امر ما قتلتك شكلتك امك قال شيث ياسنان انه

الحسين عليه السلام

الذي ذكر فيه شهادته الحسين واصحابه

٢٩١

ففتح عينيه في وجهي فشبهتهما بعيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ردى من رسلان ففتح عينيه في وجهه فارعدت يده وسقط السيف منها وولى هاربا فاقبل الى سنان الشمر اللعين وقال لركبتك امك ما لك رجعت عن قتله فقال يا شمر انه فتح عينيه في وجهي فذكرت هيبته ابيه علي بن ابي طالب ففزع فلم اقدر على قتله فقال له الشمر الملعون انك جبان في الحرب فوالله ما كان احد غيري لما حق مني بقتل الحسين ثم انه ركب على صدره الشريف ووضع السيف في نحره وهم ان يذبحه ففتح عينيه في وجهه فقال له الحسين رضي الله عنه وارضاه يا ويلك من انت فقدا رقت مرتقا عظيما فقال له الشمر الذي ركبك هو الشمر بن ذى الجوشن الضبابي فقال له الحسين اقرعني يا شمر قال نعم انت الحسين ابن علي وجدك رسول الله وامك فاطمة الزهراء واخوك الحسن فقال ويلك فاذا علمت ذلك فلم تقتلني قال اريد بذلك الجائزة من يزيد فقال له يا ويلك يا احب اليك الجائزة من يزيد ام شفاعتي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الشمر الملعون راق من جائزة يزيد احب الي الشمر من شفاعتي عندك فقال له الحسين رضي الله عنه وبلغه الله الى غاية بركاته ومنتهى رضوانه سئلتك بالله ان تكشف لي بطنك فكشف بطنه فاذا بطنه ابرص كطن الكلاب في شعره كشم الخنازير فقال الحسين رضي الله عنه اكبر لقد صدق جدك صلى الله عليه وآله وسلم في قوله لا بي يا علي ان ولدك الحسين يقتل يا رضى فابى له كربلا يقتله رجل ابرص اشبه بالكلاب الخنازير فقال الشمر اللعين تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لا ذبحك من قفاك ثم ان الملعون قطع رأس الشريف المبارك وكلما قطع منه عظام يقول يا محمد يا ابا القاسم يا ابتاه يا علياه يا امامه يا فاطمه اقتل مظلوما وان يح عطفانا واموت غريبا فلما اجتمع وعلاه على القنات كبروكبوا العسكر ثلاث تكبيرات وزلزلت الارض واظلمت الدنيا وامطرت السماء دما عبيطا وينادي في السماء قتل الحسين بن علي بن ابي طالب قتل والله الامام بن الامام قتل الاسد الباسل وكف الارامل وكان يوم قتله يوم الجمعة عاشوراء المحرم سنة احدى وستين قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدثني من شهد دفن الطفان فرس الحسين اوصله الى غاية بركاته ومنتهى رضوانه وسعاداته جعل يصهل صهيلا عاليا وعشي عند القتل واحد بعد واحد حتى وقف على بدن المبارك الحسين عليه آلاف التحية والثناء ويقبله فلما نظر اليه عمر بن سعد قال لاصحابه خذوه واقربوني به فلما علم طلبهم جعل يلطمهم برجله ويكدر بغيره حتى قتل منهم خلقا كثيرا وطرح فرسانا عن ظهر خيولهم فصاح عمر وقال ويلكم نباعد واعنه ثم جعل يقبل البدن المبارك المكرم ويمرغ ناصيته بالدم المظهر المظطر ويصهل صهيلا عاليا وتوجه الى الخيمة وقالت ام كلثوم

ما اصابني من هذا

في ذكر كتاب مقتل أبي مخنف الذي

٢٩٢

في ذكر كتاب مقتل أبي مخنف

يا سكينه اني سمعت صهيل فرس ابيك اظن قد اتانا بالما، فاخرجي اليه فخرجت سكينه فرأت خالياً
من راكبه فهتكت خاها وصاحت واقتيلاه واحملاه وعلياه وابناه واحسيناه وافاطماه واحزنا
واجعفراه واعقيلاه واعباساه وتنشد وتقول مات الامام ومات الجود والكرم واغربت الارض الاقارب
والحرم واغلاق الله ابواب السماء فلم تر قالنا دعوة تجلبها النعم يا اخت ابني انظر في هذا الجواد اني
يخبركم ان ابن خير المخلوق مخنجر غاب الحسين فوالله في مصرعه نصارى يعلوضياء الامه الطلمه ياموت
هل من فدى باموت هل عوض بالله ربني من الكفار ينقم بامه السوء ولا سقيا الربكم يامه
اعجبت من فعلها الامه سمعت زينب شعر سكينه رضي الله عنهما وقالت واغاه واحسيناه وا
غريباه نفسي لك الفدا وروحي لك لوقا وبكت ونقول مصيبة فوق ان ارثي باشعارى وان يحيط
بها وهي ففكارى جاء الجواد فلا اهلا بتمه الا بوجه حسين مدرك الثار يا نفس ببراً
على الدنيا ومحتها هذا الحسين قتيل بالثرى عار وبكت الحريم وقلن واحملاه واعلياه واحزنا
واجعفراه واحسيناه اليوم والله مات محمد المصطفى وعلى المرتضى والحسن المجتبي وفاطمة الزهراء
ثم ان سكينه بنت الحسين رضي الله عنها تقول اقد حطتنا الزمان نوابه ونزقنا انياباً ومخالبه
وخان علينا الدهر في دار غربة ودبت علينا جوره وعقاربه ولم يبق لي ركن الود بظلمه اذا غلبني
الدهر الا اغالبه تمرقنا ايدي الزمان وجدنا الرسول الذي عم الانام مواهبه قال عبد الله
ابن قيس لقد رأيت الجواد وهو يدفع الناس عن نفسه ثم غاص في وسط الفرات فلم يره خبره ولا اثر ثم ان
عمر بن سعد جمع قتلاً وصلابهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه رضي الله عنهم وارضاهم فمداهل
الفاضرية مزينة اسد فكفوا الحسين واصحابه رضي الله عنهم وارضاهم ثم ان عمر بن سعد توجه
الى الكوفة بالسبا يا على اجمال نحر بعين جلا بغير طاء ولا عطاء وفخذ على بن الحسين يبرشحان
وما يقول يا امه السوء لا سقيا الربكم يا امه تراعي جدهنا فينا لو اننا ورسول الله يجعنا
يوم القيمة ما كنتم تقولونا تبيرونا على الاقتاب عارية كانتا لنشيد فيكم ديناً تصفقون
علينا اكفكم فرحاً وانتم في فجاج الارض تسبوننا وكان اهل الكوفة ينادون الاطفال بعض التمر يخبر
وقالت امر كلثومان الصديق علينا حوام وصارت تأخذ من ايدي الاطفال وافواهم وترى به الى
الارض وتقول يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكي بنا نساءكم فالحاكم بينكم الله يوم
فصل القضاء فلما رأت زينب رأس اخيه قد اتوا بالروس مقدما عليها نطحت جبهتها بمقدم الاقتاب
خرج الدم منها وجلت تقول يا هلا لالم استم كالا غالر خسفر فابدى بخروبا ما توهمت يا شفيق

في ذكر كتاب مقتل أبي مخنف

ذكر فير شهاكة الحسين عليه السلام واصحابه

٢٩٣

فأدى: كان هذا مقدرا موقيا يا اخي فاطم الصغيرة كلها: فقد كاد قلبها ان يذوبا يا اخي لو ترى
 عليا الذي لا سر: مع اليتيم لا يطيق وجوبا: كلما اوجوهه بالضرب ناداك بذل فيضد معاسكوبا
 ما اذل اليتيم حين ينادى بابيه ولا يراه مجيبا: ثم ابن زياد جلس بقصر الامارة واحضر الراس الشريف
 بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه فقال له زيد بن ابي
 ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت ثنايا رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ترشف ثناياه ثم بكى زيد فقال له ابن زياد ابتكي ابكي الله عينيك والله لو لا
 انك شيخ كبير قد ذهب عقلك لاضر بن عتقك فقام زيد وانصرف ثم ادخلت عليه زينب بنت
 علي رضي الله عنها وعليها اردل ثيابها فجلست ناحيته قد حطبها اما ثيابها فقال ابن زياد لها الحمد
 الذي فضحككم وقتلكم فقالت زينب الحمد الذي كرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وطهرنا
 من الرجز تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهوانت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها
 كيف رأيت صنع الله باخيك الحسين واهل بيته فقالت ان الله كتب عليهم القتال فبادروا امر
 ربهم وبر. ذوا الى مضاجعهم فقاتلوا ثم قتلوا في الله وفي سبيل الله وجمع الله بينك وبينهم وتجا
 وتناصمون عند الله وان لك موقفا فاستعد للسئلة جوابا اذا كان القاضي الله والنخس جدي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسجن جهنم فقال علي بن الحسين رضي الله عنهما لابن زياد
 قطع الله يدك وايبس رجلك يا ابن زياد الى كم تكلم عني وتعرفها بين من يعرفها ومن لا يعرفها
 فغضب ابن زياد وامر بضرب عنقه فمعه القوم ثم ان ابن زياد دعا الشمر اللعين وخولى شيث ابن
 عمر بن سعد وضم اليهم الف فارس وامرهم باخذ السبايا والرؤس الى يزيد وامرهم ان يشهدوهم في كل
 بلدة يدخلوها فساروا على ساحل الفرات فنزلوا على اول منزل كان خرابا فوضعوا الراس الشريف
 المبارك المكروم والسبايا مع الراس الشريف واذا راو يد اخرج من الحايطة معه قلم يكتب بدعبيط
 اتجروا ثم قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب
 لقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف امرهم حكم الكتاب فهو يومئذ رجوا ثم رجلا من ذلك المنزل
 واذا هاتف يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخا لام بعترته وباهله
 عند وديعته: منهم اسارى منهم ضربوا بدم: ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء
 في ذري رحى فلما وصلوا الى بلدة تكريت نشرت الاعلام وخرج الناس بالفرح والسرور فقالت
 النصارى للجيش ان ابراء مما تصنعون ايها الظالمون فانكم قتلت ابن بذر نبينا ومجملنا اهل بيته

الحسين بن علي بن ابي طالب

في شهادته

الباب الحار والستون في ذكر كتاب مقتل الحسين

(٢٩٤)

في كتاب

في كتاب

اسارى فلما رجاوا من تكريت واتوا على وادي التخله فسمعوا بكاء ابن و من يلطم خدودهم و
يقولون شمر امسح التوج حينئذ فله بريق في الخدود ابوهم من عليا قرش جده خير الجدد
واخى تقول الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء بعدك على رطقتهم المنايا
الى متكبر في الملك وعند فلما وصلوا ببلدة مرشاد خرج الناس اليهم وهم يصلون على محمد وآل محمد
صلى الله عليه وآله وسلم ويلعنون اعدائهم ثم انهم قبل ان جاءوا ببلدة بعلبك كتبوا الى واليها
ان تتلقانا الناس وخرجوا على نحو ستر اميال فرجوا سرورا فدعت امر كل ثور عليهم وقالت يا بار الله
كثرتكم وسطا عليكم من لا يرحمكم فعند ذلك بكى علي بن الحسين ويقول هو الزمان فلا تقنع عجبا
عن الكرام وما تهكم مصابره فليت شعري الى كم ذاتنا رينا صروفه الى كم ذاتنا جاذبه ليرينا
فوق افتاب بلا وطاء وسائق العيس يجي عند غاربه كاننا من اسارى الروم بينهم كاننا
كلما قاله الرحمن كاذبه كفره رسول الله ويلكم فكنت مثل من ضلت مذهبها قال ابو مخنف نصبا
الروح الذي عليه الرأس الشريف المبارك الى جانب صومعة الراهب فسمعوا صوتها تقرب ينشد
ويقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين مخورا وحوله فتية تدعى بخورهم
مثل المصابيح يفشون الدجى نورا كان الحسين سراجا يتضأ به الله يعلم اني امر اقل زورا
ما الحسين غريبا لدار منفردا ظامى الحشا شتر صادى القلب مقهورا فقالت امر كل ثور من انت
يرحمك الله قال انا ملك ابن ايت نادى قومي لنصرة الحسين رضى الله عنه وارضاه فوجدناه مقتولا
فلما سمع الجيش ذلك من ابن فتيقنوا بكونهم من اهل النار فلما جن الليل نظر الراهب الى الرأس
الشريف المكرم راى نورا قد سطع منه الى عنان السماء وراى ان الملائكة ينزلون ويقولون يا
ابا عبد الله عليك السلام فبكى وقال لهم ما الذى معكم قالوا راس الحسين ابن علي فقال من امر قالوا
امه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى قال صدقت الاخبار قالوا لذي قالت الاخبار قال يقولون
اذا مثل بنى اوصى وولد بنى اوصى تظير السماء دما فرائينا ان السماء تظرم ما وقالوا عجبا
من امر قتلت ابن بنت نبيها ثم قال انا اعطيكم عشرة آلاف درهم ان تعطوني الرأس الشريف
فيكون عندكم فقالوا احضر عشرة آلاف درهم فاحضرها لهم فاخذ الرأس المبارك المكرم وجعله
في حجره ويقبله ويبكي ويقول ليت اقل قتيل بين يديك فاكون غدا معك في الجنة واشهد
لى عند جدك رسول الله صلى الله عليه وآله بانى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله واحسن اسلامه ثم اثم جلسوا يقتسمون المال واذا هو قد انقلب خرقا وفي جانب

ذكر في شهاية الحسين عليه السلام واصحابه

٢٩٥

كل واحد منها منقوش لا تحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي الجانب الآخر وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فلما اتى الشر اللعين وهو حامل رأس الحسين رضي الله عنه وارضا
ويقتنر عند يزيد الملعون ويقول: املا ذكابي فضة وذهبا فقلت خيرا لخلق اما و ابا اني قتلت
السيد المهديا وخيرهم جدا واعلانبا طعنته بالرمح حتى انقلب خروبتة بالسيف صار عجا
قال له يزيد اذ علمت انه خير الناس اما و ابا فلم تقتله اخرج من بين يديك جائزة لك فخرج هاربا
خائبا من الجائزة وخاسرا في عاجل الدنيا واجل الآخرة ثم امر يزيد الملعون ان يحضر واعليه حرم
الحسين واهل بيته قالت زينب يا يزيد ما تخاف الله ورسوله من قتل الحسين وما كفالك
ذلك حتى تشجب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العراق الى الشام وما
كفالك حتى تسوقنا اليك كاتساق الاماء على المطايا بغير رطاء وما قتل اخي الحسين سلام الله
عليه احد غيرك يا يزيد ولولا امرك ما يقدر ابن مرجانة ان يقتله لانه كان اقل عددا واذل
نفسا اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيرو في اخيه
الحسين سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فان قلت لا فقد كذبت وان قلت فهم
فقد خصمت نفسك واعترفت بسوء فعلك فقال ذرية يتبع بعضها بعض وبقي يزيد جلاسا
ثم امرهم بالرجوع الى المدينة المنورة فصار القائد بهم وقال الامام والنساء للقائد بحق مبعودك
ان تدلنا على طريق كربلاء نفعل ذلك حتى وصلوا كربلاء يوم عشرين من صفر فوجدوا هناك جابرين
عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم فاخذوا باقامة الماتم الى ثلاثة ايام ثم توجهوا الى المدينة
قال بشير ابن جذلم لما وصلنا قريبا من المدينة امر في الامام زين العابدين رضي الله عنه ان
اخبر اهل المدينة قد دخلت المدينة فقلت ايها المسلمون ان علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عمار
واخواته فما بقيت مخدرة الا برزن من خدورهن مخشعة وجوههن لاطمات خدورهن يدعون بالقول
والثبور قال فلم اربا كيا ويا كية اكثر من ذلك اليوم فخرج الامام من الخيمة وبيده منديل بمسح
به دموعه فجلس على كرسي وجد الله واشتاعليه ثم قال ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد
ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا ثلثة عظيمة في الاسلام ورزية في الانام قتل ابني الحسين
وعترته وانصاره وسبيت نسائه وذريته وطيف براسه في البلدان على فوق انسان فهذه
الرزية تعلو على كل رزية فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع الطباق لفقد وبكت
البحار بما واجها والارضون بارجانها والا شجار باغصانها والطيور باوكارها واحتنان في الحج

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام

الباب الثاني والستون في ايراد مباح الشافعي تفسير بعض الايات

الحار والوحش في البراري والقفار والملائكة المقربين والسموات والارضين ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصحبنا مشردين مطرودين مدودين شاسعين عن الاوطان من غير حرم اجترهنا ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله لو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصى ليهم في قتالنا لما فعلوا بنا ما زادوا في قتالنا فانا لله واليه راجعون ثم قام ويمشي الى المدينة ليدخلها فلما دخل زا رجلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل منزله واقام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول شعرا مدينة جددنا لا تقبلينا فبالحشرات والاحزان جيئنا خرجنا منك بالاهلين جمعا رجسنا لارجال ولايينا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد نجعنا في اخينا وان رجالنا بالطف صرعى بلارؤس قد ذبحوا البنيينا ودهطك يا رسول الله اضحوا عر يا بالطفوف مسليينا وقد ذبحوا الحسين ولم يرعوا جنابك يا رسول الله فينا فلونظرت عيونك للاسارى على اقباب الجبال محمليينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة اليينا وكنت تحوينا حتى نولت عيونك ثارت الاعداء عليينا افاطم لونظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لونظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابديننا افاطم لوريت ناسهارى ومن سهر الليالي قد عمينا افاطم ما لقيت من عداك ولا فتراط مما قد لقينا فلودامت حياتك لم تزالى الى يوم القيمة تنديبينا وعرج بالبقيع وقف ونادا ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكى عيال اخيك اضحوا ضائينا اياعاه ان خاك اضحى بعيدا عنك بالرمضار هينا بلارؤس تنوح عليه جهم طيور والوحش الموحيينا ولوعاينت يا مولاي ساقوا حرمي لا يجدن لهم مينا على متن النياق بلا وطاء وشاهدت اعيال مكشفيينا وكنا في النحر ججمع شملى رجسنا خاسرين مسليينا وكنا في امان الله جهم رجسنا بالقطيعت خائفينا ومولا الحسين لنا انيس رجسنا والحسين برهينا فحن الضائعا بلا كفيل ونحن النائمات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نسا على جمال المبعضينا ونحن بنات يسر وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الظاهرات بلا خفا ونحن المخاصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جددنا قتلوا احسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جددنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النساء وجلونا على الاقباب قهر اجمعينا وزينب خرجوها من خباها وفاطم والديك الانينا سكينه تشكى من حروجه تنادى الفوت رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا قتل اهل النخوتنا فبعدهم على الدنيا زاب فكاس الموت فيها قد سقينا

منها
الشيخ

والاحاديث الواردة في كثرة ثواب من يرب على الحسين

(٢٩٧)

وهذه قصتي مع شرح حالي الا يا سامعوا بكوعنا انتهى مقتل ابي مخنف الباب الثاني والستون
في ايراد مدائح الامام الشافعي وتفسير بعض الآيات والاحاديث الواردة في كثرة ثواب من يركى على
الحسين واهل بيته رضي الله عنهم وفي جواهر العقدين للشريف السيد نور الدين علي السهمي المصنف
اعلم علماء مصر والحجاز ومصنف تاريخ المدينة المنورة على صاحبها الف الف تحية والتسليمة نقل
اليهقي عن الربيع بن سليمان هو احد اصحاب الشافعي قال قيل للامام الشافعي رحمه الله ان ناسا
لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت الطيبين فاذا راوا واحدا منا يذكروها يقولون
هذا رافضي فاننا الشافعي اذا في مجلس ذكر واعليا وسبطية وفاطمة الزكية فاجرى بعضهم ذكرا سواء
فايقن انه سلقلقه اذا ذكر واعليا وابنيه يتشاغل بالروايات العلية وقال تجاوزت يا قوم هذا
فهذا من حديث الرافضة يرثي اليهم من ناس يروى الرضا ج الفاطمية على الرسول صلوة ربي
ولعنت لئلك الجاهلية وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني عقيب نقله ذلك عن الشافعي قال ايضا
يعني الشافعي قالوا ترفضت قلت كلا ما الرضا يعني لا اعتقادي لكن توليت غير شئت
خير ما مروي خيرا من كان رفضا صاحب آل محمد فاني ارفض العباد ونقل الامام فخر الدين الرازي
ان المزني قال قلت للشافعي انك توالي اهل البيت فلو علمت في هذا الباب بيانا فقال
وما زال كتابك حتى كنت برجواب السائلين لا بجم واكرم ودي مع صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة
وروي البيهقي ايضا عن المزني قال سمعت الشافعي يشهد هذه الابيات اذا فضلنا عليا فانتا
روافض بالتفضيل عند ذوى الجاهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته ربيت بنصب عند ذوى الفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما بحبيهما حتى ارسد في الرمل وروي البيهقي ايضا عن الربيع بن سليمان
قال انشد الشافعي يارا كبا قف بالمحصب مني واهتف بساكن خيفها والناهض سحر اذا فاض
الحجيج الى منى فيضا كملت الفرات الغائض ان كان رفضا صاحب آل محمد فليس هذا الثقلان اني رافض
وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول في معرفة آل الرسول نقل ابو القاسم
الفضل بن محمد المستمل ان القاضي ابابكر سهل بن محمد حدثه قال قال ابو القاسم بن الطيب بلغني ان
الشافعي رحمه الله انشد هذه الابيات ومما في نومي شيب لم تي نصاريف يا مهن خطوب تاوب
هي والفواد كتيب وارق عيني والرقاد غريب تزلزلت الدنيا للآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوق
من يبلغ عن الحسين رسالة وان كرهتها انفس قلوب قتل بلا جرم كان فيصير صديق بقاء الاله
خضيب يصلون على المختار من آل هاشم ويقتلون ابنه ان ذاك عجيب لئن كان ذنبي حبت

باب الثاني والستون

باب الثاني والستون

الباب الثالث والثون في فضائل

٢٩١

آل محمد فذلك ذنب استعزاقوب هم شفعا في يوم حشرى وموقفى وجمهم للشافى باى وجبر ذنوب
وقد نسب ابن عبد البر هذه الايات التى نأتى الى سليمان بن قتة يفتح القاف وتأتين من فوق
وهى امه وقف سليمان على صارع الحسين واهل بيته رضى الله عنهم وجعل يبكى ويقول
مررت على ايات آل محمد فلم ارها امثالا يوم خلت وان قتل الطف من آل هاشم اذل قابا من قرش بذلة
المرزان الارض اضحت مريضة لفقد الحسين والبلا داقشعرت وقد ابصر تبكى السماء لفقد وانجها
ناحت عليه صلت وكانوا لنا غشا فعاد وارزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت انتهى جواهر
العقدين وفي سورة الدخان فابكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اخرج الثعلبى عن السك
قال لما قتل الحسين بن على سلام الله عليهما بكت عليهم السماء وبكائها مرقها وحكى بن سيرين ان
الحجرة اه ترقبل قتله وعن سليم القاضي قال مطرنا السماء دما ايام قتله وعن ابراهيم النخعي قال اخرج
على كرم الله وجهه فجلس المسجد واجتمع اصحابه فجاء الحسين رضى الله عنه فوضع يده على رأسه فقال
يا بى ان الله ذم اقواما فى كتابه فتلى هذه الآية وقال يا بنى لتقتلن من بعدى ثم تبكى السماء
والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين ابنى وعن كثير بن شهاب
الحارثى قال بينا نحن جلوس عند على في الوحبة اذ طلع الحسين عليه السلام قال ان الله ذكر قومًا
بقوله فابكت عليهم السماء والارض والذى فلق الحبة وبرء النسمة ليقتلن هذا ولتبكى عليه
السماء والارض وعن الصادق عليه السلام قال لم تبك السماء والارض احدا منذ قتل يحيى بن
زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه وعن الصادق عليه السلام قاتل الحسين وقاتل
يحيى عليهما السلام كانا ولد زنا وقد احترت السماء حين قتل الحسين ويحيى عليهما السلام وجرها بكائها
عن ابن عباس قال ان يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت السماء دما وان هذه الحجرة التى ترى
فى السماء ظهرت يوم قتله ولم ترقبله وان ايام قتله لم يرفع حجر فى الدنيا الا وجد تحت دمه وفى تفسير
على بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام قال كان ابى على بن الحسين عليهما السلام يقول اياما مؤمن دعت
عيناه لقتل الحسين ومن معه حتى يسيل على خدي يرواه الله فى الجنة غرقا واما مؤمن دعت عيناه
دمعا حتى يسيل على خدي لا ذاء مسنا من عدونا يرواه الله مبوء صدق واما مؤمن مسراذى فبنا
فدعت عيناه دميلا ومن معه حتى يسيل دميلا من مضاخر ما اودى نينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه
يوم القيمة من سخطه ومن النار وفى ذخائر العقبى عن ابن عباس مرفوعا ان جبرائيل اخبرني ان الله
قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم الحسين سبعين الفا اخرج الملائكة

وحي طهارت في قاتل الحسين

ائمة الهدى من كتاب الصواعق المحرقة

٢٩٩

سبرته وفي تفسير علي بن ابراهيم عن جعفر الصادق عليه السلام قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ذبذبا البحر وفي جواهر العقدة قال ابو الحسن بن سعيد في كنوز الطالب في فضائل نبي طالب ان الشعراء يشتغلون ببغداد الكاظمي رضي الله عنه في مدح اهل البيت وانكر بعض من غلب عليه التعصب التقليد فقلت هذه الابيات يا اهل بيت المصطفى عجايب يا بني حديثكم من الاقوام والله قد اثني عليكم قبلها وبكم سدت عري الاسلام الله يحشر كل من عاداكم يوم الحساب منزل الاقدام ويرى شفاعتكم من دون ويجعل عن حوضكم طريدا بدوام قال الحافظ ابى عبد الله جمال الدين محمد بن ابى المظفر يوسف البرنجي المديني في كتابه معراج الوصول في معرفة آل الرسول قال الامام الشافعي رحمه الله يا اهل بيت رسول الله حكم فرض من الله في القرآن انزله بكفاكم من عظيم تقديركم من لم يصل عليكم لا مساواة له والله درالقائل لو لم تكن في جبال محمد شكلتك امك غيبة المولد وروى الامام الشافعي في تفسيره عقيب كرو حديثا لخسرة اهل الكساء قال منصور الفقيه ان كان جسي خست زكت بهم فرائض بغض من عاداهم رفضا فاني رافض انتهى جواهر العقدين قال علي كرم الله وجهه في خطبة زالا ان الكارمة ثارا ولكل حق طالبا وان الثائر في دماثنا كما حاكم في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طيب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا بني امير عاقليل لتعرفنها في ابدى غيركم في داعدوكم وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال في تفسير هذين الآيتين احديهما فلما اسفونا انفسنا منهم وثانيتها وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فانه جاء ثانته ويعظم سلطانهم ودام ابرائه عز وارفع واقدس من ان يمرض له اسفا وظلم لكن ادخل ذاته فينا اهل البيت فجعل اسفنا اسفهم فقال فلما اسفونا انتقمنا منهم وجعل ظلمنا ظلمهم فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون الطالب

الثالث المستور في ايراد ما في كتاب الصواعق في فضائل ائمة الهدى من اهل البيت الطيبر رضي الله عنهم العابد بن الحسين هو الذي خلفا باه علماء وزهدا وعبادة فكان اذا توجسا للصلاة اصفروا وقيل له ما ذلك فقال لا تدرين بين يدي من اقف وحكي انه يصلي في كل يوم ليلة الف ركعة وحكي عن الزهري ان عبدا للملك بن مروان امر بحمله مقيدا من المدينة بآثقة من حديد فدخل عليه الزهري يوادع فبكى وقال وردت في كست مقيدا من جانبك فقال تظن ان ذلك يكون بنى لو شئت لاخلص ولكن ليذكر في عذاب الله تعالى ثم اخرج رجلا من القيد ويديه من الغرث اذ دخل يديه من جليبه فيهما ثم قال لا اجاوزهم من المنة ينزلا يومين فلما سار معهم فامضى يومان

ابى جعفر الباقر عليه السلام

في فضائل علي بن الحسين

الباب الثالث والستون في فضائل أئمة الهدى

٣٠٠

الافتقار فيه حين طلع الفجر وهم يصدونه فلم يجدوه قال الزهري فقدمت علي عبد الملك فسئلني
عنه فاخبرته فقال قد جاءني يوم فقد عن الحفظة فدخل علي فقال لي ما انا وانت فقلت اقم عندك
قال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي من خيفة ومن ثم كتب عبد الملك الى الحاج ان يجتنب
دماء بني عبد المطلب امره بكم ذلك فكتب الامام زين العابدين الى عبد الملك انك كتبت الى
الحجاج بود كذا سر في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا فلما قرأه وجد تاريخه موافقا له ارجع كتابه
الى الحاج فلم انه كشف له واخرج ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء والطبراني في الكبير والحافظ
السلفي وغير واحد من اهل السير والتواريخ انه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه ولم يكن
له ان يصل الى الحج الا سود من الازدحام فنصب له منبر الى جانب زعفران وجلس عليه ينظر الى الناس
وحوله جماعة من اعيان اهل الشافيتا هو كذلك اذا قبل الامام زين العابدين فاما انتهى الى
الحجر حتى له الناس حتى استلمه فقال اهل الشام هشام من هذا قال لا اعرف مخافة ان يرغب الناس
الى الامام فقال الفرزدق انا اعرف فانشد شعرا هذا الذي عرف بطحا وضته والبيت
يعرفه الكل واحمر هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم اذا رآته قرش
قال قائلها الى المكارم هذا انتهى الكرم ينسب الى ذروة الغزاة قصرت عن نيلها عرب
الاسلام والجم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بحمد انبياء الله قد ختم من عشقهم دين
بعضهم كفوفهم مني ومعنصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانهم قوم وان كرموا تبين
نور الهدى من نور طلعته كالشمس يخاب عن اشراقها الظلم مشتقة عن رسول الله ينعت طابت
عناصره والخلق والشيم يكاد يسكه عرفان راحته ركن الحظيم اذا ما جاء يستلم ان عدا اهل الحق
كانوا ائمتهم اوقيل من خير الارض قيل هم الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحة القلم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدا ومختوم به الكلم من يعرف الله يعرف ولا يترذا والدين
من بيت هذا ناله الامم اى القبائل ليست في رقابهم ولاية هذا اوله نعم فلما سمع هشام
غضب حبس الفرزدق فانفذ اليه الامام زين العابدين رضي الله عنه يا شاعر الف درهم وقال
لو كان عندنا اكثر لا عطيناك اكثر من هذا فقال مدح الله لا للعطاء فقال الامام انا اهل بيت
اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق قال شيخ الحرم بن ابو عبد الله القرطبي لو لم يكن لابي
فراس عند الله عز وجل عمل الا هذا دخل الجنة به لانها كلمة حق عند سلطان جائر وجعل الفرزدق
في الحبس بجهش ما وكان ما هجاه به اتحبسني بين المدينين واتي اليها قلوب الناس هوى منها

من كتاب الصواعق المحرقة

(٣٠١)

يقب رأسه لم يكن رأس سيد وعيناه حولاء بادعوبها فاخرجهم وكان هشام ارحل
 وكان الامام زين العابدين رضي الله عنه عظيم التجاوز والعفو والصفح حتى انه سب رجل فقتل
 عنه فقال له اياك اعني فقال الامام وعنه اعرض اشار الى آية خدا العفو وامر بالعرف واهل
 عن الجاهلين وقوفي وعمره سبع وخمسون منها سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمه الحسن ثم احدى
 عشر مع ابيه الحسين رضي الله عنهم وارضاهم وقيل سمر الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع
 عندهم الحسن خلف احدى عشر ذكورا رابع اناث واورثه منهم علما وعبادة وزهدا ابو جعفر محمد الباقر
 سمي بذلك من بقر لا رضى اى شفها واظهر مخباتها ومكافئها فلذلك هو اظهر من مكنونات كنوز
 المعارف وحقايق الاحكام والحكم والطائيف ما لا ينحى الا على منطس البصيرة او فاسد الشوية و
 السرية ومن ثم قيل فيه هو باقر العلوم وجامعها وشاهر علمه ورافعه بصفاء قلبه وزكاه نفسه
 وطهر نسبه وشرف خلقه وصرف عمره واوقات بطاعة الله تعالى وله من الاسرار في مقامات العارفين
 ما نكل عنه السنة الواصفين وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه الجماله وكفا
 شرفا ان بن المديني الطبراني روى عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال للامام الباقر وهو غير
 ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسلم عليك فقبل له وكيف ذلك قال كنت جالسا عند
 والحسين في حجره وهو يقبله فقال يا جابر يولد للحسين مولود اسمه علي واذا كان يوم القيمة نادى
 مناد ليقيم زين العابدين فيقوم علي بن الحسين ثم يولد لعلي ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر
 فاقمه منى السلام ثم توفي سنة مائة وسبع عشرة عن ثمان وخمسين سنة مسموما كما بيروا منه
 بنت عم ابيه الحسن رضي الله عنهم وهو علوي من ابيه وامه ودفن ايضا بجانب ابيه في قبته الحسن
 والعباس بالبقيع وخلف ستة اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق عليه السلام ومن ثم كان
 خليفة ووصيه وبلغ الناس عن من العلوم ما سارت به الوركبان وانتشر صيته في جميع البلدان
 وروى عنه الاكابر يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وابو حنيفة
 وشعبة وايوب السجستاني وامر امرؤة بنت لقاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم وسعى به رجل
 عند المنصور الخليفة لما حج فلما اخضر الساعى قال له قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى
 حولي قوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا وقال كذا وكذا فاستمع الرجل ثم حلفه فماتت مكناته فقام
 المنصور لجعفر انت المبرء عن التهمة فانصرف جعفر عليه السلام فلحقه الربيع بمجازة حسنة وكسوة سنية
 وقع نظيره هذه الحكاية ليحيى بن عبد الله المحض بن الحسن الشنبي المجتبى رضي الله عنهم بان شخصاً زبيراً

هذا هو جعفر الباقر

هذا هو جعفر الباقر

سعى به الرشيد فطلب يحيى تحليف الساعى بذلك القسم فاتم يمينه حتى اضطرب وسقط على الارض
فمات فسئل الرشيد عن سر ذلك تجيّد الله في اليمين بمنع المعاجلة بالعقوبة وذكر المسعودي
ان هذه القصة كانت مع موسى الملقب بموسى الجون هو اخو يحيى بن عبد الله المحض وان الزبير سعى
به للرشيد فطلال الكلام بينهما ثم طلب موسى تحليفه فحلفه بنحو ما مر فلما حلف قال موسى الله اكبر
حدثني ابي عن جدك عن ابيه عن جده علي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ما حلف احد هذه اليمين وهو كاذب الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت
ولا كذبت فوكل يا امير المؤمنين على رجلا بلا زمنه ان مضت ثلاث ولم يحدث بالزبير حادث
فدمى لك حلال فوكل به فلم يمض عصر ذلك اليوم حتى اصاب الزبيرى علة فتورم حتى صار كالز
فمات ولما اتزل في قبره انخسف قبره وخرجت رايحة مفرطة النتن فطرحته فيه احوال شوك فانخسف
ثانيا فاخبر الرشيد فزاد تعجبهم ثم امر موسى بالف دينار وسأله عن سر ذلك اليمين فوكل له حديثا
عن جده علي رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من احد يحلف بيمين
يمجد الله فيها الا استحيى من تعجيل عقوبته وما من احد حلف يميننا كاذبة نازع فيها الله حوله و
قوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث وقتل بعض الطغاة مولى جعفر الصادق فلم يزل ليلة
يصلى ثم دعا على القاتل عند السحر فسمع الاصوات بموته ولما بلغه قول الحكم بن عباس الكلبي في عمه
زيد شعر صلبنا زيد اعلى جذع نخلة ولم يمهدها على الجذع يصاب قال اللهم سلط عليه كلبا
من كلابك فافترسه الاسد ومن مكاشفاتنا ان محمدا الملقب بالنفس الزكية ابن عبد الله المحض
في واخر دولة بني امير اراؤ بنوها ثم مبايعته محمد واخبر وارسل الى جعفر ليبايعهما فامتنع فانهم انه
يحسد هانقا ابن عم لا اكنم نصيحة المسلمين فكيف اكنم نصيحتكم والله ليست اخلافتي ولا طعما
انها صاحب لبقاء الاصفر وليعبين بها صبيانهم وغلمانهم وكان المنصور العباس حاضرا وعليه
قباء اصفر فكان ما قال جعفر الصادق رضي الله عنه وسبق جعفر في قوله هذا الى والده الباقر
رضي الله عنهما فانه ايضا اخبر ان المنصور يملك الارض من شرقها ومغربها وتطول مدته فقال المنصور
للباقر املكنا قبل ملككم قال نعم قال املك احد من ولدي قال نعم قال فمده بني امير اطول ام مدتنا
قال مدتك وليعبين بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة هذا ما عهد الى ابي فلما افضت اخلافتي
للمنصور تعجب من قول الباقر رضي الله عنه واخرج ابو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال سمعت
الليث بن سعد يقول سمعت ثلثة عشرة وماية فلما صليت العصر في المسجد الحرام صعدت

من كتاب لصواعق المحرقة

٣٠٣

ابا قيس فاذا جل جالس يدعوا ويقول يا رب يا رب حتى تقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع
فقال الهى انى اشتهى العنب فاطعمني اللهم ان رداى قد خلقتا فاكسنى قال الليث فوالله ما استتم
كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنب وليس على الارض يومئذ عنب واذا بردتان موضوعتان فيها
لمر مثلهما في الدنيا فاراد ان يأكل فقلت انا شريك لاني قلت امين عند دعائك فقال تفد
وبكل فاكلت معه عنب لم أكل مثله قط وما كان له عجم فشبعنا ولم تنقص ما في السلة ثم اخذ احد
البردين ودفع الى الآخر فقلت انا غني عنه فاتروا باحدهما وارثدى بالآخر ثم اخذ برديه الخلفين
فنزل من ابي قيس فلقير رجل في الطريق فقال اكسنى يا بن رسول الله مما اتاك الله فاننى عريان قد
اليه فقلت له من هذا قال جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه انتهى
توفي سنة اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا كابيه وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبعة المذكورة
فياهم من قبة ما اكرمها وابرکها واشرفها وولده الذكور ستة والاناث واحد منهم موسى الكاظم
وهو وارثه علما ومعرفة وكالا وفضلا سمي الكاظم لكثرة نجاحه وحلمه وكان عند اهل العراق
معروف باب قضاء الحاجات وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسماهم وسئل الرشيد كيف تقولون
انتم ان اذريه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم ذرية علي فتلى ومن ذرية داود وسليمان
الى ان قال وعيسى ليس لرب وتلى ايضا فقل تعالى وان دع ابنا ثنا وابنا ثك الاية ولم يدع صلى
عليه وآله وسلم عند مباصلة النصارى غير علي فاطمة والحسن والحسين فكان الحسن والحسين
هما الاباء رضي الله عنهم ومن بدع كراماته ما حكاها ابن الجوزي والوامهر يري وغيرهما عن شقيق
البلخي انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومائة فرأى الامام الكاظم بالقادسية منفردا عن الناس
فقال في نفسه هذا فقي من الصوفية يريد ان يرى لنا من هذه الامميين اليه ولا يتجند فمضى اليه
فقال يا شقيق ان الله تعالى قال اجتنبوا كثيرا من الظن الا برة فاراد ان يجعل ظنه في حل فغاب عن
عينه فمراه الا بالقادسية صلى واعضاءه تضطرب ودموعه تتجادر فجاء اليه ليعتذر فحفظ في
صلونه فتلى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتد فلما تلو اذ باله راءه على برسقطينها دلو
فدعا فارفع له الماء حتى اخذها فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتيب كرم فطرح منه شيئا
في المشربة فشرب وقلت له اطعمني من فضل ما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولني المشربة فشربت منها فاذا سويق وسكر ما شربت الله
الذم منه ولا احبب يحا من فشبعته ورويت واقمت اياما لا اشتهى شرابا ولا طعاما ثم لم اراه الا

من كتاب لصواعق المحرقة

من كتاب لصواعق المحرقة

الباب الثالث والستون في فضائل أئمة الهدى

٣٠٣

هو أبو عبد الله محمد بن علي

بكرة وهي بغداد أن وغاشية وأمور على خلاف ما كان عليه في الطريق وذكر المسعودي أن الرشيد في
عليارضى الله عنه في المنام ومعه حربة وهو يقول خلص الكاظم ولا قتلتك بهذه الحربة فاستيقظ
فوجد أمر باطلاً فيه وثلاثين ألف درهم ويحرم بين الأقامة ببغداد وبين الذهاب إلى المدينة فأتاه
المدينة قيل إن الهادي حبسه أولاً ثم أطلق لأنه رأى عليارضى الله عنه يقول له فهل عسى أن
توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم فانتبه فاطلقه ليلاً ولما قال له الرشيد حين رآه
جالساً عند الكعبة أنت الذي يباعدك الناس سراً فقال أنا أمام القلوب أنت أمام الجسوم ولما
اجتمعوا أمام وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرشيد السلام عليك يا بن عم وقال
الكاظم السلام عليك يا أبا عبد الله فجلس معه إلى بغداد وحبسه مقيداً فلم يخرج من حبسه
إلا ميتاً من السم ودفن بالجانب الغربي من بغداد وكان ولده المذكور سبعة وثلاثين منهم علي
الرضا وهو أشهرهم ذكراً وأجلهم قدراً ومن ثم أحله المأمون محل محجة وانكر ابنه واشكره في حاكمته
وفوض إليه أمر خلافتهم فأنكب بيه كتاباً سنة واحدة وماتت بن علي الرضا ولي عهده واستشهد
عليه جميعاً كثيراً لكن توفي وأخبر قبلاً موته أنه يأكل غنماً مسموماً فيموت وإن المأمون يريد دفنه
خلف الرشيد ولم يستطع فكان ما أخبر الرضا رضى الله عنه ومن مواليه معروف الكرخي استأجر
السراي سقط على نزع اسم علي يديه وروى الحاكم أنه قال لرجل أرض بما يريد الله واستعد لما لا بد
فمات الرجل بعد ثلاثة أيام وروى الحاكم أيضاً عن محمد بن عيسى عن أبي جيب قال رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام في المنزل الذي يقول فيه بيلدنا الحاج بن يوسف لثقي فسلمت عليه
فوجدته عند طبقاً من حوص المدينية ثم صبحاني فناولني من ثمان عشرة فتاً وأت أن أعيش بعد
فلما كان بعد عشرين يوماً قدم أبو الحسن علي الرضا من المدينة وتول ذلك المنزل فزائراً جالساً
في الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً فيه وبين يديه طبق من حوص المدينة
فبصر صبحاني فسلمت عليه فناولني قبضة من ذلك التمر فاذا هي ثمان عشرة فقلت يا بن رسول الله
زدني قال لو زادك جدي لزدتك وفي تأديج نيشابور أنه استقام بها أياماً ثم خرج يريد بلدة
مروستاهجهان وعليه مصلة لا يرى من ورائها عرض له الحافظان أبو ذرعة الرازي ومحمد بن أسلم
الطوسي معهما من طلبتا العلم والحديث مالا يحصى فتضرعا إليه أن يريهم وجهه الشريف المكرم لمبا
ويروى لهم حديثاً عن أبيه فاستوقفوا لبغلة وأمر غلماناً بكشف المظلة فاقربوا تلك الخلائق
رويت طلعت الباركة فكانت له ذوابتان مدلينان على عاتق والناس بين صارخ وبكاء وتمرغ

٢٠٥

الحمد لله رب العالمين

علاء بن الفضل الكندي

٣٠٠ الباب الرابع والستون في ذكر رؤيا الشاعر فاطمة الزهراء

فارس العباسيون اليه يحيى بن اكرم ووعده بشئ كثير ازغلب عليه في المباحث في العلم فثله يحيى بن اكرم مسائل فاجابه عنها باحسن جواب فقال المأمون يا محمد التقى سل عن يحيى ولو مسئلة واحدة فقال له ما تقول في رجل نظر الى امرء اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاع الشمس ثم حرمت عند الظهر ثم حلت عند العصر ثم حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له عند الفجر فقال يحيى ادرى فقال له محمد التقى هو امرء نظر اليها اجنبى بشئ وهذا النظر حرام ثم اشتراها في ارتفاع الشمس كانت حلالا فاعتقه في الظهر كانت حراما وتزوجها عند العصر كانت له حلالا ثم طهر منها عند المغرب كانت له حراما ثم ادى كفارة الظهار عند العشاء كانت له حلالا ثم طلقها رجعا نصف الليل كانت له حراما ثم راجعها عند الفجر كانت له حلالا فعند ذلك قال المأمون للعباسيين قد عرفتم فضله بعد ما كنتم تنكرونها ثم توجه ابنه ثم توجه بها الى المدينة ثم ارسلت ابنته ام الفضل الى ابي المأمون انه يسير جارية عليها فارس اليها ابوها انا لم تزوجك له لتحرم عليه ما كان حلالا له فلا تعودك مثله ثم قدم البغداد بطلب من المعتصم ليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي في آخر ذي القعدة في هذه السنة ودفن في ظهر حربة الكاظم في مقابر قرقيش وعمره خمس وعشرون سنة ويقال انه مات مسموما كابيه وله ولدان ذكران وبنتان احدهما موسى وثانيهما علي التقى وهو وارث ابيه علما وكالا وسخاء ومن ثم جاء اعرابي من حوالى الكوفة وقال لى من المتسكين بولاك وولاء اجدامك فعلى دين لم اقصد بقضائه سواك فقال قف هنا ثم ارسل المتوكل اليه ثلاثين الفا فاعطاها فقال الامر آتيا بن رسول الله ان عشرة الاف تكفى لقضاء ديني فاني ان يسترد من ثلاثين الفا شيئا فالا اعرابي وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ونقل المسعودى ان المتوكل امر بثلاثين من السباع فجنى بها في صحن قصره ثم دعا الامام على التقى فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله فخصمت له وهو يسميها بكم ثم صعد الى المتوكل ويحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعلاها الا حتى خرج فانبعث المتوكل مجاثرة عظيمة فقيل للمتوكل ان ابن عمك يفعل بالسباع ما رايت فافعل بها ما فعل ابن عمك قال انتم تريدون قتلى ثم امرهم ان لا يفشوا ذلك توفي بسر من راي في جداره الاخير سنة اربع وخمسين ومائتين ثم دفن في داره وكان عمره اربعون سنة وكان المتوكل طلبه من المدينة سنة ثلاث واربعين ومائتين فاقام بها الى آخر عمره فله اولاد ذكور هم اربعة واولاد بنات واحدة واجلهم ابو محمد الحسن العسكري لد سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولما جسر فخط الناس

علم الشيخ فاطمة الزهراء

علم الشيخ فاطمة الزهراء

وكراماها و ابیات الامارزين العابدين ومحمد الباقر

٣٠٧

فامر الخليفة المعتمد بن المتوكل الناس بالخروج الى الاستسقاء ثلاثة ايام فلم يسفوا فخرج النصارى
ومعهم راهب كلما مديده الى السماء غيمت وامطرت ثم في اليوم الثالث كذلك فشك بعض الناس
وارتد بعضهم فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن العسكري **ع** احضر عنده قال له المعتمد
ادرك امر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يهلكوا فقال الامام الحسن ان النصارى
ليخرجوا غدا وانيل الشك ان شاء الله عز وجل وكلم المعتمد في **الامام** اصحابه من السجى فاطمهم
له فلما خرج الراهب مع النصارى رفع يده الى السماء غيمت وامطرت فامر الحسن بالقبض على
ما في يد الراهب فقبض فاذا فيها عظم آدمي فاخذ من يده وقال **ع** فرفع يده فزال الغيم وظهرت
الشمس فتعجب الناس فقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد فقال هذا **ع** قد ظهر به هذا الراهب وما
ع فتم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم الشريف بمرات فكان كما قال
وزالت الشهرة عن الناس ورجع الامام الحسن الى داره وتوفي سنة ستين ومائتين ودفن
ببيروت وعمره ثمان وعشرون سنة ويقال انه مات بالسهم ايضا **ع** يخلف غيره واهل ابي القاسم
محمد الحجة وعمره عند وفاته بربع سنين لكن اتاه الله تبارك وتعالى له العلم والحكمة ولسنى
القائم المنتظر لا نرسترو غاب فلم يعرفوا اين ذهب فتمى كتاب **ع** الباقى **ع** الباب الرابع
والستون في ذكر روبا الشاعر نصر الله بن عتير فاطمة الزهراء **ع** الله عنها وكراماها وذكر
ابيات الامارزين العابدين و ابيات الامام محمد الباقر **ع** رضى الله عنه وفي جواهر العقدين للشيخ
السمهودى المصرى رحمه الله من العجائب ان ابا المحاسن نصر الله بن **ع** بن الشاعر توجه الى مكة
المعظم ومعه متاع ومال فخرج عليه بعض الاشراف من بني داود المقيمين بواد الصغر فاخذوا ما كان
معه فخرجوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ايوب صاحب اليمن وقد كان اخوه الملك
الناصر رسل رسولا الى الملك الناصر ان يذهب بالساحل ويفتح من **ع** الا فرنج القصيدة هذه
اعيت صفاتك ذاك المصقع اللساوحت بالجود حد الحسين والحسنا **ع** لا تقل ساحل الا فرنج افحة
فانتاوى اذا قاسيت عدنا وان اردت جهاد افاد سيفك من قواضعا وافرور الله والسنا
طهر بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به من خسر وخنا ولا تقل انهم اولاد فاطمة لو ادر كوا
العرب حاربوا الحسن فلما تم هذه القصيدة رأى في النوم فاطمة **ع** الله عنها وهي تطوف بالبيت
فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها وتذلل عندها وسئلهما عن ذنبه **ع** اوى وجبه لك فانشدت
فاطمة **ع** الله عنها هذه القصيدة حاشا بنى فاطمة كل **ع** من خسر من خنا وانما ليام في غدا

جاء في نسخة
من نسخة
من نسخة

والشعر
والشعر

ابن خزيمة
ابن خزيمة
ابن خزيمة

الباب الخامس والستون في فضائل اهل البيت من كتاب

٣٠٨

وفعلها سوء اساءت بنا لثنا من ولدي احد تجعل كل السب عدالتنا فنتب الى الله فمن يقترف
 ذنبا بنا فيقر له ما جئنا قاصح فاحل المصطفى احد ولا تثر من له اعينا فكل ما نالك منهم غدا
 تلقى به في الحشر منا ثم صب بيدها المباركة المكوكة المقدسة شيئا شبيها الماء على جرحه ثم لقط
 من منامه فزأى ان جرحه التي كانت في بدنه صارت ملتئمة فكتب فورا قصيدة فاطمة رضي الله عنها
 التي انشدتها في رؤياه ثم قال معتذرا عذرا الى بنت نبي الهدى تصيح عن ذنب محب جنا وتوبه
 تقبلها عن اخي مقالة توقعها في الغنا والله لو قطعني واحد منهم بسيف البقي وبالقنا لمراره بفعل
 ظالما بل انه في فعله احسنا فكتب هذه الحكاية الى ملك اليمن فارسل الملك الهدايا الكثيرة لهذه
 الاشرف واهل مكة وهذه القصيدة مشهورة بين الناس مسطورة في ديوان ابن عنين وفي كتاب
 سفينة راغب باشا لصدراعظم قال الامام زين العابدين رضي الله عنه شعرا في لاكم من علي جواهر
 يوي الحق ذو جمل فيقننا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصي قبله الحسن يا رب جوهر
 علم لو ابوح به لقتل انت ممن يعبد الوثنا ولا تحل رجال مسلمون دمي يرون اقبج ما يأتون حنا
 وفي جواهر العقدين عن بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا شيخ يلوح في البرية يظهر تارة ونسيب
 اخرى حتى قرب مني فسلم على فردته وقلت له من اين يا غلام قال من الله قلت الى اين قال الى الله قلت
 فاذ لك قال التقوى قلت فمن انت قال انا رجل عربي فقلت من اين العرب قال من قريش فقلت عين
 عافاك الله فقال انا رجل هاشمي فقلت عين لي فقال انا رجل علوي ثم انشد نحن على الحوض واده ندود
 ونسعد وواده فما فاز من فاذا ابنا وما خاب من جنازاده فمن سرنا نال منا السرور ومن سنا
 ساء ميلاده ومن كانه كائنا فضلنا فيوم القيمة ميعاده ثم قال انا محمد بن علي الحسين بن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم التفت اليه فلم اده فلا ادري تزل في الارض ام تصعد في السماء الباب
 الخامس والستون في ايراد ما في كتاب فصل الخطاب من الفضائل للسيد الكامل المحدث
 العالم العامل محمد خواجہ پارسای البخاری اسبق خلفاء خواجہ محمد البخاری شاه نقشبند قدس الله
 سرهما ورفع درجتهما وذهب لنا فيوضهما وبركاتهما روى الامام الواحد باسناده عن الاعشى عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت قل لا استلکم علیہا جرا الا المودة في القرية
 قالوا يا رسول الله من هؤلاء الدين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة ولداها وروى الامام الواحد
 ايضا باسناده عن زاذان عن علي كرم الله وجهه قال فينا آله حم آية لا يحفظهما الا كل مؤمن ثم قرأ
 قل لا استلکم علیہا جرا المودة في القرية وقال الامام فخر الدين الرازي روى انه قيل يا رسول الله من

والاخبار الخ

فصل الخطاب للإمام العامل محمد خواجه يار ساي البخاري

(٣٠٩)

فأبتك الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي فاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة هم المخصوصون
بمزيد المودة والتعظيم لوجه الاول هذه الآية الثانية انه صلى الله عليه وسلم كان يحبهم وثبت ذلك
بالنقل المتواتر وبالعقل فيجب على كل الامتة اتباعه لقوله تعالى وابتعوه لعلمكم تهتدون والثالث
ان الدعاء للآل منصب عظيم وقد جعل هذا الدعاء في خاتمة التشهد في الصلوة وهذا التعظيم لم يوجب
في غير الآل وقال الامام الشافعي ياراكبا قف بالمحصب من مني واقتف بساكن خيفها والناهض ان
كأرفضا حب آل محمد فليشهدا الثقلان اني رافض انتهى وقال بعض العارفين ثمة مودة اهل بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقرابتهم عائدة الى انفسهم لكونها سبب نجاحهم كما قال تعالى قل يا
سائلكم من اجر فوهو لكم اذا المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في المحرك كما في
حديث الرامع من احب لا يمكن لمن تكدر روحه وبعدهت عنهم مرتبة ان يحبهم بالحقيقة وبعدهت عنهم
ولا يمكن لمن تنور روحه ان لا يحبهم لكونهم مخلوقين من طينة اهل بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة
ولا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ولولم يكونوا محبوبين في العناية الاولى من الله تعالى في
اجمهم رسوله اذ محبته عين محبة الله تعالى في صورة التفصيل بعد كونها في الاجمال والاربعة المذكورون
في الحديث علي وفاطمة وابناهما خصوصا بالذكر لم يحضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتة على محبة
غيرهم كتحريضه على محبة هؤلاء واولادهم السالكون بسبيلهم التابعون لهداهم هم في حكمهم في وجوب
المودة فيهم وكذا حرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتة على الاحسان اليهم ونهي عن ظلمهم وايدائهم
وفي الحديث حمت الجنة علي من ظلم اهل بيتي واذا في عترتي ومن اصطنع صنيعتي الى احد من ولد
عبد المطلب لم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا القيني يوم القيمة قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا اى من يقترف محبة آل الرسول زد له في متابعتهم في طريقهم حسنا لان تلك المحبة
لا تكون الا لصفاء الاستعداد ونقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة لهم وقبول الهداية
منهم الى مقام المشاهدة فيصير صاحب المحبة من اهل الولاية ويحشر معهم في القيمة وروى الامام ابو اسحاق
الثعلبي في تفسيره عن الامام محمد بن اسلم الطوسي عن يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابراهيم عن جابر بن عبد الله البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات علي حب آل محمد
شهداء الا ومن مات علي حب آل محمد مات مقتولا الا ومن مات علي حب آل محمد فتح في قبره بابان من الجنة الا ومن مات
علي حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات علي حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف
العروس الى بيت زوجها الا ومن مات علي حب آل محمد جعل الله قبره زوار قبره ملائكة الرحمن الا ومن مات علي حب

الباب الخامس الستون في فضائل اهل البيت من كتاب

١٠

محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وفي جامع الاصول عن زيد بن ارقم رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حارب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم اخرج الترمذي وروى ابو حازم عن ابي هريرة انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله
واله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حارب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وروى الامام
ابو اسحاق الثعلبي عن ابي عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله عنهم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسدا للناس في فقال ايها
توضي ان تكون رابع اربع اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين واذا اجنا عن ايماننا وشما
وذريانا خلفنا واذا قال ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول حدثنا
عبيد بن خالد قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال حدثنا محمد بن الفضيل عن محمد بن سعد بن ابي طيبة
عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براءة
من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب ايضا هذا الحديث في
الشفاء المذكور وفي نوادر الاصول حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشافي قال حدثنا زيد بن الحسن الانصاري
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في حجة يوم عرفة وهو ناقته القصوى يخطب فسمعت يقول يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان
اخذتموه لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ايضا اخرج الترمذي وفي نوادر الاصول حدثنا
ابي قال حدثنا زيد بن الحسين قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن جده
بن اسيد الغفاري رضي الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع
خطب فقال يا ايها الناس انه قد انبأني اللطيف الخبير انه لم يمر بنبأ الا مثل نصف عمر النبي الذي
يليه من قبل واني اظن اني يوشك ان ادعى فاجيب واني فرطكم على الحوض واني سائلكم حين ترون
علي عن الثقلين فانظروا كيف تحلفوني فيما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طهره بيدا لله تعالى
وطهره بايدكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد انبأني اللطيف الخبير
ان يفتقرا حتى يردا على الحوض وفي نوادر الاصول حدثنا ابي قال حدثنا الحما في قال حدثنا ابن نمير عن
موسى بن عبيد عن ابياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
واله وسلم النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان لامة وفي نوادر الاصول حدثنا عيسى بن احمد السعدي

فصل الخطاب للعامة من محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النجاشي

٣ ١١

قال حدثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله اى الاعمال افضل قال العلم بالله واحكامه ثم اتاه فاستل فقال مثل ذلك فقال يا رسول الله انا استل عن العمل فقال ان العلم ينفعك معرفة قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك معرفة قليل العمل ولا كثيره وفي جامع الترمذي رحمه الله عن ابي سريجة الصحابي وهو حذيفة بن اسيد بن زيد بن ارقم رضي الله عنهما شك شعبه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى الترمذي عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمعنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وابو زيد والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم وقال الترمذي هذا حديث حسن عن حبش بن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مني وانا من على ولا يؤدي عني الا انا وعلى رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن امر عطيته رضي الله عنها قالت بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشا فيهم علي بن ابي طالب فسمعتهم وهو رافع يدير يقول اللهم لا تمنني حتى تريني عليا رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي المعارف قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي هذا الباب لا يدخل احد فان الملائكة ياخذون مني قال سمعت ابا هريرة قلت لعلي رضي الله عنه ما ذهبوا انهم ثلثاية وثلثاؤون ملكا قال لم تعرفت قلت سمعت ثلثاية وثلثاؤون صوتا متغايرة فوضع يده على صدره وقال زادك الله ايمانا وعلما قال الامام تاج الاسلام الخدابادي البخاري في اربعين روى هذا البيت عن علي رضي الله عنه سبقتكم الى الاسلام طرا اعلاما بلغت وان حلي محمد النبي اخي وصهره وحرمة سيد الشهداء ابي جعفر الذي يضحى ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكتن وعريته منوط لحجابي وحمي سبطا احمد ولداي فاليكم ليه سهم كسهمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غد يرخم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدر واحد والخندق وبيعة الرضوان وخبر فتح مكة وخيبر والطائف ساثر المشاهد لا تبوك فان النبي صلى الله عليه وآله استخاض على المدينة ولهم في جميع المشاهد آثار مشهورة قالوا اعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللواء في المواطن الكثيرة وقال سعيد بن المسيب صابت عليا رضي الله عنه يوم احد ست عشرة ضربة واحواله في الشجاعة وآثاره في الحرب مشهورة واما علمه فكان بالحمل العالي يعترف الخواص العوام بكثرة علمه قال ابن المسيب ما كان احد من الامم يقول سكوني غير علي رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد اعطى لعلي تسعة اعشار العلم والله لقد شارهم

الباب الخامس في فضائل أهل البيت من كتاب

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

في العشر الباقي قال ابن عباس اذا ثبت لنا شيء عن علي لم يقدر الى غير وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم الى فتواه واقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلة مشهور واما زهده فهو من الامور المشهورة التي اشرك في معرفتها النحاص والعام وفي مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وغيره انه قال لقد رأيتني اني لا ربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقني تبلغ اليوم اربعة آلاف دينار وفي رواية اربعين الف درهم قال العلماء لم يرد به زكوة مال يملكه وانما اراد الاوقاف التي تصدق وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر وقالوا لم يدخ على رضي الله عنه قط ما يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفي الا ستماية درهم وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم والا حاديث الواردة في الصحاح في فضله كثيرة ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زينت الخلافة وما انت في راسها وهي اوح اليك منها اليها وانه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها ولما خرج لصلاة الصبح صادتا لا وزني وجمهر فطره من فقال دعوه من فانه من فواجع فلما ضرب به ابن ملجم اشقى الخواج قال علي رضي الله عنه فزت ورب الكعبة وضربه بسيف مسموم في جبهة المباركة ليلة السابع عشر من شهر رمضان وتوفي ليلة التاسع عشر من سنة اربعين وغسله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وكفن في بلاثة ارقاب ليس له قميص ولا عمامة قالوا ولما فرغ من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم ينكلم الا بلا آله الا الله حتى توفي رضي الله عنه وكان عنده فضل من غنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واوصى ان يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الاصح وهو قول الاكثرين وروى الحاكم عن ابي عبد الله الحافظ انه بلغه قال علي للحسن والحسين رضي الله عنهما اذا انا فاحملاني على سريري ثم ايا في الغري وهو نيف الكوفة فانكاريان منحة بيضاء تلعب نورافا حفرها فانكاريان فيها ساحة فادفنا في وروى ابن ابي الدنيا انه خرج بعض من الصياد من هارون الرشيد من الكوفة متعبا من ساجدة الغري فلجأت الضياء الى ناحية من لغري فقال له لنا عليها الصخرة والكلاب والصقور فاجبرنا الى يد فكان يزوره في كل عام وقال ابن ابي الزناب ابو الرشيد الحافظ لم يزل قبر علي رضي الله عنه محققا الى زمن الرشيد ثم ظهر بالغري بظاهر الكوفة يزوره الى اليوم الناس صار قبره مادي كل لطيف ومجاكل هارب وفي شرح الكرامات صحيح البخاري كان علي كرم الله وجهه كان في القبر ليلة اربعين من سنه وفي الاربعين راجع الاسلام الخدا باري البخاري كان علي رضي الله عنه حسن ائو حرسه بالادامة مربوعا اصلع عظيم العيون عظيم البطن كثير الشعر طويل اللحية مملات ما بين منبب خضب بالحناء ولم يكن اعضائه واطرافه مستوية متناسبة حتى وصغر

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الخطاب للعالم العامل محمد خواجه پارسای البخاری

۳۳

بعضهم وقال كانه كسرت اعضائه ثم جبرت ضمير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى نفسه في الخطب
الذي كان بكه قبل البعثة وقول رب بنو نذر عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال ان القرآن
انزل نبي سبعة احواف مائة باحرف الاله ظهر بطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن عن ابن
عباس رضي الله عنهما مال اوتهم ناعطاب رضي الله عنه به شوه مخونة حبل قد زنت وراة عمر بن
الخطاب ان برجمها فقال لزم لي يا امير المؤمنين اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رفع القلم عن ثلاثة عن المحنون حتى يبين وث الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى اسند فخلعها
وفي عدة من المسائل رجع عمر الى قول علي رضي الله عنهما ما قال عمر عجزت النساء ان يلدن مسل علي ولا
علي هلاك عمر يقول ايضا اعوذ بالله من معظلة ليس فيها علي وفا النبو ابو عبد الرحمن المسمى النشابة
في كتابه تاريخ متابع الصوفية قال الشيخ جندت دس به امير المؤمنين علي رضي الله عنه في قوله عز وجل
عن الحروب لوصل الينا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب قال ايضا ما احبنا في هذا الامر
الذي اشار الى ما تضمنه القلوب اوصى الى حفايفه بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وجعفر الصادق رضي الله عنه فان جميع اقوانه من اهل بيته انتهى وفي شرحه ان
علي رضي الله عنه رأس كل العرفاء باتفاق لا مقل ولا مقله كلاما بال عند قبله ولا بعده وصعد على المنبر
وقال سلوني فان ما بين جنبي علما جاهدا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا
ما زمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ما زقا فوالذي نفسي بيده لو اذن لي في التوراة و
الانجيل فاخبرت بما فيها فصدقا في علي ذلك واعلم ان اولاد امير المؤمنين علي رضي الله عنهم في اكثر
الروايات خمسة وثلاثون نفرا اذ كورهم سبعة عشر كان الحسن والحسين وزينب ورقية وهي
امر كلثوم امهم فاطمة الزهراء رضي الله عنهم كانت زينب زوجها ابوها ابن اخيه عبد الله بن جعفر
الطياري فولدت له عليا وعونا وعباسا وغيرهم واما رقية وهي امر كلثوم زوجها العباس بن عبد المطلب
بعمر بن الخطاب برضاء ابيها رضي الله عنهم واعقابهم خمسة ابنا هم ابو محمد الحسن السبط وابو عبد
الحسين السبط وابو القاسم محمد بن الحنفية ثم قوله بنت جعفر زكيت من بني جعفر وابو القاسم
امر ام حبيب بنت الصهباء الثقليين وابو الفضل العباس ام المنيين الكلاية يقول مؤلف
هذا الكتاب ان محمد بن الحنفية دخل في سنة رجل بالطائف اسمى بجمل وصو ثم لم يخرج منه كما في
النوارنج واما ابو القاسم عمر فزني في سنة ارن من رض العجم واما ابو الفضل العباس فزني في
كربلا وذريات ابو القاسم محمد بن الحنفية في بلاد ما وراء النهر وبلغ كثير من وسلطان العارفين

هذا الخبر في تاريخ
الشيخ جندت دس به
امير المؤمنين علي رضي الله عنه

الباب الخامس الستون في فضائل اهل البيت من كتاب

(١٤٣)

خواجراحمدا ليسوى اسماعيل اتاوميرجيد من ذرياته الطاهرة وهما ايضا من اهل الولاية والمرقان
وصاحب الكرامات قدس الله اسرارهم ورفع درجاتهم ولنا بركاتهم وفيوضاتهم وسعاداتهم و
جماعة الى اسماعيل اتاوجماعة الى ميرجيد فيقال انهم اسماعيل اتاوي انهم ميرجيد اتاوي والعب
من ولد عبد الله بن جعفر من علي والعب من ولد علي في محمد واسحاق وامحمد بنت عبد الله بن
العباس من محمد كثر الجعفري وفيه قيل قضي الله ان الجعفري محمدا هو البدر ذو الاشراق بن الكوا
قالوا ثلثة بنو عامر في زمن واحد كل منهم يسمى عليا ثم بنوهم ثلثة يسمى كل منهم محمدا وكل منهم
سيد جليل عالم عابد يصلح للامامة وهم محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر الباقر ومحمد بن علي بن جعفر
الطيאר ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم وهذه فضيلة لا يشاركهم فيها احد
والمؤلف يشرح ولما صلي على كرم الله الظاهر بالكوفة فقال اين عبد الله بن العباس لم يحضر
الصلوة قالوا هو في داره ولده ولد ذكر فيه مشغول فقال اخبروه ان ياتني بمولود فاتا به
فاخذه ومسحه بيده المباركة وسماه باسم علي وقال شكرت لواهيب بورك لك في الموهوب بلغ
رشته ورزقت به ثم قال خذ مني اليك بالاملاك فهو والذم محمد ومحمد من الفقهاء السبعة
في المدينة وهو الداعي لعباس عبد الله الملقب بالسفاح وابي جعفر المنصور الملقب بالدواعي
وهما اول الخلفاء العباسيين وبايع الناس ولا السفاح وكان خلافتا ربيع سنة خمس وبنى
بلدة قرب الكوفة وسماها هاشمية ثم توفي بمرض الجذع ثم بايع الناس اخاه ابا جعفر المنصور فبنى
سور بغداد كما في شرح نهج البلاغة وفي در المنظر قال علي كرم الله وجهه في خطبة المسماة بخطبة ليل
يا ابا العباس كن اماما للناس ويا منصور تقدم الى بناء السوراي سور بغداد اشارة الى خلافتها
انتهى الشرح والجعفريون كثيرون في سمرقند والبخارا منهم الامام ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد
الصفه من سكن البخارا كان اماما فاضلا مناظرا توفي رحمه الله سنة احدى وستين واربعمائة
وفي كتاب نساب السمعاني رحمه الله ابو بكر محمد بن علي بن حيدر بن حمزة بن اسماعيل بن عبد الله
بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار الجعفري من اهل
بخارا يحب الحديث واهله سمع الحافظ ابو عبد الله محمد البخاري صاحب الكتاب الصحيح البخاري روى
عنه ابو عمرو عثمان بن علي البيهقي ببخارا وذكره عبد العزيز بن محمد النخعي من شيوخه قال الامام
النووي المحدث ونا استشهد جعفر رضي الله عنه بارض الشام وموت على مرحلتين ببیت المقدس
وراي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن جعفر بعد رجوعه من الغزوة قرب المدينة تكبر

فصل الخطاب للعالم العامل خواجه محمد پارسای البخاری

٣١٥

على ناقته وجعله في قدامه ودعاه وقال اللهم اخلف جعفرا في عقبه واردف قثم ابن عباس في
بسر قنبد وتوفي عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهما بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وهو الصحيح
وقال جماعة توفي سنة تسعين وهو الجواد بن الجواد ولم يبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
يحتلم الا الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس رضي الله عنهم وقال مسلم بن
قتيبة في كتابه المعارف اولاد عبد الله بن جعفر الطيار سبعة عشر ولدا وبناتين منهم علي
والعباس وعون الاكبر وجعفر الاكبر فاهم زينب بنت علي من فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ومن البنين
اسماعيل واسحاق والقاسم لامهات الاولاد رضي الله عنهم فاولاد الحسن السبط بن علي رضي
عنهم الحسن المثنى بن الحسن وزيد بن الحسن والحسين بن الحسن وعمر بن الحسن واما اعقاب الحسن
السبط فمن عبد الله المحض شيخ العترة عمر مائة سنة ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط وابراهيم
بن الحسن المثنى والحسن المثلث بن الحسن المثنى واهم فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم وجعفر بن
الحسن المثنى وداود بن الحسن المثنى واهمها ام الولد فهو له اخوته لهم اعقاب بالسادس
حسن بن زيد بن الحسن السبط له سبعة ابناء واعقب كل واحد منهم واما
عمر بن الحسن الاول فلم يعقب اما الحسين بن الحسن الاول فله بنت هي فاطمة اما اسمعيل بن
بن جعفر الصادق رضي الله عنهم وكان للحسين رضي الله عنه ثلاثة ابناء وبناتين علي الاصغر وهو
الامام زين العابدين لقب بالاصغر لا نولد في حياة جده وعند وفاته جده كان ابن سنتين
فجده امير المؤمنين علي الاكبر وهو الاصغر رضي الله عنهما وفي حادثة كربلاء كان ابن اثني وعشرين سنة
وكان عيلا بالاسهال فلم يقدر ان يخرج الى الحرب امر شهر بانو بنت يزدجرد بن شهر بار بن
شرويت بن پرويز بن هرم بن انوشروان الملك العادل اتوها مع اخواتها كيهان بانو من حدود
الفارس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه فاراد ان يبيعهم فقال له علي كرم الله وجهه
لا يهامل في بني الملوك معاملة سائرهم فتزوج الحسين شهر بانو فولدت له علي الاصغر وتزوج
محمد بن ابي بكر كيهان بانو فولدت له قاسم قالوا انظر الى بركة العدل حيث جعل الله تبارك
وقال في الاثر المهديين من نسل الحسين رضي الله عنهم من بنت يزدجرد المنتسب الى كسرى
انوشروان الملك العادل دون سائر زوجاته وواحد من البنين علي الاكبر فاستشهد بالحرب عمره
ثمانية عشر وامليل بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي واحد منهم عبد الله كان طفلا اصاب
عليه سهم فاستشهد وفاطمة وسكينة واما فاطمة فخرجت الى ابن عمها الحسن المثنى فولدت له ثلاثة

الحسن بن الحسين بن علي

الحسين بن الحسين بن علي

فصل الخطاب للفاضل الكامل محمد خا جبري رسي البخاري

٣١٧

المتن عنهما نانا لاخر وكان يقول ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد واخرين عبدوا الله
 رغبة فتلك عبادة التجار واخرين عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان لا يحب ان يعنيه احد
 على ظهوره ويجعل الله الماء مهيا الطهوره ويحوي لتر في الاناء في الليل فاذا قام من الليل بدا بالسواك
 ويتوضا ويصلي ويقضه ما فاتته من ورد النهار وافتري جعل عليه فقال له ان كنت كما قلت فاستغفر
 تعالى وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك فقام الرجل وقبل رأسه وقال يا ابن رسول الله لست كما
 قلت فاستغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل لله يعلم حيث يجعل رسالته وكان رضى الله عنه
 يقول ايها الناس احبونا بحب الاسلام وبحب نبينا فابرح بنا حاكم من غير التقوى حتى صار علينا
 عارا وقال لوجل بلغ شعيتنا انا لا نعتي عنهم من الله شيئا وان ولا يتنا لا تنال الا بالورع وقال
 معاشر الناس اوصيكم بالآخرة ولا اوصيكم بالدنيا وكان اذا مشى لا يجاوز زيدة ركبته وكان شدة
 الاجتهاد في العبادة فاعز ذلك بحسبه فقال له ابنه محمد الباقر يا اباكم هذا الجهد والجهد الذوق
 فقال لا تحب ان يزلفني ربي في كان اذا ناول المسكين الصدقة قبله ثم ناوله وكان له مسجد في بيته
 يتعبد فيه واذا كان من الليل ثلثا ونصفه نادى باعلى صوتة اللهم ان هوى المطلاع والوقوف
 بين يديك وحشي من وسادى ومنع رتادى ثم يضع خديه على التراب فيجئ اليه اهله وولديه
 فيكون حوله ترحاله وهو لا يلتفت اليهم ويقول اللهم اني اسئلك الروح والواحة حين القاك وا
 عني راض قال طاوس لما في رايته على بن الحسين رضى الله عنهما ليلة عند الركن اى الحجر الاسود
 فجلست ورأته فصلى وسجد وعف خدي في التراب رفع باطن كفه الى السماء وقال عبيدك بفنائك مسكين بفنائك
 فقرك بفنائك صبرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب لا فوج الا عوف ولد
 غان وثلاثين وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عالبا رقيقا واجمعا على جلالته في كل شيء وقال جابر
 زيد كان افضل هاشمى دركته وكان اذا سافر كتم نسبة فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان اخذ رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعطيني اياه وفي حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهانى حكى ابن
 جردون عن الزهري ان عبد الملك بن مروان امر اعوانه ان يحملوا الامام زين العابدين مقيدا من البيت
 الى الشام باثقلة من حديد ووكل به حفظة فدخل عليه الزهري وادعه فبكى وقال وردت انة
 مكانك فقال اتظن ان ذلك يكره بنى لو شئت لخلص منه وانه لينا كفى عذاب الله تعالى شما
 اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لا جوزن معهم على هذا يومين قال الزهري فما مضى
 يومان الا فقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري ثم قدمت على عبد الملك

٣٢٠ الباب الخامس الستون في فضائل أئمة الهدى من كتاب

الامام اليا فعي اليما في وكتب بوسلة الخلال كان من دعاة الناس الى موالاة اهل البيت ابو مسلم
 المروزي تابعه الى ثلاثة نفرهم جعفر الصادق وعنه عمه الامام شرف وعبد الله المحض بن الحسن المثنى
 رضي الله عنهم فبدأ الرسول جعفر الصادق رضي الله عنه ودخل عليه ليلا وبلغ كلامه فقال ما انا
 وابوسلة فقال الرسول اقرأ الكتاب ثم قل الجواب فقال لخادمه قوب السراج فاحرقه وقال للرسول
 قد رايت الجواب فذهب الرسول الى عبد الله المحض فقرأ الكتاب ما الى خلافة ابيه محمد الملقب
 بالنفس الزكية وابراهيم ودعا جعفر الصادق واستشاره فقال له جعفر رضي الله عنه اني لا ادخل النصح
 من احد من المسلمين فكيف ادخره عنك يا عمي فاني اتمنين نفسك فان هذه الرولة نتم لبني العباس
 فوقع كما قال واقام عمه الاشرف فكان انبا وارسل ابو مسلم الى مروزي صاحب الدولة
 الى جعفر الصادق رضي الله عنه وقال اني دعوت الناس الى موالاة اهل البيت فان رغبت فيهم فانا انا
 فاجابه ما انت من رجال ولا الزمان زفاني ثم جاء ابو مسلم الكوفة ويايع الفلاح وقلد الخلافة
 وجرت بين زيد الشهيد وبين اخيه محمد الباقر رضي الله عنهما مباحثات في خروج علي بن امير قال
 له الباقر رضي الله عنهما ان والدك زين العابدين رضي الله عنه لم يخرج قط ولا تعرض للخروج فخرج زيد
 فذهب الى الكوفة وقتل وصلب هربا بنه يحيى بن زيد ومضى الى خراسان واجتمع عليه بعض الناس
 وقد وصل الخبر الى جعفر الصادق فقال رضي الله عنه اني يقتل كما قتل ابوه ويصلب كما صلب ابوه فقتل
 بمجرى ان يقال له سر بول وصلب وبقي مصلوبا طريا الى ان جاء ابو مسلم المروزي فدفن في جرجان
 وعرفهم ان ابا الباقر رضي الله عنهما اخبر بذلك كله وقال ان بني امير يتطاولون على الناس لوطا ولتهم
 الجبال لطاوا عليها دعى ابو جعفر المنصور وزره ليلة وقال اي بني جعفر الصادق حتى اقتله قال هو
 رجل اعرض عن الدنيا ووجه بعبادة المولى فلا يضرك قال المنصور انك تقول يا امامته والله انه
 امامك وامامي امام الخلائق اجمعين والملك عقيم فائن به قال الوزير فذهبت ودخلت
 عليه فوجدته في الصلوة وبعد فراغها قلت له بدعوك امير المؤمنين فقال وانطلق بي قبل مجيئه
 قال المنصور لعبيده اذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقتلوه قال الوزير لما جئنا بالباب استقبله
 المنصور وادخله واجلسه في الصدر ورعه بين يديه فقال سل حاجتك يا بن رسول الله قال
 حاجتي ان لا تدعني حتى آتيك باختيارى وخلصني بيني وبين عبادة ربي قال لك ذلك وانصرف واقهر
 المنصور ونام والقينا عليه الاثواب قال لي لا تذهب حتى ان استقيظ فنام نومة طويلة حتى فانت
 صلواتك من الاوقات الثلاثة ثم اتيت وتوضأ وصلى الفاتحة فسلمت ما وقع لك قال لما قدما الصادق

فصل الخطاب للعالم المحدث محمد خواجه نصير الدين

٣٢١

في دارى رايث ثعبان اعظم احد شفتيه فوق الصفة والاخر تحتها ويقول بلسان فصيح ان اذيتنا بملك
مع الصفة وقال العالم عبد الله بن سعد بن علي اليافعي الباني تزيل الحمرين الشريفين في نار بخر كان
جفر الصادق رضي الله عنه واسع العلم وافر العلم وله من الفضائل والمنازل ما لا يحصى والعقب في خمسة
ابناء اسمعيل وموسى الكاظم واسحاق ومحمد الديباج وعلي بن اعقاب عبد الله اخو اسمعيل من
ابيه وامر فاهما فاطمة بنت الحسين الاثر من الحسن المجتبي وكان عبد الله اسن اولاد الصادق ما
بعد ابيه بسبعين يوما واسمعيل في حياة ابيه وقبره بالقيع وكان ابو جعفر جاسدا وله ولد
يسمى محمد ومن ولده الاثني عشر والمغارب هم كثرون ومحمد الديباج مات سنة ثلاث ومائتين
هجرنا ونزل المأمون في قبره وكان عاقلا شجاعا متسكا يصوم يوما ويفطر يوما رضي الله عنه ومن
اثني اهل البيت ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما امر جارية اسمها حيلة
وكان رضي الله عنه صالحا عابدا جوادا حليما كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح وفي كل
يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس الى الزوال وبعث الى رجل يؤذيه صرة فيها الف
دينار فطلبه المهدي بن المنصور من المدينة الى بغداد فحبسه فرأى المهدي في النوم عليا كرم الله وجهه
يقول يا مهدي فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع الوزير
ارسلني المهدي اليه لئلا تدخلت عليه وهو يقرب هذه الآية في الحبس كان احسن الناس صوتا فحسنت
به فعاثقه واجلسه الى جنبه وقال يا ابا الحسن اني رايت جدك امير المؤمنين عليا رضي الله عنه في
المنام يقرب هذه الآية على ذلك اخلصتك من الحبس فتوئمتني ان لا تخرج علي وعلى احد من اولادك
فقال رضي الله عنه ما فعلت ذلك ولا هو من شاني قال صدقت فاعطاه ثلثة آلاف دينار ورده
الى اهله بالمدينة ثم هارون الرشيد طلبه الى بغداد فحبسه الى ان توفي في حبسه وهذه القصة
بالاتفاق وروى عن هرون الرشيد قال رايت في المنام حسن المجتبي رضي الله عنه ومعه حربة وقال
لي اطلق موسى الساعة والا نحررتك بهذه الحربة واعطه ثلاثين الف درهم وقل لمران اجبت المقاتل
في بغداد فلك ما تحب وان اجبت المضي الى المدينة فلك ذلك فاستقيظ ثم اطلقه واعطاه ثلاثين
الف درهم فاختر المدينتين وان الكاظم رضي الله عنه قال رايت في المنام ان رسول الله صلى الله عليه
والآله وسلم قال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبقيت هذه الليلة في الحبس
باني رامي ما اقول وقال قل يا سامع كل صوت ويا كاسي العظام لحما ومنشورها بعد الموت سلك
باسمك الحسن وباسمك الاعظم الاكبر الخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين

في دارى رايث ثعبان اعظم احد شفتيه فوق الصفة والاخر تحتها ويقول بلسان فصيح ان اذيتنا بملك

فصل الخطاب للفاضل المحدث محمد خواجہ پارسای البخاری

۳۲۳

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه معه فقال صلى الله عليه وسلم يا موسى
ابنك ينظر بنور الله عز وجل فينطق بالحكمة يصيب لا يخطئ يعلم ولا يجهل قدمه ملائكة وحكام وقال
أيضا علي بن أبي بكر ولدي اسمعهم لقولي أطوعهم لا مكر من أطاعه رشد ولما أراد المأمون أن يتفرق
إلى الله وإلى رسوله بالبيعة لعل الرضا رضي الله عنه وجهه من مرو خراسان وجاء ابن أبي الفتح كوث
إليه أن يقدم إلى مرو فاعتل عليه بعلل كثيرة فإزال المأمون يكاتبه حتى علم الرضا أنه لا يكف عنه
فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة والاهواز وفارس ونيسابور حتى دخل مرو وشاهجهان فعرض
عليه المأمون الخلفاء فإني وجدت في ذلك مخاطبات كثيرة والحج عليه المأمون مرة بعد أخرى في
كلها يأبى قال بالعبودية لله افتخر بالزهد في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى وكلماته عليه
يقول اللهم لا عهد لأعهدك ولا ولاية إلا من قبلك فوفقني لأقامة دينك وإحياء سنته نبينا
نعم المولى نعم النصير فقال المأمون إن لم تقبل الخلافة فكن ولي عهد فإني أيضا وقال والله لقد حدث
إني عن أبيه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أني أخرج من الدنيا قبل مظلوما
تنبئني على ملائكة السماء والأرض وأدفن في أرض الغربة ثم الحج المأمون الحاحا كثيرا فقبل ولا يتردد
وهو باك حزين على شرط أن لا ينصب أحدا معزولا ولا يغزل أحدا منصوبا فرغم المأمون ذلك الشرط
وجعله ولي عهد وأمر الناس بالبيعة له وأمر الجند أن يرزق من خزانته وضربت له دراهم والدنانير
باسم أمير الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجها بنتا مجيب فويع بولاية العهد ليلتين خلتا
من شهر رمضان سنة احدى ومائتين ولما نظر المأمون إلى أولاد العباس رضي الله عنهم وهم ثلثة وثلاثون
القام من كبير صغير فنظر إلى أولاد علي رضي الله عنهم فلم يجد أحدا حق بالخلافة من علي الرضا رضي الله عنه عن
إبي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال كنت مع علي الرضا رضي الله عنه حين خرج من
نيسابور وهو راكب بغلة الشهباء فاذا أحد بن الحر بن يحيى بن يحيى إسحاق بن راهويه وعدة من أهل
العلم قد تعلقوا بالجام بغلته فقالوا يا بن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا سمعنا عن أبيك عن
أبيك رضي الله عنهم فاخرج رأسك الشريف من مظنته وقال لقد حدثني أبي موسى عن أبيه علي عن أبيه
جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال سمعت جبرائيل عليه السلام يقول سمعت الله جل جلاله يقول إني
أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني من جاء بشهادة أن لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصنه من دخل حصنه
امن من عذاب في رواية فلما مرت الراحلة نادانا الا بشرطها وانما من شرطها قيل من شرطها الا

في حديث
ابن أبي
الفضل

فصل الخطاب للعالم المحدث محمد خواجہ پارسای البخاری

۳۲۵

حسن العبدی و بوی
بجای

ودفن فی داره بساحر رضی اللہ عنہ ومن ائمة اهل البيت ابو محمد الحسن العسكري رضی اللہ عنہ ولد سنة
احد وثلاثین ومائتین ووفاته یوم الجمعة السادس من ربيع الاول سنة ستین ومائتین ودفن بجانب
ابیه وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابیه رضی اللہ عنہما ست سنین ولم یخلف له غیر ابی القاسم
محمد المنتظر المسمی بالقائم والحجة والمهدی وصاحب الزمان وخاتم الائمة الاثنی عشر عند الامامین وکان مولد
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتین وامام ولد یقال لها نرجس نوفي ابوه رضی اللہ عنہ
وهو ابن خمس سنین فاخفی الی الان رضی اللہ عنہ وهو محمد المنتظر ولد الحسن العسكري رضی اللہ عنہما
عند خاصته اصحابه وثقات اهلہ وروی ان حکیم بذت محمد الجواد كانت عمه ابی محمد الحسن العسكري
عنها تحم وتدعوله وتضرع الی الله تعالى ان یری ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس
مائتین دخلت حکیمه عند الحسن فقال لها یاعمة کونی الليلة عندنا لامر فقامت فلما کان وقت
الفجر اضطربت نرجس فقامت الیها حکیمه فوضعت المولود المبارك فلما راته حکیمه اتت به الحسن رضی اللہ
عنہم وهو مختون فاخذوه ومسح بیده علی ظہرہ وعینیه وادخل لسانه فی فیه واذن فی اذنه الیمنه واقام فی
الاخری ثم قال یاعمة اذهبه الی امر فرده الی امر قالت حکیمه ثم جئت من بیتی الی ابی محمد الحسن فاذا المولود
بین یدیر فی ثیاب صغیر علیہ من البهاء والنور اخذ جبر مجامع قلبی فقلت یا سیک هل عندک من علم فی هذا
المولود المبارك فقال یاعمة هذا المنتظر الذی بشرنا به فخرت لله ساجدة شکرا علی ذلك ثم کنت اتردد
الی الحسن فلا اری المولود فقلت یا مولای ما فعل سیدنا المنتظر قال استودعناه الله الذی استودع
امرؤوسی علیہما السلام انها وقالوا اتاه الله تبارک وتعالى الحکمة وفصل الخطاب جعله آیه للعالمین
كما قال تعالى یا یحیی خذ الکتاب بقوة وایتناه احکم صیبا وقال تعالى وقالوا کیف نکلم من کان فی المهد
صیبا وطول الله تبارک وتعالى عمره کاطول عمر الخضر والیاس علیہما السلام وقال بعض کبراء العارفين
یعنی الشیخ محی الدین العربی قدس الله سره فی ذکر المهدي رضی الله عنه فانه یرکون معه ثلثمائة وستون رجلا
من رجال الله الکاملین بیایعونه بین الرکن والمقام اسعد الناس به اهل الکوفة ویقسم المال بالسویة
ویرد فی الوعیة ویفصل فی القضية ینخرج علی فترة من الدین ومن ابی قتل ومن نازعه خذل ینظر من الدین
ما هو الدین علیه فی نفسه ما لو کان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یحکم به واعداؤه الفقهاء المقبولین
یدخلون تحت حکم خوفا من سیفہ وسطونہ ورجسته فما لیه بیا یعد العارفون بالله تعالى من اهل الحق
عن شهود وکشف بتعریف الھی وله رجال یقیمون دعوته ینصرون هم الوزراء یحلون ثقال المملكة
هو السید المهدي من آل محمد هو الوابل الوسی من یحود وهو خلیفة مسد یفهم منطق الجن ویرعد له

الباب السادس من السستون من القصل العجيب بركات اهل بيت النبوة

٣٢٦

في الانس والجان وقال بعض كبراء العارفين في معرفة سر سلمان الفارسي الذي احقر باهل البيت وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا قد طهر الله واهل بيته تطهيرا كاملا واذهب عنهم الزحس وعن كل ما يشينهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله قد اشرك اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تبارك وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فدخل الشرفاء اولاد فاطمة رضي الله عنها قاطبة ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في دار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم فلا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمومين وقد شهد الله بتطهيرهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فسلما منهم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم سلما من اهل البيت بل ارجوان يكون عقب على رضي الله عنه مطلقا تلحقهم هذه العناية وموالي اهل البيت فان ظهر منهم ظلم فذلك في زعمك ظلم لا في نفس الامر وان حكم عليه ظاهر الشرع بادائه بل حكم ظلمه يشبه حري المقادير علينا في المال النفس بغيرها ونحرق وغير ذلك من الامور المهلكة فلتشكر الله او تصبر ليحجز اجرك وان تنسب فيهم بسوء والله ما ذلك الا من نقص ايماناك ومن مكر الله بك استدارا اياك من حيث لا تعلم فلو كشف الله لك يا ولي الله منازلهم عند الله تعالى في الآخرة لوددت ان تكون مولى من مواليم وقال بعض كبراء العارفين ومن اخيانة ترك ما سلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بامر الله تعالى من المودة في قرابتهم واهل بيته فانه واحد من اهل بيته فاعرف قدر اهل البيت ولقد اخبرني الثقة بمكة قال كنت اكره ما يفعله الشرفاء بمكة في الناس فرأيت فاطمة رضي الله عنها المنام وهي معرضة عنى فسلمت عليها ولا ترد السلام على فسلمت لها عن اعراضها فقالت انك تقع في الشرفاء فقلت لها يا سيدي الا ترى ما يفعلون في الناس فقالت اليس هم اولاد مني فقلت لها ثبت الى الله فاقبلت الي واستيقظت قال الشيخ محيي الدين العربي قدس سره بعد هذه الحكاية فلا قد باهل البيت خلقا فاهل البيت هم اهل الشهادة فبعضهم من الانسان خسر حقيقى وجهم عبادة انتمى فصل الخطاب السادس والسستون في ايراد ما في جواهر العقدين من القصل العجيب بركات اهل البيت النبوية صلى الله عليه وآله وسلم للعلامة السيد الشريف نور الدين السهمي المصري رحمه الله فمن ذلك ما في توثيق عري الايمان للبا زري عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة من جيراننا رجل قاض يكنى ابا جعفر وكان اذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده اعطاه واخذ ثمنه وان لم يكن معه ثمن اعطاه وقال لعلام اكتب ما اخذه على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فضا كذلك زمانا ثم افتقر فبينما هو جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ حربه رجل فقال له كالمستمر

الجلال والكرام

الفاضل الجليل

كتاب جواهر العقدين للسيد شريف المهورى المصرى

٣٢٧

ما فعل غريك الكبير عني عليا رضي الله عنه فاعتم القاضى فلما كان الليل رأى النبى صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين بين يديه فقال لهما ما فعل ابوكما هذا الرجل فاجابه على فقال يا رسول الله هذا غنى
قد جتريه قال فاعطه قال الرجل فنادى كيسان من صوف قال هذا حقك فقال لى النبى صلى الله
عليه وآله وسلم خذ ولا تمنع من جاءك من ولد على يطلب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم
قال فانتهت والكيس بيك فناديت امرأتى ان اسرجه فاسرحت فنادتها الكيس فاذا فيه ألف دينار
فقلت لى اتق الله ان سرقت مال هؤلاء التجار فقلت لا والله القصير كيت وكيت قالت فان كنت صا
نظرفى الدفتر فان كان فيه مساهو يا لاف ينادى فانت صروق فتظرت فيه فاذا فيه ألف دينار من
غير زيادة او نقصان ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزى بسنده الى عبد الله بن المبارك كان يحج سنة
ويقتضو سنته فلما كانت السنة التي حج فيها قال خرجت من مرو شاهجهان وخرجت بخمسين دينار الى
سوق الحجال بالكوفة لا اشتري جلا فرايت امرأة على بعض المزابل تنف ريش بطة ميتة فقلت لها ما
بها قالت لا تسألني عنها فالجحت عليمها فقالت ناسرة علوية ولى اربع بنات يتامى هذا اليوم الرابع
ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة قال فقلت فى نفسى اين انت عن هذه فصبت لى دنانير فى طرف
ثوبها وهى مطرفة لا تلتفت الى مضيت الى المنزل ثم جئت الى بلد كرو وقت فيها حتى جى الناس وعادوا
فخرجت تلقاء جيرانى واصحابى فقلت لكل من لقينى قبل الله حجك وشكر سعيك يقول
لى وانت قبل الله حجك وشكر سعيك قد اجتمعنا فى مكان كذا وكذا فبنت
مفكرا فى ذلك فرايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام يقول لى يا عبد الله انك
اغثت مله صوفة من ولدك سألته الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة
ومن ذلك ما رواه ابو الفرج ابن الجوزى فى كتابه الملتقط قال كان يبلغ رجل من العلويين وله
زوجة وبنات فتوفى الرجل فخرجت المرأة بالبنات الى سمرقند خوفا من الاعداء فدخلت البنات مسجدا
فى شدة البرد فوضت فى سلك البلد فوات الناس مجتمعين على شيخ هو شيخ البلد فقالت لى
فقال لها الشيخ اتبى عندنا البينة انك علوية فيست من رعدنا الى المسجد فوات شيخا على كذا
وحوله جماعة وهو مجوسى فشرحت حالها له فقال لحاد صرقل لسيدتك اذهبى مع هذه المرأة الى المسجد
الفلانى واحلى بناتها الى الدار فجاءت بالبنات فاسكنهن فى دار مفرم وكساهن ثيابا نفيسا
واطعمهن اطعمة لطيفة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم فى منامه قصر من الزمر الاخضر
فقال لى هذا القصر فقيل لى رجل مسلم فقال يا رسول الله ان رجلا مسلم فقال لى اقم البينة عندك

باب
في خبر
الشيخ
ابن
الكليني

باب
في خبر
الشيخ
ابن
الكليني

٣٢٨ الباب السادس الستون من القصة العجيبة بركات اهل بيت النبوة

انك مسلم ونسبت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي داره فانتهى الرجل ويبكي فاخبرناه
في دار الجوس فاجاء اليه قال اني اريد ان اضيفها قال الجوس ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار فخذها
وتسلمهن الي فقال لا والله ولا بماية الف فلما الح عليه قال له المنما الذي رايت اني انا ايضا رايت
وذلك القصر خلقه والله ما احدث في دارى الا وقد اسلموا معي بركات العلوية ورايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي القصر لك ولا هلك لما فعلت بالعلوية من الاحترام ومن ذلك ما رواه سبط
ابن الجوزي قال قرأت على عبد الله بن احمد المقدسي سنة اربع وستمائة قال وجدت في كتاب الجوس
عن ابي الدنيا ان رجلا راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وهو يقول له امض الى فلان الجوس
وقل له قد اجبت الدعوة فانتهى فاجاء الى الجوس فاخبره فاسلم هو مع اهله واصحابه ثم قال لي انك
ما الدعوة قلت لا والله قال لما زوجت بنتي صنت طعاما ودعوت للناس فاكلوه وكان في جراتها
قوم من العلوية فقراء فسمعت صبيته منهم تقول يا اماء قد اذانا الجوسى برايحة طعامه فارسلت اليهن
بطعام كثير وكسوة ودنايتو للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبيته هن والله ما تاكلن حتى ندعولن
فرفعن ايديهن وقلن حشره الله مع جدنا صلى الله عليه وسلم فذلك الدعوة التي اجبت من ذلك
ما رواه ابو الفرج ابن الجوزي باسناده الى ابن الخطيب قال كنت كاتباً للسيدة اما المتوكل فبينما انا
الديوان انخذاد صغير خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال تقول لك السيدة فرقي هذا
في المستحقين فسموا الى اشخاصا ففرقت فيهم ثلثماية دينار والباقي بيدي الى نصف الليل واذا طرف
بابي اري جل من العلوى هو جاري فقال دخل على هذه الساعة رجل من اقربائي ولم يكن عندي طعام
فاعطيت ديناراً فاخذه مسروراً وانصرف فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي باكيه وتقول اما
شيخي يطلب منك العلوى فتطير ديناراً وقد عرفت فقره اعطى الكل فوق كلامها في قلبه مناولة
الكيس فاخذه وانصرف ثم ندمت وخفت من المتوكل لانتمى للعلوين فقالت زوجتي لا تخف واتكل
على الله وعلى جدكم فيينا نحن في الكلايطر قبال باب انخذ بايديهم المشاعل ويقولون ندعوك السيدة
خائفا فادخلوني عند ستر السيدة وقالت لي يا احمد جزاك الله خيراً وجى بوجتك خيراً كنت الساعة
نائمة جاء في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي جزاك الله خيراً وجى الله زوجة الخطيب خيراً
فما معنى هذا فاخبرتها ما جرى وهي تبكي تقول هذه الكسوة وهذه الدنانير للعلوى وهذه لزوجتي
وهذه لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقه على بيتا للعلوى ف
فصاح هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسئلت عن بكائه فقال لما دخلت منزلي بالكيس

قصة الجوسى

قصة الجوسى

مكتتاب جواهر العقدین للسید شریف السمرهودی المصری

٣٢٩

قالت لی زوجتی قم ونصلي وتدعولي للسيدة ولاحد ولزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد شكرتم على ما فعلوا والشاعر ياتوك بشئ فاقبله منهم ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي قال حدثني محمد بن عبد الوهاب المقرئ قال حدثني جاري قال كان لي صا من العلوي وكان فقيرا فخرج بعض المسنين ثم عاد فرايت غنيا فسلته عن ذلك قال حججت ولم اجد طعاما ثلثة ايام فبينما انا اشم اذا قد وصل رجل يميني الف دينار فقلت في نفسي لا اتصرف منه حتى يظهر مالكم وقلت للننادي تنادي عليه فنادى فجاء مالكم فقلت له كم تعطني منع قال ما اعطيتك منه شيئا فوميت به اليه فقال لي من اين انت قلت من بغداد قال وما تصنع قلت انا رجل شريف مالي صنعت قال من جدك قلت جدك الحسين رضي الله عنه قال من يعرفك قلت الحاج فجاء جماعة عرفوني اليه فومي اليهم الي وقال خذ انه كان عندك وديعتر جاء معي من خراسان وارضاني صاحب ان لا اعطيه الا لشريف من اولاد الحسين رضي الله عنه فانت ذاك فاخذته ورحلت حالي ومن ذلك ما حكاه المقرئ عن الرئيس شمس الدين محمد بن عبد الله العمرى قال سرت يوما عند محمود النجمي المحتسب وهو مع خدمه في بيت الشريف عبد الوهم الطباطبائي قال المحتسب للشريف انك لما جلست لبارحة عند السلطان برفوق فوق كوهك فرايت الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يا محمود تانفان تجلس ولدي فبكي الشريف قال من انا حتى يذكرني جدي صلى الله عليه وآله وسلم وبكي مع الجماعة من ذلك ما في توشيق عري الايمان عن ابن النعمان قال بعض الخراسانيين يهج في كل سنة فاذا دخل المدينة المنورة اعطى طاهر بن يحيى العلوي شيئا ثم قال له بعض ان هذا العلوي يصرفه في غير طاعة الله فلم يدفع اليه الخراساني في تلك السنة شيئا والسنة الثانية لم يدفع اليه شيئا وفي عام الثالث راي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له قبلت في طاهر العلوي كلاما عداوته وقطعت عنه ما كنت تعطي واعط ما فات ولا تقطع عنه ما استطعت فانتهى واخذ صرة فيها ستماية دينار فلما دخل المدينة بدا بطاهر بن يحيى فدخل عليه فقال طاهر له لو لم يبعثك جدك صلى الله عليه وآله وسلم ما جئت اليك الخراساني له والله القصه كما قلت فمن اعداء بذلك قال ان جدك صلى الله عليه وآله وسلم قال لي في منامي اني عاتبت اقلنا في الخراساني وامرته ان يحمل اليك ما فاتك فاخرج الصرة التي فيها ستماية دينار فدفعها اليه وقبل يده واعتذروا من ذلك ما في توشيق عري الايمان للبازري ان نصر بن احمد الى خراسان استعمل رجلا من بلخ عليها فنام نصر وقت الظهيرة فجاءت امرأة علوية منتظمة وقالت جئت من بلخ اشكو عاملاها فاخبر الامير بذلك فقال احاجب يقال له طغناج ليس هذا وقت الدخول عليه

فصل في جواهر العقدین

كتاب جواهر العقدین

كتاب جواهر العقدین

الباب السادس في القصة العجيبة بركات أهل النبوة

انه في النوم ثم روي في نفسه كيف ارد ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الدخول عليه فوجد
فوجد نائما وعند رأسه سيف فرجع ثم دخل عليه فوجد نائما فرجع وهكذا فعله مرارا فاحس
الامير ذلك وظن انه يكيد عليه كيدا فقام واخذ السيف قال ما حملك على هذا فقص عليه القصة
فاذن بدخول العاوية عليه وشكت لبد من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم وبغلة
باسبابها وثلاثة اوثاب وكتب لها كتابا الى عامل بلخ بالاحرام والاحسان الى العلوية فواي من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له حفظ الله حرمته كما حفظت حرمته فانتبه وقص وثيا على
الناس فاحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذلك
ما في توثيق عري الايمان للبازدي روي عن ابي الحسين علي بن ابراهيم الرقي قال ورد علي فقير علوي من
ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لي اعطني مائة من رقيقا وليس بي شيء ولكن اكتب علي
صلى الله عليه وسلم فاعطيت ما طلبت كتبت الثمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع
فيحيون الى فاعطيتهم ويقولون اكتب علي جدي ناصلي الله عليه وسلم فلم ازل اضع عليهم حتى لم يبق لي
شي من الدقيق فاقتايا ما على شدة الفاقة فدخلت على النقيب السيد عمر بن يحيى العلوي عرضت
عليه لدفتر وشكوت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في المنام ومعه علي كرام الله وجهه فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الحسن ان علمتي
للدنيا او فتيك في الدنيا وان عاملتي للآخرة فاصبر على فقرك فاني فعم الغريم فانتبه فقص على الناس ثوبا
باكيا ثم عرض عليه الحال القوي وخرج سايحا في البوادي والبحال فوجد رة ميتا في كهف جبل فخلوه ودفنوه
ففي تلك الليلة راه سبعة نفر من صالح اهل الكوفة في المنام علي حلال من الاستبث وهو عيشي راض
الجنة فسلوه كيف صلت الى هذه النعمة قال بحسن معاملتي للنبي صلى الله عليه وسلم وبصبري
ومن ذلك ما في توثيق عري الايمان عن علي بن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت احسن الى العلوية واجري
على كل منهم في كل السنة بدنية السلا ما يكفيهم لطعام وكسوته وكفاية عيالهم واجري في ذلك في رمضان
وكان منهم شيخ من اولاد موسى الكاظم رضي الله عنه وكنت اجو عليه في كل سنة خمسة الاف درهم فرايته
يوما سكرانا قد تقيا في وسط الشارع فلما دخل شهر رمضان جاثني الشيخ وطالبني عطية فلم اعطيه
شيء فلما انت تلك الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعرض عني فقالت يا رسول الله ما تقصير
انك تعرض عني قال له منعت عطية ولدك فلا فقلت له منعت جائزته لئلا اعينه على معصية الله ثم
فقال صلى الله عليه وسلم اكتب تقطير ذلك لاجله ابلج له فقلت بل لاجلك فانتبهت من المنام

روى في نفسه كيف ارد ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الدخول عليه فوجد نائما وعند رأسه سيف فرجع ثم دخل عليه فوجد نائما فرجع وهكذا فعله مرارا فاحس الامير ذلك وظن انه يكيد عليه كيدا فقام واخذ السيف قال ما حملك على هذا فقص عليه القصة فاذن بدخول العاوية عليه وشكت لبد من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم وبغلة باسبابها وثلاثة اوثاب وكتب لها كتابا الى عامل بلخ بالاحرام والاحسان الى العلوية فواي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له حفظ الله حرمته كما حفظت حرمته فانتبه وقص وثيا على الناس فاحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذلك ما في توثيق عري الايمان للبازدي روي عن ابي الحسين علي بن ابراهيم الرقي قال ورد علي فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لي اعطني مائة من رقيقا وليس بي شيء ولكن اكتب علي صلى الله عليه وسلم فاعطيت ما طلبت كتبت الثمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع فيحيون الى فاعطيتهم ويقولون اكتب علي جدي ناصلي الله عليه وسلم فلم ازل اضع عليهم حتى لم يبق لي شيء من الدقيق فاقتايا ما على شدة الفاقة فدخلت على النقيب السيد عمر بن يحيى العلوي عرضت عليه لدفتر وشكوت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه علي كرام الله وجهه فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الحسن ان علمتي للدنيا او فتيك في الدنيا وان عاملتي للآخرة فاصبر على فقرك فاني فعم الغريم فانتبه فقص على الناس ثوبا باكيا ثم عرض عليه الحال القوي وخرج سايحا في البوادي والبحال فوجد رة ميتا في كهف جبل فخلوه ودفنوه ففي تلك الليلة راه سبعة نفر من صالح اهل الكوفة في المنام علي حلال من الاستبث وهو عيشي راض الجنة فسلوه كيف صلت الى هذه النعمة قال بحسن معاملتي للنبي صلى الله عليه وسلم وبصبري ومن ذلك ما في توثيق عري الايمان عن علي بن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت احسن الى العلوية واجري على كل منهم في كل السنة بدنية السلا ما يكفيهم لطعام وكسوته وكفاية عيالهم واجري في ذلك في رمضان وكان منهم شيخ من اولاد موسى الكاظم رضي الله عنه وكنت اجو عليه في كل سنة خمسة الاف درهم فرايته يوما سكرانا قد تقيا في وسط الشارع فلما دخل شهر رمضان جاثني الشيخ وطالبني عطية فلم اعطيه شيئا فلما انت تلك الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعرض عني فقالت يا رسول الله ما تقصير انك تعرض عني قال له منعت عطية ولدك فلا فقلت له منعت جائزته لئلا اعينه على معصية الله ثم فقال صلى الله عليه وسلم اكتب تقطير ذلك لاجله ابلج له فقلت بل لاجلك فانتبهت من المنام

روى في نفسه كيف ارد ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الدخول عليه فوجد نائما وعند رأسه سيف فرجع ثم دخل عليه فوجد نائما فرجع وهكذا فعله مرارا فاحس الامير ذلك وظن انه يكيد عليه كيدا فقام واخذ السيف قال ما حملك على هذا فقص عليه القصة فاذن بدخول العاوية عليه وشكت لبد من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم وبغلة باسبابها وثلاثة اوثاب وكتب لها كتابا الى عامل بلخ بالاحرام والاحسان الى العلوية فواي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له حفظ الله حرمته كما حفظت حرمته فانتبه وقص وثيا على الناس فاحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذلك ما في توثيق عري الايمان للبازدي روي عن ابي الحسين علي بن ابراهيم الرقي قال ورد علي فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لي اعطني مائة من رقيقا وليس بي شيء ولكن اكتب علي صلى الله عليه وسلم فاعطيت ما طلبت كتبت الثمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع فيحيون الى فاعطيتهم ويقولون اكتب علي جدي ناصلي الله عليه وسلم فلم ازل اضع عليهم حتى لم يبق لي شيء من الدقيق فاقتايا ما على شدة الفاقة فدخلت على النقيب السيد عمر بن يحيى العلوي عرضت عليه لدفتر وشكوت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه علي كرام الله وجهه فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الحسن ان علمتي للدنيا او فتيك في الدنيا وان عاملتي للآخرة فاصبر على فقرك فاني فعم الغريم فانتبه فقص على الناس ثوبا باكيا ثم عرض عليه الحال القوي وخرج سايحا في البوادي والبحال فوجد رة ميتا في كهف جبل فخلوه ودفنوه ففي تلك الليلة راه سبعة نفر من صالح اهل الكوفة في المنام علي حلال من الاستبث وهو عيشي راض الجنة فسلوه كيف صلت الى هذه النعمة قال بحسن معاملتي للنبي صلى الله عليه وسلم وبصبري ومن ذلك ما في توثيق عري الايمان عن علي بن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت احسن الى العلوية واجري على كل منهم في كل السنة بدنية السلا ما يكفيهم لطعام وكسوته وكفاية عيالهم واجري في ذلك في رمضان وكان منهم شيخ من اولاد موسى الكاظم رضي الله عنه وكنت اجو عليه في كل سنة خمسة الاف درهم فرايته يوما سكرانا قد تقيا في وسط الشارع فلما دخل شهر رمضان جاثني الشيخ وطالبني عطية فلم اعطيه شيئا فلما انت تلك الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعرض عني فقالت يا رسول الله ما تقصير انك تعرض عني قال له منعت عطية ولدك فلا فقلت له منعت جائزته لئلا اعينه على معصية الله ثم فقال صلى الله عليه وسلم اكتب تقطير ذلك لاجله ابلج له فقلت بل لاجلك فانتبهت من المنام

من كتاب جواهر العقدين للسيد شريف اليهودي المصري

(٣٣١)

وارسلت الى الشيخ فحاء فاعطيت عشرة الاف درهم فقال ايها الوزير ما سبب ضعف عطيتي اليوم فقلت
ما كان الا خيرا فانصرف راشدا قال والله لا انصرف حتى اقف على المقصرة فاخبرته ما رايت في المنام قد
عيناه وقال تبت الى الله فلا ارتكب معصيته ولا ارضى ان يحاجك جدك من جهة فحسنت توبته ومن
ذلك ما في كتاب عقدا الثمين ان محمد بن عمر بن يوسف الانصاري القرطبي كان عند والي مصر يعظم الشرف
وكان السبب لتعظيمهم ان منهم مات فتوقف الشيخ عن الصلاة عليه لكونه يلعب بالحمار فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه بنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه وعابته وقالت
اما يسع باهنا مطيرا وان صاحب مكة كان الشريف الحنفيات وامتنع الشيخ عفيفا لدين الدلالة
من الصلاة عليه فرأى في المنام فاطمة الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فقالت لرايتك لا تصل
علي ولدي فتألم واعترف بظلمه ومن ذلك من حكاه المفريزي عن يعقوب بن يوسف المغربي انه كان
بالمدينة في رجب سنة سبع عشرة وثمانماية قال له الشيخ العابد محمد القاسي في كنت اكروا فعلى
الشرفاء بنى الحسين رضي الله عنهم لما يظهرون من التعصب على اهل السنة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
وانا نائم بالمسجد النبوي هو يقول يا فلان مالي اربك تكروه اولادي قلت لتعصبهم على اهل السنة
فقال في مسئلة فقهيه بالتعصب ليس الولد يلحق بالنسب ومن ذلك ما روينا عن شيخنا شيخ الاسلام
الشريف عبد الوفا المناوي من ان شيخه الشريف الطباطبائي كان يجاورة التي يجامع عمرو بن العاص
العتيقة فتسلط عليه رجل من امراء الا تراك يقال له فرقاس الشيباني واخرجه منها فاصبح السيد
يوما فجاءه شخص وقال له رايتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشد
هذين البيتين يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى انها نار قبس لا اوالى الدهر من عادكم وانز
اوسط في علس ثم اخذ عذبة سوط فقدها ثلاث عقدا قال شيخنا شيخ الاسلام المناوي فكان
تقدير الله عز وجل ان ضربت راس فرقاس فلم يضرب الا بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبل
فصب عليهم ربك سوط عذاب ومن ذلك قد اخبرني الشيخ الامام العلامة شيخ المالكية شهاب الدين
احمد بن يونس المغربي تزيل الحرم من الشريفين في مجاورته بالمدينة سنة خمس سبعين وثمانماية ان
مشايخ اخبره ان رجلا من اعيان المغاربة توجه للبحر فاودع رجل من اهل الثروة مائة دينار وقال له
اذا وصلت الى المدينة تدارفعها الى شريف صحيح النسب فلما وصل المغربي اليها سئل عن اشرافها
له ان نسبهم صحيح لكنهم من الشيعة فكره ان يدفع ذلك لاحد منهم ثم جلس الى واحد منهم فسئل عن هذا
قال انا شيعي سئل منه شيئا فلا اعطاه قال فلما كنت ليلة رايت ان القيمة قامت الناس

الباب السادس في القصة العجيبة وبركات اهل بيت النبوة

يجوزون على الصراط فاردت ان اجوز عند فامرت فاطمة رضي الله عنها بمنعني قال صلى الله عليه واله وسلم لها امنعت هذا عن الجواز قالت لا نه منع رزق ولدي فقلت يا رسول الله ما منعك الا لانه يسب الشيوخين رضي الله عنهما وقالت فاطمة لها اتولخان ولدي بذلك لا بل ساعناه بذلك فقالت فما ادخلك بين ولدي وبين الشيخين قال فانيتهمت فاخذت المبلغ وحبته به الى ذلك الشريف فتعجب من ذلك فقصصت عليه الرواية فيكي وقال اشهدك على اشهد الله ورسوله اني لا اسبهما ابدا ما حييت ومن ذلك ما حكاه المقرئ عن العلامة سراج الدين ان محمد بن حسين المكي حكى له ان بعض القراء كان يقرأ على قبر تيمورلنك قال كنت اذا خلوت قرات خذوه فغلوهم ثم الحجم صلوهم واكثر تلوها فزابت ليلة في المنام رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وتيمور الى جانبه وقلت يا عبد الله الى هنا تجلس واردت ان اخذ بيده وادفعه عن مجلسه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم دع فانه كان يحب ذريتي قال فانيتهمت فتركت بعد ذلك ما كنت قرؤه في الخلوة ونحوه ما حكاه زين الدين عبد الرحمن البغدادي ان بعض امراء تيمورا خبره انه لما مرض بمرض الموت اضطرب شديدا وتغير لونه ثم افاق فسلوا عن ذلك فقال ان ملائكة العذاب توفى فجاء النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لهم اذهبوا عندي فانه كان يحب ذريتي ويحسن اليهم ومن ذلك ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب من ان احمد بن محمد بن عبد الله لما ولي الخلافة قرب آل ابي طالب لا نراى هو في مجلس ابيه شيئا جالس على دجلة يديه الى دجلة فيصير يده ماء دجلة ونجف دجلة ثم يصير فتعود دجلة كما كانت قال فسئلت عن فصيل هذا علي بن ابي طالب فقلت اليه وسلمت فقال لي احمد بن ابي احمد ان خلافة صائرة اليك اذا صارته اليك فتعرض لولدك ولا تؤذهم فقلت السمع والطاعة يا امير المؤمنين ومن ذلك ما حكاه ابن نوح في كتابه المستفي عن زهير القاضى سراج الدين وهي من الصالحات قالت وقع غلاء بمكة وكنا ثمانية عشر نفسا اذ جاء ناس من الدقيق اربعة عشر قطنة فرأى القاضي في منامه فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهي تقول يا سراج الدين تأكل البر ولا جياع فنهض وفرقها على الاشراف ومن ذلك ما حكاه المقرئ عن عبد العزيز بن علي البغدادي قاضى الحنابلة انه رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال له قل للمويدة يطلع عجلان يعني امير المدينة وكان نحو سائستين وعشرين وثمانماية قال فلما انتهيت صعدت الى السلطان المويدة وحلفت بالابانة المغلظة وقصصت عليه الرواية فاطلقه واحسن اليه ومن ذلك ما ذكره المسعودي في مروج الذهب عن اسحاق ابن ابراهيم انه كان على شرطة بغداد يجلس اهل الجنايات راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يقول له يا اسحاق اطلق القاتل فانتهت ثم فتش عن حال القاتل فقال ان عجوزة غرت شرفية

من
ملك
النفوس
من
الذين
يحبون
الدين

من
الذين
يحبون
الدين

من
الذين
يحبون
الدين

وقالت عجوزة لها ان لي حديقة ليس في الدنيا مثلها فشوقتها الى النظر الى ما فيه
فخرجت لشريفه معها ثقة بقولها فادخلتها في دار فاذا فيها رجال وصاحبة شريفة
واغشى عليها فلما افاقت قالت يا فتیان انقوا الله وانا شريفة قالوا لقاتل قلت
لا يصحابي لا تتعرضوا لها واراد المقتول ان يوذى بها فقتلته ثم حاصيت عنها واخرجها من الدار وسمعتها
تقول سترك الله عرضك كما سترني عرضي ثم سمع الجيران الضجة فاجتمعوا ودخلوا الدار والسيف بيكدهم
مقتول فانو في الشرطة فقال له اسحاق قد وهبتك لله ولرسوله لحفظك فخرج الشريفة وتاب الرجل
وحسنت توبته ومن ذلك ما رواه البازري في توثيق عري الايمان عن ابن النعمان قال بنينا المهدى
بن المنصور راي رؤياه فانبته فاستحضر صاحب شرطته وامره ان يطلق من الحبس العلوي الحسيني ويسلم
اليه الف دينار ويخبر بين المقام عندنا مكرما وبين الرواح الى اهله فاخرج العلوي اعطاء الف دينار
واختار الخروج الى اهله فلما اراد ان يركب الى صاحب الشرطة بالذي خلقك فل سبب يخرج عن الحبس قال رايت
جدا صلى الله عليه وسلم في منامي يقول اي بني ظلموك قم فصل ركعتين ثم قل يا سامع الصوت يا كاسي الفطار لهما
بعد الموت صل علي محمد وآل محمد واجعل لي من امرى فرجا ونجرا فجعلت اكر هذه الكلمات الى ان طلقتني
قال صاحب الشرطة دخلت على المهدي وحدثت له حديثه فقال صدق والله كنت نائما فرايتني
منامي زنجيا بيده عود من حديد يقول لي اطلق الحسيني والامتنك فانبتهت وامرتك باطلا فخرجت
ذلك ما رواه داود بن القاسم الجعفي ان المعتمد بن المتوكل حبس ابا محمد الحسن العسكري فوقع في بغداد
فخطا فامر المعتمد للناس بالاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج راهب من النصارى يقال له انا
في اليوم الرابع بالنصارى ورفعوا ايديهم الى السماء هطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وصلوا مثل
الاول سقوا سقيا كافيا فتجيب الناس وما لبعضهم للنصارى فشق ذلك على المعتمد فاخرج ابا محمد الحسن
العسكري من الحبس وقال له المعتمد ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابو محمد
يخرجون معي قيل له ان المطر كثرفا فائدة خروجهم قال لا زيل الشك عن الناس فامرهم المعتمد بالخروج وان
يخرج المسلمون فرفع الراهب يده ورضت له بان معرايديهم غيمت السماء فامطرت فامر ابو محمد جلا
بالقبض على يد الراهب فخذ ما فيها فاذا عظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال استسقى
الآن فاستسقى فانقشع الغيم وانكشف السحاب طلعت الشمس قال المعتمد ما هذا يا ابا محمد قال هذا
عظم نبي من انبياء الله ظفروا به وما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فاستحوذوا ذلك فوجدوا
قال وزالت البهمة عن الناس وكلم ابو محمد الحسن العسكري المعتمد في اطلاق الذين كانوا معصرا في الحبس

فخرجت لشرافه

فخرجت لشرافه

الباب السابع والستون في كيفية خلق آدم وحواء

(٣٣٣)

واقام ابو محمد بمنزله في سر من رأى معظما انتهى جواهر العقدين ايضا في جواهر العقدين عن ابي هريرة قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت ابنتي قاطرة لان الله فطها وذريتها ونحيتها عن النار عن علي
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب
 سيئهم لحسنهم وهبهم لي ثم قال ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله ربكم بكم ويفعلهم من بعدكم
 اخبره المذاذ ذكره المحب الطبري عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه رضي الله عنهم قال ان الله تعالى
 ميثاق من يحبنا وهم في اصلا بآبائهم فلا يقدر ان على ترك ولا يتنا لان الله جيبهم على ذلك اخبره
 الحافظ الجعفي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من يرد الحوض اهل
 بيتي ومن اجهم من امتي كها تين السبا تين اخبر المذاذ ذكره المحب عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال احيى حب اهل بيتي نافع في سبع موطن اهل بيتي عظمة اخبره الديلمي عن ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حب آل محمد خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
 وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي لا يبغيضا الا منافق
 شقي قال الحسين رضي الله عنه من عادانا فلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعاد قال عبد الله بن
 الحسن المثنى كفى بالبغض لنا بغضا انسر لمن يبغيضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يا علي معك يوم القيمة عصي من عصي الجنة تزد بها المنافقين عن الحوض اخبره الطبري في
 الاوسط واحمد في المناقب حديث اعطيت في علي خسا من اهل البيت من الدنيا وما فيها واما الثالث
 فوافق على حوضي يقي من عرفه من امتي وعن عبيد الله وعمر بن عبد بن الحنفية عن ابيهما عن جد هما
 علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذاني في عتري في فعله لعنة الله
 الحافظ الجعفي في الطائبيين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
 حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم اخبره الديلمي عن طريق علي الرضا بن
 موسى الكاظم عليهما السلام اخبر ابراهيم بن المؤيد الحموي في فضل اهل البيت عن ابن مسعود حديث
 وكتب على ابواب النار اذل الله من اهان الاسلام اذل الله اهل بيت بني الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ايضا اخبره الحافظ جمال الدين الزرندكي الباب السابع والستون في ايراد بعض ما في
 درة المعارف للشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي كان اعلم علماء زمانه في علم الحروف
 قدس الله اسراره وذهب لنا علومه وعرفنا ان الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام في ثالث
 ساعة من فهارس الجمعة في اليوم السادس من شهر نيسان وخلق الله تعالى جوارحها السلام في سادس

الباب السابع والستون

عليهما السلام من كتاب درة المعارف

٣٣٥

ساعة في نهار الجمعة المذكورة وكان الطالع عند هبوط آدم عليه السلام من الجنة برج السرطان وكانت

قسمت اجرام الكواكب في الفلك على هذه

الصورة والله اعلم بحقيقة الحال

وآما آدم عليه الصلوة والسلام

فهو نبى مرسل خلقه الله تبارك وتعالى

بيده ونفخ فيه من روحه وانزل عليه

عشر حيايف وهو اول من تكلم في

علم الحروف وله كتاب فخر الحيايف وهو

اول كتاب كان في الدنيا في علم الحروف

وذكر فيه اسرار غريبة لمورد عجيب وله

كتاب الملكوت وهو ثاني كتاب كان

الثاني الاسد الثالث السنبلة	العاشر المشتري الطالع السرطان	الثامن عشر القمر الجوزا الحاوي عشر الثور
الرابع الميزان الزحل		العاشر الحمل الشمس الطار
الخامس الثاني عشر العقرب	السادس المشتري المزجج	الثامن الثاني الدلو

في الدنيا في علم الحروف وصاحب الهيكل الاحمر قد اخذ من شيت عليه الصلوة والسلام كتاب الملكوت

وله كتاب السفر المستقيم وهو ثالث كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وعاش تسعماية وثلاثين

سنة شمسية عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خلق

الاحرف وجعل لها اسرا فلما خلق آدم عليه الصلوة والسلام رث فيه السر ولم يبق في الملائكة فحرق

الاحرف على لسان آدم فبنون البحران وفنون اللغات وقد اطلع الله تعالى على اسرار اولاده ومنا

يحدث بينهم الى يوم القيمة ومن هذه الكتب تفرعت سائر العلوم الحرفية والاسرار العديدة التي يوشى

والى ما شاء الله ثم بعد ذلك علم الاسرار الحروفية ابنة اغانا ذيمون وهو نبى الله شيت عليه الصلوة

والسلام وهو نبى مرسل انزل الله عليه خمسين صحيفة وهو وصى آدم عليه الصلوة والسلام وولى عهده

وهو الذي بنا الكعبة المكة بالطين والحجر وله سفر جليل الشأن في علم الحروف وهو رابع كتاب كان في

الدنيا في علم الحروف وعاش تسعماية سنة شمسية ثم ابنه روث علم الحروف فاشوش ثم ابنه قينان اليه

ينسب لقلم القيناوى ثم ابنه مهلاييل ثم ابنه يارد وفي زمانه عبادت الاصنام ثم ابنه هرس

وهو نبى الله ادريس عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل انزل الله عليه ثلاثين صحيفة واليه انتهت

الرياسة في العلوم الحرفية والاسرار الحكيمة والطائفة العديدة والاشارات الفلكية وقد اذم

الباب السابع والستون في بعض ما في كتاب ردة المعارف

٣٣٤

على بابيه سائر الحكماء واقتبس من مشكاة انواره سائر العلماء وقد صنف كتاب كثر الاسرار وذا خباير
الابوار وهو خاص كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وعلم جبرائيل عليه السلام علم الرمل وبه ظهر الله
بنوته وقد بنى اثنين وسبعين مدينة ودعلم منه علم الحروف الطراستروهم اربعون رجلا وكان
امهرهم اسقليتيوس الذي هو ابو الحكماء والاطباء وهو اول من اظهر الطب هو خادم نبي الله ادرين عليه
الصلاة والسلام وتليذه ثم ابنه متوشلخ ثم ابنه لامك ثم ابنه نوح عليه الصلاة والسلام
وهو نبي مرسل وله سفر جليل القدر هو سادس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف ثم ابنه سام
عليه الصلاة والسلام ثم ابنه ارفخشذ ثم ابنه شالخ ثم ابنه عابر وهو نبي الله هو وعليه الصلاة
والسلام ثم ابنه فالغ ثم ابنه يقطر وهو قاسم الارض بين الناس ثم ابنه صالح نبي الله عليه الصلاة والسلام
ورث الحروف ثم ادغوا ابن فالغ المذكور ورث علم الحروف ثم ابنه اسرع ثم ابنه ناحود ثم ابنه تاج
ثم ابنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو نبي مرسل انزل الله عليه عشرين صحيفة وهو اول من تكلم
في علم الوفاق وقيل انه وفق القاف في اساس المكبة المكمرة وله سفر عظيم القدر وهو سابع كتاب كان
في الدنيا في علم الحروف ثم ابناه اسماعيل واسحاق عليهما الصلاة والسلام ثم ابنه يعقوب عليه الصلاة
والسلام ثم ابنه يوسف عليه الصلاة والسلام ثم موسى عليه الصلاة والسلام وهو نبي مرسل
انزل الله عليه التوراة وعلم علم الكيمياء وكان علم الناس في عصره باسرار الاوقاف وبا الوفاق المسدين
استخرج نابوت يوسف عليهما الصلاة والسلام من النيل ثم وصير يوشع بن نون عليه الصلاة والسلام
ثم الياس ثم حزقيل عليه الصلاة والسلام وقيل زردشت الا ذريجا في اخذ علم اسرار الحروف عن
اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ثم اخذ عن زردشت جاما سب الحكيم وهو اكبر اصحابه ثم اتي
عليه الصلاة والسلام ثم ابنه سليمان عليه الصلاة والسلام ثم اصف بن برخيا وهو وزير سليمان
عليهما السلام ثم اشعيا عليه الصلاة والسلام ثم ارميا عليه الصلاة والسلام ثم عيسى عليه الصلاة
والسلام ورث علم الحروف ثم محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى آله وصحبه ورث علم
الحروف قال الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما العلم الذي دعي اليه المصطفى صلى الله عليه وآله
وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف في لام الالف وعلم لام الالف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم
النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في علم الازل وعلم الازل في المشية اي المعلوم وعلم
المشية في غيب الهوتيه وهو الذي دعا الله اليه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله فاعلم انه لا اله الا الله والهاء في انه راجع الى غيب الهوتيه ثم ان الامام علي كرم الله وجهه علم اسرار الحروف من سبل

للشيخ الامام عبد الرحمن بن احمد البسطامي

٣٣٧

ومولا فاما محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والير الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انا
مدينة العلم على بابها وهو اول من وضع وفق ماية في ماية في الاسلام الامام الحسن الحسين
ورثا علم اسرار الحروف من ابهما ثم ابنه الامام زين العابدين ودث من ابيه علم اسرار الحروف ثم ابنه
الامام محمد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم وهو الذي حل معافد حمزه وفك طلا
كنوزه وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غابور ومنه بور وكتاب مسطور في رق منشور
في القلوب صفايحه اسرار الغيوب بقرعة الاسماع ولا تتفر من الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاسود
والجفر الاكبر والجفر الاصغر والجامعة والصحيفة وكتاب على كرم الله وجهه قال لسان الحروف ومشكاة
انوار الظروف شارح الزهر الفائح والسر الدائح ابو عبد الله زين الكافي قدس الله سره اما قوله علمنا
غابور فانه اشار به الى العلم بما مضى من القرون الانبياء عليهم الصلوات والتحيات وكل ما كان
من الحوادث في الدنيا واما المزبور فانه اشار به الى المسطور في الكتب الالهية والاسرار القرآنية
المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واما الكتاب المسطور
فانه اشار به الى انه مرقوم في اللوح المحفوظ واما قوله يفرف في الاسماع فانه اشار به الى انه كلام
على خطاب جلي لا يفرف من الطبع ولا يكره السمع لانه كلام عذب يسمونه ولا يرون فانه في قلوبهم
بالغيب واما الجفر الابيض فانه اشار به الى انه وعاء فيه كتب الله المنزلة واسرارها المكنونة واما
واما الجفر الاحمر فانه اشار به الى انه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند
من له الامر ويظهر حتى يقوم رجل من اهل البيت واما الجفر الاكبر فانه اشار به الى المصادرة الوفية
التي هي من الف بانا ثا الى آخرها وهي الف وفق واما الجفر الاصغر فانه اشار به الى المصادرة الوفية التي
هي مركبة من ابجد الى قرشت وهي سبعمائة وفق واما الجامعة فانه اشار به الى كتاب فيه علم ما كان
وما يكون الى يوم القيمة واما الصحيفة فهي صحيفة فاطمة رضي الله عنها فانه اشار بها الى ذكر الوقائع
والفتن والملاحم ما هو كائن الى يوم القيمة واما كتاب على فانه اشار به الى كتاب ملاءه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من فلق فيه اي من سق منه ولسانه المبارك وكتب على ما ثبت فيه كلما يحتاج
اليه من الشرايع الدينية والاحكام والقضا يا حجة في الجملة ونصف الجملة والجفر من حيث اللغة
فان رق محمد وقال جعفر الصادق ايضا منا الفرس الفواص الغارس القناص و قيل انه يظهر في آخر الزمان
مع محمد المهدي ولا يعرف على حقيقته الا هو رضي الله عنه وقيل ان المهدي رضي الله عنه يستخرج كتابا
من شارب يدنيه انطاكين ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيها مازك آل موسى وهرون تحمله الملائكة وفيها

الباب الثاخر والتون في سر الباهرة والموزات الفاخر التي خصه

٣٣١

الاواح وعصى موسى عليه الصلوة والسلام والمهدى اكثر الناس علما وحلما وعلى خذ الايمن خال سود
وهومن ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم واما الجامعة فهو عبارة عن آدم وسفر الثيت وسفر ادريس
وسفر نوح وسفر ابراهيم عليهم الصلوة والسلام وقد تناقله اهل البصائر كابرا عن كابر الى زماننا
والي ما شاء الله قال بعض العارفين ان الحروف سمن اسرار الله تعالى العلم بها من اشرف العلوم
المخزونة وهومن العلم المكنون النصوص بدهل القلوب لطاهرة من الانبياء والاولياء عليهم الصلوة
والسليم وهو الذي يقول فيه محمد بن علي الحكيم الترمذي علم الاولياء فافهم ولا بد للشارع في علم الحروف
من معرفة علم التصحيح كتب على كرم الله وجهه خرابا لبصرة بالوحي يعني بالوحي قال
الحافظ الذهبي ما علم لتصحيح هذه الكلمة الابد الماتيين من الهجرة لان بالفرط الزنجي خربت البصرة
واعلم ان الله تبارك وتعالى قال لعلم آدم الالاسماء كلها يعني الحروف الحيطه بكل نطق وهي اثنان وثلاثون
حرفا تحوي جميع لغات الناطقين في الموجودات كلها مع اختلاف السنتم ولغاتهم فنها ثمانية وعشرون
عربية بعد منازل السر ومنها اربعة عجيبة وهي بيج ترك قال جعفر الصادق رضي الله عنه علم الله
اذم الالاسماء بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وقيل ان الحروف كانت تتشكل لادم عليه السلام في قلوب
نورانية عند ارادة مسماها وهي خاصته التي اختص الله بها وعلم الله سبعين الف باب من العلم وعلمه
الف حرفه وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وانزل عليه الحروف المعجم في احدى وعشرين ورقة
وهي اول كتاب كان في الدنيا وكونها في احدى وعشرين ورقة اشارة الى ان الدنيا سبعين واربعين
الف سنة وانزل عليه عشر صحائف وفيها الف لغته وقد بين الله فيها اخبار الدنيا وما يكون
فيها في اهل كل زمان وذكر صورهم وسيرهم مع انبيائهم وامهم وملوكهم وعبيدهم ورعاياهم وما يحدث
في الارض روى عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي كتاب انزل الله تعالى علم
آدم عليه السلام قال كتاب الحروف المعجم اب ت ث الى آخرها فهي تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله
عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمرت عيناه فقال يا ابا ذر والذى بعثني
بالحق نبيا ما انزل الله علي ادم في اللغة العربية الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله اليس فيها
لام والفاء قال لا ما حرف احد قد انزل الله علي ادم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك
من خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله علي قال تعالى لقد اتينا داود وسليمان علما قال بعض المفتين
ذلك هو الاسم الاعظم تركب من الحروف الواردة في فواتح السور وكان مكتوبا على خاتم سليمان بن داود
وبه لان الحديد لداود وسخر الجن سليمان وطوى الارض للخضرو به تعلم العلم اللدني وبه اوتي عرش

مخداوآله من كتاب المنظوم للشيخ الامام محمد بن طلحة الشافعي

٣٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والحق
سراجاً

بمقيس وبه يحيى عيسى الطبر وكان مكتوباً على عصي موسى عليه السلام وسيف على كمر الله وجهه وكما
بلغنا عن الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما انه سئل رجل عن معنى كيمعص فقال له لو فسرته لك
لشيت على الماء فاول الاقلام فلم السرياني ومنه تفرغت سائر الاقلام وهو اول قلم كان في الدنيا
كان آدم عليه السلام قد وضع سفر الباب لثاخر الستون في ايراد بعض ما في كتاب الله
المنظوم للشيخ الامام كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة الحلي الشافعي قدس الله اسراره وافاض علينا علوه
وفوضه والغرض من هذا السرا الباهر الرمز الفاخر اظهار لوايح لا رباب لذوق لانه من العلوم المحجزة
الفاخرة لا بواب المدينة لا يسهل ناسوتي ولا ينظر به الا لاهوتي وهذا هو العلم الذي خص به آل محمد
صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي محمد صلى الله عليه وسلم مدنيته وعلى بابها قال الامام زين العابدين
رضي الله عنه اني لا اكنم من علي جواهر كمالا يرى الحق ذو جمل فيقتننا وقد تقدم في هذا ابو حسن
الى الحسين ووصي قبله الحسن يارب جوهر علم الواجب به لقل لي انت من يبدا لونا ولا تتحلجان سلون مي
يون اقبح ما ياتونه حسنا قال الامام علي كرم الله وجهه لو حدثتكم ما سمعت من ثم ابوالقاسم صلى الله عليه
 وآله وسلم لمخرجه من عندي انتم تقولون ان عليا من كذب الكذابين وافسق الفاسقين قال فعلى
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقد ذكرت في هذا الكتاب لناطق بالصواب جعفر الامام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو الف وسبعمائة مصدر من مفاتيح العلوم ومصابيح النسخ المعروف عند علماء الحرف
بالجفر الجامع والنور اللاحق وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية وقيل مفتاح اللوح والقلم
وقيل سر القضاء والقدر قيل مفتاح علم اللدني وهما كتابان جليلان احدهما ذكر الامام علي كرم الله
 وجهه على المنبر هو قائم بخطب بالكوفة على ما سياتي بيانه وهو المسمى بخطبة البيان والآخر اسرة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا العلم المكنون وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
انما مدنيته العلم وعلى بابها وامره تدوينه فكتبه الامام علي رضي الله عنه حروفا مفرقة على طرية
آدم عليه السلام في جفري في رق قد صنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللاحق
وقيل الجفر الجامع وفيه ما جرى للاولين وما يجري للاخوين والامام جعفر الصادق رضي الله عنه قد
في خافيت الباب الكبير ابنت الى اخوها والباب الصغير ابجد الى قرشت قال الامام جعفر الصادق رضي
الله عنه منا الجفر الابيض ومنا الجفر الاحمر ومنا الجفر الجامع وكانت الائمة الراشدة من اولاده يعرفون
اسرار هذا الشأن العظيم ولما كتب بعض الخلفاء الى المأمون بن هارون الرشيد الى علي بن موسى الرضا
على ان يبايعه فقال انك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباءك وانك تريد المبايعتنا الا ان الجفر

الباب الثامن الستون في سر الباهر والميزات الفاخرة

٣٤٠

لا يدل على ما يعتك وقد سر الله علمه عن أكثر العلماء ولم ياذن الله للأكابر أن يعرفوا من الباطن سره
 التي يشتمل عليها بتركيبها الخاص المنتج أنواع التسميات والتأثيرات من لقمته والاستبداد والعزل الأم
 والأحياء وغير ذلك من الفوائد والجواهر وفيه سر الله الأعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف بن برخيا
 عليهم السلام وقد ازدحم على باب علي كرم الله وجهه الراستخون من العلماء والحاذقون من الحكماء فاخترت
 من أسرار ما سره أشمل العمل به أكمل بعدان فزات سفر آدم وسفر شيث وسفر إدريس وسفر نوح وسفر إبراهيم
 عليهم الصلوة والسلام ثم طالت كتاب ينبوع الحكمة لآصف بن برخيا بن شمويل وكتاب السير والسيرات
 والمصنف الخفي والعهد الكبير وكتاب الأجناس وكتاب اللوح والقلم ثم حلت رموز الخافية
 الفعريّة والخافية الشمسية إلى أن اشرقت في سماء روحانيته شمس المعارف الالهية والاشراق الذوقية مع فوائده
 شددت إليه الرجال فخدمت لأجلها الرجال وقد ثبتت عند علماء الطريقة ومشايع الحقيقة بالقلوب
 الصريح والكشف الصريح أن ما يرثي المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكونه وهو يطلب
 فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات والأرض وفاطرها وساطح المدجات ورازرها
 ومطود الجبال وقاهرها ونجمر العيون ونافرها ومرسل الرياح وزاجرها ونافه القواصف وأمرها
 ومزينا السماء وزاهرها ومدبر الأقاليم ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشئ السحاب ومسخرها
 ومولج الخنادق ومنورها ومحدث الأجسام ومقررها ومكور الدهور ومكدرها ومورد الأمور ومصدر
 رضا من الأرزاق ومدبرها ومحيي الرفات وناشرها أحمد على آله وتوابعها واشكره على نعمائه وتوابعها
 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي إلى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب
 داخرها وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الخاتم لما سبق من الرسل فاخرها ورسوله الفاتح
 لما استقبل من الدعوة وناشرها رسله إلى أمة قد شرع لعبادة الأوثان شاعرها فابلاغ صلى الله عليه
 وآله وسلم في النصيحة وافرها وانا من أعلام الهداية ومنابرها ومحيي معجز القرآن ودعوة الشيطان ومكاث
 وارغم معاطيس غوات العرب وكافرها حتى أصبحت دعوة الحق باول زائرها وشرعية المطهرة إلى المعاد
 يفخر فاخرها صلى الله عليه وعلى آله الدوحة العليا وطيب عناصرها أيها الناس ساروا بالمثل وحققوا العمل
 ونسملت الخصباء وحكمت النسوة واختلفت الأهواء وعظمت البلوى اشتدت الشكوى استمرت الدعوى
 وزلزلت الأرض فضيع الفرض وكنت الأمانة وبدت الخيانة وقام الأعداء ونال الأشقياء ونفذت
 السفهاء وتأخرت الصالحين وازور القرآن وأحر الدبران وكملت الفترة وسدست الحجرة وظهرت الأفتان
 فحسنت الملا بسن السراثر وهتكوا الحرام ويحيون كيسان ويخربون خراسان يهدمون الحصون ويظهر

هذا الكتاب من أسرار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من كتاب المنظوم للشيخ الامام محمد بن طلحة الشافعي الحلي

١٤٣

المصون ويفتحون العراق بدم براق فاه آه ثم آه آه لعرض لا فواه وذبول الشفاه ثم التفت يميناً وشمالاً و
تتفس الصعداء لا أمل إلا وتاوه خشوعاً وتغير خضوعاً فقام إليه سويد بن نوفل الهلالي فقال يا أمير المؤمنين
انت حاضر بما ذكرت وعالم به فالتفت إليه بعين الغضب قال له ثكلتك الثواكل وزلت بك النوازل
يا ابن الجبان الخبايا والمكذب لنا كثر سيقصر بك الطول يغلبك الغول انا سر الاسرار انا شجرة
الانوار انا دليل السموات انا انيس المسجات انا خليل جبرائيل انا صفي ميكائيل انا قائد الاملاك انا
سمندل الافلاك انا سريرا الصراح انا حفيظ الاواح انا قطب الديجور انا البيت المعمور انا منزه السما
انا نور الغياص انا فلک الحجج انا حجة الحجج انا مسد الخلائق انا محقق الحقائق انا مول التأويل
انا مفسر الانجيل انا خامس الكساء انا تبيان النساء انا الفة الايلاف انا رجال الاعراف انا سر
ابراهيم انا شعبا الكلم انا ولي الاولياء انا ورثة الانبياء انا اوريا الزبور انا حجاب الغفور انا صفوة
الجليل انا ايليا الانجيل انا شديد القوى انا حامل اللواء انا امام المحشر انا ساقى الكوثر انا قسيم
البحران انا مشاطر النيران انا يصوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار انا ظهير الاظهار انا مبد
الكفرة انا ابوالائمة البررة انا قانع الباب نامرق الاحزاب انا الجوهرة الثمينة انا باب المدينة انا مفسر
البيئات انا مبين المشكلات انا النون والقلم انا مصباح الظلم انا سوال متى انا مدوح هل في انا النبا
العظيم انا الصراط المستقيم انا اولوا الصدف انا جبل قاف انا سر الحروف انا نور الظروف انا الجبل اليم
انا علم الشايخ انا مفتاح الغيوب انا مصباح القلوب انا نور الارواح انا روح الاشباح انا الفارس
انا نصرة الانصاف انا السيف المسلول انا الشهيد المقتول انا جامع القران انا بنيان البيان انا شفيق
الرسول انا جعل البتول انا عمود الاسلام انا مكر الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا صالح المؤمنين
انا امام المفلحين انا امام رباب الفتوة انا كثر اسرار النبوة انا المطلع على اخبار الاولين انا المخبر عن قاي
الاخرين انا قطب الاقطاب انا جيب الاحباب انا مهد الاوان انا عيسى الزمان انا والله وجه الله انا والله
اسد الله انا سيد العرب انا كاشف الكرب انا الذي قيل في حقه لا فتى الا على انا الذي قال في شأنه انت
منه بمنزلة هارون من موسى انا لث بنى غالب انا على بن ابي طالب قال فصاح السائل صيحة عظيمة وخرج
فعقب امير المؤمنين كرم الله وجهه كلامه بان قال الحمد لله بارئ النسم وداري لام والصلوة على الاسم
الاعظم والنور الاقدار محمد وآله وسلم ثم قال سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض سلوني
قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوم ما كثرة كالبحار الزواجر فنهض اليه الراشح من العلماء والمهرة من
الحكما واحدق به المكلمين الاولياء والندرين الاصفياء يقبلون مواطى قدميه ويقسمون بالاسم

الباب الثامن في اسرار الباهرة والرموزات الفاخرة التي خص به

الاعظم عليه بان يتم كلامه وبكل نظامه فقال بحور الاسمين وجر العارفين الامام الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يظهر صاحب الاية المحمدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف الحال الصادق في المقال محمد الارض يحيى السيرة والفرس ثم قال ايها المحبوب عز شأني الغافل عن خالي ان الحجاب ثار خوارق الغرائب اسرار ضامري لا ندر قد خفت الحجاب اظهرت العجائب ايت بالباب نطق با لصواب فتحت خزائن الغيوب وفقت دقائق القلوب كبرت لطائف المعارف ودخرت عوارف اللطائف فطوبى لمن استمسك بعمدة هذا الكلام وصلى خلف هذا الامام فانه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت المعور والبحر المسجور ثم انشد يقول لقد خربت علم الاولين وانقضى ضنين بعلم الآخرين كنوز وكام اسرار الغيوب باسرها وعندك حديث حادث وقديم واني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم ثم قال لو شئت لا وفرت من تفسير الفاتحة سبعين بغيرا ثم قال ق والقرآن المجيد كلمات خفيات الاسرار وعبارات جليات الاثار ينابيع عوارف القلوب من مشكات اللطائف الغيوب لمحات العواقب كالنجوم الثواقب نهاية الفهوم بداية العلوم احكمة خالة كل حكيم سبحانه التقديم بفتح الكتاب بقرء الجواب يا ابا العباس انت امام الناس سبحانه من يحيى الارض بعد موتها ويرد الولايات الى بيوتها يا منصور تقدم الى بناء السور ذلك تقديرا للعزيز العليم وهذا آخر ما سمعته من لفظه النوراني واضبطه من كلامه الرواني في هذا الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مدنتر العلم وعلى بابها قال الله تعالى وانوا البيوت من ابوابها فمن اراد العلم فعليه بالباب وقد اظهر احكاما للفظ بقوله الفاعل مرفوع والمفعول منصوب المضارع مجرور وقد تكلم بالطالع والمتوسط والغارب وقال الكيمياء اخت النبوة وامر الفتوة وعصمة المروة وقال الفقهاء لاديان والطب للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان والنجوم للزمان وقال لا تسافروا ولا تقربوا قال قمرنا او قمرهم جوابا للقائل له انصرف في العقب عند خروجه الى قتال اهل النهران والله لن يفلت منهم الا اقل من عشرة ولن يقتل منا الا اقل من عشرة قوله قمرنا او قمرهم اشارة الى اصل كبير في علم اسرار الغيوب وكان الخوارج اثني عشر الفا فوجع منهم ثمانية آلاف الى طاعة الامام علي رضي الله عنه وقتل منهم اربعة آلاف لا تنعته بواو منهم نشأت الازارقة ولم يقتل من اصحابه سكو ثمانية انفس وقال ابن عباس ما شهرا الا وفيه سبعة ايام نحسات والله در الامام علي كرم الله وجهه حيث قال محبتك يرفعها وانفعل تعود ليال بضد الامل فما كان منقوطة بذاخرة وما كان محملا فخير حصل واعلم ان يوم الاربعاء من آخر شهر محس لان الله تعالى ارسل فيه الروح العقيم على قوم عاد ومن اغرب ما قال الانجاد والايام فتعاديك وقال ابن عباس اعطى الامام علي تسعة اعشار العلم وانه لا علم لهم بالعشر الباقي وقال ايضا اخذ بيك الامام

على ليلة فخرج بي الى البقيع وقال اقرا يا بن عباس فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم في اسرار الباء الى بزوغ النجم
وقد ارسل هرقل ملك الروم رسولا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسئله عن خواص سوانط الفاتحة
واسرارها فاخبره بها على رضي الله عنه فحصل لرسول ملك الروم غم وحزن لمعرفة الامام على سر هذه الحفرة
وقال الكلب اسم وفعل وحرف وقال سلو في عن اسرار الغيوب فاني وارث علوم الانبياء والمرسلين عليهم
السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حقه انت مهي بمنزلة هارون من موسى غير انه لا
يعدك وقال صلى الله عليه وسلم خلقت انا وهرون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن ابي طالب من طينرة واحدة
وقال يوما على المنبر لا تقوم الساعة حتى يهود ارض العرب رجلا وانهارا وياضا وازهارا وقال يل للمرب
من شرقا فقترب قال الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
محمد على فاطمة حسين فالفرم اشارة الى البحر الاذلي والزوج اشارة الى البحر الابدي والبرزخ اشارة الى السر
المخفي يخرج من بحر الاذلي اللؤلؤ ومن بحر الابدا المرجان فباي الامرت بما نكذب ان واعلم ان محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم هو صورة العنصر الاعظم والامام على صورة العقل لكل وهو القلم الاعلى لهذا العالم وفاطره هي
صورة النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ والحس هو صورة العرش والحسين هو صورة الكوسم والائمة
عشر صورة البروج الاثنا عشر والامام محمد المهدي صورة العالم واعلم ان جميع اسرار الله تعالى في الكتب
السموية وجميع ما في الكتب السماوية في القرآن وجميع ما في القرآن في الفاتحة وجميع ما في الفاتحة في
وجميع ما في البسملة في باء البسملة وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء قال الامام على
الله عننا النقطة التي هي تحت الباء قال ايضا العلم نقطة كثرتها الجاهلون والالف واحدة عرفها
الراسخون والباء مدة قطعها العارفون والجيم خفة ناهلها الواصلون والdal درجة قدسها الصالحون
وقد اتفق اهل الملل الاربع على المسلمين والنصارى اليهود والمجوس ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة ويؤيد
ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة وفي بعثته في الالف
الاخيرة وقال صلى الله عليه وآله وسلم بعثت انا والساعة كها تين واشار باصبعه الى السبابة والوسطى منضمين
ونسبة فضل الوسطى على السبابة نسبة السبع وقال الامام على رضي الله عنه الباقي الى خراب الدنيا الف سنة
وفي التوراة ايضا كذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان دينا كرهه اسبوع من اسابيع الآخرة
وانكم في آخريوم منته قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفي رواية الدنيا
جمعة من جمع الآخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله تبارك وتعالى يبعث في كل الف سنة نبيا بمجربات
واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القوي وظهور صراطه المستقيم فكان في اول الف الاولى

الباب الثامن من الستون في سر الباهرة والرموزات لفخرة

٣٤٣

وفي الالف الثانية ادريس وفي الالف الثالثة نوح وفي الالف الرابعة ابراهيم وفي الالف الخامسة موسى
وفي الالف السادسة عيسى عليهم السلام وفي الالف السابعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي حتمت
به النبوة وملت به الالف الدنيا فالالف الاولى للزحل والالف الثانية للستري والالف الثالثة
للمريخ والالف الرابعة للشمس والالف الخامسة للزهرة والالف السادسة للعطارد والالف السابعة
للنفس فالمستوى على الفاء دمر حرف الالف والمستوى على الفاء دريس حرف الباء والمستوى على الفاء نوح
حرف الجيم والمستوى على الفاء ابراهيم عليه السلام حرف الدال والمستوى على الفاء موسى حرف الهاء
على الفاء عيسى حرف الواو والمستوى على الفاء محمد صلى الله عليه وسلم حرف الزا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث هذه الامة على راس كل مائة سنة من يجد لها دينها وقال انس بن مالك
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه
اظم منها كل شيء وما نقضنا ايدينا عن التراب انا الفاء فمن صلى الله عليه وسلم حتى انكروا قلوبنا قد
ولد صلى الله عليه وسلم في الالف السابعة في عهد كسرى انوش روان الملك العادل عام الفيل فهو صلى الله
عليه وسلم فاتحة كتاب الوجود عند رباب الكشف والشهود كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
اول ما خلق الله نوري فهو كلمة جد افتتح بها الحق كتاب الوجود فانه امره وبإله فلو لم يبدأ فيه بجد الله
الذي هو محمد وخلقته احد لكان الوجود اجده فهو صلى الله عليه وسلم الفاتح والخاتم كما هو الحمد وكما
افتتح الله به كتاب الابد فكذلك يفتح به نفاي كتاب الاعادة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم انا اول
من تنشق عنه الارض وكذلك خص بسورة الحمد التي هي فاتحة كتابه وهي كثر من تحت العرش فهي لم يفتح
منه الا اسم محمد واحمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله لهما من العدد (١٣٢) بعد اسم صلى الله عليه وسلم محمد وهو عدد اسلام وهذا العدد له من
الحروف قلب فهو صلى الله عليه وسلم قلب هذا العالم وان الله تبارك وتعالى خليفة يخرج في آخر
الزمان وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولولم يبق من الدنيا الا يوم واحد حتى
يلحق هذا الخليفة من ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهو اقنى الالف كحل الطرف وعلى خذ الامن خال
يعرفه رباب الحال اسم محمد وهو مربع القامة حسن الوجه والشعر سميت الله به كل بدعة وبجي به كل
سنة يسقى خيله من ارض صنعاء وعدن اسعدا لناس به اهل الكوفة ويقسم لما بال لسوية ويعدل
في الوعيد ويفصل في القضاة في ايامه لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبره ولا تدع الارض من نباتها
شيئا الا اخرجته وهذا الامام المهدي القائم بامر الله برفع المذاهب فلا يبقى الا الدين الخالص يا يعقوب

من كتاب المنظور للشيخ الامام محمد بن طلحة الحلي الشافعي

(٣٤٥)

الامام فون من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتقرير الحق فلا ينزك بدعنا ولا يزيلها ولا سنة الا
ويقيمها وروى عن الباقر رضي الله عنه انه ثلاثا يه وتبع سنين كما لبثوا اهل الكهف وقيل انه عوي
فيل القمتر باربعين يوما والله اعلم بالصواب وقد اتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب
واما آفة فاهمها زوج من اولاد الحوارين واذا خرج هذا الامام المهدي فليس له عدد ومبين الا
الفقهاء خاصة والسيف اخوان ولولا ان السيف بيده لافقوا الفقهاء في قتله ولكن الله يظهره بالية
والكرم فيطيعون ويخافون فيقبولون حكمه من غير ايمان بل يقيمون خلافه وقد تكلم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه في هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على شان الماض والمستقبل وهو الف
وسبعماية مصدر وهو محتوي على ثمانية وعشرين سورة بعد منازل القمرو قد ذكر ارباب الحقائق ان
صورة من هذه الصور اخوت على سبعين ملكا فجمعنا اعداد هذه الملوك فوجدناها الف وتسعمائة وستين
ملكاً وفيه ايضا سبعة اشكال بعد الكواكب لسيارة قد ذكر الامام علي فيها شان اربعة عشر ملكاً
من بني امير او طم معوية واخوه مروان بن محمد وخلص لهم الامر ١٣ سنة كاملة وهي الف شهر ثم في اثنى عشر
شكلاً بعد حقائق البروج قد ذكر فيها اسرار خلفاء العباسية او طم ابو العباس السفاح واسمه عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وقد بويج له في ربيع الاول في عام ١٣٢ من الهجرة وكما
خلافة ربع سنين وعشرة اشهر خلافة الامام علي كرم الله وجهه واخوه الامام المستكفي بالله وصفا
لم الزمان خمسمية وستون سنة وكلهم تسعة وثلاثون خليفة وهذا الامام المهدي يبايعه اهل الله
في شوال وقد ذكر في ارباب اسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدي الى انقراض العالم وقد وثق
هذا الكتاب النوراني واللباب الصمداني الامام المهدي وهو ورثة من ابيه الحسن العسكري وهو ورثة
من ابيه علي النعماني وهو ورثة من ابيه محمد النعماني وهو ورثة من ابيه علي الرضا وهو ورثة من ابيه موسى الكاظم
وهو ورثة من ابيه جعفر الصادق وهو ورثة من ابيه محمد الباقر وهو ورثة من ابيه زين العابدين و
هو ورثة من ابيه الحسين وهو ورثة من ابيه الامام علي رضي الله عنهم اجمعين واما الامام جعفر
الصادق رضي الله عنه فهو الذي غاص في تبارده واستخرج جواهره واظهر كوزه وفسر رموزه وقد صنف
الخافية في اسرار الحروف ونقل عنه انه كان يتكلم بنواميس الحقائق وهو ابن سبع سنين وهو الذي
قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وقد ذكر فيه وزراء الاقاليم السبعة وامرائها
وما يتفق ويحدث لهم الى ان تقوم الساعة وقال نحن ارباب الرواسخ لا تحركنا الرياح العواصف هذه
الاقاليم السبعة ليست اقساماً حبيبة ولكنها خطوطاً وهمية وضعها الاوون من الملوك والانبيا

(٣٤٦) الباب التاسع المستوفى في حل الصغيفات الجفيرة من كتاب المكنون

الذين طافوا الربع المسكون من الارض مثل افريدون النبطي و تبع الحميري سليمان بن داود الاسرائيلي
 بنى الله عليهما السلام واسكندرا اليوناني و اردشير بن بانيك الفارسي و اعلم ان حروف وائل السود
 مرموزة ان تحت كل حرف من ذلك خواص اسرار و منافع و آثار لا يعلمها الا الله و الراستخون في العلم قد
 ذكر ابو اسحق الكندي في كتابه الذي سير في طالع ملة العرب ان اجار اليهود جاء و الي النبي صلى الله عليه
 وسلم فقالوا يا محمد بلغنا انه انزل عليك (آل) فقال نعم فقالوا اتا من هنا ان تدخل في ملة تكون مدتها
 احدى و سبعين سنة فقال انه قد انزل علي غير هذا فقالوا و اما هو قال (المص) و الروم و كعبه و طرس
 و طسم فقالوا من عنده فقالوا قد اشكل علينا امرك يا محمد ثم ان رباب الاسرار بناء على هذا السر
 حسبوا اعداد هذه الحروف فوجدوها بحساب الجمل تسماية و ثلاث و هي ملك العرب في الحروف التي
 هي اكثر تكراراً في ملك العرب قوى اعز و ما ليس بمرور الملك فيها ضيف و قال حذيفة اول ما تفقدون
 من دينكم الخشوع و لا تقوم الساعة حتى يموت قلب الرجل كما يموت بدن قال الله تعالى اقربت لسا
 و انشق القمر و قال تعالى اقرب للناس حسابهم و هم في غفلة معرضون و قال تعالى ما يدريك
 لعل الساعة تكون قريباً و قد ذكر النبي صلى الله عليه و آله و سلم من خروج الملام و اصحاب الفتن
 قال حذيفة و الله ما ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم من قائد فتنه الى ان تنقضي الدنيا يبلغ
 معه ثلاثاثة فصاعداً الا و قد سماه لنا باسمه و اسم ابيه و اسم قبيلته و قد اخبر صلى الله عليه و سلم عما وقع
 بعد من الفتن على المسلمين و عما ظهر من الفتن التي الامساك لعلن تحوض فيها من احسن الحسن و عاودت
 احاديث الملام و امثالها و ظهور الفتن و احوالها و لقد اخبرني ملاحم الروم فحصلت و عن قتال الترك
 فقوتلت قال تعالى من يؤتي الحكمة فقد اوتي جبراً كثيراً و قد بين الله في كتابه ما جرى للاولين و ما
 يجري للآخرين اذ ما من سر من الاسرار الا و هو مخبوء فيه قال تعالى لا رطب الا و بس الا في كتاب مبين قال
 عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قال الامام علي رضي الله عنه ما من شيء الا و علمه في القرآن و لكن يحق
 الرجال تعجز عنه و قال ايضا ان لكل كتاب صفوة و صفوة هذا الكتاب حروف التهجى و قال ابن عباس رضي
 الله عنهما الوضاع لا حد كرم عقل بعير لوجه في القرآن حتى ان ابن بري اذ استخرج فتح بيت المقدس سنة
 ثلاث و ثمانين و خمسمائة من قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض فكان كما قال و مع ما ذكرنا
 انه علم من علوم آدم عليه السلام ثم ان الحروف التي كان آدم عليه السلام يستخرج بها الاسرار الغيبية
 و الآثار الكونية هي موجودة عندنا تستدل بها على احوالنا و تصرفها في افعالنا الظاهرة و الباطنة
 اذ كل حرف له معان ظاهرة و معان باطنة فمعان الظاهرة تعرف مدد السفلية و معان الباطنة تعرف

للشيخ محي الدين العربي الطائي الاندلسي

٢٤٧

مادة العلوية وكل حرف منها تحتوي على علوم جليلة الشأن واسرار عظيمة البرها وقد مر ذكرها قال يحيى بن
اعقب علم السبطين مستبد عجائب كرات لكره الحياة لو كنت حيا بين آل النبي طول خفي فتنا
هو لها يشيب الصبيا يوم صفين لو عقلت عليها لقتال يركب الشجاع الكيا وعلى كربلاء مقام شنيع
دمر او يعز الشام عزافويا وتوى لسيد العزيز ذليلا هائل منكر يؤذي عليا بعدها غلظت لها الاعارب
وتوى الوغد مستطيل اقويا ويم الشام جودا الى ان يبلغ الشط والجور سويا وبشر من مور ختر ^{التعريف}
لا بد ان يظهر الامام المهدي اسم اللون مشرق الوجه بالنور ملتح المعاطف طريا جنيا يظهر الحق والبراهين العبد
فتلقى الامام عليا وتطبع البلاد من مشرق الارض الى المغربين طوعا جلجا وتوى الذئبة عند الشاة
ذاك بالعداء الامان حنيا يحكم الاربعين في الارض ملكا ويوفى وكل حي وفيها قال علم السبطين حقا
يقوم بامر الله اماما قويا وامام علم السبطين رضي الله عنهم هو يحيى بن اعقب هو مدفون بمصر القاهرة
قبره بزار و تبرك به وقد قبل ان جبرائيل عليه السلام اجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
المسجد بتفاحتين من الجنة فدخل عليه الحسن والحسين فناول الواحدة الحسن والاخرى الحسين وهما جاء الى
معليها فوهبا اياها له فاكلها فانطقه الله تبارك وتعالى بذكر المغيبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن اعقب قدموا هذه الحكاية مستفاضة بمصر والشام والحجاز عند الخواص والعوام اما الدجال
فان خروجه يكون من خراسان من ارض المشرق يوضع الفتن تتبعه الا تراك واليهود ويمر الدجال بالحرية فيقول
لها اخرجي كنوزك فتبعه كنوزها وهو قصير القامة كهل اعور اليمنى مكتوب بين عينيه كف ر ولش في اليمين
اربعة يوميا يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايام الناس يقتله عيسى عليه السلام بباب مدينة
واذا قتل الدجال فلا يبقى في ارض مشرك ولا شيء من الالهواء المختلفة قال اهل التفسير تخرج دابة الارض
ومعها عصا موصولة سليمان عليها السلام فيجلبو وجرا المؤمنين بالعصا ويختم انفا لكافرا بالهاتم من امار
ظهور الامام المهدي عليه السلام اخرج السفيا هو يسر ثلثين الفا الى مكة وفي اليد ان يحسم الارض
ينجومهم الارجل لا تكون مدة حكمه ثمانية اشهر وظهور المهدي عليه السلام في هذه السنة قال مقاتل في تفسير
والصبيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة ويكون ظهور المهدي عليه السلام عقبه في شوال
ومن امارات خروج الامام المهدي عليه السلام اذ ينادي الا ان صاحب الزمان قد ظهر وهو في ليلة
الثالث والعشرين من شهر رمضان فلا يبقى واقدا الا قام ولا قائم الا قعد وان يخرج في شوال في و ^{السنين}
ويبايع بين الركن والمقام ثلثماية وثلاثة عشر رجلا من الاخيار كلهم شباب اكمل فيهم ويكون دار
الكوفة وبنيها في ظهر الكوفة مسجد له اثنا عشر بابا الباسم التاسع والستون في ايراد بعض

من خروج الدجال

من امارات ظهور المهدي عليه السلام

(٣٤٨) الباب السبعون في تعريف الاشياء والاتباع من اجل البيت

ما في كتاب الدر المكنون والجوهر المصون محل الصحيفات الجفرية بالقواعد الجفرية للشيخ محي الدين العربي الطائفة
الحاشية الاندلسي قدس الله سره ونور روحه وهب لنا فيوضاته وفتوحاته وان ذكر في هذا الكتاب ما ذكر
في درة المعارف للشيخ عبد الوهن البسطامي في اورد ما ذكره في الدر المكنون ولم يوجد في درة المعارف
وقد اورد ما وجد فيها للتاكيد قال قد شرح كتاب درين عالمه لساكنه تكملة لساكنه الباطني ثابت بن قرق
الحراشي ولما اطلعني الله على العوالم الماضية سئلت درين عليه السلام عن شرحها فقال انهما لم يعلم الا ظاهرا
وانه الى الان من فضل فحله لي ولما علم على رضي الله عنه ووث علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
سلم واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انما مدنيتر العلم على بابها فمن اراد العلم فعليه بالباب
وقد ورت على كرام الله وجهه علم الاولين والآخرين وما رايت فيمن اجتمعت بهم اعلم منه قال ابن عباس
رضي الله عنهما اعطى الامام علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه لا علم لهم بالباقي وهو اول
من وضع مربع مائة في مائة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في سرار الحروف في ما جرى للاولين
وما يجري للآخرين وفيه اسم الله الاعظم وناج آدم وخنم سليمان وحجاب صف عليهم السلام وكانت
الاثمة الراستخون من اولاده رضي الله عنهم يعرفون سر هذا الكتاب الرباني في الباب النوراني وهو الف
وسبع مائة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر ثم الامام
حسين رضي الله عنه ورت علم الحروف من ابي بكر كرم الله وجهه ثم امام زين العابدين ورت من ابي بكر رضي الله
عنهما ثم الامام محمد الباقر ورت من ابيه رضي الله عنهما ثم الامام جعفر الصادق ورت من ابي بكر رضي الله
عنهما وهو الذي غاص في اعماق اغواره واستخرج درره من اصداف اساره وحل معا قدر موزة وفك
طلاسم كوزة وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافيتها الباب الكبير يثبت وفي الباب الصغير الجهد
الى قرشت ونقل انه يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقال الامام جعفر
الصادق رضي الله عنه علنا غابر من بور وكتاب سطور في ريق منشور ونكت في القلوب مفاتيح
اسرار الغيوب تقر في الاسماع ولا ينفر عن الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الكبر والجفر
الصغير من الفرس الغواص الفارس القناص فانهم هذا اللسان الغريب البيا العجيب قبل ان الجفر
يظهر اخر الزمان مع الامام محمد المهدي رضي الله عنه ولا يعرف عن الحقيقة الا هو وكان الامام علي رضي الله
من اعلم الناس بعلم الحروف اسرارها وقال الامام علي كرم الله وجهه سلوني قبل ان تفقدن فان بين
جنبتي علوما كما البحار الزواجر واعلم ان هذا الجفر هو التفسير الكبير الذي ليس فوقه شيء ولم يهد الى
وضعه من لدن آدم عليه السلام الى الاسلام غير الامام علي كرم الله وجهه كل ذلك ببركة تعلم خبر

من كتاب مطالب العالمة في الصواعق المحرقة

(٣٤٩)

لأنام ومصباح الظلام محمد عليه فضل الصلوة وأتم السلام ولما كنت بلدة بجاية سنة ١٠٤٠ هـ اجتمعت
 بادريس عليه السلام وحملت عليه لثمانية والعشرون سفراً بكما لها واهداً الى علمه على احسن حال فهذا
 الذي حملته على اخرج كتاب السهل المشنع وما سلم من الخطاء الا المعصوم وما سألنا الا له مقام معلوم وان
 الانام جعفر الصادق رضي الله عنه وضع وفقاً سدساً على عدد حروف الف الذي هو كافي وكان يخرج
 منه علوماً كالبحار والزواجر وان اردت حله على الحقيقة فانظر في كتاب شوق الحبيب يظهر لك سر ذلك وكان
 سيدك الشيخ ابو الحسن الشاذلي له فيه تصرف غريب قال سيدك الشيخ ابو مدين المغربي ما رايت شيئاً الا
 رايت مشكل الباء فيه فلذلك كان اول البسملة وهو آية من كل سورة وقال ما من رسم يرسم الا وله
 خاصية حتى احيته اذا مشيت على التراب قد ادع الا ما جعفر الصادق رضي الله عنه في السر الا يكون بجعفر
 الامر سر كبير ولا يثبتك الامثلة اما مخبر فان عرفت سره وضعه وضعت الجعفر جميعته وذوت بعض هذه
 الامور في الفتوحات المكتبة فلما اراد الله ان يثبت الحجة لادم عليه السلام على الملائكة واراد ان
 يعلمهم ان ادم عليه السلام احق بالخلق منهم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم ثبت
 العجز على الملائكة بالمسئلة التي سئلهم اياها وعجزوا عن علمها فجعل ادم خليفة لكونه احق بالخلق منهم
 لفضل علمه فمن وصل الى هذه الفضيلة فقد اختصه الله ببارك وتعالى من بين عباده وجعله افضل
 زمانه ولم يهتدوا الى سرائق الامام العلوم باب مدينة المعصوم صلى الله عليه وسلم واعلى الله مقامه
 لديه وحملنا نرداً يسيراً في شوق الحبيب فيما يتعلق بالمهمك عليه السلام وخروجه اخرج يا امامنا نطل الاسباب
 ان الذي فرض عليك لراؤك الى معاد اذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهمك فاما ويخرج بالحظيرة
 صوالا اقر من عندك السلام الباب لتسبعون في ايراد ما اخرجه صاحب كتاب المطالب العالمة
 من تعريف الاشياء والاتباع لاهل البيت وايراد كلام السلف في تفصيل الخلفاء بعضاً من بعض
 وفي الصواعق المحرقة ما اخرجه صاحب المطالب العالمة عن علي كرم الله وجهه من جملة انه مر على جمع
 فاسرعوا اليه قياماً فقال من القوم انتم قالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خير انتم قال لهم يا هؤلاء
 مالي لا اري فيكم سمة شيعتنا وحليتنا احيائنا فامسكوا عن احوالنا فقال من معه نسلك بالذي
 اهل البيت وخصكم وجباكم انبت اصفه شيعتكم قال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بأمر الله
 هم اهل الفضائل الناطقون بالاصواب ما كوطم القوت وملبوسهم الاقتصار وشيهم التواضع خشعوا
 الله بطاعته وخضعوا اليه بعبادته مضوا غامضين ابصارهم عما حرم الله عليهم رامقين اسماعهم على
 العلم برهيم رضوا عن الله بالقضاء فلولوا الاجال التي كتب الله عليهم استقرار وراحهم في اجسادهم

باب العالمة

باب العالمة

٣٥٠ الباب السابع في تعريف الاشياء والاتباع من اهل البيت

خوفه عين شوقا الى لقاء الله تعالى والثواب خوفا من اليم العقاب عظموا الخلق في انفسهم وصغر ما دونه
 في انفسهم فهو الجنة كن رها فم على ارائكها متكون وفهو النار كن رها فم فيها معذبون صبروا
 اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم الدنيا فامتنعوا عنها
 اما الليل فصافون اقدامهم نالون لاجزاء القرآن قتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون بآله
 بدوائه وتارة يفتشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم على الارض تجري دموعهم على
 خدودهم يحدون جبارا عظيما يلجئون اليه في فكاك رقابهم هذا ليلهم واما نهارهم فعلماء حكماء
 برة اتقياء يادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون عنها بالقليل ولا يستكثرونها بالجزييل
 فام لا انفسهم منهون ومن اعمالهم مشفقون ويرى لاحد منهم قوة في دين وخوف في لين وايمان في يقين ورجاء
 على علم وفهم في فقر وعلم في حلم وكياسة في قصد وقصد في غناء وتحمل في فاقة وصبر في مشقة وخشوع
 في عبادة ورحمة لجمهور وعطاء في حق ورفق في كسب طلبا في حلال ونشاطا في هتك واعتصاما في شهوة
 وعمل الذكروهم الشكوييت حذر من سنة الغفلة ويصبح فرحاً بما اصاب من الفضل والرحمة وغشيه
 فيما يبقى زهادته فيما يقضي قد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم دائما نشاطا طريعا بعيد كسله قريبا مله قليل
 زلله متوقع قلبه شاكرا ربه ما نفا نفسه محرزاً دينه كاظم اعظمه اماناً من جاره سهلاً امره معدوماً
 كرهه بيتاً صبره كثير اذ كره لا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يترك حياء او تلك شيعتنا واجتنبنا ومنا ومننا
 شوقا اليهم فصاح بعض من معه وهو ما من عباد بن خيسم وكان من المتعبدين صحة فوقع مضطربا عليهم
 فخره فاذا هو فارق الدنيا فغسل رجليه عليه ابر المؤمنين ومن معه وفي المناقب عن نوحا لبكالي
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بانوفنا ندرى من شيعتي قلت لا ادرى الله قال صلى
 عليه وسلم شيعتي هم الذيل النضاه انحصر ابلون الذين تعرفوا لمبانية والربانية في وجوههم رهنا
 بالليل اسد بالانهار الذين اذا جهم الليل اتدروا على اسائرهم وارثاء على اطرافهم وصفوا اقدامهم
 واقرشوا حباهم فخرى دموعهم على خدودهم يلجئون الى الله تعالى في فكاك اعناقهم واما النهار
 فحكماء علماء كرام ابرار اتقياء بانوف شيعتي من المنجبرين والكاتب ام لجمع طمع الغراب لم يسئل الناس
 ولومات جوعا ان راى مؤمنا اكرموا ان راى فاسقا ابره هؤلاء والله شيعتي وفي كتاب المعارف
 لمسلم بن قتيبة قال ابو الطيفل آخر الصحابة وكان يحب عليا كبر الله وجهه ويفضله وفي كتاب الاضواء
 ابو الطيفل عامر بن واثلة الكنازي الليثي قال ادركت ثمانين من حبات النبي صلى الله عليه وسلم
 فكان يعترف بفضل النبي بكروني لكنه يقدم عليا رضي الله عنه وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق

من كتاب مطالب العالیه كما فی الصواعق المحرقة

(٢٥١)

وفي جواهر العقدين ان اهل السنة لم يكفروا من قال بتفضيل علي بن ابي بكر رضي الله عنهما وهو الذي مال اليه
 القاضي ابو بكر الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد وان التفضيل بينهما قطعي وبروز جواب
 المفهم في شرح مسلم وان الامام الاشعري الى انه قطعي وقال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في ترجمة عمر
 الله عنه ذكر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابي بكر ما عفت عنه وكذلك لو قال علي عندك
 افضل من ابي بكر وعمر لعف عنه قلت واليه يثير ما حكاه الخطابي عن بعض مشايخه انه كان يقول ابو بكر
 خير علي افضل وقال ابن عبد البر ايضا ان السلف اختلفوا في تفضيل ابي بكر وعلي رضي الله عنهما وقال
 قبل ذلك في ترجمة علي ايضا وروى عن سلمان وابي ذر والمقداد وجواب بن الارث وجابر بن عبد الله
 الانصاري ابي سعيد الخدري وزيد بن اسلم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم ونضله هؤلاء على غير انهم
 وقال ايضا ان جماعة من ائمة السلف من اهل السنة وقفوا في علي وعثمان فلم يفضلوا واحدا منهما على
 صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان وابن معين اخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان
 الثوري عن زيد بن الحباب قال كان راي سفيان الثوري اي الكوفيين يفضل عليا على ابي بكر وعمر رضي
 عنهم فلما سار الى البصرة رجع يعني الى القول بتفضيلهما عليه واخرج الاثمة الحفاظ منهم الدارقطني
 وغيره ان عليا رضي الله عنه بلغه ان عبد الله بن سبا يفضله على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقام علي بن ابي
 فقال ابن سبا اتقتل رجلا احبك وفضلك فقال لا بوجه لا تسكن في بلدة انا فيها فاخرجني الى المدائن
 واخرج الدارقطني في التفضيل من طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الباقر
 ان عليا رفق علي بن ابي طالب هو سبيهما رضي الله عنهما قال ما اقلت لغيره ولا اظلت لغيره احدا
 احب الي ان الفهم بالله بصيغته من هذا المسجع قال الدارقطني عقبه هذا حديث صحيح عن مالك عن جعفر
 الصادق وروى من طريق اخرى مثله وقول ابراهيم الحنبل للامام الشافعي رحمه الله فيما رواه البيهقي ما رايته
 هاشميا فدهما يعني الشيخين علي بن ابي طالب وابي بكر فاجابه بان عليا ابن عمي وانا رجل من بني عبد مناف
 وانت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه المكرمة لكنت اولى بهامنا ولكن ليس الامر على ما تتحجب
 وقوله ابن خالته ان ام حبيبة الاء على خلية بنت اسد بن هاشم وام علي رضي الله عنهما فاطمة بنت اسد بن
 هاشم وروى ان جماعة كانوا عند الحسن بن علي الاطرش بن محمد البطحاقي بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط
 بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بمصر وكان عنده رجل من بني الزبير ينازعهم ويقول له انتم مفسر العلق
 اذا وليتم تستحلون الاموال وتستعبدون الاحرار تقولون لنا قول لنا فاننا احسن في ذلك المجلس
 تقول اناس باننا نقول بان الانا مريد لنا فلا والذي جعل المصطفى ابانا وفاطمة امنا

٣٥٢ الباب الحادي والثون فيما نزل في القايم من كتاب الحج

والدسبطي بنى الهدى وسبط ابني الهدى فخرنا فمصدقوا في مقالا تم علينا ولكن راء وفضلنا
فاعرز ابنا ليروا مثلنا فاذي لن يدركوا ما بلقنا فان صدقوا كفيينا هم وان كذبوا سقها قولنا
فبا الله ندفع ما لا نطق فزال سبحانه حسبا اخرج ابن السمان في الموافقة عن قيس بن ابي حازم
قال التقى ابوبكر وعلي رضي الله عنهما فقبسم ابوبكر في وجع على فقال له مالك تبسمت فقال سمعت
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له على الجواز واخرج المسعودي في مخرج
الذهب ان المعتد اذ دخل على التقى على صحن الدار التي فيه سباع فلم تضره وهو يمسح رأسها بكبر واداء
يحوي بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى لما هرب الى الديلم ثم اتى به عند الرشيد فامر بقتله والقائه
بركة فيها سباع قد جوعت فلا تضره وهو سالم وفي عمدة الطالب للشريف ابي العباس

وقد روى المسعودي ان عبد الله بن مصعب الزبيري قال ان موسى الملقب بالجون بن جب سمع بعض
اراد في علي البيعة له جمع الرشيد بينهما قال موسى يا امير المؤمنين هذا شكي باطلا والله كنت مع اخي
محمد الملقب بالنفس الزكية بن عبد الله المحض على جدك المنصور وهو القائل بايات قوموا ببيعتكم
نتهض بطاعتكم ان الخلافة فيكم يا بني حسن في عمر طويل وقد قال علي باطلا وانا مستخلفه فقال له
قل نبئت من حول الله وقوته الى حول وفوتي ان لم يكن ما حكيت صدقا فخلف له فقال موسى حدثني ابي
عن آباءه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما خلف احد هذه اليمين وهو كافر
الا عمل الله العقوبة قبل ثلث ايام قال الفضل بن الربيع فوالله ما صليت لعصر في ذاك اليوم
الامات ابن مصعب الزبيري فاعطى الرشيد موسى الف دينار ثم قال المسعودي قيل ان صاحب هذا الخبر
هو يحيى بن عبد الله المحض اخو موسى الجون وروى الحافظ ابن الاخير في معالم القرة الطاهرة من طريق
ابي نعيم عن ابن علي الوضاح الجواد قال قد قال محمد الباقر رحم الله اخي زيدا فان اتى ابي فقال في اريد
اخرج علي هذه الطاغية بني مروان فقال له لا تفعل يا زيدا في اخاف ان تكون المقتول المصوب بظهر
الكوفة اما علمت يا زيدا انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد السلاطين قبل خروج السفيا في الاقتل
فكان الامر كما قال له ابي انتهى جوامع العقدين وفي المناقب ان امير المؤمنين علي سلام الله عليه في الخروج
ويناشرهم معاشر الناس انشد الله تعالى كل مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من دعا
الا بيته وبين السما حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل
رد الدعاء فلم يجد دخلا فقال كثير من الناس نعم سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انما قال
والله انني لمن لبا بآل محمد وصميمهم الذي يصلي عليهم فمن نال مني مثالا او ارتكب مني منكبا فاغناينا له

للسيد هاشم بن سليمان الحسيني الحكراني

٢٥٣

من رسول الله صلى الله عليه وآله فالحذر والحذر عباد الله ان تلقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في القيمة معرضاً عنكم من اجل من اعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض الله بوجهه الكريم عنه والله لقد سمع قوم منه صلى الله عليه وآله يقول في خطبة في حجة الوداع على المنبر من اذى احد من اهل بيتي قطع ما بيني وبينه ومن قطع ما بيني وبينه انقطعت ما بينه وبين الله العلوم التي توجب الجنة والله انني الرجل الذي احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى اصعد على سطح الكعبة المكرمة لاقاء الصنم الكبير الذي كان مركزاً عليهم فقال لي اقدفه واركسه قويا الله عضدك فقد فترتكسوكا القواد ثم نزلت وجعلنا نستبق البيوت خشيئاً ان تلقانا كفار قريش فابى من يداينني او يرقى مرتافعي والله انني انما رسول الله صلى الله عليه وآله به نفس حزين خابرين الصحابة والله انني مني لتمام خلافة

رسول

شكت فاطمة سلام الله عليه طناً من العيش وضيق الحال فقال لها اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع الى اهل الارض فاختار منهم رجلين وجعل احدهما اباك والاخر بعلك فانا اختار الله لابنته رسول الله صلى الله عليه وآله الباب الحامي في التبيين في ايراد ما في كتاب المحجة فيما تزل في القام الحجة للشئخ الكامل العلامة الشريف هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني قدس الله سره ووجه لنا علوه عن ابي خالد الكابلي عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في قول الله عز وجل فاستبقوا خيرا اينما تكونوايات بكم الله جميعاً قال يعني اصحاب القام الثلاثية ويضع عشروهم والله الامة المعداد لا يجمعون في ساعة واحدة كقريع الخريف وفي سورة البقرة ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والافس الثمرات وبشر الصابرين الى اخرها عن محمد بن مسلم عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان قدام قيام القام عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي قال هذه الاية قال تعالى لنبلونكم بشئ من الخوف من تلقهم بالاسقام والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال بالقطر والافس بموت ذابيع والثمرات بعد المطر وبشر الصابرين عند ذلك ثم قال يا محمد هذا تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ونحو الراسخون في العلم وعن رفاع بن موسى قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في سورة آل عمران وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً قال اذا قام القام المهدي لا يرضى الا يودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وعن يزيد بن معاوية العجلي عن محمد بن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا قال اصابوا بوجع الفرائض وصابروا على اذية عدوكم وصابوا امامكم المهدي المنتظر وعن جابر بن جعفر عن محمد بن ابي جعفر رضي الله

الشيخ الحسيني

البايع الحاربي والسبوح فيما نزل في القائم من كتاب الحجرة

٣٥٤

عنه في قوله يا ايها الذين امنوا الكتاب منوا بما نزلنا على عبدنا مصداق لما معكم من قبل ان نطس وجوهنا فنزدها على اربابها قال لا يغلت من جيش السفيا في اهل الكين في خسف لبهاء الاثلة نفخ بجرى الله وجوههم في اقيمهم وذلك عند قيام القائم المهدي عليه السلام وعن محمد بن مسلم عن محمد الباقر عنه الله عنه في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ان عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهود ولا غير الا آمنوا به قبل موته ويصلي عيسى خلفا المهدي عليه السلام وعن ابي الربيع الشامي عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى ومن الذين قالوا انا انصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به انه سيدذكرون في المائدة قال سيدذكرون ذلك الخط وسيخرج مع القائم عليه السلام مناصاة منهم وعن سليمان بن هارون العملي قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه ان صاحب هذا الامر يعني القائم المهدي محفوظ لو ذهب لنا جميعا الى الله باصحابه وهم الذين قال الله فيهم فان يكفربها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويجوزونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعن علي بن رباب عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا انها لم تكن امتت من قبل او كتبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون قال الايات لا تتم من اهل البيت وبعض آيات ربك القائم المنتظر عليه السلام فلا ينفع نفسا ايمانا انها لم تكن امتت من قبل عند قيامه يا ليف وان امتت بمن تقدم من ابائه عليهم السلام وعن ابي بصير قال قال جعفر الصادق تفسير هذه الآية المذكورة نحوه ثم قال يا ابا بصير طوبى لمجى قائمتنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اوليائه اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي احاديث الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي صاحب كتاب كمال حلال الله باسناده عن جابر الجعفي قال سمعت جابرا بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي من ولد الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامة الامم امته الله قلبه للايمان فقلت يا رسول الله هل لاوليائه الانتفاع به في غيبته فقال والذي بعثني بالحق نبيا انهم يستضيئون بنوره ويتفتعون بولائه في غيبته كما تتفاع الناس بالشمس اذا سترها سحب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتموا عن اهل الله وعن محمد بن مسلم قال قلت للباقر رضي الله عنهما تأويل قوله تعالى في الاتفال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال لم يخفى تأويل هذه الآية فاذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحده الله

للسيد هاشم بن سليمان الحسيني البحراني

٢٥٥

عز وجل وحتى لا يكون شركه وفي ذلك في قيام قائمنا وعن زرارة قال سئل الباقر رضي الله عنه عن قوله تعالى
قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شركا ويكون كله لله قال لم يجز تأويل هذه الآية
قام قائمنا بعد يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغ دين محمد صلى الله عليه وسلم ما بلغ
الليل والنهار حتى لا يكون شركه على ظهر الارض كما قال الله عز وجل وعن أبي بصير عن سماعة عن جعفر
الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى هو الذي واصل رسوله بالهدى ودين الحق ويظهر على الدين كله
ولو كره المشركون قال والله ما يجز تأويلها حتى يخرج القائم المهدي عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق
شرك الا كره خروجه ولا يبقى كافرا الا قتل حتى لو كان كافرا في بطن جهنم قالت يامؤمن في بطن كافرا كسرني
واقته وهذه الآية في ثلاث سور في سورة التوبة وسورة الصف وفيهما ولو كره المشركون في سورة
الفتح وعن عباية بن ربعي قال قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في هذه الآية والذي نفسي بيده لا يتبقى
قريه الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وعن زين العابدين عن
الباقر رضي الله عنهما قال ان الاسلام قد يظهر الله على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال لا يبقى صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تان
الشاة من الذئب والبق من الاسد والانسان من الحية وحتى لا تقض الفاترة جوا باو ذلك عند قيام القائم
عليه السلام وعن زرارة عن الباقر رضي الله عنه قال يقاتلون حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا وتخرج
العمرة الضعيفة من المشرق تريد المغرب لا يؤذيها احد ويخرج الله من الارض بنا تها وينزل من السما قطرها
وعن يحيى بن ابوالقاسم قال قال جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى في سورة يونس ويقولون لو لا
انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانظروا اني معكم من المنتظرين قال الغيب في هذه الآية هو الحجة
القائم عليه السلام وعن الباقر الصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى ولئن اخرجنا عنهم العذاب الى امة
معدودة قالوا ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي في اخر الزمان ثلثماية وثلاثة عشر رجلا كعدة
اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزح الخريف وعن أبي بصير قال قال جعفر الصادق رضي الله عنه
ما كان قول لوط عليه السلام لقومه لو ان لي بكم قوة او ادري الى ركن شديد الا تنيا لقوة القائم المهدي
وشدة اصحابه وهم الركن الشديد فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلب رجل منهم اشد من
زبر الحديد لو مرر بالبحر الى الحديد لتدكدكت لا يكثرن سيفهم حتى يرضى الله عز وجل وعن صالح بن
سعد عن الصادق رضي الله عنه في هذه الآية قال قوة القائم عليه السلام والركن الشديد اصحابه ثلثماية
وثلاثة عشر رجلا وعن الفضل عن الصادق عن ابيه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال انما

(٣٥٤) الباب الحادي والسبعون فيما نزل في القائم من كتاب المحجة

نصر الله حتى تكونوا هون على الناس من المبتدئين وهو قول ربي عز وجل في كتابه في سورة يوسف حتى إذا
استئس الرسول فطوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وذلك عند قيام قائمنا المهدي عليه السلام عن مشي
الحناط عن الباقر الصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى في سورة ابراهيم وذكرهم بايام الله قال ايا
ثلاثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة وعن وهب بن جمع قال سئلت جعفر الصادق
رضي الله عنه عن قوله تعالى في سورة الحجر قال ربي انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى
يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب هو يوم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قيام قائمنا
المهدي عليه السلام عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنهما
يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن جده جعفر الصادق رضي الله عنهما انه قال اذا قام قائمنا
المهدي قتل ذراري قتلة الحسين رضي الله عنه بفعال اباثم فقال هو ذلك قلت فقول الله عز وجل
لا تزدوا ذرية وذراغى ما منناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين رضي الله
عنه يرضون ويقتضون بفعال اباثم ومن رضي شيئا من فعله ولو ان رجلا قتل في المشرق فخرجه يقتله
في المغرب لكان شريك القاتل فقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا قول في الحسين والمهدي عليهما السلام وعن جابر الجعفي وسلام بن
الستيري عن الباقر رضي الله عنهما في هذه الآية قال ان الحسين عليه السلام قتل مظلوما ونحن اوليائه والقائم
سابعه لثالث الحسين عليه السلام فيقتل من رضي به قتله حتى يقال قد اسرف في القتل وعن الباقر رضي
الله عنهما في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال هم القائم واصحابه وقوله تعالى في سورة الحج الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور عن ابي الجارود عن الباقر رضي الله عنهما قال
هذه الآية نزلت في المهدي واصحابه عليهم السلام في الارض يرثها عبادي الصالحون الذين هم الدين متولي
يرى اثر من الظلم والبدع وعن الصادق عليه السلام وقوله تعالى ومن تاقبنا من قبله فبئس عاقبة الذين هم
ان الله لعفو غفور عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فمروا بتم في بدر عاقبة لا تفرقت
عنت بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وخطلة بن زبدة وسفيان بن واوهم وغيرهم فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث علي بن هند بنت عتبة بن ربيعة بن جبر عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام
وبقتل ابن زييد الامام حسين عليه السلام بغيا وعدا وانا قائل لا شر لبيت اشياخي بيد ربه

للسيدهاشم بن سليمان الحسيني الحراني

٣٥٧

وقعة الخروج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فوجا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندا ان لم انتقم
 من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القرم من هدايتهم وعدلنا بغير رفا عدل ثم قال تعالى لينصرون الله
 يعني القائم المهدي من ولد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
 ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
 خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون في شيئا عن اسحق بن عبد الله عن الامام زين العابدين رضي الله عنه
 قال هذه الآية نزلت في القائم المهدي عليه السلام وايضا قال قوله تعالى فوردب السماء والارض
 انه الحق اي ان قيام قائمنا الحق مثل ما انكم تنطقون وروى عن الباقر الصادق رضي الله عنهما في
 قوله تعالى ليستخلفنهم في الارض قال نزلت في القائم واصحابه وفي تفسير العياشي ان علي بن الحسين
 رضي الله عنهما قرا آية ليستخلفنهم في الارض قال والله هم محيينا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على
 يد رجل منا وهو محمد هذه الامرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم اطول
 الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي اسمه يحيى فلا ارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي سورة
 الشراء ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عن عمر بن حفص قال سئلت جعفر
 الصادق رضي الله عنه عن علامات قيام القائم قال خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة
 وخروج السفيا في الخسف قتل النفس الزكية واليمان قال فتلوت هذه الآية فقلت لراهي الصيحة
 قال نعم لو كانت الصيحة خضعت اعناق اعداء الله عز وجل وعن ابي بصير ابي الورد هما عن الباقر
 رضي الله عنه قال هذه الآية نزلت في القائم وينادي مناد باسمه واسم ابيه من السماء في سورة الرو
 ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عن ابي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال عند قيام القائم
 عليه السلام يفرح المؤمنون بنصر الله وقوله تعالى قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم
 ينظرون عن ابن دراج قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في هذه الاية يوم الفتح يوم تفتح
 الدنيا على القائم عليه السلام ولا ينفع احدا تقربا لايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا واما من كان قبل
 هذا الفتح موقفا بامامة منتظرا يخرج فذلك الذي ينفع بامانه ويعظم الله عز وجل عنده قدره و
 شأنه وهذا احوال المؤمنين لاهل البيت وفي سورة سبا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
 ظاهرة وقدرنا فيها السير سيرافهم اليها واياما آمنين عن محمد بن صالح الهادي قال كتبت الى
 صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام
 انهم قالوا قوامنا شر اخلق الله فكتب ويحكم ما تقررون ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى

هذا الحديث في تفسير العياشي

٣٥٨ الباب الحادي والسبعون فيما نزل في القائم من كتاب المجتهد

التي باركنا فيها قري ظاهرة فحق والله القوي التي بارك الله فيها وانتم القوي الظاهرة وهذا التفسير
 ايضا روى عن الباقر الصادق والكاظم رضي الله عنهم قوله تعالى ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا
 من مكان قريب قالوا آمنة به وفيهم التناوش من مكان بعيد الى آخر السورة عن الحارث بن عمار عن علي بن
 الله وجهه في هذه الآية قال قبل قيام قائمنا المهدي يخرج السفينتين فيملك قد حمل المرأة تسعة اشهر
 ويأتي المدينة جيشه حتى اذا انتهى الى البيداء خسف الله به وفي سورة ص ولتعلن بناء بعد حين
 عن عاصم بن حميد عن الباقر رضي الله عنه قال لتعلن بناء اي بناء القائم عليه السلام عند خروجه وقوله
 تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق عن ابي بصير قال سئل الباقر رضي الله
 عنه عن هذه الآية قال يرون قدرة الله في الآفاق وفي انفسهم الغرائب العجائب حتى يتبين لهم ان
 خروج القائم عليه السلام هو الحق من الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه وعن الصادق نحوه وقوله تعالى
 الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حدث الآخرة زد له في حشره ومن كان
 يريد حدث الدنيا نوتها منها وما له في الآخرة من نصيب عن ابي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه
 قال يرزق الله المودة في القربى من يشاء من عباده وهي حدث الآخرة يستوفي الله نصيب من يريد المودة
 في القربى من يريد حدث الدنيا المحض التي ليست فيها المودة ليس له في قيام القائم عليه السلام نصيب
 فيضرب وبركات في سورة الزخرف وجعلها كلمة ياقية في عقبه لعلمهم يرجون عن ثابت التقي
 عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال فينا نزلت هذه الآية وجعل
 الامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغائب منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى فلا
 يثبت على امامته الا من قوي يقينه وصحت معرفته وعن جابر الجعفي قال قلت للباقر رضي الله عنه يا بن
 رسول الله ان قوما يقولون ان الله تعالى جعل الامامة في عقب الحسن رضي الله عنه قال يا جابر ان الامة
 هم الذين نصب عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامامتهم وهما اثنا عشر وقال لما استرجع الى السماء
 وجدت اسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما اولهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر
 وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد القائم الحجة المهدي عليهم السلام بنفس الصعاء وقال ان الامة
 لا يعلمون بكلام ربهم الذي وجب المودة فينا علمهم ثم انشأ شعرا ان اليهود والحجج لنبيتهم
 آمنوا بواثق حادث الازمان وذو الصليب بحب عيسى اصحو يشوز هو اني قري نجران والمؤمنون بحب آل محمد
 يرمون في الآفاق بالنيران قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان ياتيهم بغتة وهم لا يشعرون عن
 بن اعين قال سئلت الباقر رضي الله عنه عن هذه الآية قال هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة

في كتابنا في مناقب
 الباقر عليه السلام
 في مناقب الباقر
 عليه السلام

للسيد هاشم بن سليمان الحسيني البزازي

(٣٥٩)

وفي سورة الدخان حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عن عبد الله بن مسكان عن الباقر الصادق والكاظم رضي الله عنهم قالوا انزل الله تبارك وتعالى القرآن في ليلة مباركة وهي ليلة القدر انزل القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم انزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول ثلاث وعشرين سنة يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيها البداء والمشيئة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الامور والارزاق والامن والسكينة والعافية وغير ذلك ويلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل بيته علي عليه السلام وهو الى الاثر من اولاده عليهم السلام حتى ينهي الى صاحب الزمان المهدي عليه السلام وفي سورة الحجاثية قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله عن الصادق رضي الله عنه قال ايام المرجوثات يوم قيام القائم المهدي عليه السلام ويوم مكة ويوم القيمة وقد تقدم في قوله تعالى وذكرهم بايام الله في سورة ابراهيم وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم هل ينظرون الا الساعة ان ياتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فان لم اذبحائهم ذكراهم عن المفضل عن الصادق رضي الله عنه قال ساعة قيام القائم عليه السلام قلت ما معنى الا ان الذين يمارون في الساعة لغى ضلال بعيد قال يقولون متى ولد ومن رآه وابن هو متى يظهر كل ذلك شكافي قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرة وقوله تعالى اقربنا الساعة وانشق القمر وما يدريك لعل الساعة قربت اي الساعة قيام القائم عليه السلام اقرب وفي سورة الفتح لو تزيلا العذبة الذين كفروا منهم عذابا اليما عن الصادق رضي الله عنه قال في هذه الآية ان الله ودائع مؤمنون في اصاب قوم كافرون ومنافقين وفاعمالا ينظرون حتى يخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين وفي سورة ق واستمع يوم نداء الناس كان قريب يوم يسمعوا الصيحة بالحق ذلك يوم يخرج عن الصادق رضي الله عنه قال ينادي المنادي باسم القائم وامم ابيهم عليهما السلام والصيحة في هذه الآية صيحة من السماء وذلك يوم يخرج القائم عليه السلام وفي سورة الناريات نورب السماء والارض ان الحق مثل ما انكم تنطقون عن اسحاق بن عبد الله عن الاماذين العابدين رضي الله عنه قال في هذه الآية ان قيام القائم عليه السلام الحق وفيه نزلة وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض الى النور وفي سورة الرحمن يعرف المحرمون بسيماهم فيؤخذ بالواصي والاقدام عن معاوية بن عمار عن الصادق رضي الله عنه قال لو قام قائمنا عليه السلام يعرفنا عدائنا بسيماهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم بخط هو واصحابه بالسيف خطا فوله تعالى واعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها عن سلا بن المستنير

الباب الثاني والسبعون في الأحاديث التي ذكرها صاحب

٢٤٠

الكتاب

عن الباقر رضي الله عنه قال بحبها الله بالقائم عليه لسلام فيعدل فيها فيخي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم وعن الصادق والكاظم وابن عباس رضي الله عنهم نحوه وفي سورة الصف يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون عن محمد بن الفضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال النور في هذه الآية الأمانة والله متم الأمانة عند قيام القائم عليه لسلام وفي سورة الملك قل أريت أن أصبح ما تك غوراً فمن ياتيككم بماء معين عن علي بن جعفر الصادق عن أخيه موسى الكاظم رضي الله عنهم في هذه الآية قال إذا غاب عنكم أمانكم فمن ياتيككم بآية ما جديد غيرهم وفي سورة الحج حتى إذا راء ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً عن محمد بن الفضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ما يوعدون في هذه الآية القائم المهدي وأصحابه وأنصاره وأعدائهم تكون أضعف ناصراً وأقل عدداً إذا ظهر القائم عليه لسلام في سورة المدثر فإذا انقضى لنا قور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يبر عن الفضيل عن الصادق رضي الله عنه قال إذا نودي في أذن القائم عليه لسلام بالآذن في قيامه فيقوم فلذلك اليوم عسير على الكافرين قال القرآن ضرب في الآمال ونحن نعلم فلا يعلم غيرنا قوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس عن هاني قال سئلت هذه الآية عن الباقر رضي الله عنه قال الخنس ما يخس أي يرجع من الظهور إلى الغيبة ستة سنين ومائتين ثم يبدء كما لشهاب لا ثاقب قوله تعالى والسماء ذات البروج عن الأصمعي بن نباتة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا السماء وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي ولهم على وأخوهم المهدي وهم اثنا عشر الباب الثاني والسبعون في الأحاديث التي ذكرها صاحب مشكات المصابيح في باب شرط الساعة عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال وينفض حتى يخرج الرجل زكاة ما له فلا يجد أحداً يقبلها منه حتى تعود أرض العرب رجاً وانهاراً رواه مسلم وفي رواية تبلغ المساكن إهاباً وإهيا بوعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة في المال لا يعد وفي رواية يكون في آخر الزمان خليفة في المال حياً ولا يعد رواه مسلم وأحمد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوشك الفرات أن يحس عن كثر من ذهبه فمن حضر فلا يأخذ منه شيئاً متفق عليه وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفي الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول في هذا قتلت ويحس

مشكات المصابيح في باب شرط الساعة

٣٦١

الفاطع فيقول في هذا فطعت رحي ويحي السارق فيقول في هذا قطعت يدك ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي رواه الترمذي ابوداود وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني ومن أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابى عبد الله الا برض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابوداود وعن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اهل البيت في الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين ابوداود ايضا رواه المحمدي وابن الجوزي قال ابن الجوزي الاجل الذي انحسر الشعر عن جبهته الى نصف راسه القتي احدى ابي الانف عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال في الحديث الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فتمني له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً الى مكة فيأبى ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيأبى يعون بن الركن والمقام ويبعث اليهم بعث من الشام فيخفف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصا أهل العراق فيأبى يعونه ثم ينشأ من قريش اخو له كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب يعمل في الناس يستزنبهم ويلقي الاسلحة بحجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون رواه ابوداود ورواه احمد وابو يعلى والبيهقي كما في جواهر العقدين وعن ابى سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامم حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث رجلاً من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبت عوداً ولا تدع الارض من نبتها شيئاً الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحار حارث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل على كل مؤمن نصره او قال اجابته رواه ابوداود وعن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشارك فضله ويخبره فخذ بما احدث اهله بعده رواه الترمذي وعن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

جواهر لعقدين في شان الحجز الفائم

(٣٤٣)

ابراهيم بن ابي عمير عن ابي مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل فتيمة من بني هاشم فلما راهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرر رقتا وتغير لونه فقلت يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا تكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيأتون بعدي بلاء أو تشديد وتصديد حتى يأتي قوم من قبل المسترق معهم رايات سود فيسئلون الخيف فلا يعطونه فيقاتلون فينصرفون فيعطون ما سئلوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها قسطا كما ملأوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو جوا على الثلج وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي اخرج به نصير من حماد وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعتزل الله رجلا من عترتي افرق الشيا باجل الجبهة بملا الارض عدلا ويغيض المال اخرج به بويعم وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب لدرى اللون لون عرجي والجسم سريلو بملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضي بخلافه اهل السماء واهل الارض والطير في الجو عيال عشرين سنة اخرج به الروياني والطبراني وابو يعقوب والديلمي في مسنده وعن حذيفة بن عمار في حديث المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليهما السلام كائنا يقطن من شعرة الماء فيقول للمهدي لرفع قدمي بالنا فيقول انما اقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي اخرج به الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عتبة بن عامر في مائة المهدي نحوه وعن علي رضي الله عنه قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وسلم جمع الله له اهل المشرق واهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قروع الخريف فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام اخرج به ابن عساکر وعن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما خيرا لنبيا وهو ابوك وما خيرا لوصيا وهو بعلك وما خيرا لتهديا وهو عم ابيك حمزة وما من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر وما خيرا هذه الامة سيد شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناي وما المهدي وهو من ولدك اخرج به الطبراني في الاوسط واما ما روي من حديث الحسن البصري عن انس بن مالك رفعه لا يزاد الامر الا شدة ولا الدنيا الا اذبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شر الخلق ولا المهدي الا عيسى بن مريم اخرج به الشافعي وابن ماجه في سننه والحاكم في مستدركه وقال اوردته تعجبا ولا محتجا به وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد وقد قال الحاكم انه مجهول وصرح النسائي بانه منكر وقال ابن ماجه لم يروه عن ابن خالد الا الشافعي يقول مؤلف هذا الكتاب ان وضع هذا الحديث من ابن خالد ظاهر بوجوه الوجه الاول لو كان هذا الحديث

٣٤٤ الباب الرابع والسبعون في كلمات على كرم الله وجهه التي ذكرها في شان

صحيح الزمان يزداد الظلم والفساد الذي كان في زمن يزيد والحجاج ولم يبق في العالم خير صلاح الى الان
 والحمد لله بعدهما في زمان عمر بن عبد العزيز وخلفاء العباسيين الى الان في خير صلاح الوجه الثاني ان
 خير المهدي لم يكن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بين العرب بان يروه بقوله لا محمد الا عيسى بن مريم
 الوجه الثالث ان الله اشار الى المهدي في كتابه في الايات الكثيرة كما تقدمت فلذلك بشر النبي صلى
 عليه وسلم امته بهذه البشارات العظمى كما بشر الانبياء المتقدمين عليهم السلام بظهور نبينا صلى الله
 عليه وسلم واحوال المهدي وقد ذكرت بشاراتهم في مشرق الاكوان ونذكر باقي الاحاديث التي ذكرها
 ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي المهدي ان قصر نسيم
 والافتح فتسمع فيه امتي فتمت ام يسمعوا مثلها فتنو في اكلها ولا يدخونها شيئا والمال يومئذ كدرس فيقول
 الرجل فيقول يا محمد اعطني فيقول خذ عن سعيد بن المسيب قال كنا عندما مررنا بقرنا المهدي فقال له
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة وعن انس بن مالك قال سمعت
 الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسين
 والمهدي ايضا اخبر ابو نعيم والثعلبي وصاحب الاربعين والحموي والحاكم والديلمي عن عبد الله بن الحارث
 بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الناس من اهل المشرق فيوطنون في
 يعني سلطانه ونذكر ما في كوفه والدقاتق للمناوى المصرى ابشرى يا فاطمة اما المهدي منك الحاكم منا الذي
 يصلي عيسى خلفه لا في نعيم الحافظ المهدي طائوس اهل الجنة للديلمي الذي تسمى بيده ليعودن هذا الا
 وكابداء للديلمي ونذكر ما في فصل الخطاب عن ابن عمر انه قال يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كوفه
 قال شهاب الدين فضل الله في كتابه المعتمد لم تكن في اليمن قرية بهذا الاسم وعن ابن عمر قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول ملك من السما ينادي ويحث الناس عليه يقول انه المهدي فاجيبوه وعن
 انه قال راية المهدي فيها مكتوب البيعة لله ونذكر ما في كتاب مسامرة الاخيار والشيخ محي الدين العربي
 قدس سره ان ابن اسمانوس جاء بيتا مقدس وحارب اسراييل اخذ حلي بيتا مقدس وحق منتهوا
 وحمل منه في الف وسبعمائة سفينة خالية فاراد ان او رده في رومية غرقت السفن اجبر بذلك حذيفة
 بن اليمان وذكر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستخرج المهدي ذلك من البحر حتى يؤديه الى بيت
 المقدس ثم يسير المهدي ومن معه الى البحر المحيط ونذكر ما في سنن الترمذي حديثا عجيبا بن اسباط بن محمد
 القرشي حدثنا ابي انبأنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زرعة بن عبد الله بن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه في

المهدي في كتاب فحج البلاغة وفي الديوان المنسوب اليه

(٣٦٥)

قال الباب عن علي بن أبي سعيد وارسلة وافي هريرة هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار
حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلى رجال من
بني يواطى اسمهم سمي هذا حديث حسن صحيح وعن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بجى الى المهدي
الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيمحي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله هذا حديث حسن وعن أبي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو سكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
مقسطا فيكم الصليب يقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد هذا حديث حسن
صحيح وعن مجمع بن جارية الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن
مريم الدجال بباب لد في الباب عن عمران بن حصين ونافع بن عتبة وافي برزة وحذيفة بن اسيد وافي
هريرة وكيسان وعثمان بن ابي العاص جابر وافي مائة وافي مسعود وافي عمر وسمية بن جندب والنوا
بن سمعان وعمر بن عوف وحذيفة بن اليمان هذا حديث صحيح ونذكر ما في المناقب لابن المغازي في التا
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها
وبكت فقال يا فاطمة ان لكوامة الله اياك زوجك من هو اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله تعالى
اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختر لي منهم فجعلني نبيا مرسلًا ثم اطلعنا نبيته فاختر عنهم بعلك
فاوحى الى ان زوجا ياك واتخذ وصيا يا فاطمة منا خيرا نبيا وهو ابوك ومنا خيرا لاهيا وهو بعلك
ومنا خيرا لشمدا وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو جعفر بن
ابيك ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب هل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك والذي نفسي
بيده منا هك هذه الامة وهو من ولدك ايضا اخو جبر محمد بن ابراهيم المحمدي الشافعي في كتابه فرائد
السمطين عن علي بن الهلال عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا تظاهرت الفتن واغان بعضه
بعضا يبعث الله المهدي فيفتح حصون الضال التوكلوا غلغا فيقوم في آخر الزمان ويملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما واخرج ابو نعيم الحافظ ليعثر الله رجلا من عترته افرق الشايات اجملى الجبهة عميلا
الارض عدلا فيفيض المال فضا واما ما في الصواعق ذكر فيها ما ذكر في جواهر العقدين فلذلك امرت
من الصواعق الباب الرابع والسبعون في ايراد الكلمات القدسية لعلي كرم الله وجهه التي
ذكرها في شأن المهدي رضي الله عنه في كتاب فحج البلاغة في خطباته بقوله الزم الارض اصب على البلا
ولا تحركوا بايديكم وسوفكم وهو السنتكم ولا تستجلوا بما لم يجعل الله لكم فانه من مات على فراشه وهو
على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من حقا

في كتاب فحج البلاغة

٢٤٦ الباب الخامس السبعون في ذكر شدة اصابة اهل البيت

علم ونامت التي مقام اصلا مقربا فان لكل شيء مدة واجلا وبقوله المهدي عطف الهوى على الهدي اذا عطفوا المهدي على الهوى عطفوا الهوى على القرآن اذا عطفوا القرآن على الراي وبقوله وتخرج له الارض افايذكيدها وتلقى اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب السنن وبقوله منا المهدي يسي في الدنيا بسراج منير ويجذب فيها على مثال المصالحين ليحل ربقا ويعتق رقبا ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سيرة عن الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره وبقوله فهو المهدي مقربا اذا غترب الاسلا وضرب بعسيب بنو الحق الارض بجرانه بقية من بقايا جنة خليفة من خلائف انبيائه وبقوله فاذا كان ذلك ضرب يسوب الدين بدنه فيجمعون اليه كما يجمع فرع الخريف وبقوله لتعطف الدنيا علينا بعد شماسها عطف لصوص على ولدها وتلاعقب ذلك وزيدان فمن على الذين استضعفوا في الارض ويحملهم ائمة ويحملهم الوارثين وأشار الى اصحاب المهدي رضي الله عنهم بقوله الاباوي دامي هم من عدة اسمائهم في السماء معروفة وفي الارض مجهولة الا فتوقعوا من ارباب اموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صفاركم ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن هون من درهم من حلة ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من التمرة والنعيم يحلفون من غير خضار ويكذبون من غير اراج ذاك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب لبعير ما طول الغناء وابعد هذا الرجاء وبقوله يجاهدكم في الله قوما ذلة عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي السما معروفون وبقوله قد طمع طامع ولمع لامع ولا تخ واعذل ما تل واستبدل الله بقوم قوما ويوم يومنا وانتظرنا الغيلة تظار المجدب اطروا منا الا ائمة قوام الله على خلقه وعرفائه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكروهم انكروه وبقوله وطال الامل بالناس ليستكلموا الخبيث يستوجبوا الغيرة انذارا ولاحقا قوما لم يؤمنوا على الله بالضيق لم يستعظوا بذل انفسهم في الحق حتى اذا وافق واردا القضاء انقطع اعمدة البلاء حلوا ابصارهم على اسيا فهم ودانوا الرجيم بمر واعظمه وبقوله ثم ليشرح ذن فيها قوم شهد القين النصل تجلي بالتزويل ابصارهم ويرى بالتفسير في سامعهم وينبئون كاس الحكمة بعد الصبح واما كلامه كرم الله وجهه حسينا اذا كنت في بلدة غريبا فعاشر اباها كافي بنفس واعقابها وبالكربلاء ومحرابها فتخضب من اللحي بالدماء خضاب العروس باثوابها اراما ولم يك راى العيا واوتيت مفتاح ابوابها سقى الله قائما صاحب قيامته والناس في ديارها هو المدرك الثاني يا حسين بل لك فاصبر لا تقاها لكل دم الف الف وما يقصر في قتل احوالها هنالك لا ينفع الظالمين قول بعدة واعقابها انا الدين لا شك للمؤمنين

حتى يظهر قائمهم صلوات الله عليهم

(١٠٠)

بآيات وحى بايجابها لثامته الفخر في حكمها فصلت علينا باعراجها فصل على جدك المصطفى
وسامته الهاء الاربعة وقال في منظومته من خير ديوانه انى على من ساء له هاشم نرى في كونا كتبها في الملاحم
والى فاعت الباب نفرة خبير وجاز جميع الجيش فوق المعاصم اسعوا على الابطال صولة قادر
وانزلهم رزق الشور الخواتم وفي يوم بدر قد نصرنا على العدا وادينا وسيد القلب بصادم
قتل ابا جهل الدمين وعتبة نصرنا بدين الله والحق قائم وفي يوم احد جاز جبريل قاصدا
بذات نقار للجحيم قاصم فتلنا اياها والليام ومن يغى وصلنا على اعراجها والاعاجم
ويوم حنين قد تفرق جمعنا وصالت علينا كفرها بالصوم ردت جميع القوم ولم ازل
ارديوش المشركين اللوام واستقيم كاسا من الموت من عجا وما طعم الاكظم العدا قسم
وفي يوم الاخراب عمرنا قتله وقد بات الاخراب يقتل عازم وصلت عليهم صولة هاشمية
وقسمتهم قسمين من حصار كسونا جيوش المشركين هبة واخرابهم ولوا كسبه الاغانم
نصرنا على اعدائنا محمد بنى الهدى المبعوث من نسل هاشم وما قلت الا الحق والصدق شمتي
وما جرت يوما كنت فيه بحاكم رفعت منار الشرع في الحكم واقتضا واثبت حكما الملوك القوام
فلله دره من امام صمدع يذل جيوش المشركين بصادم ويظهر هذا الدين في كل بقعة
ويرغم انفس المشركين الفواشم فيا ويل اهل الشر من سطوة الغنا وبيا ويل كل الويل لمن كان ظالم
ينقى بساط الارض من كل آفة ويرغم فيها كل من كان غاشم ويامر بعرف وينهى عن منكر
ويطلع نجم الحق بالحق قائم وينت بساط العدل شرقا وغربا وينصر لدين الله والحق عالما
وما قلت هذا القول فخرا وانما قد خبرني المختار من الهاشمي قال الشيخ صالح الدين تصوف قدس
سره نظرت في تقاسير كتب بحروف اللام على كور الله وجهه فرايت فيها لكلا قرن حوادث تخص محي ببركيا
وجويزات عدلت عنها لكثرتها الباب الخامس والسبعون في ذكر شدة اصابة اهل البيت
الطيبين حتى يظهر قائمهم رضي الله عنهم في الشفاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر نوح المهدوما
ينال اهل بيته يقتيلهم وتشريدهم وفي حديث ابن ماجه مذكور تقدم وفي المناقب عن الامام محمد
الباقر رضي الله عنه قال لبعض اصحابه ان العرب نكثت ببيعة ابي المؤمنين علي ونصبت الحرب له ولم يزل
صاحب الامر كان في صعود كود حتى قتل فبويج الحسن ابنه وعوهده ثم غدر به ووثب عليه بعض اهل العراق
حتى طعن بخنجر في فخذه وعالجته خلا ليل امهات اولاده ففصل الح معوية وحسن دهر ودماء اهل بيته وهم
قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعتهم في اعناقهم فقتلوه

الاجل الخاتم الحسين

(٣٦٨) الباب الثاني من السبعون في بيان

باصحابه رضي الله عنهم ثم لم يزل اهل البيت تستذل وتقتل وتخاف ولا ناس على دماءنا ودماء مولانا
 ووجدوا الكاثبون الجاحدون الكذابين ومجودهم موضعاً ينقبون الى ولايتهم السوء وقضاة السوء وعمال السوء
 في كل بلدة يحدونهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم يفعلوا لبغضونا الى
 الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن فقتل مولانا ومجينا بكل بلدة وقطعت
 والارجل على الظنر وكان من ذكر مجتنا والانتقاع اليها بمن اذهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل
 البلاد يشتد وينداد الى زمن عبيد الله بن زياد وقتل الحسين واصحابه رضي الله عنهم ثم جاء
 الحجاج فقتلهم كل قتله واخذهم بكل ظنر حتى ان الرجل يقال له زنديق او كافرا حبس اليه من ان يقال
 له محب علي لما استشار زيد بن عاصم اخاه محمد الباقر رضي الله عنهم في اخراج نهاه وقال اخشى ان تكون
 المقتل المصاب بظهور الكوفة اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة قبل خروج السفيا في الاقتل وبعد
 يخرج قائما المهدي ولما خرج زيد فقتل بصلب بالكوفة كما قال اخوه اخرج موفق بن احمد اخطب خطبا
 الخوارزمي بسند عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم
 خيبر الى علي ففتح الله بيده ثم في غد يرخم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك
 وانت تقايل على التاويل كما قاتلت على التزويل وانت مني بمنزلة هارون من موسى وانا سليل من سلالته
 وحرب لمن حاربك وانت العروة الوثقى وانت بين ما اشتبه عليهم من بعدك وانت ماء وولي كل مؤمن
 ومؤمنة بعدك وانت الذي انزل الله فيه واذا من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت الان
 بسنتي وذاب البدع عن ملقي وانا اول من انشق الارض عنك وانت معي في الجنة واول من يدخلها انا و
 الحسن والحسين وفاطمة وان الله اوحى الي ان اخبر فضلك ففعلت به بين الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغهم
 وذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما اتىك من ربك الى اخيالاية ثم قال يا علي اتق المضغاث
 التي هاهنا في صدورهم لا يظهرها الا بعد موتي واثبت يلغهم الله ويلغهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه
 وسلم وقال اخبرني جبرئيل انهم يظلمون بعدك وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم و
 الامم على محبتهم وكان الشافي لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد
 وضعف لعباد والياس من الفرج فعند ذلك يظهر قائم المهدي من ولدي يقوم يظهر الله الحق بهم ويخلف
 الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس اغنيا اليهم او خائفا ثم قال معاشر الناس ابشروا بالفرج فان وعد الله
 حق لا يخلف وقضائه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريبا اللهم انهم اهل فاذهب عنهم الوجس
 طهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعمهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفهم فيهم انك على ما تشاء

الائمة الاثنا عشر باسمائهم

٣٦٩

باب الاثنا عشر

الباب الثاني والسبعون في بيان الائمة الاثنا عشر باسمائهم في فرائد السمطين
 بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم يهودي يقال له نعل فقال يا محمد اسئلك
 عن اشياء تلجج في صدرك منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمار فقال يا محمد
 صف لي ربك فقال صلى الله عليه وسلم لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي
 تعجز العقول ان تدركه والا وهامان تناله والخطرات ان تحده والا بصان ان تحيط به جل وعلا عما
 يصفه الوصفون نائي في قربه وقريب في نانه هو كيف وكيف اين اين فلا يقال له اين هو وهو منقطع
 الكيفية والا ينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه الوصفون لا يبلغون نعمته لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحد والانسان
 واحد فقال صلى الله عليه وسلم الله عز وجل واحد حقيقي احد المعنى اي لا جزء ولا تركيب له والانسان
 واحد ثنائي المعنى مركب من روح وبدن قال صدقت فاخبرني عن وصيك من هو فامن بنى لا وله
 وان نبينا موسى بن عمران وصي يوشع بن نون فقال ان وصي علي بن ابي طالب بعد سبطي الحسين
 تتلوه تسعة ائمة من صلحهم قال يا محمد فسمهم لي قال اذا مضى الحسين فابن علي فاذا مضى علي فابن محمد فاذا
 مضى محمد فابن جعفر فاذا مضى جعفر فابن موسى فاذا مضى موسى فابن علي فاذا مضى علي فابن محمد فاذا
 مضى محمد فابن علي فاذا مضى علي فابن الحسن فاذا مضى الحسن فابن الحجة محمد المهدي فهو الاثنا عشر قال اخبرني كيفية
 موت علي والحسن والحسين قال صلى الله عليه وسلم يقتل علي بقرته علي قرنه والحسن يقتل بالسهم والحسين بالذبح
 قال فابن مكانهم قال في الجنة في درجة حتى قال شهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله واشهد ان لا اله الا الله
 بعدك ولقد وجدت في كتب الانبياء المقدمة وفيما عدا هذا النبي موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان اخر
 الزمان يخرج بنو يقال له احمد ومحمد هو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون وصيائه بعده اثنا عشر اولهم
 ابن عمه وختمه الثاني والثالث كانا اخوين من ولده ويقتل امة النبي الاول بالسيف والثاني بالسهم
 والثالث مع جماعة من اهل بيته بالسيف بالعطش في موضع الغربة فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على
 القتل لرفع درجاته ودرجات اهل بيته وذريته لاخراج مجيبر واتباعه من النار وتسعة الاوصياء
 منهم من انزل الله الثالث فهو الاثنا عشر عدا السباط قال صلى الله عليه وسلم اتعرفوا لاسباط قال نعم
 انهم كانوا اثنا عشر اولهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة ثم عاد فظهر الله بشره
 بعد اندراسها وقاتل فرسطيا الملك حتى قتل الملك قال صلى الله عليه وسلم كما شن في امتي ما كان في بني
 اسرائيل حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ياتي علي امتي

نہ

بعدي اثنا عشر خليفة

(٣٧٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فتح بهذا الدين بعلي واذا قتل فسد الدين ولا يصلي الا المهدى
وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اتم من ولدي من اطاعهم فقد اطاع الله
ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة الى الله جل وعلا انتهى كتاب عودة القرية قال بعض
المحققين ان الاعاديث الدالة على كون الخلفاء بعد علي كرم الله وجهه وآله وسلم اثنا عشر قد اشتملت من
طرق كثيرة فثبت بها انما رزق وتقر به بالكون والمكان علم ان مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خلائفه
هذا الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم
عن اثنا عشر ولا بان ان يحمل على الملوك الاموية لزيادتهم على اثنا عشر ولظلمهم الفاحش لا عن عبد الله بن عباس
ولكونهم غير بني هاشم لا يا ابي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كلهم من بني هاشم في رواية عبد الله بن جابر
صوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم ولا يمكن
ان يحمل على الملوك عباسيين لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الاية فلا استلزام عليه اجرا
الا المودة في القربى حديث الكسافي لا بد من ان يحمل هذا الحديث على الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته
صلى الله عليه وآله وسلم لانهم كانوا اهل العلم اهل زمانهم واجلهم وارواحهم واقام واعلام نسباً وفضلهم حساباً
واكرمهم عند الله وكان علومهم عن آياتهم متصلاً بجدهم صلى الله عليه وآله وسلم وبالوارثة والادب
كذا عرفهم اهل العلم والتحقيق واصل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى اي ان مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وشيعته ويوجه حديث الثقلين والاحاديث المنكثرة المذكورة في هذا الكتاب
وغيرها واما قوله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يتجمع عليه لا مرفى رواية عن جابر بن سمرة فراده صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم الائمة يتجمع على الاقرار بامانهم كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم وفي الحجج البلاغة من خطبة
علي كرم الله وجهه ان الذين زعموا انهم الواسخون في العلم وبنوا كذباً وبغياً علينا ان رفعنا الله ووضعهم
واعطانا وحرمانهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطي الهدى وبنا يستجلى العمى وانه سياتي عليكم من بعدكم زمان ليس فيه
شيء اخفى من الحق ولا انهم من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عندنا هل في ذلك الزمان سلع
انوز من الكتاب ذات الحق تلاتة ولا اتفق منه اذ اخرج عن مواضعه في البلاد شي انكر من المعروف لا غير
من المنكر واعلموا انكم لن تعرفوا الهدى الذي تركو لن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي
ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي بنده فالتمسوا ذلك من عند الله فانهم عيش العلم وموت الجهل من الذين
حكمهم عن علمهم ودمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه وهو بينهم شام
صادق وصامت ناطق وفي المناقب عن جعفر الصادق عن ابي محمد الباقر قال اتيت جابر بن عبد الله

٣٦٤ الباب الثامن والسبعون في بيان الحجة المنتظر وقيامه من كتاب

في بيان الحجة المنتظر

له اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثاً طويلاً ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تاروا فيكم
 الثقيلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدك كتاب الله وعز في اهل بيته وانما لن نفتقرا حتى يروا على الحق
 ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثاً ابصاروا له الاما على الرضا عن ابائه رضي الله عنهم **الباب**
الثامن والسبعون في ايراد ما في كتاب فرائد السمطين وغيره وفي كتاب فرائد السمطين
 للشيخ محمد بن ابراهيم الجويني الخراساني المحمدي الحديث الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم
 بن يعقوب الكليني عن ابي النخعي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم من انكر خروج المهدي فقد كفر بما ازل على محمد ومن انكر زول عيسى فقد كفر
 ومن انكر خروج الدجال فقد كفر وفي هذا الكتاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدك الاثنا عشر اولهم علي واخوه
 المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي تشرق الارض بنور ربها وبلغ سلطان
 المشرق والمغرب فيه بسنده عن عبيدة بن ربيع عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدك اثنا عشر اولهم علي واخوه المهدي
 وفيه بسنده عن ابي امامة انما علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينكم وبين الواسع سنين
 فقل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن ربيع سنه كان وجهه كوجه
 دوى في خده الايمن خال اسود عليه عجايتان فطوبنتان كانه من رجال بني اسرائيل عليك عشرين
 سنة يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك وفي كتاب الاصابه نحوه وفيه عن ابي نعيم الحافظ عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي وعلي راسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله
 فاتبعوه وفيه عن الباقر عن ابيه وجده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 المهدي من ولدي تكون له غيبة اذا ظهر عيلاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وفيه
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان علياً وصي
 ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني
 بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لا عزم انكبريت الاخر فقام اليه
 جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي ربي ليحضر الله الذين آمنوا
 الكافرين ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فان الشك في امر الله
 كفر وفيه عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا رضي الله عنه لا دين لمن لا ورع له وان اكرمكم

فرايد السمطين للشيخ المحدث محمد بن ابراهيم الحموي الشافعي (٣٧٥)

عند الله اتقاكم اي اعلمكم بالتقوى ثم قال ان الرابع من ولدي بن سيده الاماء يطهر الله به الارض من كل جور وظلم وهو الذي يشك الناس في ولايته وهو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرفت الارض بنورها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احداً وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهرت عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعروفه قول الله عز وجل ان نشاء ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين وقول الله عز وجل يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج اي خروج ولدي القائم المهدي عليه السلام ابو نعيم الحافظ اخبر عن الباقر رضي الله عنه قال ان الله يلقى في قلوب مجيدنا واتباعنا الوعد فاذا قام قائمنا المهدي عليه السلام كان لوجل من مجيدنا اجري من ليلته من سنان صاحب الاربعين اخرج عن حذيفة بن ايمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبارة كيف يقتلون ويطردون المسلمين الا من اظهر طاعتهم فالتمسوا التقى يصانهم بلسانه ويفرهم بقلبه فاذا اراد الله تبارك وتعالى ان يعيد الاسلام عز واثم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء واصح الامة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يموت كل رجل من اهل بيتي يظهر الاسلام والله لا يخلف وعده وهو على وعده قد روى عن الاربعين عن ابي جعفر المنصور الدوانيقي لعمري عن ابي عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن لم يبق مني في هذه الامة الا نافي ايتها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها اخرج محمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن علي بن ابي حمزة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى كوز اليست من ذهب لا فضة ولكن بهار جال معروفون عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصا المهدي عليه السلام في آخر الزمان اخرج الكنجي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن مريم فيقول له اميرهم تعالى صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرم من الله تبارك وتعالى هذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح ايضاً رواه مسلم في صحيحه اخرج الكنجي بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف انتم اذا نزل بكم مني عليه السلام فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح ايضاً رواه البخاري ومسلم في صحيحهما اخرج الكنجي بسنده عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي فيخرج بها لاهلها كرامة وعلى رأسه الهدهد ملك ينادي الا ان هذا المهدي فاتبعوه قال هذا حديث حسن ايضاً رواه ابو نعيم والطبراني وغيرهما وفي كتاب الفتن للحافظ نعيم بن حاد بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٣٧٤) الباب التاسع والسبعون في ذكر ولادة القائم المهدي

باب التاسع والسبعون

منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وفيه بسند عن هشام بن محمد قال المهدي الذي يؤمر عيسى بن مريم
عليهما السلام في كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي بسند عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملك المهدي أمر الناس سبعا وعشرا أسعد الناس به أهل
الكوفة **الباب التاسع والسبعون** في ذكر ولادة القائم المهدي عليه السلام ولداً وذاً
ولادته وذاً عيسى عليه السلام وفي كتاب الغيبة للشيخ محمد بن علي بن الحسين قدس سره عن موسى
بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم رضي الله عنهم قال حدثني حكيم بن بنت الإمام محمد التقي الجواد
بعث إلى أبا محمد الحسن العسكري فقال يا عم اجعل لي ليلتك ليلتك عندنا فإنا ليلتك النصف من
سبعنا فان الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة حجة في أرضه قالت فاستقمت ونمت ثم قممت وقت
السحر فقرأت آية السجدة ويس فاضطربت نرجس فكشف الثوب عنها فإذا به المولود ساعداً فنادى يا محمد
هلي إلى ابني يا عم فحجت به إلى فوضع قديم على صدره وادخل لسانه في فيه وامر به على عيني ٨٠٠
ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى على أبي المؤمنين وعلى الأئمة إلى أن صلى على أبيه ثم قال يا محمد يا عمه
اذهب به إلى أمه يسلم عليها وأيقظ به فذهبت به فسلم على أمه ثم رددته فوضعت عنده فقال يا عمه إذا
كان يوم السابع أيتيتنا فلما كان يوم السابع حجت فقال لي أبو محمد يا عمه هلي إلى ابني فحجت به ففعل به
كفعله الأول وقال تكلم يا بني فشهدا الشهادتين وصلى على أبيائه واحداً بعد واحد ثم تلا وزيديان ممن
على الذين استضعفوا في الأرض ونجماء ثم أئمة ونجماء الوارثين قالت حكيمته حجت يوماً وكشف الستر
فلم أره فقلت جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمه استودعناه الله الحفيظ القدير الذي استودعته
أم موسى موسى عليه السلام ثم قال موسى بن محمد فسئلت عقيد الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمته عليها الواقعة
والوضوان وفي هذا الكتاب عن محمد بن عبد الله المطهر قال سئلت حكيمته عن ولادة القائم عليه السلام
قالت كانت لي جارية يقال لها نرجس فرأيت ابن أخي أبو محمد الحسن ويحيا لنظر إليهما فقلت له أهوتيها
لأصهما لك فقال لا ولكن أعجب منهما أنه سيخرج منهما ولد كرم على الله عز وجل عيلاً الأرض عدلاً وقسطاً
كما ملئت ظمناً وجوداً فقلت أرسلها إليك فقال استأذني أبي قالت أتيت عند أخي على النقي الهادي
وقال يا حكيمته هي نرجس لا بني أبي محمد الحسن فقلت يا سيدي كمال هذا قصدتك وجئت لك لأن استأذنيك
في ذلك فقال لي يا أختي يا مباركة إن الله تبارك وتعالى يحب أن يشرك في الأجر ويحبل لك في الخير نصيباً
قالت فزيتها ووهبتها لأبي محمد وجعت بينه وبينها في بيت في دارى فاقام عنده أياماً ثم جاء بها عند

رواية في فضل مولانا علي بن أبي طالب

(٣٧٧)

والله على التقي مخلص يومئذ مكان والده بالامانة وكنت زوده وقالت لي زوجي يا مولانا انا اخلع خذك
واخذك لك ففات بل انت سيدتي والله لا ادفع اليك نهي لتخليع بل اخذك علي بصرك ففقد الا نصر
قال لي ابو محمد يا غم اجعل افطارك الليلة عندنا ثم ذكرت حكمة بواق القصة نحو ما ذكرت لموسى بن محمد
وايضاً فان محمد بن اسماعيل الحسيني عن حكمة سمعت القصة المذكورة وايضاً محمد بن القاسم العلوي قال
دخلنا جماعة من العامة على حكمة فقالت جئت تسألوني عن ميلاد ولي الله قلنا نعم والله فقالت
الاخبار التي ذكرتها وايضاً عبد الله المظهر سمع حكمة قالت الخبر المذكور وايضاً قال الحسين بن محمد
حدثني من ائمة المشايخ عن حكمة بن محمد بن كور عن نعيم ومارية الخادم ما قال لا سقط صاحب الزمان
من بطن امرجاشيا اعلان كتيبة رافعا سبابته الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله وقالت نعيم عطست عند صاحب الزمان بعد مولده بليلة في يومك الله وقال العطاء
امان من الموت الى ثلثة ايام وفي نصل الخطاب للسيد الشيخ الكامل العالم العامل خواجه محمد بن
اسبق خلفاء بها، الدين محمد الملقب بشاه نقشبند قدس الله سرها وافاض علينا فتوحها وبركاتها
ومن ائمة اهل البيت لطيبين ابو محمد الحسن العسكري لدست واحد وثلثين ومائتين يوماً الجمعة
السادس من ربيع الاول دفن بجنب بيرو وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابي رضى الله عنهما
ست سنين ولم يخلف له اغير ابي القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجز والمهدك وصاحب الزمان
الائمة الاثنا عشر عند الامامية وكان مولد المنتظر ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
امر ام ولد يقال لها فوجس توفي ابوه وهو ابن خمس سنين فاحتفى الى الآن وابو محمد الحسن العسكري
ولد محمد المنتظر المهدي رضى الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه ثقات اهله ويروى ان حكمة بنت
ابي جعفر محمد الجواد التقى كانت عمه ابي محمد الحسن العسكري تحبه وتدعوه وتضرع الى الله تعالى ان يرزق
ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكمة عند الحسن العسكري
فقال لها يا عمر كوني الليلة عندنا لا امرفا قامت فلما كان وقت الفجر اضطربت زوجي فقامت اليها
حكمة فوضعت زوجي المولود المبارك فلما رأت حكمة انت به ابا محمد الحسن العسكري رضى الله عنهما
مخون فاخذته ومسح بيده على ظهره وعينه وادخل لسانه في فيه واذن في اذنه اليمنى واغلق الاخر
ثم قال يا عمر اذهب به الى امر فذهبت به ورددته الى امر قالت حكمة ثم جئت من بيتي الى ابي محمد
الحسن فاذا المولود بين يدي في ثياب صفراء عليه من الهباء والنور اخذت بجامع قلبي فقلت يا سيدك هل عندك
من علم في هذا المولود المبارك فقال يا عمر هذا المنتظر الذي بشرنا به قالت حكمة فخررت لله ساجدة

شكر ا على ذلك ثم كنت اتورد في الحمد الحسن فلا اري المولود فقلت يا مولاي ما فعل سيدنا وقتظنا قال
استودعناه الله الذي استودعته ام موسى عليهما السلام ابناهما وقال اتاه الله تبارك وتعالى بالحكمة وفصل
الخطاب في طفولته وجعله اية للعالمين كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وانينا الحكم صبيا قال
تعالى قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اناني الكتاب جعلني نبيا وطوال الله تبارك
وتعالى عمره كما طول عمر اخضر عليه السلام انتهى فصل الخطاب في صواعق الحرقه للشيخ بن جرير الهيثمي المكي
الشافعي ابو محمد الحسن الخالص العسكري لدستة اشين وثلاثين ومايتين وما اربعة المعتقد بن توكلا
وقع فخط شديد فخرج المسلمين للاستقاء ثلثة ايام لم يستقوا فخرج النصارى بهم اصب فلما مضى
الى السماء غيمت فامطرت في اليوم الاول ثم في اليوم الثاني كذلك فشدت بضع جملة المسلمين وارتد بعضهم
فشق ذلك على المعتد فامر باحضار الحسن العسكري قال يرا ذلك امر جد صلي الله عليه وسلم فيلما ان ملكه
فقال الحسن في اصحابه من السجى فاطلق كلام له فلما رفع اواصب يده مع الذنوب ان غيمت السماء فامر الحسن
رضي الله عنه رجلا بالقبض عبا في يدا الراهب فقبض فاذا اعظم ادمي في يده فاخره من يده قال استسقى
فوقع يده الى السماء فزال الغيم وظهرت الشمس فعجب الناس من ذلك فقال المعتد ربا هذا يا ابا محمد فقال
هذا اعظم نبي قد ظفربه هذا الراهب ما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالعبودية تحوذ لك العظم
وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الى داره وتوفي رضي الله عنه وبيانا انه مات بالسم ولم يخلف
غيره له ابني القاسم محمد الحجة وعمر عند وفاته ابيه خمس سنين لكن اتاه الله تعالى بالحكمة وبعي القاسم
المنتظر لا نرسترو غاب فلم يعرفوا اين ذهب انتهت الصواعق فاحجزه المعلوم المحقق عند اثبات ان ولادة
القائمة عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين في بلدة سامرا عند
الفران الاصغر الذي كان في القوس هو رابع القرن الاكبر الذي كان في القوس وكان الطالع الدرجه الحادية
والعشرين من السرطان وزايجته المباركة في افق سامرا هذه ولما كان اجتماع القائم المهدي وعيسى

عيسى عليه السلام الملاحم المحقق وذو النية

في شان الحجّة القائم عليه السلام

(٣٧٩)

باب الحجّة القائم

الباب الثمانون في قصة كلام الامام علي الرضا والامام جعفر الصادق في شان قائم المهدي
رضي الله عنهم اخرج الحموي في المشافعي فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن يعقوب بن علي الخزازي قال
انشدت قصيدة لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنهما لها مداس ايات خلت من تلاوة ومنازل
وحى مقفرا لمرصات فلما اراهم فيهم في غيرهم منقسما وايديمهم من فيهم صفرات وقبر ببغداد لتقرز كية
تضمنها الرحمن في الغرفات قال لي الرضا افلا الحق البيتين بقصيدتك قلت بلى يا بن رسول الله نقا
وقبر بطوس بالهامن مصيبة توقد في الاحشا بالحرقات الى المحشر حتى بيعت الله قائما يفرج عنا الهم والكربات
قال دعبل ثم قرأت بوافي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي خرج امامي لا محالة واقع يقوم على اسم الله و
البركات بمنزلة ناكل حن وباخل ويحمر على النعماء والنقات بكى الرضا بكاء شديدا ثم قال يا دعبل
فطق روح القدس بلسانك تعرف من هذا الاما قلت لا الا اني سمعت خروج امام منكم عيلا الارض قسطا
وعدا فقال الامام بعدك ابني محمد وبعد محمد ابني علي بعد علي ابني الحسن بعد الحسن ابني الحسين القائم وهو
المنظر في غيبته المعانيخ في ظهوره فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى يقوم فاخبرنا
عن الوقت لقد حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله كمثل الساعة لا تأتكم
الا بغتة وفي المناقب عن سدير الصيرفي قال دخلت ناولا للفضل بن عمر وابو بصير ابان بن ثعلب على مولانا
ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه فزائناه جالس على التراب هو بيكي كاء شديدا ويقول سيد غيبتك
نفت رقادي اسبلت مني راحة فوادي قال سدير تصدعت قلوبنا جزعا فقلنا لا ابكي الله يا ابن خير الورى
عينيا فزفرف زفرقة انتفخ منها جوفه فقال نظرت في كتاب الجفر الجامع صحيحة هذا اليوم وهو الكتا
المشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وهو الذي خسر الله به محمدا والامة من بعده صلوات الله
عليه وعليهم وتاملت في مولد قائمنا الهدى وطول غيبته وطول عمره وبلوى المؤمنين في زمان غيبته
وتولد الشكوك في قلوبهم من ابطاء ظهوره وخلعهم ربيعة الاسلام عن اعناقهم قال الله عز وجل وكلنا
الزمان طاره وعصر يعني لا يتر الامام فاخذتني الرقة واستولت على الاخران وقال قد رآه الله مولد تقدير
مولد موسى قد رغبته تقدير غيبة عيسى وابطاء كابطاء نوح وجعل عمر الصالح الخضر وليا علي عمر اماما
موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف ان زوال ملكه بيد ولود من بني اسرائيل امر بقتل مولود ذكر من
بني اسرائيل حتى قتل نبيا وعشرين الفا مولودا حفظ الله موسى كذلك بنو امير وبنو العباس وقفوا على
ان زوال الجبارة على يد القائم مناصد واقتله ويابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يبر نور
واما غيبته كغيبته عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل

الباب الحادي والثمانون في خوارق القائم المهدى

٣٨٠

ذكره بقوله وما قتله وما صلبوه ولكن شبههم كذلك غيبة القائم فان الناس استنكروها لطولها
 فمن قائل بغيره كانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يقول ان حادي عشرنا كان عقيماً
 وقائل يقول انه يتعدك الى ثمان عشر وماعد وقائل يقول ان روح القائم ينطق في هيكل غيره وكلها باطل
 واما ابطاء كابطاء نوح عليه السلام فانه لما استتر الى العقوبة على قومه بعث الله الروح الامين فقال
 يا بني الله ان الله يقول لك ان هولاء خايعي عبادي لست اهلكهم الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة
 واغرس النوى فان الكفار من الزمير فاذا اثمرت باز الله لهم من التوراة وراجه هدا فاجبره لك بالذين امنوا
 به فارتد منهم ثلثماية وجعل ثمان لله يامر عنده ثمها كل مرة بان يفرسها مرة بعد اخرى ان غرسها
 سبع مرات فما زال منهم يرتد الى ان بقي بالايان نيفت سبعون رجلاً فادعى الله اليه الان صفى الحق
 عن الكذب وارتداد من كانت طينته خبيثة فكذلك القائم منافاته تمتد غيبته ثم نلاحظ اذا استبالي
 الرسول وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا واما الخضر ما حولا لله عمر نبوة قد رها له ولا لكتاب ينزل
 عليه ولا لشرعية ينسخ بها شرعية من كان قبله ولا لا تبرز ما اقتدا بهم به ولا اطاعة يفرضها له بل طول
 عمر للاستدلال به على قول عمر القائم عليهما السلام ولينه قطع بذلك حجة المعاندين لنسب يكون للناس
 على الله حجة الباب الحادي والثمانون في خوارق المهدى وكراماته التي ظهرت للناس قال الشيخ
 علي بن عيسى في كتابه كشف الغطاء ان الناس ينقلون قصصاً واخباراً في خوارق الامارات للامام المهدى
 رضي الله عنه يطول شرحها وانا اذكر من ذلك قصتين قريب عهد بزمان في حديثي بهما جماعة من ثقاة
 اخواني الاول انه كان في البلد المحلة بين الفرات والديجله رجل اسمه اسماعيل بن الحسن قال اخواني
 حكى لنا اسماعيل انه خرج على فخذى لا يسهو ثوبته مقدار قبضة الانسان فخرجت الاضياء عن عداها
 فجاء بغداد وراه اطباء الا فرح فقالوا لا علاج لها فتوجه السامر ودار الامامين علي الهادي والحسن
 العسكري رضي الله عنهما ونزل السرداب دعا الله تعالى تضرعاً اليه واستغاث به الا ما المهدى رضي الله
 عنه ثم مضى الى جله فاغتسل ثم ايس ثوبه فراى اربعة فرسان خارجين باب سور البلد واحد منهم
 بيده رمح وشاب اخيه فرجيه ملوناً بفضة صاحب الرمح عيين الطريق والشبابان يسارا والبرقي والنشاب
 صاحب الفرجيه على الطريق فقال له صاحب الفرجيه انت ورجع غدا الى اهلك فقال نعم فقال صاحب
 الفرجيه له تقدم الى حتى ابصر ما يوجبك فقد ايسر ومديده اليه فرجيه من التوثير مديده فاجبه ثم استوى
 على سرجه فقال الشيخ صاحب الرمح افلحت يا اسماعيل هذه الامام مريم ذهبوا ودموعهم فقال الامام
 ارجع فقال لا افارقك بذا فقال الامام المصلح في رجوعك فقال لا افارقك بذا فقال الشيخ

باب الحادي والثمانون

في خوارق المهدى

وكراماته التي ظهرت للناس

(٣٨١)

باسماعيل ما استحي يقول لك الامام ارجع مرتين فتخالف فوقف تقدماً الامام خطوات ثم التفت اليه وقال يا اسماعيل اذا وصلت الى بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر بالله فاذا حضر عنده واعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فاني اوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار مع اصحابه فلم يزل قائماً يصبرهم حتى غابوا ثم قعد على الارض ساعة ثم اسفاً محزوناً وبكاء عن مفارقتهم ثم جاء الى سامرا فاجتمع القوم حولهم وقالوا نرى وجهك متغيراً اذا اصابك فقال هل عرفتم الفرس الذين خرجوا من البلد وساروا ساحل الشط قالوا هم الشرفاء ارباب الغنم فقال لهم بل هم الامراء واصحابه الشبان صاحب الفرجية هو الامام من بيده الدمار ثم مضى فقالوا اريد ان نكشف فخذ فلم يروا له اثر فترقوا تياتر ادخلوه في خزانة ومنعوا الناس عنه لكي لا يزدحموا عليه ثم ان الناصر من طرف الخليفة جاء الخزانة وسئل عن هذا الخبر عن اسمه ونسبه ووصفه وعن خروجه من بغداد اول هذا الاسبوع ثم ذهب عن قبات اسماعيل في الخزانة فصلى الصبح وخرج مع الناس الى ان بعد من سامرا فرجع القوم ورواد عوافسار منفرداً حتى وصل الى موضع فرأى الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون عن ورد عليهم عن اسمه ونسبه وموضع مجيئه فلما لا قوة عرفوه بالعلامات المذكورة فرقوا تياتر فخذوا بتركها وكان الناصر كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان ابو وزير طلب لسعيد رضى الدين ليعرفه صحته الخبر فخرج رضى الدين الذي هو كان من اصدقاء اسماعيل وكان ضيفه قبل خروجه الى سامرا فلما راه في الدين وجماعته معه فنزلوا عن داباتهم وارام فخذ فلم يروا شيئاً ففتش على رضى الدين ساعة ثم بيده وادخله عند الوزير القمي ويكي ويقول هذا اخي واقرب الناس الى قلبي فسئل الوزير عن القصة فحكاها له فاحضر الاطباء الذين راوا مرضه وسئلهم متى رايتوه قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير فخذ اسماعيل فليس فيها اثر فقالوا هذا عمل المسيح عليه السلام فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم احضر الوزير عند الخليفة فسئل عن القصة فحكا له ما جرى فاعطاه الف دينار فقال ما اجران اخذت من ذرة فقال الخليفة من تخاف فقال من الذي فعل بي هذا قال لي لا تأخذ من ابي جعفر شيئاً فبكي الخليفة ثم قال علي بن عيسى كنت احكي هذه القصة لجماعة عندك وكان شمس الدين ولده حاضر عندك لا اعرفه قال انا ابنه من صلبه فقلت هل رايت فخذ ابيك وهي مجروحته قال اني كنت صبياني وقت جراحة فخذ ولكن سميت القصة مزاجي وامى واقرباني وجيراني ورايت فخذها بعدما صلت ولا اثر فيها ونبئت في موضعها شعر وقال ايضاً سئلت السيد صفى الدين محمد بن محمد ونجم الدين حيدر بن الايسرهما الله اخبراني بصحة هذه القصة وانما رايا اسماعيل في مرضه وصحته وحكي له ولده ان اباه ذهب الى سامرا

(٣٨٢) الباب الحادي والثمانون في خوارق الحجة المنتظر

بعد صخرة أربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي رآه الثانية حكي السيد باقر بن عطاء العلوي بحسن
 ان اياه عطوة لا يعترف بوجود الامام محمد المهدي رضي الله عنه ويقول اذا جاء الامام فيبزو في من هذا
 المرض صدق قولكم ويكرر هذا القول فبينما نحن مجتمعون وقت العشاء الاخرة صاح ابو نافع اتينا
 سراعا فقال الحقوا الامام في هذه الساعة خرج من عنده فخرجنا فلم نرى احدا نجثنا اليه وقال انه دخل
 الى شخص قال يا عطوة فقلت ليسك من انت قال انا المهدي قد جئت اليك ان اشفي مرضك ثم مد يده اليها
 وعصروا في وراح فصا مثل الغزال قال علي بن عيسى سئلت هذا القصة عن غير ابنه فاقربها وفي كتاب
 الغيبة عن احمد بن اسحق بن سعيد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وانا اريد
 ان اسأله عن الخلف بعد قال لي قبل انظر اري يا احمد ان الله بنار الله تعالى لم يخل الارض منذ خلق
 آدم عليه الصلوة والسلام الى ان الساعة من حجة على خلقه به يرفع البلاء عن اهل الارض به ينزل
 الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت لريان رسول الله جعلت فداك من الامام والخليفة
 بعدك فتمسك سرعا ودخل بيته ثم خرج وعلي عاتق غلام كان وجهه انقمر ليلة البدر من ابنا
 ثلاث سنين فقال يا احمد لو لا امة الله عليك ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته كنيته هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
 يا احمد مثله ومثل الخضر في طول العمر وفي العلم الذي لا يغيين غيبة لا يتجو الناس من زمان غيبته
 من ضعف الدين من ابتكر الله عز وجل على الملوك يا امة الله فقال احببت يا سولاى هل من علامة
 له بطائن فلي فطلق الصبح قال يا احمد انا نفيته جفاء الله في ارضه وانا المنتقم من عدائه فلا تطلب
 اما ما غير من بعد ابني انا امر من امر الله وربه من سر الله وغيب من غير فخذ ما انتيك وكن من الشاكرين
 تكن غدا معاني عليين قال فرجت له فرجة عظيمة وقلت لله الحمد والمنة على احسانه في كتاب الغيبة
 كان في غيبته الصغر الثواب المنسوب واحد بعد واحد يخرج من عندهم توقعاته واوامره ونواهيهم
 واخباره عن مغيبته الامور الى ان صار نائبا وكيلا ابو الحسن علي بن محمد السمرقاني فاستقام في الدنيا
 الى اخر عمر فدخل يوما في بيت تطهر التوقعات فيدري مكتوبا فيمري يا علي بن محمد انك بعد ستة ايام
 تلقى الله عز وجل وثقل من الدنيا وانت آخر نوابي فلا اجل بعدك نائبا الى ظهوري فمات بعد ستة
 ايام ستة وتسع وعشرين وثلاثماية رحمة الله وفي كتاب الغيبة عن شقيق الارزاني قال امرنا المعتصم
 بالله الخليفة العباسي ونحن ثلثة نفر قال لنا اذهبوا الى سامر اختلفوا ووصف لنا محلة ودارا فاذنا
 رايت في هذه الدار رجلا اتوني به فجثنا الى سامر ودخلنا الدار ولم نفيها احدا ثم راينا فيها ستر

وكراماته التي ظهرت للناس

فرفعنا السرفاذا فيها بيت كبير كان فيه ماء وفي فصي البيت حصير على الماء وفوقه رجل من احسن الناس
هيئته وهو قائم بصلب فسق احمد بن عبد الله ودخل في الماء فغرق واضطرب فاخرجته بيدي وغشي عليه ساعة
ثم افاق ثم فعل صاحبه الثاني فعل صاحبي الاول ففنا ايمان الاول وبقينا متحيرين اقلنا لصاحب المعتذر
الى الله والليل وانا نائبون الى الله فما التفت الى ما قلنا فيها لنا ذلك وانصرفنا عنه وكان المعتذر
يظهرنا فدخلنا عنده في الليل فحكينا ما راينا فقال هل بقيتم احدا قتل وجرائمكم الى احد قول قلنا
لا بل كمناه عن الناس والله وحافظنا باسدايمان ان لا نخبر احدا ما دام المعتذر حيا لا نزلو بلغ اليه
خبر ليضرب عنا قنا وامر نحدث به الا من بعده وفي كتاب لغيبه عن سعد بن عبد الله الفقيه قال كنت
رجلا مشتغلا بغوامض العلوم وابنت في دفترين قنا واربعين مسألة من صعاب المسائل على ان
خير بلدي احمد بن اسحق صاحب مولا نا ابي محمد الحسن العسكري وقد خرج قاصدا نحو مولا نا باسم الحق
فدخلنا بالاذن عنده مولا نا وعلى عاتق احمد بن اسحق جراب فيه مائة وستون صرة من الدنانير والذهب
وعلى كل صرة منها ختم صاحبها وعلى فخذ الايمن لمولا نا غلام كالقمر بين يدي مولا نا رمانة ذهبية تلمع
بدايع نقوشها وعزيب القصص المكتبة عليها قد اهداها اليه بعض رؤساء البصرة وبيده قلم يسطر
الغلام اصابعه مولا نا يد حرج الرمانة ويشغله بادرها كيلا ينع عن كتابته فلما فرغ من الكتابة
اخرج احمد جرابه من كسائه فقال مولا نا يا بني فض الخاتم عن هذا اليك فقال يا مولا نا يجوز ان امد
يد طاهرة الى هذا يا نجسة واموال رجسة فقال مولا نا يا ابن اسحق اخرج ما في الجراب فاول صرة تخرجها
ابن اسحق قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشمل على اثنين وستين دينارا من مال حرام
لان صاحبها وزن في شهر كذا في سنة كذا على حايلك من جيرانه من الصوف ثاود ربع من فسر قمر سارف
من عنده فاخبر به الحايلك فكذب فاحذ منه بدل ذلك ثاود ربع من غزلا واتخذ منه ثوبا فباع الثوب
ومنه هذه الدنانير فلما فتح الصرة وجد رقعة باسم من اخبر عنه وعددها مطابق لما قال فقال مولا نا
صدقت يا بني ثم اخرج ابن اسحق صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم
تشمل على خمسين دينارا الا يحل لنا اسمها لانها من خطرة خان صاحبها اخذ بيكيل واف وباع بيكيل
فقال مولا نا صدقت يا بني ثم قال مولا نا يا ابن اسحق احملها باجمها لتردها على اربابها وانما شوب
العجوزة فلما انصرف ابن اسحق لي اتى به الثوب قال مولا نا يا سعد ما جاء بك قلت منه بنا الى قنا
قال المسائل التي اردت ان تشاها سلب عيني قره عيني اومي الى الغلام فقال الغلام لعبد الله
فسئلت مسائلي واحدا بعد واحد فاجابني بحواب شاف من جملته مسائله سئله عن تارة يا هيص

الباب الثاني والثمانون في بيان ان ابا محمد الحسن العسكري

٣٨٤

قال فالكاف ربلا والهاء هلاك العترة والبا يزيد الملعون والعين عطش العترة والصاد صبره
وسئله عن تاويل فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كان موسى عليه السلام مشددا بحب
لا هله فقال تعالى فاخلع نعليك اي اترع حبا هلك عن قلبك ثم انصرفت عنها فاستقبلني ابن
اسحق الوكيل باكيا وقال فقدت ثوبا العجوزة فقلت راه مبسوطا تحت قدمي مولانا فدخل عليه
وخرج متبسما وقال خبرك صحيح وفي كتاب الغيبة عن محمد بن علي القمي قال ان علي بن الحسين بن موسى كان
تحت بنت عمر ولم يرزق منها ولد اذ كتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح الذي كان وكيل الامام في غيبته
بعد موت وكيله محمد بن عثمان العمري ان يسئل الامام ان يدعو الله ببارك وتعالى ان يرزق اولاداً
من بنت عمر فخرج الجواب يا علي انك لا ترزق ولداً من بنت عمر وستملك جارية بديلية ترزق منها
ولدين فقيهين واوسطهما زاهداً غير فقير فترزق محمد والحسين فقيهين باهرين وكان بينهما اخ
زاهداً فقوله الباب الثاني والثمانون في بيان ان الامام ابو محمد الحسن العسكري اري
ولد القائم المهدي بمخاوص مواليه واعلم ان الامام من بعدك ولد رضي الله عنهما وفي كتاب الغيبة
عن ابي غانم الخادم قال ولد لابني محمد الحسن مولود فسماه محمد فعرض عن اصحابه يوم الثالث وقال
هذا امامكم من بعدكم وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد عليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأ
الارض جوراً وظلماً اخرج فلأها قسطاً وعدلاً وفي هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال معاوية بن حليم
ومحمد بن ايوب ومحمد بن عثمان ان ابا محمد الحسن عرض ولده علياً ونحن في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال
هذا امامكم من بعدكم وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفروا من بعدكم فتملكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه
بعد يومكم هذا عن حمدان القلانسي قال قلت لمحمد بن عثمان العسكري مضر ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن
قد خلف فينا من رقبتنا في بيعته وعن عماله هوزي قال اراني ابو محمد ابنه رضي الله عنهما وقال هذا
امامكم من بعدكم وعن الخادم الفارسي قال كنت بباب الدار خرجت جارية من البيت ومعه شي
فقال لها ابو محمد اكشفي عما معك فكشفت فاذا غلام ابيض حسن الوجه فقال هذا امامكم من بعدكم
قال فما رأيته بعد ذلك وعن محمد بن اسماعيل بن موسى الكاظم رضي الله عنهم كان ابن بني الكاظم
قال رأيت ولداً في محمد الحسن العسكري وهو غلام وعن ابي علي بن طاهر قال رأيت ولداً في محمد
قد رجليه وعن كامل بن ابراهيم المدني قال دخلت على ابي محمد الحسن في باب بيت ستر فجا
الريح فكشفت طرف الستر فاذا غلام كأنه القمر فقال ابو محمد يا كامل قد انبأك بجايتك هذا محمد
من بعدكم وعن ابراهيم بن ادريس قال رأيت المهدي بعد ان مضى ابو محمد رضي الله عنهما حين غلا

في كتاب الغيبة

ابيع وقبلت يديه ورأسه الشريف وعن يعقوب بن نفوس قال دخلت على أبي محمد الحسن العسكري على باب بيت ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر بعدك فقال ارفع السترة فمخرج غلام فجلس على فخذ أبي محمد رضي الله عنهما وقال لي ابو محمد هذا امامكم من بعدك ثم قال يا بني ادخل البيت فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر في البيت فدخلته فماريت احدا وعن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذي تعرض في مال أبي محمد وقال يا عم مالك تتعرض في حقوق فمخرج جعفر وميت ثم غاب لهامات ام الحسن جده صاحب الزمان وهي اوصت ان يدفونها في الدار فنازع وقال هو اري فخرج صاحب الزمان فقال يا عم ما دارك هي ثم غاب وعن أبي الاديان قال كنت اخذ ابا محمد الحسن العسكري وبلغ كبره الى الامصا فكتب كتابا وقال لي انطلق بها الى المدائن فانك تغيب خمسة عشر يوما وتدخل سامرا يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في دار أبي محمد على المنقل فقلت يا سيدي من هو القائم بعدك قال من طالبك ببوابات كني فهو القائم من بعدك فقلت زدني فقال من يصلي على فهو القائم من بعدك فقلت زدني قال من اخبرها في الهيان فهو القائم من بعدك ثم منعتني هيبته عن السؤال وخرجت بالكتاب الى المدائن واخذت جواباتها فدخلت سامرا يوم الخامس عشر وسمعت الناعية في داره وهو على المنقل ثم كف فلما هم اخوه جعفران يصلي عليه ظهر صبي فمجدب رداء جعفر قال يا عم تاخر وانا احق بالصلاة على أبي فتقدم الصبي فصلى عليه ثم قال يا ابا الاديان اجابات الكتاب التي كانت معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي هذه اثنتان بقي لطينا قال فبينما نحن جلوس اذ قد تغرب من قلوبنا ان معنا كتابا وما لا فاستلنا جعفر عن اصحاب الكتب وكر المال قال لا اعلم الغيب فخرج الخادم وقال ان صاحب الزمان وجهي اليكم ان ارباب الكتب فلان وفلان وفلان وما في الهيا الف دينار وعشرة دينار يطلبون فدفعوا اليه الكتب المال وعن علي بن سنان الموصلي عن ابيير قال لما قبض سيدنا ابو محمد جاء وفد من قم بالاموال فقال جعفر املوها الي فقالوا كذا وكذا وانا بالمال على أبي محمد يقول جملة المال كذا وكذا دينار من عند فلان وفلان فقال جعفر هذا علم الغيب صلى الله عليه فشكل جعفر الى الخليفة وهو كان بسامرا فقام الخليفة للوفد املوا هذا المال الى جعفر فقالوا يا امير المؤمنين ان يكن جعفر صاحب الامر فليبين لنا ما بين اخوه الامام والارادناه الى اصحابه فقال الخليفة هذا القوم رسل وما على الوسل الا البلاغ فلما اتوا بالمال من البلد خرج اليهم غلام فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاهم فسيروا اليه قالوا فسرنا مع حق دخلنا دار مولانا أبي محمد الحسن فاذا اولده قاعد على سرير كانه القصر عليه ثياب خضر فقال جملة المال كذا وكذا دينار احم فلان كذا من فلان بن فلان وحم فلان بن فلان من فلان

الباب الثالث والثمانون في بيان من رأى

٣١٦

بن فلان حتى وصف حالنا ودوابنا ثم امرنا مولا فان لا نخل الى سامر من بعد شيئا ونصب لنا ببغداد رجلا نخل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات فانصرفنا من عند مولا نا ونخل الاموال الى بغداد الى النائب المنصوب الذي يخرج من عنده او امر ونواهيته وعن الحسين بن حمدان الخضبي عن هارون بن مسلم وسعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وميخال بن زياد وعبد الله بن جعفر جميعا سمعوا عدة من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا علي الهادي وابي محمد الحسن العسكري قالوا سمعناهما يقولان ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في ثمار الارض بقلتها فياكلها ابو الامام وتكون نطفة منها فاذا استقرت النطفة في الرحم فمعه لها اربعة اشهر يسمع الصوت وكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو الصبي العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلايق واعمالهم وسرائرهم والعموضت بين عينيه حيث تولى ونظروا قال ابو محمد الحسن العسكري قصته هبة عن زجب لم نحموا قدما الباب الثالث والثمانون في بيان من رأى صاحب الزمان المهدي عليه السلام بعد غيبته الكبرى في كتاب الغيبة عن ابي عبد الله بن صالح قال رايت المهدي عليه السلام عند البحر الاسود والناس يزدحمون عليه يقول ما بهذا امر واوعن غانم الهندكي قال اتيت بغداد في طلب المهدي عليه السلام وقد مشيت على البحر مفكرا اين اجد اذ اتاني ات فقال لي ارجب مولا ك فلم يزل عيشي معه حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولا قاعد فلما نظر الي قال يا غانم اهلا وسهلا فكلمني بالهندية وسلم علي وقال انت تريد الحج في هذا السمر مع اهل قم فلا تخرج في هذه السنة وانصرفنا الى خراسان وحج من عام قابل والقي الى مصر وقال اجعل هذه نفقتك ولا تخبر بشي ما رايت وعن محمد بن شاذان الكابلي قال كنت لمر ازل اطلب المهدي عليه السلام واقمت في المدينة ولا ذكرته لاحدا لا استمر في فلقيت شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال لي ان الذي بصرياء فاتي بصرياء ودخلت في الدكان فوجدني غلاما سويا وقال قم من هذا المكان فقلت لا اخرج فدخل النار ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت فاذا مولا قاعد بوسط الدار وسما في باسم لم يعرف احدا الا اهل بيكابل واخبرني باشيء ثم انصرفت عن ثم اتيت السنة الثانية فلم اجد وعرض عبد الله بن جعفر الحميري قال سئلت محمد بن عثمان العمري عن رؤيته صاحب الزمان قال رايت عند البيت المحر يقول اللهم انجز لي ما وعدتني ورايت ايضا كان متعلقا باستار الكعبة ويدعو ويناجي به وعن طريف بن نصر قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال لي من انا قلت انت سيك بن سيك فقال انا خاتم الاوصياء في دفع الله البلاء عن اهل الارض وعن عبد الله السوري قال دخلت في بستان بني هاشم فوايت غلاما نا

باب الثالث والثمانون

صاحب الزمان بعد غيبة الكبرى

٣٨٧

يسكنون في غدير ماء وفتي جالس على مصلی واضعاً كمره على فيه فقلت لهم من هذا فقالوا محمد بن الحسن العسكري
وكان في صورة ابيه عليه السلام وعن محمد بن ابي عبد الله انكوفي الا انك انكره ذكره من راي صاحب
الزمان وكراماته عليه السلام من الوكلاء ببغداد محمد بن عثمان العسري وابنه والبلاء في العطارون من اهل الكوفة
العاصمي من الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن قم احمد بن اسحق ومن همدان محمد بن صالح ومن الكوفة
البسامي والاسدي عن نفسه ومن اذربايجان القاسم بن العلا ومن نيسابور محمد بن شاذان النعمي فهو له
اثني عشر رجلاً من الوكلاء واما من غير الوكلاء فثلاثة وخمسون رجلاً اسمائهم مكتوبة في كتاب الغيبة
مفصلاً وعن الحسن بن زوجنا النصيبي قال كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع اربعه وخمسين حجة منى وانا
اطلب صاحب الزمان بالتضرع والدعاء اذ كنت في جارية فقال لي يا حسن فمشت معي حتى اتيت بي دار
خديجة رضي الله عنها فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن والله ما من حج حجك
الا وانا معك في حجك فالزموا دجفر بن محمد الباقر عليه السلام ولا يهلك طعما مك وستر عورتك
وعلمني دعاء وقال ادع وصل على ولا تعطر الا محض او ليأتي ولوقت ذلك الدار ولم ازل اجد فيها وقت
افطاري ماء ودرغيفاً واداما واجد كسوة الشتاء وكسوة الصيف في الصيف عن علي بن احمد الوهمي
عن الازدي قال بينا انا في طواف فاذا شاب حسن الوجه طيب الرائحة يتكلم الي فقلت يا سيد من انت
قال انا المهدي وانا صاحب الزمان وانا القائم الذي ملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وان الارض
لا تخلوا من حجة ولا يبقى الناس في فترة فهذه امانة لا تحدث بها الا اخوانك من اهل الحجة ثم القى حصاً
الي فاذا سبكة ذهب قال بعضهم انه يظهر في كل سنة يوماً نحو اصره يحدثهم عن راشد الهداني قال لما
انصرفت من الحج ظلمت الطريق فوقعت في ارض خضراء ونضرة ورتبها الطيب تربة وفيها دفساط فلما
بلغت رايته اتخادمين وقالوا اجلس فقد اراد الله بك خيراً فدخل احدهما ثم خرج فقال ادخل فدخلت فانا
فتي جالس قد علق فوق رأسه سيف طويل فسلمت عليه فرد السلام علي فقال من انا فقلت لا اعلم فقال
انا القائم انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف فاملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
فسقطت على وجهي فقال لا تسجد غير الله ارفع رأسك وانت راشد من بلد همدان ايجب ان ترجع الي هلك
قلت نعم وناولني صرة وادى الي الخادم فهو مشي معي خطوات فرأيت اسداً بارفاً فقال هذا اسد اباد امض
يا راشد فالتفت فلم اره فدخلت اسداً بارفاً في الصرة خمسون ديناراً فدخلت همدان وبشرت باهل
ولم نزل نجراً ما بقي معنا من تلك الدنانير وعن ابي نعيم الانصاري قال كنت في المسجد الحرام في اليوم السادس
من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ رأينا شاباً بافمننا لهيبته فجلس قال اندرون ما كان

(٣٨٨) الباب الرابع والثمانون في اقوال اصحاب الكشف الشهود

جعفر الصادق يقول في دعائه قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء والارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه يجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة اجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فحماً ومخرجاً ثم انصرف فلما كان الغد في ذلك الوقت خرج من الطواف وجلس قال لنا اتدرون ما كان يقول ايها المؤمنون عليه السلام في الدعاء بعد الفريضة قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوات ولك عنيت الوجوه ولك خضعت الرقاب اليك التواكل في الاعمال يا خير من سئل وخير من اعطي يا صادق يا بارء يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالنداء وتكفل بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سئل عبادي غفاني قريباً جيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا الي وليؤمنوا بي لعلمهم برشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم ثم قال اتدرون ما كان يقول ايها المؤمنون عليه السلام يقول في سجدة الشكر قلنا وما كان يقول قال يقول يا من لا يزيدك اثماح الملحين لا كوماً وجوداً يا من له خزائن السموات والارض يا من له الفضل العظيم لا تمنعك سائتي من احسانك الي اسئلك ان تفعل بي ما انت اهل به وانت اهل الجود والكرم والعفو يا الله يا ربّي يا الله افعل بي ما انت اهل له وانت قادر على العقوبة وقد استغفرتك بالاحجة عندك ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها واعترف بها كي تغفروني وانت اعلم بها مني برئت اليك بكل ذنب ذنبت اليك وكل خطيئة اخطأتها وكل سيئة عملتها يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم قال وانصرف ثم عاد من غد في ذلك الوقت فجلس وقال كان علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الجحش الاسود بفتانك مسكينك بفتانك فقيرك بفتانك سائلك بفتانك يسئلك ما لا يقدر عليه سواك قال ثم نظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال يا محمد بن القاسم انت على خير لا نركن اليك صاحب الزمان وقام وانصرف فقال المحمود يا قوم انصرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان فقال اني عرفت ان يريني صاحب الزمان قبل سبع سنين عشية عرفة وهو يقرأ دعاء عشية عرفة فقلت من انت قال من بني هاشم فقلت من قال من خلق الهام والطعام والطعام وصلني بالليل والناس ينام ففعلت اني علوي ثم غاب فلم ادر صعد السماء او نزل في الارض فسئلت القوم الذين كانوا حوله ان يعرفون هذا العلوي فقالوا نعم لم يجمع معنا كل سنة ما شيئاً فقلت لهم ما اري ببرئ شي ثم انصرفت الى المزدلفة حزينا على فراقه ونمت في ليلة تلك فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال يا محمود رايت مطلوبك وهو صاحب

وعلماء الحروف في المهدى الموعود عليه السلام

(٣٨٩)

زمانكم عشية عرفة وهذه القصة من طرق ثلاثة ذكرها عن ابراهيم بن مهزيار الا هو ازي قال قدمت المدينة ومكة لطلب صاحب الزمان فبينما انا في الطواف قال لي رجل اسم اللون من اي بلاد انت قلت من الا هو ازي قال تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت ناهو فعاثتني فقلت له هل تعرف من اخبار صاحب الزمان قال لي فارتحل معي الى الطائف في خيضة من اصحابك فشدنا الى الطائف من رملة الى رملة حتى وصلنا الى القلعة فبدا لنا خيضة قد اشرفت الزمان بنسلا لا تلك البقاع ثم اسرعنا حتى وصلنا اليها فبالاذن دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لي مرحبا بك يا ابا اسحق فقلت يا بني وامي ما زلت انتفخص عن امرك بلدا فبلدا حتى من الله علي بمن ارشدك اليك ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوبا عندك قال ابراهيم فكتبت عنده حينئذ اقتبس منه موضوعات الاعلام ونيرات الاحكام فاذن في الرجوع الى الا هو ازي وادفني من صالح دعاؤه فاكون ذوا عند الله في لعقبى قرابتي وعرضت عليه ما لا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسألته ان يتفضل بقوله فتبسم قال يا ابا اسحق استعن على مصروفك ولا تحزن لاعراضنا عن ربك الله فيما خولك وادام لك ما خولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واستودع نفسك ديعتر لا تضيع بمنه ولطفه ان شاء الله تعالى

الباب الرابع والثمانون في ايراد اقوال اهل الله من اصحاب الشهود والكشوف وعلماء الحروف في بيان المهدي الموعود عليه السلام قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس الله سره وفي من من يكون لاهلها الى ان ترى نور الهداية مقبلا بهم بحمد من سلا لرحمته ومن آية من الظاهرين من علا يسمى بالمهدي من الحق ظاهر بسنة خير الخلق يحكم اولا وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البطا صاحب كتاب ردة المعارف قدس الله سره يظهرهم المجد من آل محمد ويظهرهم في الناس اولا كما قد روينا عن علي الرضا وفي كنز علم الحرف اصحى محصلا فقال ايضا ويخرج حروف الميم من بعد شين بمكة نحو البيت بالنصر قد علا فهذا هو المهدي بالحق ظاهر سياقي من الرحمن للخلق مرسلا وعيلا كل الارض بالعدل رحمة ويحوظ الامم الشوك والجور اولا ولا يتر بالامر من عند ربه خليفة خير الرسل من عالم العلى وقال بعضهم من اهل الله اصحاب الكشف والشهود وعلماء الحروف في ناقل عن الامام علي كرم الله وجهه وسياقي الله بقوم يحبهم الله ويحبونه ويملك من هو بينهم غريب فهو المهدي كما امر الوجه بشعره صهوبة يملأ الارض عدلا بالصعوبة يقتل في صغره عن امه وابيه ويكون عزيزا في مراه فيملك بلاد المسلمين بامان ويصفو له الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والنساء ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا فعند ذلك كملت امامته وتقررت خلافة الله يبعث من في القبور فاصبحوا لا ترى الامم وهم يقر الارض وتنصفون وتزهو الارض بمهدى وتجري برانهارها وتعد الفتن والغارات ويكثر الخير

شرح في
الكتاب

٣٩٠ الباب الخامس والثمانون في الأحاديث التي روت في شأن صاحب الكوفة

والبركات ولا حاجة لي فيما أقول بعد ذلك ومعنى على الدنيا السلام قال الشيخ محي الدين العربي قدس سره في كتابه عنقاء المغرب في بيان المهدي الموعود ووزرائه فندفء خاء الزمان وداهها على أقامد الكور ويقوم مع السبعة الأعلام والناس عقل عليم يتدبر الأمور ويحكم فاشخاصاً خمس وخمسة عليهم توحى أمر الوجود يقيم ومن قال إن الأربعين نهاية لهم فهو قول يرتضيه كل عاقل وإن شئت أخبر عن ثمان ولا تزد طريقهم فوالله قويم فسبقهم في الأرض لا يجهلون بها وثامنهم عند النجوم لزيم وذكر أيضاً في الفتوحات المكية في الباب السادس والستون وثلاثمائة منزل ونداء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو من أهل البيت أن الله خليفة يخرج وقد امتلأت الأرض جوراً وظلماً فيملاها قسطاً وعدلاً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم طويل لله ذلك اليوم حتى يلي من عترته النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبايع بين الركن والمقام أسعد الناس به أهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن أبي قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً كان لحكمه يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص أعدائه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه فيفرج به عامة المسلمين يبايعون العارفون بالله تعالى من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهوى ولرجاء الهوى يقيمون دعوته وينصرون وهم الوزراء يحلون مقال المملكة قال وهو السيد المهدي من آل محمد هو الوابل الوسمي حين يجود وهو خليفة مسد يفتح منطق الحيوان ويسعد له في الأرض والجنان ووزراء من الأعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون إلا بالعربية لهم عافا ليس من جنسهم ما أعطى الله قطاهم من الوزراء وأفضل الأمتاء وقال الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره في شأن المهدي الموعود عليه السلام يقرئهم ما رآه في الأرض ظاهراً على رغبته شيطانين بحق المكفر يؤيد شرع المصطفى وهو ختم ويمتد من ميم بأحكامها يدرك ومدته ميثقات موسى وجند خيار الوري في الوقت يخلعون الحصر على يده بحق الأيام جميعهم بسيف قوى المنزعة لك أن تدرك حقيقة ذلك السيف والقائم الذي تعين للدين القوي على الأمر لعنه هو لفرم الذي بان سره بكل زمان في مظاهره تسبح باسماء المراتب كلها خفاء واعلاناً كذا قال في الحشر اليس هو النور والاضياء حقيقة ونقطة ميم منه امدادها يجرى بفيض على الأكوان ما قد افاضه عليه له العرش في ازال الدهر فاثم الا الميم لا شيء غيره وذو العين من نوابه مفرج العصر هو الروح فاعله وخذ هذا اذا

من كتاب سقا الراغبين للشيخ العلامة محمد الصبا المصري

٣٩١

بلغنا الى مدد يد من العسر كانك بالمدكور تصعد راقيا الى ذروة الجبال اثيل على القدرة وماتك
 الا الوف بحكمة على عدم هوسا الشريعة بالامر بذقا لاهل الحال والعقدنا كفتي بنصهم المبثوث في صحف
 الزبر فان تبغ صيفات الظهور فانه يكون بدو جامع مطلع الفجر بشمس تداكل من ضوء نورها
 وجمع درارى الاوج فيهما مع البدر وصل على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنبى والامر
 عليه صلوة الله مالا يبارق وما اشرفت شمس القرآنة في الظهور وآل واصحاب والى الجود والثقى
 صلوة وتسلما يدونا للحشر وقال الشيخ صدر الدين لتلاميذه في وصاياه ان الكتب التي كانت
 لي من كتب الطب كتب الحكماء وكتب الفلاسفة وكتب الفقهاء وكتب الفقهاء وكتب الفلاسفة
 والنصوف فاحفظوها في دار الكتب اقرأوا كلمة التوحيد لا اله الا الله سبعين الفمرة ليلة الاحد والخميس
 القلب بلغوا منى سلاما الى المهدي عليه السلام **الباب الخامس والثمانون** في ايراد بعض ما في
 كتاب سقا الراغبين للشيخ علامته زمانه وفريدا وانه محمد الصبا المصري رحمه الله اخرج الرواية
 والطبراني وغيرهما مرفوعا المهدي من ولدي جهم كالكوكب رى اللون لون عربي والجسم جسم اسير
 اى طويل عيلا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى لخلافة ساكن السماء وساكن الارض وورد ايضا انه
 شاب اكحل العينين ازج الحاجبين اقنى الانف كش اللحية على خده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال
 واخرج الطبراني مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كما نفا يقطر من شعرة الماء فيقول المهدي
 تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلى خلف رجل من ولدي وفي صحيح
 جان في امارة المهدي نحوه وصح مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول ايدهم المهدي تعالى صل بنا فيقول
 لا انما بعضكم ائمة على بعض تكرم الله هذه الامة واخرج ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا لن يهلك
 امة انا اولها وعيسى بن مريم اخوها والمهدي وسطها والمراد بالوسط ما قبل الاخر واخرج احمد الماردي
 انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس ويزال
 فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجرا ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال
 بالسوية ويملا قلوبا من محمد غناء ويدهم عدله حتى انه يامر ساديا فينادى من له حاجة الى الماء
 يا تير فيا تير احد الارجل واحد يا تير فيد شله فيقول له المهدي انت السادن حتى يؤتيك فياتير
 فيقول انارسول المهدي ارسلني اليك لتعطيني فيقول احث فيحتمى فلا يستطيع ان يحمله فيلقى حتى يكون
 قد رما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول نا كنت اجشع الامة نفسا كلهم رعى الى هذا المال فتروا
 غيري فردد عليه فيقول السادن انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في ذلك سنا او سبعا او ثمانيا او تسعا

من كتاب سقا الراغبين

٣٩٢ الباب السادس والثمانون في ان المهدي الموعود ولد لامام حسن العسك

سنتين ولاخير في احيات بعده والقول بانه يخرج من المغرب اصل له كما نبه عليه لعلقي وجاء في روايات انه عند ظهوره ينادى فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فابتعوه فيذعن له الناس ويشربون حبه وانه يملك الارض شرقها وغربها وان الله تعالى عليه بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكهف من اعوانه وان جبرائيل على مقدمة جيشه وميكائيل على ساقتهم وان المهدي يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج بها اليهود فيسلم كثير منهم وقد توارت الانبا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي وانه من اهل بيتي وانه عيلاء الارض عدلا وانه يسا عيسى عليهما السلام على قتل الدجال بباب لدبارض فلسطين وانه يؤمر هذه الامة ويصلي عيسى خلفه وفي بعض الآثار انه يخرج في رزم من السنين سنة واحدة او ثلاثا وخمس او سبع او تسع وان السنة من سنيته تكون مقدار عشرين سنة وانه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب تظهر له الكنوز ولا يبقى في الارض خراب لا يمر قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين في قوله تعالى وانه لعلم الساعة انها نزلت في المهدي عليه السلام وفي رواية مدته أربعون سنة وفي رواية عشرين سنة وفي رواية أربع عشرة سنة وروى غيره لك ايضا وقال شيخنا عبد الوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر في البحث الخامس الستون المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع ديني في مصر يدركه الخبر الشيخ حسن العراقي عن الامام المهدي عجل الله فرجه ووافقه على ذلك سيدنا علي بن ابي طالب عجل الله تعالى وقال الشيخ محي الدين في الفتوحات المكية ان المهدي يحكم بما القى اليه من الملك الاطام من الشريعة كما في حديث المهدي يقفوا روي لا يخطي ويقول مؤلف هذا الكتاب ان الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره قال في كتابه انوار القدسية ان بعض مشايخنا قال نحن بايدنا المهدي عليه السلام بدشق الشام عنده سبعة ايام وقال لي الشيخ عبد اللطيف الحلبي سنة الف ومائتين وثلاث وسبعين ان ابي الشيخ ابراهيم رحمه الله قال سمعت بعض مشايخي من مشايخ مصر يقول بايعنا الامام المهدي انتهى كان الشيخ ابراهيم في طريقة القادرية من كبار مشايخ حلب لشعبا الحر سنة فغنا الله من فيضه لا سيما حضرة الكيالين اعني الشيخ اسماعيل الاول وذريته الشيخ عبد الجواد وابنه الشيخ اسماعيل الثاني وابنيه الشيخ محمد والشيخ عبد القادر وهو شيخ وسيد وسند ومعتمد قدس الله اسرارهم وهم من العرة الطييز وسلالة ائمة الهادين وحفظ الله من كان حيا من اولادهم الشيخ طه واولاده وبارك فيهم بمزيد سعادة الدارين وبركات الكونين اللهم ثبتنا على مودتهم آمين يا رب العالمين يا نبي والي الطييز

الباب التاسع والثمانون في بعض اشعار اهل الله في مدائح الائمة الاثني عشرية

وهو عجيب في هذه الامة وبلغ عدد من دخل في طريقتهم من المريدين ستماية الف تفصيل كواماته وفوائد
 عاداته في النفحات المذكورة ومن كلماته قدس الله اسراره بالقائمين من زهر حيدر م هر لحظه اندر دل صفاسب
 از پی حیدر حسن بار امام در منجاة همچو کلب قتاده ام بر آستان بوجان خاک نعین حسین بر هر دو چشم طویلت عابین تاج سرو با فرد چشم رستم
 دین جعفر بر حق است و نه بیهوشی است ای موالی وصف سلطان خراسان رشتنوا زده از خاک قبرش رو مندا نزا دوست و پیوای مونسان است ایسلطان یقی
 کر تقی را دوست داری بر همه در پیشگاه عسکری نور چشم عالم است آدم است همچو یک سکه سپاس در عالم کجاست قلعه خیر گرفته آن شهنشاه عرب
 زانکه در بازوی حیدر نامه الایقی است شاعران از بر سیم و زر سخن گفته اند احمد جام غلام خاص شاه اولیاست ومن کلمات الشیخ عطار
 النیشابودی قدس الله سره و افاض علینا علوه و برکاته فی کتابه مظهر الصفات مصطفی ختم رسل شد در جهان
 مرتضی ختم ولایت در عیان جمله فرزندان حیدر اولیاست جمله یک نورند حق کرد این ندا و بعد تعداد اسماء الائمة
 الاحد عشر قال صد هزاران اولیادوی زمین از خدا خواهند مهدی را یقین ایامی مهدیم از غیب آید تاجان
 عدل کرد و آشکار مهدی مادی است تاج اتقیا بهترین خلق برج اولیاست ای لای تو معین آید بر دل جانها
 همه روشن شده ای تو ختم اولیائی این زمان وز همه معنی نهائی جان جان ای تو هم پیدا و نجان آید بنده
 عطارت شناخان آید و عز کلمات جلال الدین الوقی قدس الله سره فی دیوانه الکبیر الذی جمع
 علی ترتیب حروف الهجاء ای سرور مردان علی مردان سلامت میکند دی صفدر مردان علی مردان سلامت میکند
 الی ان قال با قاتل کفار کو بادین و بادیندار کو با حیدر کرار کوستان سلامت میکند با درج دو کوهر کو با برج
 دو اختر کو با شبیر و شیر کوستان سلامت میکند با زین دین عابد کو با نور دین باقر کو با جعفر صادق کوستان
 سلامت میکند با موسی کاظم کو با طوسی عالم کو با تقی قائم کوستان سلامت میکند با میر دین مادی کو با عسکری
 مهدی کو با ان ولی مهدی کوستان سلامت میکند با یاد نوروزی کو با نجات فیروزی کو با شمس تبریزی کو
 ستان سلامت میکند و لقد قال الامام محمد بن ادیس الشافعی فی شعره لو فتنوا قلبی لا لغوا به
 سلطان قد خطا بلاکاتب العدل التوحید فی جانب و جلاهل البیت فی جانب و قال ایضاً علی ما نقل
 عن ابن حجر فی صواعقه المحرقة باراکبا نحو المحصب من منی اهتف لساکن خفها و الناهض سحر اذا
 فاض الحجج الی منی فیضا کخل الفرات الفاتض و اخبرهم فی من التفر الذی لولاء اهل البیت
 لیس بنا قرض ان کان رفاً صاحباً ل محمد فلیشهد الثقلان انی رافض و قال بعض الشافعی فی قصیدة
 الدالیه المشهورة الی ان قال و سألنی عن جلاهل البیت هل اسرعلانا هم ام احمد والله مخلوط بالوحدی
 جهمهم الهدی والرشد حیدرة و الحسن ابعد ثم علی وابنه محمد و جعفر الصادق و ابن جعفر موسی و شقیق
 علی السند اعفی الرضا ثم ابنه محمد ثم علی بنه المسدد و الحسن التالی ویتلو تلو و محمد بن الحسن المحمد

الباب التاسع والثمانون في كلمات ائمة

٣٩٤

خبر الشيخين وادي داود وابو سعيد الخدري رفعه في قوله تعالى ياتي بعض ايات ربك طلوع الشمس من مغربها للترمذي بن عمر رفعه ان اول ايات خروج طالع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس حتى ما كان قبل صاحبها فالأخرى على أثرها فرياً المسلم وادي داود بن عمر رفعه ملك من السماء ينادي ويحث الناس ويقول انه المهدى فاجيبوه انتهى فصل الخطاب وفي جمع القوائد بن عمرو بن العاص رفعه اذا طلعت الشمس من مغربها خرابيلس ساجداً ينادي بجهر الله في ان اسجد لمن شئت فيجتمع اليه زبائنه فيقولون له ما هذا النضر فيقول انما سئلت رب ان ينظر في الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ثم دابة الارض خرج من صدع في الصفا فاول خطوط تضعها بانطا كينة فتاتي ابلis ققتله للكبير والاسط ابوهريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجاً وانهاراً الشيخين قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب ما بين وادي القرى الى اقصى اليمن وما بين البحر الى تخوم العراق ابوهريرة رفعه سينحان وجهان والفرات والنيل من انهار الجنة لمسلم وفي باب تفسير سورة الانعام ابوهريرة رفعه ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض لمسلم والترمذي بن عمر رفعه يا عايشة ان الذين فوق اديهم وكانوا شيعاهم اصحاب البدع والاهواء ليس لهم توبة انا منهم بوني وهم مني براء للصغيرة عايشة رقتها يكون في اخوها الا انه خفف ولجئت شيخ وقد فقلت يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثرا للترمذي انتهى جمع القوائد وفي المشكات في باب نزول عيسى عليه السلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عايشة الميراث والله لينزلن ابن مريم حكما عارداً فليكرن الصليب ليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وايتركن القللا فلا يبيع عليهما ولتذهبن الثحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبلن احد رواه مسلم وفي رواية لها كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم الباب التاسع والثمانون في كلمات ائمة اهل البيت في وصف الامام رضي الله عنهم اخرج الحافظ الجماعة في ارباب الحديث في العابدين رضي الله عنهم قال نحن الفلك الجارية في الحج يا من من ركبها يعزق من تركها وبارك الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلا بآئهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لان الله عز وجل جعل جيليتهم على ذلك انتهى وفي المناقب عن ثابت التثالي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ليس بين الله وبين جنة حجاب لا لله دون جنة سر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عتبة علم الله وتراجمة وجهه ونحن اركان توحيد وموضع سر اخراج الشيخ محمد بن ابراهيم الشافعي المحمدي في فرائد السمطين بسنده عن ابي بصير عن خزيمة الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر رضي الله عنه يقول

باب في كلمات ائمة

عن

اهل البيت في وصف الاماير

٣٩٧

بجنب الله ونحن صفوة ونحن خيرته ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعاء الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح الله وبنا يختم ونحن الائمة الهدى والدعاة الى الله ونحن مصايح الدجى منقاة الحمد ونحن العلم المرفوع للحق من نسل بنا الحق ومن تأوخ عنها غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن من نعم الله عز وجل على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ونحن المنهاج ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدح بنا ونحن الائمة الهداة الى الجنة ونحن عريضة الاسماء ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها الحق ومن تخلف عنها الحق ونحن السامع الاعظم وبنا ينزل عز وجل الرحمة على خلقه وبنا يسقون الغيث وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا وياخذ بنا مرنافه ومنا والينا واخرج الشيخ الحويني في فرايد السمطين بسنده عن سليمان الاعمش بن مهران عن جعفر الصادق عن ابي عبد الله عن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادات المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المسلمين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وبنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن ربنا ينزل الله الغيث وننشر الرحمة ونخرج بركات الارض ولو اما على الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة الله فيها ظاهرها مشهورا وغائب مستورا ولا تخلو الارض الى ان تقوم الساعة من حجة فيها ولو اذ لك لم يعبد الله قال سليمان فقلت لجعفر الصادق رضي الله عنه كيف ينتفع الناس بالجنة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحب وفي المناقب ان الصادق رضي الله عنه قال في خطبة ان الله اوضح يا ائمة الهدى من اهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دبرنا بلج بهم عن باطن نيا بيع علمه فمن عرف من الائمة واجب حق امامه وجد حلاوة ايمانه وعلم فصل تلاوة اسلامه لان الله ورسوله نصب الامام علما للخلق وحجة على اهل عالمه والبسرة تاج الوفاء وغشاء نور الجبار يمد بسبب من السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله الا بحجة اسبابه ولا يقبل معرفة العباد اياه الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحى معيات السنن ومشتبهات الشائين فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقته من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل اما وبصطفاهم كذلك ويختيرهم ويرضاهم عن خلقه ويرضاهم وكل ما مضى منهم امام نصب الله لخلقته من عقب الامامنا وعلمنا ببناء ومانرا نيرا ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وهم خيرة من ذرية آدم ونوح وابراهيم واسماعيل وصفوة من عتره محمد صلى الله عليه وآله وسلم اصطفاهم الله في عالم الذر قبل خلق جبرائيل حين بين عرشه بجواب الحكمة في علم الغيب عنده وجعلهم الله حياتا للانام ودعائا للاسلاف وفي عيون

الباب لتسعون في خطبة الحسن بن علي

٣٩١

الاخبار عن ابي الصلت له قال قال الامام علي الرضا بن الامام الكاظم رضي الله عنهما الامام وحيد
لا يدا نير احد ولا يعادل له عالم ولا يوجد منه بدل لاله مثل ولا نظير فهو مخصوص بفضل الله من غير
طلب منه له ولا اكتساب منه بل اختصاص من الفضل الوهاب فمن الذي يبلغ معرفته الاما يمكن
اختياره صبهات صبهات ضلت العقول وتاهت الحلووم وحارت الابواب حسرت العيون وتضاء
العظماء وتنجرت الحلاء وتفاضت الحكماء وحسرت الخطباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعمت
عن وصف شان من شئونه وفضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف وينعت
بكنهه ويفهم شئ من امره او يوجد من يقام مقامه وكيف هو وانى هو بحيث يبلغه مدح المتبائين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين ادراك العنول من هذا واين يوجد مثل هذا وفي الباب
عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت جعفر الصادق رضى الله عنه يقول قد ولدني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا اعلم كتاب الله وفيه خبر بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السما وخبر
الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا اعلم ذلك كله كما انما انظر الى كفى ان الله
يقول فيه نبيا كل شئ ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلنا الذين
اصطفاهم الله عز وجل ونحن اورثنا الكتاب فيه نبيا كل شئ **الباب لتسعون** في ايراد
خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي المديني في درر السمطين بسنده
عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وجعفر بن جنان قال خطب الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد شهادتهما
قال ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي رسل الله رحمة
للعالمين وانا ابن الداعي الى الله وانا من اهل البيت الذين اصابهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل عليهم وانا من اهل البيت الذين افترس
مودتهم على المؤمنين فقال سبحانه وقال قل لا اسئلكم اي اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزل له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا ولما توات ما ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال قوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحق
على كل مسلم ان يصلي علينا فريضة واجبة واحل الله خمس القسمة رحمة الصدقة علينا كما احل الله خمسها
على رسوله صلى الله عليه وسلم فاخرج جدك صلى الله عليه وسلم يوم المباشلة من الانف اي من
البنين انا واخي الحسين ومن النساء امي فاطمة فحق اهلها ولحمهم زدم ونحن منه وهو منا وهو ياتينا
كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يا اهل البيت يحكم الله ثم يتلو انما يريد الله ليهب

الخطبة

خطبة الحسن بن علي

بعد شهادته عليه السلام الله عليهما

(٣٩٩)

عنكم الرجل اهل البيت ويظهركم فطهر او قد قال الله تعالى آمن كان على بيته من يتر ويتلو شاهد
منه فجدكم على الله عليه السلام على بيته من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه وامر الله رسوله
ان يبلغ ابني سورة براته في موسم الحج وقال جدكم صلى الله عليه وآله حين قضى بين ابني أخير جعفر ومولاه زيد
بن حارثة في ابنة عمه امانت يا علي فني وانا منك وانت ولي كل ثمن بعد وكان ابني اوطم ايماننا
فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتأخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين
وان الله عز وجل بمنه ورحمته فرض عليكم الفرائض لحاجته من الير بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث
الطيب ليعتلي الله ما في صدوركم وليحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمة ولتفاضل منازلكم في جنة
وفي التفسير المنسوب الى الاثمة من اهل البيت الطيبين رضي الله عنهم عن جعفر الصادق عن ابيه
عن جده ان الحسن بن امير المؤمنين على سلام الله عليهم خطب على المنبر وقال ان الله عز وجل بمنه
ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجته من الير بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث
من الطيب ليعتلي ما في صدوركم وليحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمة ولتفاضل منازلكم في
جنة ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتا الزكاة والصوم والولاية لاهل البيت جعلها لكم بابا لتفتخروا به
ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واوصيائه كنتم حيارى
لا تعرفون فضا من الفرائض هل تدخلون دار الامن بابها فلما من الله عليكم باقامة الولاية بعد
نبيكم صلى الله عليه وآله قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
ففرض عليكم الولاية حقوقا وامركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم
وما ظلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعكم بما لغيب ثم قال
عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من ينحل المودة فاعنا ينحل عن نفسه
ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه فاعلموا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم
تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
سمعت جدكم صلى الله عليه وآله يقول خلقت انا من نور الله وخلف اهل بيتي من نوري فخلق مجيهم من
نوري هم واثرا الناس في النار وايضا جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن جده علي بن الحسين ان الحسن
علي سلام الله عليهم قال في خطبة اخرى بعد الحمد والثناء على الله وبعد التصلية على رسوله صلى
الله عليه وآله وسلم انا اهل بيتنا كرمنا الله واختارنا واصطفانا وازهد عنا الرجلن لهما فطهرنا
بله تفرق الناس فردين الاجعانا الله في خبرهما من آدم الى جدكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما بعث

٤٠٠ الباب الحادي والتشعون في تفسير كريم يوم رندعو

للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه فكان ابي اول من امن وصدق الله ورسوله وقد قال الله
في كتابه المتزل على نبيه المرسل **فكان** على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه **فجاء** الذي على بيته
من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه و قد قال له **جاءك** صلى الله عليه وآله حين امر ان يسير
الى مكة في موسم الحج بسورة برائة سر بها يا علي فاني امرتان لا يسير بها الا انا ورجل مني وانت مني فلي
من **جاءك** من الله وقال له **جاءك** صلى الله عليه وآله وسلم حين قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد بن
حارثة في ابنة عمه امه انت يا علي فني وانا منك وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدك فلم يزل ابي في
جاءك صلى الله عليه وآله بنفسه في كل موطن يقدر **جاءك** صلى الله عليه وآله ولكل شدة يرسله تفرقة منه وطمع
اليه وقال الله جل شاناه **والسابقون** السابقون **ولئان** المقربون فكان ابي سابق السابقين واقر
المقربين الى الله والى رسوله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير خديجة سلام الله عليها فكان الله
عز وجل فضل السابقين على المتأخرين فضل سابق السابقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية
الحجاج وعارة المسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله تزلت هذه الآية في ابي و
كان حمزة وجعفر قتلا شهيدان في قتلاء كثيرة من اصحابه فخرج من الله حمزة سيد الشهداء من بينهم
وجعل جعفر جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك اقربتهما من **جاءك**
صلى الله عليه وآله وصلى **جاءك** على حمزة سبعة صلوة من بين الشهداء يوم واحد كذلك جعل
تعالى لنساء نبيه صلى الله عليه وآله المحنة من اجور واليه يستر منهن ووزرين خضعن لهن ذلك فخر من
جاءك صلى الله عليه وآله وجعل الله الصلوة في مسجد نبيه صلى الله عليه وآله بالف صلوة من بين نساء
المساجد الا المسجد الحرام لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نزل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلووا تسليما قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال **تولوا** اللهم اني على محمد وآله وسلم ففتح علي
كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة على **جاءك** صلى الله عليه وآله فريضة واجبة واحل الله خمس الغنمة
لرسوله واجرهما في كتابه واجب لنا من ذلك ما اوجب الله وعمر عليه اصدقة وحوما علينا فله الحمد
نزهنا ما نزهه وطيب لنا ما طيب له كرامة اكرمنا الله بها فضيلة فضلنا على سائر عباد الله وقال تعالى
جاءك صلى الله عليه وآله حين حجه كفرة اهل الكتاب حجه فقل تعالوا نذبح ابنا لنا وابنا لكم ونسأ
ونسأكم وانفسنا وانفسكم ثم نذبحها ففعل لغنة الله على الكاذبين فاخرج **جاءك** صلى الله عليه وآله
مع من الا نفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء امي فاطمة فخر اهلها وابوه ودهر ونفسه
ونحن منه وهو منا وقد قال الله تبارك وتعالى اغاريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت بطهرهم

كل اناس بامامهم وبعض كلمات علي كرم الله وجهه

٤٠١

تطهيراً فلما نزلت هذه جمعنا جدي صلى الله عليه وآله اباي واخي وامي وابي ونفس في كساء خبي في حجرة
امر سلمة رضي الله عنها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام
سلمة انا ادخل معهم يا رسول الله فقال لها فقي مكانك برحمتك انت على خير وانها خاصتي وطهرهم ولما نزلت
وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها ياتينا جدي صلى الله عليه وآله كل يوم عند طلوع الفجر يقول الصلوة
يا اهل البيت يرحكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيراً وامر بسد
في مسجده غير بابنا فكلوه في ذلك فقال اني لم اسد ابوابكم ولم افتح باب علي من تلقاء نفسي ولكن اتبع
ما اوحى الي ان الله امرني بسد ابوابكم وفتح باب علي قد سمعت هذه الاية جدي صلى الله عليه وآله يقول ما
اكثر ما رجا رجلا وفيهم من هو اعلم مني الا لم يزل يذهب امرهم سفا لا حتى يرجوا الي ما تركوه وسمعوا صلى
عليه وسلم يقول لا بي انت معنى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد راوه وسمعوا صلى الله
عليه وآله حين اخذ بيدي في بغداد ثم قال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب ثم قال الحسن بن علي سلام الله عليهما ايها الناس انكم لو التمستم
ما بين جابلقاء وجابر صا رجلا جده بنو ابوه وصيره لم تجدوا غيري وغير اخي فتقوا الله ولا تضلوا ايها الناس
لو اذكروا الذي اعطانا الله تبارك وتعالى وخص عنا به من الفضائل في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله احصوا وانا ابن البشر
وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير الذي جعله رحمة للعالمين واقسم بالله لو تمسكت الامة بالثقلين
لا عظمهم السماء قطرها والارض بركتها ولا كلوا نعمها خضراء من فوقهم ومن تحت رجلهم من غير اختلاف
بينهم الى يوم القيمة قال الله عز وجل ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم
ومن تحت رجلهم الاية وقال عز وجل ولوان اهل القرى امنوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ولى الناس بالناس كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله
والله ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وارجعوا اليه هيئات منكم الرجعة الى الحق وقد صار علم النكوى
وجاءكم الطغيان والنجود انتم لمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى **الباب الحاشي والنسوة**
في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وبعض كلمات علي كرم الله وجهه في باب تفسير عن جمع
القوائد عن ابو هريرة قال تلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية وقال يدعى احدكم فيعطى
كتابا به يمينه ويمد له في جسر سنون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلوه لا فينطلق
الى صحابه الذين كانوا يجتمعون اليه في الدنيا فبرون من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا فياتهم فيقول
ابشروا الكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى كتابا به يسود وجهه ويمد له في

الكتاب الحاشي

(٢٠٤) الباب الثاني والثمانون في جواب المأمون الخليفة العباسي عن سؤال أقرانه

جسده ستون ذراعا ويلبس زاجا من نادر اذا راه اصحابه فعوذ بالله من شدة هذا اللهم لا تأتنا به فينا بهم
 فيقولون اللهم آخيه فيقول لهم ابعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا للتمدد وفي التفسير المنسوب الى
 الاثر من اهل البيت عن بشير بن الدهان عن جعفر الصادق سلام الله عليه قال يا بشير انتم والله
 على دين الله ثم تلا يومئذ عوكل اناس بامامهم ثم قال على اماننا ومحمد صلى الله عليه وآله نبينا واماينا
 وكمن اماننا بحجى يوم القيمة يا من اصحابه وبلغون به ونحن ذرية محمد صلى الله عليه وآله واماينا فاطمة صلوات
 الله عليها وعن عمار الساباطي عن جعفر الصادق سلام الله عليه قال لا تترك الارض بغير اماننا محمل
 حلال الله ويحرم حرام الله وهو قوله تعالى يومئذ عوكل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله صلى
 عليه وآله من مات ولم يعرف اماننا زمانه مات ميتة جاهلية ثم قال الصادق يا عمار ليست جاهلية
 اجهلاء وفي الحجج الباقية ومن خطبة لا مير المؤمنين على سلام الله عليه فاتقوا سكران النعمة واعوجاج
 الفتنة عند طلوع جبينها وظهور كينها وانتصاب قطرها من مدارها بتوارثها الظلمة باليهود او لهم
 قائد لا خوم واخوهم مقتد باولهم يتنافسون في دنيا دنية ويتكالبون على جيفة مرجحة وعن قليل تبهر التابع
 من المبتوع والقائد من المقود فيتراثلون بالبعضاء ويتلاعنون عند اللقاء فلا تكونوا انصاب الفتن
 واعلام البدع والرموا ما عقد عليه جبل الجماعة وبذيت عليه اركان الطاعة واقدموا على الله مظلومين
 ولا تقدموا عليه ظالمين وفي سنن الدارمي بسند عن الامام عن مسلم الا عور عن جنة بن جوين قال قال
 علي كرم الله وجهه لو ان رجلا صام الدهر كله وقام الدهر كله ثم قتل بين الكن والمقام لحشره الله يوم القيمة
 مع من يرى انه كان على هدى وقال ايضا خالطوا الناس بالسنتكم اجسادكم وزائلوهم باعمالكم وقلوبكم
 فان للرمما اكتسب هو يوم القيمة مع من احب الباطل في الدنيا والآخرة في ايراد جواب
 المأمون الخليفة العباسي عن سؤال أقرانه حين اراد ان يباعد على الرضا رضي الله عنه ذكر ابن مسكويه
 صاحب تاريخ في كتابه نديم الفريديان المأمون كتب الى بني عباس عينا ففد عروا مير المؤمنين كتابا
 اما بعد ان الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وكان اول من آمن به خديجة
 بنت خويلد ثم آمن به علي بن ابي طالب له سبع سنين لم يشرك بالله شيئا ولديها اكل اباها هليته في
 جهالهم وابوه ابو طالب فانهم كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبر ورياء وامرزل مدافعا عنه
 ما يوذيه وما تمانه ذلما قبض حلم بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم القوم ليقتاره فهاجروا الى المدينة الى
 القوم الانصاء له بقرعة صلى الله عليه وآله وسلم احدكم امير علي بن ابي طالب فانهم وقاه بنفسه ونام في مضجعه
 ولا يولي عن جيش تامة على الجيش ولا تامة عليه احد وهو اشد هم وطاة على المشركين واعظمهم جهادا في الله

باب الثمانين

الباب الثالث والتسعون في ذكر خلقه النبي وأوصيائه ٤

٤٠٢

وافقه في دين الله وهو صاحب لولاية في حديث غدير خم وفاتح خيبر وقاتل عمرو بن عبدود واخو النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم حين اخا بين المسلمين وهو صاحب الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
 واسيرا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كفله ورباه وهو نفس النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 المباهلة وان الله تعالى قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر جاهد في
 سبيل الله لا يستون عند الله والله جميع المناقب الايات المادحة فيه ثم نحن ونبو على كنايد واحد حق قضى
 الله الامر لنا ضيقنا عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بنى امية اياهم هيهات انه من يعمل مثقال ذرة شرا في
 هيهات ما لكم الا السيف يا ايها الذين آمنوا فمجدكم حصداً ومجد السيفاني المرمم القائم المهدي
 وعند القائم المهدي تحقق دما نكر وانا اردت البيعة لعلي بن موسى الرضا ارادة ان اكون الحاقن لديكم
 باستدامة المودة بيننا وبينهم وارجوها قطع الصراط والامن والنجاة من اخوف يوم الفرج الاكبر ولا ظن
 عملا اركي عنكم من البيعة لعلي الرضا وقلتم اني سفت اراء ابا نكر واحلاما سالا فكم فكذلك قال شركوا
 قريبن انا وجدنا ابا نسا على امرنا على اثارهم مقتدون ويلكم ان الذين لا يؤخذون الا بالادانما يؤخذ
 من الامناء ولعسر فحوسى سلم خير من سلم انتدوا قوة لا يبر المؤمنين الا بالله وعليه توكلت وهو جسي تقه
 قال طويلا لكن اختصرت بحاصل معناه **الباب الثالث والتسعون في ذكر خليفة النبي**
 صلى الله عليه وآله وسلم مع اوصيائه سلام الله عليهم اخرج صاحب المناقب حدثنا الحسن بن محمد
 بن سعد حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي حدثنا محمد بن احمد الهادي حدثني ابو الفضل العباس بن عبد
 البخاري حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا
 عن ابيه عن آباءه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله فانت افضل من جبرائيل فقال
 يا علي ان الله تبارك وتعالى افضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
 والفضل بعدك يا علي وللائمة من ولدك من بعدك فان الملائكة من خدامنا وخدام مجيدنا يا علي
 الذين يحلون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق
 الله آدم ولا حوا ولا ابنته ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد
 سبقناهم الى معرفة ربنا وتسميته وتخليقه وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا
 بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نوروا واحدا استعظوا امرنا فصيحا لتعلم
 الملائكة اننا خلقنا مخلوقون وانه تعالى منز عن صفاتنا فصحت الملائكة بتسميتنا ونزهة عن صفاتنا فلما

الباب الثالث والتسعون في ذكر خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع اوصيائه

(٤٠٤) الباب الرابع والتشعوب في الاحاديث الواردة

شاهدوا عظم شأننا هل لنا تعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانواعه، ولنا بالهزج بان يعبد
 معه ودفن فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محنا كبرنا للعلم الملائكة ان الله اكبر فلا ينال
 مخلوقه عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من الغزاة القوة فلنا الاحول ولا قوة الا بالله
 لتعلم الملائكة ان الاحول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض طاعة
 الخلق ابانا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ان الحمد لله على نعمته فقالوا الحمد لله فلما شاهدوا
 الى معرفة توحيد الله وتبجيله وتكبيره وتحميده وان الله باه وبه وبه الى خلق آدم عليه السلام
 فارادنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما واكراما وكان سجدوا لله سجدة ولا دمرا كراما وطاعة
 لامر الله لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا له ذمركم به وبنيوانه
 لما عرج في الاله ما اذن جبرائيل وشيخى اقام مشي مشي ثم قال انتم يا بني ثقلات راجب اني
 اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انسانيته على ملائكته اجده من فضله خاصة
 على جميعهم فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى جيب الرزق الى جيب اتيك تقدمت بايديهم
 فخلف هو عنى ثقلت يا جبرائيل في مثل الموضع فزار غنى فزار ما عهد ان هذا انتما هذا الذي صنعني الله
 فيه وان تجاوزته احترفت اجنتي تتعدك حدودي على علا له فخرج في انفسه حتى انتهيت الى حيث
 ما شاء الله من علوم ملكه فترددت يا محمد انت عبدك واناديت فايها عبادي وعلو نركاع خلقك
 من نور من ان رسول الى خلقي رجعتي على برتي لك ولما اتيتك خلت مني من جلالك خالفت
 ناري ولا وصيائك اوجبت كرامتي ثقلت يا رب من اوصيائي فتودبت يا محمد او يا نيك المكنون
 على سرادق عرشه فترددت نيات اتودع ثوروا في كل نية سطر اخضر يعلو اسم وصي من اوصيائي اولهم
 علي واخوهم انقائم المهدي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدك فتودبت يا محمد من لاء اوليائي
 واجتباي واصفيائي وجميع بعدك على برتي وهم اوصيائك وعزتي وجلالي لا تظهرن الارض باخوهم
 اللهم بحق من الظلم ولا ملكته مشارق الارض ومغاربها ولا سحر من نه الرياح ولا للين ابر الشهاب الصفا
 وه رقت في الاسباب لا فنه من يجيدك ولا مدنه بملائكتي حتى يتلو دسوقي وجميع الخلق على توحيد
 تم لا دمن ملكه ولا دار لن الايام يرينا وليا في اليوم القيمة اخرج ابو المؤيد موفقي ان اسما الخوارزمي
 بسنده عن ابي سليمان راعى رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اني
 اسري بي الى السماء قال لي ارجل جلاله من الرسول بما ازل اليه من ربه فقلت والموسون
 قال صدقت قال يا محمد اني اطعت الى اهل الارض طاعة فاختزنك منهم فسففت لك اسما من سما

في المهدي الموعود من كتاب غايته المرام

١٤٠

فلا اذكر في موضع الا ذكرت مع وفانا اليهود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم عليا فسميته باسمي يا محمد خلقتك
 وخلقك عليا وفاطمة والحسن والحسين الا من ولد الحسين من نوري عرضت ولايتك على اهل السمو والارض
 فمن قبلها كان عندك من المؤمنين ومن بعدها كان عندك من الكافرين يا محمد لو ان عبد من عبيدك حتى ينقطع اوص
 كالش البالي ثم جانيها احد الولايتكم ما غفرت له يا محمد تجل نراهم قلت نعم يا رب قال انظر الى عين العرش
 فاذا اعلو وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعلي بن جعفر بن محمد ومو بن جعفر وعلي بن محمد بن علي بن
 محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
 منهم التار من قائل عترتك نعتهم وجدلي امرئ منهم من اعداني اليما لا وليا في ايضا اخراج السوني الباب الرابع
 التست في ايده في كتابه المرام الذي جمع فيه الاحاد الواردة في المهدي الموعود سلا الله عليه اخرج ابراهيم
 بن محمد الجوهري السافعي في كتابه فرادى المصنفين بسا من جابر بن زيد الله لا نصا رفته من نكر خروج المهدي فقد
 كثر ما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر ومن انكر نبي الله محمد
 الخد كرفعه بشركه بالمهدي بعث في ابي على اختلاف من الناس في ذلك فيملا الارض طاعة له كما ملئت
 وجود ارضي غير ساكن السما وساكين الارض فيقسم المال السوية بين الناس في ارضي في هذا الكتاب عيسى
 بن جبرئيل بن عباس رفعه ان وصياي وحج الله علي بن ابي طالب بعدك الاثنا عشر اولهم اخي واخوه ولدي فيل رسول
 من اخوك قال علي فيل من ولدك قال المهدي الذي يملأ الارض قسطا بعد الاكاملت بعد اظلماء والذي بعثني
 بالحق بشيرا وذيروا لم يبق من الذنبا الا يوه واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيدي ولي المهدي فينزل في
 عيسى بن مريم فيصلي خلفه في ذلك في الارض نور ربها ويبلغ سلطان المشرق والمغرب فيمنع عن الاصبع زينا
 عن ابن عباس رفعه ان علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرين معصومين وفيهم عن عبا بن ربيع
 ابن عباس رفعه ان سيدا النبيين وعلي سيدا الوصيين وان وصياي بعدك اثنا عشر اولهم علي واخوه المهدي وفيه
 عن ابي امامة قال اهل رفعه بينكم وبين الروم سن فقال له رجل من بني عبد القيس يقال له المستورود
 يارس الله من ما الناس يومئذ قال المهدي من الذي بن ربيع سنه كان وجهه كوكب رى في خده الايمن
 خال اسود خلية عبا بن اقطوا نبتا كان من رجال بني اسرائيل يستخرج الكوز ويفتح مدائن الترك وفيه عز
 سعي الخد كرفعه يكون في امتي ان قصر عمره فسمع سنين والافنان والافتنع سنين نعم اتم في زمانه نعيم
 لم ينعم مثله فطوا البر والفاجر ترسل السما مددا ولم يدخر لا رفر شدا من بناتها وفيه عن ابن عمر رفعه يخرج المهدي
 وعلي باسم ملك ينادي هذا المهدي فخر الله فاسموه ومير عن ابي سعيد الخد كرفعه نزل الارض جورا وظلا
 فيخرج رجل من عترتي يملك الارض سبعا وتسعا فيملأ الارض قسطا وعدلا وفيه عن ابي سعيد الخد كرفعه لا تقو

باب في المهدي

(ع. ٤٠) الباب الرابع والتشعرون في الاحاديث الواردة

الساعة حتى يملك الارض من اهل بيتي اجملي اجمعته فاني لا تف يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبعين
وفيه عن حذيفة بن اليمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا ما هو كائن فقال اولم يبق من الدنيا
الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني لدى اسمي فقام سلمان الفارسي فقال يا رسول الله من
اي ذلك هو قال من ولدك هذا وضرب يده على الحسين سلام الله عليه وفيه عن ابن مسعود رفعه لا تقوم الساعة حتى
يأتي رجل من اهل بيته يواحي اسمي وفيه عن ابي سعيد رفعه لم يركبنا اهل البيت شتم الا نف يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا وفيه عن عبد الرحمن بن عوف رفعه ليعثر الله تعالى صخرة في رجل افراق الشيا اجملي اجمعته يملأ
الارض عدلا يفيض المال على رعايا وفيه عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن ابي طالب رفعه لم يركبنا
اهل البيت يصلي الله في ليلة وفيه عن جابر بن عبد الله رفعه لم يركب من لدى اسمي وكنته كني في اشهر الدنيا
في خلقا يكون له غيبة وحيرة يصل فيها الام يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وفيه عن ابي ابراهيم عن ابيه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم رفعه لم يركب من لدى يكون له غيبة وحيرة تصل فيها
الام ياتي به خير الانبياء فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رفع ان عليا امام امتي بعدكم ولذا اقام المستظر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان اصابني على الفول بامامة في زمان غيبته لا عز من الكبريت الا هو فقام اليه جابر بن عبد
الله فقال يا رسول الله وللقيام من ولدك غيبة قال اي وربي ليحضر الله الذين امنوا وتحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من
امر الله وسر من سر الله فاياله والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى
الرضا الموت المعلوم وهو يؤت في قائمتنا فضا له من القيام منكم قال الرابع من لدى ابن سيدة الاما يظهر الله به الارض
من كل جور ويقدمها من كل ظلم وهو يذكركم الناس ولا تدركه وهو صا الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشركت الارض بنور
ووضع الميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احد وهو الذي تطوى له الارض لا يكون له ظل وهو الذي ينادي
من السما يسمعون جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيهم مرة قول الله تبارك وتعالى
نزل عليهم من السماء اية فظلمت اعناقهم لما اخاضوا في فيه فصد وعيل الخراج فحدثت في الباب الثمانين انتهى في هذا
السطحين ابوهريرة رفعه كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم للخارجي مسلم وفي صحيح النصارى فوعا البشر والبشر
انما امته كالغيت لا يذكروا اوله وكحديثه اطعم منها فوج عامما ثم اطعم منها فوج عامما لعل اخوها فجا يكون اعرضها
عرضا واعتمها عمة اراحمها حسنا كيف تملك امرنا اولها والمهدك اوسطها واليسع اخوها ولكن بين ذلك شيخ اعوج
ليسوانه ولا انا منهم واخرج صاحب كتاب غريب الحديث عن غزوة بن رويم رفعه خيار امته اولها واخوها وبين ذلك
اعوج ليس من اوله لست منه قال ابن قتيبة الشيخ الوسط وقد جاءت آثاره ذكر آخر الزمان فقال المستمسك منهم بدنه

الباب الرابع والتشعون في الاحاديث الواردة

٨٠٤

خليفة الله المهدي فاذ اسمعتم به فاتوه فبايعوه فان خليفة الله منها عن ثوباء رفعه في الرايات السود من قبل الشرق كان قلوبهم
من حديد فمن سمعهم فلما هم ولوجوا على النبل وفيها عن علي قال قلت يا رسول الله انما آل محمد المهدي من غيرنا فقال بل منكم
به الدين كما فتح بنار به نبذوا من الفتن كما اتقدوا من لشرك بنا واذ اتولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتن كما الفتنهم
بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم منها عن ابي سعيد رفسه سنا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه منها عن جابر بن عبد الله رفسه
عيسى بن مريم يقول اميركم المهدي تعالى اصل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امر تكمرة من الله الامة ومنها عن ابن الحشاش قال
حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا ابي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال خلف الصالح من ولد الحسين بن علي العسكري
صاحب الزمان وهو المهدي عليه السلام وفيها عن ابن الحشاش قال حدثنا ابو القاسم الطاهري عن هارون بن موسى الكاظم
ابيه عن جده قال قال سيد جعفر بن محمد خلف الصالح من ولدي هو المهدي اسمه محمد وكنت ابو القاسم يخرج في آخر
الزمان يقال له من زجر على رأس غمامة تنطق عن السم تدور مع حيث ما دارت نادى بصوت فصيح هذا المهدي فابتهعوا
عليه اما بواقي الاحاديث الاربعين التي جمعها ابو نعيم فهي مذكورة في هذا الكتاب في ضمن الاحاديث المذكورة واوردها ابو
محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي صاحب كتاب كفاية المطالع كتاب الباق في اخبار صاحب الزمان الاحاديث لكثرة فيورد
مؤلف بنا بيع المودة الذي في الفهرست منها الحديث الذي لم يذكر في هذا الكتاب منها ان ابن الاعثم الكوفي في كتابه الفتوح عن علي بن
وجله نة قال ويحيا للثقات فان الله تم كنوز اليست من في هبة لفضته ولكن بمارجال معرفه فقول وبعثوا الله حق معترف
وهم ايضا انصا المهدي سلا الله عليه في اخر الزمان ما في كتابه عند الدريسي الى الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لوقا
المهدي لانكوه الناس لا نه يرجع اليهم شابا وهم يحسبون شيخا كبيرا وفي كتاب الفتن للحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد عن ابي
سعيد الخدري رفسه من الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه حديث اخر المهدي هو الذي يؤم عيسى بن مريم ومنها في كتاب العترة
لابي اسحق الثعلبي بسنده الى ابي عمير الدريسي رفسه ان غار في انطاكية من غير ان فيها رصاص من الواح موسى وما سحابة
شرقية ولا غربية تمر عليها الا الفت عليها من بركتها ولن تذهب الا باليا الى احتيمكم هارجل من اهل
بني عيل هافسطا وعدا كما ملئت جورا وظلما ومنها في كتاب فضل الكوفة لابي عبد الله محمد بن علي العلوي عن ابي سعيد
الخدري رفسه عليك المهدي سبعا وعشرا اسعد الناس به هذا الكوفة ومنها اخرج الدارقطني في كتابه الحجج القدر
عن ابي سعيد الخدري ان النبي مرض مرضة ثقيلة فدخلت عليه فاطمة وانا جالس عنده ولما رات ما به من
الضعف خنقه العبرة الحديث وهو انه ضرب على منكبي الحسين قال من هذا امهك هذه الامة لله
وقال الكنجي قد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر اسم ابيه اسم ابي ذكوان بوداود في معظم روايات الحفاظ
الثقات من نقلة الاخبار اسمي فقط والذي روى اسم ابي اسم ابيه فهو زيادة ومنها في كتاب المناقب
لموفق بن احمد الخوارزمي اخطب خطباء خوارزم بسنده عن سليمان بن قيس الهذلي عن سلمان

في المهدى الموعود من كتاب غاية المرام

٣٠٩

انما رسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عليه
ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد اخو سيدنا انت امام ابن امام اخو امامنا انت حجة ابن حجة اخو حجة
وانت ابو حج تسعة قاسم قائمهم وفي كتاب المناقب حدثنا محمد بن علي حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القريشي عن ابن سنان عن الفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن محمد
الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابي عبد الله الحسين بن علي سلام الله عليهم قال دخلت على جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسني على فخذه وقال لي ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة ناسم
قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وفي المناقب حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار حدثنا
ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الا زدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن زين
العابدين علي بن الحسين عن ابي سعيد الشهداء الحسين عن ابي سعيد الاوصيا امير المؤمنين علي سلام الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدك اثنا عشر اولهم انت يا علي واخوهم القائم الذي
يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها وفي المناقب حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة الفضل بن صالح عن جابر
بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدى من ولدي
اسمه اسمي وكنته كنيتي اشبه الناس في خلقا وخلقنا نكون له غيبة وجرة تفضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب
الثاقب يلا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وفي المناقب حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد الباقر سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوف
لمن ادرك قائم اهل بيته وهو يا تم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اوليائه ويعادى اعدائه ذلك من فوائده
وذوي مودته واكرمته على يوم القيمة وعن جعفر الصادق سلام الله عليه نحوه وزاد بعد قوله وهو يا تم به
ويا تم بائنا الهدى من قبله وفي المناقب حدثنا ابي محمد بن الحسن بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم قالوا
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب قالوا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب البزاز
عن دار بن الحسين عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن امير المؤمنين سلام الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدى من ولدي اسمه اسمي وكنته كنيتي وهو اشبه الناس في خلقا
وخلقنا تكون له غيبة وميز في الامم حتى تفضل اخاؤه عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب

الباب الخامس والتسعون في تفسير بعض الآيات

(٤١٠)

فبئس الأَرْضُ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَتْ ظُلْمًا وَجُورًا وَعَنِ الْبَاقِرِ نَحْوَهُ وَزَادَ وَيَأْتِي الْمَهْدُ بِذَخِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِي الْمَنَاقِبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ وَاسِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعِيلَ بْنِ بُرَيْجٍ عَنْ صَاحِبِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ سَلَامٍ اللَّهُ عَلَيْهِمُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ مَنْ وَلَدَيْ اسْمِهِ وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي وَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ فِي خَلْقِهِ وَخَلْقَاتِهِ لَوْ كُنْتُ لَوْ كُنْتُ فِي الْأُمِّ حَتَّى تَضِلَّ الْخَلْقُ عَنْ إِيَادَتِهِمْ فَعِنْدَكَ لَكَ يَقُولُ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ يَأْتِي بِذَخِيرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَبِئْسَ الْأَرْضُ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَتْ جُورًا وَظُلْمًا وَهَذَا السَّانِدُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ أَيْ أَنْتَظَرُ الْفَرَجَ بظهور المهدي سلام الله عليه وفي المناقب حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ الْبَرْمَكِيُّ عَنْ عِثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَلِيًّا أَمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَمَنْ وَلَدَهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ إِذَا ظَهَرَ عَمِلَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَتْ جُورًا وَظُلْمًا وَالَّذِي يَشْنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا إِنَّ الشَّامَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَمَانَةٍ فِي زَمَانٍ غَيْبَتِهِ لَا عَزَمَ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ إِلَّا حَرْقًا مَرَامِلَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا ذَلِكَ الْقَائِمُ غَيْبَتُهُ قَالَ أَيْ وَرَبِّي لَمْ يَخْصُصْ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَحَقَّقَ الْكَافِرِينَ يَا جَابِرُ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ مَطْوِيٌّ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ فَإِيَّاكَ وَالشَّكَّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُفْرٌ وَفِي الْمَنَاقِبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّائِقِ الْفَقِيرِ الْمُرُودِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّالِحِ الْقَيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ الْأَمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ سَلَامٍ اللَّهُ عَلَيْهِمُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِيهِ وَصِيَّةٌ يَذْكُرُ فِيهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا عَلِيُّ الْعَجَبُ النَّاسُ أَيْمَانًا وَأَعْظَمُ يَقِينًا قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَمْ يَلْحَقُوا النَّبِيَّ وَحُجَّتْ عَنْهُمْ الْحُجَّةُ فَأَمَنُوا بِسُوءِ عَلِيٍّ بِأَيِّ الْأَحَادِيثِ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَى الْقُرْطَاسِ وَفِي الْمَنَاقِبِ حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا وَقَالَ الْوَاحِدُ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَرَّارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَاشِثِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ إِنَّ أَوْصِيَاءِي وَأَعْتَمَةَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي وَأَوْطَمُهُمْ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَاقِرِ سَتَدْرِكُ يَا جَابِرُ فَادَّ الْقَتْلَ فَاقْتَرَهُ

القرآنيہ وکلام الخضر علیہ السلام

۱۱ ۴

منی السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم القائم سمي وكنيته كنيته بن الحسن بن علي ذلك الذي بفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشا
الارض ومطار بها ذلك الذي يغيب عن وليائه غيبته لا يثبت على القول بامامة الامن امتح الله
قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به في غيبته فقال اي الذي يغيب
بالنبوة انهم يستضيئون بنور ولا يتر في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب هذا
من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكثر الاعن اهله قال جابر لجعفي ان جابر بن عبد الله الانصاري
دخل على علي بن الحسين سلام الله عليهم اذ خرج محمد بن علي من عند نسائه فقال له جابر يا مولاي
ان جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي اذ الفيتة فافتره مني السلام وقد اخبرني انكم الائمة
الهداة من اهل بيته من بعد احكم الناس صفار واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال
الباقر ولقد اوتيت احكم صبياء ذلك بفضل الله ورحمة علينا اهل البيت الباب الخامس
والسبعون في تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت
من الساخرين وفي تفسيره يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وكلام الخضر عليه السلام
في المناقب عن ابي بصير عن جعفر الصادق قال قال امير المؤمنين علي سلام الله عليه في خطبته انا
الهادي وانا المهتد وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل
خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا جيل الله المتين وانا عروة الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله
وباب الله ولسان الله الصادق وانا جنب الله الذي يقول الله تعالى فيه ان تقول نفس يا حسرتي
على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني عرفني
حتى فقد عرف ربه لا في وصي نبير في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا اراد على الله ورسوله وعن علي
بن سويد عن موسى الكاظم في هذه الآية قال جنب الله امير المؤمنين علي وكذلك ما بعده من الاوصياء
بالمكان الوفيع الى ان يتمي الامر الى آخرهم المهدي سلام الله عليهم وعن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت
جعفر الصادق عن قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وسئلت عن قوله
تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولا يتر امير المؤمنين علي سلام الله عليه كان يقول ما لله نبي هو
اعظم مني ولا لله اية اكبر مني وعن الباقر والرضا نحوه وعن ياسر الخادم عن علي الرضا عن ابيه عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطرقة الى
الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى وانت امام المسلمين وامير المؤمنين

جابر بن عبد الله الانصاري

١٢٤ الباب السادس والتشعون في بشارة عيسى بن مريم بن مريم

وخير الوصيين وسيدا الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت اصدق الاكبر وان حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وان حزب عدائك حزب الشيطان وعن يحيى بن سعيد البلخي عن علي الرضا عن ابيه
عن ابيه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم قال بينا انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله
في بعض طرق المدينة اذ لقينا شيخا طويلا كثر اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ورحب به ثم التفت الي فقال السلام يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ثم قال ليس لك
هو يا رسول الله فقال له بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما معنى قول هذا الشيخ الذي قال لي تصديقك
قوله قال انت كذلك والحمد لله ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة وقال
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فالتفت الي فقال موسى حين قال لما روتنا خلفني في قومي واصلي
اذا استخلفه موسى في قومه وقال تعالى واذ ان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكتبت انت
المبلغ عن الله تعالى وعن رسوله وانت وصي مني غزيرة هارون من موسى الا انه لا يني بعد
فانت رابع الخلفاء كما قال لك الشيخ قلت من هو قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام فاعلمه الكتاب
السادس والتشعون في ذكر بشارة عيسى بن مريم عليهما السلام نبوة محمد صلى الله عليه
وآله وسلم وبوصاية علي كرم الله وجهه وذكره المهدي سلام الله عليهما وخطبته في شرح نهج البلاغة
قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا عبد العزيز بن سبأ قال حدثنا جيب بن ابي ثابت قال حدثنا
سعيد اليتيم المعروف بعقيصا قال كنا مع علي كرم الله وجهه في سيرة الى الشام حتى اذا كنا بطهر الكوفة من
جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا علي كرم الله وجهه حتى اتى الى صخرة فخرج من الارض فامرنا
بقلعها فاقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب الناس وارتواوا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار بنا
حتى اذا مضى قليلا قال علي انكم احدىكم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا ابي المومنين قال
فانطلقوا اليه فانطلق من ارجاء رجال ركباننا ومشاة حتى انتهينا الى المكان الذي رزى الصخرة فيه فطلبناها
فلم نجدها ثم انطلقنا الى دير قريب منا فقلنا هم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا
انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال رئيس الدير والله ما بنى هذا الدير الا بذلك الماء وما
استخرج الا بنى ووصى بنى ثم سار بنا حتى اتى الرقة ولما نزل على كرم الله وجهه الرقة نزل بموضع يقال له
البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعلي كرم الله وجهه ان عندنا كتابا ورسالة
عن ابياتنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام ما املنا ان نرى عيسى بن مريم بن مريم بن مريم بن مريم
فقرأ الراهب الكتاب المترجم بالعربية بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما قد راقى

باب السادس والتشعون

في ذكر بشارة عيسى بن مريم عليهما السلام

مجد وبوصاية على صلوات الله عليهما

١٣٤

في الاميين رسوله منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح وامته المحادون الذين يحدون الله على كل شر وعلى كل صعود وهبوط والسنة بالتكبير والتفليل والتسبيح وينصره الله على من عاداه واختلفت منه من بعده ما شاء الله فيمر رجل هو وصيه وصاح امته على شاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق والدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموتاهون عنده من شرب الماء على الضمائم يخاف الله في السر والعلانية وينصح الامه لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فامن به كان صوابه رضوانى والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم اسلم الراهب ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتى يصيبني ما اسبابك فبكاه على كمره الله وجهه ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عند نبيه وكتب شأني في كتابه فضى الراهب معه فكان يتفقد مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المؤمنين اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا وروى هذا الخبر نصر بن مزاحم ايضا في كتاب صفين عن عمن سعد بن مسلم الا عور عن جنة العرش ورواه ايضا ابراهيم بن ديزيل الحمداني بهذا الاسناد في كتاب صفين ويقول المؤلف قوله تعالى واختلفت منه من بعده ما شاء الله اشارة الى ان اختلاف هذه الامه لا يستمر الى يوم القيمة بل ينقطع بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه وبشارات الانبياء عليهم السلام بظهور نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واشاراتهم الى ظهور المهدي وفي شرح نهج البلاغة وروى قاض القضاة عن كافي الكفاي ابي القاسم اسماعيل بن عباد باسناد متصل بعلي كرم الله وجهه انه ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين سلام الله عليهم وذكر حليته فقال رجل اهل الجبل ائقوا لانف صم البطن اذيل الفخذين ابلغ الشايات بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث وفي رواية جعفر الصادق عن آبائه ان امير المؤمنين سلام الله عليهم قال في اول خطبة خطبها بالمدينة في خلافة الراي ان ابرادعرتي واطائب رمتي اهل الناس صغارا واعلم الناس كبارا انا اهل بيت من علم الله علينا وبحكم الله حكمنا ومن قول الصادق سمعنا فان تبعوا اثارنا تهتدوا وبصائرنا وان لم تفعلوا اهلككم بايدنا معناراية الحق من تبعها الحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنائيدرك ترة كل مؤمن وبنائخلع رقيقة الذل عن اعناقكم وبنافتح لا بكم فينا نختم لا بكم وقوله وبنائختم لا بكم اشارة الى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان سلام الله عليه وقوله كرم الله وجهه فانظروا اهل بيت نبيكم فالبدوا فالبدوا وان استنصروكم

١٤٠ الباب السابع والتسعون في تمييز الاحاديث الصحيحة

باب في تمييز الاحاديث الصحيحة

فانصرفوا وهم فليفرجز الله القسرة برجل منا اهل البيت باي هذا ابن خيرة الاماء لا يعطهم الا السيف
 هرجا حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة رحنا ابنا ثقفوا اخذوا وقتلوا وقتلوا الباب السابع
 والتسعون في ايراد كلام امير المؤمنين على رضى الله عنه في تمييز الاحاديث الصحيحة في فتح البلاء
 وقد سئل علينا سلام الله عليه سائل عن احاديث اهل البدع وعما في ايدي الناس من اختلاف الخبر
 فقال عليه السلام ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسحا ومنسوخا وعاما وخاصا
 ومحكما ومتشابها وحفظا وهاوقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عمه حتى قام
 خطيبا فقال من كذب على محمد فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاكم بالحديث اربعة رجال ليس لهم
 خامس رجل منافق فظهر للايمان متصنع بالاسلام لم يتأتم ولا يخرج يكذب على رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راه وسمع منه ولتقف عنه فياخذون بقوله وقد اخبر الله
 عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به ان ثم بقوا بعد عليه السلام فتقربوا الى انتم الضلال
 والدعاة الى النار بالزور والبهتان فلولهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا
 وانما الناس مع الملوك والدينا الامن عصم الله فهذا احد الاربعة رجل سمع من رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يد يروي به ويقول انا
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوا منه ولو علم هو انه
 كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا يامره به ثم نهى عنه وهو لا يعلم
 او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو يعلم انه منسوخ لرفضه ولو علم
 المسلمون انه سمع منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا
 وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يهمل بل حفظ ما سمع على وجهه فجاوبه على ما سمعه لم يزد فيه
 ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه
 وعرف التشابه والحكم وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان فكلما
 خاص كلام عام فليس من لا يعرف ما عني الله به ولا ما عني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجملة السامع
 ويوجه على غير معرفة بعناه وما قصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله كان يسئله وليستفهم حتى ان كانوا الجحون ان يجي الاعرابي والطارقي فيسئله عليه السلام حتى يسئله
 وكان لا يمر بي شيء من ذلك الا سئلت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعلاهم

الباب الثامن التسعون في بعض ادعية الصديقة الكاملة

(٤١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

في رواية ثم الباب الثامن التسعون في ايراد بعض الادعية والمناجاة التي تكون في الصديقة
الكاملة للإمام الهادي بن العبادين وهي ذور اهل البيت الطيبين سلام الله عليهم وكان
خز عاشر عليه السلام اذ ابتداء بالدعاء بالتعبد لله عز وجل والثناء عليه الحمد لله الأول
بلا اذ كان قبله والآخر بلا اخر يكون بعد الذي قصرت عن رؤيته ابصار الشاظرين وعجزت عن
قوته اوصافه الوصفين ابتدع بقدرته الخلق ابتداء واخرهم علمه شيد اخيرا فمسلكهم طريق
اذا ربه وبعثهم في سبيل محبته لا يملكون تأخير اعتقادهم اليه ولا يستطيعون نقدا الى ما
اكرمهم عنه وجعل لكل رزق منهم قوتا معلوما مقسوما من رزقه لا ينقص من زاده نافع ولا يزيد
من نقص منهم زاد ثم ضرب له في الحيوة اجلا موفوتا ونصب له امدا محدودا يتخطا اليه بايام
غيره ويهف به باعوام دهره حتى اذا بلغ اقصى آثره واستوعب حساب عمره قبضه الى ما ندبه اليه
من موفور ثوابه او محدور عقابه ليحجز الذين اساءوا بما علموا ويحجز الذين احسنوا بالحقى عدلا
منه تقدست سماؤه ونظامت الآؤه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والحمد لله الذي لوحي
عن عباديه معبرته حمده على ما ابلاهم من منيه المتابعة واستبغ عليهم من نفعه المتظاهرة لتقربوا
في منيه فلم يحمدوه ونوشعوا في رزقه فلم يشكروه ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الانسانية الى
حد البهيمية فكانوا كما وصف في محكم كتابه انهم الا كالا لغام بلهم اضل سبيلا والحمد لله الذي
على ما عرفنا من نفعه والهناء من شكره وفتح لنا ابواب العلم ربوبيته ودلنا على من الاخلاق
له في توحده وجنبتنا من الالحاد والشك في امره حمدا نغم به فيمن حمده من خلقه وتسبق به
من سبق الى رضاه وعفوه حمدا يضيئ لنا به ظلمات البرزخ ويسهل علينا به سبيل المبعث و
يشرف به منا زلنا عند مواقف الاشهاد يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظنون يوما يغنى
مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون حمدا يرتفع منا الى اعلى عليين في كتاب مرقوم يشهده المقربون
حمدا تقرب به عيوننا اذا رمت الابصار وتبيض به وجوهنا اذا اسودت لا بتار حمدا نعتق به من
اليم نار الله الى كرم جوار الله حمدا نزا رحم به ملائكة المقربين ونضام به انبياء المرسلين في
دار المقامة التي لا تزول وتحمل كرامته التي لا تمول والحمد لله الذي اختار لنا محاسن الخلق واجزى
علينا طيبات الزين وجعل لنا الفضيلة بالملايكة على جميع الخلق فكل خليفة من عبادتنا
بقدرته وصاوة الى طائفة من امة والحمد لله الذي أعلن عنا باب الحاجة الا اليه فكيف نطبق
حمدا امر منى نودى شكره لا متى والحمد لله الذي ركب فينا الايات البسيطة وجعل لنا ادوات القبط

ع ١٤ الباب الثامن والتسعون في بعض الاعية التي تكون في الحقيقة الكاملة

وَمَعْنَا بِإِذَا وَاجِ الْحَيَوةِ وَكَانَتْ فِينَا جَوَارِحُ الْأَعْمَالِ وَغَدَا نَا بِطِبَابَاتِ الرِّزْقِ وَأَعْنَا نَا بِفَضْلِهِ وَأَمَّا نَا
بِمَنْهِ ثُمَّ أَمْرًا لِيُخَيَّرَ طَاعَتَنَا وَهَذَا لِيُتَبَيَّنَ شُكْرُنَا لِفَضْلِنَا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ وَرَكِبْنَا مَتُونَ نَجْوِهِ فَكَلِمَةُ
يَتَدَرَّدُ نَا بِغُتُوبَتِهِ وَلَمْ نَعْمَلْ لَنَا بِنِقْمَتِهِ بَلْ نَا ثَانَا بِرَحْمَتِهِ تَكْرُمًا وَانْتِظَارًا لِحُجَّتِنَا بِرَأْفَتِهِ جَلًّا وَلِجَدِّ
لِلَّهِ الَّذِي دَكَّنَا عَلَى الثَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نَعْرِفْهَا إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِ مِنْ فَضْلِهِ إِلَّا بِهَا لَقَدْ خَسَنَ
بِرَأْفَتِهِ عِنْدَنَا وَجَلَّ أَحْسَانُهُ إِلَيْنَا وَجَسَمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا فَمَا هَكَذَا كَانَتْ سُكْنَتُهُ فِي الثَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ
مُقْبِلًا لِقَدْرٍ وَخَسَعَ عَنَّا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إِلَّا الْوَعْدَ وَلَمْ يُجْشِمْنَا إِلَّا الْيُسْرَ وَلَمْ يَدْعُ لِجَدِّ
مِثَاجُحَةٍ وَلَا عَذْرًا فَهَذَا لِكَ مِثَاقٍ مِنْ هَلْكَ عَلَيْنَا وَالتَّعَبُودُ مِثَاقٌ مِنْ رَغَبِ إِلَيْهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ مَا
حَمْدُهُ بِهِ أَدْنَى مَدْحِكَةٍ إِلَيْهِ وَكَرَمُ خَلْقَتِهِ عَلَيْهِ وَارْضَى بِمَا مَدَّ يَدَهُ لَدَيْهِ حَمْدًا بِفَضْلِ سَائِرِ الْحَمْدِ
كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ثُمَّ لَمْ أَحْسَنُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ وَالْمَاضِينَ
وَالْبَاقِينَ عَلَيْنَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً
أَنْدَأْسُ مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لِحَمْدِهِ وَلَا حِسَابَ لِعَدْوِهِ وَلَا مَبْلَغَ لِنَاقِيَتِهِ وَلَا انْقِطَاعَ لِمَدِّهِ
حَمْدًا يَكُونُ وَصْلَةً إِلَى طَاعَتِهِ وَغَفْوَةً وَسَبَبًا إِلَى رِضْوَانِهِ وَذَرْيَةً إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَطَرِيقًا إِلَى جَنَّتِهِ
وَحُضْرًا مِنْ نِقْمَتِهِ وَأَمْنًا مِنْ غَضَبِهِ وَظَهْرًا عَلَى طَاعَتِهِ وَخَاجِرًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَغَوْثًا عَلَى تَارِيهِ
حَقِّهِ وَوِطْأَتِهِ حَمْدًا لِنَعْدِيهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَنَصِيرِيهِ فِي نِظْمِ الشُّهَدَاءِ بِسُؤْفِ
أَعْدَائِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ حَمِيدٍ وَكَامِلٍ رُغَاءٍ عَلَيْهِ سَلَامٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ
الَّتِي لَا تَعْجُزُ عَنْ شَيْءٍ فَإِنْ عَظُمَ وَلَا يَقُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ خَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعٍ مِنْ دَرَجَاتٍ وَجَعَلْنَا شُهَدَاءَ
عَلَى مَنْ مُحَمَّدٌ كَثُرَ نَائِيَتُهُ عَلَى مَنْ قُلَّ الْكَلِمَةُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْدِكَ وَبِحَبْلِكَ مِنْ
خَلْقِكَ وَصَفِيكَ مِنْ عِبَادِكَ إِمَامًا مِنَ الرَّحْمَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْخَيْرِ وَمِفْتَاحًا مِنَ الْبَرَكَاتِ كَمَا نَصَبَ لَامِرًا نَفْسَهُ
وَعَرَضَ فَيْتَ لِمُكْرَمِهِ بِدَنَهُ وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَالَتَهُ وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أَسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي
اجْتِنَاءِ دِينِكَ رَحْمَةً وَأَقْصَى الْأَدْنَى عَلَى جُودِهِمْ وَتَرَبَّأَ الْأَقْصَى عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ وَآلِي فَيْتَ
الْأَبْعَدِينَ وَغَادَى فَيْتَ الْأَقْرَبِينَ وَأَذَابَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَانْقِبَاسًا بِالْأَعْيَادِ إِلَى
مِلَّتِكَ وَشَغْلًا بِالنَّصِيحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَهَاجِرًا إِلَى بِلَادِ الْغُرَبَاءِ وَمَحَلًّا لِلنَّاسِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ
وَمَوْضِعِ رَجْلِهِ وَمَسْقَطَ رَأْسِهِ وَمَا دَنَى نَفْسَهُ إِزَادَهُ مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ وَاسْتِزْجَارِ أَعْلَى أَهْلِ الْفِرَقِ
بِكَ حَتَّى اسْتَبَتْ لَهُ مَا خَاوَلَتْ فِي أَعْدَائِكَ وَسَتَمَ لَهُ مَا دَبَّرَتْ فِي أَوْلِيَائِكَ فَتَهْدَى إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتَى

لِلْإِمَامِ الْهَامِزِينَ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٧٤

يَمُونِكَ وَمُنْقَوِيًا عَلَى ضَعْفِهِ يَنْصُرُكَ فَمَنْزِلُهُمْ فِي عَقْرِ دِيَارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي مَجْبُوحَةٍ قَرَارِهِمْ حَتَّى ظَهَرَ
 أَمْرُكَ وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ فَارْقَهُ بِمَا كَدَحَ فَيْكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ
 جَنَّاتِكَ حَتَّى لَا يَأْوِيَهُمْ غَيْرُكَ وَلَا يَكْفِي فِي مَرْتَبِهِ وَلَا يُؤَارِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَخَرَفَهُ فِي
 أَهْلِ الطَّاهِرِينَ وَأَمْنِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ التَّقْلِيدِ أَجَلُ مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ يَا وَاقِيَ الْقَوْلِ
 يَا مُبْدِيَ السِّنِّيَّاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ **وَكَانَ مِنْ عَائِدَةِ الصَّالِحِينَ**
 عَلَى جَمَلَةِ الْعَرْشِ وَكُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ إِلَهُةً وَحَمَلَةً عَرْشِكَ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ وَلَا يَسْأَلُونَ
 مِنْ تَقْدِيرِكَ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ وَلَا يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ وَلَا يَفْعَلُونَ
 عَنْ أَمْرِكَ إِلَّا بِكَ وَأَسْرَافِيلُ صَاحِبِ الصُّورِ الشَّاهِدُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِذْنَ وَحُلُولَ الْأَمْرِ فَيَنْتَظِرُ
 بِالْفَتْحِ صَرْخِي هَاشِمِ الْقُبُورِ وَمِيكَائِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ وَالْمَكَانِ الرَّاقِعِ مِنْ طَاعَتِكَ وَجِبْرِيلُ الْأَمْرِ
 عَلَى وَحْيِكَ وَالْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَوَاتِكَ الْمَكِينُ لَدَيْكَ الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
 الْمُجْبُوتُ الرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّانِ سَمَوَاتِكَ
 وَأَهْلِ الْأَمَانَةِ عَلَى رِسَالَتِكَ وَالَّذِينَ لَا تَدْخُلُهُمْ سَاءَةٌ مِنْ دُونِ وَلَا أَعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلَا فَتُورٍ
 وَلَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ وَلَا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلَاتِ الْخُشَعُ الْإِبْصَارُ
 فَلَا يَرَوُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ إِلَّا كَمَا كُنْتَ الْأَذْقَانِ الْأَعْيَانِ الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ الْمُسْتَهْزُونَ
 بِذِكْرِ آلَتِكَ وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِ كِبَرِيَّاتِكَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا انْظَرُّوا إِلَى أَمْرِهِمْ
 تَزَفَّرُوا عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ سُجَّاتِكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحَانِيَيْنِ مِنْ
 مَلَائِكَتِكَ وَأَهْلِ الرُّقْعَةِ وَحَمَلِ الْغَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَى وَحْيِكَ وَمُبَاشِلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
 اخْتَصَصَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَعْيَنَهُمْ عَنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَقْدِيرِكَ وَأَسْكَنَهُمْ بَطُونَ أَطْيَافِ سَمَوَاتِكَ
 وَالَّذِينَ عَلَى أَرْجَائِهَا إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ بِهَا مَرَّ وَعَدُوكَ وَخُرَّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ الشَّجَابِ الَّذِي يَصُوتُ زَجْرُهُ
 يُنْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ وَإِذَا سَبَحَتْ بِهِ خَفِيفَةُ الشَّجَابِ لَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ وَمُسْبِيحُ الْفَلَجِ وَالْبُرْدِ
 وَأَهْلُ بَطْنِ مَعْقِطِ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ وَالْقَوَامِ عَلَى خُرَاجِ الرِّيَاحِ وَالْمُؤَكِّلِينَ بِالْجِبَالِ فَلَا تَزُولُ وَالَّذِينَ
 عَرَفْتَهُمْ مُشَاقَّةَ الْمَاءِ وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاجِحِ الْأَمْطَارِ وَغَوَاجِجِهَا وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
 بِمَكْرُومٍ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلَاءِ وَتَحْبُوبٍ لِرَحَاءِ وَالسَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبُرَّةِ وَالْحَفْظَةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ
 وَمِلَكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَرُومَانَ مَثَانَ الْقُبُورِ وَالطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَمَالِكِ
 وَالْحَزَنَةِ وَرِضْوَانَ وَسَادَةِ الْجَنَانِ وَالَّذِينَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَالَّذِينَ

الباب الثامن في التسع في بعض أركان صحيفة الكمال (٣١٨)

يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَبِعَمَلِ عَقْبِ الدَّارِ وَالْآثَانِيَةِ الَّذِينَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ خُذُوا فَعَلُوا ثُمَّ الْحَجْمُ
 صَلَوَةُ ابْتَدَأُوا بِسِرَاعٍ وَلَمْ يُنْظَرُوا وَمَنْ أَوْهَتَا ذِكْرَهُ وَلَمْ تَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ وَبِأَيِّ أَمْرٍ كَلَّمَتْهُ
 وَسُكَّانَ الْهَوَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا قَائِمٌ وَشَهِيدٌ
 وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَوَةٌ تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلَى كَرَامَتِهِمْ وَطَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ اللَّهُمَّ وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَى
 مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَبَلَّغْتَهُمْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ عَلَيْنَا بِمَا نَحْتِ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ
 إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَكَانَ عَزِيْزًا عَلَيْهِ سَلَامٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقِهِمُ اللَّهُمَّ
 وَأَتْبَاعِ الرُّسُلِ مُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ
 الْإِسْنِيَّانِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَتَمَّانِ رَسَلْتَ فِيهِ رَسُولًا وَأَمَّتْ لِأَهْلِهِ
 دَلِيلًا مِنْ لَدُنْكَ أَدْرَعَتْهَا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أُمَّةٍ الْهُدَى قَادَةَ أَهْلِ التَّقَى عَلَى جَمِيعِهِمْ
 السَّلَامُ فَادْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانِ اللَّهُمَّ وَأَصْحَابَ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحَبُّوا الصَّحَابَةَ
 وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى دَعْوَتِهِ وَأَسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ
 أَسْمَعْتُمْ حُجَّتَهُ رِسَالَتِهِ وَفَارَقُوا الْأَرْوَاحَ وَالْأَوْلَادَ فِي أَظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَقَاتَلُوا الْإِبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ فِي
 تَتَبِيبِ بُيُوتِهِ وَأَنْتَصَرُوا بِهِ مِنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ نِجَادَهُ لَنْ يَتُورَ فِي مَوَدَّتِهِ وَالَّذِينَ
 هَجَرْتَهُمُ الْعَشَائِرُ إِذَا تَغَلَّقُوا لِمَوَدَّتِهِ وَأَنْتَفَتْ مِنْهُمْ الْقَرَابَاتُ إِذَا سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ فَلَا تَنْسَ لَهُمْ
 اللَّهُمَّ مَا رَزَقَاكَ وَفِيكَ وَارْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا خَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَا
 لَكَ إِلَيْكَ وَاشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْعَالَمِ إِلَى صَبِيغِهِ وَمَنْ كَرِهَتْ
 فِي عَزَائِدِ بَيْتِكَ مِنْ مَظْلُومِيهِمْ اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ
 لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ خَيْرَ جَزَاءٍ لَكَ الَّذِينَ تَصَدَّقُوا بِأَسْمَائِهِمْ وَتَحَرَّوْا وَحَمَتِهِمْ وَمَضُوا عَلَى
 شَاكِلِيهِمْ لَمْ يَنْفُتْهُمْ رَيْبٌ فِي بَصِيرَتِهِمْ وَلَمْ يَحْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي يَقْوَانِ ثَابِتِهِمْ وَالْإِتِّمَامِ هِدَايَةِ مَنْزِلِهِمْ
 مَكَانَتَيْنِ وَمَوَازِينَ لَهُمْ يَدِ يَتُونَ بِدِينِهِمْ وَيَهْتَدُونَ هُدًى يَتَفَقُّونَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَتَمُوتُونَ فِيهَا
 أَذْوَائِهِمْ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِ تَأْمَنَّا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ
 وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ صَلَوَةٌ تَقْصِمُهُمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَتَقْصَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَتَمْنَعُهُمْ
 بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا اسْتَعَاثُواكَ عَلَيْهِ مِنْ بَرٍّ وَتَقِيهِمْ طَوَارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 الْأَطَارِقَ يَطْرُقُ بِحَجَرٍ وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ وَالطَّمَعِ فِي مَا عِنْدَكَ وَأَتْرِكَ الْقُدْرَةَ
 فِيمَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ لِيَزِدَّهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَتُزِيدَهُمْ فِي سَعَةِ الْعَاجِلِ وَ

للامام الهمام سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام

١٩٤

وَتَجِبَ لِيَوْمِ الْعَمَلِ لِذِكْرِكَ وَالْإِسْتِعْدَادِ لِلْمَوْتِ وَهُوَ نَعْمَ كُلُّ كَرِيمٍ يَحُلُّ بِكُمْ يَوْمَ خُرُوجِ
الْأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا وَنَعْمَ بِمَا تَقَعُ بِهِ الْقِسْمَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا وَكِبَرِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُوفِ فِيهَا وَتَصِيرُكُمْ
إِلَى آمِنٍ مِنْ مُقْبِلِ الْمُتَقَبِّلِينَ وَكَانَ حَرْجُ عَائِشَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَسْرِ وَلَا هَلْ لَا يَتَرَيَا مِنْ لَا تَقْضَى
عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْتِسَاءِ عَنِ الْإِخَارِ فِي عَظَمَتِكَ وَيَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مَدَّةُ مُلْكِهِ
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْتَقِرْ قَابِئًا مِنْ نِقْمَتِكَ وَيَا مَنْ لَا تَقْنِي خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ
اجْعَلْ لَنَا نَصِيبًا فِي رَحْمَتِكَ وَيَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَيْهِ الْأَبْصَارُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْنِنَا
إِلَى قُرْبِكَ وَيَا مَنْ تَصْعَقُ عِنْدَ حَظَرِهِ الْأَخْطَاءُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُومْنَا عَلَيْكَ وَيَا مَنْ تَطْمَعُ عِنْدَهُ
بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْضَحْنَا لَدَيْكَ اللَّهُمَّ اغْنِنَا عَنْ هَبَةِ الْوَهَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ
وَافْتِنَا وَحَشَةَ الْفَاطِمِينَ بِصَلَاتِكَ حَتَّى لَا نَرْغَبُ إِلَى أَحَدٍ مَعَ يَدِكَ وَلَا نَسْتَوْجِسُ مِنْ أَحَدٍ مَعَ
فَضْلِكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكِدْنَا وَلَا تَكْذِبْنَا وَامْكُورْنَا وَلَا تَمْكُورْنَا وَارِلْ لَنَا لَا
تَدُلْ مِنَّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَفِظْنَا بِكَ وَاهِدِنَا إِلَيْكَ وَلَا تَبَاعِدْنَا عَنْكَ إِنَّ
مِنْ تَقَرُّبِكَ وَمَنْ يَهْدِي يَهْدِي وَمَنْ تَعْرِبُهُ الْبُكَ يَغْنَمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْفِتْنَةَ تَوَاقِبْ
الزَّمَانَ وَشَرَّ مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ وَمَرَارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطَانِ اللَّهُمَّ إِنَّمَا يَكْتَفِي الْمَكْتُفُونَ بِفَضْلِ
قُوَّتِكَ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتِنَا وَمَا يُعْطَى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جَدَّتِكَ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْطِنَا
وَأِنَّمَا يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بِزُورِ وَجْهِكَ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنْ وَابَيْتَ لَمْ يَضُرْ
خِذْلَانُ الْخَذَائِلِينَ وَمَنْ اعْمَسَتْ لَمْ يَنْقُصْ مُنْعُ الْمُسَائِفِينَ وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِ إِضْلَالُ الْمُضِلِّينَ فَصِّلْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنَعْنَا بِرُحْمَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَاعْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ بِإِزْفَادِكَ وَاسْأَلْكَ بِنَاسِئِلِ الْحَرِّ
بِإِشَارَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ وَقَرِّعْ أَبْدَانِنَا فِي
شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَانْطَلِقْ أَلَسْنَدِنَا فِي وَصْفِ مِثْلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَائِكَ
الدَّاعِينَ إِلَيْكَ وَهَذَا نَاكَ الذَّاكِرِينَ شَيْئَكَ مَنْ خَاضِكَ الْحَاضِرِينَ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَكَانَ
حَرْجُ عَائِشَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَرُضَى الْأَفْعَالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ
بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْأَيْمَانِ وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ وَأَنْتَ بِنَيْبِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ وَبِعَمَلِي إِلَى خَيْرِ
الْأَعْمَالِ اللَّهُمَّ وَفَرِّ بِطُفْلِكَ نَيْبِي وَصَحِّحْ بِمَاعِنَدِكَ يَفِينِي وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفِّنِي مَا يَسْتَعْلِي الْأَهْتِمَامُ بِهِ وَاسْتَعْلِنِي بِمَا سَتَلْتَنِي عَنْدَهُ وَاسْتَفْرِخْ
أَيَّامِي فِيهَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَاعْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تَقْنِنِي بِالْظُرِّ وَأَعِزَّنِي وَلَا تَمْثَلْنِي بِالْكِبَرِ

الباب الثامن في بعض دعيه الصغيفه الكامله

٢٠

وَعِدْتَنِي كَلَّمَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ وَالْجَوْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرَ وَلَا تُخَفِّضْ بِالْمَنِّ وَهَبْ لِي مَعَالِي
 الْإِحْلَاقِ وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ لَا تُفَعِّنِي فِي النَّاسِ رَجَاءَ الْأَحْطَاطِ عِنْدَ
 نَفْسِي مِثْلَهَا وَلَا تُخَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا اللَّهُمَّ صَلِّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُسْعِنِي هُدًى صَالِحًا لَا اسْتَبْدِلُ بِهِ وَطَرِيقًا لَا أَنْبِغُ عَنْهَا وَنِيَّةَ رُشْدٍ
 لَا أَسْكُ فِيهَا وَعِزِّي مَا كَانَ عَمْرِي بِذِلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ فَإِذَا كَانَ عَمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَأَقِضْ
 إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ أَوْ يَنْجَحِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ خَصْلَةً تُغَابِ مَعِيَ إِلَّا
 أَصْلَحْتَهَا وَلَا عَائِبَةً أَوْثَبُ بِهَا الْأَحْسَنَهَا وَلَا أَكْرُمَةً فِي نَافِصَةٍ إِلَّا أَتَمَمْتُهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَغْضَةِ أَهْلِ الشَّيْءِ الْمَحْبَةِ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ وَمِنْ ظَنِّ
 أَهْلِ الصَّلَاحِ الْبُغْضَ وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنَى الْوَلَايَةَ وَمِنْ غُفُوفٍ ذُرَى الْأَرْحَامِ الْمُبَرَّةَ وَمِنْ خَدَا
 الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ وَمِنْ خُبَايَا الْمَذَابِينَ تَصِحُّحَ الْبَقَاءِ وَمِنْ رَذَائِلِ الْمَلَابِسِينَ كَرَمًا يُشْرَفُ مِنْ مِرَارِهِ
 خَوْفًا لظَالِمِينَ حَلَاوَةً الْأَمْنَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي يَدًا أَعْلَى مِنْ ظَلَمَتِي وَلِسَانًا
 عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي وَظَفَرًا عَنِ عَانَدِي وَهَبْ لِي مَكْرًا أَعْلَى مِنْ كَايِدِي وَقُدْرَةً أَعْلَى مِنْ أَصْطَهَدِي وَ
 تَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي وَسَلَامَةً مِنْ تَوَعْدِي وَوَقْفِي لِبَاطِلٍ مِنْ سَدَقَتِي وَمُتَابَعَةً مِنْ أَرْشَادِي
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أَعَارِضَ مِنْ غَشِيَتِي بِالنُّصْحِ وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ
 وَأَثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذَلِ وَأَكْافِي مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ وَأَخَالِفَ مَنْ عَتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ
 وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأَغْفِي عَنِ الشَّيْءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّقْنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ وَ
 الْيَسْنَى زِينَةِ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ وَكُظْمِ الْغَيْظِ وَإِفْطَاءِ النَّارِ وَصَمِّ أَهْلَ الْفِرْقَةِ وَأَصْلَحِ
 ذَاتِ الْبَيْنِ وَافْشَاءِ الْعَارِفَةِ وَسَوْرَ الْعَائِبَةِ وَلِبْنِ الْعَرْيَكَةِ وَحَفْضِ الْجَنَاحِ وَحُسْنِ السَّيْرِ
 وَسُكُونِ الرِّجِّ وَطِبِّ الْمَخَالِفَةِ وَالشُّبْقِ إِلَى الْفَصِيلَةِ وَإِثَارِ التَّفَضُّلِ وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ وَالْإِفْضَالِ
 عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ وَاسْتَقْلَالَ الْخَيْرَ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي وَاسْتِكْفَارِ
 الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي وَاجْعَلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلِزُومِ الْجَمَاعَةِ وَرَفْضِ أَهْلِ
 الْبِدْعِ وَمُسْتَعْمِلِ الزَّوْءِ الْخَتِيجِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبُرَتْ
 وَأَقْوَى قُوَّتِكَ إِذَا نَصَبْتُ وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِالْكُسْلِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا الْعَوِيَّ عَنْ سَبِيلِكَ وَلَا بِالشَّرِّ
 لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ وَلَا بِجُمَاعَةٍ مِنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ وَلَا مُفَارَقَةٍ مِنْ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَمْوَالِي
 بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمُسْكِنَةِ وَلَا تَقْتَبِئْ بِالْإِسْتِغْنَاءِ

لسيدنا ومولانا علي بن الحسين عليهما السلام

٤٢

بغيرك إذا اضطررت ولا بالخضوع لسؤال غيرك إذا افتقرت ولا بالاضرع إلى من دونك إذا رغبته
فاستجوب بذلك خذلائك ومنعك وأعراضك يا أرحم الراحمين اللهم اجعل ما يلقي الشيطان
في دوعي من الثمني والتطني والحسد ذكر العظمتك وتفضلك في قدرتك وتذبيرك على عدوك
وما أجرى على لساني من لفظة فحش أو فحش أو شتم عريض أو شهادة باطل أو اغتياب مؤمن غائب
أو سب حاضر وما أشبه ذلك نطقا أو سجدا أو غمرا قافي الشاء عليك وذهابا في تجديك
وشكر النعمتك واعترافا بإحسانك وإحصاء لنسبك اللهم صل على محمد وآله ولا تظلموا أنت
مطيعي للذفع عني ولا أظلمن وأنت العار دعي على القبض عني ولا أضلن وقد امكتك هديتي
ولا افتقرن ومن عندك وسعي ولا أظلمن ومن عندك وجدي اللهم إلى مغفرتك وقدت والي
عفوكم قصدت والي تجاوزك اشتقت وبفضلك وثقت وليس عندي ما يوجب لي مغفرتك
ولا في عملي ما استحق به عفوكم والي بعدك أن حكمت على نفسي الأفضلك فصل على محمد وآله
وتفضل على اللهم وأنطقني بالهدى وأطهني التقوى ووفقني للنبي هي أركي واستعملني بما هو أَرْضَى
اللهم أسألك في الطريقة المشلى واجعلني على ملئك موت وأخيه اللهم صل على محمد وآله و
متبعي بالإقتصاد واجعلني من أهل السداد ومن أذلة الرشاد ومن صالح العباد وارزقني قود
المعاد وسلامة المعاد اللهم خذ لنفسك من نفسي ما يخلصها وأبق لنفسي من نفسي ما
يصلحها فإن نفسي هالكة أو تعصمها اللهم أنت عذتي إن حرنت وأنت مستجبي إن حرمت
وبك استغاثتي إن كرت وعندك مقامات خلف ولما فسد صلاح وفيما أنكرت تغيير فامتن
على قبل البلاء بالعافية وقبل الطلب بالجد وقبل الضلال بالرشاد والكفني مؤنة معرة
العباد وهب لي من يوم المعاد وأمنحني حسن الأرشاد اللهم صل على محمد وآله وأدره عني بالطفك
واغذي بنعمتك وأصلحني بكرمك وداو بني بصنعك وأصلني في ذراك وجللي رضاك ووفقي
إذا اشتكلت على الأمور لا هذاها وإذا اشتأبت الأعمال لا ذكاها وإذا تناقضت الملك الأرضيا
اللهم صل على محمد وآله وتوحي بي بالكفاية وسمنني حسن الولاية وهب لي صدق الهداية ولا
تفني بالشفة وأمنحني حسن النعمة ولا تجعل عيشي كذا كذا ولا تورد دعائي على رذائي لا
اجعل لك خذا ولا أدعوا معك ندأ اللهم صل على محمد وآله وأمنعني من الشرف وخصني برزقي
من الثلف ووفز ملكتي بالبركة فيروا صبي سبيل الهداية للبر فيما أشق منه اللهم صل
على محمد وآله وأكفني مؤنة الإكتساب وارزقني من غير احتساب فلا اشتغل عن عبادتك

الباب الثامن والتسعون في بعض دعيرة الضحيفة الكاملة

٤٢٢

يَا مُلْكُ لَا أَتَمَلَّ حِرَّتَيْكَ الْمَكْسَبَ لِلْهُمِّ فَاطْلُبْنِي بِقُدْرَتِكَ وَمَا أَطْلُبُ وَأَجْزِي بِعِزَّتِكَ بِمَا
 أَرْغَبُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِي بِالْاِقْشَارِ فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ
 رِزْقِكَ وَأَسْتَعِظْ بِشَرِّ خَلْقِكَ فَأَقْنِ بِنَجْمٍ مِنْ عِظَائِي وَأَبْتَلْ بِذِمَّةٍ مِنْ مَنَعَتِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ
 وَلَكِ الْأَعْظَاءُ وَالْمَنَعُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ وَقَرَأَةً فِي زَهَادَةٍ وَعِلْمًا
 فِي اسْتِعْمَالٍ وَدُرِّمَا فِي إِجْمَالٍ اللَّهُمَّ اخْتِمْ بَعْنُوكَ أَجَلِي وَحَقِّقْ فِي رَجَائِ رَحْمَتِكَ آمَلِي وَسَهِّلْ لِي
 بُلُوغَ رِجَائِكَ سَبِيلِي وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَلَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَهِّئْ لِي ذِكْرَكَ فِي أَوْقَاتِ
 الْغَفَاةِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهَلَّةِ وَاهْتِجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً وَأَكْمِلْ لِي بِهَا
 خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ
 مُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَأَيُّهَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي رَحْمَتِكَ عَذَابُ النَّارِ وَكَأَنَّ
 حَسَنَاتِي عَلَى رِجَائِكَ لَا بُوَيْدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَهْلُ
 بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صِلَاكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَاخْصُصْ اللَّهُمَّ
 وَالِدِي بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ وَالصَّلَوةَ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْتِمْنِي عَلَيْهِمْ
 بِحُبِّكُمْ عَلَى الْهَامِ مَا وَاجَعَ لِي عِلْمُ ذَلِكَ كُلِّهِ عَمَّا نَزَلَتْ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ وَوَقِّفْنِي لِلنُّفُوزِ فِيهَا
 تَبَصَّرْ لِي مِنْ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ وَلَا تَثْقُلْ أَزْكَافِي عَنِ الْخَوْفِ فِيهَا اهْتِمْنِي اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا أَقْبَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبِّهِ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْنِي أَهْلًا مَاهِيَةً السُّلْطَانِ الْعُسُوفِ وَأَبْرَهَامَ الْأُمَرَاءِ الرَّؤُوفِ واجْعَلْ طَاعَتِي لَوَالِدِي وَبَرِّي
 فِيهَا أَقْرَبَ عَيْنِي مِنْ رِقْدَةِ الْوَسْطَانِ وَائْتِجِ لِي صَدْرِي مِنْ شَرِّهِ الظَّالِمِينَ حَتَّى أَوْثَرُ عَلَى هَوَايَ هَوَاهَا وَأَقْدِرُ
 عَلَى رِضَايَ رِضَاهَا وَاسْتَكْثِرْ رِزْقَهَا مِنْ قَلِّ وَاسْتَقِلْ رِزْقِي بِمَا وَارَزَكَ اللَّهُمَّ اخْفِضْ لَهَا
 صَوْتِي وَأَهْبِ لَهَا كَلَامِي وَالْهَمَّ نَكْبِي وَاعْطِفْ عَلَيْهَا قَلْبِي وَصَيِّرْ بِي مِمَّا رَفِيقًا وَعِلْمًا مِمَّا شَفِيقًا
 اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهَا تَرْبِيَّتِي وَابْتِغَاءَ عَلَيَّ تَكْرِمَتِي وَاحْفَظْ لَهَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صَغِيرِي اللَّهُمَّ وَمَا شَرُّهُمَا
 مِنِّي مِنْ أَذَى وَخَلَصَ إِلَيْهِمَا عَيْنِي مِنْ مَكْرُوهٍ وَأَضَاعَ قَبْلِي لَهَا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِي لَذُنُوبِي وَأَعْلُوا
 فِي دَرَجَاتِي مَا وَزِيَادَةٍ فِي حَتَائِي مَا يُمَدِّدُ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ اللَّهُمَّ وَمَا نَعْدُنَا
 عَلَى فِيهِ مِنْ قَوْلٍ وَاسْتَرْفَاعٍ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ أَوْ ضِعَاعٍ لِي مِنْ حَقٍّ أَوْ خَصْرٍ لِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ
 لَهَا وَجَدْتُ بِهِ عَلَيْهَا وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبَعْتُهُ عَنْهُمَا فَإِنِّي لَا أَتَمَمُّهُمَا عَلَى نَفْسِي لَا اسْتَطَعْتُهَا
 فِي رِزْقِي وَلَا أَكُونُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرٍ يَأْرَبُ فَمَا أَوْجِبُ حَقًّا عَلَى وَأَقْدَمُ احْسَانًا إِلَيَّ وَأَعْظَمُ مِثْرًا لِي

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

(٤٢٣)

مِنْ أَنْ أَقَاتَهُمَا بِعَدْلٍ وَأَجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلِ أَنْ إِذَا يَا إِلَهِي طَوْلَ شَعْرِي مَا بَقِيَ مِنْ شِدَّةِ امْتِحَانِي
 حَاسِبِي أَنْ أَقَاتَهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْبَةِ عَلَى هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنْ حَقِّمَا وَلَا أَدْرِي مَا يَحْتَجِبُ
 عَلَى كَهَا وَلَا يَبْقَاضُ وَصِفَةُ خِدْمَتِهِمَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنْ اسْتَعَيْنَ بِهِ وَوَفِّقْنِي
 يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوفِ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا
 كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَزِدْنِيهِ وَأَخْصُصْ بَوِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ
 بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُنْسِيَنِي فِي كَرَاهِيَّاتِي إِذَا بَارَكْتَ لِي فِي
 وَفِي كُلِّ إِنَاءٍ مِنْ أَنَا لِي فِي سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ هَارِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي بِذُنُوبِي
 كُلِّهَا وَاعْفِرْ كُلِّهَا بِرِجَالِي مَغْفِرَةً حَتَّى تَرْضَى عَنْهَا وَارْضَ عَنْهَا بِأَلْسِنَةِ الْكَوَاكِبِ وَوَرْدِ
 السَّلَامَةِ اللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ كُلَّهَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا
 حَتَّى يَجْمَعُوا أَفْتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَتَحِلَّ مَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْحَقُّ الْقَدِيرُ
 وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَكَانَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا دَعَاؤُهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَى بَقَاءِ
 وَلَدِي بِإِصْلَاحِهِمْ لِي بِإِمْتِنَانِي بِهِمْ إِلَهِي أَمْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ لِي فِي أَجَالِهِمْ وَزِدْ لِي فِي صَغِيرِهِمْ وَقَوْلِي
 ضَعِيفِهِمْ وَأَصْحَحْ لِي أَبْدَانَهُمْ وَلَذَائِقَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ وَعَارِفَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عَيْتُ بِهِ مِنْ أَمْرٍ
 وَأَدْرُدْ لِي عَلَى يَدَيْ رِزَاقِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَارًا أَتْقِيَاءَ بَصُرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ وَلَا لِيَا لَكَ
 مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ وَبِجَمِيعِ أَغْذَائِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْتَغِينَ أَمِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضْدِي وَأَرْقُمْ
 بِهِمْ أَوْدِي وَكَثِّرْ عِمَّ عَدْدِي وَزِدْ بِهِمْ مَخْصَرِي وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْرِي وَكُفِّنِي بِهِمْ فِي غَيْبِي وَأَعِنِّي بِهِمْ
 عَلَى حَاجَتِي وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ وَعَلَى خَدَّيْنِ مُسْتَقِيمِينَ لِي مُطِيعِينَ غَيْرَ غَاصِبِينَ وَلَا غَاقِبِينَ
 وَلَا تَخَالِفِينَ وَلَا خَاصِمِينَ وَأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَرِثْمِهِمْ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُ أَوْلَادًا ذُرِّيَّةً
 وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْنًا مَا سَأَلْتُكَ وَأَعِزَّنِي وَزِدْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّكَ
 خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَهَيَّئْنَا وَرَعْبَتْنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهْبَتْنَا عِقَابَهُ وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوًّا يَكِيدُنَا
 سُلْطَنَةً مِثْلَ عَلَى مَا لَمْ نَسْأَلْكَ عَلَيْهِ مِنْهُ اسْكَنْتَهُ صُدُودَنَا وَأَخْرَيْتَهُ تَجَارِيءَنَا لَا يَنْفُلُ أَنْ
 غَفَلْنَا وَلَا يَنْسِي أَنْ نَسِينَا يَوْمُنَا عِقَابَكَ وَنُخْوَفُنَا فَبِرِّكَ أَنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنَا عَلَيْهَا وَارْتَهَمْنَا
 بِعَمَلِ صَالِحٍ بَطَلْنَا عَنْهُ يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشُّهُوبِ وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّهُوبِ أَنْ وَعَدْنَا نَكْذِبُ وَأَنْ مَبْتَلَا
 أَخْلَفْنَا وَالْأَنْصُوفَ عَنَّا كَيْدُهُ يُضِلُّنَا وَالْأَتْقَانَا خِيَالُهُ يَسْتَرْكِنَا اللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَمَّا سَلَّطَا
 حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ فَتَصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَصُونَةِ يَا بَدَّ اللَّهُمَّ اعْلِيْزْ كَيْدَهُ بِقُوَّةِ قُدْرَتِكَ

٢٢٠ الباب الثامن والتسعون في بعض ادعية الصحيفة الكاملة

حَوَّاجِي وَلَا تَمْنَعْنِي الْإِجَابَةَ وَقَدْ خَمِئَتْهَا إِلَيَّ وَلَا تَحْجُبْ عَنِّي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي وَأَمِنَ عَلَى كُلِّ
 مَا يَهْدِي لِحُجَّتِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتَ مِنْهُ وَمَا نَسِيتَ وَأَظْهَرْتَ وَأَخْفَيْتَ وَأَعْلَنْتَ وَأَسْرَرْتَ
 وَاجْعَلْ لِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ لِي وَإِلَى أَيْتَاكَ الْمُتَحِجِّينَ بِالطَّلِبِ إِلَيْكَ غَيْرَ الْمُنَوَّعِينَ بِالْكُلِّ
 عَلَيْكَ الْمُعَوِّذِينَ بِالْعَوْدِ بِكَ الرَّاجِينَ فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ الْجَارِينَ بِغَيْرِكَ الْمُؤْتَمِعِينَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ
 بِحَلَالٍ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ الْمُعْزِينَ مِنَ الذَّلِيلِ بِكَ وَالْجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ
 وَالْمُتَعَانِفِينَ مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ وَالْمُغْنِينَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ بِالذِّكْرِ
 وَالْحَقِّ بِتَقْوَالِكَ وَالْمُؤَقِّبِينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ وَالْمُحَالِّ بِتَيْمَمٍ وَبَيْنِ الذُّنُوبِ
 بِفُضْلِكَ الشَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ الشَّاكِينَ فِي جَوَارِكَ اللَّهُمَّ اعْظِمْنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ
 وَاعْزِزْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَاعْظِمْنَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي
 سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلَوْلَدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَوْفٌ
 رَحِيمٌ وَإِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَاكَ عَذَابُ الشَّارِكِينَ كَانَ مِنْ عَائِدَةِ الْعَالَمِينَ
 نَجْمَانِدْ وَأَوْلِيَانَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنِي فِي حَيَاتِي وَمَوَالِي الْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا وَالْمُتَابِعِينَ
 لِأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ وَلَا يَتَكَ وَتَوْفِيقَهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ وَالْآخِذِينَ بِحُاسِنِ أَدَبِكَ فِي رَفَاقِ ضَعِيفِهِمْ
 وَسِدِّ حَلِيمَتِهِمْ وَعِيَادَةِ مَرْضِيَّتِهِمْ وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِيهِمْ وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِيهِمْ وَتَعَهُّدِ فَارِغِيَّتِهِمْ وَكَيْفَانِ
 أَسْرَارِهِمْ وَسِتْرَ عَوْرَاتِهِمْ وَنُصْرَةَ مَظْلُومِيهِمْ وَحُسْنَ مُوَاسَاةِيَّتِهِمْ بِالْمَاعُونِ وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْحَقِّ
 وَالْأَفْضَالِ وَاعْظِمْنَا مَا يَجِبُ لَكُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ وَاجْعَلْنِي الْكَلِمَ اجْزَى بِالْإِحْسَانِ مُسْتَهْتِكَةً وَأَعْرِضْ
 بِالْخَجَاوِزِ عَنْ ظُلْمِهِمْ وَاسْتَعْلِ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَمَا قَبْلِهِمْ وَاتَوَلَّنِي بِالْبِرِّ عَائِدَتِهِمْ وَأَعِضْ بَصَرِي عَنْهُمْ
 عِقَّةً وَالْبَيْنُ جَانِبِي هُمْ تَوَاضَعُوا وَارْقُ عَلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً وَأَسْرِ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً
 وَاجِبُ بَقَاءِ الشَّعْرِ عِنْدَهُمْ نُصْحًا وَاجِبُ لَكُمْ مَا أُوجِبُ لِحَاجَتِي وَارْعَى لَكُمْ مَا ارْعَى لِحَاجَتِي اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَاجْعَلْ لِي أَوْقِي الْخَطُوطِ فِيمَا عِنْدَهُمْ وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِي
 حَقِّي وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي حَتَّى يَسْعَدُوا بِي وَاسْعُدُوا بِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَكَانَ مِنْ عَائِدَةِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ اعْتَنَيْتَ عَلَى خَيْرِ كِتَابِكَ الَّذِي نَزَّلْتَهُ نُورًا وَجَعَلْتَهُ
 فِيهِ مِثْقَالَ كُلِّ كِتَابٍ نَزَّلْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ وَفَرَّقَانَا فَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ
 وَحَرَامِكَ رَفَعْنَا أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ وَكُنَّا بِأَفْضَلِكُمْ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا وَوَحْيًا
 أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلًا وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهْتَدِي بِهِ مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ

لِلْإِمَامِ الْهَامِسِيِّ السَّاجِدِينَ وَزِينِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٤٢٥

وَالْجَهَالَةِ بِإِثْبَاعِهِ وَشِفَاءِ مَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ الصَّبْرِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ وَمِهْرَانِ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنْ الْحَقِّ
لِسَانُهُ وَنُورُهُ دَى لَا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ وَعِلْمُ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَرَ قَصْدَ سُنْبِيرٍ وَلَا
شَالَ أَيْدِي الْمَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَةِ الْإِلَهِيِّ فَارْزَأَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ وَسَمِعْتَ
حَوَاسِيَ السِّنِينَ بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ فَاجْعَلْنَا مِنْ بَرَغَاهُ حَقَّ رِعَابِنِهِ وَيَدِينِ لَكَ بِإِعْتِقَادِ الشَّهَدَةِ لِلْحُكْمِ
الْيَانِيَةِ وَتَفَرُّعِ إِلَى الْأَقْرَارِ بِمُسْتَأْجِبِهِ وَمَوْضِعَاتِ بَيِّنَاتِهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَمَلٍ وَأَلْهَمْهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلًا وَوَرِّثْنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا وَصَلَّتْ أَعْلَى مَنْ حَصَلَ
عِلْمُهُ وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا قَوْفَ مَنْ لَمْ يَطُوقِ حِمْلَهُ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ فَلَوْ بِنَا لَهَ حِمْلَهُ وَعَزَّفْتَنَا
بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ وَعَلَى آلِهِ الْخِزَّانِ لَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ تَعْيِيدِهِ
بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَقٌّ لَا يَبْغِي رِضْنَا الشَّكَّ فِي قَصْدِ بَيْقِهِ وَلَا يَحْتَكِمُنَا الرَّيْعُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ يَتَصَمُّ بِحَمْلِهِ وَيَأْوِي مِنَ الْمُنْشَاهَاتِ إِلَى حُزْمِ مَعْقِلِهِ وَيَسْكُنُ فِي خِلَالِ
جَنَاحِهِ وَيَهْتَدِي بِسَبْعِ اسْتِغَارِهِ وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ وَلَا يَلْمِزُ الْهَدْيَ فِي غَيْرِهِ اللَّهُمَّ وَكَمَا صَبَّ
بِهِ مُحَمَّدٌ أَعْلَامًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ وَأَلْجَأَتْ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَى إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ
الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ وَسَلْمًا نَعْرِجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ وَسَبَابِ
بُحْرَى بِهِ النِّجَاةِ فِي عَرِضَةِ الْفِتْنَةِ وَذَرِيعَةَ تَقْدِيمِهَا عَلَى بَقِيمِ ذَاكِ الْمَقَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا زَيْلَ الْأَوْزَارِ وَهَبْ لَنَا بِهِ حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَوْزَارِ وَقِفْ بِنَا أَثَارَ الذَّنْبِ
فَأَمَّا لَكَ بِهِ أَنْاءُ اللَّيْلِ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ بِهِ حَقٌّ تَطْهَرُ نَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَنْطَهِرُ وَتَقْفُوا بِنَا أَثَارَ
الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ وَلَمْ يُلِيمِ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعُ بِنُحْدَجِ غُرُورِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلُمِ اللَّيْلِ مُوَسِّيًا وَمِنْ زَوَاغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَصَائِبِ الْوَسَاوِسِ خَارِيسًا وَلَا مَذَامًا
عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَائِسًا وَلَا لِسِنِينَ عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِهَا أَفْهَمَ مُخْرِسًا وَبُحُورًا جَنَّا
عَنْ اقْتِرَابِ الْإِلَامِ زَاوِجًا وَلِيَا طَوْبٍ لِفُكْهِ عَنَا مِنْ تَصْنِيعِ الْأَعْيَادِ نَا سِرَاحَتِي نُوَصِّلُ إِلَى قُلُوبِنَا فَنَامَ
بِعَجَائِبِهِ وَزَوَاوِجِهَا لِهَ الْبَنَى ضَعْفَتِ الْجِبَالُ الرُّوسِيَّةُ عَلَى صِلَابَتِهَا عَنْ أَحْمَالِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَادْمُرْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا وَاجْتَبِ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا وَاعْمَلْ
بِهِ دُونَ قُلُوبِنَا وَعَلَانَةً أَوْزَارِنَا وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشِرَ الْأُمُورِنَا وَارْوِ بِهِ فِي مَوْضِعِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ظَمًا
هُوَ اجْرِنَا وَكَسْبَانِيَهُ حُلْكَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْكَبِيرِ فِي سُورِنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ بِالْقُرْآنِ
خَلْتَنَا مِنْ عَدَمِ الْأَمَلِ فِي وَسْقِ الْبُشَايَةِ رَغَدًا لِلْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ

٤٢٦ الباب الثامن والتسعون في بعض ادعية الصلوة الكاملة

الْمَذْمُومَةِ وَمَذَانِي الْأَخْلَاقِ وَأَعِصْمَنِي بِهِ مِنْ هَوَا الْكُفْرِ وَدَوَاغِي الْتَفَاقِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَمَةِ
الْإِيفَاءُ وَإِنْكَارُكَ فَإِنَّا لَكُنَّا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَقْدِيرِي خَدْرُكَ ذَانِدًا وَإِنَّا عِنْدَكَ
بِحُكْمِ جَلَالِكَ وَتَجَرُّدِ غَرَامِهِ سَاهِدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَيِّئْ لَنَا الْفَرَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى
أَنْفُسِنَا كَرِيبٍ لِسَيِّئَاتِنَا وَجَهْدًا لَابِتِينَ وَتَزَادَ الْخُشَارِجُ إِذَا بَلَغَتِ النَّفُوسُ الْفَرَانَ وَقِيلَ مَنْ رَانَ
وَيَحْلِي مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْغُيُوبِ رَمَاهَا عَنْ قَوْسِ أَيْدِي بَانِيهِمْ وَخَشَةِ الْفَرَانِ وَدَاغِ
لَهَا مِنْ ذُنُوبِ مَرَارَةِ الْمَوْتِ كَمَا سَمِعْتُمُوهُ الْمَذَانِ وَدَنَاؤُنَا إِلَى الْآخِرَةِ بِحُكْمِ الْإِيفَاءِ وَصَارَتْ
الْأَعْمَالُ قَلَالَةً فِي الْأَعْيَانِ وَكَانَتْ الْغُيُوبُ هَيَّائِي إِلَى مِقْيَاسِ يَوْمِ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى وَمَوَالِي الْمَقَامِ بَانَ الْطَبِاقِ أَنْزِلْنَا بِحُكْمِ الْفُورِ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا
خَيْرَ مَنَازِلِنَا وَافْتَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضَبْطِ مَلَأِجِدِنَا وَلَا تَقْضِنَا فِي حَاضِرِ الْيَمِينِ بِمَوَاقِفَاتِ ثَامِنَا وَارْحَمْ
بِالْفَرَانِ فِي مَوْقِفِ الْغُرُخِ عَلَيْكَ ذَلِكَ مَقَامِنَا وَثَبَّتْ بِهِ عِنْدَ ضِطْرَابِ حِسْرَتِهِمْ يَوْمَ الْحِجَابِ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ
أَقْدَامِنَا وَتَوَرَّجْ بِهِ بِكُلِّ الْبَعَثِ سُدَّ فُورِنَا وَالْإِسْنَابِ حُلَّ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ فِي شُورِنَا
وَيُخْشَاهُ مِنْ كُلِّ كَرِيبٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ وَبَيْضِ جُوهِنَا يَوْمَ تَسْوَدُ وَجُوهُ الظَّالِمِينَ
فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالْإِسْنَابِ وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَدُأْوَالِ الْحَيَاةِ عَلَيْنَا نَكَدًا اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرُسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتُكَ وَصَدَّعَ بِأَمْرِكَ وَفَصَحَّ لِيَاؤُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَدَيْنَا مُصَلِّاتَيْنِ
عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ جَلْسًا وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً وَأَجْلَهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا
وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرَفَ بِنْيَانَهُ وَعَظَّمَ بَرَاهَانَهُ وَثَقَّلَ مِيزَانَهُ
وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرَّبْ سَبِيلَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَنْزِلْ نُورَهُ وَارْقِعْ دَرَجَتَهُ وَحِينًا عَلَى سَبِيلِهِ وَتَوَقُّدًا
عَلَى مِيزَانِهِ وَغُذِّبْنَا بِرُوحَانِهِ وَرَاسَلِكْ بِسَبِيلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَاحْشُرْنَا
فِي زُمْرَتِهِ وَأَوْرِثْنَا حَوْضَهُ رَاسِغِينَ كَأَسْبَابِهِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوةً
بَارِعَةً بِسَائِلِ الْبَاقِلِ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ
وَتَسْبِيحُ كَرِيمٍ اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ ذَادِي مِنْ آيَاتِكَ وَفَصَحَّ لِيَاؤُكَ
وَجَاهَدْ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلًا مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَانْدِيَاؤُكَ
الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَكَاذِبُ مَرْجِعَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للإمام زين العابدين وسيد الشاهدين علي السلام

٤٢٧

التذبير أمته بمن نور بك الظلم وأدفع بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علاماته
سلطانه وأمنه بك بالزيادة والنقصان والظلم والظلمة والأفول والنار والكسوف في كل ذلك أنت
له مطيع وإلى رادته سريع سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك والطف ما صنع في شأنك جعلك
مفتاح شهر حاديث لا مخرج له فاستل الله ربي وربك وخالفني فخالفك ومقدي ومقدرك
ومصورى ومصورك أن يصلي على محمد وآله وأن يجعلك هلال ركة لا تحقها إلا نيام وطهارة
لا تدنسها إلا ثامر هلال آمن من الآفات وسلامة من البينات هلال سعيد لا تحس فيه ولا
يمن لا نكدمه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يتوهمه شر هلال آمن وإيمان ونعمة وإحسان
سلامة وإسلام اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَارْتَكَبَ مِنْ نَظَرِ الْمَلِكِ
وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ فِيهِ وَوَفَّقَنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَأَعِصْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ وَأَحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مَبَاشَرَةِ
مَعْصِيَتِكَ وَأَوْزِعْنَا فِيهِ سُكْرَ نِعْمَتِكَ وَالْإِسْأَفِيَةَ جَنِّ الْعَافِيَةِ وَأَكْثِرْ عَلَيْنَا يَا سَيِّدَ الْطَائِفَةِ
فِيهِ الْمُنَّةَ إِنَّكَ لِمَثَانُ الْحَمْدِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِمْ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا نَحْمَدُهُ وَجَعَلْنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنُكْرِتَ لِإِسْلَامِهِ
مِنَ الشَّاكِرِينَ وَنُجَيَّرَ بِنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْحَبِيبِينَ وَنُحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي عَمَّا نَأْبُدِيهِ وَأَخْصَنَّا بِمِثْلِهِ
وَسَبَّلْنَا فِي سَبِيلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْأَلَكَهَا بِمَنْتِهِ إِلَى رِضْوَانِهِ حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِثْلًا وَيَرْضَى بِهِ عَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السَّبِيلِ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرَ الصِّيَامِ وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ وَشَهْرَ الْهُدَى وَشَهْرَ الْقِيَامِ
الْقَبِيصِ وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي تَزَلُّ بِهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَائِمَاتٍ
فَضِيلَتُهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْخَيْرَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْإِغْنَاءِ لِلشَّهْرِ وَفِيهِ تَمَّ فَيْدُ مَا أَهْلُ
فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا وَخَيْرٌ فِيهِ الْمَطَاعَةُ وَالْمُسَارِبَةُ كَرَامًا وَجَعَلَ لَهُ وَقْتُ بَيْتًا لَا يَنْجُطُّ عَنْهُ بَقْدَرُ
قَبْلَهُ وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُوْخَرْ عَنْهُ شَرُّ فَضْلٍ لِنُكْرِتَ وَاجِدَةً مِنْ كِبَالِهِ عَلَى كِبَالِ أُمِّ شَهْرِ وَمَا سَا
لِنُكْرِتَ أَنْ تَنْزِلَ الْمُنَّةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامًا وَآتِ الْبَرَكَاتِ إِلَى ظُلْمِ
الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ فَضَائِلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ مَعْرِفَةِ فَضْلِهِ
وَأَجْلَالِ حُرْمَتِهِ وَالتَّحْفِظِ مِمَّا خُصِّرَتْ فِيهِ وَاجْعَلْنَا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ وَابْنِعَالِمًا
فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا تُضَيَّ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَعْنٍ وَلَا تُشْرَعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ وَحَتَّى لَا تَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى
تَحْطُورٍ وَلَا تَحْطُوبًا قَدْ آمَنَّا إِلَى تَحْجُورٍ وَحَتَّى لَا تَعْبَى بِطُونِنَا إِلَى مَا أَحْلَلْتَ وَلَا تَطْغَى السِّنُونُ الْإِيمَانِ
مَثَلَتْ وَلَا تَشْكَلْ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَائِلَ وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقْبَلُ مِنْ عِقَابِكَ ثُمَّ حَلِصْ

٢٨١ الباب التاسع التسعون في بعض الخطب التي خطبها

فَرَبِّ كُلِّ مَنْ رِيَاءَ الْمَرَاتِبِينَ وَسَمْعَةَ الْمُسْمِعِينَ لَا تُشْرِكُ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ وَلَا تَبْتَغِي بِهِ حُرَامَ اسْوَاكَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفِنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ الْحَسَنِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَدْتَ وَفُرُوضِهَا
 الَّتِي فَرَضْتَ وَوُظَائِفِهَا الَّتِي وَظَفْتَ وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَفْتَ وَأَنْزَلْتَ فِيهَا مَنَازِلَ الْمُطِيبِينَ
 لِمَنَازِلِهَا الْخَافِظِينَ لِأَزْكَائِهَا الْمُؤْتِينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي زُكُوعِهَا وَتُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطُّهُورِ وَأَسْبَغِ وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِ
 وَدَقِّقِ فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعُطَيَّةِ وَأَنْ نُخَالِصَ
 أَمْوَالَنَا مِنَ الشُّبُهَاتِ وَأَنْ نُظَاهِرَهَا بِإِحْرَاجِ الزُّكُوةِ وَأَنْ تُرَاجِعَ مِنْ هَاجَرْنَا وَأَنْ تُنْصِفَ مِنْ ظَلَمْنَا
 وَأَنْ تُسَالِمَ مَنْ عَادَاَنَا حَاشَا مَنْ خُوِدِي فِيكَ وَلَكَ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ وَالْحَرْبِيُّ الَّذِي لَا
 نُصَافِيهِ وَأَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ لِأَكِيدَ بِهَا نَظْمَ نَابِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَتَعْصِمَنَا فِيهِ
 بِمَا نَسْتَأْنِسُ مِنَ الْعُيُوبِ حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْأَدُونِ مَا يُورِدُ مِنْ آثَابِ الطَّاعَةِ
 لَكَ وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَى إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَفَرَّغَ أَتَمَّهُ
 إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَائِكَ قُرْبَتِهِ أَوْ بَنِي أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَاحِبِ اخْتِصَاصِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَاجْعَلْنَا فِيهِ لِمَا رَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمَا لِفَتْرٍ وَطَاعَةٍ
 وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مِنْ اسْتَحَقَّ الرَّبِّيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَنِّبْنَا الْأَلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ
 وَالتَّقْصِيرَ فِي تَجِيدِكَ وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ وَالْإِنْجِدَاعَ لِعَدُوِّكَ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلِي شَهْرًا هَذَا وَآبِ
 يُعْفِقُهَا عَفْوُكَ أَوْ يَهَبُهَا صَفْحَكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ اجْعَلْنَا لَشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الشَّهْرِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْمِلْ ذُنُوبَنَا مَعَ إِحْسَانٍ هَلَالِهِ وَاسْلُخْ عَنَّا بَتِغَاتِنَا مَعَ إِسْلَاحِ
 أَبَائِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَاخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ مَلْنَا فِيهِ فَعَدَلْنَا فَنَزَعْنَا فِيهِ نَقِيمَنَا وَإِنْ اِشْتَمَلْنَا عَلَيْهِ أَعْدَاكَ الشَّيْطَانِ
 فَاسْتَفِذْنَا مِنْهُ اللَّهُمَّ اسْتَحْجِزْ بَيْنَنَا وَإِيَّاكَ زَيْنَ أَوْقَاتِهِ بِطَاعَتِكَ وَاعْتِنَا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَابِهِ
 وَخَيْرِ لَيْلَتِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالنُّصْرَةِ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ لَكَ وَالذِّكْرِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ
 عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ وَلَا لَيْلَتُهُ بِتَفْرِيطٍ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَرْتَنَا وَاجْعَلْنَا
 مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفَرْدَ وَسُفْهُمَ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ
 وَجِلَةٌ إِنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ وَمِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

امير المؤمنين علي السلام من كتاب نهج البلاعة

(٤٢٩)

وَاللهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ اَوَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ عِنْدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَأَضَعْتَ ذُلَّكَ
بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ إِنَّكَ فَقَالَ لِيَا زَيْدُ وَكَانَ عَزِيْزًا عَلَيْهِ سَلَّمَ فِي ذِكْرِكَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ وَجَبَّاهُمْ بِالرَّسَالَةِ وَخَصَّصَهُمْ
بِالْوَسِيكَةِ وَجَعَلَهُ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيَاءَ وَالْأَئِمَّةَ وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا
يَكُونُ وَجَعَلَ أَفْعَدَهُ مِنَ النَّاسِ هَقْوَى إِلَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَافْعَلْ بِنَامَا
أَبْتِ أَهْلِهِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا بَلَدَ النَّاسِ السَّعْوَةِ
فِي إِبْرَادِ الْكَلِمَاتِ الْحَكِيمَةِ وَالْمَقَالَةِ الرَّوحِ وَالْجَوَاهِرِ الْقَدِيسَةِ الْمَعَارِفِ الْبَانِيَةِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ وَالْوَصَايَا بِالْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِ
وَأَمَّا الْمُتَمَيِّزُ بِمَوْلَانَا وَكَوْنِ الْقَتْلَيْنِ لَيْثُ بَنِي غَالِبٍ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَلَامُ اللهِ وَنَحْيَانَهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ عَلَى وَلَادَةِ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ
الْبَيْتِ الطَّيِّبِينَ أَبَدًا سَرْمَدًا فِي نَهْجِ الْبَلَاءِ مِنْ خُطْبَةِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ إِنْ مِنْ أَحِبِّ عِبَادِ اللهِ
إِلَيْهِ عَمْدًا عَانَهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشْفَى حَزَنَ وَتَجَلَّيْبُ الْخَوْفِ فَرَضَ مَصْبَاحَ الْهَدْيِ فِي قَلْبِهِ وَأَعَدَّ
الْفَرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلَ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدِ شَوْا الشَّدِيدِ نَظْرًا بِصُرُودِ كُوْنِ فَاسْتَكْثَرَ وَارْتَوَى مِنْ غَدَاةِ
فَرَاتٍ سَهَلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرِبَ نَهْلًا وَسَلَّ سَبِيلًا جَدِيدًا قَدْ خَلَعَ سِرَابِيلَ الشَّمْهِوَاتِ وَتَخَلَّى عَنْ
الْظُّهُومِ لَا فَمَا وَاحِدًا انْفَرَدَ بِهِ فَخَرَجَ مِنْ صَفَةِ الْعَمَى وَمَتَارَكًا أَهْلَ الْهَوَى مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهَدْيِ
وَمَعَالِيْقِ أَبْوَابِ الرُّدَى قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَسَلَّ سَبِيلَهُ وَعَرَفَ مَنَارَهُ وَفَطَعَ غَمَارَهُ وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعَرَى
بِأَوْتَانِهَا وَمِنَ الْجِبَالِ بِأَمْتِنِهَا فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سَبِيحَانَهُ مَصْبَاحَ
ظُلُمَاتٍ كَشَافَ عَشْوَاتٍ مِفْتَاحِ مَبَاهِثٍ دِفَاعِ مَعْضَلَاتٍ دَلِيلِ فَلَوَاتٍ يَقُولُ فَيَفْهَمُ وَيَسْكُتُ فَيَسْلُمُ
قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَادْتَدَا أَرْضَهُ قَدْ لَوَزَنَ نَفْسَهُ فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ تَقَرُّهُ
عَنْ نَفْسِهِ بِصِفِّ الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَمُهَا وَلَا مَظْنَةَ إِلَّا قَصْدُ مَا تَدَامَكَ الْكِتَابُ مِنْ زَمَانِهَا
فَهُوَ قَائِدُهُ وَأَمَامُهُ يَحِلُّ حَيْثُ ثَقُلَ وَبَنَزَلَ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ وَآخِرُ قَدِّ تَسْمِيْعِ عَالَمًا وَلَيْسَ بِهِ فَاقَتُهُ جِهَانُ
مِنْ جِهَالٍ وَأَضَالِيلُ مِنْ ضَلَالٍ وَنَصَبٌ لِلنَّاسِ أَشْرَكَ مِنْ جِبَابِ ثُلُغُ غُرُورٍ وَقَوْلُ نَزْوٍ قَدْ جَلَّ الْكِتَابُ
عَلَى أَرَائِهِ وَعُطِفَ الْحَقُّ عَلَى أَهْوَاؤِهِ يُؤْمِنُ النَّاسُ مِنَ الْعِظَامِ وَيَهْوُونَ كِبَرُ الْجِرَائِمِ يَقُولُ قَفْ عِنْدَ نَبَاهَا
وَفِيهَا وَقَعَ وَيَقُولُ اعْزَلِ الْبِدْعَ وَبَيْنَهَا اضْطَجَعَ فَالْصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ لَا يَتَرَفَعُ
بَابُ الْهَدْيِ فَتَبْعَرُ لَا بَابَ الْعَمَى فَيَصْدَعُ عَنْ ذَلِكَ مِيتَ الْأَحْيَاءِ فَإِنْ نَدَّ هَبُونَ وَإِنْ تَوَقَّكُونَ وَالْأَعْلَاءُ
قَائِمَةٌ وَالْأَيَاتُ وَاضِحَةٌ وَالْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ فَإِنْ تَيَّاهُ بِكُمْ بَلْ كَيْفَ يَقْمَهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِزَّةُ نَبِيِّكُمْ وَهُمْ
أَزْمَةُ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ الصَّدَقِ فَاتَرَوْهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ وَرَدَّوهُمْ وَرَوْدَ الْهَيْمِ الْعَطَاشِ إِيَّاهَا النَّاسُ

امير المؤمنين علي السلام

(٣٠) الباب التاسع التسعون في بعض الخطب التي خطبها

خذوها عن خاتم النبیین صلی الله علیه وآله انه يموت من مات منا وليس بميت وميل من بلى
وليس ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لاجه لكم عليه وانا
هو الماعل فيكم بالثقل الاكبر وانزل فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم
على خدود الحلال والحرام والبستكم العافية من عدلي وافرشتكم المعروف من قولي فعلى وارتكم
كرائم الاخلاق من نفسي فلا تستعملوا الراي فيما لا يدرك فعه البصر ولا يتغلغل اليه الفكر وحتى
يظن الظان ان الدنيا معقولة على بنی امیه تمنحهم درها وتورد هم صفوها ولا يرفع عن هذه الامیه
سوطها ولا سيفها وكذب لطان لذلك بل هي حجة من لذيذا العيش يطعمونها برهة ثم يلفظونها
جملة ومن خطبته سلام الله عليه الا ان لكل دم ثأرا ولكل حق طالبا وان الثأر في دماننا كالحا
في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا بنی امیه عما قليل
لتعرفن في ايدي غيركم في دار عددكم ومن خطبته سلام الله عليه ايها الناس اني فقات عين القصة
ولم يكن لي حجة هي عليها احد غيري بعد ان ماج به غيبيها واشتد كلهم فاسألوني قبل ان يفترقوا في
قوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن نبي فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهكم ماية او تضل
ماية الا انبا تكمن بنا عقمها وقائدها ومناخ ^{وسانها} ركايبها ومخاطر حاطها ومن يقتل من اصلها قتل ومن يهون
منهم موتا ولو قد فقدتموني زلت بكم كوايه الامور وجوارب الخطوب كانت الدنيا عليكم ضيقة
تسطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم وروى المدايني في كتاب صفين قال
خطب على بعد نقضاء امر النهر وان فذكروا من الملاح وقال ذلك امر الله وهو كائن وقتا مريجا
فبا ان خيرة الاماء متى تنتظر البشر بنصر قريب من رب رحيم فبا في رامي من عدة قليلة اسماءهم في الان
بجمهولة قد دان حينئذ ظهورهم باعجاب كل المحب بين حمادي رجب من جمع استابره حصد نبات
ومن اصوات بعد اصوات ثم قال سبق القضاء سبق قال رباب من اهل البصرة ان رجلا
من اهل الكوفة في جنب شهد انه كاذب قال انكوب راد الله ما نزل على المنبر حتى فوج الرسل ماتت
لسته واوردنا استقصاء اخباره عن الثيوب الصادقة التي شاهدوا صدقها عيانا بالبلغ كرايس
كثيره انتهى الشرح ومن كلامه سلام الله عليه بومي في وصف الاثام كاذبا اراهم قوما كان فيهم
الجان المطرقة بلديون السرقة والديباح ويعتصبون اسنيل العتاق ويكون هناك استمطار قتل
حتى يمشي الجرح على المفتول ويكون المفتل اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه امتدا عطيت يا ابا
المؤمنين علم اليه فضحك سلام الله عليه وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كاب ليس هو بعلم غيب

وانما هو تعلم من ذنبي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عاده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة لا بتر فيعلم سبحانه في الارحام من ذكر او انثى وقيح او جميل وسخى او بخيل وشقى او سعيد ومن يكون للنار خطيبا او للجنة انثى من مرافق هذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علم نبيه صلى الله عليه وسلم فعليه رد على بان يعبر صدره وتضطر عليه حواشي في شرحه واعلم ان هذا الغيب خبر عند قدر ايناها نحن في زماننا وكان الناس لسمعونه من اول الاسلام حتى ساقوا الفناء والقدر الى عصيانا وهم النار الذين خرجوا من المشرق والشمال حتى وردت بخيلهم العراق والشام ومن خطبته سلام الله عليه والله لو شئت انا اخبر كل رجل منكم بخبره ومواريه ونعيم شأنه لفعلت ولكن احاف ان تكفروا في رسول الله صلى الله عليه وآله الاواني مغيضة الى الخاصة من يؤمن ذلك منه والذي بعث بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهدنا في ذلك كله وبمهلك من هلك وبمبجنا من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقي شيئا من علمي الا افوضه في اذني وافضي به الى ايها الناس والله ما احثكم على طاعته الا واسبغكم اليها ولاهاكم عن معصيته الا وانساهي فيكم عنها ومن كلامه سلام الله عليه ولقد بلغني انكم تقولون على يكذب قاتلكم الله فعليه ان انذرت على الله فانا اول من امن به امر على نبيه فانا اول من صدقه كلا والله ولكنهم الهجة غنم عنها وان يكونوا من اهلها ولتعلن ببناءه بعد حين ومن خطبته سلام الله عليه ولقد علم المستحفظون من اصحاب بحمد علي الله عليه وآله اني لم ارجع على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد اسندت نفسي في المواطن التي تنكص فيه الابطال وشاؤا لاقدام نجدة اكرم الله بها ولقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وان راسه على صدره وقد سالت نفسي في كفي فامر بها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم ولما لثكة اعواني فضجت الدار والافنية ملا يهبط وملاء يعرج وما فارقت سمعي هزيمة منهم يصلون علي خواريناه في ضريحه صلى الله عليه وآله فمن ذا الحق به صلى الله عليه وآله وآله مني حيا وميتا صلوات الله وسلامه عليه وآله فانفذوا على بشاركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلي جادة الحق وانهم لعلي منزلة علي اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ومن خطبته سلام الله عليه اتفقوا ببيان الله وانفعوا بعبادته الله واقبلوا نصيحة الله فان الله قد اعذنا اليكم بالجليه واخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من الاعمال ومكاره منها لتقبوا هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات واعلموا انه ما من طاعة الله نبي الا باقى في كره وما من

الباب التاسع والتسعون في بعض الخطب التي خطبها

(٣٣٢)

معصية الله شيء لا يأتي في شهوة فوحى الله أمرًا تزعم عن شهوته ووقع هوى نفسه ان لكم نهاية فانت هموا
الى نهايتكم وان لكم علمًا فاهتدوا بعلمكم وان للاسلام غاية فانت هموا الى غاية واخرجوا الى الله مما افترز
عليكم من حقه وبين لكم من وظائفه انا شاهد بكم وحجج يوم القيمة عنكم الا وان القدر السابق قد
وقع والقضاء الماضي قد تورد وانى متكلم بعدة الله وحجته قال الله جل ذكره ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا فتنزل عليهم الملائكة ان لا تتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقلتم
ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمروا منها
ولا تبدعوا فيها ولا تتخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله يوم القيمة الا وان الظلم ثلاثة
فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى قال الله سبحانه
ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الخصال واما الظلم الذي
لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضًا القصاص هناك شديد ليس صوره بالمدى ولا ضربا بالسياط لكنه
ما يستصغر ذلك معر فاياكم التلون في دين الله فان الله سبحانه لم يبط احدا بفرقة خيرا من مضى ولا ممن
بقي يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيوب الناس وطوبى لمن لم يربطه واكل قوته واشتغل
بطاعته وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة ومن وصيته لا ينه احسن سلام
عليهما كتبها اليه بحاضرين عند انصرافه من صفين من الوالد الفاني اما بعد حيث تفردت دون هوم
الناس هم نفسهم فافضي الى جد لا يكون فيه لعب صدق لا يثوبه كذب جدتك بمعنى بل وجدتك
كل كان شيئا او اصابك اصابني فعنانى من امرك ما يعينني امر نفسي فاني اوصيك بتقوى الله اى بنى
ولزوم امره وعارة قلبك بذكره والاعتصام بجملته واى سبب وثق من سبب بينك وبين الله عز وجل
ان انت اخذت به احب قلبك بالموعظة وامتهر بالزهد وقوته باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر
الموت وقرره بالعناء وبصره ففجائع الدنيا وحذره صولة الهمم وفحش تقاب اللبالي ولا يامر وذكره بما
اصاب من كان قبلك من الاولين فاصح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تترقى واسك
عن طريق اذا خفت ضلالته وامر بالمعروف تكن من اهله وانكرا المنكر بيدك ولسانك وبان فعله
بجهده وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم تفقه في الدين وعود نفسك الصبر على
المكروه فتم الخلق الصبر واجي نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجها الى كهف قيز وما نفع غير
واخلص في المسئلة لربك فان بيدك العطاء والحرث واكثر الاستجارة وتقم وصيتي فان خير القول
مما نفع واعلم انه لا خير في لا ينفع ولا يتنفع يعلم لا يحق فعله اى بنى وانما قلب الحديث كالارض الخالصة

امير المؤمنين علي عليه السلام من كتاب نهج البلاغة

٣٣٣

ما القى فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسوقليك وبشتغل اليك لتستقبل بجداريك
من الامر ما قد كفالك اهل التجارب فيفسره وتجربته فتكون قد كفت مؤنة الطلبة وعوفيت من علاج
التجربة فأتاك من ذلك ما قد كنا نأمله استبان لك ما ربما اظلم علينا منه أي بني وان لم اكن عمرت عمر
من كان قبلي فلقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخيارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كإني بما
انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت
لك من كل امر جليلا وتوخيت جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث عناني من امرك ما يعجز الوالد
الشفيق ورات ذرية سليمة ونفس سافية وان ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله وشيخه السلام
واحكامه وجماله ورواه لا اجاوز بك الى غيرهم ثم اشفقت ان يلبس عليك ما اختلف للناس فيه من اوهام
وارائهم مثل الذي لبس عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلمك
الى امرلاء من عليك فيه المصلحة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك
واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به من وصية تقوى الله والاقتضا على ما افترضه الله عليك والاخذ
بما مضى عليه الاولون من آباءك والصالحون من اهل بيتك واعلم يا بني ان مالك الموت هو مالك الحيوة
وان الخالق هو المميت وان المتقي هو المعيد وان المبسلى هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما
الله عز وجل عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في المعاد او ما شاء الله مما لا تعلم ثم تبصر بعد ذلك واعلم
يا بني ان احدا لم ينبي عن الله سبحانه كما انبأ عنه نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فارض به رائدا والى النجا
قائدا يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاجب لغيرك ما تحب لنفسك فاسع في كدحك
ولا تكن خازنا لغيرك واعلم ان الذي بيده خراش السموات والارض قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك
بالاجابة وامر ان تسأله ليعطيك وتترحمه ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجب عنك ولم يلجئك
الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسأله من التوبة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب
حسنة وحسب سينتك واحدة وحسب حسناتك عشرة وفتح لك باب المناب فاذا ناديت به سمع نداك
واذا ناجيتهم نجواك وشكوت اليه همومك واستكشفتهم كربك وسئلتهم من خراش رحمة ما لا يقدر على
اعطائه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة الارزاق فمتى شئت ذلك استفتح بالدعاء ابواب
نعمه واستطرت شأبيد رحمة فلا يقطنك بطاء اجابته فان العطية على قدر النية وربما اخرت عنك
الاجابة ليكون ذلك اعظم لأجر السائل واجزل لعطاء الآمل وربما سئلت الشيء فلا تقطاه واوتيت خيرا
منه عاجلا واجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب مرقد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلنكر

الباب التاسع والتسعون في بعض الخطب التي خطبها

٣٣٤

مسئلتك فيما يبقى لك جماله ونفسي عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم يا بني انما خلقت
 للاخرة لا الدنيا فحفظ في الطلب واجل في المكتسب فانه رب طلب قد جرد الى حرب فليس كل طالب يعمد في
 ولا كل مجل محروم واكمر نفسك عن كل دنية وان ساقطت اليها الرغائب لا تكن عبد غيرك وقد
 جعلك الله حرا وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذنوب فافعل فانك مدرك قسمك واخذ
 سهمك وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل من حفظ ما في الوعاء بشد
 الوعاء وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك فان اهل الخير تكن منهم وباين اهل
 الشر تبين عنهم لا تتخذ من عدو صد بقك صديقا فتعادي صديقك وتحضر اهلك النصيحة حسنة
 او قبيحة وتخرج الفيل فاني لم ارجع احلي منها عاقبة وجد على عدوك بالفضل فانه احلي للظفرين ومن ظن
 بك خيرا فصدق ظنه ولا تضع من حق اخيك واعلم يا بني ان رزق رزق تطلبه ورزق يطلبك
 فان انت لم تراه اناك واستدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه والطرح عنك واردا لله
 بعزائم الضير حسن اليقين رب بعيد اقرب من قريب وقريب بعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب
 من تعدد الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان بقى له واثق سبب خذت به سبب بينك و
 بين الله سبحانه ومن لم يبالك فهو عدوك وقطعة الجاهل متعدل عند الله صلة العاقل من ان الزمان
 خانه ومن اعطاه امانه اذا تغير السلطان تغير الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار يا
 ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء ولا تملك الم
 من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة رجانة وليست بقهرمانه واياك والتقاير في غير موضع غيره فان
 ذلك يدعو للصيحة الى السقم واكمر عشرينك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير
 التي بها تصوا السنودع الله دينك ودنياك واسئله خيرا لقضاء لك في العاجلة والاجلة في الدنيا
 والآخرة ان شاء الله تبارك وتعالى وقال سلام الله عليه بصفين وقد راي الحسين والحسن سلام
 الله عليهما يتسرع الى الحرب ملكوا عن هذا الغلام لا يند في انفس هذين يعني الحسين سلام الله عليهما
 على الموت لئلا ينقطع بها نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن خطبته سلام الله عليه عن
 نوف البكالي قال خطبنا امير المؤمنين على سلام الله عليه بالكوفة وهو قائم على حجارة نصيها جند
 هبة الخز وحي عليه مدبرة من صوف وحاتل سيفه ليف وفي رجله نعلان من ليف وكان جبينه
 ثفينه بعينه فقال قد لبس للحكمة جنتها واخذها بجميع ادبها من الاقبال عليها والعرفة بها والقرع
 لها فهي عند نفسها الت التي يطلبها وحاجتها التي يسأل عنها فهو غريب اذا اغترب الا سلاما وضرب

امير المؤمنين علي عليه السلام من كتاب نهج البلاغة

٤٣٥

الارض بعسيت نير والحق الارض بمران بغير من بقايا حجة خليفة من خلافت نبيائه ثم قال اني قد بينت لكم
 المواعظ التي وعظ بها الانبياء عليهم السلام ايامهم واديت اليكم ما ادت الارضية الي من بعدهم وادبتكم بطي فلم
 تستقيموا وحدونكم بالزواج فلم تستوثقوا الله انتم انتوقعون اما ما غير بطاء بكم الطريق ويرشدكم
 السبيل الا انه قد ارب من الدنيا ما كان مقبلا واقل منها ما كان مدبرا وازمع الترحال عباد الله ^{خيار} لا
 باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفني ما خراخونا الذين سفكت دمانهم بصفين ان
 يكونوا اليوم احياء يسبقون الغصن ويشربون الرنق ندوا الله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الا من
 بعد خوفهم اين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق اين عماد اين ابن التيه اين ذو الشهادة اين
 نظر انهم ثم قال باعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله الا وفي معسكر في يوم هذا فمن اراد الروح الى الله فليج
 قال نوب عقد للحسن سلام الله عليهما عشرة آلاف لقيس بن سعد بن عباد في عشرة آلاف ولا في نوب
 الانصار في عشرة آلاف ولغيرهم على عدد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فمادت الجمعية حتى ضرب به ابن ملجم
 الخوارج لعنه الله فتراجعت المسار كنكا كا غما ففقدت راعيها وتخطفها الذباب من كل مكان ومن
 وصيته للحسن والحسين سلام الله ^{عليهم} لما ضرب به ابن ملجم اوصيكم بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان تبغيا
 ولا تأسفا على شيء منها زوى عنكما وقولا بالحق واعلا للاجروكونا للظلمة وعلونا اوصيكم
 وجميع ولدي واهلي ومن يلينه كتابي بتقوى الله تعالى ونظم امركم وصالح ذات بيدكم فاني سمعت جدكم صلى
 عليه وآله يقول صلاح ذات الدين افضل من عامة الصلوة والصيا الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم
 ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصيته بئبكم ما زال يوصيهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله
 في القرآن ان لا يسبقكم يا لعل به غيركم والله الله في الصلوة فانها عود دينكم والله الله في بيت ربكم
 لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظر والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله ^{عليكم}
 بالتواصل والتبازل واياكم والتدابر والتقاطع ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فولي عليكم شراركم
 ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا يقولون قتل
 امير المؤمنين لا تقتلن بي الا قاتلي انظر اذا مت من ضربته هذه فاضر به ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ومن كتابه سلام الله
 عليه الى الحارث الطمدي اعتبر بما مضى من الدنيا بما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا واخرها لا حق با وطها
 واكثر ذكر الموت وما بعده ولا تتم الموت الا بشرط وثيق واسكن الابطصار العظام فانها جماع المسلمين و
 احذر منازل الغفلة والجفاء واياك ومقاعد الاسواق فانها محضر الشيطان ومعارض الفتن وخارج

نفسك في العبادة وادفع بها تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة فان
لا بد من اذنها واياك ومصاحبة الفساق فاز الشياطين ووقر الله عز وجل واجيب احبائه واحذر الغضب
فانه جند عظيم من جنود ابليس واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تناف
في يوم الجمعة حتى تشهد لصلاة الا فاصلا في سبيل الله او في امر متعذر به واطع الله في حمل امورك
ومن كتابه سلام الله عليه الى والي الشام بنعمته الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من
المهاجرين والانصار ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخير رسول الله صلى
عليه واله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه ولا ترى قوما قطعنا بديهم في سبيل الله ولكل فضل
حتى اذا فعلوا واحدا كما فعلوا واحدا قتل الطيار في الجنة ذوا الجناحين ولو لا ما فعل الله عنهم من
تزيين المشرق نفسه لذكرنا كوفضا نل حبة تعرفها قلوب المؤمنين ولا نجهل آذان السامعين فدع عنك من
مالت به الوميرة فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ومنا النبي ومنكم المكذب ومننا اسد الله ومنكم
اسد الاخلاق ومننا سيد شباب اهل الجنة ومنكم مبيته النار ومننا خير نساء العالمين حاملة
في كثير ما لنا وعليكم فاسلا منا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذعنا وهو قوله
نعالى اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي الذين امنوا والله ولى المؤمنين فمن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة وقد ذكرت
انه ليس لي ولا صحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعجابي متى لقيت بنوعيدا المطلب عن الاعداء
ناكلين وبالسيوف مخوفين فليت قليلا يدرك الهيجا حمل فسيطليك من تطلب يقرب منك ما يستبعد
وانا من قل نحوك في جفيل من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان شديد زحامهم ساطع قتاهم
متربلين سراييل الموتاحبا للقاء اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم ذرية بادية وسيوف هاشمية
قد عرفت مواقع نضالها في اخيك مخاللك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببيد انتهت فيج البلاء
ومن وصيته لابنه الحسين سلام الله عليهما يا بني اوصيك بنقوى الله عز وجل في السرا والعلانية وكل
الحق في الرضا والغضب القصد في القنع والفقر والعدل في الصديق والعدو والعمل في النشاط والكل
والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعد الجنة بشر ولا خير بعد النار بخير كل فيهم بد
الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية اعلم يا بني انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى
بقسم الله لم يحزن على ما فاتته ومن حفر لا خير بتر اوقع فيه ومن هتك حجاب خيرا انكشفت عورات
ومن نسى خطيئته استغفر خطية غيره ومن عاتب بالامور عطي من اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

٤٣٧

زل ومن تكبر على الناس ذل ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن خالط الارذل حقر ومن جالس العلماء وقبر
ومن مزج استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاه ومن كثر خطاه قل حيا
ومن قل حيا قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظرت في عيوب
الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحق بينه وبين نطق اعتبر ومن اعتبر عن الناس ومن اعتزل
ومن ترك الشهوات كان حرا وعز المؤمن غناءه عن الناس والقناعة كنز لا يفقد ومن اكثر من ذكر الله
رضي من الدنيا ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفع **الباب المكمل للمأية**
في فضائل الاثمة من اهل البيت الطيبين سلام الله وتحياته وبركاته عليهم دائما في فتح البلاد
ومن خطبة امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين مولانا ومولى الانس
واجن اسد الله الغالب على زابطالب سلام الله عليه وعلى الاثمة من اولاده دائما ابدا متزايدا
متناميا متكاثوا باقيا سرمدا بعد انصرافه من صفين منها يعني آل محمد صلى الله عليه وآله هم موضع
ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال ينبريهم اقام انحاء ظهروا واذ صابرت عاد فراسهم
منها في المنافقين زرعو الفجور وسقوا الغرور وحصدوا الثور لا يقاس بال محمد صلى الله عليه وآله
من هذه الاما حاد ولا يسوي بهم من جرت نعمتهم عليهم ابداهم اسائن الدين وعاد اليقين اليهم فيهم
الغالي وبهم يلحق التالى لهم خصايص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة الآن اذ رجع الحق الى
ونقل الى منتقله ومن خطبة سلام الله عليه بنا اهتديتم في الظلمات وتسئتم العلياء وبنا انفتحتم
عن السرار ما شككت في الحق مذار تيرام يوجس موسى خيفة على نفسه بل اشفق من غلبة الجحمال ودول
الضلال ومن كلامه سلام الله عليه في لعل بينة مزرج ومنها ج من نلتق وانى لعل الطريق الوا
انظروا اهل بيت نبينا فاليكم فالزموا سمتهم وابتعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هلك ولن يعيدوكم في ردى فان
لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا ومن خطبة سلام
عليه الا ان بل آل ابيهم الى الله عليه وآله كمثل نجوم السماء اذ اوى نجم طلع نجم نجم شجرة النبوة ومحيط الراس
ومختلف الازمنة ومداد العلم وينا بيع الحكم ناصرنا ويحينا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر
السطوة ومن خطبة سلام الله عليه بن الذين زعموا انهم الواسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا
ان رفعنا الله ورضيهم واعطانا ورحمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطي الهدى وبنا يستجلى العمى
وانه سياتى عليكم من بعدكم زمان ليس فيه شئ اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من
الكذب على الله ورسوله وليس عندها من ذلك زمان سبعة ابور من الكتاب اذ انلى حق تلاوته

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٣٨) الباب المكمل للمائة في فضائل الائمة الطاهرين

ولا انفق منه اذا حوف عن مواضعه ولا في البلاد شيئا نكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلوا
 انكم لن تعرفوا الرشده حتى تعرفوا الذي تركوه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضتم
 تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذوه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عبث العلم وموت الجهل هم الذين
 يخبركم عن علمهم وصمتهم عن فطهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلون فيه هو
 بينهم شاهد صادق وصامت اطلق ومن خطبته سلام الله عليه قد طلع طالع ولع لامع ولا ح
 لا يح واعدل مائل واستبدل الله بقوم قوما ويوم يومًا وانتظروا الغبر انتظار المجدب المطر وانما الائمة
 فوامر الله على خلقه وعرفاءه على عباديه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكمروا
 وانكروه ومن خطبته سلام الله عليه نحن الشاؤون والاصحاب الخزنة والا بواب لا توفى البيوت
 الا من ابوابها من اتاها من غير ابوابها سحرًا وضايفهم كرايم الايمان وهم كورا الوهم ان نطقوا
 عند قوا وان صمتوا لم يبقوا فانظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله ان تعلم اعلمه عليه
 امره فان كان لمضيقه وان كان عليه فضعفه فان العامل بغير علم كالمسافر على غير الطريق فلا يزيده
 بل يلهي عن الطريق الواضح فليتنظر ناظرًا ساو هو ارجع ومن خطبته سلام الله عليه انبعث بالثور المضى
 وانبعث بالبحر والسمك والبارك والكتاب الهادي اسرته خيرا وشدته خيرا وجرم اغصانها معتدلة و
 ثمارها ممددة مولوده بمكة وهجرته بطبته علا بها ذكره وامتد منها صوته ورسله الله بحجة كافية
 وموعلة شافية ودعوة متلينة اظهره الشرائع المجهولة وقمع به البدع المديونة وبين به الاحكام
 المنصولة فمن يتبع غير الاسلام دينًا يخفق شقوته وتنقص عروته ونظم كيوته ويكن متابعًا الى الحزن^{الطويل}
 والعذاب لو بيل ومن خطبته سلام الله عليه فمن الايمان ما يكون ثابتًا مسفرًا في القلوب ومنه
 ما يكون عوارى في القلوب منه ما يكون عوارى بين القلوب الصدور الى اجل معلوم فاذا كانت لكم
 براءة من احد فقوه حتى يخضر الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة على احد الا بعرفة الحجة في الارض
 من عرفها واقربها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستخفاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذ نه وعاء قلبه
 ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمل الا عباد مؤمن امنح الله قلبه للايمان ولا يترك حديثا الا صدور امنية
 واحاد ام رزينة ابها الناس سألوني قبل ان تفقدوني فلاءنا بطرق السماء اعلم من بطرق الارض قبل ان
 تشمر رجلاها فتترنأ في خطامها وتذهب باعلام قوماها ومن خطبته سلام الله عليه استعملنا الله
 واياكم بطاعته وطاعة رسوله وعفى عنا وعنكم بفضل رحمة الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تمركوا
 بايديكم وسيوفكم وهوى السننكم ولا تستجروا بما لم يحمله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه

سلام الله و صلواته عليهم اجمعين

(٤٣٩)

وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله واستوجب ثواباً نوحياً
من صالح عمله وقامت النية مقام اصله بسيفه فان لكل شيء مدة واجلا ومن خطبة سلام الله عليه
يذكر فيها آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم عيش العلم وموت الجمل يخبركم علمهم عن علمهم وظاهرهم
عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام ولا يخ
الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزع الباطل عن مقامه انقطع لسانه عن منيرة عقلوا الدين وعابره
ورعاية لا عقل سماع ورواية وان رعاة العلم كثير ورعاة قليل كلامه سلام الله عليه اكمل بن زياد
التخفي قال اكمل بن زياد اخذ ابي المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بيدي فخرجني الى الحياطة
فلما اصحرت تنفس الصعداء ثم قال يا اكمل ان هذه القلوب وعية فخبرها واعلمها فاحفظ عني ما انوارك
الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهم رعا عاتق كل ناعق يميلون مع كل ريح ^{يستضيئون}
بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق يا اكمل العلم خبير من المال والعلم يحرسك وانت تحرس المال والمال
النقمة والعلم زكوة على الاتقان وصنيع المال يزول بزوالك اكمل معرفة العلم دين يدان به يكسب الناس
الطاعة في حياته وجميل الاحدثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا اكمل هلك خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون وهم اموات ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هان
لعلماءها وشاربيها الى صدره المبارك المكرم ولو اصبحت له حلة بل اصبحت لقناعا غير هامون عليه
مستعملا لالدين للدنيا ومستظهرا نعمة الله على عباده وبجته على اوليائه او نقاد الحجة الحق ^{يصيرون}
له في اخلائه ينقدح الشك في قلبه لا اول عارض من شبهة الا لا ذاك اذ انهم موبأ بالذلة سلب
القياد للشهوة او مغرماً بالجمع والادخار بها ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شهابها بالانعام والثناء
كذلك يموت العلم يموت حامله لله بل لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهر مشهور او اما خافئ مغمول لا يطل
حج الله وبيئاته وكما ذابن اولئك الله الاقلون عدداً والاعظون عند الله قدراً بهم يحفظ الله محمد وبيئاته
يودعونها نظراً هم وزرعوها في قلوب سبائهم هجمهم انعم على حقيفة البصرة وبارك روح اليقين واسئلوا
ما استوعبه المترون وانوا بما استوحش منه الجاهلون وحبوا الدنيا بابدان رواها معلقة بالحل الاعلا اليك
خلفاء الله في ارضه والى دعاة الدين اه شوقا الى ربهم يا اكمل انصرف اذا شئت ومن خطبة سلام الله عليه في صفة
اباء النبي صلعم فاستودعهم الله في افضل مستودع وافرهم في خير مستقرتنا سخطهم كرايم الاصلاب
الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف فامر منهم بدين الله خلقا فضت كرامة الله سبحانه الى محمد ^{الله} صلى
عليه واله فاخرجه من افضل المعادن منبتاً واعز الارومات مغرساً من الشجرة التي صدع منها انبياء

ترجمته المؤلف

(٤٠٠)

في ظل مرحته في الشوكة والاحتشام وولي النعمة والالهام مكرم رباب العلم والعرفان ومنهج اصحاب التحقيق والبرهان سلطان البرين وخاقان البحر من السلطان عبد العزيز خان لازالت ظلال رافته على المسلمين متزايدة وعدله وترحمه على الناس جارية وظل تعطف على رؤس الخلايق شاملة وآثاره الخيرات بين العباد باقية اللهم كما جعلت هذه الكتب نتيجة من نتايج بره والطاء وثمرة من ثمار عدله وانصافه واثر امن آثار خيره واحسانه وفائدة من فوائد ايام امره وامانه اجعلها يارب العالمين نافعة للصالحين العباد ومنشرة في البلاد متداولة بين العباد وباقية الى يوم الفصل السابع

ترجمته المؤلف

هو العالم العابد الورع البارع التقى الشيخ سليمان بن خواجة كلان الحسيني القندوزي البلخي ولد في سنة الف ومائتين وعشرين ورتقي مراقي العلوم والآداب في بلخ واكمل التحصيل بنجارا ونال الاجازات من اهلها وسافر الى البلاد الافغانية والهندية وصاحب كبار مشايخ الطريقة وانا ببيدهم وكل في مقامات السلوك وتفقه في الدين لينذر قومه فارجع اليهم فرجع الى قندوز واقام بها زمانا يسيرا في العلم والآداب بنى بها جامعا وخانقاها ومدرسا فبداله ان ينصب هناك الخليفة محمد صلاح في الارشاد خلفا عن اخيه محمد ميرزا خواجة ابن مولا نا خواجة كلان ولا مر لتدريس العالم الا فضل ملا عوض اذ كان قد نما يزين تلامذته ونال شرف الاجازة من جانبه العالي واراد ان يسافر الى بلاد الروم وروا التوطن في جواربيت الله المحي القيوم فهاجر من قندوز في سنة الف ومائتين وتسعة وستين مستصفا من المريدين نحو ثلثمائة نفار من اهل الطلب السلوك ونزل ببغداد في سنة الف ومائتين وسبعين من طريق ايران واكرم الوالي ببغداد واعز اصحاب الفضائل والمعارف قدوة واخذ كل نصيب من فيوض علومه ونهضت من بغداد متوجها الى دار الخلافة العلية في اثناء الطريق وقع المكث في بعض البلاد مثل موصل وديار بكر واورفرو وحلب وغيرها سنين حتى وصل الى قونية واقام بها ثلث سنين وستة اشهر واستنسخ هناك بنفسه الفتوحات المكية الفصوص والنصوص النسخ التي كانت بخط مؤلفها العزيز الشيخ الاكبر تقى الله الله برحمته الواسعة محفوظا بدار الكتب الكائن في مقبرة الشيخ الكبير صدر الدين القنوي قدس سره وخرج من قونية في سنة الف ومائتين وسبع وستين في شهر ذي الحجة ونزل بدار الخلافة العلية ونال الاطاف العواطف السنية من الحضرة العلية السلطانية وبينا هو متميئ للغمزة الى جواربيت الله احرار اقتضت لاسباب الغيبة تأخير الغزيرة فتوجه من جانب السلطنة السنية العظمى مشيخة تكية شيخ مراد البخاري الكاشغري خارج باب لادرنة الى

فهرست کتب

۴۶۲

جنابه واشتغل بالقيام بامر ارشاد المسترشدين ونشر علم الحديث والتفسير للطالبين وفي خلال تلك الاحوال كان لا يخلو من تأليف الكتب الرسائل التي منها كتاب ينابيع الموده الجامعة لنا قبل اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم حيث جمع رحمه الله تعالى من الكتب المعتبرة المشهورة والعمدة منها الصحيح الستة التي لا خلاف في صحتها بين اهل السنة والجماعة من المسلمين وما كان من غير الصحيح فهو ايضا مما لا يمكن القدح والتعرض فيها حيث هو معاضدة بحكمات الايات وصحاح الروايات غير مخالفة بالضروريات من الدين وليس في نكارها طريق لاحد من المسلمين ثم انه على ما علمنا ان الشيخ المشار اليه هو من السادات الحنفية من اجلة المشايخ الكرام ومن جملة الفضلاء والمحدثين وفيما كتب اليه السيد عبد القادر افندي ان والده رحمه الله تعالى كان من جفوي المذهب نقشبندك المشرق لا نعتقد في حقه الا ما علمنا توفي المؤلف رحمه الله في دار الخلافه في سنة الف وثمانين واربعم وتسعين في يوم الخميس سادس من شعبان ودفن في مقبرته المخصوصة في خانقاه المراته اسبل الله عليه شايب رحته وحشره مع من احبه بمجد واهل بيته الطيبين الطاهرين سلام الله

صفحه فهرست ما في هذا الكتاب عليهم اجمعين

المقدمة في ثبوت التصليته والتسليمه على الآل والاصحاب	٥
الباب الاول في سبق نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٨
الباب الثاني في شرف آبائه صلى الله عليه وآله وسلم	١٠
الباب الثالث في بيان ان دوام الدنيا بدوام اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم	١٧
الباب الرابع في حديث سفيته فوح عليه السلام وحطه بنى اسرائيل وحديث الثقلين وحديث الغدير	٢٣
الباب الخامس في بيان تطهير الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مع اهل بيته	٣٤
الباب السادس في بيان ان حب علي من الايمان وحديث فتح خيبر وحديث المتزلة	٣٩
الباب السابع في بيان ان عليا كفخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث علي بنى وانا منه	٤٣
الباب الثامن في حديث الطير المشوى	٤٤
الباب التاسع في المواخاة بين الاصحاب	٤٤
الباب العاشر في حديث النجوى بالطايف	٤٨
الباب الحادي عشر في حديث خاصف النعل	٤٨
الباب الثاني عشر في سبق اسلام علي كرم الله وجهه	٤٩

٥٢	الباب الثالث عشر في رسوخ ايمان على عليه السلام وقوة توكله
٥٣	الباب الرابع عشر في كثرة علم على عليه السلام
٥٤	الباب الخامس عشر في عهد النبي صلى الله عليه وآله لعل وجعله وصيا
٥٨	الباب السادس عشر في بيان كون علي قسيم الجنة والنار
٧١	الباب السابع عشر في سد ابواب المسجد الا بآب على
٧٢	الباب الثامن عشر في تبليغ على اهل مكة بعض آيات سورة البراءة
٧٣	الباب التاسع عشر في اختصاص على بالنبي وكونه سيد العرب كون النظر اليه عبادة
٧٤	الباب العشرون في كون مع القرآن وبعض فضائله
٧٥	الباب الحادي العشرون في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وتفسير قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
٧٥	الباب الثاني والعشرون في تفسير قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله وتفسير فان تظاهروا فان الله هو مولا وجبريل وصالح المؤمنين وتفسير يوفون بالنذر
٧٧	الباب الثالث والعشرون في تفسير قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وتفسير هو الذبي ايدك بنصره وبالمؤمنين وتفسير امن وعدناه وعد احسن فهو لا يفر وتفسير رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
٧٩	الباب الرابع والعشرون في تفسير قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وتفسير وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وتفسير واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت
٨٠	الباب الخامس والعشرون في تفسير قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها
٨١	الباب السادس والعشرون في تفسير قوله تعالى فاما نذهب بك فانما منهم من هم مقتدون وتفسير افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وتفسير انما انت منذر ولكل قوم هاد
٨٢	الباب السابع والعشرون في تفسير قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوكم صدقة
٨٢	الباب الثامن والعشرون في تفسير قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون وتفسير فان مؤذن بينهم وتفسير واذا نزل الله ورسوله
٨٣	الباب التاسع والعشرون في تفسير قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

الباب الثلاثون في تفسير قوله تعالى قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب	٨٤
الباب الحادي والثلاثون في تفسير قوله تعالى نذرت عشرينك لأقربين	٨٤
الباب الثاني والثلاثون في تفسير قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه جراً إلا المودة في القربى	٨٤
الباب الثالث والثلاثون في تفسير قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس أهل البيت يظهوركم تطهيراً وحديث الكساء	٨٧
الباب الرابع والثلاثون في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا وآتوا بهنهم يزيهم بإيمان الحقنا بهم ذنباً	٨٩
وما التناهم من عملهم من شيء	
الباب الخامس والثلاثون في تفسير قوله تعالى من خلتنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون	٨٩
الباب السادس والثلاثون في تفسير قوله تعالى فإني لغافل لمن تاب من وعمل صالحاً ثم اهتدى	٩٠
الباب السابع والثلاثون في تفسير قوله ومن يسلّم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفص	٩٠
لها وتفسير ان هذا صراط مستقيم فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وتفسير يا أيها الذين	
آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا ذنوب الشيطان وتفسير لتسألن يومئذ عن النعيم وتفسير	
وقوهم انهم مسئولون وتفسير ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كبوت	
الباب الثامن والثلاثون في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم	٩٣
الباب التاسع والثلاثون في تفسير قوله وجعلها كلمة يا قية في عقيب لعلمهم رجوت وتفسير يريدون ليطفئوا نوراً	٩٤
بأفواههم والله متم نوره وتفسير وزعمنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين وتفسير مرج	
البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وتفسير من يقرب حسنة زد له فيها حسناً وتفسير وهو الذي	
خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وتفسير واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وتفسير فاستلوا	
أهل الذكوان كنتم لا تعلمون وتفسير يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وتفسير وات	
حقه وتفسير يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وتفسير نعيها اذن واعية وتفسير امر يحدون	
الناس على ما آتاهم الله من فضله	
الباب الأربعون في كون علي شيعياً بالانبياء عليهم السلام وكونه من أئمة كثيرة لا تحصى	٩٩
الباب الحادي والأربعون في حديث خويلد عن علي عن المسلمين حق الوالد على ولد	١٠٠
الباب الثاني والأربعون في بيان الصديقين الثلاثة وبيان علياً امام سبعين القائم الذين يدخلون	١٠١
الجنة بغير حساب بياناً حديثاً من يبك يا علي يحتم الله له بالامن والايمان وبياناً حديثاً عن حسن بن	
سبيته وامر الله بحبه وعنه صحيفة المؤمن حب علي ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله النار مثله	

- قال والله احد وتزل فيه اكثر من ثلثماية آية وتزل ربع القرآن في اهل البيت استيقا الجحتر اليه
- ١٠٣ الباب الثالث والاربعون في الاحاديث الواردة في سعادة من احب عليا في حديث من احب ان يمسك بالقضيب الاخر وحديث من يخرجوك من باب الهدى الى الردى وحديث الفتنة الباغية
- ١٠٤ الباب الرابع والاربعون في حديث لحج نحى ودمك دمي وحلة لولا ان تقول فيك طويق من امتي وحلة كون علي صاحب الحق وحديث طوبى لمن احبك وحديث اقل من احب عليا حلة العرش وحديث ان عليا راية الهدى
- ١١٠ الباب الخامس والاربعون في الاحاديث الواردة على ابتلاء علي كرم الله وجهه
- ١١١ الباب السادس والاربعون في حديث النخل الصخاني والسفر جلد وردقة الاسن والارزجة واللوزة
- ١١٣ الباب السابع والاربعون في ردة الشمس بعد غروبها
- ١١٤ الباب الثامن والاربعون في اصعاد النبي صلى الله عليه وسلم عليا على سطح الكعبة المكرمة
- ١١٥ الباب التاسع والاربعون في حديث تكلم الشمس عليا وحديث البساط وحديث السطل والماء والمنديل
- ١١٧ الباب العاشر في حديث نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي
- ١١٨ الباب الحادي والعشرون في بيان علو همة علي وذهاب الدنيا
- ١٢٥ الباب الثاني والعشرون في ايراد رسالة ابن عثمان عمرو بن بحر المحاظ
- ١٢٨ الباب الثالث والعشرون في ذكر قصة ليلة الهري في ذكر خطبة امير المؤمنين حين اراد ان يرجع الى صفين وذكر وصيته بعد
- ١٣٥ الباب الرابع والعشرون في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام
- ١٤٠ الباب الخامس والعشرون في فضائل خديجة الكبرى وفاطمة الزهراء وذكر تزويج فاطمة بعلي
- ١٤٧ الباب السادس والعشرون في ذكر قوة ولادة علي وصورته وانه لا دنة في كونه الدقائق وذكر ما في الجامع الصغير وذكر ما في ذخائر العقبه واوراد المناقب السبعين وكتاب مودة القربى واوراد الاحاديث الاربعين للامام علي بن موسى الرضا واوراد ما في مشارع الاذواق في مناقبه وذكر كلماته التي قلت على انه لا بد للمؤمنين ان يحبه خالصا ان غير ان يدخل في قلوبهم حب عدائه وذكر ان بحسبه نيا لونه ثواب جهاده ولو ولدوا من بعد
- ٢٢١ الباب السابع والعشرون في الاحاديث التي تدل على ان رسول الله عصبة ذرية فاطمة عليها سلام الله وحديث ان نسبته سبب لا ينقطع وان رحمة موصولة في الدنيا والاخرة
- ٢٢٢ الباب الثامن والعشرون في الاحاديث التي تدل على ان الله عز وجل وعد نبينا ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم النار وفي جواب اهل البيت من الكتاب العظيم وذكر بعض ما في جواهر العقدين

فهرست کتاب

٤٤٤

الباب التاسع والخمسون في ايراد ما في كتاب الصواعق المحرقة من فضائل اهل البيت	٢٣٣
الباب الستون في الاحاديث الواردة في شهادة الحسين صلوات الله ورحمته وبركاته وسلامته	٢٤٤
الباب الحادي والستون في ايراد ما في كتاب المسمى بمقتل النخبة الذي ذكر فيه شهادة الحسين واصحابه	٢٧٧
الباب الثاني والستون في ايراد ما في كتاب الامام الشافعي وتفسير الآيات وذكر الاحاديث الواردة على كثرة ثواب من يك على الحسين واهل بيته	٢٩٧
الباب الثالث والستون في ايراد ما في كتاب الصواعق في فضائل ائمة الهدى من اهل البيت الطاهرين	٢٩٩
الباب الرابع والستون في ذكر روى الشاعر ابن عيين فاطمة الزهراء وكراماتها وذكر ابيات الامام زين العابدين وابيات الامام محمد الباقر	٣٠٧
الباب الخامس والستون في ايراد ما في كتاب فصل الخطاب من الفضائل للسيد الكامل المحدث العالم العامل محمد باقر البخاري سبق خلفاء خواجه محمد البخاري شاه نقشبند قدس الله سرها ورفع درجاتها ووهب لنا فيوضاتها وبركاتها	٣٠٨
الباب السادس والستون في ايراد ما في جواهر العقدين من الفصل العجيب وبركات اهل البيت النبوية	٣٢٤
الباب السابع والستون في ايراد بعض ما في درة المعارف للشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي كان عالما علماء زمانه في علم الحروف واسرارها قدس الله سره ووهب لنا علومه وعرفانه	٣٣٣
الباب الثامن والستون في ايراد بعض ما في كتاب الدر المنظوم للشيخ الامام كمال الدين ابوسالم محمد بن طلحة الحلي الشافعي قدس الله سره وافاض علينا علومه وفيوضه	٣٣٩
الباب التاسع والستون في ايراد بعض ما في كتاب الدر المكنون ووجوه المصون لجل الصفيان الحضرمي بالقواعد الجفريه للشيخ محي الدين العربي الطائي الحائمي الاندلسي قدس الله سره ونورده	٣٤٧
الباب السبعون في ايراد ما اخرج صاحب كتاب المطالب العاليت من تعريف الاشياء والاعيان لاهل البيت وايراد كلام السلف في تفضيل الخلفاء بعضهم من بعض	٣٤٩
الباب الحادي والسبعون في ايراد ما في كتاب المحجة فيما نزل في القائم الحجة	٣٥٣
الباب الثاني والسبعون في الاحاديث التي ذكرها صاحب مشكاة المصابيح في حق المهدي	٣٥٤
الباب الثالث والسبعون في الاحاديث التي ذكرها صاحب جواهر العقدين في حق المهدي	٣٥٦
الباب الرابع والسبعون في كلامي التي ذكرها في شا المهدى في كتاب نهج البلاغة وفي الديوان المنوي	٣٥٥
الباب الخامس والسبعون في ذكر شهادة اصابة اهل البيت حتى يظهر قائمهم	٣٥٧

٣٤٩	الباب السادس والسبعون في بيان النبي الاثنا عشر باسمائهم
٣٥١	الباب السابع والسبعون في تحقيق حديث بعد اثنا عشر خليفة
٣٥٢	الباب الثامن والسبعون في ايراد ما في كتاب فرائد السمطين وغيره في بيان المهدي وقيامه
٣٥٤	الباب التاسع والسبعون في ذكر وقت ولادة القائم وذا الحجة ولادة تروا بحجة ولادة عيسى
٣٥٩	الباب الثمانون في قصة كلام الامام علي الرضا والامام جعفر الصادق في شأن المهدي
٣٦٣	الباب الحادي والثمانون في خوارق المهدي وكواماته التي ظهرت للناس
٣٦٤	الباب الثاني والثمانون في بيان الامام أبي محمد الحسن العسكري رضى الله عنه القائم المهدي
	خواص مواليه واعلمهم انه الامام من بعده
٣٦٤	الباب الثالث والثمانون في بيان من راي صاحب الزمان بعد غيبة الكبري
٣٨٩	الباب الرابع والثمانون في ايراد اقوال اهل الله من اصحاب اليهود والكثوف وعلماء الحروف
	في بيان المهدي الموعود
٣٩١	الباب الخامس والثمانون في ايراد بعض ما في كتاب اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبا المصري
	استاذ العلماء علامه زمانه وفريدا وانه رحمه الله
٣٩٣	الباب السادس والثمانون في ايراد اقوال علماء الحروف الحديثين في ان المهدي الموعود ولد له
	الحادي عشر الحسن العسكري
٣٩٣	الباب السابع والثمانون في ايراد اشعار اهل الله الكاملين في مدائح الاثنا عشر
	الهادين وكلام الشيخ سعد الدين الحموي والشيخ بن معنوق المصري والشيخ نياز احمد الهندك
٣٩٥	الباب الثامن والثمانون في الاجادبث الواردة في طلوع الشمس من المغرب كون رطل العرب
	مروجاً وانهاراً وكون سحان وحيجا والقرات والنيل من انهار الجنة وكون طبائع الناس
	متوافقة من غير الحسد والمخالفة
٣٩٦	الباب التاسع والثمانون في كلمات اثنا عشر اهل البيت في وصف الامام
٣٩٨	الباب التسعون في ايراد خطبة الحسن بن علي سلام الله عليهما
٤٠١	الباب الحادي والتسعون في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم ويبصر كلمات على
٤٠٢	الباب الثاني والتسعون في ايراد جواب الامامون الخليفة العباسي عن سؤالات اقرائه حين اراد
	ان يبائع الامام علي الرضا

